

مَسْنَد

أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ

لِلإمام الحافظ أحمد بن علي بن الحسين التميمي

٢٦٠ - ٣٠٧ هـ

ومعه

رحمات الملائكة الأعلیٰ

بتخريج مسند أبي يعلىٰ

تخريج وتعليق

بسعید بن محمد السناری

الجزء السابع

دار الحديث

القاهرة



مسند

أبي جعفر الموصلي

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتاب : مسند أبي يعلى الموصلي
اسم المؤلف : الإمام أحمد بن علي بن المثنى
اسم المحقق : سعيد بن محمد السناري
القطع : ٢٤×١٧ سم
عدد الصفحات : ٦٦٤ صفحة
عدد المجلدات : ج ٧ من ١٠ مجلدات
سنة الطبع : ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٥٤٩٢

الترقيم الدولي : ٠-٤٤٦-٢٠٠-٩٧٧-٩٧٨



6 222007 704185

طبع . نشر . توزيع



١٤٠ شارع جواهر القاند أمار جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darehadith.com

E-mail: info@darehadith.com

تابع مسند عائشة - رضى الله عنها -

٤٧٩٢ - حَدَّثَنَا عبد الجبار بن عاصم، حدثني بقية بن الوليد الحمصي أبو يحمّد، عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ربما اكتحل رسول الله ﷺ، وهو صائمٌ.

٤٧٩٢ - منكر: أخرجه ابن ماجه [١٦٧٨]، والطبراني في «الصغير» [رقم ٤٠١]، والبيهقي في «سننه» [٨٠٤٨]، وابن عدى في «الكامل» [٣ / ٤٠٥]، والطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» [٣ / رقم ١٨٣٠]، وغيرهم من طرق عن بقية بن الوليد عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .
قلت: وهذا إسناد منكر، وفيه علتان:

الأولى: بقية بن الوليد صدوق مشهور؛ لكنه كان يدلّس التسوية، وقد صرح بالسماع من شيخه عند ابن ماجه والطبراني في «مسند الشاميين» وابن عدى، لكن هذا لا يكفي، ولا نرضى منه بدون تصريح شيخه بسماعه هو الآخر، وذلك على الأقل.

والثانية: هي قول البوصيري في «مصباح الزجاجة» [١ / ٥٣٦]: «إسناده ضعيف؛ لضعف الزبيدي، واسمه سعيد بن عبد الجبار؛ بينه أبو بكر ابن أبي داود».

وبه أعله جماعة من المتأخرين؛ وأنكره عليه ابن عدى في «الكامل» وقال في ختام ترجمته بعد أن ساق له جملة من مناقبه: (وليس هو بكثير الحديث، وعامتها ليست بمحفوظة) وقبل ذلك قال في أول ترجمته: «شيخ مجهول، وأظنه حمصياً؛ حدث عنه بقية بن الوليد وغيره؛ حديثه ليس بالمحفوظ».

وكأن البيهقي تابعه على تجهيله، فقال عقب روايته: (وسعيد الزبيدي من مجاهيل شيوخ بقية؛ ينفرد بما لا يتابع عليه) وأقره النووي على هذا في «المجموع» [٦ / ٣٤٨]، وزاد: (قلت: وقد اتفق الحفاظ على أن رواية بقية عن المجهولين: مردودة) وتعقبهم الحفاظ في «التلخيص» [٢ / ١٩٠]، فقال: (وليس سعيد بن أبي سعيد بمجهول، بل هو ضعيف، واسم أبيه: «عبد الجبار» =

- ٤٧٩٣ - حَدَّثَنَا هناد بن السرى، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل تسع ركعات.
- ٤٧٩٤ - حَدَّثَنَا المعلی بن مهدي، حَدَّثَنَا أَبُو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأسود،

= على الصحيح، وفرق ابن عدی بين «سعيد بن أبى سعيد الزبيدى» فقال: «هو مجهول» و«سعيد ابن عبد الجبار» فقال: «هو ضعيف»، وهما واحد.

قلت: ونحو هذا قاله ابن عبد الهادى فى «التنقيح» [٢/٢٢٢]، وزاد: «وقد ظن بعض العلماء: أن الزبيدى فى هذا الحديث: هو محمد بن الوليد الثقة الثبت، وذلك وهم، وإنما هو سعيد بن أبى سعيد كما صرح به البيهقى وغيره».

قلت: بل وقع هكذا عند المؤلف وابن عدی والبيهقى فى أسانيدهم، والذى ظنه: (محمد بن الوليد صاحب الزهرى) هو الحافظ المزى كما قاله صاحب «البدر المنير» [٥/٦٦٧].

نعم: وقع فى سند الطبرانى «الصغير» تمييز الزبيدى بكونه: (محمد بن الوليد)، وهذا إما وهم من بعضهم، كما حققه الإمام فى «الضعيفة» [رقم ٦١٠٨]، أو يكون ذلك من تصرف الناسخ، كأنه وقع له فى الإسناد (عن الزبيدى) غير منسوب، فظنه (محمد بن الوليد) لكونه هو المراد بذلك عند الإطلاق.

■ والصواب أنه: (سعيد بن عبد البر الزبيدى) كما مضى. وهو شيخ واه، كان جرير بن عبد الحميد يكذبه، وقال ابن المدينى: «لم يكن بشيء» وقال أبو أحمد الحاكم: «يرمى بالكذب»، وضعفه النسائى وغيره؛ فماذا تكون قيمة حشر ابن حبان له فى «الثقات» [٦/٣٦٥]، ونقل بعضهم عن الخطيب أنه وثقه، ولا يصح هذا عنه.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، ولا يثبت منها شيء البتة، بل لم يصح فى هذا الباب شيء كما قاله الترمذى؛ وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث وشواهد التالفة فى كتابنا الكبير: «غرس الأشجار» والله المستعان.

٤٧٩٣ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٧٣٧].

- ٤٧٩٤ - صحيح: أخرجه مسلم [٧٣٩]، والبخارى [١٠٩٥]، والنسائى [١٦٤٠، ١٦٨٠]، وابن ماجه [١٣٦٥]، وأحمد [٦/١٠٢، ١٠٩، ١٧٦، ٢١٤]، وابن حبان [٢٥٨٩، ٢٦٣٨]، وابن راهويه [١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨]، والطحاوى فى =

قال: سألت عائشة عن صلاة النبي ﷺ بالليل، فقالت: كان ينام أول الليل، ويقوم آخره، فيصلي ما قضى له، فإذا قضى صلاته، مال إلى فراشه، فإن كانت له حاجة إلى أهله أتى أهله، ثم نام كهيئته لم يمس ماءً، فإذا سمع الأذان الأول، أو المنادى، قام، فإن كان جنباً، اغتسل، وإن لم يكن جنباً، توضأ وضوءه للصلاة، ثم صلى ركعتين، ثم خرج إلى المسجد.

٤٧٩٥- حَدَّثَنَا هناد بن السرى، حدثنا عبدة بن سليمان، عن المسعودى، عن يونس ابن عبيد، عن عبد الله بن معقل، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى قائماً ركع قائماً، وإذا صلى قاعداً ركع قاعداً.

= «شرح المعاني» [١ / ١٢٥]، والبيهقى فى «سننه» [٩٢٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧ / ٤١]، وأبو عوانة [رقم ١٧٩٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢ / ١٦٧]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ٥١٢]، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن الأسود بن يزيد عن عائشة به نحوه . . . وهو عند جماعة باختصار يسير، وعند ابن ماجه وأبى الشيخ باختصار شديد، ولفظه عندهما: (كان رسول الله ﷺ ينام أول الليل، ويحى آخره) وهو رواية للنسائى وأحمد وابن حبان وابن راهويه؛ وليس عند الجميع - سوى البيهقى والطحاوى ورواية لأحمد وابن راهويه - قوله: (لم يمس ماءً) وهذه الجملة مضت وحدها [برقم ٤٧٢٩]. قال البوصيرى فى «مصباح الزجاج» [١ / ٤٣٤]: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات، وأبو إسحاق السبيعى وإن اختلط بأخرة؛ فإن إسرائيل روى عنه قبل الاختلاط. ومن طريقه: روى له الشيخان».

قلت: بل فى صحة رواية إسرائيل عن جده نزاع مشهور، والذى عليه التحقيق: أنه ممن سمع من أبى إسحاق بأخرة، وإليه أشار يحيى القطان؛ وجزم به أحمد وابن معين، ونازع فى هذا ابن مهدي وغيره، وإنما الصحيح عن أبى إسحاق: سفيان وشعبة، وهما أثبت أهل الأرض فيه لاسيما الثورى، وقد روى شعبة عنه هذا الحديث عند البخارى والنسائى وجماعة؛ وصرح أبو إسحاق بالسماع عند النسائى وغيره؛ وتكفى رواية شعبة عنه فى درء تدليس، ولم يصب البوصيرى فى حشر الحديث فى (زوائد ابن ماجه) وهو فى «الصحيحين» كما مضى، وإن كان بسياق أتم، واستيفاء تخريج هذا الحديث وطرقه فى كتابنا: «غرس الأشجار».

٤٧٩٥- صحيح: أخرجه المؤلف فى «المعجم»: [رقم ٣١٢]، من هذا الطريق به =

٤٧٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقُومُ لِلْوُضُوءِ يَكْفَأُ الْإِنَاءَ ، فَيَسْمِي اللَّهَ ، ثُمَّ يَسْبِغُ الْوُضُوءَ .

٤٧٩٧ - حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الرَّقَاشِيِّ - بَصْرِيٌّ - حَدَّثَنَا ابْنُ هَلَالٍ أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمِيْتِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَارِكْ فِيهِ ، وَأُورِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ» .

= قلتُ : وهذا إسناد صحيح في المتابعات ، فيه المسعودي ، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ابن عبد الله بن مسعود إمام المختلطين ، وما أدري سماع عبدة بن سليمان منه كان قديماً ، أم هو بعد أن نزل المسعودي بغداد ، ويظهر لي أنه قديم ، لكن في الإسناد علة أخرى ؛ وهي أن (عبد الله بن معقل) وهو المحاربي ، لم يوثقه معتبر ، ومشاه الذهبي في «الميزان» لكن قال الحافظ في «تقريبه» : «مجهول» وهو مترجم في «التهذيب وذيوله» : (تمييزاً) .

والحديث صحيح على كل حال ، فله طرق أخرى عن عائشة به . . . مضى منها طريق ثابت عند المؤلف [برقم ٤٧٢٨] فانظره ثمة .

٤٧٩٦ - ضعيف بهذا اللفظ : مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٨٧] .

٤٧٩٧ - منكر : أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤ / رقم ٤٣٠٩] ، وفي الدعاء [رقم ١١٨٨] ، وابن عدى في «الكامل» [٥ / ٢٣٣] ، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٧٣] ، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٦٩٠] ، وغيرهم من طرق عن زكريا بن يحيى الرقاشي عن عاصم بن هلال عن أيوب السختياني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا أيوب ؛ ولا عن أيوب إلا عاصم بن هلال ، تفرد به زكريا بن يحيى» وقال ابن عدى : «وهذا الحديث عن أيوب عن هشام : يرويه عنه عاصم بن هلال» .

قلتُ : وأفتتُه عاصم هذا ، قال الهيثمي في «المجمع» [٣ / ١٣٩] ، بعد أن عزاه للمؤلف والطبراني : «وفيه عاصم بن هلال ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره» . كذا قال ، وهذا من مجازفاته ؛ فإن أبا حاتم لم يوثقه أصلاً ، وإنما قال : «صالح ، هو شيخ محله الصدق» وهذه العبارة =

٤٧٩٨ - حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الرقاشى، حَدَّثَنَا يوسف بن خالد، حَدَّثَنَا موسى
المكى، عن موسى بن طلحة، عن عائشة بنت سعد، عن عائشة، قالت: قال رسول
الله ﷺ: «لِيُصَلَّ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ»، قالوا: يا رسول الله، لو أمرت غيره أن يصلى! قال:
«لَا يَنْبَغِي لِأُمَّتِي أَنْ يُؤْمَهُمْ إِمَامٌ وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ».

= يقولها أبو حاتم كثيراً فيمن يكتب حديثهم في الجملة، وأين للهيثمى علم بهذا؟! نعم: قد مشاه
أبو داود والبخاري، إلا أن الجمهور على تليينه. قال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد توهمًا لا
تعمدًا، حتى بطل الاحتجاج به» وقال أبو زرعة الرازى: «حدث عن أيوب بأحاديث مناكير».
قلت: وهذا الحديث منها بلا شك، فقد أنكره عليه ابن عدى، وساقه في ترجمته من «الكامل»
ثم قال في ختامها: «وعامة ما يرويه ليس يتابعه عليه الثقات» وقد اعتمد الحافظ تليينه في
«تقريبه» وخالفه صاحبه البوصيرى في «إتحاف الخيرة» [٢ / ١٤٠]، وقال: «رواه أبو يعلى
بإسناد حسن».

■ والصواب الأول؛ ومن عاصم هذا حتى يحتمل له التفرد عن أيوب بن كيسان الإمام؟! وباقي
رجال الإسناد ثقات مشاهير؛ وشيخ المؤلف: (يحيى بن زكريا الرقاشى) يقول عنه حسين الأسد
في «تعليقه على مسند المؤلف» [٨ / ٢٢٨]: «لم أجد له ترجمة» وهذا حسب اطلاعه، وإلا
فالرجل مترجم في «ثقات ابن حبان» [٨ / ٢٥٤]، وفي «تعجيل المنفعة» [ص ١٣٩]، وهو
شيخ صدوق على أوهام له. والله المستعان.

٤٧٩٨ - ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» [٢ / ٢٣٧] - معلقًا، ووصله ابن
عساكر في «تاريخه» [٣٠ / ٢٦١]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ٦٤٨]، من طريق زكريا
ابن يحيى الرقاشى عن يوسف ابن خالد السمتمى عن موسى المكى عن موسى بن طلحة عن
عائشة بنت سعد عن عائشة به.

قلت: هذا إسناد أسود، ويوسف السمتمى كذبه ابن معين بخط عريض، وجعل يقول: «خيبت
عدو الله، رجل سوء، . . .» وقال مرة: «كذاب زنديق لا يكتب عنه» وكذا كذبه أبو داود
والفلاس وغيرهما، وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، وماذا نفعه علمه وهو ينكر الميزان
يوم القيامة، كما حكاها عنه أبو زكريا ابن عون الغطفانى الحافظ؟! وهو من رجال ابن ماجه
= وحده.

٤٧٩٩- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدثنا وكيع، وعبد الله بن داود، وعثام بن عليّ، وعبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «تُصَلِّي الْمُسْتَحَاضَةُ، وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ». قال ابن داود: «قَطْرًا».

= وشيخه: (موسى) هو ابن دينار المكي التالف أيضاً، وهو من رجال «اللسان» [١١٦ / ٦]، وفي ترجمته: ساق ابن حبان له هذا الحديث.

وله طريق آخر عن عائشة بالفقرة الأخيرة منه فقط، عند الترمذى [٣٦٧٣]، وجماعة؛ وسنده منكر جداً، وقد جزم ابن الجوزى بوضعه في «الموضوعات» [٣١٨ / ١] وتعقبه السيوطى فى اللآلئ [٢٧٤ / ١] بما يفهم منه تقويته للحديث، ولم يفعل شيئاً، على عادته فى غالب تعقباته، وقد نقل عن العماد ابن كثير أنه قال فى «مسند الصديق»: «إن لهذا الحديث شواهد تقضى صحته».

فإن كان يريد بهذا: أصل الحديث وثبوت مطلق تقديم أبى بكر؛ فقد أصاب؛ وإلا يكون سالكاً سبيل المجازفة، وراجع «الضعيفة» [رقم ٤٨٢٠]، والحديث عندى منكر بهذا اللفظ.

٤٧٩٩- صحيح: دون قوله: (وإن قطر الدم على الحصير): أخرجه ابن ماجه [٦٢٤]، وأحمد [٢٥١٠٣، ٢٠٤]، والدارقطنى فى «سننه» [٢١١ / ١، ٢١٢، ٢١٣]، وابن أبى شيبه [١٣٤٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٥١٩]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٧٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١ / ١٠٢]، وابن راهويه [٥٦٤]، وأبو عروبة فى «حديثه» [رقم ٦]، وأبو داود [٢٩٨]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٥٩]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن حبيب ابن أبى ثابت عن عروة بن الزبير عن عائشة به . . . وهو عند الجميع فى سياق أتم، سوى أبى عروة ورواية لأحمد والدارقطنى، فإنه عندهم مثل سياق المؤلف؛ وليس عند أبى داود وحده قوله: (وإن قطر الدم على الحصير).

قال النووى فى «المجموع» [٢ / ٥٣٣]: «هو حديث ضعيف باتفاق الحفاظ، ضعفه أبو داود فى «سننه» وبين ضعفه، وبين البيهقى ضعفه، ونقل تضعيفه عن سفيان الثورى ويحيى بن سعيد القطان وعلى بن المدينى ويحيى بن معين، وهؤلاء حفاظ المسلمين».

قلت: وهو كما قال بلا جدال أو شغب، بل والأصح أنه موقوف أيضاً، كما حكاه ابن رجب عن الأكثرين فى «فتح البارى» [٢ / ١٠٤]،

٤٨٠٠ - حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن حيان، حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، حَدَّثَنَا كهَمْسٌ، حَدَّثَنَا عبد الله بن شقيق، قال: سألت عائشة: من كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو عبيدة بن الجراح.

٤٨٠١ - حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن حيان، حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن جابر بن الصبح، قال: حدثني أمينة، وزينب - وهما عمته - أنهما لقيتا عائشة في نسوة، وأن امرأة من النساء سألتها عن الأشربة، فقالت: لا أحل نبيذ حنتم، ولا نقيير، ولا مزفت، ولا أحرم إلا ما حرم رسول الله ﷺ.

٤٨٠٢ - حَدَّثَنَا موسى، حَدَّثَنَا يحيى، عن جابر بن الصبح، قال: سمعت خلاصاً الهجري، يقول: سمعت عائشة، تقول: كنت أنا ورسول الله ﷺ، نبيت في الشعار الواحد، وأنا طامثٌ حائضٌ، فإن أصابه شيءٌ، غسل ذلك المكان لا يعدوه، ثم صلى فيه.

= ونقل هناك عن أبي داود أنه قال: «هو حديث ضعيف لا يصح»؛ وقوله: (ليس بصحيح، وهو خطأ من الأعمش).

لكن الحديث صحيح ثابت دون قوله: (وإن قطر الدم على الحصير) ولم تأت تلك الجملة إلا من هذا الطريق وحده، وهو شبه لا شيء، كما قاله يحيى القطان؛ وقد بسطنا الكلام عليه في كتابنا: «غرس الأشجار» واللّه المستعان.

٤٨٠٠ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٧٣٢].

٤٨٠١ - ضعيف: هذا إسناد فيه من لا أعرف، من أمينة تلك؟! ومن زينب هذه؟! فتشت عنهما فلم أقف لهما على خبر، وابن أخيهما (جابر بن الصبح) وثقه جماعة وغمزه الأزدي، وهو من رجال «التهذيب» ومن دونه ثقات مشاهير. والأثر موقوف.

٤٨٠٢ - صحيح: أخرجه أبو داود [٢٦٩، ٢١٦٦]، والنسائي [٢٨٤، ٣٧٢، ٧٧٣]، وأحمد [٤٤ / ٦]، والدارمي [١٠١٣]، والبيهقي في «سننه» [١٣٩٩]، والدولابي في الكنى [رقم ١٣]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد القطان عن البر بن الصبح عن خلاص بن عمرو عن عائشة به نحوه . . . وهو عند الدولابي مختصراً بطرف من أوله فقط.

قلت: وهذا إسناد صحيح مشهور، رجاله رجال «الصحيح» سوى جابر بن الصبح وقد وثقه جماعة؛ ولينه الأزدي بلا برهان.

٤٨٠٣ - حَدَّثَنَا موسى، حَدَّثَنَا يحيى، عن ابن جريج، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يحدث عن ذكوان أبي عمرو، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «اَسْتَأْمَرُوا النِّسَاءَ فِي أَبْضَاعِهِنَّ، فَإِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي، فَتَسْكُتُ، فَهِيَ إِذْنُهَا».

٤٨٠٤ - حَدَّثَنَا موسى، حَدَّثَنَا يحيى، حَدَّثَنَا أبو حزره، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد،

٤٨٠٣ - صحيح: أخرجه البخارى [٦٥٤٧، ٦٥٧٠]، ومسلم [١٤٢٠]، والنسائى [٣٢٦٦]، وأحمد [٤٥ / ٦]، [٢٠٣، ١٦٥]، وعبد الرزاق [١٠٢٨٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٤٨١]، [١٣٤٨٢]، وابن راهويه [١٠٩٨]، وابن الجارود [٧٠٨]، وتام فى «فوائده» [رقم ٣٦٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣٦٧ / ٤]، والبعوى فى «شرح السنة» [٣٦ / ٥]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٤٤]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٣٦٢ / ٧]، وغيرهم من طرق عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة به نحوه . . . ولفظ عبد الرزاق ومن طريقه مسلم: (سألت رسول الله ﷺ عن الجارية ينكحها أهلها: أستامر أم لا؟ فقال لها رسول الله ﷺ: نعم تستأمر، قالت عائشة: فقلت: فإنها تستحى فتسكت، فقال رسول الله ﷺ: فذلك إذنهما إذا هي سكتت) ومثل عند الطحاوى وابن راهويه وأبو عوانة؛ وهو رواية لأحمد والبيهقى؛ ولفظ البخارى: (قلت: يا رسول الله: يستأمر النساء فى أبضاعهن؟! قال: نعم. قلت: فإن البكر تستأمر فتستحى فتسكت. قال: سكاتهما إذنهما) ومثله عند تمام وابن عساکر، وهو رواية للبيهقى؛ وفى رواية للبخارى ومن طريقه البغوى: (قال رسول الله ﷺ البكر تستأذن؟ قلت: إن البكر تستحى؟! قال: إذنهما صماتها).

قلت: قد صرح ابن جريج بسماعه عند مسلم وجماعة؛ وتوبع عليه: تابعه الليث بن سعد عن ابن أبى مليكة عن ذكوان عن عائشة أنها قالت: (يا رسول الله: إن البكر تستحى. قال: رضاها صمتها) أخرجه البخارى [٤٨٤٤]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٤٥]، وابن حبان [٤٠٨٢].

٤٨٠٤ - صحيح: أخرجه مسلم [٥٦٠]، وأبو داود [٨٩]، وأحمد [٤٣ / ٦]، [٥٤، ٧٣]، وابن خزيمة [٩٣٣]، وابن حبان [٢٠٧٣]، والبيهقى فى «سننه» [٤٨٠٥، ٤٨٠٦، ٤٨١٦]، وفى «المعرفة» [رقم ١٥١٧]، وأبو عوانة [رقم ٥٧٨]، و[رقم ٥٧٩]، والبعوى فى «شرح السنة» [٧٥ / ٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٥٩٣]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٤٢٩]، والطحاوى فى «المشکل» [١٠٦ / ٥]، والمزى فى «تهذيبه» [٥١ / ١٦]، والبخارى فى «تاريخه» [١٨٤ / ٥]، والخطيب فى «تاريخه» [١٥٧ / ٤]، وغيرهم من طرق عن يعقوب =

قال: كنا عند عائشة، فجىء بطعام، فقام القاسم يصلى، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لا يُصلُّ بحضرة الطَّعامِ، ولا وهو يدافعُ الأخبثين».

٤٨٠٥ - حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن حيان، حَدَّثَنَا يحيى، عن إسماعيل بن أبي خالد، حَدَّثَنَا قيسٌ، عن أبي سهلة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ادْعُوا لِي

= ابن مجاهد أبي حزره عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بابن أبي عتيق عن عائشة به . . . وهو عند مسلم وأبي داود وجماعة: (ولا وهو يدافعه الأخبثان) وفي أوله عند مسلم: قصة؛ وهو رواية للبيهقي والبخارى؛ وهذه القصة مختصرة عند المؤلف والجميع؛ سوى أحمد والطحاوي وابن حبان والمزى والخطيب وابن المنذر وإسماعيل بن جعفر؛ وهو رواية للبخارى وأبي عوانة والبيهقي في «سننه».

قلتُ: وهذا إسناد صحيح، وقد اختلف في سنده على أبي حزره على ثلاثة ألون، والمحفوظ عنه هو الوجه الماضى كما جزم به الدارقطنى فى «العلل» [١٤ / ٩٦]، ونازع فى هذا بعض من أدركناه من الأئمة، وقد ناقشناه فى «غرس الأشجار» وذكرنا هناك بعض أوهام وقعت لبعضهم فى تمييز شيخ أبى حزره، فجعله بعضهم (عبد الله بن محمد بن عمرو بن حزم) كما وقع عند الحاكم [١ / ٢٧٤]، ونحوه وهم آخر وقع فى سند أبى داود وغيره، وهذا الوهم نبه عليه البخارى فى («تاريخه» / ترجمة ابن أبى عتيق).

■ والصواب: أن الذى يروى هذا الحديث عن عائشة هو: (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبى بكر) المعروف بابن أبى عتيق، وهذا هو الذى جزم به أبو الحجاج المزى فى ترجمة: (عبد الله بن محمد بن أبى بكر الصديق القرشى) من «تهذيبه» [١٦ / ٥١].

وقد توبع عليه ابن أبى عتيق: تابعه: القاسم بن محمد مقروناً معه عند بعضهم، كابن حبان، وأبى عبد الله الجعفى فى («تاريخه» / ترجمة ابن أبى عتيق) والطحاوى فى «المشكل» لكن لم يرتض الدارقطنى تلك المتابعة فى «علله» وبَسَطُ الكلام على هذا الحديث فى كتابنا: «غرس الأشجار».

٤٨٠٥ - حسن: أخرجه أحمد [٦ / ٥١]، والحاكم [٣ / ١٠٦]، وابن راهويه [١٧٧٦، ١٨٠٧]، والحميدى [٢٦٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩ / ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٣٨٥]، والبيهقى فى «الاعتقاد» [رقم ٣٥٣]، وفى «الدلائل» [رقم ٢٦٨٠]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [٢ / ٢٢٢]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبى =

بَعْضَ أَصْحَابِي»، قلت: أبو بكر؟ قال: «لَا»، قلت: عمر؟ قال: «لَا»، قلت: ابن عمك على؟ قال: «لَا»، قلت: مَنْ؟ قَالَ: «عُثْمَانُ»، فلما جاء، قال: «تَنَحَّى»، فجعل يساره، ولون عثمان يتغير، فلما كان يوم الدار وحُصِر، قلنا: يا أمير المؤمنين، ألا تقاتل؟ قال: إن رسول الله ﷺ، عهد إلىَّ عهداً، وإنى صابرٌ نفسى عليه .

= خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي سهلة عن عائشة به نحوه . . . وليس عند الحميدى ورواية لابن عساكر قوله: (فلما كان يوم الدار . . . إلخ) وهذه الجملة وحدها: عند الترمذى [٣٧١١]، وأحمد [١ / ٥٧ / ٦٩]، والبزار [رقم ٤٠٢]، وابن أبي شيبة [٣٧٦٥٧]، وأبى نعيم فى «الحلية» [١ / ٥٨]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢ / رقم ١١٧٥]، والضياء فى «المختارة» [رقم ٣٩١، ٣٩٢]، وغيرهم؛ وهو عندهم من رواية أبى سهلة عن عثمان به . . . ليس فيه (عائشة) وهذا أصح من سياق المؤلف ومن رواه مثله، مما يوهم أن تلك الجملة: (فلما كان يوم الدار . . . إلخ) من قول عائشة، والصواب أنها من قول أبى سهلة، وزاد ابن راهويه فى آخره من قول عائشة: (فكنا نرى أن رسول الله ﷺ عهد إليه يومئذ؛ فيما يكون من أمره) ومثله عند ابن أبى عاصم فى رواية له [برقم ١١٧٦]، وهذا وهمٌ عندى .

■ والصواب: أن تلك الزيادة محفوظة من قول أبى سهلة كما وقع عند ابن أبى شيبة [٣٢٠٣٧]، وابن أبى عاصم أيضاً فى الموضع الأول، وابن سعد فى «الطبقات» [٣ / ٦٧]، أو هى من قول قيس بن أبى حازم كما وقع عند أحمد فى الموضع الأول والثانى، وأبى نعيم والضياء .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبى خالد) وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

قلتُ: وهو كما قال، لولا أن أباً سهلة، وهو مولى (عثمان بن عفان) قد انفرد عنه قيس بن أبى حازم بالرواية، ولم يوثقه إلا العجلي وابن حبان، ومعلوم تساهلهما فى توثيق هذا الطراز من طبقات الصدر الأول، لكن اعتمد الحافظ توثيقه فى «التقريب» وصحح له الترمذى والحاكم وابن حبان، فهو عندى شيخ صدوق؛ والأشبه: أن حديثه حسن صالح دون الصحيح، وقد وهم من عده صحابياً، كما أوضح الحافظ فى «الإصابة» [٧ / ٢٠١]، ووهم من ظنه: (السائب ابن خلاد أباً سهلة المدنى، الصحابى المعروف) كالذهبى فى «الكاشف» [٢ / ٤٣٢] .

■ والصواب: أنه تابعى كما جزم جماعة كالبخارى ومسلم وابن حبان والعجلي وغيرهم . =

٤٨٠٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِائَةً، فَيَشْفَعُونَ لَهُ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ».

٤٨٠٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ

= وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على إسماعيل بن أبي خالد، فرواه عنه يحيى القطان ومحمد ابن بشر العبدى وابن عيينة وأبو معاوية الضرير وغيرهم على الوجه الماضى، وخالفهم وكيع بن جراح؛ فرواه عن إسماعيل عن قيس عن عائشة به نحوه . . . ، ليس فيه: (أبو سهلة) .
هكذا أخرجه ابن ماجه [١١٣]، والخلال في «السنة» [٢/ رقم ٤١٩]، وابن حبان [٦٩١٨]، وغيرهم، ووقع عندهم تلك الجملة في آخره: (فلما كان يوم الدار . . .) من رواية قيس عن أبي سهلة به . . . ، وهذا هو الصحيح فيها كما ذكرناه سابقاً .

وقد مشى البوصيرى على ظاهر رواية وكيع تلك؛ فقال في «مصباح الزجاجة» [١٨ / ١]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات . . .»، وهذا على عادته في إهماله الاختلاف على النقلة في أسانيد الأخبار. نعم: جنح حسين الأسد في «تعليقه على مسند المؤلف» [٨ / ٢٣٥]، إلى أن رواية وكيع هذه من قبيل (المزيد في متصل الأسانيد) يعنى أن قيس بن أبي حازم قد سمع هذا الحديث من عائشة بواسطة أبي سهلة؛ ثم سمعه بعد ذلك من عائشة مباشرة، وهذا لا يحلولى ولا يروق، وقد كان يقويه تصريح قيس بسماعه عائشة إن فعل، وهذا لم يوجد، فالذى أراه: أن وكيعاً قد قصر في تلك الرواية، وقول الجماعة عن إسماعيل بن أبي خالد: هو الأصح الأجود. ويحى القطان وحده أثبت من وكيع وأحفظ، فكيف وقد تابعه ابن عيينة وأبو معاوية ومحمد ابن بشر العبدى؟!

ثم جاء أبو أسامة حماد بن أسامة وخالف الكل، وروى الحديث عن إسماعيل فقال: عن قيس عن أبي سهلة به نحوه مرسلأ، ليس فيه عائشة، هكذا أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٦٦-٦٧]، وابن أبي شيبة [٣٢٠٣٧]، هكذا لم يضبطه أبو أسامة ولا جوده، والقول قول من أقام إسناده؛ وشيّد بنيانه؛ كالقطان وأصحابه .

٤٨٠٦ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٣٩٨] . ٤٨٠٧ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٤٩٦] .

أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ، صلى بالناس في وجعه وهو جالس، فقاموا، فأوما إليهم، فجلسوا، ثم قال: « إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ، فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا ».

٤٨٠٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ سُودَةٌ امْرَأَةً ضَخْمَةً ثَبُطَةً، فَاسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَنْ تَفِيضَ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ، فَأُذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْتَ أَنِي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتَهُ سُودَةٌ! قَالَ أَيُّوبُ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ، لَا تَفِيضُ إِلَّا مَعَ الْإِمَامِ.

٤٨٠٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِي، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزَّبِيرِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، تَقُولُ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، احْتَرَقْتُ! فَسَأَلَهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: أَفْطَرْتُ فِي رَمَضَانَ! ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِمَكْتَلٍ عَظِيمٍ يَدْعَى الْعِرْقَ، فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «أَيْنَ الْمُحْتَرِقِ؟» فَقَامَ، فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ».

٤٨٠٨ - صحيح: أخرجه مسلم [١٢٩٠]، وابن خزيمة [٢٨٦٩]، وابن حبان [٣٨٦٦]، والنسائي في «الكبرى» [٤٠٣٤]، وابن راهويه [٩٧١]، وغيرهم من طرق عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السخيتاني عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به نحوه . . وليس عند ابن حبان والنسائي وابن راهويه: قول أيوب في آخره، وهو مدرج عند مسلم وابن خزيمة . قلت: وإسناده حجة؛ وقد توبع عبد الوهاب الثقفي عليه: تابعه معمر عن أيوب بإسناده به نحوه باختصار يسير: ذكره ابن عبد البر في «الاستذكار» [٤/ ٢٩١]، وقد توبع عليه أيوب بنحوه: تابعه الثوري وعبيد الله بن عمر العمري ومنصور بن معتمر وحماد بن سلمة وعمرو بن الحارث وغيرهم؛ ورواية الثوري عند البخاري [١٥٩٦]، ومسلم [١٢٩٠]، وابن ماجه [٣٠٢٧]، وأحمد [٦/ ٢١٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [رقم ٣٠٤٢]، وأبي عوانة [رقم ٢٨٦٠، ٢٨٦١]، وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ١٠٠٨]، وغيرهم . وسياقه مختصر . وباقي روايات الجماعة قد خرجناها في كتابنا الكبير: «غرس الأشجار» .

٤٨٠٩ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٦٣] .

٤٨١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ،
عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَأْمُرُ إِحْدَانًا إِذَا حَاضَتْ، أَنْ تَتَزَرَ، ثُمَّ
يَبَاشِرُهَا .

٤٨١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ، أَوْ أَتَى بِمَرِيضٍ،
قَالَ: «أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ، وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» .

٤٨١٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

٤٨١٠ - صحيح: أخرجه البخارى [٢٩٥، ١٩٢٦]، ومسلم [٢٩٣]، وأبو داود [٢٦٨]،
والترمذى [١٣٢]، والنسائى [٢٨٦] و[٣٧٤]، وابن ماجه [٦٣٦]، وأحمد [٥٥ / ٦] و[٦ /
١٣٤، ١٧٤، ١٨٩، ٢٠٩]، والدارمى [١٠٣٧]، وابن حبان [١٣٦٤، ١٣٦٧]، والطيالسى
[١٣٧٥]، وعبد الرزاق [١٢٣٧، ١٢٤٨]، وابن أبى شيبة [١٦٨١٣]، وابن راهويه [١٤٩٣]،
[١٥٢٤]، وابن الجعد [٨٧٩]، وابن الجارود [١٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٨٦٣، ١٣٨٢]،
وأبو عوانة [رقم ٦٨٥، ٦٨٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤٠٤٢]، وغيرهم من طرق
عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعى عن الأسود بن يزيد عن عائشة به . . . وهو عند
جماعة بنحوه . . . ولفظ الترمذى: (كان رسول الله ﷺ إذا حضت يأمرنى أن أتزر، ثم
يباشرنى) ونحوه عند البخارى والدارمى وعبد الرزاق وابن الجارود، وهو رواية لأبى عوانة
وأحمد والبيهقى وابن راهويه .

قال الترمذى: «حديث عائشة حديث حسن صحيح» .

قلت: قد اختلف فى إسناده على إبراهيم النخعى، لكنه خلاف غير ضار، كما شرحناه فى
«غرس الأشجار» وذكرنا هناك طرقه عن الأسود وعائشة معاً . وكذا بسطنا الكلام على أحاديث
الباب .

٤٨١١ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٥٩] .

٤٨١٢ - صحيح: أخرجه مسلم [١٤٥٠]، وأبو داود [٢٠٦٣]، والترمذى [١١٥٠]، والنسائى
[٣٣١٠]، وابن ماجه [١٩٤١]، وأحمد [٣١ / ٦، ٩٥، ٢١٦]، والدارقطنى فى «سننه» [٤ /
= [١٧١، ١٨٠]، وابن حبان [٤٢٢٨]، وابن راهويه [٥٤٦]، وابن الجارود [٦٨٩]،

ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا تُحَرِّمُ الرُّضْعَةَ وَلَا الرُّضْعَتَانِ».

٤٨١٣ - حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا عَنِى بِالْعَسِيلَةِ: النِّكَاحُ .

= وأبو القاسم البغوى فى «الجمعيات» [١١٩٨، ١٢٠٠، ١١٩٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٤٠٣، ١٥٤٠٤]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٩٤٩]، وأبو عوانة [رقم ٣٥٦٥، ٣٥٦٦، ٣٥٦٧]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٣٧٧]، وجماعة من طرق عن أيوب السخيتانى عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة به . . . وعند الجميع سوى ابن حبان: (لا تحرم المصة والمصتان) لفظ مسلم؛ ولفظ ابن حبان مثل لفظ المؤلف؛ وفى رواية للدارقطنى والبيهقى بلفظ: (لا تحرم الإملاجة والإملاجتان) .

قال الترمذى: «حديث عائشة حسن صحيح . . .» .

قلتُ: وقد اختلف فى سنده وأعل بما لا يقدر، كما بسطنا ذلك فى «غرس الأشجار» .

وقد توبع عليه أيوب السخيتانى فى الطريق بعد الآتى؛ وابن أبي مليكة اسمه: (عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة) وللحديث طرق أخرى عن عائشة وشواهد عن جماعة من الصحابة أيضاً، وقد استوفينا كل هذا فى المصدر المشار إليه آنفاً .

٤٨١٣ - ضعيف: أخرجه أحمد [٦٢ / ٦]، والدارقطنى فى «سننه» [٢٥١ / ٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢٢٦ / ٩]، والبخارى فى «تاريخه» [٤٩٢ / ٣] - وعنده معلقاً - وابن عدى فى «الكامل» [٣٨٩ / ٣]، وغيرهم من طريق مروان بن معاوية الفزارى عن أبي عبد الملك المكى عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة به نحوه . . . ووقع عند الجميع - سوى البخارى - تفسير (العسيلة): بـ (الجماع) وهو أخص من النكاح؛ ولفظ البخارى: (حتى تذوق العسيلة)، كأنه رواه بالمعنى، ثم بدالى أن هذا لفظ حديث آخر، تراه من هذا الطريق عند ابن عدى فى «الكامل» [٣٨٩ / ٣] / ترجمة سعيد بن أبى راشد].

قال الهيثمى فى «المجمع» [٦٢٨ / ٤]: «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أبو عبد الملك المكى، ولم أعرفه بغير هذا الحديث، وبقيه رجاله رجال الصحيح» .

قلتُ: أبو عبد الملك هذا هو سعيد بن أبى راشد، ترجمه ابن عدى فى «الكامل» [٣٨٩ / ٣]، =

= وقال: «روى عنه الفزارى - يعنى مروان- يحدث عن عطاء وابن أبى مليكة وغيرهما مما لا يتابع عليه» ثم ساق له جملة من الأخبار، ومنها هذا الحديث، ثم قال فى ختام ترجمته: «ولسعيد غير ما ذكرت، ولا أعلم يروى عنه غير مروان الفزارى، وإذا روى عنه رجل واحد؛ كان شبه المجهول».

قلت: لكن مروان لم ينفرد بالرواية عنه، بل روى عنه أيضاً: إسماعيل بن عيسى العطار هذا الحديث بعينه، عند أبى بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار فى «جزء فيه حديثه عن شيوخه» [رقم ٢ / ضمن مجموع أجزاء حديثية].

وقد قيل: إن سعيد بن أبى راشد: هو نفسه (سعيد بن راشد السماك) الذى تركه جماعة، وهو مترجم فى «اللسان» [٣ / ٢٧]، وقيل: بل هما اثنان، راجع ترجمة سعيد بن أبى راشد من «اللسان» [٣ / ٢٨]، وقيل: بل (أبو عبد الملك المكى) صاحب هذا الحديث: هو (سعيد بن عبد الرحمن أبو شيبة)، وصنيع البخارى فى ترجمة أبى شيبة هذا من «تاريخه» [٣ / ٤٩٢]، يحتمل هذا، كما قاله الإمام المعلمى اليمانى فى تعليقه على التاريخ «الكبير» [٣ / ٤٩٣].

وإلى هذا: ذهب الذهبى فى «الميزان» [٢ / ١٤٩]، وقال فى ترجمة أبى شيبة هذا المشار إليه: (له عن ابن أبى مليكة عن عائشة فى ذوق العسيلة، وهو غريب) وقيل: بل (أبو عبد الملك المكى) شخص آخر مجهول لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، والصواب: أنه سعيد بن أبى راشد المترجم فى «كامل ابن عدى» وغيره مع الاختلاف فى تمييزه، فسواء كان هو (سعيد بن راشد السماك) أم آخر! فثلاثتهم مجروحون، ولا يحتمل لأحدهم التفرد عن مثل ابن أبى مليكة أصلاً؛ فالإسناد منكر من هذا الوجه ولا بد.

نعم: معنى الحديث صحيح ثابت عن عائشة من طرق عنها، فانظر الماضى [برقم ٤٤٢٣]، والآتى [برقم ٤٩٦٤]، وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث فى «غرس الأشجار». ورددنا هناك على من قواه أو حسنه؛ لصحة معناه، واللّه المستعان.

● تنبيه: هذا الحديث عزاه جماعة إلى (النسائى)، ولم نعره عليه فى «سننه الصغرى» ولا «الكبرى» ولا هو فى كتب «الأطراف» فيشبه أن يكون ذلك العزو وهماً من بعضهم، تابعه عليه من جاء بعقبه من غير تحقيق.

نعم: معنى الحديث ثابت عند النسائى وجماعة كثيرة، فأخشى أن يكون من عزا الحديث إلى =

٤٨١٤- وبِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُحْرِمُ الرُّضْعَةَ وَالرُّضْعَتَانِ».

٤٨١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، وَسَلِيمَانَ ابْنِ يَسَارٍ، وَأَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ، كَاشِفًا عَنْ فَخْذِيهِ - أَوْ سَاقِيهِ - فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذْنُ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَمْرٌ، فَأَذْنُ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ،

= النسائي؛ إنما عنى: ثبوت معناه عنده، مع كون تخصيص: (النسائي) بذلك وحده، يعد قصوراً شديداً جداً، فالله أعلم.

٤٨١٤- صحيح: هذا إسناد منكر مثل الذى قبله، آفته: أبو عبد الملك المكي هذا، وقد مضى الكلام حوله بالحديث قبله، وهو متابع عليه على كل حال: فقد تابعه شيخ الإسلام أبو يوب بن كيسان كما مضى آنفاً [برقم ٤٨١٢]، فانظره غير مأمور. ولله الحمد.

٤٨١٥- صحيح: أخرجه مسلم [٢٤٠١]، وابن حبان [٦٩٠٧]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٦٠٣]، والبيهقى فى «سننه» [٣٠٩]، وابن شاهين فى «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم ٨٦]، والآجرى فى «الشرعية» [رقم ١٤٣٤]، والبعغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١٠١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٣٥٧]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٢٢١]، وإسماعيل ابن جعفر فى «حديثه» [رقم ٣١٢]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١١٣٧]، والطحاوى فى «مشكل الآثار» [٤/ ١٨٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩/ ٨٠، ٨١، ٨٢]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن جعفر [وتصحف اسم أبيه عند البيهقى إلى: «حفص»] عن عبد الرحمن ابن أبى حرملة عن عطاء وسليمان ابنى يسار وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة به نحوه . . . وقوله: (عن فخذه أو ساقيه) هكذا بالشك، مثله عند مسلم والبخارى والبيهقى وابن شاهين والبعغوى وابن المنذر وإسماعيل بن جعفر، وهو رواية لابن عساكر؛ وعند الطحاوى: (عن فخذه) بلا شك، ومثله عند ابن الأعرابى بلفظ: (عن فخذه) ولفظ ابن حبان مثل الطحاوى، وعند الآجرى: (عن ساقيه) بلا شك أيضاً، وهو رواية لابن عساكر؛ ونحوه عند أبى الفضل الزهرى بلفظ: (عن ساقه).

قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ وله طرق أخرى عن عائشة به . . . نحوه . . . فانظر الماضى [برقم ٤٤٣٧]. وتام تخريجه مع أحاديث الباب فى كتابنا الكبير: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

ثم استأذن عثمان، فجلس رسول الله ﷺ، وسوى ثيابه - قال محمد: لا أقول: ذلك في يوم واحد- فدخل فحدث، فلما خرج، قالت عائشة: يا رسول الله، دخل أبو بكر، فلم تجلس ولم تبأله، ثم دخل عمر، فلم تهتش له، ولم تبأله، ثم دخل عثمان، فجلست، وسويت ثيابك! فقال: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟».

٤٨١٦- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد، أخبرني أبو سلمة، أنه سأل عائشة، عن السجدين اللتين كان رسول الله ﷺ يصليهما بعد العصر، فقالت: كان يصليهما، ثم إنه شغل عنهما، أو نسيهما، فصلاهما بعد العصر، ثم أثبتهما، وكان إذا صلى صلاة أثبتهما، قال أبو زكريا: قال إسماعيل: يعني: دام عليها .

٤٨١٧- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كنت إذا فرقت لرسول الله ﷺ رأسه صدعت فرقه عن يافوخه، فأرسلت ناصيته بين عينيه، فالله أعلم أذاك لقول رسول الله ﷺ: «كُنَّا لَا نَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا» أم هي سيماء كان يتوسم بها؟ وقد قال لى محمد بن جعفر بن الزبير وكان فقيهاً مسلماً: ما هي إلا سيماء من سيماء الأنبياء، تمسكت بها النصارى من بين الناس .

٤٨١٨- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص، أن سعيد بن العاص، أخبره، أن عثمان، وعائشة، حدثاه، أن أبا بكر الصديق، استأذن على رسول الله ﷺ، وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك، قال: فقضى إليه حاجته، ثم انصرف، وقال عثمان: ثم استأذن عمر، فأذن له وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته، ثم انصرف. قال: فقالت عائشة: لم أرك فزعت لأبي بكر،

٤٨١٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٤٨٩].

٤٨١٧- حسن: مضى سابقاً [برقم ٤٤١٣، ٤٥٧٧]، وقوله: (فالله أعلم: أذاك لقول . . .) من كلام ابن إسحاق.

٤٨١٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٤٣٧].

وعمر، كما فزعت لعثمان؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عُمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ، خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، أَنْ لَا يَبْلُغَ فِي حَاجَتِهِ».

٤٨١٩ - حَدَّثَنَا هَدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَصَلِي وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

٤٨٢٠ - حَدَّثَنَا هَدْبَةُ، حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصَلِي وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ .

٤٨٢١ - حَدَّثَنَا هَدْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَقْبَلُ، ثُمَّ يَصَلِي، وَلَا يَحْدُثُ وَضُوءًا .

٤٨٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ الْمَكِّيِّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ

٤٨١٩ - صحيح: أخرجه أحمد [٩٥ / ٦] و[١٤٦ / ٦]، من طريقين عن قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة به .

قلت: وسنده على شرط الشيخين؛ لكنني أخشى عننة قتادة، لكن تابعه عليه ابن أبي ليلى وغيره عن عطاء به، ولم يسمعه عطاء من عائشة، إنما سمعه من عروة بن الزبير عنها، كما أخرجه أحمد [٨٦ / ٦]، [١٥٤، ٢٠٠]، وجماعة كثيرة؛ وكان عطاء ربما دلس .

وللحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه مضى بعضها [برقم ٤٤٩٠، ٤٤٩١]، ويأتي بعضها [برقم ٤٨٨٨] .

٤٨٢٠ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٤٩٠] .

٤٨٢١ - ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٤٤٠٧] .

٤٨٢٢ - منكر بهذا التمام: أخرجه الحاكم [١٠ / ٤]، والطبراني في «الكبير» [٢٣ / رقم ٦٤، ١٥٤]، والحميدي [٢٣٢]، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثنوي» [٥ / رقم ٣٠٢٩]، والخطابي في «غريب الحديث» [٢ / ٥٧٤]، والبزار في «مسنده» [٣ / رقم ٢٦٦٠ / كشف]، وابن أبي عمير العدني في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٤٢٠١]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن أبي سعد سعيد بن المرزبان عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد عن أبيه عن عائشة به =

عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، قال: قالت عائشة: ما تزوجني رسول الله ﷺ، حتى أتاه جبريل بصورتى، فقال: هذه زوجتك، ولقد تزوجني وإنى لجارية على خوف، فلما تزوجني، أوقع الله على الحياء .

٤٨٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ، قَالَ: «بِئْسَ الرَّجُلُ! بَيْسَ ابْنِ الْعَشِيرَةِ!»، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا خَرَجَ، كَلِمَتَهُ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ: «بَيْسَ الرَّجُلُ! بَيْسَ ابْنِ الْعَشِيرَةِ!»، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَتْ إِلَيْهِ؟! قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّ مِنْ شَرِّارِ النَّاسِ مَنْ اتَّقَى فُحْشَهُ».

= . . . وليس شطره الأول عند الحميدى والخطابى والطبرانى والبزار وابن أبى عمير وكلهم سوى الحاكم .

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

قلت: هكذا يجازف ذلك الرجل الفاضل، ولندع البوصيرى يرد عليه فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٣٨]، ويقول: «مدار حديث عائشة هذا على أبى سعد: سعيد بن المرزبان البقال الكوفى الأعور، وهو ضعيف» والصواب أنه منكر الحديث كما قاله أحمد وغيره، بل تركه جماعة، وهو من رجال «التهذيب» وكان مع وهائه يدللس أيضاً، وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٣٦٥]: (فيه أبو سعد البقال، وهو مدلس).

قلت: وهذا قصور شديد من الهيثمى يقع فيه كثيراً، كأن أبى سعد هذا لو صرح بالسماع؛ لصح الحديث، وقال البزار عقب روايته: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبى سعد» وهو كما قال؛ ولشطره الأول طريق آخر صحيح عن عائشة بمعناه . . مضى عند المؤلف [برقم ٤٤٩٨، ٤٦٠٠]، والحديث منكر بهذا لتمام .

٤٨٢٣ - صحيح: أخرجه ابن حبان [٥٦٩٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٠٦٧]، وفى «عمل اليوم والليلة» [رقم ٢٣٨]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٣٢٧]، من طريق حاتم بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن نيار [ووقع عند بعضهم: (دينار)] وهو غلط]، عن عروة عن عائشة وبه نحوه . . . وهو عند النسائى مختصراً بنحو شطره الأول فقط .

٤٨٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا رَفَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي السَّمَاءِ، إِلَّا قَالَ: «يَا مُصْرَفَ الْقُلُوبِ، ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ».

٤٨٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدِيكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِابْنِ زُرَّارَةَ أَنْ يَكُوى .

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح في المتابعات، وعبد الرحمن بن حرملة هو الأسلمي المدني، فيه ضعف ولين، وباقي رجاله ثقات مشاهير؛ وللحديث طرق كثيرة عن عائشة بنحوه . . مضى بعضها [برقم ٤٦١٨].

وقد تويع عليه عبد الله بن نيار: تابعه ابن المنكدر عن عروة عن عائشة به نحو سياق المؤلف: عند البخاري [٥٦٨٥، ٥٧٠٧، ٥٧٨٠]، ومسلم [٢٥٩١]، وأبي داود [٤٧٩١]، والترمذي [١٩٩٦]، وجماعة كثيرة.

٤٨٢٤ - صحيح: المرفوع منه فقط: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٦٩].

٤٨٢٥ - صحيح: أخرجه ابن حبان [٦٠٧٩]، من طريق محمد بن عباد المكي عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

قلتُ: هذا إسناد ظاهره الصحة، ورجاله كلهم رجال «الصحيح» كما قال الهيثمي في «المجمع» [١٦٦ / ٥]، لولا أنه معلول، فقد اختلف في سنده على الزهري على ألوان، مضى بعضها [برقم ٣٥٨٢].

والمحفوظ عن الزهري في هذا الحديث: هو ما رواه عنه يونس الأيلي وصالح بن كيسان وابن جريج وعبد الله بن زياد بن سمعان وغيرهم عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهيل بن حنيف به نحوه مرسلًا، في سياق أتم، وهذا الوجه المرسل هو الذي صححه أبو حاتم الرازي كما في «العلل» [رقم ٢٢٧٧]، وصوبه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤ / ٦٠]، وابن رجب في شرح «العلل» [ص ٣٣٠ / طبعة السامرائي]، والحافظ في «تعجيل المنفعة» [ص ٣٢ / ترجمة أسعد ابن زرارة].

ورواية يونس الأيلي: عند الحاكم [٢٣٨ / ٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤ / ٦١]، ورواية ابن سمعان وابن جريج: كلتاهما عند ابن عبد البر أيضًا [٢٤ / ٦١]، ورواية صالح بن كيسان عند ابن سعد في «الطبقات» [٣ / ٦١٠].

= وأبو أمامة بن سهل بن حنيف مختلف في صحبته، والصواب: أنه يثبت له الرؤية دون السماع، وهو معدود من كبار التابعين الذين لا يكادون يروون إلا عن الصحابة رأساً، وحديثه هنا: قد احتمل الحافظ في «التعجيل» أنه ربما يكون قد حملة عن والده سهل بن حنيف أو غيره من أهله، فإن لم يثبت هذا؛ فهو ثابت بشواهد إن شاء الله.

ومن تلك الشواهد: ما رواه ابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٦١٠]، قال: (أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا زهير - هو ابن معاوية - عن أبي الزبير - هو محمد ابن مسلم - عن عمرو بن شعيب عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: كوى رسول الله ﷺ أسعد بن زرارة مرتين . . .). قلت: وسنده حسن صالح؛ وابن شعيب والراوى عنه صدوقان مشهوران، ومن دونهما ثقتان معروفان؛ وأبو الزبير وإن رمى بالتدليس، إلا أنه ما كان يفعله إلا عن جابر بن عبد الله وحده، كما مضى شرح ذلك فيما علقناه على الحديث الماضى [برقم ١٧٦٩].

وعمر بن شعيب معدود من صغار التابعين، وإبهام الصحابي لا يضر كما هو مذهب جمهور أهل العلم؛ خلافاً لأبي محمد الفارسي وبعضهم، ثم رأيت الإمام أحمد: قد أخرج تلك الرواية الماضية في «مسنده» [٤/ ٦٥، ٣٧٨]، من طريق زهير بن معاوية عن أبي الزبير به . . . إلا أنه قال: (عن عمرو بن شعيب عن أبيه) فزاد فيه (عن أبيه) هكذا رواه أحمد من طريق الحسن ابن موسى الأشيب عن زهير به . . .

وقد خولف فيه الأشيب؛ خالفه أبو نعيم الملائى كما مضى عند ابن سعد، وهكذا رواه أحمد بن يونس الحافظ عند الطحاوى في «شرح المعانى» [٤/ ٣٢١]، ومثلهما على ابن الجعد في «مسنده» [٢٦٢٥]، ثلاثهم عن زهير عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن بعض أصحاب النبي به . . .، ولم يذكروا فيه: (عن أبيه) وهذا هو الأصح عندي، وأرى أن الحسن الأشيب كاد أن يسلك الجادة في روايته، كما وقع في ذلك محمد بن كثير العبدى، فروى الحديث عن الثورى عن أبي الزبير فقال: عن جابر: (أن رسول الله ﷺ كوى أسعد بن زرارة في أكحله) هكذا أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٦/ ١٢٥]، ووقع غلط في متنه في مطبوعة «كامل ابن عدى» وهى مليئة بكل شيء ردىء.

والمحفوظ عن أبي الزبير: هو الطريق الأول؛ وللحديث شواهد أخرى يثبت بها بلا ريب، ناهيك عن شهرة ذلك بين النقلة وحملة الآثار من كون النبي ﷺ قد كوى ابن زرارة. وراجع ما علقناه على الماضى [برقم ٣٥٨٢].

٤٨٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ نَنْزِلَ النَّاسَ مَنْزِلَهُمْ .

٤٨٢٦ - ضعيف: علقه مسلم في مقدمة «صحيحه» [٤ / ١] ، ووصله أبو داود [٤٨٤٢] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٤ / ٤٧٩] ، وفي «المستخرج على مسلم» كما في «المقاصد الحسنة» [ص ١٦٣] ، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ٢٤١] ، وابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم ٩٠] ، والبزار في «مسنده» كما في «التقييد والإيضاح» للعراقي [ص ٣٢٩] ، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٣ / ١٨٤] ، وابن خزيمة في «صحيحه» كما في «الجواهر والدرر» للسخاوي [٦ / ١] ، والبيهقي في «الأدب» [رقم ٢٤٤] ، وغيرهم من طرق عن يحيى بن يمان عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عائشة به . . . ولفظ أبي داود والبيهقي: (قال رسول الله ﷺ : أنزلوا الناس منازلهم) وفي أوله قصة عند أبي داود وأبي نعيم والبيهقي وغيرهم؛ ولفظها عند أبي داود: (أن عائشة مر بها سائل فأعطته كسرة ، ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة؛ فأقعدته؛ فأكل ، فقيل لها في ذلك ، فقالت: قال رسول الله ﷺ أنزلوا الناس منازلهم . . .) . قلت: ومن هذا الطريق: أخرجه أبو أحمد العسكري في «الأمثال» كما في «المقاصد» [ص ١٦٣] ، والسخاوي في «الجواهر والدرر» [١ / ٤-٥] ، وقال أبو نعيم عقب روايته: «غريب من حديث الثوري عن حبيب ، تفرد به عنه يحيى بن يمان» .

وقبله قال شيخه أبو القاسم اللخمي: «لم يرو عن سفيان إلا ابن يمان» وابن يمان هذا تكلموا في حفظه، ووصفه غير واحد بكثرة الخطأ، وكان قد تغير بأخرة أيضاً، وكان صاحب منكير عن الثوري خاصة، فقال الإمام أحمد: «حدث عن الثوري بعجائب، لا أدري لم يزل هكذا أو تغير حين لقيناه، أو لم يزل الخطأ في كتبه . . .» وقال وكيع: «هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث سفيان» ولم يرو له مسلم إلا ما تابعه الثقات عليه، وقد اضطرب في إسناده أيضاً، كما يأتي الكلام عليه بعون الله . وفي الإسناد ثلاث علل أخرى: الأولى: حبيب بن أبي ثابت إمام فقيه معروف، إلا أنه قد ثبت عليه التبليس وصفاً وفعلاً، وصفه به ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما، كما نقله عنهما الحافظ في «طبقات المدلسين» [ص ٣٧] ، ثم قال: «ونقل أبو بكر ابن عياش عن الأعمش عنه - يعني عن حبيب - أنه كان يقول: لو أن رجلاً حدثني عنك ، ما باليت إن رويته عنك - يعني - وأسقطته من الوسط» . =

= وقد عنعنہ فی جمیع طرقہ التي وقفت علیہا ، ثم رأیتہ صرح بالسماع عند ابن أبی عاصم فی «الزهد»، لكن فی الطریق إلیہ : (أبو هشام الرفاعی) وهو محمد بن یزید الكوفی الذی یقول عنہ البخاری : «رأیتهم مجتمعین علی ضعفه» وهو من رجال «التهذیب» وروایتہ عند مسلم فی المتابعات والشواهد، وهو یروی هذا الحدیث عن یحیی بن یمان عن الثوری عن حبیب به . . . وقد مضى أن ابن الیمان هذا لیس بقوی علی نكارة حدیثه عن الثوری خاصة ، فالطریق لا یثبت عن الثوری ولا عن حبیب أصلاً، فسواء صرح حبیب بالسماع أم لم یصرح ؛ فهو بریء من عہدته .

والثانیة : میمون بن أبی شیبب هو أبو نصر الكوفی الصدوق المعروف ؛ لكن لم یثبت له السماع من أصحاب النبی ﷺ ، كما أشار إلی ذلك عمرو الفلاس وقال : «ولم أخبر أن أحداً یزعم أنه سمع من أصحاب النبی ﷺ» كما نقله عنہ المزنی فی ترجمة میمون من «تهذیبہ» [٢٩ / ٢٠٧] ، ثم سماعه من عائشة خاصة ؛ قد نص جماعة علی عدم ثبوته ، فقال ابن أبی حاتم فی «المراسیل» [ص ٢١٤] : «قيل لأبى : میمون بن أبی شیبب عن عائشة متصل ؟! قال : لا .»

بل قال أبو داود عقب روايته : «میمون لم یدرك عائشة» وهذا أعم من نفی السماع ، وبتلك العلة : أعله البیهقی فی «الشعب» [٧ / ٤٦٢] ، وقال : «مرسل» یعنی منقطع ، لكن تلك العلة لم تعجب أبا عمرو ابن الصلاح ، فقد ناقش أبا داود فی قوله الماضی آنفاً ، وقال فی كتابه صيانة «صحيح مسلم» [ص ٨٤] ، وكذا فی «التحریر بشرح صحيح مسلم» كما فی «التقييد والإيضاح» [ص ٣٢٩] : «وفيما قاله أبو داود توقف ونظر ، فإنه - یعنی ابن أبی شیبب - كوفی متقدم ، قد أدرك المغيرة بن شعبة ، ومات المغيرة قبل عائشة - رضی اللہ عنہا - وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقی كاف فی ثبوت الإدراك ، فلو ورد عن میمون ذا أنه قال : «لم ألق عائشة» أو نحو هذا ، لاستقام لأبى داود الجزم بعدم إدراكه ، وهيهات ذلك» .

قلتُ : كذا يتمحل ، وقد ظن أنه بتلك الفذلكة فی رد كلام أئمة هذا الشأن ، قد صفا له ثبوت الحدیث ، فجازف وجزم بصحته فی «معرفة أنواع علوم الحدیث» [ص ١٨٢] ، ولم یفعل شيئاً ، وقد تعقبه الحافظ العراقی بكلام جيد فی «التقييد والإيضاح» [ص ٣٢٩] ، ونازعه فی ثبوت سماع میمون من المغيرة بن شعبة ، وقال : «لم أر أحداً صرح بسماعه من المغيرة ، ولكن المؤلف - یعنی ابن الصلاح - لما رأى مسلماً روى فی «مقدمة صحيحه» عن المغيرة بن شعبة عن النبی ﷺ : «من حدث عنی بحديث يرى أنه كذب ، فهو أحد الكاذبين» حملة علی الاتصال ، =

= اكتفاء بمذهب مسلم، ومسلم إنما رواه استشهاده بعد أن رواه من حديث ابن أبي ليلى عن سمرة، وحكم عليه مسلم بأنه مشهور؛ والشهرة لا تلازم الصحة، بل قد يكون المشهور صحيحاً، وقد يكون ضعيفاً.

وقبل ذلك وصف كلام ابن الصلاح بكونه ليس بجيد، ثم علل ذلك قائلاً عن ميمون: «فإنه وإن أدرك المغيرة وروى عنه؛ فهو مدلس لا تقبل عننته بإجماع من لا يحتاج بالمرسل . . . فقد أرسل عن جماعة من الصحابة . . .» ثم حكى اختلاف النقاد في حال ميمون، وختم كلامه بقوله: «ومع ذلك فلا يقتضى قبول عننته» يعنى عننته عن من لم يثبت سماعه منه، ووصفه بالتدليس: المراد به (الإرسال الخفى) وإلا فهى مجازفة، إذ لم يوصف ميمون بالتدليس أصلاً، اللهم إلا من لا يعتمد قوله من جماعة من المتأخرين، نقل ذلك عنهم: سبط ابن العجمى فى «التبيين لأسماء المدلسين» [ص ٢٢٢]، وإن وقع فى كلام بعض المتقدمين ما قد يوهم ذلك، فإن مراده محمول على أنه أراد بذلك (الإرسال الخفى) وليس مطلق التدليس، فعننة ميمون عن كل تابعى: محمولة على الاتصال أبداً، وإنما يتوقف فى روايته عن الصحابة؛ لما تقدم عن الفلاس أنه لم يسمع أن أحداً قد صرح بسماع ميمون من أحد من أصحاب النبي ﷺ.

فإن كان ابن الصلاح قد ضايقه ما نفاه أبو داود من إدراك ميمون لعائشة، فلا بأس إن وافقناه على ثبوت الإدراك؛ لكن ذلك لا يستلزم السماع، وكيف وقد نفاه أبو حاتم الرازى نصاً كما تقدم عنه؟! وإنما حمل ابن الصلاح على تصحيح هذا الحديث، أنه رأى الحاكم قد صححه، بعد أن أورده معلقاً فى كتابه «المعرفة» [ص ٩٥]، وهذا من ابن الصلاح غريب جداً، بل وليس له فى تصحيح الحاكم حجة؛ (لأنه لا يرى ما انفرد الحاكم بتصحيحه صحيحاً) كما قاله العراقى فى «التقييد والإيضاح» [ص ٣٢٩]، ثم متى كان صاحب «المستدرک» مما يعتمد عليه فى تصحيح الأخبار؟! وهو الذى سار يضرب المثل بفاحش تساهله، كما شرحنا ذلك فى «إرضاء الناقد بمحاكمة الحاكم» ثم لو سلم الإسناد من علة الانقطاع - وهو لا يسلم - اعترضه علل أخرى مضى بعضها سابقاً: ودونك سواها.

والثالثة: أن الحديث معلول بالاضطراب؛ فقد اضطرب فيه يحيى بن اليمان راويه عن الثورى، فإنه عاد ورواه عن الثورى فقال: عن أسامة بن زيد عن عمر بن مخراق قال: (مر على عائشة رجل . . .) وساقه نحو سياق أبى داود فى «سننه» إلا أن المرفوع منه مثل سياق المؤلف وغيره، هكذا أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٩٩٩]،

= والخطيب في «الجامع» [٣٤٧ / ١] - وعنده بالمرفوع منه فقط - وفي المتفق والمتفرق [١٨ / ٢]، والدارقطني في «علله» [٣٦ / ١٤] - بالمرفوع منه فقط - والبيهقي أيضاً في «الآداب» [رقم ٢٤٥]، من طرق عن يحيى بن اليمان عن الثوري عن أسامة بن زيد - وهو الليثي المدني - عن عمر بن مخراق به .

قلتُ: قد مضى أن يحيى بن اليمان ضعيف الحفظ؛ مع كونه قد تغير بأخرة أيضاً، فمثله لا يحتمل منه تعدد الأسانيد للخبر الواحد، بل نحمل ذلك على كونه قد اضطرب في إسناد الحديث ولم يضبطه، لكن احتمل البيهقي أنه ربما كان الحديث عند ابن اليمان على الوجهين، فقال عقب روايته الوجهين في كتابه «الآداب»: «فكأن يحيى بن اليمان رواه على الوجهين» وليس كما قال، بل تلك العبارة إنما تقال في أمثال الثقات الأثبات الذين اختلف عليهم في إسناد خبر على لونين أو ثلاثة، ولم يظهر للناقد وجه الترجيح بينها، فهناك ربما تقال تلك العبارة التي يلصقها البيهقي يحيى بن اليمان وهو المكشوف الحال جداً، ثم أن ثبت أن الطريقتين محفوظان من حديث الثوري، فقد عرفت ما في الطريق الأول من القوادح والعلل، أما هذا الطريق الثاني: فمعلول أيضاً بعلتين، بل ثلاث:

الأولى: أن عمر بن المخراق راويه عن عائشة: شيخ مجهول لا يعرف! ونكرة لا تتعرف، فكون ابن حبان قد ذكره في «الثقات» [١١١ / ٧]، فذا على عاداته في توثيق من لا يدري، ولذلك لم يزد في ترجمته على قوله: (عمر بن مخراق: يروى عن رجل عن عائشة، روى عنه أسامة بن زيد) وهذا أخذه من ترجمة البخاري له في «تاريخه» [١٩٥ / ٦]، وزاد البخاري: «مرسل» يعني منقطع، ومثله ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [١٣٥ / ٦]، دون ما زاده البخاري، وربما كان هؤلاء الأئمة يشيرون بتلك الترجمة القصيرة إلى هذا الطريق هنا، ويكون مرادهم بقولهم عن عمر: (يروى عن رجل عن عائشة) يعني يروى عن قصة ذلك الرجل الذي (مر على عائشة في زى سائل) كم وقع معناه في أوله عند البيهقي والخطيب في «المتفق والمفتق»، وقد سبق قول البخاري عن هذا الطريق: «مرسل» .

وبهذا أعله البيهقي عقب روايته في «الشعب» فقال: «وعمر بن مخراق عن عائشة مرسل» وهذا ظاهر كما رأيت، ففي هذا الطريق مع القول بثبوتها عن الثوري عن أسامة بن زيد عن عمر بن مخراق، علتان: هما: جهالة عمر بن مخراق؛ والانقطاع بينه وبين عائشة .

٤٨٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَيْقَةَ طَبِيٍّ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، فَرَدَهُ، وَلَمْ يَأْكُلْهُ.

٤٨٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ، وَلِحْدَلِهِ، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبْنُ نَصْبًا.

= وأما العلة الثالثة: فهي أنه معلول بالوقف أيضاً، فقد رواه أبو أسامة حماد بن أسامة عن أسامة ابن زيد عن عمر بن مخرق عن عائشة به موقوفاً، كما ذكره السخاوي في «الجواهر والدرر» [٨ / ١]، وهذا الوجه الموقوف: هو الذي صوبه الدارقطني في «العلل» [١٤ / ١٣٦]، وأشار إلى ذلك الحافظ البزار أيضاً، فإنه قال عقب روايته الطريق الأول في «مسنده» كما في «التقييد» للحافظ العراقي [ص ٣٢٩]: «لا يعلم عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وقد روى عن عائشة من غير هذا الوجه موقوفاً».

قلتُ: وفي الباب عن جماعة من الصحابة بأسانيد مناكير، تساهل السخاوي وحسن حديث عائشة بها، كما في «المقاصد» [ص ١٦٤]، وفي الجواهر والدرر [ص ٩]، وتبعه على ذلك بعض المتأخرين، وليس بجيد في نقدي، وحديث عائشة قد ضعف إسناديه الحافظ العراقي في «نكتة على ابن الصلاح». ولعلنا نبسط الكلام على شواهد التالفة في مكان آخر إن شاء الله. وهو حسبنا ونعم الوكيل.

٤٨٢٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦١٦].

٤٨٢٨- صحيح: أخرجه ابن حبان [٦٦٣٢]، من طريق محمد بن عباد المكي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مثله.

قلتُ: وهذا حديث ظاهره الجودة على شرط مسلم، لولا أنه معلول بهذا التمام، فقد خولف الدراوردي في هذا السياق، خالفه أصحاب هشام بن عروة كالثوري وابن نمير وأبي معاوية وأبي ضمرة وزمعة بن صالح ووهيب بن خالد وجماعة، كلهم روه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مثله، إلا أنهم لم يذكروا فيه اللحد ولا اللبن، فانظر ما مضى عند المؤلف [برقم ٤٤٥١، ٤٤٩٠]، وهذا هو المحفوظ عن هشام بن عروة دون تلك الزيادة التي تفرد بها الدراوردي، وبهذا جزم الدارقطني في «العلل» [١٣ / ٣٠٨]، لكن لتلك الزيادة شواهد عن =

٤٨٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَرْنِي بِثَوْبِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَأَنَا جَارِيَةٌ، فَاقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْغُرَّةِ الْحَدِيثَةِ السَّنَنِ.

وقالت: كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت رسول الله ﷺ، وإما قال: «تَشْتَهِينَ تُبْصِرِينَ؟» قلت: نعم، فأقامني وراءه، خدي على خده، وهو يقول: «دُونَكُمْ بَنِي أَرْفِدَةَ»، حتى إذا مللت، قال: «حَسْبُكَ!» قلت: نعم، قال: «فَاذْهَبِي».

= جماعة من الصحابة، وكذا مراسيل عن جماعة من التابعين أيضاً. وقد استوفينا الجميع في «غرس الأشجار».

وأصح ما في الباب: هو حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم [٩٦٦]، وابن ماجه [١٥٥٦]، والنسائي [٢٠٠٧، ٢٠٠٨]، وأحمد [١/ ١٦٩]، وجماعة كثيرة؛ ولفظ مسلم: (أن سعد بن أبي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه: الحدوا لي لحداً؛ وانصبوا عليّ اللبن نصباً كما صنع برسول الله ﷺ).

٤٨٢٩- صحيح: أخرجه مسلم [٨٩٢]، وابن حبان [٥٨٦٨]، والنسائي في «الكبرى» [٨٩٥٢]، وأبو عوانة [رقم ٢١٤٢]، والطحاوي في «المشكّل» [١/ ١٥٣]، وغيرهم من طرق عن عبد الله ابن وهب المصري عن عمرو بن الحارث المصري عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت: (رأيت رسول الله ﷺ يسترنني بردائه؛ وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون، وأنا جارية، فاقدروا قدر الجارية الغرّة الحديثة السنن) هذا لفظ مسلم؛ ونحوه عند الجميع، هكذا مختصراً دون قول عائشة: (كان يوم عيد يلعب السودان . . . إلخ) وفي أوله زيادة عند مسلم وابن حبان وحدهما.

قلت: ولعمرو بن الحارث في هذا الحديث شيخ آخر: فرواه عنه ابن وهب فقال: أخبرنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمن الأسدي حدثه عن عروة عن عائشة به . . . نحو شرطه الثاني فقط مع زيادة أوله: هكذا أخرجه البخاري [٩٠٧، ٢٧٥٠]، ومسلم [٨٩٢]، وأبو عوانة [رقم ٢١٤٠]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٧٦٦]، وجماعة، وقد تويع عمرو بن الحارث على الوجه الأول عن الزهري به نحوه مفرقاً. وتام تخريجه في كتابنا: «غرس الأشجار». والله المستعان.

٤٨٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ مِزْرٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، نَحْوَهُ، قَالَتْ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَسْبُكَ!» فقلت: لا تعجل يا رسول الله، قالت: وما بي حب النظر إليهم، ولكن أحببت أن يبلغ النساء مقامك، ومكاني منه .

٤٨٣١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَخْبَرَنِي شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَلِمًا كَانَتْ لَيْلَتِهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوْعَدُونَ، غَدًا مُؤْجَلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ» .

٤٨٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مِنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: فُلَانٌ، فَقَالَ: «بِئْسَ الرَّجُلُ وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ!!» أَوْ كَمَا قَالَ: «اِئْذَنُوا لَهُ» فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: «بِئْسَ الرَّجُلُ، وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» ثُمَّ

٤٨٣٠- صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨٩٥١]، والطحاوي في «مشكل الآثار» [١/١٥٤]، من طريق يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب عن بكر بن مضر عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: (دخل الحبشة المسجد يلعبون، فقال لي: يا حميراء: أتحمين أن تنظري إليهم؟! فقلت: نعم، فقام بالباب، وجنته فوضعت ذقني على عاتقه، فأسندت وجهي إلى خده، قالت: ومن قولهم يومئذ: أبا القاسم طيباً، فقال رسول الله ﷺ: حسبك . . . إلخ) لفظ النسائي .

قلت: وهذا إسناد صحيح حجة؛ وقد صحح سنده الحافظ في «الفتح» [٢/٤٤٤]، وقال: «ولم أر في حديث صحيح ذكر «الحميراء» إلا في هذا» وللحديث طريق أخرى عن عائشة به نحوه .

٤٨٣١- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٧٥٨] .

٤٨٣٢- صحيح: مضى قريباً [برقم ٤٨٢٣] .

انبسطت إليه؟ فقال: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ».

٤٨٣٣ - حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حَدَّثَنَا شريكٌ، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة، قالت: طيبت رسول الله ﷺ عند إحرامه، فرأيت الطيب في مفرق رأسه بعد ثلاثة وهو محرمٌ.

٤٨٣٣ - صحيح: أخرجه النسائي [٢٧٠٣]، وابن ماجه [٢٩٢٨]، وابن حبان [٣٧٦٨]، وابن أبي شيبه [١٣٤٧٦]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [١٩ / ٣٠١-٣٠٢]، وغيرهم من طرق عن شريك بن عبد الله القاضي عن أبي إسحاق السبيعي عن الأسود بن يزيد النخعي عن عائشة به نحوه . . . ولس عند النسائي وابن أبي شيبه ومن طريقه ابن عبد البر قوله: «وهو محرم».

قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات؛ وفيه علتان:

الأولى: عن عائشة عن أبي إسحاق، وهو إمام في التدليس، وقد اختلط بأخرة، لكن سمع منه شريك قديماً كما نص عليه الإمام أحمد.

والثانية: ضعف حفظ شريك القاضي، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم أدهن بأطيب دهن يجده، حتى إنى لأرى بصيص الدهن في شعره).

أخرجه أحمد [٦ / ٢٣٦]، والدارقطني في «العلل» [١٤ / ٣٨٤]، وغيرهما؛ وكذا تابعه أبو الأحوص على نحوه عن أبي إسحاق عند النسائي [٢٧٠٠]، وغيره؛ وتابعهم أيضاً: يونس بن أبي إسحاق عن أبيه على نحو اللفظ الماضي . . . وزاد: (وهو محرم) أخرجه ابن راهويه [١٥٣٣].

وكل هؤلاء ممن سمع من أبي إسحاق بأخرة، وقد خالفهم الثوري وإسرائيل ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق وغيرهم، كلهم رووه عن أبي إسحاق فقالوا: عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة به نحوه . . . ، وزاد فيه واسطة بين أبي إسحاق والأسود، وهذا هو الصحيح عن أبي إسحاق كما قاله الدارقطني في «العلل» [١٤ / ٣٨٢]، فيكون أبو إسحاق قد دلس في الوجه الأول.

٤٨٣٤ - حَدَّثَنَا زكريا، حَدَّثَنَا شريكٌ، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل.

٤٨٣٥ - حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الواسطي، حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: ما ألقى النبي ﷺ عندي بالأسحار، إلا وهو نائمٌ.

= ١- ورواية الثوري عند الدارقطني في «العلل» [٣٨٣ / ١٤]، بإسناد صحيح إليه؛ ولفظه: (عن عائشة: أنها كانت تطيب رسول الله ﷺ بأجود ما تجد من الطيب إذا أراد أن يحرم، قالت: إني لأرى ويصص الطيب في رأسه ولحيته).

٢- ورواية إسرائيل عند البخاري [٥٥٧٩]، والنسائي [٢٧٠١]، وأحمد [٢٠٩ / ٦] و[٦ / ٢٥٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٢٩ / ٢]، وابن راهويه [١٥٣٤، ١٧٨٨]، والبخاري في «شرح السنة» [٧٠ / ٦]، وغيرهم، ولفظ البخاري: (عن عائشة قالت: كنت أطيّب النبي ﷺ بأطيب ما يجد، حتى أجد ويصص الطيب في رأسه ولحيته).

٣- ورواية يوسف بن إسحاق: عند مسلم [١١٩٠]، بلفظ: (كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم يتطيب بأطيب ما يجد، ثم أرى ويصص الدهن في رأسه ولحيته).

قلت: وقد توبع عليه أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود؛ وتوبع عليه عبد الرحمن بن أبيه؛ وتوبع عليه الأسود عن عائشة أيضاً. وقد استوفينا طرقه في «غرس الأشجار».

ونحو لفظ المؤلف: وقع في رواية إبراهيم النخعي عن الأسود عن عائشة قالت: (رأيت ويصص الطيب في مفرق رسول الله ﷺ بعد ثلاث وهو محرم).

أخرجه أحمد [٢٦٤ / ٦]، وهو عنده أيضاً في [٦ / ٤١، ١٢٤، ١٨٦، ٢١٢]، نحو اللفظ الماضي، وكذا أخرجه الشافعي [٥٥٧]، والحميدي [٢١٥]، والنسائي [٢٧٠٢]، والبيهقي [٨٧٤٣]، وجماعة كثيرة من طريقين عن إبراهيم النخعي بإسناده به نحو سياق المؤلف.

قلت: والطريقان قويان إلى إبراهيم، وهو في الصحيحين من طريق إبراهيم به... لكن دون قوله: (بعد ثلاثة).

٤٨٣٤ - ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٤٥٣١].

٤٨٣٥ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٦٦٢].

٤٨٣٦ - حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا» .

٤٨٣٧ - حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، وَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ اشْتَجَرُوا، فَالْسلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ» .

٤٨٣٨ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا عَقِيلٌ، وَيُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

٤٨٣٦ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٤١١].

٤٨٣٧ - صحيح: أخرجه أحمد [٦/٦٦]، وأبو داود [٢٠٨٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٧/٣]، والبيهقي في «سننه» [١٣٣٨٥]، وابن عبد البر في «المتمهيد» [١٩ / ٨٧]، وغيرهم من طرق عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به .

قلت: وهذا إسناد لا يثبت، وابن لهيعة حاله معلومة، وجعفر بن ربيعة وإن كان ثقة، إلا أنه لم يسمع من الزهري، كما قاله أبو داود، وهو من رجال الجماعة، لكن تابعه عليه جماعة عن الزهري به . . . فانظر الماضي [برقم ٢٥٠٧، ٤٦٩٢، ٤٧٥٠].

وهو حديث صحيح ثابت كما مضى الإشارة إلى ذلك فيما علقناه على الماضي [برقم ٤٧٥٠]، وتام الكلام عليه في «غرس الأشجار» .

٤٨٣٨ - صحيح: أخرجه أحمد [٦/٧٤، ١٥٤]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٣٣٨]، والبيهقي في «سننه» [١٢٩٧٦]، وفي «الشعب» [٤/ رقم ٥٥٥١]، وابن راهويه [١٠٦٣]، وعبد بن حميد في المنتخب [١٥٢٢]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٩٣]، وابن أبي شعبة وابن أبي عمير كلاهما في «المسند» كما في «إتحاف الخيرة» [٣/ ١١٠] و [٧/ ٣٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب المصري عن عقال ويونس [وعند أحمد: «عن عقال» وحده، وزاد الطبراني: «وابن سمعان» وهو عند ابن راهويه لكن مبهمًا]، كلاهما عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة به .

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دِينًا، ثُمَّ اجْتَهَدَ فِي قَضَائِهِ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ، فَأَنَا وَلِيُّهُ» .

٤٨٣٩ - حَدَّثَنَا هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِئْ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، فَقَالَ: إِنَّا لَنَجْزِي بِكُلِّ مَا عَمَلْنَا! هَلَكْنَا إِذَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نَعَمْ، يُجْزَى بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا، فِي مُصِيبَتِهِ، فِي جَسَدِهِ، فِيمَا يُؤْذِيهِ» .

٤٨٤٠ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَرْهَقُوا الْقِبْلَةَ» .

٤٨٤١ - حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة؛ وصحح الإمام سنده في «الصحيحة» [١٨ / ٧]، على شرط الشيخين، ووهم في ذلك، وإنما إسناد أحمد - خاصة - على شرط البخاري وحده، ولم يرو مسلم لسعيد بن أبي أيوب عن عقيل شيئاً، كما لم يخرج له الشيخان شيئاً من روايته عن يونس الأيلي .

ورجال الإسناد كلهم رجال «الصحيح» كما قال الهيثمي في «المجمع» [٢٣٧ / ٤]، وقد جود سنده المنذرى في «الترغيب» [٣٧١ / ٢]، وصححه ابن حجر الفقيه في «الزواجر» [٢ / ١٥٤]، وعزاه الشوكاني في «النيل» [٥٣ / ٤]، إلى ابن ماجه، ووهم في ذلك ولا بد .

ومع سلامة الإسناد من علة ظاهرة، ونظافته جداً كما ترى؛ فإنني ينقدح في نفسى إعلاله، فأخشى أن يكون المحفوظ فيه هو الإرسال، أو غيره من العلل القوادح في صحته، ولكنى لست ابن المدينة كى أجزم بذلك، إنما هو حديث نفس، والله المستعان .

٤٨٣٩ - حسن: بهذا اللفظ: مضى الكلام عليه: برقم [٤٦٧٥] .

٤٨٤٠ - منكر: مضى سابقاً [برقم ٤٣٨٧] .

٤٨٤١ - منكر بهذا السياق: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، القاضي المصري المشهور؛ وشيخه أبو النضر: هو سالم بن أبي أمية القرشي الثقة النبيل؛ وسياق الحديث هنا منكر، =

عبدالرحمن، عن عائشة زوج النبي ﷺ، أنها قالت: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام بالناس في المسجد، فصفوا وراء رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ طويلاً من النهار، حتى صرع رجالٌ حراً، حتى رأيت رجالاً تنضح وجوههم بالماء، ثم ركع مثل قيامه، حتى رأيت رجالاً يصرعون أيضاً، ثم رفع رأسه، ثم سجد، ثم قام دون قيامه الأول، ثم ركع دون ركعته الأولى، ثم رفع رأسه، ثم سجد، ثم قام أيضاً دون ذلك، ثم ركع، ثم رفع رأسه، ثم سجد .

٤٨٤٢ - حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ

= والمحفوظ عن عمرة: هو ما رواه مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عنها عن عائشة: (أن يهودية جاءت تسأل، فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله ﷺ: أيعذب الناس في قبورهم؟! فقال رسول الله ﷺ عائداً بالله من ذلك، ثم ركب رسول الله ﷺ ذات غداة مركباً؛ فحسفت الشمس، فرجع ضحى، فمر بين ظهراى الحجر، ثم قام يصلى، وقام الناس وراءه؛ فقام قياماً طويلاً، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول؛ ثم رفع فسجد من ثم قام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع ثم سجد ثم انصرف، فقال ما شاء الله أن يقول: ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر).

هكذا أخرجه مالك في «الموطأ» [٤٤٦] - واللفظ له - ومن طريقه البخارى [١٠٠٢، ١٠٠٧]، والبيهقى في «سننه» [٦١٠٢]، وأبو عوانة [رقم ١٩٧٣]، والبغوى في «شرح السنة» [٢/ ٣٠٤]، والشافعى في «سننه» [رقم ٤٦ / رواية الطحاوى]، وغيرهم .

وقد توبع عليه مالك بنحوه عن يحيى بن سعيد: تابعه ابن عيينة وحماد بن زيد والثورى، وسليمان بن بلال، وعبد الوهاب الثقفى، وعمرو بن الحارث المصرى ويحيى القطان وجماعة، وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار» .

٤٨٤٢ - صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [٦/ ٩٢، ١١٩]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ١١٩٦]، وفى «مسنده» [رقم ٥٧]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٤٦]، وأبو الشيخ فى أخلاق النبي ﷺ [رقم ٥١٤]، والفريابى فى «فضائل القرآن» [رقم ١٠٤]، وأبو سعيد فى «الفضائل» [١٥٠]، وغيرهم من طرق عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمى =

يزيد، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن مسلم بن مخراق، قال: قلت لعائشة أم المؤمنين: إن ناساً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً، قالت: أولئك قرؤوا، ولم يقرؤوا، كان رسول الله ﷺ، يقوم الليلة التمام يقرأ بسورة البقرة، وآل عمران، والنساء، لا يمر بآية فيها استبشارٌ، إلا دعا .

= عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق عن عائشة به نحوه في سياق أتم قليلاً من سياق المؤلف .

قال الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٥٥٥]: «رواه أحمد . . . وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام» .

قلت: وهو كلام موجه، يسقط به حديث الرجل، لا فرق بين قديمه وحديثه من حيث قبوله، كما بسطنا ذلك في «فيض السماء» لكن ابن لهيعة لم ينفرد به: بل تابعه عليه: يحيى بن أيوب المصرى عن الحارث ابن يزيد بإسناده به نحوه . . .

ولفظه في آخره: (فإذا مر بآية فيها استبشار دعا ورغب، وإذا مر بآية فيها تخويف: دعا واستعاذ) .

أخرجه البيهقي في «سننه» [٣٥٠٣]، وفي «الشعب» [٢/ رقم ٢٠٩٣]، بإسناد مستقيم إليه؛ ويحيى بن أيوب صدوق فقيه؛ ومن فوقه ثقات مشاهير سوى (مسلم بن مخراق) فهو شيخ مجهول الحال، لم يرو عنه سوى زياد بن نعيم وحده، وانفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٥/ ٣٩٧]، وما فعل شيئاً، وهو مترجم في «التهذيب» تمييزاً، ويعرف: بـ (مولى عائشة) وهو غير (مسلم بن مخراق مولى حذيفة) وكذا: (مسلم بن مخراق العبدى المازنى)، فهما آخران .

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يصح بها: منها حديث حذيفة بن اليمان قال: (صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة؛ فافتتح البقرة). فقلت: يركع عند المائة؛ ثم مضى، فقلت: يصلى بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ . . . إلخ) .

أخرجه مسلم [٧٧٢] - واللفظ له - والنسائي [١٦٦٤]، و[١١٣٣]، وأحمد [٥/ ٣٩٧]، وابن حبان [٢٦٠٩]، وجماعة كثيرة. وتمام تخريجه في «غرس الأشجار» .

٤٨٤٣ - حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ.

٤٨٤٤ - حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ،

٤٨٤٣ - منكر: أخرجه الحاكم [٤ / ٤٤٩]، والطبراني في «الأوسط» [٩ / رقم ٨٩٥٤]، من

طريقين عن ابن لهيعة عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة به .

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة».

قلت: وبه أعلى الهيثمي في «المجمع» [٨ / ٦١٠]، فقال: «وفيه ابن لهيعة، وبقية رجاله ثقات»

وقال صاحبه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٢ / ١٥٧]: «رواه أبو يعلى؛ وهو حديث منكر،

وقد ثبت في «الصحيح» أن النبي ﷺ قال: «ذاك ما كان الله ليعذبني به» .

وسبقه إلى هذا: الحافظ ابن حجر، فقال في «المطالب» [رقم ٤٤٤٤]: «هذا الحديث من

منكرات ابن لهيعة» وجزم بضعفه في «الفتح» [٨ / ١٤٨]، ثم رأيت في ترجمة ابن لهيعة من

«تهذيبه» [٥ / ٣٣١]: «ومن أشنع ما رواه ابن لهيعة، ما أخرجه الحاكم في «المستدرک» من

طريق أبي الأسود عن عروة عن عائشة . . . وذكر الحديث، ثم قال: «وهذا مما يقطع ببطلانه؛

لما ثبت في «الصحيح» أنه قال لما لدوه: «لما فعلتم هذا؟! قالوا: خشينا أن يكون بك ذات

الجنب، فقال: ما كان الله ليسلطها على» وإسناد الحاكم إلى ابن لهيعة صحيح، والآفة فيه من

ابن لهيعة، فكأنه دخل عليه حديث في حديث» .

قلت: بل الأشبه أن يكون هذا مما تلقته بآخرة، ثم إن الحديث الذي أشار إليه الحافظ أنفًا، وقبله

البوصيري وعزاه إلى «الصحيح» لم أجده فيه بهذا اللفظ: «ما كان الله ليسلطها على»، ولا

بمعناه، وإنما علقه البخاري [عقب رقم ٤١٨٩]، من طريق ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن

أبيه عن عائشة . . . ولم يسق لفظه أصلاً، وهو حديث حسن صحيح، وقد وصله جماعة منهم

المؤلف كما يأتي [برقم ٤٩٣٦]، ولفظه يبطل رواية ابن لهيعة هنا بلا جدال، ولذلك سكت عنه

الحاكم، ولم يسكت الذهبي عليه في «تلخيصه» بل قال: «لم يصح» . وقد أجاد كعادته . والله

المستعان .

٤٨٤٤ - صحيح: أخرجه أحمد [٦ / ٧٤]، من طريق موسى بن داود الضمى عن ابن لهيعة عن أبي

الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة: (أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة من

=

حيث تطلع الشمس حتى ترتفع، ومن حين تصوب حتى تغيب) .

قالت: كان رسول الله ﷺ ينهى عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع، فيقول: «إِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنِ شَيْطَانٍ»، وَيَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ حِينَ تُقَارِبُ الْغُرُوبَ، حَتَّى تَغْرُبَ.

٤٨٤٥ - حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنَا يزيد بن زريع، حَدَّثَنَا خالد الحذاء، عن ابن شقيق وهو عبد الله، قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ، فقالت: كان يصلي أربعاً قبل الظهر، ثم يخرج فيصلى الظهر، ثم يرجع فيصلى ركعتين، ثم يخرج للمغرب، ثم يرجع فيصلى ركعتين، ثم يخرج للعشاء، ثم يرجع فيصلى ركعتين.

= قلتُ: وسنده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة؛ وبقية رجاله رجال «الصحيح»؛ لكن للحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه . . .

منها ما رواه وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن عائشة قالت: (أوهم عمر - رضی اللہ عنہ - إنما نهى رسول الله ﷺ قال: «لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس، ولا غروبها، فإنها لا تطلع بين قرني الشيطان») أخرجه النسائي [٥٧٠].

وسنده صحيح؛ وهو من هذا الطريق: عند مسلم [٨٣٣]، وأبي عوانة [رقم ٨٨٣]، والبيهقي نى «سننه» [٤١٧٤]، وأحمد [٦/ ١٢٤، ٢٥٥]، وجماعة، ولكن باختصار دون سياقه عند النسائي، وفي الباب عن جماعة من الصحابة . . . مضى منهم حديث عمر بن الخطاب [رقم ١٤٧]، وحديث عبد الله الصنابحي [برقم ١٤٥١]، وحديث أبي هبيرة [برقم ١٥٧٢]، وحديث عقبة بن عامر [برقم ١٧٥٥]، وحديث أنس [برقم ٤٢١٦]، وقد استوفينا طرق حديث عائشة وشواهد في: «غرس الأشجار».

٤٨٤٥ - صحيح: أخرجه مسلم [٧٣٠]، وأبو داود [١٢٥١]، والترمذي [٤٢٦، ٤٣٦]، وأحمد [٦/ ٣٠، ٢١٦]، والنسائي في «الكبرى» [٣٣٦]، وابن خزيمة [١١٩٩]، وابن حبان [٢٤٧٤، ٢٤٧٥]، والبيهقي في «سننه» [٤٢٦٠]، وأبو عوانة [رقم ١٦٧٤، ١٨٥٦]، والبعغوى في «شرح السنة» [٢/ ١١٥، ١٢٣]، وابن راهويه [١٢٩٩]، وابن الجارود [٢٧٧]، وابن أبي الدنيا في «قيام الليل» [رقم ٣٩٠]، وغيرهم من طرق عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن عائشة به نحوه . . . وهو عند الأكثرين في سياق أطول، وهو عند الترمذي والنسائي وابن الجارود والبعغوى باختصار نحو سياق المؤلف؛ ولفظ النسائي: (كان يصلي أربعاً قبل الظهر، ثم يخرج فيصلى ركعتين؛ ثم يخرج إلى المغرب، ثم يرجع فيصلى ركعتين) ولفظ الترمذي ومن طريقه البغوى: (كان يصلى قبل الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، =

٤٨٤٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا زَكْرِيَا، عَنْ حَرِيثٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ أَتَانِي فَضَمَّمْتَهُ إِلَيَّ، فَأَدْفَنُهُ وَلَمْ أَغْتَسِلْ بَعْدَهُ.

= وبعد المغرب ثنتين، وبعد العشاء ركعتين، وقبل الفجر ثنتين) وفي رواية له ومن طريقه البغوي أيضاً: (كان إذا لم يصل أربعاً قبل الظهر صلاه من بعده) ولفظ ابن الجارود: (كان يصلي قبل الظهر أربعاً في بيتي، ثم يخرج فيصلي في الناس؛ ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين). قلت: زاد أحمد وحده في رواية له: (وثنتين قبل العصر) وهي زيادة صحيحة ثابتة؛ وللحديث طرق أخرى وشواهد قد استوفيناها في «غرس الأشجار» واللّه المستعان.

٤٨٤٦ - منكر: أخرجه الترمذى [١٢٣]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ١٤٣]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٢/ ٣٣٦]، وابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ٨٦]، وابن ماجه [٥٨٠]، وابن أبى شيبه [٨٣٧]، وابن راهويه [١٤٣١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٠٠]، والحاكم [١/ ٢٥٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٩٧٠]، والبيهقى فى «سننه» [٨٤٩]، وابن الجعد [٢٢٨٦]، وأبو على الطوسى فى «أحكامه» كما فى الإعلام لمغلطاي [١/ ٧٢٨]، والبغوى فى «شرح السنه» [١/ ٢١١]، وغيرهم من طرق عن حريث بن أبى مطر عن الشعبى عن مسروق عن عائشة به نحوه . . . ولفظ الحاكم: (عن عائشة: أن النبى ﷺ كان يستدفى بها بعد الغسل) ومثله عند الطبرانى؛ ولفظ ابن الجعد ومن طريقه البغوى: (كان النبى ﷺ يجنب؛ فيغتسل، ثم يستدفى بى قبل أن أغتسل) ولفظ ابن عدى: (ربما اغتسل النبى ﷺ من الجنابة ثم أتانى فضمنى إليه وأنا جنب) ونحوه عند البيهقى وأبى الشيخ، وزاد الثانى: (ثم أغتسل). قال الترمذى: «هذا حديث ليس بإسناده بأس».

قلت: بل فيه كل البأس، قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الشعبى إلا حريث» وبه أعله البيهقى، وقال: «تفرد به حريث بن أبى مطر، وفيه نظر» وهكذا قال عنه البخارى: «فيه نظر» وهذا جرح شديد - فى الغالب - عنده، وقال ابن معين: «ليس بشيء» وتركه النسائى والدولابى، وضعفه أبو داود والساجى وجماعة، وزاد الساجى: «عنده مناكير» وكذا تركه الأزدى وعلى بن الجنيد أيضاً، وهذا الحديث عده الفلاس من مناكيره، كما نقله عنه ابن عدى فى «الكامل» وساقه له ابن عدى فى ترجمته.

وقد قال ابن العربى المالكى فى عارضة الأحوذى [١/ ١٩١]: «حديث لم يصح؛ ولم =

٤٨٤٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ مِثْلَ أَحَدِكُمْ فِي بَيْتِهِ، يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدِكُمْ.

٤٨٤٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: هَذَا مَا قَرَأْنَا عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَنْزَلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [عبس: ١]، فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَى، أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَشِدْنِي! وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِظْمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْضُ عَنْهُ، وَيَقْبَلُ عَلَى الْآخِرِينَ، فَيَقُولُ: «أَتُرُونَ بِمَا أَقُولُ بِأَسَأًا؟» فَيَقُولُونَ: لَا، فَفِي هَذَا أَنْزَلْتُ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾.

= يستقم؛ فلا يثبت به شيء» وقد جازف الحاكم على عادته وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» وقد تعقبه الحافظ مغلطاي في «الإعلام» [١/ ٧٢٨]، وقد نقلنا كلامه في «غرس الأشجار» وزدنا عليه، والله المستعان.

٤٨٤٧ - صحيح: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٦/ رقم ٦٤٨٠]، وابن أخى ميمى في «فوائده» [ص ٤٨]، من طريقين عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى عن أبيه عن ابن جريح عن يحيى ابن سعيد الأنصارى عن مجاهد عن عائشة به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريح إلا يحيى بن سعيد».

قلت: وهو ثقة على أو هام له، وقد احتج به الجماعة؛ وابنه ثقة مشهور؛ وإنما آفة هذا الطريق فى عنعنة ابن جريح، وعن تدليسه يقول الدارقطنى: «شر التدليس: تدليس ابن جريح، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح» نقله عنه الحافظ فى «طبقات المدلسين» [ص ٤١]، وقد اختلف فى سنده على يحيى الأنصارى على أربعة ألوان، ذكرناها مع طرق الحديث فى «غرس الأشجار» وقد مضى له طريق صحيح عن عائشة [برقم ٤٦٥٣].

٤٨٤٨ - ضعيف: أخرجه الترمذى فى «جامعه» [٣٣٣١]، وفى «علله» [رقم ٤٤٠]، وابن حبان [٥٣٥]، والحاكم [٢/ ٥٥٨]، والطبرى فى «تفسيره» [١٢/ ٤٤٣]، والواحدى فى «أسباب النزول» [ص ٢٩٧]، والدارقطنى فى «العلل» [١٣/ ٢٦٣، ٢٦٤]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه.

٤٨٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ أَخُو حِجَابٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الرُّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

= قال الترمذی: «هذا حديث غريب؛ وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: «أنزل: عبس وتولى» في ابن أم مكتوم، ولم يذكر عائشة» وقال في «العلل»: «سألت محمداً عن هذا الحديث؟! فقال: يروى عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا» وقال الحاكم بعد أن صححه على شرط الشيخين: «قد أرسله جماعة عن هشام بن عروة».

قلت: قد رواه أبو معاوية الضرير - واختلف عليه - ويحيى بن سعيد الأموي، وعبد الرحيم بن سليمان ويزيد بن سنان الرهاوي كلهم عن هشام بن عروة به موصولاً، وخالفهم مالك بن أنس، فرواه عن هشام به نحوه مرسلًا، هكذا أخرجه في «الموطأ» [رقم ٤٧٦].
ومالك يزن هؤلاء جميعاً، ويرجح عليهم، بل هو أثبت أهل الدنيا في هشام بن عروة، فكيف وقد توبع على إرساله عن هشام!؟

١- تابعه وكيع: عند الطبري في «تفسيره» [١٢ / ٤٤٣].

٢- وأبو معاوية الضرير - واختلف عليه كما مضى - عند ابن سعد في «الطبقات» [٤ / ٢٠٨].

٣- وابن جريج: كما ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٢ / ٣٢٤]، وغيرهم.

كلهم رووه عن هشام عن أبيه به مرسلًا، وهذا هو المحفوظ كما جزم به الحافظ في «الفتح» [١٣ / ٤١١]، وقبله صوبه الدارقطني في «العلل» [١٣ / ٢٦٢]، وهو ظاهر تصرف ابن عبد البر في «التمهيد» ومثله البخاري كما مضى نقل كلامه.

وللحديث شاهد من حديث أنس، مضى الكلام عليه عند المؤلف [برقم ٣١٢٣]، والمحفوظ فيه الإرسال أيضاً، وله شاهد ثان من رواية ابن عباس عند الطبري في «تفسيره» [١٢ / ٤٤٣]، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «الدرر المنثور» [٨ / ٤١٦]،

وسند ابن جرير تالف، وفي الباب مراسيل عن جماعة، وليس فيها خير، ثم وقفت على طريق آخر عن عائشة به نحوه في سياق أتم: عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٢ / ٣٢٥-٣٢٦]، وسنده لا يثبت.

٤٨٤٩ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٧٦٦].

٤٨٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ التَّوَّامُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَلِيكَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بِالْ ، فَاتْبَعَهُ عَمْرٌ بَكُوزٌ مِنْ مَاءٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا عَمْرُ ؟ ! قَالَ : مَاءٌ تَتَوَضَّأُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَمْرٌ تُكَلِّمًا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً » .

٤٨٥٠ - ضعيف: أخرجه أبو داود [٤٢]، وابن ماجه [٣٢٧]، وأحمد [٦ / ٩٥]، والدارقطني في «سننه» [١ / ٦١]، وابن أبي شيبة [٥٩٢]، وابن راهويه [١٢٦٢]، والبيهقي في «سننه» [٥٥١]، وابن حبان في «الثقات» [٥ / ٤٦٦-٤٦٥]، والخطيب في «تاريخه» [١ / ٢٤٢]، وفي «موضح الأوهام» [٢ / ٢١٠] و [٢ / ٢١١]، وابن عدى في «الكامل» [٧ / ٢٢٢]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢ / ٣١٨]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن يحيى أبي يعقوب التوأم عن عبد الله بن أبي مليكة عن أمه عن عائشة به .

قال الدارقطني عقب روايته: «لا بأس به، تفرد به أبو يعقوب التوأم عن ابن أبي مليكة؛ حدث به عنه جماعة من الرفعاء» .

قلت: لكن أنكره عليه ابن عدى والعقيلي، وساقاه له في ترجمته من كتابيهما في «الضعفاء» والرجل نفسه ضعفه الجمهور؛ وانفرد ابن حبان بتوثيقه، نعم: مشاه النسائي في رواية، لكنه ضعفه في رواية أخرى، وبه أعله النووي في (شرح أبي داود) كما في «الفيض» [٥ / ٤٢٦]، وضعف الحديث في «الخلاصة» وفي «المجموع» [٢ / ٩٩]، وهو كما قال .

وفي الإسناد علة أخرى، وهي جهالة أم ابن أبي مليكة، كما يقول المنذرى في (مختصر السنن) وتعقبه بعضهم، ورددنا عليه في «غرس الأشجار» وفي الإسناد علة ثالثة، ذكرناها في المصدر المشار إليه؛ مع مناقشة من حسن الحديث، والله المستعان .

● تنبيه: وقع في سند المؤلف من طبعة حسين الأسد: (عن ابن أبي مليكة عن أبيه) هكذا: (أبيه) ويبدو أنه تصحيف أو غلط قديم، فهكذا رواه ابن عدى من طريق المؤلف في «الكامل»، وعزاه الهيثمي كذلك إلى المؤلف في «المجمع» [١ / ٥٥١]، لكنه وهم في استدراكه الحديث في «الزوائد»؛ لأنه عند أبي داود وابن ماجه كما مضى؛ واكتفى بإعلاله بجهالة أم ابن أبي مليكة وحدها، فقال: «ولم أر من ترجمها» وهذا من قلة اطلاعه، كما ذكرناه في «غرس الأشجار» والحديث معروف مشهور من رواية ابن أبي مليكة عن (أمه) دون (أبيه) فهكذا وقع عند الجميع سوى من ذكرنا، ومثله وقع في سند المؤلف من الطبعة العلمية [٤ / ٢٥٣]، وهو الصواب .

٤٨٥١ - حَدَّثَنَا العباس بن الوليد النرسى، حَدَّثَنَا أبو الأحوص، حَدَّثَنَا أشعث بن أبى الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، قالت: إن كان رسول الله ﷺ، ليحب التيمن فى طهوره إذا تطهر، وفى ترجله إذا ترجل، وفى انتعاله إذا انتعل .

٤٨٥٢ - حَدَّثَنَا أبو موسى محمد بن المثنى، حَدَّثَنَا ابن أبى عدى، عن سعيد، عن أبى معشر، عن النخعى، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان النبى ﷺ، يبعث بالهدى ويفتل قلائدِها، ثم لا يتقى ما يتقى المحرم .

٤٨٥١ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٨]، والترمذى [٦٠٨]، وابن ماجه [٤٥١]، والبيهقى فى «سننه» [٤٠٧]، وغيرهم من طريق أبى الأحوص سلام بن سليم عن أشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة به .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح؛ وأبو الشعثاء اسمه: سليم بن أسود المحاربى» .

قلت: قد توبع عليه أبو الأحوص عن أشعث: تابعه شعبة عن أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت: (كان النبى ﷺ يعجبه التيمن فى تنعله وترجله وطهور، وفى شأنه كله) .

أخرجه البخارى [١٦٦] - واللفظ له - و[رقم ٤١٦، ٥٠٦٥، ٥٥١٦، ٥٥٨٢]، ومسلم [٢٦٨]، وأبو داود [٤١٤٠] - وعنده فيه زيادة غير محفوظة - والنسائى [٤٢١]، وأحمد [٦/٩٤، ١٣٠، ١٤٧، ١٨٧]، والترمذى فى «الشمايل» [رقم ٨٥]، والطيالسى [١٤١٠]، وابن راهويه [١٤٦٣]، وجماعة كثيرة .

وهكذا رواه إسرائيل ومحمد بن بشر العبدى والجراح بن مليح وعمر بن عبید الطنافسى وعمار ابن رزىق وغيرهم كلهم عن أشعث بإسناده به نحوه . . . وقد خرجنا رواياتهم فى كتابنا: «غرس الأشجار» . ولله الحمد .

٤٨٥٢ - صحيح: أخرجه أحمد [١٧١ / ٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧ / رقم ٧٤٢٣]، كلاهما من طريق غندر عن سعيد بن أبى عروبة - وهذا فى مناسكه [رقم ٨٧] - عن أبى معشر عن النخعى عن الأسود عن عائشة به . . . نحوه .

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن أبى معشر إلا سعيد بن أبى عروبة» .

قلت: وهو حافظ مأمون، ومن فوقه حفاظ أئمة؛ والإسناد على شرط مسلم؛ وأبو معشر: هو زيد بن كليب؛ وشيخه (النخعى) هو إبراهيم بن يزيد الإمام المعروف؛ والأسود هو ابن يزيد =

٤٨٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَلَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَدِيَةً وَأَشْعَرَهَا، وَبَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ لَمْ يَدَعْ شَيْئًا أَحْلَهُ اللَّهُ حَتَّى نَحَرَ الْهَدْيَ .

= النخعي؛ وقد شك عبد الأعلى النرسي في إثبات (الأسود) في إسناده، فروى الحديث عن سعيد بن أبي عروبة في «المناسك» فقال: (عن أبي معشر عن النخعي عن عائشة قالت . . أرى الأسود بينهما- . .) كأنه سمعه من سعيد بإثبات (الأسود) فيه؛ ثم نسيه، وقد حفظه غندر عن سعيد عند أحمد والطبراني؛ وكذا حفظه محمد بن أبي عدي عن سعيد أيضاً عند المؤلف هنا.

وقد توبع عليه أبو معشر عن إبراهيم؛ تابعه الأعمش؛ فرواه عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: (كنت أقتل القلائد للنبي ﷺ فيقلد الغنم، ويقيم في أهله حلالاً) أخرجه البخاري [١٦١٥]- واللفظ له- ومسلم [١٣٢١]، والنسائي [٢٧٧٨، ٢٧٨٨]، وابن ماجه [٣٠٩٥]، وأحمد [١٩٠، ١٩١، ٢٢٣]، والطيالسي [١٣٧٧]، وابن أبي شيبه [١٢٧١٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٢٦٥]، وابن راهويه [١٥٣١]، وغيرهم؛ وهكذا رواه منصور بن المعتمر وحماد بن أبي سليمان عن إبراهيم به نحوه . . .

وتوبع عليه إبراهيم: تابعه أبو إسحاق السبيعي على نحوه أيضاً. وقد استوفينا طرقه وشواهده في كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار». والله المستعان.

● تنبيه: وقع في إسناد المؤلف من مطبوعة حسين الأسد: (عن أبي معشر النخعي عن الأسود عن عائشة به . .).

هكذا وقع عنده: (النخعي) صفة (لأبي معشر) ومشى حسين الأسد على ظاهر ذلك، وأعل الحديث بالانقطاع بين أبي معشر الأسود، ولس كما ظن الرجل، بل النخعي هذا هو (إبراهيم بن يزيد) شيخ (أبي معشر) فيه، وليس صفة لأبي معشر، بل سقط من بينهما حرف: (عن)، وهو على الصواب في مسند المؤلف من الطبعة العلمية [٢٥٤/ ٤].

٤٨٥٣- صحيح: أخرجه مالك [٧٥٤]، ومن طريقه البخاري [١٦١٣، ٢١٩٢]، ومسلم [١٣٢١]، والنسائي [٢٧٩٣]، وأحمد [١٨٠/ ٦]، واليبهقي في «سننه» [٩٩٧٠]، [١٨٨٢٤]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٣٥٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٣٥٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٢٦٤، ٢٦٦]، وغيرهم من طرق عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به نحوه .

٤٨٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنِ النَّخَعِيِّ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَفْرِكُهُ مِّنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ اغْسَلَهُ ، وَإِلَّا فَرُشْتُهُ .

٤٨٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنِ النَّخَعِيِّ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ بِكَفِّهِ ، فَغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ غَسَلَ مِرْفَغَهُ وَأَفَاضَ عَلَيْهَا الْمَاءَ ، فَإِذَا أَنْقَى أَهْوَى بِهِمَا إِلَى حَائِطٍ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْوَضُوءَ ، ثُمَّ يَفِيضُ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ .

٤٨٥٤ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٨]، وأحمد [٩٧ / ٦]، وابن خزيمة [٢٨٨]، وابن راهويه [١٤٨٦]، وابن عساکر في «تاريخه» [٤١ / ٤٢٠]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر زياد بن كليب عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن عائشة به نحوه . قلت: رواه عن سعيد جماعة، منهم: عبد الأعلى النرسي، إلا أنه شك فيه، فقال: (عن سعيد عن أبي معشر عن النخعي عن الأسود أو عبد الرحمن بن يزيد) هكذا أخرجه أحمد في «العلل» [٢ / ٤٢٧ / رواية عبد الله].

وتوبع عليه سعيد: تابعه خالد الحذاء وهشام بن حسان وغيرهما؛ وتوبع عليه أبو معشر: تابعه الأعمش وحماد بن أبي سليمان ومغيرة بن مقسم ومنصور بن المعتمر وسلمة بن كهيل - إن كان محفوظاً، - وواصل الأحذب وغيرهم؛ وتوبع عليه إبراهيم أيضاً؛ وكذا توبع الأسود: تابعه علقمة بن قيس وهمام بن الحارث وغيرهما؛ وقد نظمنا طريقه في «غرس الأشجار» .

٤٨٥٥ - صحيح: أخرجه أبو داود [٢٤٣]، من طريق محمد بن أبي عدى عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر زياد بن كليب عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن الأسود عن عائشة به .

قلت: وهذا إسناد على شرط مسلم؛ لكن سعيداً كان قد اختلط بأخرة؛ وسمع منه ابن أبي عدى في اختلاطه، كما قاله العقيلي؛ ونقله عنه الحافظ في ترجمة سعيد من «تهذيبه» [٤ / ٦٤]، لكن تابعه عليه: غندر وعبد الوهاب بن عطاء كلاهما عن سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي عن الأسود عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يغتسل بدأ بكفيه، فغسلهما ثم أفاض بيمينه على شماله، فغسل مرقاه، حتى إذا أنقى؛ أهوى بيده إلى الحائط، ثم غسلهما، ثم استقبل الطهور، وأفاض عليه الماء) أخرجه أحمد [٦ / ١٧١] . =

٤٨٥٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي جَاءَ يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»، قَالَتْ: إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، قَالَتْ: فَنَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَهُ .

٤٨٥٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

= وهذا سند مستقيم؛ وعبد الوهاب بن عطاء سمع من ابن أبي عروبة قديمًا؛ كما أشار إليه أحمد وأبو داود وغيرهما. وكان من أعلم الناس به؛ وللحديث طرق أخرى كثيرة عن عائشة به نحوه... فانظر الماضي [برقم ٤٤٣٠، ٤٤٨١، ٤٤٨٢، ٤٤٩٧]. والله المستعان.

٤٨٥٦- صحيح: أخرجه البخارى [٢٧٢٩، ٦٨٠٤]، ومسلم [٢٤١٠]، والترمذى [٣٧٥٦]، وأحمد [٦ / ٤٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٢١٧، ٨٨٦٧]، وابن حبان [٦٩٦٨]، والحاكم [٣ / ٥٧٣]، وابن أبى شيبه [٣٢١٥٢]، وابن راهويه [١١٠٥]، وابن أبى عاصم فى «السنه» [٢ / رقم ١٤١١ / ظلال]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٠٨]، والبعغوى فى «تفسيره» [٣ / ٨٠]، وابن شبة فى تاريخ المدينة [١ / ١٩٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣ / ١٥٢] و [٢٠ / ٣٢٣، ٣٢٤]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عائشة به نحوه... ولس عند الترمذى والبعغوى والنسائى قوله فى آخره: (حتى سمعت غطيظه) وهو رواية البخارى ومسلم وابن عساكر.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: وهم الرجل على عادته، بل أخرجاه كما رأيت، وقد اختلف على يحيى بن سعيد فى سنده، إلا أن الصحيح عنه هو الوجه الماضى كما قاله أبو الحسن ابن مهدى فى «العلل» [١٤ / ١٠٥]، وبالله التوفيق.

٤٨٥٧- منكر: أخرجه الحاكم [٣ / ١٦٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٤٩٦، ٨٤٩٧]، وعنه الطحاوى فى «المشكل» [١٣ / ١٧٧]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ١٣٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢ / ٢٦١، ٢٦٢]، وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق الشيبانى عن جميع بن عمير عن عائشة به نحوه.

الشيباني، عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع أمي على عائشة، فسألتها عن علي، فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحب إلي رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة كانت أحب إلي رسول الله ﷺ من امرأته.

٤٨٥٨ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِقَدْرِ الصَّاعِ، وَيَتَوَضَّأُ بِقَدْرِ الْمَدِّ.

= قلتُ: قد رواه جماعة عن جميع بن عمير به نحوه . . . منهم: أبو الجحاف داود بن أبي عوف: عند الترمذى [٣٨٧٤]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١ / ١٣٩٧]، والحاكم [٣ / ١٧١]، والسراج فى «تاريخه» ومن طريقه ابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١ / ٦١٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢ / ٢٦٣-٢٦٤]، وغيرهم. وقال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب».

قلتُ: بل إسناده ضعيف وخبر منكر، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» كذا يجازف، وقد تعقبه الذهبى قائلاً: «جميع بن عمير متهم! ولم تقل عائشة هذا أصلاً» وهو كما قال؛ وجميع هذا هو ابن عمير بن عفاف التيمى، كذبه ابن نمير بخط عريض جداً، وقال ابن حبان فى «المجروحين»: «كان رافضياً يضع الحديث» ثم تناقض وذكره فى «الثقات» [٤ / ١١٥].

وقال البخارى: «فيه نظر» وهذا جرح شديد عنده - غالباً - وقال ابن عدى فى ختام ترجمته من «الكامل» [٢ / ١٦٦]: «عامه ما يرويه أحاديث لا يتابعه غيره عليها» وقال الساجى: «له أحاديث مناكير، وفيه نظر، وهو صدوق» ومشاه أبو حاتم الرازى، ووثقه العجلى فى «كتابه» [١ / ٢٧٢]، لكن تعقبه أبو العرب الصقلى قائلاً: «ليس يتابع أبو الحسن - يعنى العجلى - على هذا».

قلتُ: الحاصل أن الرجل واه كما قال الذهبى فى الكاشف [١ / ٢٩٦]، ولا يعجبني قول الحافظ: (صدوق يخطئ ويتشيع) والخبر هنا منكر جداً من حديث عائشة، والمحفوظ عنها: هو ما مضى عند المؤلف [برقم ٢٧٣٢، ٤٨٠٠].

نعم: لحديث عائشة هنا: شواهد، لكن لا يصح منها شىء البتة.

٤٨٥٨ - صحيح: أخرجه أبو داود [٩٢]، والنسائى [٣٤٦]، وابن ماجه [٢٦٨]، وأحمد [٦ / ١٢١، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٩]، والدارقطنى فى «سننه» [١ / ٩٤]، والبيهقى فى «سننه» [٨٨٩]، وابن راهويه [١٢٧٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢ / ٤٩]، =

٤٨٥٩- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ مَعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَرِنَ أَزْوَاجِكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا عَنْهُمُ أَثْرَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَمْرَهُمْ، وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ .

٤٨٦٠- حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَمِيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْبِدٍ، سَمِعَ أَبَا سَلْمَةَ، يَقُولُ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: أَيُّ أُمَّةٍ، أَخْبِرْنِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

= وابن سعد في «الطبقات» [١ / ٣٨٥]، وابن قتيبة في «غريب الحديث» [١ / ١٦١-١٦٢]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة به .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة؛ وقد صرح قتادة بالسماع عند أحمد في رواية له؛ وكذا عند البيهقي وابن سعد؛ ورواه عنه شعبة عند ابن قتيبة؛ لكن الإسناد إليه مغموز .

وقد اختلف على قتادة في سنده على ألوان كثيرة، ذكرناها في «غرس الأشجار» والمحفوظ منها: هو هذا الوجه كما جزم به الدارقطني في «العلل» [١٤ / ٢١٠]، وقبله العقيلي في «الضعفاء» [١ / ٥٧ / ترجمة إبراهيم بن عبد الملك القناد]، وقبلهما أبو زرعة الرازي كما في «العلل» [رقم ٥]، وتام تخريجه في «غرس الأشجار» .

٤٨٥٩- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٥١٤] .

٤٨٦٠- صحيح: أخرجه أحمد [٦ / ٣٩]، وعبد الرزاق [٧٨٥٩]، والحميدي [١٧٣]، والنسائي في «الكبرى» [٤٥٤]، وغيرهم نحو سياق المؤلف؛ ولفظ النسائي مختصر؛ وهو عند مسلم [٧٣٨]، وابن خزيمة [٢٢١٣]، وابن أبي شيبة [٨٤٨٦]، والنسائي في «الكبرى» [٣٩٢]، والبيهقي في «سننه» [٤٤٥٠]، وفي «المعرفة» [رقم ١٤٣٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١ / ٢٨٢]، وابن عساکر في «المعجم» [رقم ١٠٥٤، ١٤٣٥]، ولوين في «حديثه» [رقم ٩٣]، وغيرهم بشطره الأول فقط؛ وأخرجه مسلم أيضاً [١١٥٦]، والنسائي [٢١٧٩]، وابن ماجه [١٧١٠]، وابن حبان [٣٦٣٧]، وابن أبي شيبة [٩٧٦٦]، والبيهقي في «سننه» [٨٢١١]، والشافعي في «سننه» [رقم ٣٠٦ / رواية الطحاوي]، والفريابي في «الصيام» [رقم ٨]، وأبو عوانة [رقم ٢١٨٨، ٢٤١١]، وغيرهم بنحو شطره الثاني فقط، كلهم روه من طرق عن ابن عيينة عن عبد الله بن أبي لبيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة به . . .

قال ابن عساکر: «هذا حديث صحيح» .

قلتُ: وهو كما قال؛ وله طرق أخرى ذكرناها في «غرس الأشجار» . والله الحمد .

فقالت: كانت صلاته بالليل في شهر رمضان وفيما سوى ذلك ثلاث عشرة ركعةً منها ركعتا الفجر. قلت: أخبريني عن صيامه، قالت: كان يصوم حتى نقول: قد صام، ويفطر حتى نقول: قد أفطر، ولم أره صام من شهر قط أكثر من صيامه من شعبان، كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلاً.

٤٨٦١- قال أبو الفضل: وسمعت سفيان، قال: قالت هي -يعني عائشة- كان يكون على الصيام من رمضان، فما أصومه حتى يكون شعبان، كلها تخزي أن تصوم عن رسول الله ﷺ. فيما فسره سفيان.

٤٨٦٢- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ

٤٨٦١- صحيح: هذا موصول بذيل الذي قبله؛ وأبو الفضل: هو العباس بن الوليد النرسي «شيخ المؤلف» وظاهره: أن سفيان يرويه عن عائشة منقطعاً، وليس كذلك، وإنما يرويه سفيان بإسناده الماضي عن ابن ليبيد عن أبي سلمة عن عائشة به . . .

ومن هذا الطريق أخرجه أبو عوانة [رقم ٢١٨٩، ٢٤١٢]، ولفظه: (إنه ليكون على قضاء من رمضان؛ فأكد أن لا أفضيه حتى يكون شعبان) وقد تويع عليه ابن أبي ليبيد: تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي سلمة عن عائشة قالت: (كان يكون على الصوم من رمضان، فما أستطيع أن أقضى إلا في شعبان) أخرجه البخاري [١٨٤٩]، ومسلم [١١٤٦]، وجماعة كثيرة.

٤٨٦٢- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٩١، ١١٢]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١٤٢٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٣٨٠]، وابن جرير في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» [٨/ ١٨٩ / طبعة دار طيبة]، وغيرهم من طرق عن المبارك بن فضالة عن الحسن البصري عن سعد ابن هشام بن عامر عن عائشة به باختصار، وهو عند ابن جرير والبيهقي وابن عساكر بالفقرة المتعلقة بخلقه ﷺ فقط، وهو عند أحمد بتلك الفقرة مع فقرة التبتل وحسب.

قلت: وسنده قوى مستقيم؛ والمبارك بن فضالة صدوق صالح الحديث؛ إلا أنه كان شديد التدليس، غير أنه صرح بالسماع عند المؤلف وابن عساكر والبيهقي؛ أما الحسن البصري فيدلس أيضاً، إلا أنه قليل التدليس جداً، بحيث لا يليق الإعلال بعننته، كما كنا نفعله قبل ذلك بتهور منا، والله يسامحنا على ذلك إن شاء الله؛ وقد رواه جماعة كثيرون عن الحسن بإسناده به . . . =

ابن عامر، قال: كنت رجلاً أتبع السلطان، فأخذني أبي فحبسني - قال مبارك: ولا أعلمه إلا، قال: وقيدني - فقال لى: والله لا تخرج حتى تستظهر كتاب الله، فاستظهرت كتاب الله، فنفعني الله به، فذهبت عني الدنيا، وجعلت أكره أن أتزوج وأصنع، فدخلت على عائشة، فقلت: سعد بن هشام بن عامر، فقالت: رحم الله عامراً أصيب يوم أحد شهيداً، قال: فقلت: يا أم المؤمنين، إنى أريد أن أتبتل، فجئت أسألك عن ذلك، فقالت: يا هشام، لا تبتل، فإن الله، قال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، وإن رسول الله ﷺ تزوج، ووُكِّد له، قال: قلت: يا أم المؤمنين، حدثيني عن خلق رسول الله ﷺ، قالت: يا بنى، أما تقرأ القرآن؟ قال الله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٥]، خلق محمد القرآن .

قال: قلت: يا أم المؤمنين، حدثيني عن صلاة رسول الله ﷺ، قالت: يا بنى، ومن يطيق صلاة رسول الله ﷺ إن رسول الله ﷺ، كان إذا صلى، صلى ركعتين، ثم هجع هجعة، ثم يقوم فيصلى ركعتين، وركعتين وركعتين، وركعتين، وركعة، أو قالت: فيصلى ركعتين، وركعتين، وركعتين، وركعتين، صلاة بعد العشاء، تسع ركعات، وإحدى عشرة، فلما بدد رسول الله ﷺ وكثر لحمه، صلى ركعتين، وركعتين، وركعة، وصلّى ركعتين وهو جالس .

٤٨٦٣ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ

= بعضهم به نحو سياق المؤلف؛ وبعضهم بفقرة أو فقرتين منه فقط، وبعضهم بأكثر من ذلك، وقد ذكرنا تلك الطرق مع غيرها فى كتابنا: «غرس الأشجار» .

وقد تويع عليه الحسن: تابعه زرارة بن أوفى على نحوه مع اختلاف فى بعض سياقه: عند مسلم [٧٤٦]، وأبى داود [١٣٤٢]، والنسائى [١٦٠١، ١٧٢١]، وأحمد [٥٣ / ٦]، والدارمى [١٤٧٥]، وجماعة كثيرة؛ وهو عند ابن ماجه [١١٩١]، وجماعة آخرين باختصار .

٤٨٦٣ - صحيح: أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [١٣٣ / ٣]، وفى «المشكل» [١٧٨ / ٥]، والبخارى فى «تاريخه» [٣٣ / ١] و [٢ / ٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٩٤ - ٩٥]، وغيرهم من طريقين عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن أبان عن القاسم بن محمد عن عائشة به . =

محمد بن أبان حدثه، عن القاسم بن محمد حدثه، أن عائشة، حدثته أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، فَلَا يَعْصِهِ».

٤٨٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حِينَ يَقُومُ لِلْوُضُوءِ يَكْفَأُ الْإِنَاءَ، فَيَسْمَى، ثُمَّ يَسْبِغُ الْوُضُوءَ.

٤٨٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ

= قلتُ: قد اختلف في سنده ومرتبه على ابن أبي كثير، كما ذكرناه في «غرس الأشجار» لكنه توبع على هذا الوجه: تابعه أبو عمرو الأوزاعي على مثله عن محمد بن أبان عند ابن حبان [٤٣٩٠]، بإسناد صحيح إليه.

ومحمد بن أبان هذا قد اختلف في تمييزه، والتحقيق: أنه شيخ مدني أنصاري سكن اليمامة؛ وهو الذي يروي عنه منصور بن زاذان وابن أبي كثير والأوزاعي؛ وروى عن القاسم وعون بن عبد الله وعروة بن الزبير؛ وأرسل عن عائشة، وقد سئل عنه ابن معين فلم يعرفه، لكن ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال ابن عبد البر في «التمهيد» [٩٦ / ٦]: (هو شيخ يمامي ثقة، وحسبك برواية يحيى بن أبي كثير والأوزاعي عنه!).

قلتُ: فمثله يُحَسِّنُ حديثه على الأقل، راجع عنه: «الميزان» [٤٥٤ / ٣]، و«لسانه» [٣٢ / ٥]، وما علقه الإمام المعلمي اليماني على «تاريخ البخاري» [١ / ٣٢، ٣٣، ٣٤]، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي [٢٢٣ / ٣].

ولم ينفرد به هذا الشيخ الصدوق عن القاسم، بل تابعه عليه: طلحة بن عبد الملك الأيلي على مثله عن القاسم، وزاد في أوله: (من نذر أن يطيع الله فليطعه) أخرجه مالك [١٠١٤]، ومن طريقه البخاري [٦٣١٨، ٦٣٢٢]، وأبو داود [٣٢٨٩]، والترمذي [١٥٢٦]، والنسائي [٣٨٠٦، ٣٨٠٧، ٣٨٠٨]، وابن ماجه [٢١٢٦]، وأحمد [٢٢٤ / ٦]، وجماعة كثيرة.

ورواه أيوب السختياني عن القاسم أيضاً كما ذكرناه في «غرس الأشجار»، ولله الحمد.

٤٨٦٤ - ضعيف بهذا اللفظ: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٨٧].

٤٨٦٥ - منكر بهذا التمام: أخرجه أبو داود [٢٤١]، وابن ماجه [٥٧٤]، وأحمد [١٨٨ / ٦]، والدارمي [١١٤٩]، والدارقطني في «سننه» [١ / ١١٤]، والبيهقي في «سننه» [٨٢٠]، =

سعيد، عن جميع بن عمير، أن أمه، وخالته دخلتا على عائشة، فقالتا: يا أم المؤمنين كيف كانت إحداكن تصنع إذا هي حاضت؟ قالت: تشد عليها إزاراً، ثم يلتزم النبي ﷺ بطنها وما فوق ذلك، قالتا: كيف يغتسل؟ قالت: يفيض على يديه ثم يستنجى، ثم يضرب بيده الأرض، ثم يفيض على رأسه ثلاثاً، قالت: وأما نحن، فنفيض خمساً من أجل الضفر

قالتا: فأخبرينا عن علي، قالت: أي شيء تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله ﷺ موضعاً، فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه، واختلفوا في دفنه، فقال: إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه؟! قالتا: فلم خرجت عليه؟! قالت: أمر قضي لوددت أن أفديه ما على الأرض .

٤٨٦٦ - حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث

= وابن راهويه [١٦٢٢]، والنسائي [٣٧٥]، وغيرهم من طرق عن صدقة بن سعيد الحنفي عن جميع ابن عمير وأمه وخالته [وعند ابن ماجه «وعمته،» بدل: «أمه»] عن عائشة به نحوه . . . وهو عندهم جميعاً بالفقرة الثانية المتعلقة بكيفية الاغتسال فقط، سوى النسائي وحده، فهو عنده بالفقرة الأولى وحدها، ولفظه: (كان يأمرنا إذا حاضت إحدانا، أن تنزري إزاراً واسعاً ثم يلتزم صدرها وتديها).

قلت: وسنده منكر مثل منته، وصدقة بن سعيد وإن ذكره ابن حبان في «الثقات» [٤٦٦ / ٦]، إلا أن الساجي قد قال: «ليس بشيء» وقال أبو حاتم: «شيخ» وضعفه ابن وضاح؛ وقال البخاري: «عنده عجائب».

قلت: وهذا الحديث من عجائبه، وشيخه (جميع بن عمير) إلى الترك ما هو، وقد كذبه ابن عمير بخط عريض، وقد مضى كلام النقاد بشأنه فيما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٤٨٥٧]، وأما (أمه) و: (خالته)، فهما من مجاهيل النسوة، والحديث منكر جداً بهذا السياق، لكن لصفة اغتساله ﷺ طرق أخرى ثابتة عن عائشة به نحوه . . . وقد فصلنا الكلام عليه في «غرس الأشجار».

٤٨٦٦ - صحيح: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٥ / رقم ٤٧٤٢]، وابن أبي الدنيا في العيال [رقم ٦٠٦]، من طريقين عن حفص بن غياث عن ليث بن أبي سليم عن محمد بن المنكدر عن أم ذرة عن عائشة أم المؤمنين به .

ابن أبی سلیم، عن محمد بن المنکدر، عن أم ذرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى - وَالسَّاعِي عَلَى الْيَتِيمِ، وَالْأَرْمَلَةِ، وَالْمَسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالصَّائِمِ الْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ».

٤٨٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

= قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أم ذرة إلا محمد بن المنكدر، ولا عن محمد بن المنكدر إلا ليث، ولا عن ليث إلا حفص، تفرد به سهل بن عثمان».

قلت: بل توبع عليه سهل، تابعه عبد الرحمن بن صالح عند المؤلف وابن أبي الدنيا؛ والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» [٢٩٣ / ٨]، وقال: «فيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات».

قلت: وصف ليث بالتدليس، هو شيء لم يسبق الهيثمي إليه، كما نبه عليه الحافظ في «زوائد البزار له» [ص ٢٩٧]، كما في «الضعيفة» [١١ / ٥٥٦]، ثم لو ثبت أنه يدلس، فإعلاله بتدليسه وحده قصور بلا شك، لكون الليث لم يكن في الحديث بالليث، وكان على ضعفه؛ قد اختلط بأخرة حتى صار يصرخ بالأذان في غير وقته، وكثرت مناكير الروايات في حديثه.

وقد اضطرب في سنده كما عودنا ذلك، فعاد ورواه عن ابن المنكدر عن أم ذرة به . . . ، ليس فيه عائشة، هكذا علقه أبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٦٩٩١]، ووصله ابن منده في (الصحابة) كما في «الإصابة» [٧ / ٦٣٧]، وأبو الحسن الحميري في «حديثه» [رقم ٣].

وسند الحميري صحيح إليه، وهذا من أغلاط الليث، فأم ذرة هذه مولاة لعائشة؛ لا يعرف لها صحبة، وحديثها عند أبي داود؛ وقد اضطرب فيه الليث على لون ثالث، انظره عند الإمام في «الضعيفة» [١١ / ٥٥٦].

لكن الحديث صحيح ثابت؛ فيشهد للفقرة الأولى المتعلقة باليتيم: حديث سهل بن سعد الآتي عند المؤلف [برقم ٧٥٥٣]، ويشهد لباقيه: حديث أبي هريرة: (الساعي على الأرملة والمسكين: كالمجاهد في سبيل الله، وكالقائم لا يفتر؛ وكالصائم لا يفطر) أخرجه البخاري [٥٦٦١]، ومسلم [٢٩٨٢]، وجماعة كثيرة.

٤٨٦٧ - صحيح: هذا إسناد ظاهره الصحة، إلا أنه معلول، فهكذا رواه عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة على هذا الوجه؛ وتابعه مبارك بن فضالة وجريير بن حازم وعمر بن علي المقدمي =

عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ، قال: «اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم».

٤٨٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: مَرَّتْ عَائِشَةُ بِمَاءِ لَبْنِي عَامِرٍ، يُقَالُ لَهُ الْخَوَّابُ، فَنَبَحَتْ عَلَيْهِ الْكَلَابَ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ لَبْنِي عَامِرٍ، فَقَالَتْ: رَدُونِي رَدُونِي! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «كَيْفَ يَأْخُذُكَ إِذَا نَبَحَتْ عَلَيْهَا كِلَابُ الْخَوَّابِ؟».

= كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١٣ / ٣٢٢]، وتابعه أيوب بن كيسان عند ابن عدى في «الكامل» [٣ / ٥٧]، لكن الإسناد إليه لا يثبت.

وخالفهم جميعاً: مالك بن أنس، فرواه عن هشام عن أبيه به مرسلًا، ليس فيه عائشة، هكذا أخرجه مالك في الموطأ [رقم ٤٠٢]، وتابعه على إرساله: ابن السماك الزاهد عند الدارقطني في «الأفراد» [رقم ٤٤٧٧ / أطرافه]، وهكذا رواه وهيب بن خالد وجريير بن عبد الحميد وحماد بن سلمة وابن عيينة وغيرهم كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١٣ / ٣٢٢].

ثم جاء سليمان بن بلال وخالف الجميع، ورواه عن هشام فقال: عن أبيه عن أبي هريرة به، فنقله إلى (مسند أبي هريرة) هكذا ذكره الدارقطني أيضاً، ثم قال: «ولا يثبت هذا القول، والصحيح عن هشام عن عروة عن أبيه مرسلًا؛ لكثرة من أرسله، وهم أثبات».

قلت: وهذا هو الذي أشار أبو حاتم إلى ترجيحه كما في «العلل» [رقم ٣٧٣]، لكن للحديث شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة: مضى منها حديث أبي سعيد [برقم ١٤٠٨]، وحديث جابر [برقم ١٩٤٣، ٢٢٨٦]، ويأتي حديث الحسن بن علي [برقم ٦٧٦١].

وفي الباب عن ابن عمر عند الشيخين وأصحاب السنن بلفظ: (اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم، ولا تتخذوها قبوراً). وقد خرجناه وغيره في «غرس الأشجار».

٤٨٦٨ - صحيح: أخرجه أحمد [٦ / ٥٢، ٩٧]، وابن حبان [٦٧٣٢]، والحاكم [٣ / ١٢٩]، وابن أبي شيبه [٣٧٧٧١]، وابن راهويه [١٥٦٩]، ونعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ١٨٨]، وابن عدى في «الكامل» [٤ / ٣٢٠]، والحري في «غريب الحديث» [٢ / ٤٠٣]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٧٠٩، ٢٧١٠]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة به نحوه . . . وهو عند الحري بالمرفوع منه فقط.

٤٨٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رُوحٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ يَطَأُ بِنَعْلَيْهِ فِي الْأَذَى، قَالَ: «التُّرَابُ لُهُمَا طُهُورٌ».

= قلتُ: وسنده كالشمس، لا ريب فيه ولا لبس، وقد صححه ابن حبان والحاكم كما نقله عنهما الحافظ في «الفتح» [١٣ / ٥٥]، ثم قال: «وسنده على شرط الصحيح» وقبله صححه ابن كثير على شرط الشيخين في «البداية» [٦ / ٢١٢]، وقبله قال أبو عبد الله الذهبي في «سير النبلاء» [٢ / ١٧٨]: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه» وعزاه الهيثمي في «المجمع» [٧ / ٤٧٤]، إلى أحمد والمؤلف والبخاري، ثم قال: «ورجال أحمد رجال الصحيح».

وقد أعلّم بما لا يقدر، كما بسطنا ذلك في مقدمتنا على «تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب» [ص ٨٧-٨٨-٨٩]، للمرزباني؛ وراجع المزيد في الصحيحة ١ / ٧٦٧ / رقم [٤٧٤]، للإمام. والله المستعان.

٤٨٦٩ - ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣ / رقم ٢٧٥٩]، والدارقطني في «الأفراد» - معلقاً - ومن طريقه ابن الجوزي في «المتناهية» [١ / ٣٣٤]، وابن عدي في «الكامل» [٤ / ١٢٦]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢ / ٢٥٦]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١ / ٢٦٣]، وغيرهم من طريق روح بن القاسم عن عبد الله بن سمعان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن القعقاع بن حكيم عن أبيه عن عائشة به.

نقل ابن الجوزي عن الدارقطني أنه قال: «مدار الحديث على ابن سمعان، وهو ضعيف» ثم قال ابن الجوزي: (قال مالك: هو كذاب؛ وقال أحمد: متروك).

قلتُ: وكذا كذبه أبو داود وابن معين والجوزجاني وغيرهم، وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، وهو (عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان) نسب هنا إلى جده الأعلى؛ وهو مشهور بذلك؛ وحديثه عند ابن ماجه وحده، وباقي رجال الإسناد ثقات مشاهير سوى والد القعقاع (ابن حكيم) فليس بالمعروف، وقد تلون فيه ابن سمعان، فرجع يرويه بلا حياء، ويقول: أخبرني القعقاع بن حكيم عن عائشة به نحوه . . . ، هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٥٤].

وابن سمعان غير مصدق أصلاً، وإن شاء قال: (حدثني عائشة به . . .)!! لكنه توبع على هذا الوجه: تابعه موسى بن عقبة عند ابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٧١١]، لكن في الطريق إليه: =

= (خارجة بن مصعب) وهو ساقط جداً، كذبه ابن معين في رواية عنه، وتركه جمهور النقاد، وضعفه الباقون، وهو من رجال الترمذى وابن ماجه .

ثم جاء الأوزاعي وروى هذا الحديث عن سعيد المقبرى، لكن اختلف عليه في سنده على ألوان كثيرة، ذكرها الدارقطنى في «العلل» [٨ / ١٥٩]، ثم رجح الوجه الأول من رواية ابن سمعان عن المقبرى، وقال: «وهو أشبهها بالصواب؛ وإن كان ابن سمعان متروكاً» وأشار إلى هذا العقيلي أيضاً في «الضعفاء» [٢ / ٢٥٦ / ترجمة ابن سمعان].

وهذا الصنيع ربما يستنكره بعضهم، إذ كيف تُقدّم رواية المتروك على الثقة؟! كذا يقوله البعض، وليس بشيء، بل هذا من ضيق العطن، وقلة الدراية بأساليب النقاد فى الترجيح والتعليل، بل لهم فى ذلك طرق دقيقة جداً!؛ تخفى مداركها على كل من لم يرزق نهجهم فى ذلك، ولم يتبعهم فى ركوب تلك المسالك، وقد شرحنا بعض هذا فيما علقناه على هذا الحديث فى «غرس الأشجار» وصوبنا هناك كلام الدارقطنى الماضى؛ وذكرنا أمثلة على أنه ربما يصح تقديم رواية المتروك فضلاً عن الضعيف، فضلاً عن خفيف الضبط، على الثقة الثبت، ولكن بقرائن وأمارات؛ وليست بالمنضبطة، وراجع ما علقناه على الحديث الماضى عند المؤلف [برقم ٣٩٩٢]، وكذا [برقم ٤٦٩٠].

■ والحاصل: أنه لا يثبت فى هذا الباب - بنحو لفظ المؤلف - شيء قط، والمحفوظ فى ذلك: إنما هو مثل حديث أبى سعيد الخدرى الماضى [برقم ١١٩٤]، وفيه: (أن رسول الله ﷺ خلع نعليه فى الصلاة؛ فجعلهما على يساره، فخلعوا نعالهم، فقالوا: ما لكم؟! قالوا: رأيناك خلعتنا فخلعنا، فقال: إن جبريل أتانى فأخبرنى أن بهما قدراً؛ فإذا جاء أحدكم فليُنظر، فإن رأى فيهما قدراً أو أذى؛ فليسمح، ثم ليصل فيهما) وهو حديث ثابت كما شرحناه هناك، ومَنْ قوى به حديث عائشة هنا، فقد تنكب الجادة، كما أوضحنا فى «غرس الأشجار» مع استيفاء أحاديث الباب . والله المستعان .

● تنبيه: كان فى أصل إسناد المؤلف من طبعة حسين الأسد: (عن القعقاع بن حكيم عن أبيه عن عائشة) وهكذا هو فى الطبعة العلمية [٤ / ٢٦٤]، ومثله وقع عند جميع من أخرج هذا الحديث من ذلك الطريق، ثم جاء حسين الأسد فى طبعته من مسند المؤلف [٨ / ٢٨٣]، وتفذلك دون برهان، وحذف من الإسناد قوله: (عن أبيه) وعلل ذلك بالهامش تعليلاً سمجاً للغاية، فلنضرب عنه صفحاً، اكتفاءً بالإشارة إليه .

٤٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ ابْنِ جَدْعَانَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا كَانَ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: كَانَ يَنْحَرُ الْكُومَاءَ، وَيَكْرُمُ الْجَارَ، وَيَقْرَى الضَّيْفَ، وَيَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَيُوفِي بِالذِّمَّةِ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفُكُ الْعَانِيَّ، وَيَطْعَمُ الطَّعَامَ، وَيُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، قَالَ: «هَلْ قَالَ يَوْمًا وَاحِدًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؟» قَالَتْ: لَا، وَمَا كَانَ يَدْرِي مَا جَهَنَّمَ، قَالَ: «فَلَا إِذَا».

٤٨٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا بَسْطَامُ بْنُ مَسْلَمٍ،

٤٨٧٠ - صحيح: أخرجه المؤلف في «المعجم» [رقم ١]، والطحاوي في «المشكّل» [٧ / ٢١-٢٢] و[١٠ / ٢٢٠]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٤٣٦]، ويحيى بن صاعد في «حديثه» [٤ / ٢٨٨ / ١-٢]، كما في «الصحيحه» [١ / ٤٤٢]، وغيرهم من طريقين عن يزيد بن زريع عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن عائشة به . . . وزاد الطحاوي: (ويجلب على الماء). قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ وسماع عكرمة من عائشة قد نفاه بعضهم، لكن أثبتته أبو حاتم في «الجرح والتعديل» [٧ / ٧]، ونفاه في «المراسيل» والمثبت مقدم هنا؛ وقد احتج البخاري بروايته عنها في (صحيحه) فالأصل عندي: هو الاتصال، حتى يثبت الانقطاع في حديث بخصوصه .

ومن دون عكرمة: ثقات مشاهير رجال الصحيح؛ وقد تويع عليه عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة: تابعه الحكم بن أبان عند ابن راهويه [١٢٠١]، ولكن سياقه مختصر، وللحديث طرق أخرى كثيرة عن عائشة به نحوه . . . مضى بعضها [برقم ٤٦٧٢].

٤٨٧١ - صحيح المرفوع منه فقط: أخرجه ابن ماجه [١٥٧٠]، والحاكم [١ / ٥٣٢]، وعنه البيهقي في «سننه» [٤ / ٧٨]، وابن راهويه [١٢٤٧]، والبخاري في «تاريخه الكبير» [٢ / ١٢٥]، وفي «الأوسط»: [٢ / ١٢٤] - المسمى - بـ «التاريخ الصغير» - والأثرم في «سننه» كما في «المنتقى» [رقم ١٥٢٤ / مع نيل الأوطار / طبعة نزار الباز]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٣ / ٢٢٣]، وغيرهم من طريقين عن بسطام بن مسلم عن أبي التياح يزيد بن حميد عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة به . . . وهو عند ابن ماجه مختصر بلفظ: (عن عائشة: أن رسول الله ﷺ رخص في زيارة القبور)، وهو عند الحاكم وعنه البيهقي والأثرم دون الفقرة المتعلقة بلحوم =

عن أبي التياح يزيد بن حميد، عن ابن أبي مليكة، أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر، فقلت لها: من أين أقبلت يا أم المؤمنين؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن، فقلت لها: يا أم المؤمنين، أكان رسول الله ﷺ ينهى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم، كان نهى عن زيارتها، وقد كان نهى عن لحوم الأضاحى أن تؤكل فوق ثلاث، ثم أمر بأكلها، وكان نهى عن شرب نبيذ الجر .

= الأضاحى وما بعدها، وزادوا: (ثم أمر بزيارتها) ولفظ ابن راهويه: (رخص فى زيارة القبور، وفى أكل لحوم الأضاحى، وكانوا لا يأكلونها إلا ثلاثاً، فقال: كلوا وأطعموا ما بدا لكم، وأرخص فى نبيذ التمر) ولفظ البخارى فى «الأوسط»: (عن ابن أبي مليكة . . . أنه انطلق يزور عائشة، فقالت: زرت قبر عبد الرحمن، قلت: وتزار القبور؟! قالت: إن النبى ﷺ رخص لى فى زيارة القبور، وأكل الأضاحى والجراد) وهو عنده فى «الكبير» إشارة .

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة [١/ ٢٤٠]: (هذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات، بسطام بن مسلم وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود وغيرهم، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم) وقال البيهقى عقب روايته: (تفرد به بسطام بن مسلم البصرى) .

وتعقبه الإمام فى «الإرواء» [٣/ ٢٣٤]، قائلاً: «قلت: وهو ثقة اتفاقاً، فالحديث صحيح . . .» وقال الإمام أيضاً فى أحكام الجنائز: «سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: «صحيح» وقاله البوصيرى: «إسناده صحيح؛ رجاله ثقات» وهو كما قالاً» ثم نقل عن العراقى فى المغنى [٤/ ٢١٤] قوله: «أخرجه ابن أبى الدنيا فى «القبور» بإسناد جيد» .

قلت: وهو كما قالوا جميعاً، لولا أنه معلول، فقد سئل الإمام أحمد عن طريق بسطام هذا، كما فى «العلل» [١/ ٥٤٥ / رواية عبد الله]، فقال: «هو خطأ، إنما الحديث حديث أيوب - يعنى السخيتانى - عن ابن أبى مليكة عن أبى الزناد عن بعض الكوفيين» ونحوه أشار البخارى فى «الكبير» و «الأوسط» عقب روايته، وهو الذى جزم به الدارقطنى فى «العلل» [١٤/ ٨٤]، بعد أن ساق الاختلاف فى سنده على ابن أبى مليكة، وهذا هو الصواب بلا ريب عندى، كما فصلته فى «غرس الأشجار» وقد أشار ابن القيم إلى إعلاله فى حاشيته على «السنن» [٩/ ٤٣] .

وله طرق أخرى عن ابن أبى مليكة عن عائشة ببعض فقراته، ولا يثبت منها شيء أصلاً، اللهم إلا ما كان من زيارة عائشة لقبر أخيها عبد الرحمن، فهذا قد علقه البخارى فى «تاريخه» «الأوسط» [٢/ ١٢٤]: فقال: «وروى حماد بن زيد عن أبى التياح عن ابن أبى مليكة: =

٤٨٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيَّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَبْدَأُ قَبْلِي .

٤٨٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا حِجَّاجٌ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَاذَا كَانَ رَسُولُ

= رأيت عائشة، فقلتُ: أين تذهب؟! أو أين تجيء؟! قالوا: زارت قبر أخيها) لكن للمرفوع عند المؤلف شواهد ثابتة عند جماعة من الصحابة:

فيشهد: له حديث على الماضي [برقم ٢٧٨]، وحديث أنس الماضي [٣٧٠٥، ٣٧٠٧]، وحديث ابن مسعود الآتي [برقم ٥٢٩٩]، وانظر أيضاً حديث: أبي سعد الماضي [برقم ١٢١١، ١٣٠٧]، وحديث ابن عباس [برقم ٢٣٤٤]، وحديث ابن عمر الآتي [برقم ٥٦١٩]، وحديث ابن الزبير [رقم ٦٨٠٩]، وحديث صفية [رقم ٧١١٧]، وهو حديث صحيح ثابت .

٤٨٧٢- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٢٥٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٥]، من طريقين عن أبان بن صمعة عن عكرمة عن عائشة به . . . وليس عند أحمد قوله: (يبدأ قبلي). قلتُ: وسنده قوي؛ وأبان بن صمعة وثقه جماعة؛ لكن شهد عليه ابن مهدي وغيره بالاختلاط آخر عمره، فذكره جماعة في «الضعفاء» لذلك، قال ابن عدى في ترجمته من «الكامل» [١/ ٣٩٢]: «وأبان بن صمعة له من الروايات قليل، وإنما عيب عليه اختلاطه لما كبير؛ ولم ينسب إلى الضعف؛ لأن مقدر ما يرويه مستقيم» ثم قال في ختام الترجمة: «روى عنه البصريون . . . وغيرهم بأحاديث، وكلها مستقيمة غير منكرة، إلا أن يدخل في حديثه شيء بعد ما تغير واختلط».

قلتُ: فيفهم من هذا أن حديثه على السلامة حتى يخالف من هو أوثق منه؛ أو يأتي بما ينكر عليه، نعم: قد خالفه جماعة في هذا الإسناد، إلا أن القول قوله عن عكرمة، كما ذكرناه في «غرس الأشجار» وقد صرح عكرمة بسماعه عائشة عند أحمد؛ وللحديث طرق كثيرة عن عائشة به . . . مضى بعضها [برقم ٤٤٢٩، ٤٤٥٧، ٤٤٨٣، ٤٤٨٤، ٤٥٤٦]، وفي الباب عن جماعة من الصحابة .

٤٨٧٣- صحيح: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٦/ ٤٠٦]، من طريق حجّين بن المنثني عن الليث ابن سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به مثله . . . دون قوله: (كان بشراً من البشر). =

اللَّهُ ﷻ يعمل في بيته؟ قالت: كان بشراً من البشر، يفلى ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه.

= قلتُ: هذا إسناد ظاهره الصحة، رجاله كلهم رجال «الصحیح»؛ ومعاوية بن صالح تكلم فيه بعضهم، إلا أنه لا يزال متمسكاً مع الدين والعلم؛ لكن اختلف عليه في إسناده، فرواه عنه الليث واختلف عليه هو الآخر، فرواه حجين بن المثنى عنه على الوجه الماضي؛ وتابعه حجاج الأعور عند المؤلف؛ وتابعهما خالد بن القاسم المدائني كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٢/٣٨٣].

وخالفهم جميعاً: حماد بن خالد الخياط، فرواه عن الليث فقال: عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة به مثله . . . ، فجعل شيخ يحيى فيه هو: (القاسم) بدل: (عمرة) هكذا أخرجه أحمد [٦/٢٥٦]: وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات [رقم ٩٩٩]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤/٥٨]، وحماد بن خالد وإن كان ثقة روى له الجماعة إلا البخاري؛ فإن رواية الجماعة عن الليث أصح؛ لكون الليث تابع عليه هكذا:

١- فتابعه ابن وهب عن معاوية عن يحيى عن عمرة عن عائشة به مثله . . . عند ابن حبان [٥٦٧٥]، وأبي نعيم في «الحلية» [٨/٣٣١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/٦٠].

٢- وعبد الله بن صالح كاتب الليث: على مثله أيضاً: عند البيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٧٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/٥٨]، والذهبي في «سير النبلاء» [٧/١٥٨]، وهو عند البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٥٤١]، والترمذي في «الشمائل» [رقم ٣٤٢]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٦/٤٢١]، وليس عند البخاري قوله: (ويخدم نفسه).

وقال الذهبي عقبه: «هذا حديث صالح الإسناد . . .».

قلتُ: وهذا الوجه عن معاوية بن صالح: هو الذي أشار الدارقطني إلى ترجيحه في عله [١٣/٣٥١]، وسنده جيد؛ لكن قد اختلف على يحيى بن سعيد الأنصاري في سنده على ألوان، مضى لون منها [برقم . . .]، وهو اختلاف لا يضر إن شاء الله؛ لكونه يدور على الثقات من مشيخته، أمثال: (عمرة؛ والقاسم؛ ومجاهد، وعروة) وكلهم ممن صح له السماع من عائشة؛ وقد استوفينا الكلام عليه في «غرس الأشجار» وللحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه . . . مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٤٦٥٣، ٤٨٤٧]. والله المستعان.

● تنبيه: قد تصحف: (عمرة) إلى: (عروة) في نسخة الإمام الألباني من «الأدب المفرد» =

٤٨٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِئَةً فَيَشْفَعُوا لَهُ، إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ».

٤٨٧٥ - حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ ثَوَابٍ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ فَادِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ

[٥٤١] = «شمائل الترمذی» [٢ / ١٨٥ طبع المطبعة الأديبية]، كما في «الصحيححة» [٢ / ٢٨٠]، ولم يفتن إلى ذلك - يرحمه الله - ووقع له وهم آخر، فإنه ظن أن الترمذی يروى هذا الحديث في «الشمائل» من طريق البخاری عن عبد الله بن صالح بإسناده به
 وخدمه في ذلك قول الترمذی في سنده: (حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح . . . فاشتبه عليه ابن إسماعيل هذا بالبخاری، لكونه أخرج هذا الحديث في «الأدب المفرد» عن عبد الله بن صالح به، وليس من ذلك شيء، وشيخ الترمذی فيه هو (محمد ابن إسماعيل السلمي أبو إسماعيل الترمذی) كما نبه عليه الذهبي في «السير» [٧ / ١٥٨].

٤٨٧٤ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٣٩٨].

٤٨٧٥ - باطل: قال الهيثمي في «المجمع» [١ / ٥٥٥]: «رواه أبو يعلى من رواية رجل من أهل اليمامة عن حسين بن دفاع [هكذا] عن أبيه عن سيف، وهؤلاء مجهولون، وهو أقل ما يقال فيهم) وقال الحافظ في «التلخيص» [١ / ١٢٧]: «إسناده مجهول» وقال في «الدراية» [١ / ٤١]: «في إسناده من لا يعرف».

قلت: وهو كما قال، ولم أعرف من رجاله سوى شيخ المؤلف، وشيخ شيخه وحدهما، فهما ثقتان من رجال «التهذيب» وسيف بن عبد الله الحميدى: ترجمه الحافظ في «اللسان» [٣ / ١٣١]، وقال: «مجهول، له في مس الذكر؛ نقلته من خط ابن عبد الهادي» وحسين بن فادع، والراوى عنه وأبوه ثلاثتهم طيور غريبة، لا أدري وكناتها، و(فادع)، هكذا هو في سند المؤلف من الطبعتين، وهكذا هي بخط الهيثمي في بعض نسخ «مجمع الزوائد» وقال حسين الأسد في طبعته [٨ / ٢٨٧]: (في الأصلين: أودع) يعنى بدل: (فادع) وقال المعلق على الطبعة العلمية [٤ / ٢٦٥]: (في «س» و«ص»: الفاتح: «بن أودع» .

عبدالله الحميري، قال: دخلت أنا ورجالٌ معي على عائشة، فسألناها عن الرجل يمسح فرجه، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَا أَبَالِي إِيَاهُ مَسَسْتُ أَوْ أَنْفِي».

٤٨٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرَّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ.

٤٨٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يَصَلِّي قَاعِدًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ، فَقَرَأَ ثَلَاثِينَ آيَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ.

٤٨٧٨- حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، وَحَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَائِمًا قَبْلَ الْعِشَاءِ وَلَا لَاغِيًّا بَعْدَهَا، إِذَا ذَاكَرًا فَيَغْنَمُ وَإِنَّمَا نَائِمًا فَيَسْلُمُ.

= قلتُ: والذي في «المطالب العالية» [رقم ١٥١]: (بن وادع) ونقل الحافظ سند المؤلف في «التلخيص» وفيه: (بن أوزع) ومثله في «نصب الراية» [١ / ٧٧]، ونقل البدر العيني سند المؤلف أيضاً في «شرح على أبي داود» [١ / ٤٢٣]، وفيه: (بن أوزع) وما أدرى الصواب أين! والحديث ذكره البيهقي في «الخلافيات» ثم قال: «هذا حديث منكر» نقله عنه مغلطاي في «الإعلام» [١ / ٤٤٣]، والحديث باطل عندى سندا ومتناً كما ذكرته في «غرس الأشجار». والله المستعان.

٤٨٧٦- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٦٥٣].

٤٨٧٧- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٧٢٢].

٤٨٧٨- صحيح: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٤ / رقم ٤٩٣٦]، وفي «سننه» [١٩٦٣]، وبقى ابن مخلد في «مسنده» كما في فتح الباري لابن رجب [٤ / ١٧٨]، من طريقين عن ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي حمزة عن عائشة به... وعند البيهقي: (ولا متحدتاً بعدها) بدل قوله: (ولا لاغياً بعدها).

= قال ابن رجب في «فتح الباري» [٤ / ١٧٨]: «أبو حمزة مجهول».

= قلتُ: ما هو بمجهول، بل هو عيسى بن سليم العنسي الثقة الصدوق، من رجال مسلم والنسائي؛ لكنه لم يدرك عائشة ولا كاد، قال الهيثمي في «المجمع» [٢ / ٦٢]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» وكأنه فطن لانقطاعه، وللحديث طريق آخر يرويه يحيى بن سليم الطائفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مثله ، إلا أنه قال: (ولا متحدثًا بعدها) بدل: (ولا لاغيا بعدها) .

أخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٣٠٧]، وابن نصر في «قيام الليل» [رقم ١١٧ / مختصره]، والبيهقي في «الشعب» [٤ / رقم ٤٩٣٥]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سليم به .

قلتُ: وسنده فيه لين، يحيى بن سليم وإن كان من رجال الجماعة؛ ووثقه جمع؛ إلا أن هناك من ضعفه، وقد وصفه الدارقطني بسوء الحفظ، وكان يخلط في الأحاديث، كما رآه الإمام أحمد؛ فأخشى أن يكون قد خلط في سنده .

فإن قيل: قد نقل الحافظ في تهذيبه [١١ / ٢٢٦ / ترجمة يحيى بن سليم]، عن البخاري أنه قال في «تاريخه»: «ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح» وهذا الحديث رواه عنه الحميدي عند البيهقي في «الشعب» .

قلنا: نعم، لكن إسناد البيهقي إلى الحميدي لا يصح، فيه: (إبراهيم بن صالح) وهو ابن درهم الباهلي المترجم في «التهذيب» وقد ضعفه الدارقطني وغيره، فالطريق لا يثبت .

ثم نظرت: فإذا (إبراهيم بن صالح) في سند البيهقي، ليس هو بابن درهم أصلاً، هذا متقدم عليه في الطبقة، وإنما هو (إبراهيم بن صالح أبو إسحاق الشيرازي) الذي يروى عن الحميدي وحجاج بن نصير ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي وسعيد بن منصور وهذه البابة، ولم أقف له على ترجمة إلا في «تاريخ الذهبى» [وفيات ٢٩٠هـ]، ولم يذكر من حاله شيئاً، ولم يعرفه الهيثمي في «المجمع» [٤ / ٧٣]، لكن روى عنه جماعات من النقلة، منهم: الطبراني وأحمد ابن عبيد الصفار وعلي بن حمشاذ وابن الأعرابي ودعلج بن أحمد وغيرهم من الحفاظ الثقات؛ واحتج به الضياء في «المختارة» وصحح له الحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ٢٣١-٢٣٢] .

فالظاهر أنه شيخ صدوق إن شاء الله؛ وبه يصح الطريق إلى الحميدي عند البيهقي في «الشعب» ويثبت الحديث من هذا الوجه بلا ريب .

٤٨٧٩ - قال معاوية: وحدثني أبو عبد الله الأنصاري، عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: السمر لثلاثة: لعروس، أو مسافر، أو متهجذ بالليل.

= ورأيت له طريقاً آخرأ يرويه عبد الرزاق [٢١٣٧]، عن ابن جريج قال: (حدثني من أصدق عن عائشة . . .) وذكر الحديث نحوه، وفيه جهالة هذا الذي يصدقه ابن جريج، فهلا أفصح عنه حتى نشاركه تصديقه! وقد كان الشافعي يصدق إبراهيم بن محمد الأسلمي، وهو الذي كذبه القطان وابن المدينة وابن حبان وغيرهم بخط عريض، وهو من شيوخ ابن جريج أيضاً، وللحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه . . . دون هذا التمام، مضى بعضها [برقم ٤٧٨٤]. والله المستعان.

٤٨٧٩ - ضعيف: أخرجه بقي بن مخلد في «مسنده» كما في «فتح الباري» لابن رجب [١٧٨ / ٤]، من طريق ابن مقلاص عن ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي عبد الله الأنصاري عن عائشة . . . به

قال ابن رجب في «فتح الباري» [١٧٨ / ٤]: «أبو عبد الله مجهول». قلت: ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٤٠٠ / ٩]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكر رايًا عنه سوى معاوية بن صالح وحده، وأشار إلى روايته هنا، فالظاهر أنه شيخ مجهول كما قاله ابن رجب، وأغرب حسين الأسد في تعليقه على مسند المؤلف [٢٨٩ / ٨]، وزعم أن أبا عبد الله هذا: هو (أبو عبد الله الجدلي) الثقة المشهور، ثم لج في الإغراب جداً، وزعم أن معاوية بن صالح لم يسمع من أبي عبد الله الجدلي، وأعل الإسناد بالانقطاع، وفاته أن معاوية قد قال في سنده: (حدثني أبو عبد الله الأنصاري) وهكذا تزوغ الأبصار!

وقد اختلف في رفعه ووقفه على ابن وهب، فرواه عنه هارون بن معروف وعمر بن عبد العزيز المصري المعروف بـ (ابن مقلاص) كلاهما على الوجه الماضي به موقوفاً على عائشة قولها؛ وخالفهما عبد الله بن الزبير، فرواه عن ابن وهب بإسناده به مرفوعاً، هكذا أخرجه سمويه في «الفوائد» [٢ / ٣٨]، كما في «الصحيححة» [٥٦١ / ٥]، وعزاه إليه أيضاً: ابن رجب في «الفتح» [١٧٨ / ٤]، ومغلطاي في «الإعلام» [١٠٧٥ / ١]، قال سمويه: (ثنا عبد الله بن الزبير ثنا ابن وهب به . . .).

قلت: ابن الزبير هذا هو الحميدي الإمام - شيخ البخاري - فقد ذكروا في تلاميذه: [إسماعيل ابن عبد الله الأصبهاني / سمويه] كما في «تهذيب الكمال» [٥١٣ / ١٤]، =

٤٨٨٠ - حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ، حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ، عَنْ امْرَأَةٍ تَلْبَسُ النَّعْلَيْنِ، فَقَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَجُلَةِ النِّسَاءِ.

= وهو صحيح الرواية عن ابن وهب كما وقع مثال ذلك في حديث رواه عنه عند الدارمي [١٢٢٣]، وهو وحده يزن هارون بن معروف وابن مقلاص معاً، بل ويرجح عليهما.

لكن بيدولي: أن (أبا عبد الله الأنصاري) ذلك الشيخ المجهول! هو المسئول عن تبعة الاختلاف في الحديث رفعاً ووقفاً، وللوجه المرفوع شاهد من حديث ابن مسعود يأتي عند المؤلف [برقم ٥٣٧٨]، هو ضعيف أيضاً، كما يأتي شرحه هناك بعون الله.

وقد جازف الهيثمي في «المجمع» [٢ / ٦٢]، وقال: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح» وقد عرفت: أن أبا عبد الله الأنصاري: شيخ مجهول لا يعرف؛ ونكرة لا تتعرف، ولس هو على شرط «السنن» فضلاً عن شرط «الصحيح» كأن الهيثمي ظنه: (أبا عبد الله الجدللي) كما صنع حسين الأسد في تعليقه على (مسند المؤلف) على أن الجدللي هذا ليس من رجال «الصحيح» أيضاً، فالله المستعان.

٤٨٨٠ - صحيح المرفوع منه فقط: أخرجه أبو داود [٤٠٩٩]، والحميدي [٢٢]، والبيهقي في «الشعب» [٦ / رقم ٧٨٠٤]، وفي «المعرفة» [رقم ٦٣٧٧]، وأبو زرعة الشامي في «الفوائد المعللة» [رقم ٢٠٤]، ولوين في «جزء من حديثه» [رقم ٥١]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن ابن جريح عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة به.

قال النووي في «المجموع» [٤ / ٤٦٩]: «رواه أبو داود بإسناد حسن».

قلت: وكذا حسنه الذهبي في «الكبائر» كما في «فيض القدير» [٥ / ٢٦٩]، وتابعه السيوطي في الجامع الصغير [رقم ٧٢٥٨ / مع الفيض]، وتابعهم المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير [٢ / ٥٦٨]، وليس كما قالوا جميعاً، وكيف وابن جريح لم يصرح فيه بالسماع من شيخه، وعنه يقول الدارقطني: «شر التدليس: تدليس ابن جريح؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح» نقله عنه الحافظ في «طبقات المدلسين» [ص ٤١].

وفي الإسناد علة أخرى، فقد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث، كما في «الفوائد المعللة» [ص ١٧ / رقم ٢٠٥]، فقال: «إنما هو حديث ابن أبي مليكة، يعني فقط».

= يعني معروف من حديث ابن أبي مليكة مقطوع عليه أو مرسلًا، ليس فيه: (عائشة)

٤٨٨١ - حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى ، حَدَّثَنَا مروان بن معاوية ، حَدَّثَنَا أبو عبد الملك المكي ، حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ ، قال : «الْعُسَيْلَةُ الْجَمَاعُ» .

٤٨٨٢ - حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى ، حَدَّثَنَا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : سحر النبي ﷺ ، حتى إنه لينخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله ، حتى إذا كان ذات يوم ، وهو عندي ، دعا الله ، ودعا ، ثم قال : «أَشَعَرْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟» قلت : وما ذاك يا رسول الله؟ قال : «أَتَانِي مَلَكَانِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِمَلِكِهِ : مَا وَجَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ، قَالَ : مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، قَالَ : فِي مَاذَا؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ ، قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ : فِي بَثْرِ ذِي أَرْوَانَ» ، قال : فذهب النبي ﷺ ، وناسٌ من أصحابه إلى البئر ، فنظروا إليها ونخلها ، ثم رجع إلى عائشة ، فقال : «وَاللَّهِ كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ ، وَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ» ، قلت : يا رسول الله ، فأخرجته؟ قال : «لا ، أَمَا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَشَفَانِي ، وَخَشِيتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا» ، فأمر بها فدفنت .

= لكن الحديث صحيح ثابت ؛ فله شواهد عن جماعة من الصحابة . مضى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٤٣٣] .

٤٨٨١ - ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٤٨١٣] .

٤٨٨٢ - صحيح: أخرجه البخارى [٥٤٣٠ ، ٥٤٣٢ ، ٥٤٣٣ ، ٥٧١٦ ، ٦٠٢٨] ، ومسلم [٢١٨٩] ، وابن ماجه [٣٥٤٥] ، وأحمد [٥٧ / ٦٣ ، ٩٦] ، وابن حبان [٦٥٨٣] ، [٦٥٨٤] ، والشافعى [١٧٦٠] ، وابن أبى شيبة [٢٣٥١٩] ، والنسائى فى «الكبرى» [٧٦١٥] ، وابن راهويه [٧٣٧] ، والحميدى [٢٥٩] ، والبيهقى فى «سننه» [١٦٢٧١] ، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤٢ / ٦] ، والطحاوى فى «المشكلى» [٧٩ / ١٥] ، وجماعة كثيرة من طرق عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه . . . وليس عند الشافعى والبيهقى والنسائى وابن راهويه والحميدى والطحاوى والبغوى : قوله فى آخره : (فأمر بها فدفنت) وهو رواية للبخارى ومسلم وأحمد وابن حبان .

٤٨٨٣ - حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ أَبُو مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي حَرِيْزٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَزُوجَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، قَالَ: «إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ يَخْطُبُ فُلَانَةَ ابْنَةَ فُلَانٍ».

٤٨٨٣ - قَوِيٌّ بِشَوَاهِدِهِ: أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدَى فِي «الْكَامِلِ» [٤ / ١٦٠]، مِنْ طَرِيقِ السَّاجِي عَنْ نَصْرِ ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَزِيدِ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ فَضِيلِ أَبِي مُعَاذٍ عَنْ أَبِي حَرِيْزٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: (كَانَ إِذَا زَوَّجَ بِنْتًا مِنْ بَنَاتِهِ أَتَى الْبَيْتَ، قَالَ: إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ يَخْطُبُ فُلَانَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ).
قُلْتُ: هَذَا إِسْنَادٌ مُنْكَرٌ، وَفِيهِ عِلَلٌ:

الأولى: الشعبي عن عائشة مرسل، كما جزم به ابن معين وأبو حاتم الرازي كما في «المراسيل» [ص ١٦٠-١٦١].

والثانية: وفضيل أبو معاذ: هو ابن ميسرة العقيلي الثقة المعروف؛ لكن اختلطت عليه أحاديث (أبي حريز) فحملها عن مجهول عنه، فقد سأله يحيى القطان عن أحاديثه عن أبي حريز، فقال له: «سمعتها، فذهب كتابي، فأخذته بعد ذلك من إنسان» كما في «كامل ابن عدى» [٤ / ١٥٩ / ترجمة أبي حريز القاضي]، هكذا حملها عن إنسان، وما إنسان؟! ولا يفهم من هذا: أن تكون روايات فضيل عن أبي حريز: مدلسة؛ لأنه صح له السماع منه كما مضى؛ لكن ضاع كتابه عنه؛ فاختلفت عليه أحاديثه؛ ثم وجده بعد ذلك عند إنسان، ولم يذكر اسم هذا الإنسان أو حاله، حتى نأمن أنه لن يزيد في كتابه ما ليس منه، فربما كان مزوراً أو رجل سوء، فيتوقف في رواية فضيل عن أبي حريز لهذا.

والثالثة: أبو حريز: اسمه عبد الله بن الحسين البصري: مختلف فيه، والتحقيق أنه منكر الحديث كما قاله الإمام أحمد وغيره، وحديثه هذا أنكره عليه ابن عدى، وساقه له في ترجمته من «الكامل» ثم قال في ختامها: «ولأبي حريز هذا من الحديث غير ما ذكرته، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه» وقد اضطرب فيه أبو حريز هذا أيضاً، كما ذكرناه في «غرس الأشجار» وللحديث طريق آخر عن عائشة به نحوه... في سياق أتم، يرويه أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عنها به...

أخرجه أحمد [٦ / ٧٨]، وجماعة؛ وسنده منكر أيضاً، وقد اختلف فيه على ابن أبي كثير على ألوان معدودة، والمحفوظ فيه مرسل، كما شرحناه في «غرس الأشجار» وهو الذي جزم به أبو زرعة وصاحبه والدارقطني والبيهقي وغيرهم.

٤٨٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيحٍ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، عَنِ الْعَوَامِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا أَسَّسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، جَاءَ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، وَجَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، وَجَاءَ عُثْمَانُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، قَالَتْ: فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَذَا أَمْرُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي».

= لكن في الباب عن جماعة من الصحابة ومراسيل يقوى بعضها بعضاً، بل حديث أبي هريرة عند البزار [٢/ رقم ١٤٢١ / كشف الأستار]، ظاهر سنده الجودة، ولفظه: (عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد أن يزوج بنتاً من بناته، جلس عند خدرها، ثم يقول: «إن فلاناً يخطب فلانة» فإن سكنت، فذلك إذنها أو قال: سكوتها إذنها) ومع نظافة سنده؛ ففي النفس منه شيء، والله المستعان.

٤٨٨٤ - منكر: أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» [٢/ ٥٩٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠ / ٢١٩]، من طريقين عن هشيم بن بشير عن العوام بن حوشب عن عمّن حدثه عن عائشة به نحوه . . .

قال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٣٢٢]: «رواه أبو يعلى عن العوام بن حوشب عن عمّن حدثه عن عائشة، ورجاله رجال «الصحيح» غير التابعي؛ فإنه لم يسم» وقال صاحبه البوصيري في «تحاف الخيرة» [٥/ ٣]: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي».

قلتُ: وهو كما قالوا؛ وأعله الإمام بعله أخرى، فقال في ظلال الجنة [٢/ ٣١٦]: «وفيه أيضاً عننة هشيم».

قلتُ: لكنه صرح بالسماع عند عبد الله بن أحمد في «السنة» فرجعنا إلى العلة الأولى، وللحديث طريق آخر عن عائشة به نحوه . . .

عند الحاكم [٣/ ١٠٣]، وصححه على شرط الشيخين، وهذا من فاحش أوهامه، وسنده عنده منكر البتة، وقد تعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرک» وضعف الحديث سنداً وامتناً، وهو كما صنع، وله شاهد من حديث سفينة به نحوه أيضاً مع اختلاف يسير عند الحارث [٢/ رقم ٥٩٣ / زوائد «مسنده»]، والحاكم [٣/ ١٤]، والمؤلف في «المفاريِد» [رقم ١٠٥]، وجماعة، وسنده منكر أيضاً مثل مثته .

والمحفوظ عن سفينة هو حديثه المشهور: (الخلافة بعدى ثلاثون عاماً . . .).

٤٨٨٥ - حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حَدَّثَنَا إسماعيل بن إبراهيم، عن الوليد بن أبي هشام، عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ وهو قاعدٌ، فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ إنساناً أربعين آيةً .

٤٨٨٦ - حَدَّثَنَا مجاهدٌ، حَدَّثَنَا القاسم بن مالك، عن عمر بن سويد بن غيلان الثقفي، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: كنا نخرج مع رسول الله ﷺ، وقد تضمخنا بالزعفران والورس، وقد أحرمتنا، فنعرق فيسيل على وجوهنا، فيراه رسول الله ﷺ، فلا يعيب ذلك علينا .

٤٨٨٧ - حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حَدَّثَنَا أبو أسامة، حَدَّثَنَا الجريري أبو مسعود، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر، قال: قلت: ثم من؟ قالت: ثم عمر، قال: قلت: ثم من؟ قالت: ثم أبو عبيدة بن الجراح، قال: قلت: ثم من؟ قال: فسكت .

٤٨٨٥ - صحيح: هذا إسناد صحيح مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح»؛ وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن عليّة .

وقد توبع عليه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: تابعه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه في سياق أتم مضى [برقم ٤٧٢٢، ٤٨٧٧] .

٤٨٨٦ - صحيح: أخرجه أبو داود [١٨٣٠]، وأحمد [٧٩ / ٦]، والبيهقي في «سننه» [٨٨٣٤]، وابن راهويه [١٠٢١، ١٠٢٢، ١٧٧٢، ١٧٩٧]، وابن حزم في «حجة الوداع» [رقم ٢٣٩]، والخطيب في «موضح الأوهام» [١ / ١٤٠]، وغيرهم من طرق عن عمر بن سويد بن غيلان الثقفي عن عائشة بنت طلحة عن عائشة به نحوه . . .

ولفظ أبي داود: (كنا نخرج مع النبي ﷺ إلى مكة فنضمد جباهنا بالسك المطيب عند الإحرام؛ فإذا عرقت إحدانا سال على وجهها؛ فيراه النبي ﷺ فلا ينهاها) .

قلت: وهذا إسناد مستقيم؛ وعمر بن سويد وثقه جماعة؛ وروى عنه الكبار؛ وليس فيه مغز، والله المستعان .

٤٨٨٧ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٧٣٢] .

٤٨٨٨ - حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله ، ويزيد ، قالوا : حَدَّثَنَا محمد بن عمرو الليثي ، حَدَّثَنَا أبو سلمة ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ ، يصلي وأنا معترضة أمامه في البيت ، فإذا أراد أن يوتر ، غمزني برجله ، وقال : «تَنَحَّى» .

٤٨٨٩ - حَدَّثَنَا مجاهدٌ ، حَدَّثَنَا أبو معاوية ، حَدَّثَنَا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن

٤٨٨٨ - صحيح: أخرجه أبو داود [٧١٤] ، وأحمد [٦ / ١٨٢] ، وابن حبان [٢٣٤٦] ، والبيهقي في «سننه» [٣٣١٠] ، والطحاوي في «شرح المعاني» [١ / ٤٦٢] ، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٢٠٥] ، والحميدي [١٧٧] ، وعنه الفسوي في «المعرفة» [٣ / ٤٨] ، والبيهقي أيضاً في «سننه» [٤٦٧٢] ، والشافعي في «سننه» [رقم ١٢١ / رواية الطحاوي] ، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» [رقم ١١٢٧] ، وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة به نحوه . . . وهو عند الحميدي وعنه الفسوي في سياق أمم ؛ وهو رواية للبيهقي في «سننه» أيضاً .

قلتُ : وهذا إسناد صالح ؛ وابن علقمة صدوق متمسك ؛ لكن اختلف عليه في سنده ، فرواه عنه ابن عيينة وزائدة والدراوردي ويزيد بن زريع وغيرهم على الوجه الماضي عن أبي سلمة عن عائشة ؛ وخالفهم سعيد بن يحيى اللخمي ، فرواه عن محمد بن عمرو فقال : عن أبي سلمة عن أبي هريرة به نحوه . . . فنقله إلى (مسند أبي هريرة) وسلك فيه الجادة .

هكذا أخرجه هشام بن عمار في «جزء من حديثه» [رقم ١٠١] ، والوجه الأول هو المحفوظ بلا ريب ؛ وسعيد بن يحيى الراوي عنه فيهما مقال معروف ، وقد تويع عليه محمد بن عمرو على الوجه الأول نحوه . . . ؛

وللحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه أيضاً ، وتمام تخريج الحديث وطرقه في كتابنا الكبير : «غرس الأشجار» . والله المستعان .

٤٨٨٩ - صحيح: أخرجه مسلم [١٣٢١] ، والبخاري [١٦١٤] ، وأبو داود [١٧٥٥] والنسائي [٢٧٨٧] ، وابن ماجه [٣٠٩٦] ، وأحمد [٦ / ٤٢ ، ٢٠٨] ، والدارمي [١٩١١] ، وابن أبي شيبة [١٢٨٩٤] ، وابن راهويه [١٥٠٠] ، والحميدي [٢١٧] ، وابن الجارود [٤٢٦] ، والبيهقي في «سننه» [٩٩٥٩] ، وفي «المعرفة» [رقم ٣٣٦٦] ، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٦٧٥٦] ، والبغوي في «شرح السنة» [٣ / ٣٥٤] ، والمحاملي في «أماليه» [رقم ٢٧٠] ، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ٥٩٨] ، وابن الأعرابي [رقم ٨٩٧] ، وابن المقرئ [رقم ٣٨٨] ، كلاهما =

الأسود، عن عائشة، أن النبي ﷺ أهدى إلى البيت مرةً غنماً فقلدها .

٤٨٩٠ - حَدَّثَنَا مجاهدٌ، حَدَّثَنَا معاذٌ، حَدَّثَنَا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ذكوان، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «استأْمِرُوا النِّسَاءَ فِي أَبْضَاعِهِنَّ»، قالوا: يا رسول الله، فالبكر تستحي! قال: «سُكُوتُهَا إِقْرَارُهَا».

٤٨٩١ - حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حَدَّثَنَا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد أن ينام وهو جنبٌ، توضعاً وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن يأكل، غسل يديه ثم أكل .

٤٨٩٢ - حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالح، حَدَّثَنَا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ، كان يعجبه الحلواء والعسل .

= في «المعجم» والحري في «غريب الحديث» [٢ / ٨٩١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧ / ٢٢٩]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش [وَقُرْنَهُ مَعَهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عِنْدَ جَمَاعَةٍ] عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن عائشة به . . . نحوه . . .
ولفظ أبي داود: (أن رسول الله ﷺ أهدى غنماً مقلدة) ومثله عند ابن الجارود وابن راهويه، وهو رواية لأحمد؛ ولفظ الدارمي: (أهدى رسول الله ﷺ مرةً غنماً) ومثله أبو نعيم والبيهقي في «المعرفة» والمحاملي وأبو بكر الشافعي وابن الأعرابي، وهو رواية للبخاري وأحمد [٦ / ٤١]، ولفظ ابن المقرئ: (أهدى النبي ﷺ غنماً إلى البيت).
قلت: وفي رواية للبخاري ومسلم وجماعة: (كنت أقتل القلائد للنبي ﷺ فيقلد الغنم، ويقيم في أهله حلالاً) .

وقد اختلف في سنده على الأعمش على ألوان، ذكرناها في «غرس الأشجار» وقد تابعه عليه منصور بن المعتمر عند البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وأبي داود وجماعة كثيرة، ولفظ الترمذي: (كنت أقتل قلائد هدى رسول الله ﷺ كلها غنماً، ثم لا يحرم) وقال: «هذا حديث حسن صحيح» وهو كما قال .

٤٨٩٠ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٨٠٣].

٤٨٩١ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٥٢٢]. ٤٨٩٢ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٧٤١].

٤٨٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذَا كُنْتَ عَلَيَّ غَضَبِي، وَإِذَا كُنْتَ عَنِّي رَاضِيَةً، إِذَا كُنْتَ عَلَيَّ غَضَبِي، قُلْتَ: لَا، وَرَبُّ إِبْرَاهِيمَ، وَإِذَا كُنْتَ عَنِّي رَاضِيَةً، قُلْتَ: لَا، وَرَبُّ مُحَمَّدٍ»، قَالَتْ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ، مَا أَهْجَرَ إِلَّا اسْمَكَ .

٤٨٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّومِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذَا كُنْتَ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتَ عَلَيَّ غَضَبِي»، قَالَتْ: قُلْتَ: مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا كُنْتَ عَنِّي رَاضِيَةً، قُلْتَ: لَا، وَرَبُّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتَ عَلَيَّ غَضَبِي، قُلْتَ: لَا، وَرَبُّ إِبْرَاهِيمَ»، قُلْتَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ مَا أَهْجَرَ إِلَّا اسْمَكَ

٤٨٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّومِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدًا .

٤٨٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّومِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

٤٨٩٣ - صحيح: أخرجه البخاري [٤٩٣٠، ٥٧٢٨]، ومسلم [٢٤٣٩]، وأحمد [٦١ / ٦]، [٢١٣]، وابن حبان [٤٣٣١، ٧١١٢]، والنسائي في «الكبرى» [٩١٥٦]، والبيهقي في «سننه» [١٩٥٩٩]، والبخاري في «شرح السنة» [٨٢ / ٥]، والآجزي في «الشریعة» [١٨٣٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٧٩، ٦٩ / ٨]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

قُلْتَ: ورواه بعضهم عن هشام فلم يضبطه، راجع «الصحيحة» [رقم ٣٣٠٢].

٤٨٩٤ - صحيح: انظر قبله .

٤٨٩٥ - صحيح: مضى سابقاً [رقم ٤٤٢٩، ٤٤٨٤، ٤٧٢٦].

٤٨٩٦ - صحيح: أخرجه البخاري [٤٩٦٧، ٦٥٧١]، ومسلم [١٤٧٤]، والبيهقي في «سننه» [١٤٨٥٨]، وابن سعد في «الطبقات» [٨٥ / ٨]، والواحدي في «أسباب النزول» [ص ٢٩١ - ٢٩٢]، وأبو عوانة [رقم ٣٦٨٦]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به . . . مطولاً .

عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ، يحب الحلواء والعسل، فكان إذا صلى العصر، دار على نسائه فيدنو منهن، فدخل على حفصة، فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس، فسألت عن ذلك، فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل، فسقت النبي شربة، فقلت: أما والله، لنحتالن له، فذكرت ذلك لسودة، قلت: إذا دخل عليك فإنه سيدنو، فقولي له: يا رسول الله، أكلت مغاير؟ فإنه سيقول لك: «سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ»، فقولي له: جرست نحله العرفط، وسأقول ذلك له، وقولي أنت يا صفية، فلما دخل على سودة، قالت: تقول سودة: والله الذي لا إله إلا هو، لقد ذكرت أن أبادئه بالذي قلت، وإنه لعلى الباب فرقا منك، فلما دنا، قالت: يا رسول الله، أكلت مغاير؟ قال: «لا»، قلت: ما هذه الريح؟ قال: «سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ»، قالت: قلت: جرست نحله العرفط، فلما دخل عليّ، قلت له مثل ذلك، ثم دخل على صفية، فقالت له مثل ذلك، فلما دخل على حفصة، قالت: يا رسول الله، أسقيك؟ قال: «لا حَاجَةَ لِي بِهِ»، قال: تقول سودة: سبحان الله! لقد حرمناه! قالت: قلت: اسكتي .

٤٨٩٧ - حَدَّثَنَا عبيد الله بن الرومي، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن

= قلت: وهو عند جماعة كثيرة مختصراً بالفقرة الأولى منه فقط، وقد مضى الكلام عليها عند المؤلف [برقم ٤٧٤١].

٤٨٩٧ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٦٠٠]، وهناك قد أحلت في تخريجه على الماضي [برقم ٤٤٩٨]، ولفظ هذا الماضي دون لفظه هنا، وإن كان الطريق واحداً، فأخشى أن أكون قد التبس على الأمر، فإن الجزء الذي به الرقم المذكور [٤٤٩٨]، ليس عندي الآن، فَلنُخْرِجَ الحديث هنا على الاحتياط فنقول .

أخرجه البخاري [٣٦٨١]، ومسلم [١٤٢٢]، وأبو داود [٤٩٣٣]، [٤٩٣٤]، [٤٩٣٥]، وابن ماجه [١٨٧٦]، وأحمد [٢٨٠ / ٦]، والدارمي [٢٢٦١]، وابن حبان [٧٠٩٧]، والطبراني في «الكبير» [٢٣ / رقم ٤١]، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني [٥ / رقم ٣٠٠٩]، والبيهقي في «سننه» [١٣٦٢١، ١٤٢٤٥، ٢٠٧٧٣]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٥٥]، والبغوي في «شرح السنة» [١١٤ / ٦]، وجماعة من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه .

قلت: وهو عند جماعة كثيرة ببعض فقراته فقط .

أبيه، عن عائشة، قالت: تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت ست سنين، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين، فقدمنا المدينة فوعكت شهراً، فوفى شعري جميمةً، فأتنتي أم رومان، وأنا على أرجوحة، فصرخت بي، فأتيها، وما أدري ماذا يراد مني، فأخذت يدي، فأوقفنتي على الباب، فقلت: هه هه، حتى ذهب نَفْسِي، فأدخلتني بيتاً، فإذا نسوةٌ من الأنصار، فقلن لي: على الخير والبركة، على خير طائر، فأسلمتني إليهن، فغسلن رأسي وأصلحنني، فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ، فأسلمتني.

٤٨٩٨ - حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: واللَّهِ، إنني لفي بيتي ذات يوم، ورسول الله ﷺ وأصحابه في الفناء، والستر بيني وبينهم، إذ أقبل طلحة بن عبيد الله، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ رَجُلٍ يَمْشِي عَلَيَّ ظَهْرَ الْأَرْضِ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ، فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ طَلْحَةَ».

٤٨٩٨ - حسن المرفوع منه: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٣٨٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [١/ ٨٨]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٣٨٧]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٢١٨]، وابن عدي في «الكامل» [٤/ ٦٩]، والخلال في «السنة» [٢/ رقم ٧٣٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٥/ ٨٤]، وغيرهم من طرق عن صالح بن موسى الطلحي عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة به نحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ٣٠٧]: «رواه أبو يعلى والطبراني؛ في «الأوسط» وفيه صالح بن موسى، وهو متروك».

قلت: وهو كما قال؛ وقد تلون فيه صالح هذا على وجوه، كلها ساقطة من طريقه، وفي ترجمته من «الكامل في الضعفاء» ساق له ابن عدي هذا الحديث، وقال في ختام ترجمته: «ولصالح من الحديث غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه...» ثم قال: «وأكبر ما يلحقه في أحاديثه: ما يرويه في جده طلحة من الفضائل فيما لا يتابعه أحد عليه».

قلت: وللحديث طرق وشواهد أخرى كلها معلولة لا يصح منها شيء، اللهم إلا طريقاً واحداً مضى عند المؤلف في (مسند طلحة بن عبيد الله) [برقم ٦٦٣]، وسنده صالح؛ فإن كنا قد ضعفناه هناك، فقد تراجعنا عن ذلك هنا.

٤٨٩٩ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ، وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَنَاءِ وَأَصْحَابِهِ، وَالسُّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ»، وَإِنْ اسْمُهُ الَّذِي سَمَاهُ أَهْلُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ عَتِيقٍ.

= وفي الباب مراسيل عن جماعة من التابعين: أظنني قد ذكرت بعضها فيما علقته على الطريق الماضي [برقم ٦٦٣]، وإلا فمنها: ما رواه ابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٢١٩]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٥/ ٨٥-٨٦]، قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي أخبرنا أبو عوانة عن حصين - يعني ابن عبد الرحمن السلمى - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: (قال رسول الله ﷺ من أراد أن ينظر إلى رجل قد قضى نجه؛ فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله). وسنده صحيح مع إرساله، وهو يقوى المرفوع.

٤٨٩٩ - ضعيف: أخرجه الحاكم [٣/ ٦٤]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٣٨٤]، وابن عبد البر في «الاستيعاب» [١/ ٢٩٤]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ١٧٠]، وابن عدى في «الكامل» [٤/ ٦٩]، وابن منده في «فتح الباب» [١/ ٨٧]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [٢/ ٩٣٣ / طبعة دار الفاروق]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٥٢]، وغيرهم من طرق عن صالح بن موسى الطلحي عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة به. قال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ١٨]: «رواه أبو يعلى، وفيه صالح بن موسى بن الطلحي، وهو ضعيف» وقال صاحبه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧/ ٦٠]: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف صالح بن موسى».

قلت: تساهل الرجلان في حق صالح، مع كونه ساقط الحديث البتة، تركوه وهجره، وكان صاحب مناكير عن الثقات لا تطاق أصلاً، وهو من رجال الترمذى وابن ماجه وحدهما، وفي ترجمته من «الكامل» ساق له ابن عدى هذا الحديث.

وقد جازف الحاكم وقال عقب روايته: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، كذا قال، وقد تعقبه الذهبي بقوله: «صالح ضعفه، والسند مظلم» وللحديث طريق آخر يرويه إسحاق ابن يحيى بن طلحة عن عمه إسحاق بن طلحة عن عائشة: (أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ فقال: أنت عتيق الله من النار، فيومئذ سمي عتيقاً) أخرجه الترمذى [٣٦٧٩] - واللفظ له - =

= ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ٦٣٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٥ / ٨٣]، والطبراني في «الكبير» [١ / رقم ٩]، وغيرهم من طرق عن إسحاق بن يحيى به . . . قال الترمذى : «هذا حديث غريب» .

قلتُ : كأنه يشير إلى ضعفه ، فإن إسحاق بن يحيى منكر الحديث ليس بشيء ، كما قاله الإمام أحمد وغيره ، وقد تركه جمهور النقاد ؛ وضعفه الباقون ، وقد اضطرب في هذا الإسناد على ألوان ، استوفاهما ابن عساكر في «تاريخه» [٢٥ / ٨٢-٨٥] ، وذكر بعضها الإمام في «الصحيح» [٤ / ١٠٢] ، ومرجع تلك الطرق جميعها إليه ، وقد عرفت أنه لا يساوى شيئاً ، وبه أعله جماعة من الأئمة .

وفي الباب شواهد لا يصح منها شيء قط ، نعم : أخرج ابن حبان [٦٨٦٤] ، والطبراني في «الكبير» [١ / رقم ٧] ، والبزار [٦ / رقم ٢٢١٣ / البحر الزخار] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٧ / ٣١٤] ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والثاني» [١ / رقم ٨] ، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٤ / ١٨٦] ، وابن عساكر في «تاريخه» [٩ / ٣٠] و [٣٦ / ٢٦٢] ، والخطابي في «غريب الحديث» [٢ / ٣٤] ، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٥٤] ، والدولابي في «الكنى» [رقم ٣٩ ، ٤٢] ، وابن الأعرابي [رقم ٤٠٠] ، والضياء في «المختارة» [رقم ٢٦٥] ، وأبو الخطاب نصر القارى في حديث «أبي بكر بن طلحة» [ق ١٦٥ / ١] وهبة الله الطبري في «الفوائد الصحاح» [١ / ١٣٤ / ٢-١] ، وابن عساكر في «حديث عبد الخلاق الهروي وغيره» [١ / ٢٣٥] ، كما في «الصحيح» [رقم ١٥٧٤] ، وغيرهم من طرق عن حامد بن يحيى البلخي عن ابن عيينة عن زياد بن سعد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عبد الله بن الزبير قال : (كان اسم أبي بكر : عبد الله بن عثمان ، فقال له النبي ﷺ : «أنت عتيق الله من النار» فسمى عتيقاً) لفظ ابن حبان . قلتُ : فهذا الإسناد وإن كان ظاهره الصحة ، إلا أنه معلول ، فقد قال أبو نعيم عقب روايته : «غريب من حديث سفیان عن زياد» وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه بهذا الإسناد إلا حامد عن ابن عيينة» ، وحامد هذا ثقة جليل معدود من الحفاظ ؛ وكان ممن أفنى عمره بمجالسة ابن عيينة كما يقول ابن حبان في «الثقات» [٨ / ٢١٨] ، وهو من رجال أبي داود وحده . وقد مشى الإمام في «الصحيح» [رقم ١٥٧٤] ، على ظاهر هذا ، وقال «فالسند جيد ؛ لأن من فوقه - يعني حامداً - ثقات كلهم من رجال الشيخين» وقد كان يكون كلامه مستقيماً لولا ما =

= جاء عن أبي حاتم الرازي من قاصمة الظهر، فقد سأله ابنه عن هذا الحديث بذاك الطريق في «العلل» [رقم ٢٦٦٨]، فقال له: «هذا حديث باطل» يعنى من هذا الطريق.

لكن لم يعجب الإمام الألباني ذلك الحكم القاسى على هذا الطريق، وجعل يرد على أبي حاتم ويقول في «الصحيحة»: «لا أدري بعد هذا: قول أبي حاتم فيما نقله ابنه في «العلل» [٢/ ٣٨٦]: (هذا حديث باطل) فإن من المعلوم من «المصطلح»، أن تفرد الثقة بالحديث لا يجعله شاذاً؛ بله باطلاً».

قلت: فيا سبحان ربي، أمثل أبي حاتم الحنظلي يستدرك عليه بما جاء في «المصطلح»؟! ومن كلامه هو وأمثاله دونت علوم ذلك «المصطلح» حتى استوى على سوقه، فالأولى بالإمام: أن يسلم لأبي حاتم قوله، ويردد ما سطره الحافظ في «التلخيص» قبله؛ قائلاً عن حديث حكم عليه أبو حاتم بالبطلان مع كون ظاهر إسناده السلامة: «لكن أبو حاتم إمام؛ لم يحكم عليه بالبطلان إلا بعد أن تبين له».

قلت: فهذا الذى ينبغي ترديده فى هذا الحديث، وفى أمثاله مما راق لنا نظافة سنده؛ وأعله بعض النقاد الكبار بما لم نفقه مراده بعد، وأراني قد وقفت على علة هذا الحديث، فقد خولف فيه حامد بن يحيى البلخي، خالفه الإمام أحمد، فرواه عن ابن عيينة فقال: عن بعض المدنيين عن ابن الزبير به مختصراً بالفقرة الأولى منه فقط، بلفظ: (اسمه عبد الله بن عثمان، يعنى أبا بكر) ولم يذكر الباقي، هكذا أخرجه الإمام أحمد فى «الأسامى والكنى» [رقم ٢]، ومن طريقه الدولابي فى «الكنى» [رقم ١٧٠٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١ / ٣٠].

وهذا البعض المدنى الذى سمع منه ابن عيينة هذا الخبر: هو رجل يقال: (عتبة) كما بينه محمد بن أبى عبد الرحمن المقرئ قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عتبة قال: حدثني من سمع ابن الزبير يقول: (كان اسم أبى بكر: عبد الله بن عثمان) أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠ / ٩٠]، بإسناده الصحيح إلى ذلك المقرئ، ونقل ابن عساكر عقبه عن أبى القاسم البغوى أنه قال: «اختبرت أن عتبة الذى روى هذا الحديث يقال له: عتبة اللقاط».

قلت: وقد سمعه ابن عيينة أيضاً من مسعر عن عتبة هذا، فأخرج ابن عساكر أيضاً [٣٠ / ١٠]، بسنده الصحيح عن الحميدى عن ابن عيينة عن مسعر عن عتبة به إشارة . . .

ثم قال الحميدى: (قال سفيان: وقد سمعته من عتبة) فكأنه سمعه منه بواسطة مسعر؛ ثم قابله بعد ذلك فسمعه منه مباشرة.

٤٩٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْآيَةِ الَّتِي فِيهَا الرَّؤْيُ، فَقَالَتْ: أَنَا أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِهَذِهِ، وَأَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ»، ثُمَّ قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْكُذْبَ عَلَى اللَّهِ .

= وجاء الزبير بن بكار وروى هذا الخبر عن ابن عيينة عن مسعر فقال: (عن رجل أنه سمع عبد الله ابن الزبير يقول: كان اسم أبي بكر الصديق: عبد الله بن عثمان) وهم فيه ابن بكار، لأن المحفوظ عن ابن عيينة هو أنه يرويه عن مسعر عن عتبة - وأراه الرجل المبهم في رواية ابن بكار - عمن سمع ابن الزبير يقوله، كما مضى؛ فلم يسمعه عتبة من ابن الزبير أصلاً، وإنما سمعه بواسطة مجهولة عنه.

وعلى كل حال: فالحاصل: أن المحفوظ عن ابن عيينة هو ما رواه أحمد بن حنبل والحميدى وغيرهما عنه على الوجه الماضى دون المرفوع من الحديث، وأحمد والحميدى أحفظ وأتقن وأجل من حامد بن يحيى البلخى بدرجات، فلعل حامداً دخل له حديث في حديث، لاسيما وقد رأيت أنه كان ربما شك في روايته عن سفيان، ويقول: (عن سفيان عن ابن عجلان وزبياد ابن سعد أو أحدهما عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه به) كما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٩/٣٠]، لكن الإسناد إليه مغموز، وسواء كان ما ذكرناه من مخالفة حامد في سنده عن ابن عيينة: هي العلة القادحة أم لا، فينبغى التسليم لأبي حاتم ببطلان هذا الطريق البتة.

والمنصف حقاً: هو من يعرف قدر نفسه إزاء أبي حاتم وغيره من أئمة النقد والتعليل؛ طالما أنه ليس بيده برهان قوى على درء كلام هؤلاء الفحول سوى سلامة الإسناد فيما يبدو للأعين الرمد، مع ما تقرر في «المصطلح» خلاف قولهم، والله المستعان.

٤٩٠٠ - صحيح: أخرجه مسلم [١٧٧]، والترمذى [٣٠٦٨]، وابن حبان [٦٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٣٢]، وابن راهويه [١٤٣٩]، والطبرى فى «تفسيره» [٥ / ٢٩٤] و [١١ / ٥١٢]، وابن منده فى «الإيمان» [٢ / ٧٦١ - ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤]، وابن خزيمة [٣٢٤]، [٣٢٥، ٣٢٦]، وأبو عوانة [رقم ٣٠٤، ٣٠٨]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٩٢٣، ٩٢٤]، وغيرهم من طرق عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن مسروق عن عائشة به نحوه فى سياق أطول .

=

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

٤٩٠١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّتَاهُ -يَعْنِي عَائِشَةَ- هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رِبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتُ! .

٤٩٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَأَى جَبْرِيلُ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ .

٤٩٠٣- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ الرَّازِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ،

= قلتُ: وقد توبع عليه ابن أبي هند: تابعه إسماعيل بن أبي خالد في الرواية الآتية وما بعدها؛ وقد اختلف في سنده على الشعبي، كما تراه في «علل الدارقطني» [٥ / ٢٣٤]، لكن هذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ وقد توبع عليه: تابعه إبراهيم النخعي وغيره عن مسروق به نحوه.

٤٩٠١- صحيح: أخرجه البخاري [٤٥٧٤]، ومسلم [١٧٧]، وأحمد [٦ / ٤٩]، وابن منده في «الإيمان» [٢ / ٧٦٦]، والبعث في «تفسيره» [١ / ٤٠٣]، والطبري في «تفسيره» [٥ / ٢٩٤] و[١١ / ٥١٢]، وأبو عوانة [رقم ٣٠٥]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة به نحوه في سياق أطول، ولفظ البخاري: (عن مسروق قال: قلت لعائشة: يا أمته: هل رأى محمد ﷺ ربه؟! فقالت: لقد قف شعري مما قلت! أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب: من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب؛ ثم قرأت: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، ﴿وَمَا كَانَ لَبِشْرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١]، ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، ثم قرأت: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]، ولكنه رأى جبريل - عليه السلام - في صورته مرتين).

قلتُ: وهو عند جماعة كثيرة من هذا الطريق: ولكن دون موضع الشاهد هنا، لاسيما قول عائشة: (لقد قف شعري).

٤٩٠٢- صحيح: هذا جزء من سياق الحديث قبله.

٤٩٠٣- صحيح: أخرجه البخاري [٤٩٥٥]، والنسائي [٣٤١٧]، وابن ماجه [٢٠٥٠]، وابن حبان [٤٢٦٦]، والحاكم [٤ / ٣٨]، والدارقطني في «سننه» [٤ / ٢٩]، والبيهقي في «سننه» [١٣٠٤٩، ١٤٧٨٠]، وابن الجارود [٧٣٨]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ١٣١٢]، =

قال: سألت الزهرى، أى أزواج رسول الله ﷺ استعاذت منه؟ قال: أخبرنى عروة، عن عائشة: أن بنت الجون الكلابية، لما أدخلت على رسول الله ﷺ، فدنا منها، قالت: أعوذ بالله منك! قال: «لَقَدْ عُدْتُ بِمُعَاذِ الْحَقِ بِأَهْلِكَ».

٤٩٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة بن فضيل بن عياض، حَدَّثَنَا مالك بن سعيد بن الخمس، حَدَّثَنَا السرى بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كنا نضع سواك رسول الله ﷺ مع طهوره، قالت: قلت: يا رسول الله، ما تدع السواك، قال: «أَجَلٌ، لَوْ أَنِّي أَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنِّي عِنْدَ كُلِّ شَفْعٍ مِنْ صَلَاتِي، لَفَعَلْتُ».

= والخطيب فى «تاريخه» [٢ / ٨٢]، والطحاوى فى «المشكلى» [٢ / ٩١، ٩٢]، وجماعة من طرق عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة به نحوه . قلت: قد توبع عليه الوليد بن مسلم، وكذا الأوزاعى؛ وقد استوفينا تخريجه وطرقه فى كتابنا: «غرس الأشجار».

● تنبيه: عزا الحافظ هذا الحديث للشيخين، وفى «التلخيص» [٣ / ١٣٢]، ومثله فعل صاحب (منار السبيل) وهو وهم منهما، إنما هو عند البخارى وحده كما رأيت، والله المستعان . ٤٩٠٤ - منكر: أخرجه المؤلف فى «المعجم» [رقم ٤٧]، ومن طريقه أبو سعد السمان الحافظ فى «معجم شيوخه» كما فى «تاريخ قزوين» [١ / ٢٤٢] من هذا الطريق به .

قال الهيثمى فى «المجمع» [٢ / ٢٦٣]: «رواه أبو يعلى، وفيه السرى بن إسماعيل، وهو متروك» . قلت: بل قال عنه يحيى القطان: (استبان لى كذبه فى مجلس) كما فى «تهذيب الكمال» [١٠ / ٢٢٨]، وهو من رجال ابن ماجه وحده، ومن فوقه ثقات أئمة، أما من دونه: فأبو عبيدة بن الفضيل بن عياض: وثقه الدارقطنى وابن حبان، وضعفه ابن الجوزى والجوزقانى، والعمدة على توثيقه، راجع ترجمته من «اللسان» [٧ / ٧٩]، وشيخه (مالك بن سعيد) (سعيد) وهو شيخ مختلف فيه، ضعفه أبو داود، وغمزه الأزدي برواية المناكير، لكن وثقه ابن حبان؛ ومشاه جماعة، واحتج به البخارى فى «صحيحه» وهو عندى: «صدوق يخطئ»، وأراه متماسكاً إن شاء الله .

ولشطر الحديث الأول طرق أخرى به نحوه عن عائشة . . . قد ذكرناها فى «غرس الأشجار» ولها شواهد أيضاً؛ والحديث منكر بهذا السياق جميعاً، والله المستعان .

۴۹۰۵ - حَدَّثَنَا عمرو بن محمد الناقد، حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «مَا نَفَعَنَا مَالٌ، مَا نَفَعَنَا مَالٌ أَبِي بَكْرٍ».

۴۹۰۶ - حَدَّثَنَا عمرو الناقد، حَدَّثَنَا هشيم بن بشير، عن حجاج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ»، قَالَ هَشِيمٌ: «وَالسُّلْطَانُ وَوَلِيٌّ مَنْ لَا وَوَلِيٌّ لَهُ».

۴۹۰۷ - حَدَّثَنَا عمرو بن محمد، حَدَّثَنَا معمر بن سليمان الرقي، حَدَّثَنَا حجاج، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ، وَالسُّلْطَانُ وَوَلِيٌّ مَنْ لَا وَوَلِيٌّ لَهُ».

۴۹۰۸ - حَدَّثَنَا أبو ربيع العتكي، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عبد الله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إن كان رسول الله ﷺ، ليدخل عليّ وأنا ألعب باللعب، فيجلس عندي ينظر إليّ طويلاً، ثم يقوم.

۴۹۰۵ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۴۴۱۸].

۴۹۰۶ - صحيح: مضى الكلام على هذا الطريق [برقم ۴۶۹۲].

۴۹۰۷ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ۴۶۹۲].

۴۹۰۸ - صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [۲۳ / رقم ۴۶]، وابن سعد في «الطبقات» [۸ / ۵۸-۵۹]، والخطيب في «الكفاية» [۱ / ۲۰۷-۲۰۸ / طبعة دار الهدى]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد [وَقُرْنُ مَعَهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ الْخَطِيبِ]، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: (تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت سبع سنين، وأدخلت عليه وأنا بنت تسع، فدخل عليّ وأنا ألعب باللعب، وكان لي صواحب يلعبن معي؛ فربما استحيين من رسول الله ﷺ يُسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ) لفظ الطبراني؛ وقريب منه عند الخطيب وابن سعد.

قلت: وسنده صحيح في المتابعات؛ وابن أبي الزناد على ضعف فيه؛ كان أثبت الناس في هشام ابن عروة، كما قاله ابن معين؛ ولم ينفرد به؛ بل تابعه عليه جماعة كثيرون على نحوه:

۱- منهم أبو معاوية الضرير الدراوردي وأبو أسامة وجريير ومحمد بن بشر وحماد بن زيد ويحيى بن سعيد الأموي وابن مسهر وجعفر بن سليمان وعبد العزيز بن أبي سلمة =

٤٩٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرِّقَى مِنَ الْحِمَةِ.

= وَأَنَّسُ بْنُ عِيَاضٍ وَمَعْمَرٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ، وَرَوَايَاتُهُمْ مَخْرُجَةٌ فِي كِتَابِنَا: «غَرَسَ الْأَشْجَارَ» وَلَا بِأَسٍ بِتَخْرِيجِ بَعْضِهَا هُنَا فَنَقُولُ.

٢- رَوَايَةُ أَبِي مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ: عِنْدَ الْبُخَارِيِّ [٥٧٧٩]، وَابْنِ رَاهَوِيَةَ [٧٨٤]، وَلَفْظُ الْبُخَارِيِّ: (كَنتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِيَ؛ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ؛ فَيَسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِيَ).

٣- رَوَايَةُ الدَّرَاوَرْدِيِّ: عِنْدَ مُسْلِمٍ [٢٤٤٠]، وَابْنِ رَاهَوِيَةَ [٧٨٣]، وَابْنِ حَزْمٍ فِي «الْمَحَلِيِّ» [٢٦ / ٩]، وَسِيَاقُهُ نَحْوَ سِيَاقِ الْبُخَارِيِّ الْمَاضِي.

٤- رَوَايَةُ جَرِيرِ وَأَبِي أَسَامَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ بَشْرٍ ثَلَاثَتُهُمْ: عِنْدَ مُسْلِمٍ [٢٤٤٠] أَيْضًا؛ نَحْوَ السِّيَاقِ الْمَاضِي.

٥- رَوَايَةُ حَمَادٍ: عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ [٤٩٣١]، بِلَفْظٍ: (كَنتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، فَربَمَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي الْجَوَارِي، فَإِذَا دَخَلَ خَرَجْنَا، وَإِذَا خَرَجْنَا دَخَلْنَا).

٦- وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ عَنِ هِشَامِ بِلَفْظٍ: (كَنتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ وَأَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يَسْرِبُ إِلَيَّ صَوَاحِبَاتِي يَلْعَبْنَ مَعِي) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ [١٩٨٢].

٧- رَوَايَةُ: عَلِيِّ بْنِ مَسْهَرٍ: عِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي «الْكَبَرِيِّ» [٨٩٤٦]، وَغَيْرِهِ نَحْوَ سِيَاقِ رَوَايَةِ الدَّرَاوَرْدِيِّ الْمَاضِيَةِ.

٨- وَرَوَاهُ ابْنُ عِينَةَ عَنِ هِشَامِ: عَلِيُّ نَحْوَ سِيَاقِ رَوَايَةِ الدَّرَاوَرْدِيِّ أَيْضًا: عِنْدَ الْحَمِيدِيِّ [٢٦٠]، وَالشَّافِعِيِّ [٨٢٩]، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ» [رقم ٤٣١٢]، وَابْنُ بَلْبَغُوتٍ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» [٥ / ٣٧]، وَالتَّطَبَّرِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» [٢٣ / رقم ٢٧٨]، وَغَيْرُهُمْ. وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

٤٩٠٩- صحیح: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [٥٤٠٩]، وَمُسْلِمٌ [٢١٩٣]، وَأَحْمَدُ [٦١ / ٦]، وَابْنُ رَاهَوِيَةَ [١٩٠]، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [٢٣٥٢٩]، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ» [٧٥٣٩]، وَابْنُ رَاهَوِيَةَ [١٥٤٦]، وَالتَّطَبَّرِيُّ فِي «شَرْحِ الْمَعَانِي» [٤ / ٣٢٨]، وَابْنُ بَلْبَغُوتٍ فِي «سُنَنِ» [١٩٣٦٨]، وَالتَّحْرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» [رقم ١٠٠٩]، وَأَبُو الْفَضْلِ الزَّهْرِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» [رقم ٣٣١]، وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرَفِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ نَحْوَهُ. =

٤٩١٠- أخبرني أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني الموصلي قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يحيى القطان، عن سليمان، عن مسلم، قال: قال مسروق، عن عائشة، قالت: صنع رسول الله ﷺ مرةً أمراً، فرخص فيه، فبلغه أن رجالاً تنزهوا عنه، فقام فخطب، فقال: «مَا بَالُ رِجَالٍ عَلِمُوا أَنِّي قَدْ صَنَعْتُ شَيْئاً، فَتَرَخَصْتُ فِيهِ، فَتَنَزَّهُوا عَنْهُ، وَاللَّهِ، لَأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً».

٤٩١١- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ طَرِيفٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، حَدَّثَتْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَهُ شَعْبَانَ! قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ عَلَيَّ كُلَّ نَفْسٍ مَيِّتَةٍ تِلْكَ السَّنَةِ، فَأَحِبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي أَجَلِي وَأَنَا صَائِمٌ».

= قُلْتُ: واسم الشيباني: (سليمان بن فيروز) وقد تويع عليه عبد الرحمن بن الأسود: تابعه إبراهيم النخعي عن الأسود عن عائشة قالت: (رخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار في الرقية من الحمة) أخرجه مسلم [٢١٩٣] - واللفظ له - وأحمد [٦ / ٣٠]، وغيرهما. وباللغة التوفيق.

٤٩١٠- صحيح: أخرجه البخاري [٥٧٥٠، ٦٨٧١]، ومسلم [٢٣٥٦]، وأحمد [٦ / ٤٥]، [١٨١]، وابن خزيمة [٢٠١٥، ٢٠٢١]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٠٦٣]، وابن راهويه [١٤٥٨]، والبغوي في «شرح السنة» [١ / ٩٤]، والبيهقي في «سننه» [٥١٩٨]، وتام في «فوائده» [رقم ٥٥٤]، وابن حزم في «الإحكام» [٤ / ٤٥٢] و[٦ / ٢٤٧]، والطحاوي في «المشكل» [١٥ / ٥١]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة به نحوه.

قلت: والأعمش صرح بالسماع عند البخاري وجماعة.

٤٩١١- ضعيف بهذا التمام: قال المنذري في «الترغيب» [٢ / ٧٢]: «رواه أبو يعلى، وهو غريب، وإسناده حسن».

قلت: كيف ذلك يا إمام وبالإسناد علل شتى!؟

الأولى: سويد بن سعيد: مختلف فيه؛ ولخص الحافظ ذلك فقال: «صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمى؛ فصار يتلقن ما ليس من حديثه؛ فأفحش فيه ابن معين القول».

= قلتُ: وأجارك الله من حديث المتلقين، وسماع المؤلف وأضرابه منه: إنما كان بأخرة، ولم يخرج له مسلم إلا ما تابعه الثقات عليه؛ لكن لم ينفرد به سويد، بل تابعه عليه: أبو مصعب؟! عن مسلم بن خالد بإسناده به عن عائشة نحوه... إلا أنه قال في آخره: «إن الله تعالى، يكتب في شعبان حين يقسم من يمينه في تلك السنة؛ فأحب أن يأتي أجلى وأنا صائم» هكذا أخرجه ابن الشجري في «الأمالى» [١/ ٢٣٢]، من طريق أبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الحريش أحمد ابن عيسى الكلابي عن أبي مصعب به.

قلتُ: أبو الشيخ لا يسأل عنه، وإن كره ذلك الكوثري، وأبو الحريش لم أجد من وثقه، لكن روى عنه جماعة من الثقات وغيرهم؛ منهم أبو الشيخ والطبراني والإسماعيلي - وسكت عنه الأخير في «معجمه» - وما علمت فيه مغمزاً، فهو عندى صدوق حديثه على السلامة؛ وشيخه (أبو مصعب) هو أحمد بن أبي بكر الزهرى المدنى الفقيه من رجال الجماعة. ووثقه جماعة،.

والثانية: مسلم بن خالد: هو الزنجى الفقيه - شيخ الشافعى - لكنه لم يكن فى الحديث بشيء، وإن وثقه بعضهم، والتحقيق؛ أنه منكر الحديث كما قاله البخارى وغيره،.

والثالثة: طريف فى سنده: هو ابن الدفاع: شيخ حنفى مجهول الحال، وإن ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٤/ ٤٩٤]، وقد نص ابن أبى حاتم فى ترجمته [٤/ ٤٩٤]، على أنه يروى عن يحيى ابن أبى كثير، وعنه مسلم بن خالد الزنجى، ثم رأيت: العقيلى قد أورده فى «الضعفاء» [٢/ ٢٣١]، وقال: «طريف، روى عن مسلم بن خالد، لا يعرف إلا به، لا يتابع عليه» ثم ساق له هذا الحديث من طريق سويد بن سعيد بإسناده به عن عائشة نحوه... وذكر عقبه رواية سالم ابن أبى الجعد عن أبى سلمة قال: (سألت أم سلمة عن صيام النبى ﷺ فقالت: ما رأيته يصوم شهراً إلا شعبان؛ فإنه كان يصله برضان) ثم قال العقيلى: «وهذا أولى».

قلتُ: وهو كما قال؛ وطريق سالم هذا عند الترمذى [٧٣٦]، والنسائى [٢١٧٥، ٢٣٥٢]، وابن ماجه [١٦٤٨]، وأحمد [٦/ ٢٩٣، ٣٠٠]، وجماعة كثيرة.

ولأبى سلمة فيه إسناد آخر يأتى بعد قليل؛ ولم ينفرد به (طريف بن الدفاع) عن ابن أبى كثير، بل تابعه على نحو لفظه: عامر بن يساف اليمامى؛ إلا أنه خالف فى سنده، فلم يذكر فيه أبا هريرة، هكذا أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٢/ ٣٧٧]، لكن عامراً هذا مجروح عندهم، وهو من رجال «اللسان» [٣/ ٢٢٤]، والطريق إليه مخدوش أيضاً.

٤٩١٢ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، صَلَّى الصُّبْحَ، فَدَخَلَ مَعْتَكِفَهُ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ انصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَرَأَى أُخْبِيَّةَ، خِباءَ عَائِشَةَ، وَكَانَتْ اسْتَأْذَنَتْهُ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلْبَرُّ تُرِدُنَّ بِهِنَّ؟» فَأَخَّرَ اعْتِكَافَهُ إِلَى شَوَّالٍ.

٤٩١٣ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ».

= والمحفوظ عن ابن أبي كثير في هذا الحديث سنداً ومتمناً: هو ما رواه عنه الأوزاعي وهشام الدستوائي وعقيل بن خالد وغيرهم عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة قالت: (لم يكن رسول الله ﷺ في شهر من السنة أكثر صياماً منه في شعبان، كان يصوم شعبان كله) أخرجه النسائي [٢١٨٠] - واللفظ له - وأحمد [٦/ ٨٤، ١٢٨]، وابن خزيمة [٢٠٧٨]، والبيهقي في «سننه» [٧٧٥٣]، وابن راهويه [١٠٥٥]، وأبو عوانة [٢١٩٢، ٢٤١٥]، والفريابي في «الصيام» [٥]، وغيرهم. وهو من هذا الطريق: عند البخاري [١٨٦٩]، ومسلم [٧٨٢]، وغيرهما؛ لكن دون قوله: (كان يصوم شعبان كله) وسياق المؤلف منكر بهذا التمام. وتمام تخريج هذا الحديث في كتابنا الكبير «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

● تنبيه: وقع في أصول نسخ «مسند أبي يعلى» من الطبعتين في سنده هنا: (عن ابن طريف) فأصلحه حسين الأسد في طبعته [٨/ ٣١١]، إلى: (طريف) دون (ابن) ثم قال بالهامش: «في أصولنا: «ابن طريف»».

■ والصواب: «طريف» وهو ابن الدفاع؛ انظر كتب الرجال» وقد أصاب في تصويبه؛ فالأمر كما قال؛ ووقع في سند المؤلف من نسخة الإمام الألباني في «الضعيفة» [١١/ ١٤٨]: «أخبرنا مسلم بن خالد بن طريف عن يحيى بن أبي كثير . . . هكذا، فلم يفتن الإمام إلى الخلط والغلط، فراجع احتمال الضعيف هناك.

٤٩١٢ - صحيح: مضى تخريجه [برقم ٤٥٠٦].

٤٩١٣ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٦٣٤].

٤٩١٤ - حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا زيد بن الحباب، حَدَّثَنَا موسى بن عبيدة، أَخْبَرَنِي عمرو بن هاني، عن عاصم بن عبيد الله، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ، قال لها: «نَاوِلِينِي رِدَائِي»، فناولته، فخرج، فصعد المنبر، واجتمع الناس إليه، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَجْدَبُوا فَتَسْتَسْقُونَ فَلَا تُسْقُونَ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ، يَقُولُ: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ».

٤٩١٤ - ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٤٠٠٤]، وابن حبان [٢٩٠]، والطبراني في «الأوسط» [٦/ رقم ٦٦٦٥]، والبيهقي في «سننه» [١٩٩٨٧]، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» [رقم ٣٦]، وفي «الأمر بالمعروف» [رقم ٧]، والمزى في «تهذيبه» [١٣ / ٥٢٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٦ / ٢٩٨-٢٩٩]، والبزار في «مسنده» [٤ / رقم ٣٣٠٦ / كشف الأستار]، وغيرهم من طرق عن عمرو بن عثمان بن هاني [نسب عند المؤلف وغيره إلى جده]، عن عاصم عن عروة عن عائشة به نحوه . . . وهو عند الجميع دون الفقرة الأولى المرفوعة، وهي قوله: (لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر قبل أن تجدبوا فتسقون فلا تسقون) وفي لفظ البزار اختصار؛ وهو عند ابن ماجه بالمرفوع منه فقط، ولفظه: (مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم) هكذا لم يرفعه إلى الله - عز وجل -، وهو عند الجميع: من كلام الله مرفوعاً جداً، وسياق المرفوع عندهم هكذا: (يا أيها الناس: إن الله - تبارك وتعالى - يقول لكم: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسالوني فلا أعطيكم؛ وتستنصروني فلا أنصركم) لفظ ابن حبان؛ وزاد الجميع سوى البيهقي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في آخره: (فما زاد عليهن حتى نزل) ولفظ الطبراني: (فما زاد عليهن حتى رجع).

قال الهيثمي في «المجمع» [٧ / ٥٢٥]: «رواه أحمد والبزار، وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل»: وقال الحافظ في «المطالب» [رقم ٣٣٦٣]: (ما عرفت: عثمان بن عروة بن هاني). قلت: أما: عاصم بن عمر: فقد اختلف في اسمه على ألوان، فقليل: (عاصم بن عمرو بن عثمان) كما عند الطبراني والبزار، وقليل: (عن عاصم بن عمر بن عثمان)، كما عند الباقرين، وقليل: (عن عاصم بن عبيد الله) كما عند المؤلف، وقليل غير ذلك، وهو مع كل هذا مجهول لا يعرف، ونكرة لا تعرف، وهو بالاسم الثاني: في «ثققات ابن حبان» [٧ / ٢٥٧]، =

= ولو وقف الهيتمى عليه هناك، لجزم بكونه ثقة، على عادته فى مسامرة ابن حبان على توثيق هذا الضرب من أعمار العالم.

وأما: عمرو بن عثمان: فقد اختلف فى اسمه أيضاً، فقيل: (عمرو بن عثمان بن هانىء) كما عند الجميع، وقيل: (عثمان بن عمرو بن هانىء)، كما أخرجه أحمد [٦/ ١٥٩]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٦٦ / ٢٩٨]، من طريق أبى عامر العقدى عن هشام بن سعد عن عثمان ابن عمرو ابن هانىء عن عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عن عائشة به نحوه.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه البزار فى «مسنده» [٤/ رقم ٣٣٠٥ / كشف الأستار]، وقال عقبه: «لا نعلم روى عاصم بن عمرو بن عثمان عن عروة إلا هذا».

قلتُ: وقد مضى أنه شيخ نكرة، وقال ابن عساكر عقب روايته: (كذا قال، وصوابه: «عمرو بن عثمان بن هانىء» يعنى أن اسمه انقلب على بعضهم، ومثله قال الحافظ فى (تهذيبه / ترجمة عمرو بن عثمان) ثم قال: (وقد رواه الذهلى عن أبى همام عن هشام بن سعد على الصواب) يعنى: (عن هشام بن سعد عن عمرو بن عثمان).

فكان الحافظ يشير بهذا: إلى أن أبا عامر العقدى هو الذى وهم فيه، لكن يعكر عليه: أن إسحاق ابن بهلول الحافظ قد روى هذا الحديث عن ابن أبى فديك فقال: عن عثمان بن هانىء عن عاصم ابن عمرو عن عروة عن عائشة به . . . عند البزار فى «مسنده» [٤/ ٣٣٠٤ / كشف الأستار].

نعم: خولف فيه ابن بهلول، خالفه دحيم الحافظ، فرواه عن ابن أبى فديك فقال: (عن عمرو ابن عثمان بن هانىء) كما عند ابن عساكر وابن حبان؛ وهكذا قاله إبراهيم بن عبد اللّٰه الهروى عن ابن أبى فديك عند ابن أبى الدنيا، وتابعهما: موسى بن أيوب عند الطبرانى أيضاً؛ فيمكن أن يقال: بأن إسحاق بن بهلول قد انقلب عليه اسم شيخ شيخه، وربما كان ذلك من الراوى عن إسحاق، وهو الحافظ البزار نفسه، فقد كان كثير الخطأ كما قال الدارقطنى.

و(عمرو بن عثمان) هذا مع الاختلاف فى اسمه، قد انفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» [٨/ ٤٧٨]، وروى عنه جماعة، وقال الحافظ: (مستور) وهو من رجال أبى داود أيضاً. وأراه حسن الحديث إن شاء اللّٰه؛ كما حققته فى مكان آخر؛ فأفة الإسناد: هى (عاصم بن عمر بن عثمان) وبه أعله الهيتمى كما مضى؛ وقد جزم البزار والطبرانى بتفرده به عن عروة، ولفظ الطبرانى: (لم يرو هذا الحديث عن عاصم بن عمرو إلا عمرو بن عثمان، تفرد به ابن أبى فديك) =

٤٩١٥- قَالَ: سألت عبد الأعلى، عن حديث أبي بكر الصديق، فقال: هذا خطأ، وحدثني به، قال: حدثنا حماد، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّوَّاءُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِّ، مَرْضَةٌ لِلرَّبِّ».

٤٩١٦- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدثنا أيضاً الدراوردي عبد العزيز بن محمد، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ، قال: «السَّوَّاءُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِّ، مَرْضَةٌ لِلرَّبِّ».

٤٩١٧- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن رجل، عن

= كذا قال، ولم يتفرد به ابن أبي فديك، بل تابعه عليه (موسى بن عبيدة الربذي) عند المؤلف؛ (هشام بن سعد) عند أحمد والبيهقي والبخاري وابن عساکر.

ثم رأيت الحديث عند ابن راهويه [٨٦٤، ١٧٩٥]، قال: «أخبرنا أبو عامر العقدي أنبأنا هشام وهو ابن سعد عن عثمان بن هاني عن عروة ابن الزبير عن عائشة به نحوه».

قلت: هكذا ليس عنده: «عاصم بن عمر بن عثمان» وأراه سقط من سنده ولا بد، ويبدو أن هذا السقط قديم؛ لأن الحديث هكذا في «المطالب» [رقم ٣٣٦٣]، أيضاً، والحديث عزاه العراقي في «المغني» [٢/ ٢٤٣]، إلى أحمد والبيهقي وابن ماجه، ثم قال: «وفي إسناده لين».

قلت: وللرفوع منه: شواهد عن جماعة من الصحابة بنحوه، وفي أسانيدنا لين أيضاً.

٤٩١٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٩].

٤٩١٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٥٩٨].

٤٩١٧- ضعيف: هذا إسناد واه، آفته الليث بن أبي سليم، والكلام فيه طويل الذيل، والتحقيق أنه شيخ منكر الحديث، إلى الترك ما هو، وكان قد اختلط جداً بأخيرة، حتى كثرت المناكير في حديثه، وهو مجمع على سوء حفظه كما يقول الحاكم، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث على عادته، فرواه مرة أخرى فقال، (عن مغيث عن رجل من أهل مكة عن عائشة به . . .) كما أخرجه الطبري في «تفسيره» [٩/ ٢٢٤]، بإسناد صحيح إليه، وربما أسقط تلك الوسائط بينه وبين عائشة، وراق له روايته عنها مباشرة، نعم: رأيت قد سمي شيخه المهيم في الطريق الأول: فأخرجه الطبري أيضاً [٩/ ٢٢٤]، من طريق سنيد عن جرير عن ليث بن أبي سليم وهشيم عن العوام بن حوشب عن عائشة به نحوه باختصار.

عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ، في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقَلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، قالت: قال: «يَا بِنْتَ الصَّدِيقِ - أَوْ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ - الَّذِينَ يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَهُمْ يَفْرُقُونَ أَنْ لَا تُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَيَفْرُقُونَ أَنْ لَا تُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ».

= والعوام بن حوشب لم يدرك عائشة بالاتفاق، ولا تنفع متابعة هشيم الليث؛ لكونه يدلس وقد عنعنه، فالإسناد لا يثبت إلى العوام أصلاً، ولو ثبت؛ فقد عرفت حاله.

لكن للحديث طريق آخر: يرويه مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: (سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقَلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ قالت عائشة: هم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟! قال: لا يا ابنت الصديق، ولكنهم يصومون ويصلون ويتصدقون، وهم يخافون أن لا يقبل منهم؛ أولئك الذين يسارعون في الخيرات) أخرجه الترمذى [٣١٧٥] - واللفظ له - وابن ماجه [٤١٩٨]، وأحمد [٦/ ١٥٩، ٢٠٥]، والحاكم [٢/ ٤٢٧]، والبيهقى في «الشعب» [١/ رقم ٧٦٢]، وابن راهويه [١٦٤٣]، والحميدى [٢٧٥]، والبغوى في «تفسيره» [١/ ٤٢١]، وابن بطة في الإبانة [رقم ١١٦٩]، والكلاباذى في بحر «الفوائد» [رقم ٢٤]، والطبرى في «تفسيره» [٩/ ٢٢٤]، وأبو القاسم القشيري في «الرسالة» [ص ٦٠]، والثعلبي في «تفسيره» [٩/ ٢٥٠]، والبيهقى في «المعرفة» [رقم ٦٣٦٩]، والمزى في «تهذيبه» [١٧/ ١٤٥]، وغيرهم من طرق عن مالك بن مغول به . . .

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

قلت: كلا، وعبد الرحمن بن سعيد بن وهب لم يلق عائشة أصلاً، كما جزم به أبو حاتم الرازى، كما فى «المراسيل» [ص ١٢٧]، وقال المزى فى ترجمته من «تهذيبه» [١٧/ ١٤٤]: «روى عن أبيه و... وعائشة أم المؤمنين، وقيل إنه لم يدركها» فالإسناد معل بالانقطاع، ولهذا لما نقل الحافظ العراقى فى «المغنى» [٤/ ٧٠]، تصحيح الحاكم، تعقبه بقوله: «قلت: بل منقطع بين عائشة وبين عبد الرحمن بن سعيد بن وهب» .

وقال الترمذى عقب روايته: «وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سعيد عن أبى حازم عن أبى هريرة عن النبى ﷺ نحو هذا» .

٤٩١٨ - حَدَّثَنَا عمرو بن حصين، حَدَّثَنَا ابن عَلائة، حَدَّثَنِي الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ، قال: «مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَاخْتَلَسَ عَقْلُهُ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

= قلتُ: ما قيمة هذا والثقات يروونه عن مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد عن عائشة به منقطعاً، والذي جَوَّده عن عبد الرحمن بن سعيد كما أشار الترمذي: هو عمرو بن قيس الملائي، فأخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٣٩٦٥]، والطبري في «تفسيره» [٩/ ٢٢٤]، من طريقين عن الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس الملائي عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبي حازم عن أبي هريرة عن عائشة به نحوه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن قيس إلا الحكم بن بشير».

قلتُ: وهو شيخ صدوق؛ وعمرو الملائي ثقة مشهور؛ لكن مالك بن مغول أثبت منه، وقد خالفه في إسناده كما مضى، فلم يذكر فيه: (أب حازم) ولا (أب هريرة) وهذا هو الصواب عندي، بل جزم الدارقطني في «علله» [١١/ ١٩٣]، بكونه هو المحفوظ، وقد روى هذا الحديث موقوفاً على عائشة عند الطبري في «تفسيره» [٩/ ٢٢٤]، ولا يصح موقوفاً ولا مرفوعاً، واللَّه المستعان.

● تنبيه: قد قوَّى الإمام الألباني في «الصحيحة» [١/ ٢٥٥]، الطريق الأول المنقطع؛ بالطريق الثاني الموصول، هكذا، وهذا من قبيل تقوية الوجه المحفوظ بالمنكر والشاذ، وقد وجدت هذا الصنيع في مواطن متعددة من كتب الإمام، وأرى ذلك وقع منه على سبيل الغفلة، والكمال كله لله.

٤٩١٨ - باطل: أخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» [٢/ ١٢]، كما في «الضعيفة» [١/ ١١٢]، وابن السني في «الطب» كما في «اللآلئ المصنوعة» [٢/ ٢٣٧]، من طريق عمرو بن الحصين عن ابن عَلائة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

قال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ١٩٩]: «رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين، وهو متروك». قلتُ: عمرو هذا كذبه الخطيب البغدادي بخط عريض، وأسقطه سائر النقاد فسقط ولن يقوم، وهو من رجال ابن ماجه وحده، وكان مغرماً برواية الموضوعات والمناكير من طريق شيخه ابن عَلائة، حتى حمل بعضهم على ابن عَلائة لذلك، وهو برىء منه كما بيَّنة الخطيب في ترجمته من «تاريخه» [٥/ ٣٩٠]، ورد على الأزدي وغيره تكذيبه له، واسم ابن عَلائة: =

٤٩١٩- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنَا محمد بن سلمة، حَدَّثَنَا محمد ابن عجلان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إن حمزة بن عمرو الأسلمي، سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أصوم في السفر؟ قال: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

٤٩٢٠- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حَدَّثَنَا أبو معشر، عن سعيد، عن عائشة، قالت:

= (محمد بن عبد الله بن علاثة بن علقمة العقيلي) تكلم فيه جماعة لأجل تلك العظائم التي تقع في حديثه من رواية عمرو بن الحصين عنه، فقال عنه الحاكم: يروى عن الأوزاعي وخصيف والنضر بن عربي أحاديث موضوعة، ومدار حديثه على عمرو بن الحصين وقد عرفت أن عمرًا هالكًا، والآفة منه إن شاء الله.

ثم جاء بعض اللصوص من الهلكى، وهو خالد بن القاسم المدائني، وروى هذا الحديث عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن عروة عن عائشة به هكذا أخرجه ابن حبان في «المجروحين» [٢٨٣ / ١]، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» [٦٨ - ٦٩].

وقال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث لا يصح؛ قال ابن راهويه والسعدى: خالد بن القاسم كذاب، وقال البخارى والنسائي: متروك، وقال ابن حبان: لا يحل كتابة حديثه» ثم قال ابن الجوزي: «قلت: إنما هذا حديث ابن لهيعة؛ فأخذه خالد فنسبه إلى الليث».

قلت: وهو كما قال؛ فقد جزم الحاكم وغيره كما في «اللسان» [٣٨٣ / ٢] ترجمة خالد هذا، بكون خالد بن القاسم (كان يدخل على الليث من حديث ابن لهيعة) فالرجل عريق في السرقة، وقد روى ابن لهيعة هذا الحديث، واضطرب في سنده على ألوان، ذكرناها في «غرس الأشجار» والحديث باطل سندًا ومتنًا كما شرحناه هناك. والله المستعان.

٤٩١٩- صحيح: مضى الكلام عليه برقم [٤٥٠٢، ٤٦٥٤].

٤٩٢٠- ضعيف بهذا السياق: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [٣٨١ / ١]، ومن طريقه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ٥٧٤]، وأبو نعيم في «الدلائل» [رقم ٥٢٥]، والبغوى في «شرح السنة» [٤٢٦ / ٦]، وفي «تفسيره» [٧٣ / ١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٧٤ / ٤]، من طريق أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندى عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن عائشة به . . . وليس عند أبي نعيم قوله: «قال: فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك . . . إلخ».

قال رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِيَ جِبَالُ الذَّهَبِ، جَاءَنِي مَلَكٌ إِنْ حُجِزَتْهُ لَتَسَاوَى الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: إِنْ رَبِّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ شِئْتُ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتُ نَبِيًّا مَلَكًا، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى جِبْرِيلَ، قَالَ: فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ ضَعُ نَفْسِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: نَبِيًّا عَبْدًا»، قالت: فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك، لا يأكل متكئًا، يقول: «أَكَلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ».

٤٩٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ عِدَّةَ بَرِيرَةَ حِينَ فَارَقَهَا زَوْجَهَا، عِدَّةَ الْمَطْلُوقَةِ .

قال الهيثمي في «المجمع» [٥٨٢ / ٨]: «رواه أبو يعلى، وإسناده حسن» .
قلت: ما كان حسناً، وأبو معشر ضعيف عندهم، وكان مع ضعفه قد اختلط أيضاً، حتى كثرت المناكير في حديثه، وهو من رجال الأربعة .

وللحديث طرق أخرى وشواهد يصح بها إن شاء الله، لكن دون قوله في وصف الملك: (إن حجيزته لتساوى الكعبة) وكذا دون قوله: (فقلت نبياً عبداً) والمحفوظ هو قوله: (بل عبداً ورسولاً) كما يأتي في حديث أبي هريرة من «مسنده» عند المؤلف [برقم ٦١٠٥] .

٤٩٢١ - صحيح: أخرجه الدارقطني في «سننه» [٢٩٤ / ٣]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٥٣٨٢]، وتام في «فوائده» [رقم ٣٨٥]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ١٣٢١]، والخطيب في «تاريخه» [٢ / ١٠٠]، والطبراني في «الأوسط» [٣ / رقم ٢٣٦٠]، والبيهقي أيضاً في «المعرفة» [رقم ٤٩٢٨]، وغيرهم من طرق عن محمد بن بكار بن الريان عن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي معشر إلا محمد بن بكار» .
قلت: يعنى بهذا اللفظ، وإلا فقد تابعه: أبو عامر العقدي عن أبي معشر بلفظ: (أن رسول الله ﷺ أمر بريرة: حين أعتقت أن تعتد عدة الحرة) أخرجه ابن راهويه [٦٥٦]، وعلقه البيهقي في «سننه» [٧ / ٤٥١]، من هذا الطريق .

وهكذا رواه أسيد بن زيد عن أبي معشر به مثله: عند البزار في «مسنده» [٢ / رقم ١٥١٨ / كشف الأستار]، من طريق حميد بن الربيع عن أسيد بن زيد به . . .
قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا أبو معشر» .

٤٩٢٢ - حَدَّثَنَا حميد بن الربيع، حَدَّثَنَا عبد الله بن عطاء، حَدَّثَنَا الوليد بن محمد، عن الزهري، عن أبي الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ في صلواته من فتنة المسيح الدجال .

= قلتُ: وسند البزار واه، فأسيد بن زيد شيخ هالك، كذبه ابن معين؛ وتركه الجماعة، وهو من رجال «التهذيب» وحميد بن الربيع: هو أبو الحسن اللخمي الكوفي، مختلف فيه، راجع ترجمته في «اللسان» [٣/٣٦٣]، وبه وحده أعله الهيثمي في «المجمع» [٥/٣]، وآفة الإسناد الحقيقية: هي أبو معشر السندی، فهو ضعيف مختلط، وبه أعله الحافظ في «الفتح» [٩/٤٠٥]، وقال: «لكن يصلح في المتابعات».

قلتُ: حديثه من هذا الطريق منكر بلا شك، لكن للحديث طريق آخر عن عائشة قالت: (أمرت بريرة أن تعتد بثلاث حيض) أخرجه أبو عبد الله القزويني في «سننه» [٢٠٧٧]، من طريق عليّ ابن محمد - هو الطنافسي - عن وكيع عن الثوري عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن عائشة به .

قلتُ: وسنده كالبرق الخاطف مع غرابته، وقد صححه جماعة؛ وأعله بعضهم بما لا يقدر؛ كما بيناه في «غرس الأشجار».

وفي الباب عن ابن عباس، ومراسيل عن جماعة من التابعين أيضاً .
وقد استوفينا كل ذلك في المصدر المشار إليه آنفاً . ولله الحمد .

٤٩٢٢ - صحيح: هذا إسناد ساقط، حميد بن الربيع هو أبو الحسن الخزاز اللخمي؛ شيخ مختلف فيه، وهو من رجال «اللسان» [٢/٣٦٣]، وعبد الله بن عطاء هو الطائفي المكي الصدوق المعروف وهو من رجال الجماعة إلا البخاري، وشيخه الوليد بن محمد: هو الموقري أبو بشر البلقاوي الأموي ذلك الشيخ الواهي، صاحب تلك المناكير عن الزهري، راجع كلام النقاد عنه في «التهذيب» .

وقد خولف في سنده، خالفه صالح ابن كيسان الحافظ الثقة المأمون، فرواه عن الزهري فقال: عن عروة عن عائشة به مثله . . . هكذا أخرجه البخاري [٦٧١٠]، ومسلم [٥٨٧]، وأحمد [٦/٢٧٠]، وأبو عوانة [رقم ١٦١٧]، وجماعة، وهذا هو المحفوظ عن الزهري بلا ريب .
والله المستعان .

٤٩٢٣ - حَدَّثَنَا موسى بن حيان، حَدَّثَنَا روح بن عباد، حَدَّثَنَا ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن عبد الله الأسلمي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: أتى رسول الله ﷺ بظبية فيها خرز، فقسمها للحر والأمة، قالت: وكان أبي يقسم للحر والعبد.

٤٩٢٤ - حَدَّثَنَا الحسن بن حماد سجادة، حَدَّثَنَا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قسم سورة البقرة في ركعتين.

٤٩٢٣ - صحيح: أخرجه أبو داود [٢٩٥٢]، وأحمد [٦/ ١٥٦، ١٥٩، ٢٣٨]، والحاكم [٢/ ١٤٨]، والطيالسي [١٤٣٥]، وابن أبي شيبة [٣٣٢٢٠]، وابن راهويه [٧٥٧، ٧٥٨]، والبيهقي في «سننه» [١٢٧٦٠، ١٢٧٦١]، وأبو عبيد في «الأموال» [رقم ٥٢٢]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ٦٧٦]، وغيرهم من طرق عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس بن محمد ابن معتب عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عروة عن عائشة به... وليس عند الحاكم والطيالسي وأبي عبيد وابن زنجويه: قول عائشة: (وكان أبي يقسم للحر والعبد) وهو رواية لأحمد وابن راهويه والبيهقي....

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: وهو كما قال. وتام تخريجه في «غرس الأشجار». وبالله التوفيق.

٤٩٢٤ - ضعيف: هذا إسناد ظاهره الصحة، رجاله كلهم ثقات كما يقول الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٥٥٧]، إلا أنه معلول، فقد خولف حفص بن غياث في متنه وسنده، خالفه مالك بن أنس، فرواه عن هشام فقال: عن عروة: (أن أبا بكر الصديق صلى الصبح، فقرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كليهما) هكذا أخرجه مالك في «الموطأ» [رقم ١٨٢]، وعنه الشافعي في «مسنده» [١٠٤٤]، وفي الأم [٧/ ٣٤٥]، والبيهقي في «سننه» [٣٨٢٧].

وهكذا رواه عبدة ابن سليمان ووكيع كلاهما عن هشام عن عروة به... عند ابن أبي شيبة [٣٧١٣]، وهذا هو المحفوظ عن هشام البتة، وحفص بن غياث على فقهه وعدالته؛ كان قد تغير حفظه قليلاً بأخرة، وأين هو من مالك؟! فكيف وقد توبع مالك عليه كما مضى؟! نعم: في الباب عن أبي هريرة مرفوعاً عند أحمد في «مسنده» لكن فيه ليث بن أبي سليم، كما في «المجمع» [٢/ ٢٢٧]، وليث ليس بالليث.

٤٩٢٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا ذُكِرَ لَهَا أَنْ قَوْمًا،
يَقُولُونَ: لَا غَسْلَ إِلَّا مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَتْ: قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاغْتَسَلْنَا.

٤٩٢٥ - ضعيف: أخرجه الترمذى [١٠٨]، وابن ماجه [٦٠٨]، وأحمد [٦ / ١٦١]، وابن حبان
[١١٧٥، ١١٧٦، ١١٨١، ١١٨٥، ١١٨٦]، والشافعى [٧٧٠]، والدارقطنى فى «سننه»
[١ / ١١١]، والنسائى فى «الكبرى» [١٩٦، ٩١٢٧]، وابن الجارود [٩٣]، والطحاوى فى
«شرح المعانى» [١ / ٥٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٣ / ١٠٤]، والبيهقى فى «سننه»
[٧٤٦]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٦٨]، وجماعة من طرق عن الأوزاعى عن عبد الرحمن بن
القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: (إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل، فعلته أنا ورسول
اللَّهِ ﷺ فاغتسلنا) لفظ الترمذى، ونحوه عند الجميع سوى البيهقى والطحاوى وابن الجارود
ورواية لابن حبان، فعندهم دون الفقرة الأولى: (إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل)
وزادوا فى أوله: (عن عائشة أنها سئلت عن الرجل يجامع ولا ينزل، فقالت: . . .) وهو رواية
للدارقطنى أيضاً.

قلت: وسنده ظاهره الصحة على شرط الشيخين، إلا أنه معلول بما يقصم الظهر، كما كنا أشرنا
إلى ذلك فى ختام تعليقنا على الحديث الماضى [برقم ٤٦٩٧]، وعلته قول الترمذى عقب روايته
فى «عله» [رقم ٤٧]: «سألت محمداً - يعنى البخارى - عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث
خطأ، إنما يرويه الأوزاعى عن عبد الرحمن بن القاسم مرسلأ، . . .».

ثم قال البخارى: «وقال أبو الزناد: سألت القاسم بن محمد: سمعت فى هذا الباب شيئاً؟!
قال: لا».

قلت: قد أجاب عن هذا جماعة من المتأخرين بأجوبات فيها نظر شديد، كما أشار الحافظ إلى
هذا فى التلخيص [١ / ١٣٤]، والقول هو ما قاله البخارى.

وقد ناقشنا كل من اعترض عليه فى كتابنا «غرس الأشجار» وراجع لكشف علته: «الفوائد
المعللة» [رقم ٢٠٧، ٢٠٨].

و«فتح البارى» لابن رجب [٢ / ٦٤-٦٥]، و«الإعلام» لمغلطاي [١ / ٨٠٣-٨٠٥]، و«البدر
المنير» [٢ / ٥١٧-٥٢٠].

٤٩٢٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ الْجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: تَذَاكُرُوا فِي حَلَقَةٍ أَنَا فِيهَا مَا يُوْجِبُ الْغُسْلَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا خَالَطَ الرَّجُلُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَتَّى يَنْزِلَ الْمَاءُ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا آتِيكُمْ بِعِلْمِ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ، وَأَنَا أَسْتَحْيُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَتْ: لَا تَسْتَحْيُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَمَّا كُنْتُ سَائِلًا عَنْهُ أَمَّكَ، أَنَا أَمَّكَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّهُ، مَا يُوْجِبُ الْغُسْلَ؟ فَقَالَتْ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شَعْبِهَا الْأَرْبَعِ، وَالتَّقَى الْخِتَانَانَ، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ.

٤٩٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ الزَّهْرِيِّ،

٤٩٢٦- ضَعِيفٌ: هَذَا إِسْنَادٌ مَعْلُولٌ، وَمُسْلِمُ الْجَرْمِيُّ: هُوَ مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ نَزِيلٌ بَغْدَادَ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» [٩/ ١٠٨]، وَقَالَ: «رَبَّمَا أَخْطَأُ» وَوَثَقَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» [١٣/ ١٠٠]، لَكِنْ ذَكَرَهُ الْأَزْدِيُّ فِي «الضَّعْفَاءِ» وَقَالَ: «حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ لَا يَتَابِعُ عَلَيْهَا» كَمَا فِي «اللِّسَانِ» [٦/ ٣٢]، وَنَقَلَ الْحَافِظُ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ أَنَّهُ سَاقَ لَهُ حَدِيثًا مِنْ طَرِيقِهِ ثُمَّ قَالَ: «غَيْرُ قَوِيٍّ» قَالَ الْحَافِظُ: «وَلَيْسَ فِي إِسْنَادِهِ مِنْ يَنْظُرُ فِيهِ غَيْرُ مُسْلِمٍ هَذَا».

قُلْتُ: وَمَنْ فَوْقَهُ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ ثِقَاتٌ مَشَاهِيرٌ؛ وَمَخْلَدٌ هُوَ ابْنُ الْحُسَيْنِ؛ وَهِشَامٌ هُوَ ابْنُ حَسَانَ؛ وَقَدْ اِخْتَلَفَ عَلَى هِشَامٍ فِي سَنَدِهِ عَلَى أَلْوَانٍ، ذَكَرْنَا فِي «غَرَسِ الْأَشْجَارِ» وَلِلْفَقْرَةِ الْأَخِيرَةِ: (إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شَعْبِهَا . . . إلخ) طَرُقَ أُخْرَى ثَابِتَةٌ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ . . . مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا. وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَاهَا فِي الْمَصْدَرِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ.

٤٩٢٧- صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [٧٠٩٩]، وَمُسْلِمٌ [٢٧٧٠]، وَابْنُ حَبَانَ [٧٠٩٩]، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» [٢٣/ رَقْم ١٣٥]، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «سَنَنِهِ» [١٣٢١٠، ١٤٥٤٥]، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» [٥/ ٧٠]، وَالْوَاهِدِيُّ فِي «أَسْبَابِ النُّزُولِ» [ص ٢١٤ - ٢١٧]، وَالْعَسْكَرِيُّ فِي «الْأَوَائِلِ» [ص ١٢٤]، وَابْنُ شَبَةَ فِي «تَارِيخِ الْمَدِينَةِ» [١/ ٣١١ - ٣١٧]، وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرُقَ عَنِ فُلَيْحِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ وَعُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَعَلْقَمَةَ بِنْتِ وَقَاصٍ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ كُلَّهُمْ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ بِطَوْلِهِ . . . اللَّهُمَّ إِلَّا الْخَطِيبُ فَعِنْدَهُ إِشَارَةٌ، وَالْبَيْهَقِيُّ يَبْعُضُ مِنْهُ، وَالْعَسْكَرِيُّ بِطَرَفٍ كَبِيرٍ مِنْ أَوَّلِهِ.

قُلْتُ: قَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ بِهِ . . . مِنْهُمْ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ كَمَا يَأْتِي [بِرَقْم ٤٩٣٣] وَ[رَقْم ٤٩٣٤، ٤٩٣٥].

عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، عن عائشة زوج النبي ﷺ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه، قال الزهري: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى له من بعض، وأثبت له من بعض، وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني به، عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضاً: زعموا أن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ، إذا أراد سفراً أفرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها، خرج بها معه، قالت: فأفرع بيننا في غزوة غزاهما، فخرج سهمي، فخرجت معه، بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج، وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك، وقفل، ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل، فقمنا حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني، أقبلت إلى الرحل، فلمست صدرى، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت، فالتمت عقدى، فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون بي، فاحتملوا هودجى، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أنى فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلن، ولم يَعْشَهَنَّ اللحم، وإنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوا ثقل الهودج، واحتملوه وكنت جاريةً حديثة السن، فبعثوا الحمل وساروا، فوجدت عقدى بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم، وليس فيه أحد، فأمت منزلى الذى كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدوننى، فيرجعون إلى، فبينما أنا جالسة فى منزلى، غلبتنى عيناي، فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى، من وراء الجيش، فأصبح عند منزلى، فرأى سواد إنسان فأتاني، وكان يرانى قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى، فخرمت وجهى بجلبابى، واللّه ما تكلمت بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته، فوطئ يدها فركبتها، فانطلق يقود بى الراحلة حتى أتينا الجيش معرسين فى نحر الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذى تولى كبره عبد الله بن أبى ابن سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكت بها شهراً، [والناس] يفيضون فى قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، ويرينى فى وجعى أنى لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذى أرى منه حين أمرض، إنما يدخل، فيسلم، ثم يقول: «كَيْفَ تَيْكُم؟» فذلك يرينى، ولا أشعر حتى نقهت، فخرجت أنا وأم مسطح بنت أبى رهم قبل المناصع متبرزنا

لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل! وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية أو في التتزه، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشى فعشرت في مرطها، فقالت: تعس مسطح! فقلت لها: بتس ما قلت! أتسبين رجلاً شهد بدرًا؟! قالت: يا هنتاه، ألم تسمعى ما قالوا؟! قالت: قلت: وما قالوا؟! فأخبرتني بقول [أهل] الإفك، فازددت مرضاً على مرضى، فلما رجعت إلى بيتى، دخل على رسول الله ﷺ، فقال: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟» فقلت: ائذن لى أتى أبوى، قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لى رسول الله ﷺ، فأتيت أبوى، فقلت لأمى: ما يتحدث الناس؟ فقالت: يا بنية هونى على نفسك الشأن، فوالله، لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، قالت: فقلت: سبحان الله! ولقد تحدث الناس بهذا؟ فبت تلك الليلة حتى أصبحت، لا يرقأ لى دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت، ودعا رسول الله ﷺ، على بن أبى طالب، وأسامة بن زيد، حين استلبث الوحى، يستشيرهما فى فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد، فأشار عليه بالذى يعلم من براءة أهله، وبالذى يعلم فى نفسه من الود لها، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيراً، وأما على بن أبى طالب، فقال: يا رسول الله، كم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله ﷺ، بريرة، فقال: «يَا بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْهَا شَيْئًا يَرِيْبُكَ؟» فقالت بريرة: لا والذى بعثك بالحق، إن رأيت منها أمراً أغمصه عليها، أكثر من أنها جارية حديثه السن، تنام عن العجين، فتأتى الداجن، فتأكله، قالت: فقام رسول الله ﷺ من يومه، فاستعذر من عبد الله بن أبى ابن سلول، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِي، فَوَاللَّهِ، فَوَاللَّهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فقام سعد بن معاذ، فقال: يا رسول الله، أنا والله أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحمية، فقال: كذبت، لعمر الله، والله، لا تقتله، ولا تقدر على

قتله، فقام أسيد بن حضير، فقال: كذبت، لعمر الله، والله، لنقتلنه فإنك منافق، تجادل عن المنافقين! قالت: فثار الحيان، الأوس، والخزرج، حتى مضوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، قالت: فنزل، فحفضهم، حتى سكتوا، وسكت. قالت: وبكيت يومى لا يرقأ لى دمع، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندى أبواى، وقد بكيت ليلتين ويوماً، حتى أظن أن البكاء فالق كبدى، قالت: فبينما هما جالسان عندى، وأنا أبكى، إذ استأذنت امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكى معى، فبينما نحن كذلك، إذ دخل علينا رسول الله ﷺ، فجلس، ولم يجلس عندى من يوم قيل ما قيل قبلها، وقد مكث شهراً لا يوحى إليه فى شأنى، قالت: فتشهد، ثم قال: «أما بعد، يا عائشة، فإنه بلغنى عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسبيرك الله، وإن كنت ألممت، فاستغفري الله، وتوبى إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب، تاب الله عليه»، فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته، قلص دمعى، حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبى: أجب عنى رسول الله ﷺ فيما قال، قالت: فقال: والله ما أدرى ما أقول لرسول الله ﷺ! فقلت لأمى: أجبى عنى رسول الله ﷺ فيما قال، قالت: والله ما أقول لرسول الله ﷺ! قالت: وأنا جارية حديثه السن، لا أقرأ كثيراً من القرآن، فقلت: إنى والله لقد علمت أنكم سمعتم بما تحدث به، وقد قرئى أنفسكم، وصدقتم به، ولئن قلت لكم: إنى لبريئة - والله يعلم إنى لبريئة - لا تصدقونى بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر الله يعلم أنى منه بريئة، لتصدقننى، والله ما أجد لى ولكم مثلاً إلا أبا يوسف، إذ قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: 18]، قالت: ثم تحولت على فراشى، وأنا أرجو أن يبرئنى الله، ولكن والله، ما ظننت أن ينزل فى شأنى وحى يتلى، وأنا أحقر فى نفسى من أن يتكلم بالقرآن فى أمرى، ولكن كنت أرجو أن يرى نبي الله ﷺ فى النوم رؤيا تبرئنى، قالت: فوالله، ما رام مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه يتحدر منه مثل الجمان من العرق، فى يوم شات، قالت: فلما سرى عن رسول الله ﷺ، وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها، أن قال: «يا عائشة، أحمدى الله، فقد برأك»، قالت لى أمى: قومى إلى رسول الله ﷺ، فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله

وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ [النور: ١١]، الآيات كلها، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق، وكان ينفق على مسطح ابن أثانة؛ لقربته منه: والله، لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد ما قال لعائشة، فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، قال أبو بكر: بلى، والله، إنى لأحب أن يغفر الله لى، فرجع إلى مسطح الذى كان يُجرى عليه، وكان رسول الله ﷺ، سأل زينب بنت جحش عن أمرى، فقال: «يَا زَيْنَبُ، مَا عَلِمْتَ، وَمَا رَأَيْتِ؟» قالت: يا رسول الله، أحمى سمعى وبصرى، فوالله ما علمت عليها إلا خيراً، قالت عائشة: وهى التى تسامينى، فعصمها الله بالورع.

٤٩٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، بِمِثْلِهِ

٤٩٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، بِمِثْلِهِ.

٤٩٢٨ - صحيح: أخرجه البخارى [عقب رقم ٢٥١٨]، من طريق أبى الربيع الزهرانى عن فليح بن سليمان عن ربعة بن أبى عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الأنصارى عن القاسم بن محمد به مثله . قلت: ومن طريق فليح: أخرجه ابن شبة فى «أخبار المدينة» [٣١٨ / ١]، ولم يسقه ولا البخارى، وإنما أحالا بلفظه على السياق الماضى بقولهما: (مثله). ومثلهما: أخرجه ابن حبان [٧١٠١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٣٧ / ٢٣]، كلاهما من طريق أبى الربيع عن فليح بإسناده به .

٤٩٢٩ - صحيح: أخرجه البخارى [٢٥١٨]، وابن حبان [٧١٠٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣ / رقم ١٣٦]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [٣١٧ / ١]، كلهم من طريق فليح بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وعبد الله بن الزبير بمثل السياق قبل الماضى . قلت: ولم يسقه أحد منهم، وإنما أحالوا بلفظه على السياق قبل الماضى .

۴۹۳۰ - حدثنا أبو الربيع قال: قال فليح: سمعت ناساً من أهل العلم يقولون إن أصحاب الإفك جلدوا الحد، ولا نعلم ذلك .

۴۹۳۱ - حدثنا حوثره بن أشرس، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، قالت: لقد تحدث الناس بهذا الأمر، وشاع فيهم، وقام رسول الله ﷺ خطيباً، وما أشعر به، قالت: فخرجت ذات ليلة مع أم مسطح، لأقضى حاجةً، فعثرت، فقالت: تعس مسطح! فقلت: سبحان الله! علام تسيين ابنك وهو من المهاجرين الأولين، وقد شهد بدرًا؟! فقالت: والله ما أسبه إلا فيك، قلت: وما شأنى؟! فأخبرتني بالأمر، فذهبت حاجتى، فما أجد منها شيئاً، وحُمتُ، فأتيت المنزل، فإذا أمى أسفل، وإذا أبى فوق البيت يصلى، فالتزمتنى، فبكت، وبكيت، فسمع أبو بكر بكاءنا، فقال: ما شأن ابنتى؟! قالت أمى: سمعت بذاك الخبر، قال: مكانك حتى نغدو معك على رسول الله ﷺ، فغدونا على رسول الله ﷺ، وعنده امرأة من الأنصار، فما منع النبى ﷺ مكانها أن تكلم، فقال: «يا عائشة إن كنتِ أسأتِ، أو أخطأتِ، فاستغفري الله،

۴۹۳۰ - صحيح: إلى فليح: أخرجه البيهقى فى «سننه» [١٦٩١٠]، والإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٥/ ٢٧٣]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [١/ ٣١٨]، وغيرهم من طريق فليح ابن سليمان به .

قلتُ: وسنده صحيح إلى فليح؛ وقد ثبت أن النبى ﷺ جلد جماعة ممن أذاعوا قصة الإفك كما يأتى؛ فعدم علم فليح بن سليمان بذلك؛ ليس دليلاً على العدم.

۴۹۳۱ - صحيح: علقه البخارى [٤٤٧٩]، ووصله مسلم [٢٧٧٠]، والترمذى [٣١٨٠]، وأحمد [٥٩/ ٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ١٤٩] و[رقم ١٥٠]، وابن راهويه [رقم ١١٧٧]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٥٦]، والطبرى فى «تفسيره» [١٩/ ١٢٥ - ١٢٦]، والحافظ فى «التغليق» [٤/ ٢٦٦-٢٦٧، ٢٦٨]، وغيرهم من طرق عن أبى أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه مطولاً لكن دون سياق المؤلف جميعاً، فهو أتم.

قلتُ: قد رواه جماعة عن هشام بن عروة به مطولاً ومختصراً. وقد قال الترمذى عقب روايته: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة».

وتُوبِي إِلَيْهِ»، فقلت لأبي: تكلم، فقال: بم أتكلم؟ فقلت لأمي: تكلمي، فقالت: بم أتكلم؟ فحمدتُ الله وأثنت عليه، ثم قلت: والله، لئن قلت: قد فعلت، والله يعلم ما فعلت، لتقولن: قد أقرت، ولئن قلت: ما فعلت - والله يعلم ما فعلت - لتقولن: كذبت، فما أجد لي ولكم مثلاً، إلا ما قال العبد الصالح - فنسيت اسمه - فقلت: أبو يوسف:

﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨]، فدخل رسول الله ﷺ على جارية نوبية، فقال: «يَا فُلَانَةُ، مَاذَا تَعْلَمِينَ مِنْ عَائِشَةَ؟» فقالت: والله، ما أعلم علي عائشة عيباً، إلا أنها تنام، وتدخل الداجن فتأكل خميرها وحصيرها، فلما فطنت لما يريد، قالت: والله، ما أعلم من عائشة إلا ما يعلم الصائغ من التبر الأحمر! فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: «أَشِيرُوا عَلَيَّ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، فِي قَوْمٍ أَبْنُوا أَهْلِي، وَأَيْمُ اللَّهِ، مَا عَلِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَأَبْنُوهُمْ بِمَنْ؟ وَاللَّهِ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَمَا دَخَلَ بَيْتِي إِلَّا وَأَنَا شَاهِدٌ، وَلَا سَافَرْتُ إِلَّا وَهُوَ مَعِي»، فقال سعد بن معاذ: أرى يا رسول الله، أن تضرب أعناقهم، فقام رجال من الخزرج، فقالوا: والله لو كانوا من رهطك الأوس، ما أمرت بضرب أعناقهم، حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج كونٌ، ونزل الوحي على رسول الله ﷺ، قالت عائشة: فما سرى عنه حتى رأيت السرور بين عينيه، فقال: «أَبَشِّرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عِذْرَكَ»، فقال أبوأي: قومي، فقبلي رأس رسول الله ﷺ، فقلت: أحمد الله، لا إياكما، وتلا عليهم القرآن، ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا نَحْسَبُهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا آكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]،

﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١٢]، كان ممن تولى كبره حسان بن ثابت، ومسطح بن أثانة، وحمنة بنت جحش، وكان يُتحدث به عند عبد الله بن أبي، فيسمعه، ويستوشيه، ويذيعه، وكان حسان بن ثابت إذا سب عند عائشة، قالت: لا تسبوا حسان، فإنه كان يكافح عن رسول الله ﷺ، ثم تقول: أي عذاب أعظم من ذهاب عينيه؟! وقال الذي قيل له ما قيل: والله،

إن كشفت عن كنف أنثى قط ، وقتل شهيداً في سبيل الله ، فقال حسان بن ثابت يكذب نفسه :

حصان رزان ما تزُن بريبةٍ وتصبح خمصى من لحوم الغوافل
فإن كنت قد قلت الذى قد زعمتم فلا حملت سوطى إلى أناملى
وكيف وودى ما حييت ونصرتى لآل رسول الله زين المجافل
أأشتم خير الناس بعلاً ، ووالداً ونفساً؟! لقد أنزلت شر المنازل

٤٩٣٢ - حَدَّثَنَا حَوْثِرَةٌ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَدَ الَّذِينَ قَالُوا لِعَائِشَةَ مَا قَالُوا ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ : حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَاسْمُطَحَ ابْنَ أَثَاثَةَ ، وَحَمْنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ .

٤٩٣٢ - صحيح : أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ٢٥٦] ، من طرق المؤلف به .

قلتُ : وسنده صحيح مع إرساله ؛ لكن عروة أكثر جداً عن عائشة ، وقد سمع منها قصة الإفك بطولها ؛ فيشبهه أن يكون قد أخذ ذلك عنها ، ويؤيده ما رواه محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة - رضی اللہ عنہا - قالت : (لما تلا رسول الله ﷺ القصة التي نزل بها عذرى على الناس ؛ نزل رسول الله ﷺ فأمر برجلين وامرأة ممن كان بآء بالفاحشة في عائشة ؛ فجلدوا الحد ، قال : وكان رماها عبد الله بن أبي ابن سلول ومسطح بن أثاثه ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش . . .) .

قلتُ : وقائل : «وكان رماها . . . إلخ» هو ابن إسحاق ؛ ومن طريقه : أخرجه البيهقي في «سننه» [١٦٩٠٨] ، وفي «الدلائل» [رقم ١٤١٦] - واللفظ الماضى له - وأبو داود [٤٤٧٤] ، والترمذى [٣١٨١] ، وابن ماجه [٢٥٦٧] ، وأحمد [٦ / ٣٥] ، والطبرانى في «الكبير» [٢٣ / رقم ٢٦٣] ، والنسائى في «الكبرى» [٧٣٥١] ، والمحاملى في «أمالیه» [رقم ٩٤] ، والطحاوى في «المشكل» [٧ / ١٣٩] ، وابن حزم في «المحلى» [١١ / ٢٨٩] ، وابن شبة في «أخبار المدينة» [١ / ٣٣٥] ، وغيرهم من طرق عن ابن إسحاق به . . .

قال الترمذى : «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق» .

قلتُ : ولا يُخشى إلا من تدليسه ، وقد صرح بالسماع عند البيهقي والطحاوى وابن شبة ؛ فالإسناد مستقيم ؛ وفي الباب مراسيل تقويه أيضاً . والله المستعان .

٤٩٣٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى وَالْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ الطَّحَانُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَاصٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حِينَ قَالَ فِيهَا أَهْلَ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَأَهَا اللَّهُ، وَكُلَّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأُثِّبَ لَهُ إِقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأُقْرَعُ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا، فَأَيْتَهُنَّ خُورَجُ سَهْمِهَا، أَخْرَجَهَا مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأُقْرَعُ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا، فَخُورَجُ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ، فَكُنْتُ أَحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأَنْزَلَ فِيهِ، فَسَرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ، وَقَفَلْنَا، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ أُذُنَ لَنَا بِالرَّحِيلِ، فَقَمْتُ حِينَ أُذُنَ بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جِرْعِ أَظْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، قَالَتْ: وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَيَّ بِعَيْرِي الَّذِي كُنْتُ أُرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النَّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خَفَافًا لَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمَ، وَإِنَّا نَأْكُلُ الْعَلَقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خَفَةَ الْهُودَجِ، رَفَعُوهُ وَرَحَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا، وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مَجِيبٌ، فَيَمُمْتُ مَنزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنَمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَدْلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَى،

٤٩٣٣ - صحيح: أخرجه البخاري [٣٩١٠، ٤٤١٣، ٦٢٨٥، ٦٣٠١، ٦٩٣٥]، ومسلم [٢٧٧٠]، وأحمد [٦/ ١٩٧]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ١٤٣]، والنسائي في «الكبرى» [٨٩٣١، ١١٢٥١]، والبغوي في «تفسيره» [٦/ ١٨-٢١]، وفي الأنوار [رقم ٢٩٥]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد الزهري عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة كلهم عن عائشة به نحوه مطولاً.

قلت: رواه جماعة عن الزهري . فانظر الماضي [برقم ٤٩٢٧].

وكان يرانى قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى ، فخمرت وجهى بجلبابى ، واللّه ما تكلمت بكلمة ، ولا سمعت منه كلمةً غير استرجاعه حين أناخ راحلته ، فوطئ على يدها ، وقمت فركبتهما ، فانطلق يقودبى الراحلة ، حتى أتينا الجيش وهم نزولٌ ، قالت : فهلك من هلك ، وكان الذى تولى كبره منهم ، الأول عبد اللّه بن أبى سلول ، قال عروة : أخبرت أنه كان يشاع ويحدث به عنده ، فيقره ويشيعه ويستوشيه ، قال إبراهيم : يعنى يستوشيه ، قال عروة : إنما لم يسمّ من أهل الإفك إلا مسطح بن أثانة ، وحمنة بنت جحش ، فى أناس آخرين لا علم لى بهم ، غير أنهم عصبَةٌ ، كما قال اللّه ، وإنّ كبرَ ذلك كان يقال عن عبد اللّه بن أبى ابن سلول

قال عروة : كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان بن ثابت ، وتقول : إنه الذى قال :

فإن أبى ، ووالده ، وعرض لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة : فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمت شهراً ، والناس يفيضون فى قول أصحاب الإفك ، لا أشعر بشيء من ذلك ، وهو يرينى فى وجعى أنى لا أعرف من رسول اللّه ﷺ اللطف الذى كنت أرى حين أشتكى ، إنما يدخل على رسول اللّه ﷺ ، فيقول : « كَيْفَ تَيْكُمُ ؟ » وينصرف ، فذلك الذى يرينى ، ولا أشعر حتى خرجت [بعدما] نقهت ، فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع ، وكان متبرزنا ، أمرنا أمر العرب الأول فى التنزيه ، قبل الغائط ، كنا نتأذى بالكفن أن نتخذها عند بيوتنا ، قالت : فانطلقت أنا ، وأم مسطح ، وهى بنت أبى رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق ، وابنها مسطح بن أثانة بن عباد بن عبد المطلب ، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتى حين فرغنا من شأننا ، فعثرت أم مسطح فى مرطها ، فقالت : تعس مسطح ! فقلت لها : بس ما قلت ! أتسيين رجلاً شهد بدرًا؟ قالت : أى هنتاه ! أولم تسمعى ما قال ؟ قلت : وما قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك . قالت : فازددت مرضاً على مرضى ، فلما رجعت إلى بيتى ، دخل على رسول اللّه ﷺ ، فقال : « كَيْفَ تَيْكُمُ ؟ » فقلت : ائذن لى أت أبوى ، قالت : وأنا أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لى رسول اللّه ﷺ ، فأتيتهما ، فقلت لأمى : يا أمته ، ماذا يتحدث الناس ؟ قالت : هونى عليك ، فواللّه ، لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند زوجها ،

يحبها، لها ضرائر، إلا أكثرن عليها، قالت: فقلت سبحان الله! أولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمعٌ، ولا أكتحل بنوم، قالت: ثم أصبحت أبكى، قالت: ودعا رسول الله ﷺ، على بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد، فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة بن زيد: يا رسول الله، أهلك ولا نعلم إلا خيراً، وأما على، فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك النساء، والنساء سواها كثيرٌ، وسل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله ﷺ، بريرة، فقال: «أى بريرة هل رأيت شيئاً يُريبك؟» قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها أمراً قط أغمصه، أكثر من أنها جاريةٌ حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتى الداجن، فتأكله، فقام رسول الله ﷺ من يومه، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، وهو على المنبر، فقال: «يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجلٍ قد بلغني أذاه في أهلي؟! والله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت منه إلا خيراً، وما دخل على أهلي إلا معي»، فقام سعد بن معاذ أحد بني عبد الأشهل، فقال: يا رسول الله، أنا أعذرک منه، فإن كان من الأوس، ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا، ففعلنا ما أمرتنا به، قال: فقام رجلٌ من الخزرج، وكانت أم حسان بنت عمه من فخذ وهو سعد بن عبادة سيد الخزرج، وكان رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت، لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن تقتله، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله، لنقتله فإنك منافقٌ تجادل عن المنافقين! قالت: فنار الحيان، الأوس، والخزرج، حتى هموا أن يقتلوا، ورسول الله ﷺ جالسٌ على المنبر، فلم يزل رسول الله ﷺ، يخفضهم حتى سكتوا، وسكت، قالت: وبكيت يومى ذلك كله لا يرقأ لي دمعٌ، ولا أكتحل بنوم، قالت: وأصبح أبوأي عندي، بكيت يومى وليلى لا يرقأ لي دمعٌ، ولا أكتحل بنوم، قالت: حتى أظن أن البكاء فالق كبدي، قالت: فبينما أبوأي جالسان عندي وأنا أبكى، استأذنت على امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكى معي، قالت: فبينما نحن على ذلك، إذ دخل رسول الله ﷺ، فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل

لی ما قيل قبلها، ولقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأنى شيء، قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس، ثم قال: «أما بعد، يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذاً وكذاً، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألمت بذنب فاستغفري الله وتوبى إليه، فإن العبد إذا اعترف، وتاب، تاب الله عليه»، قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته، قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرةً، فقلت لأبى: أجب عنى رسول الله فيما قال، فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ!، قالت: فقلت لأمى: أجيبى عنى رسول الله فيما قال، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ! قالت: فقلت وأنا جاريةً حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيراً: إني والله، لقد علمت، ولقد سمعتم، حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، فإن قلت لكم: إني بريئة، لا تصدقونى بذلك، ولئن اعترفت بأمر، والله يعلم أنى منه بريئة، لتصدقننى، والله ما أجد لى ولا لكم مثلاً إلا أبا يوسف، حين يقول: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ۸۲]، قالت: فتحولت، فاضطجعت على فراشى، والله يعلم حينئذ أنى بريئة، والله يبرئنى ببراءتى، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل فى شأنى وحيًا، لشأنى أحقر فى نفسى، من أن يتكلم الله فى بأمريان، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها، قالت: فوالله، ما قام رسول الله ﷺ من مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى أنزل الله عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان، وهو فى يوم شات من ثقل القرآن الذى أنزل عليه، قالت: فسرى عن رسول الله ﷺ، وهو يضحك، وكان أول كلمة تكلم بها، أن قال: «يا عائشة أما الله فقد برأك»، قالت: فقالت أمى: قومى إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، وإني لا أحمد إلا الله، وأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا نَحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ﴾ [النور: ۱۱]، فلما أنزل الله، هذا فى براءتى، قال أبو بكر الصديق، وهو ينفق على مسطح بن أثانة لقرابته، وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئاً بعد الذى قال لعائشة، فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ۲۲]، فقال أبو بكر: بلى والله، إني لأحب أن يغفر الله لى، فرجع

إلى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه، قال: واللّه لا أنزعها منه أبداً، قالت: وكان رسول الله ﷺ، سأل زينب بنت جحش عن أمرى، فقال لزينب: «مَاذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتِ؟» قالت: يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى، واللّه ما علمت إلا خيراً قالت عائشة: وهى التى كانت تسامينى من أزواج النّبى ﷺ، فعصمها اللّه بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب فهلكت فيمن هلك، قال ابن شهاب: فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرهط .

٤٩٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ إِنْ الرَّجُلَ الَّذِى قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لِيَقُولَ سَبْحَانَ اللَّهِ! وَاللَّهِ مَا كَشَفْتَ عَنْ كَنَفِ أَنْثَى قَطٍ! قَالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

٤٩٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَاصٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ، قَالَ: وَكُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، وَأُثْبِتَ لَهُ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِى حَدَّثَنِي، عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يَصْدُقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، قَالُوا: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيْتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمَهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، فَخَرَجَ سَهْمِي عَلَيْهِنَّ، فَخَرَجَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ: وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ إِذَا نَمَّا يَأْكُلْنَ الْعَلَقَةَ، لَمْ يَهْبَلْنَ بِاللَّحْمِ فَيَثْقُلْنَ، وَكَانَتْ إِذَا رَحَلَ لِي بَعِيرٌ وَجَلَسْتُ فِي هُودَجِي، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ الَّذِينَ يَرِحُلُونَ لِي يَحْمِلُونَنِي، فَيَأْخُذُونَنِي بِأَسْفَلِ الْهُودَجِ، فَيَرْفَعُونَهُ، وَيَضَعُونَهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، فَيَشِدُونَهُ بِحَبَالِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ بِرَأْسِ الْبَعِيرِ، فَيَنْطَلِقُونَ، قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَّغَ

٤٩٣٤ - صحيح: هذا جزء من السياق الماضى عند الجميع سوى الطبرانى والنسائى وحسب، وظاهر سنده عند المؤلف: الانقطاع، إلا أن ظاهره عند الآخرين متصل بالسياق الماضى ولكن من حديث عروة عن عائشة به فانتبه .

٤٩٣٥ - صحيح: انظر قبله .

رسول اللہ ﷺ من سفره ذلك ، وجّه قافلاً ، حتى إذا جاء قريباً من المدينة ، نزل منزلاً ، فبات به بعض الليل ، ثم أذن في الناس بالرحيل ، فارتحل الناس ، وخرجت لبعض حاجتي ، وفي عنقي عقدلي من جزع ظفار ، فلما فرغت ، انسل من عنقي ولا أدري ، فلما رجعت إلى الرحل ، ذهبت ألتمسه في عنقي فلم أجده ، وقد أخذ الناس في الرحيل ، فرجعت إلى مكاني الذي ذهبت منه ، فالتمسته حتى وجدته ، وجاء القوم خلافي ، الذين كانوا يرحلون لي البعير ، وقد فرغوا من رحلته ، فأخذوا اليهودج وهم يظنون أني فيه ، كما كنت أصنع ، فاحتملوه ، فشدوا على البعير ولم يشكوا أني فيه ، ثم أخذوا برأس البعير ، فانطلقوا به ، فرجعت إلى العسكر وما فيه داع ولا مجيب ، قد انطلق الناس ، قالت : فتلفت بجلبابي ، ثم اضطجعت في مكاني ، وعرفت أن لو افتقدتُ قد رجعتُ إلي ، قالت : فوالله ، إنني لمضطجعة ، إذ مر بي صفوان بن المعطل السلمى ، وقد كان تخلف عن العسكر ، لبعض حاجته فلم يتبع الناس ، فرأى سوادى ، فأقبل حتى وقف علي ، وقد كان يراني قبل أن يضرب الحجاب ، فلما رآني ، قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ! ظعينة رسول الله ﷺ ، وأنا متلفعة في ثيابي ، وقال : ما خلفك رحمك الله ؟! قالت : فما كلمته ، ثم قرب البعير ، فقال : اركبي ، واستأخر عني ، قالت : فركبت وأخذ برأس البعير ، فانطلق سريعاً يطلب الناس ، فوالله ما أدر كنا الناس ، وما افتقدتُ حتى أصبحنا ونزل الناس ، فلما اطمأنوا ، طلع الرجل يقود بي ، فقال أهل الإفك ما قالوا ، فارتج العسكر ، والله ما أعلم بشيء من ذلك ، ثم قدمنا المدينة فلم ألبث أن اشتكيت شكوى شديدة ، لم يبلغني من ذلك شيء ، وقد انتهى الحديث إلى رسول الله ﷺ ، وإلى أبوي ، لا يذكر من قليل ولا كثيراً ، إلا أني قد أنكرت ذلك منه ، كان إذا دخل عليّ وعندى أمي تمرضني ، قال : « كَيْفَ تَيْكُم ؟ » لا يزيد على ذلك ، قالت : حتى وجدت في نفسي ، فقلت : يا رسول الله ، حين رأيت ما رأيت من جفائه ، لو أذنت لي فانتقلت إلى أمي فمرضتني ، قال : « لا عليك » ، قالت : فانتقلت إلى أمي ولا أعلم بشيء مما كان ، حتى نقهت من وجعي بعد بضع وعشرين ليلة ، وكنا قوماً عرباً لا نتخذ في بيوتنا هذه الكنف التي يتخذها الأعاجم ، نعافها ونكرها ، إنما كنا نذهب في سبخ المدينة ، وإنما كان النساء يخرجن كل ليلة في حوائجهن ،

فخرجت ليلةً لبعض حاجتي، ومعى أم مسطح بنت أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وكانت أمها بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم خالة أبي بكر الصديق، قالت: فوالله، إنها لتمشى معى إذ عثرتُ فى مرطها، فقالت: تعس مسطح! قالت: قلت: بئس، لعمر الله، ما قلت لرجل من المهاجرين قد شهد بدرًا! قالت: وما بلغك الخبر، يا بنت أبي بكر؟ قالت: قلت: وما الخبر؟ فأخبرتني بالذى كان من قول أهل الإفك، قالت: قلت: وقد كان هذا؟! قالت: نعم، والله لقد كان، قالت: فوالله ما قدرت على أن أقضى حاجتى ورجعت، فوالله، ما زلت أبكى حتى ظننت أن البكاء سيصدع كبدى، قالت: وقلت لأمى: يغفر الله لك، تحدث الناس بما تحدثوا به ولا تذكرين من ذلك شيئًا؟! قالت: أى بنية خففى عليك الشأن، فوالله، لقل ما كانت امرأةً حسناء عند رجل يحبها، لها ضرائر، إلا كثرن وكثر الناس عليها. . . ثم ذكر نحو حديث صالح بن كيسان بتمامه، على نحو ما حدثنا به محمد بن خالد، عن إبراهيم بن سعد .

٤٩٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ لَهُ: يَا أَبْنَ أُخْتِي، لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ تَعْظِيمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٤٩٣٦ - حسن بهذا السياق: أخرجه أحمد [١١٨ / ٦]، والطحاوى فى «المشكلى» [٥ / ٨١] - [٨٢]، وأبو الحسين الأبنوسى فى مشيخته [رقم ١٠]، والحاكم [٤ / ٢٢٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢ / ٢٣٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٦ / ٣٣٠، ٣٣١]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه. . . وفى لفظه اختصار عند ابن سعد ورواية لابن عساكر، وليس قوله فى آخره: (قال عروة: عباس والله أخذ . . . إلخ) عند الجميع سوى المؤلف والأبناسى ورواية لابن عساكر .

قلت: ومن طريق المؤلف: أخرجه الحافظ فى «التعليق» [٤ / ١٦٥-١٦٦]، وقال الحاكم: (هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

كذا، ولا يبعد هذا، فإن عبد الرحمن بن أبى الزناد وإن تكلم فيه جماعة؛ إلا أنه كان أثبت الناس فى هشام بن عروة؛ كما قاله ابن معين، ورواية المدنيين عنه أصح من رواية أهل العراق. إلا رواية سليمان بن داود الهاشمى وحده، فإنها مقاربة كما قاله ابن المدينى، وقد رواه سليمان عنه عند أحمد والحاكم .

العباس، أمراً عجباً، وذلك أن رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة، فاشتد به جداً، قالت: وكنا نقول: أخذت رسول الله ﷺ عرق الكلية، ولا نهتدى للخاصرة، فأخذت رسول الله ﷺ الخاصرة يوماً من ذلك، فاشتدت به جداً حتى أغمى عليه، فخنقنا على رسول الله ﷺ، وفرنح الناس إليه، قالت: فظننا أن به ذات الجنب فلددناه، قالت: ثم سرى عن رسول الله ﷺ، وأفاق، قالت: فعرف أن قد لددناه، فوجد أثر اللد، فقال: «أظننتم أن

= وهذا الحديث علقه البخارى فى صحيحه [٨ / ١٤٨ - فتح]، من طريق ابن أبى الزناد به إشارة، ولم يسق لفظه، وقد توبع ابن أبى الزناد على أكثر فقراته عن هشام بن عروة به . . . وكذا لبعض طرق أخرى عن عائشة به نحوه . . .

وقول عروة فى آخره: (عباس والله أخذ بيد رسول الله . . . إلخ) أخرجه - وحده - عبد الله ابن أحمد فى زوائده عى «فضائل الصحابة» [٢ / رقم ١٧٩٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٦ / ٣٣٠، ٣٣٥]، والذهبى فى «التذكرة» [١ / ٢٤٨]، وفى «سير النبلاء» [٨ / ١٧٠]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٢ / رقم ٢٧٣٠ / طبعة دار البصيرة]، وغيرهم من طريق داود ابن عمرو الضبى عن ابن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عروة به .

قال الهيثمى فى «المجمع» [٦ / ٦٠]: «رواه أبو يعلى فى أثناء حديث اللدود الذى روته عائشة، وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد، وهو ضعيف».

قلت: نعم، لكن مضى عن ابن معين أنه قال: «هو أثبت الناس فى هشام بن عروة» كما نقله عنه المزى فى «تهذيبه» [١٧ / ٩٨ / ترجمة ابن أبى الزناد]، وقال الإمام المعلمى اليمانى فى «التنكيل» بعد حكاية هذا عن ابن معين: «فهو فى هذه الحالة: فى الدرجة العليا من الثقة».

قلت: وفيه نظر خفيف ذكرناه فى «المحارب الكفيل».

■ والحاصل: أن الرجل مقبول الحديث فى روايته عن هشام بن عروة؛ لإتقانه حديثه؛ والأولى بالهيثمى أن يعل الإسناد بالإرسال، فإن عروة بن الزبير ما أدرك تلك القصة التى يحكيها، لكن قسم عروة وحلفه على وقوع هذا؛ قرينة على كونه قد سمعه من مرضى عنده، وقد يكون عائشة، ويشهد: لأخذ رسول الله ﷺ بيد العباس يوم بيعة العقبة: حديث جابر عند أحمد [٣ / ٣٩٦]، وغيره؛ وحديث أم عمارة عند ابن سعد فى «الطبقات» [٨ / ١٠-١١]، وحديث جابر: يقويه مرسل عروة هنا.

اللَّهِ سَلَطَهَا عَلَيَّ؟ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّطَهَا عَلَيَّ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدًّا، إِلَّا عَمِّي»، قالت عائشة: فلقد رأيتهم يومئذ يلدُّون رجلاً رجلاً، قالت عائشة: ومن في البيت يومئذ يذكر فضلهم، قالت: فلدَّ الرجالُ أجمعين، قالت: ثم بلغنا والله اللدود، أزواج النبي ﷺ، فلددنا، والله، امرأة امرأة، قالت: حتى بلغ اللدود امرأة منا، قالت: إني والله صائمةٌ، فقلنا لها: بس ما ظننت أن نتركك، وقد أقسم رسول الله ﷺ! قالت: فلددناها، والله يا ابن أختي وإنها لصائمةٌ، قال: وقال عروة: عباسٌ والله أخذ بيد رسول الله ﷺ حين أتاه السبعون من الأنصار العقبة، فأخذ لرسول الله ﷺ عليهم، وشرط عليهم، وذلك في غرة الإسلام وأوله قبل أن يعبد أحدٌ الله علانيةً.

٤٩٣٧ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْأَزْرُقِ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلْمَةَ، عَنِ الْبُهَيْ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي كُلِّ أَحْيَانِهِ .

٤٩٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ رَقِيَّةَ الْحِمَةِ، قَالَتْ: رَخِصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّقِيَّةِ مِنْ كُلِّ ذِي حِمَةٍ .

= • تنبيه هام: وقع في سند اللالكائي: «عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به»، فأوهم أنه موصول عنده، وليس كذلك، بل قوله: (عن عائشة) زيادة مقحمة غلطاً من الناسخ أو غيره.

يدل ذلك عليه: أن اللالكائي قد روى هذا الخبر من طريق أبي القاسم البغوي عن داود بن عمرو الضبي عن ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة به، وقد رواه ابن عساكر والذهبي من طريق البغوي بإسناده به . . . دون ذكر عائشة فيه، وهذا هو المحفوظ بلا ريب، واحتمال أن يكون ذلك من قبيل الاختلاف على البغوي في سنده، هو احتمال ليس بشيء عندى والله المستعان لا رب سواه.

٤٩٣٧ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٦٩٩].

٤٩٣٨ - صحيح: مضى سابقاً: [برقم ٤٩٠٩].

٤٩٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ عَائِشَةَ، حَدَّثَتْهُ: أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا عَرَكْتَ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، أَشَدُّدِي عَلَيَّ وَسَطِّكَ»، وَكَانَ يَبَاشِرُهَا مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَكَانَ يَكْبُرُ لَصَلَاتِهِ، وَقَلَّ مَا كَانَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ، لَمَّا قَالَ اللَّهُ: ﴿فَمِ الْآيِلِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٢﴾

[المزمل: ٢]

٤٩٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: صَلَاتَانِ مَا تَرَكُهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِرًّا وَلَا عِلَانِيَةً: رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

٤٩٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا زَهْرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ السَّائِبَ، سَأَلَ عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ، وَإِنِّي لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَصَلِيَ إِلَّا جَالِسًا،

٤٩٣٩ - قوی: أخرجه النسائي في «الكبرى» [١١٦٢٨]، وابن نصر في «قيام الليل» [رقم ١ / مختصره]، من طريقين عن يزيد بن المقدم عن شريح عن أبيه عن شريح عن هانئ عن عائشة به نحوه.

قلت: وهذا إسناد قوي، رجاله رجال «الصحيح» سوى يزيد بن المقدم، وقد وثقه ابن حبان وغيره؛ ومشاه النسائي وأبو داود وابن معين وغيرهم؛ وأخطأ عبد الحق الإشبيلي في تضعيفه، كما قاله الحافظ في ترجمته من «التقريب». والله المستعان.

٤٩٤٠ - صحيح: أخرجه البخاري [٥٦٧]، ومسلم [٨٣٥]، والنسائي [٥٧٧]، وأحمد [٦ / ١٥٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١ / ٣٠٠]، والسراج في «مسنده» [٢ / ٣٥٩]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٥٩٧]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق الشيباني عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه عن عائشة به. قلت: وله طرق أخرى عن عائشة به نحوه.

٤٩٤١ - صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [٦ / ٢٢٧]، وابن أبي شيبة [٤٦٣٦]، والنسائي في «الكبرى» [١٣٦٦]، وابن راهويه [١١٩١]، وابن الجعد [٢٦٨٥]، وغيرهم من طرق عن زهير بن حرب عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد أن السائب سأل عائشة به.

فكيف ترين؟ فقالت: إني سمعت رسول الله - أو قال رسول الله - ﷺ: «صلاة الجالس على النصف من صلاته قائماً».

٤٩٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَفْتَلُ قَلَانِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَبِيعُ بِهَا، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرَمُ.

= قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، وقد اختلف فيه على إبراهيم بن مهاجر على ألوان كثيرة، قد ذكرناها في «غرس الأشجار» ورجح الدارقطني منها في «العلل» [١٤ / ٦٠]، رواية أسباط بن محمد عن الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب عن عائشة به... ، بالمرفوع منه فقط.

وقد تويع أسباط على هذا الوجه عن الثوري: تابعه ابن مهدي عند أحمد [٣ / ٤٢٥]، والنسائي في «الكبرى» [١٣٦٧]، والترمذي في «علة الكبير» [رقم ٨٢]، وغيرهم؛ وقد أشار المزي إلى هذا الطريق في «تهذيبه» [٢٧ / ٢٢٩ / ترجمة مجاهد]، ثم قال: «وهو المحفوظ».

قلتُ: لكن مداره على إبراهيم بن المهاجر البجلي وقد ضعفه غير واحد لسوء حفظه، وأراه هو الذي اضطرب في سنده على أكثر الوجوه، وقد خولف فيه أيضاً، كما شرحناه في «غرس الأشجار».

لكن الحديث صحيح ثابت - المرفوع منه -، فله شواهد عن جماعة من الصحابة؛ مضى منها حديث أنس [برقم ٣٥٨٣، ٤٣٣٦]. والله المستعان.

٤٩٤٢ - صحيح: أخرجه البخاري [١٦١١]، ومسلم [١٣٢١]، وأبو داود [١٧٥٨]، والنسائي [٢٧٧٥، ٢٧٩٤]، وابن ماجه [٣٠٩٤]، وأحمد [٦ / ٣٦، ٨٢، ٨٥، ٢٠٠، ٢٢٥]، وابن حبان [٤٠٠٩، ٤٠١٢، ٤٠١٣]، وابن خزيمة [٢٥٧٣]، والطحاوي في «المشكّل» [١٤ / ٧٣]، وابن راهويه [٦٩٢، ٦٩٣]، والحميدي [٢٠٨]، وابن الجارود [٤٣٣]، وغيرهم من طرق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة به نحوه.

قلتُ: وقد قرنت (عمرة) مع عروة في سنده عند البخاري ومسلم وغيرهما. وللحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه... مضى منها جملة [برقم ٤٣٩٤، ٤٦٥٨، ٤٦٥٩، ٤٨٥٢، ٤٨٥٣]. وتام الكلام على طرقه في «غرس الأشجار».

۴۹۴۳- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يَصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْمَلْبَدَةَ، قَالَتْ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ.

۴۹۴۴- حَدَّثَنَا هَدَبَةُ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

۴۹۴۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، [عَنْ سَمَّاكٍ]، عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَتِمَثَّلُ شَعْرًا قَطًّا؟ قَالَتْ: كَانَ أحيانًا إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ: «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِ».

۴۹۴۴ و ۴۹۴۳- صحيح: مضى سابقاً [برقم ۴۴۳۲].

۴۹۴۵- قوى بطرقه: أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ۷۹۲]، وأبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ۱۲]، ولوين فى «جزء من حديثه» [رقم ۵۶]، وابن سعد فى «الطبقات» [۱/ ۳۸۳]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [۱/ ۸۱، ۲۶۲]، وغيرهم من طرق عن الوليد بن أبى ثور عن سماك بن حرب عن عكرمة عن عائشة به . . . وليس قول عائشة: (كان أحيانًا إذا دخل بيته) عند لوين ولا أبى نعيم.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، الوليد بن أبى ثور هذا ضعيف عندهم، بل كذبه ابن نمير بخط عريض، وتركه بعضهم، وكان يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها، كما قاله العقيلي، وعنه الحافظ فى «تهذيبه» [۱۱/ ۱۳۸]، وهو من رجال «التهذيب» لكنه توبع عليه، تابعه عبد الملك، فرواه عن سماك عن عكرمة عن عائشة به . . . عند البيهقى فى «سننه» [۲۰۹۰۳]، بإسناد صحيح إلى أبى أسامة حماد بن أسامة عن عبد الملك به.

قلت: عبد الملك هذا لم أستطع تمييزه بعد، وقد اختلف فيه على أبى أسامة، فرواه عنه الحسن ابن على بن عفان على الوجه الماضى عند البيهقى، وخالفه أبو كريب وابن أبى شيبه وابن راهويه ويوسف بن موسى الرازى وغيرهم من الثقات الأثبات، كلهم رووه عن أبى أسامة فقالوا: عن زائدة بن قدامة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: (كان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار . . . ويأتيك بالأخبار من لم تزود)، فجعلوا شيخ أبى أسامة فيه هو (زائدة) ونقلوه إلى (مسند ابن عباس).

هكذا أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» [٢٦٠١٤]، وفي «الأدب» [رقم ٣٦٢] -واللفظ له- والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٥٧٤]، والبزار في «مسنده» كما في «تفسير ابن كثير» [٦/ ٥٨٩ / طبعة دار طيبة]، والطبراني في «الكبير» [١١ / رقم ١١٧٩٣]، ومن طريقه الضياء في المختارة [٦٥ / ٥١ / ٢]، كما في «الصحيحة» [٨٩ / ٥]، وعبد بن حميد في المنتخب [٦١٤]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ١١]، وغيرهم من طرق عن أبي أسامة به .

قلتُ: وهذا أصح عن أبي أسامة؛ وقد قال البزار عقب روايته: «ورواه غير زائدة عن سماك عن عكرمة عن عائشة» .

قلتُ: يعنى بذلك الوليد بن أبي ثور ومن تابعه على الوجه الأول عن سماك، لكن قد عرفت أن الوليد: شيخ مجروح، والذي تابعه - على تسليم صحة المتابعة - شيخ لم نعرفه بعد، والقول قول زائدة عن سماك بلا جدال، لاسيما وقد توبع زائدة عليه: تابعه عنبسة بن الأزهر على مثله عن سماك عند أبي الشيخ في «الأمثال» [١٣]، لكن الطريق إليه لا يثبت، وعنبسة نفسه فيه لين .

فالعمدة على رواية زائدة الماضية، لكن اختلف على زائدة فيه أيضاً، فرواه عنه أبو أسامة على الوجه الماضي؛ وخالفه خلف بن تميم الحافظ الزاهد الثقة المأمون، فرواه عن زائدة فقال: عن منصور عن عكرمة عن ابن عباس به ، فأسقط منه (سماك بن حرب)، وأبدله بـ(منصور) هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [١٧ / ٤]، من طريق أحمد بن بكر أبي الحسن البالى عن خلف بن تميم عن زائدة به .

قلتُ: هذه مخالفة لا تصح، والبالى هذا من رجال «اللسان» [١ / ١٤٠]، وفيه نقل تضعيفه عن الدارقطنى، وفي ميزان الذهبى [١ / ٨٦]: «قال أبو الفتح الأزدي: كان يضع الحديث»، وقال ابن عدى في «الكامل» [١ / ١٨٨]: «روى أحاديث مناكير عن الثقات» وابن حبان مع ذكره له في «الثقات» [٨ / ٥١]، وصفه بالخطأ، وهذه عادته فيمن يشك فيه، فالمحفوظ عن زائدة: هو ما رواه عنه أبو أسامة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به

وهذا الطريق يقول عنه الإمام في «الصحيحة» [رقم ٢٠٥٧]: «إسناده صحيح» .

قلتُ: هذه غفلة شديدة؛ لأن رواية سماك عن عكرمة معلوم كلام النقاد عنها، فكيف خفى ذلك على الإمام؟! وعمدته في معرفة حال النقلة: إنما هو «تقريب التهذيب»، ولو أنه نظر إليه شذراً، لرأى الحافظ قد قال في ترجمة سماك: «صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة =

= مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن ثم لو سلمت رواية سماك عن عكرمة من كل شيء، فسماك نفسه كان يلقن فيتلقن، كما قاله النسائي أبو عبد الرحمن، وهذه مصيبة بلا شك، وإنما سمع منه قديماً: سفيان وشعبة كما جزم به يعقوب بن شيبة الحافظ؛ وقبله أشار إليه ابن المديني الإمام، راجع ترجمة سماك من «التهذيب وذيوله» وما علقناه على الحديث الماضي [برقم ۲۳۳۲]، لكن للحديث طرق أخرى عن عائشة به . . . منها:

۱- ما رواه شريك بن عبد الله القاضي عن المقدم عن شريح عن أبيه قال: قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟! فقالت: كان يتمثل بشيء من شعر عبد الله بن رواحة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ۸۶۷]- واللفظ له- والترمذي [۲۸۴۸]، وأحمد [۶ / ۱۳۸، ۱۵۶، ۲۲۲]، والنسائي في «الكبرى» [۱۰۸۳۵]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ۹۹۷]، والطحاوي في «شرح المعاني» [۴ / ۲۹۷]، وابن راهويه [۱۵۸۲]، وابن الجعد [۲۲۸۵]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [۲۸ / ۱۱۶]، والبخاري في «الأنوار» [رقم ۳۴۹]، وفي «تفسيره» [۷ / ۲۶-۲۷]، والطحاوي أيضاً في «المشكل» [۸ / ۱۱۴-۱۱۵]، وغيرهم من طرق عن شريك القاضي به . . .

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: يعني لطرقه وشواهد كما هي عاداته، وإلا فهذا الطريق معلول بشريك بن عبد الله القاضي، فهو مع علمه وإمامته كان ضعيف الحفظ؛ مضطرب الحديث، نعم قد تويع عليه، تابعه مسعر بن كدام على مثله عن مقدم بن شريح: عند الطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ۵۷۳]، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» [۷ / ۲۶۴]، من طريق سفيان بن وكيع عن أبي أسامة عن مسعر به .

قلت: وهذه متابعة لا تثبت، وابن وكيع قد سقط حديثه يوم أن جاءه أبو حاتم الرازي ومعه مشيخة أهل الحديث: كى يحذروه من وراقه الذي أفسد حديثه، وأدخل فيه ما ليس منه، فنصحوه فلم ينتصح، وزجروه فلم يتزجر، فبطل الشيخ ونفق إلى يوم الدين، وما راعى حق أبيه ومنزلته عند الله والناس، وقد أشار أبو نعيم إلى ضعف هذا الطريق عن مسعر، فقال عقب روايته: «غريب لم أكتبه إلا من هذا الوجه».

٤٩٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ

= ٢- ومنها: ما رواه إبراهيم بن مهاجر عن الشعبي عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا استراحت الخبر: تمثل بيوت طرفه: ويأتيك بالأخبار من لم تزود).

أخرجه ابن أبي شيبة [٢٦٠٦٠]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٨٣٤]، وفي «اليوم والليلة» [٩٩٦]، من طريق عمر بن محمد بن الحسن بن التل عن أبيه عن أبي عوانة عن إبراهيم بن مهاجر به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، عمر بن محمد وأبوه فيهما كلام معروف؛ والابن أمثل حالاً، وابن المهاجر قد هجره جمهور النقاد لسوء حفظه، ولم يترك، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه عليه مغيرة بن مقسم عن الشعبي عن عائشة به عند أحمد [٦/ ٣١، ١٤٦]، ومن طريقه أبو محمد المقدسي في «أحاديث الشعر» [رقم ٢٠]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٨٣٣]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٩٩٥]، والدينوري في المجالسة [رقم ٣٣٥٩]، وغيرهم من طرق عن هشيم بن بشير عن مغيرة به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح لولا أن الشعبي عن عائشة مرسل، كما جزم به ابن معين وأبو حاتم الرازي كما في «المراسيل» [ص ١٥٩-١٦٠]، وهشيم قد صرح بالسماع عند أحمد والمقدسي، وجازف المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير [٢/ ٤٦٥ / طبعة مكتبة الشافعي]، وقال بعد أن عزاه لأحمد: «بإسناد صحيح» كذا، وقد كان السكوت به أولى.

■ والحاصل: أن الحديث قوى بطرقه الماضية إن شاء الله. والحمد لله على كل حال.

● تنبيه: قد سقط (سماك) من سنده عند المؤلف في الطبعتين، ولم يفتن لهذا حسين الأسد في طبعته [٨/ ٣٥٨]، فأعلل الإسناد بالانقطاع بين الوليد بن أبي ثور وعكرمة، وليس بشيء، ويؤيد هذا السقط: أن أبا الشيخ قد روى هذا الحديث في «الأمثال» [رقم ١٢]، من طريق محمد بن بكار عن الوليد عن سماك عن عكرمة عن عائشة به . . .

وهكذا رواه المؤلف عن محمد بن بكار أيضاً، وأنا أستبعد جداً أن يكون قد اختلف على ابن بكار في سنده، والصواب ما قلته آنفاً.

٤٩٤٦ - ضعيف بهذا السياق: أخرجه أحمد [٧٩٦/]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٣٤١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٠١]، وابن راهويه [٩٩٤]، والطبراني في «الدعاء» =

رسول اللہ ﷺ، فقال: ما أقول يا رسول الله؟ قال: قل: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»، قال القوم: ما نقول له يا رسول الله؟ قال: قولوا: «رَحِمَكَ اللَّهُ»، قال الرجل: ما أرد عليهم يا رسول الله؟ قال: قل: «يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِأَلْسِنَتِكُمْ».

= [رقم ۱۹۸۱]، وابن السنن في «عمل اليوم والليلة» [رقم ۲۵۷]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ۵۰]، وغيرهم من طرق عن أبي معشر نجیح بن عبد الرحمن عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن عمته عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به نحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» [۱۱۰ / ۸]: «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أبو معشر نجیح؛ وهو لين الحديث؛ وبقيّة رجاله ثقات».

قلت: وهو كما قال؛ ويحيى بن عبد الله من رجال مسلم؛ وقد وقع اسمه مقلوباً عند المؤلف والبيهقي والطبراني وابن السنن، هكذا: (عن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن) وزاد ابن السنن: (ابن أخي عمرة) وعند الطبراني: (عن عمته عمرة) وهذا يؤيد ما قلناه؛ لأن عمرة تمام اسمها معلوم، فهي (عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة) ولا يعرف لعمرة أخ يسمى (يحيى) والعجيب أن المزي ذكر في شيوخ أبي معشر من «تهذيبه» [۲۹ / ۳۲۳]: (عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الأنصاري ابن أخي عمرة بنت عبد الرحمن).

كذا قال، والصواب أن راوى هذا الحديث عن عمرة: هو ابن أخيها: (يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري) وهو ثقة من رجال «التهذيب» ووقع اسمه عند ابن راهويه هكذا: (عبد الله بن يحيى) وعند الطحاوي هكذا: (عبد الله بن أبي يحيى) أما الإمام أحمد فقد وقع عنده هكذا: (عن عبد الله بن نجى) وهذا تصحيف وغلط، تصحفت فيه كلمة (يحيى) إلى (نجى) والأصل أنه: (عبد الله بن يحيى) وهو مقلوب كما مضى، وصوابه: (يحيى بن عبد الله) وهو ابن عبد الرحمن الأنصاري.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة - بعضها ثابت - دون سياقه هنا، فانظر حديث عليّ الماضي [برقم ۳۰۶]، ومنها حديث أبي هريرة مرفوعاً: (إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله؛ فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم) أخرجه البخاري [۵۸۷۰] - واللفظ له - وأبو داود [۵۰۳۳]، وأحمد [۲ / ۳۵۳]، والنسائي في «الكبرى» [۱۰۰۶۰]، والبعثي في «شرح السنة» [۶ / ۲۱۱]، وجماعة كثيرة. وهذا اللفظ ونحوه هو المحفوظ.

٤٩٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مِرْوَانَ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ.

٤٩٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ عِشْرِينَ رَكْعَةً، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

٤٩٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ -هَكَذَا أَمْلَاهُ عَلَيْنَا عَبْدُ الْأَعْلَى- أَنْ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ».

٤٩٥٠- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ، فَلْيَكْفُفْ عَنِ الذُّنُوبِ».

٤٩٤٧- قوى: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٠١].

٤٩٤٨- موضوع: أخرجه ابن ماجه [١٣٧٣]، وابن شاهين في «الترغيب» [رقم ٧٦]، من طريق أحمد بن منيع عن يعقوب بن الوليد المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به . . . قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [١/ ٢٠٧]: «هذا إسناد ضعيف، يعقوب بن الوليد قال فيه الإمام أحمد: «من الكذابين الكبار، وكان يضع الحديث» وقال الحاكم: «يروى عن هشام ابن عروة المناكير». قلت: واتفقوا على تضعيفه.

قلت: وكذبه أيضاً: ابن معين وأبو حاتم وغيرهما، وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، وبه أعله المنذرى في «الترغيب» [١/ ٢٢٧]، والنووى في «الخلاصة» [١/ ٥٤٢]، وله شاهد من حديث جرير بن عبد البجلي به نحوه في سياق أتم عند أبي محمد الخلال في «فضائل سورة الإخلاص» [رقم ١٠]، وسنده موضوع أيضاً، راجع «اللسان» [٤/ ٣٥٨]، و«كامل ابن عدى» [٥/ ١٤٩].

٤٩٤٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٥٦].

٤٩٥٠- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٦٥٦].

٤٩٥١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ الْأَيَّامِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصْغِي الْإِنَاءَ لِلسُّنُورِ ، فَتَشْرَبُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ .

٤٩٥١ باطل: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٥ / رقم ٧٣١٠ - ٧٣١١] ، وأبو نعيم في «الحلية» [١٠ / ٤٠٠] ، وابن أبي الدنيا في «الورع» [رقم ٤] ، وفي التوبة [رقم ٤] ، والخرائطي في «اعتلال القلوب» [رقم ٧٤] ، وأبو نعيم أيضاً في «أخبار أصبهان» [١ / ٢٤٤] ، وأبو سعيد النقاش في الثاني من «الأمالي» [٤٧ / ٢] ، كما في «الصحيحة» [١٠ / ٣٦] ، وغيرهم من طرق عن علي بن مسهر عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن عائشة به .
قال أبو نعيم : «غريب ، تفرد به يوسف عن عطاء» وقال البيهقي : «تفرد به يوسف بن ميمون ، وهو منكر الحديث» .

قلتُ : ويوسف هذا قال عنه أحمد : «ضعيف ليس بشيء» وقال أبو زرعة : «واهي الحديث» وقال أبو حاتم : «ليس بالقوي ، منكر الحديث جداً» وكذا قال البخاري ؛ وهو من رجال ابن ماجه وحده ؛ وبه أعله البوصيري في إتحاف الخيرة [٧ / ١٤٧] ، وأشار إليه المنذري في «الترغيب» [٤ / ٤٦] ، وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٣٣١] : «رواه أبو يعلى ، وفيه يوسف ابن ميمون ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله رجال الصحيح» .

قلتُ : وماذا يجديه توثيق ابن حبان له؟! بل لا عبرة به كما يقول الذهبي في «الكاشف» [٢ / ٤٠١ / ترجمة يوسف] ، ثم إن ابن حبان قد نقض غزله ، وعاد وأورده في «المجروحين» [٣ / ١٣٤] ، وقال : «كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الموضوعه ، بالأسانيد الصحيحة ، ويحدث بها ، لا يجوز الاحتجاج به بحال» ثم أسند عن ابن معين أنه قال : «يوسف بن عطية الصفار ليس حديثه بشيء» وهذا القول هو الموافق لقول النقاد في يوسف .

وقد روى الحديث موقوفاً على عائشة به نحوه في سياق أتم عند هناد في «الزهد» [٢ / رقم ٨٩٦] ، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ٦٧] ، وأبي داود في «الزهد» [رقم ٣٢٦] ، ورجاله ثقات أئمة ، إلا أنه منقطع ، غير أنه الأشبه من المرفوع ، واللّه المستعان ، وأخرجه ابن دقيق العيد في «الإمام» كما في «البدر المنير» [١ / ٥٦١] ، من طريق أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد الأيامي عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة به . =

٤٩٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَسِينٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا».

= قلتُ: هذا إسناد ساقط، وأشعث بن عبد الرحمن مختلف فيه، وهو من رجال الترمذى وحده، وخالفه مندل بن علي، فرواه عن عبد الله بن سعيد فقال: عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ يمر به الهر؛ فيصغى له الإناء، فيشرب منه فيتوضأ بفضلته) فأسقط منه: (أبا سلمة)، وأبدله بـ (عروة) هكذا أخرجه البزار في «مسنده» [١ / رقم ٢٧٥ / كشف].

لكن مندل هذا ضعيف عندهم، وهو من رجال: «التهذيب»، لكن تابعه علي هذا اللون: أبو يوسف القاضي عن عبد ربه بن سعيد عن أبيه عن عروة عن عائشة به نحوه . . . عند الدارقطني في «سننه» [١ / ٦٦]، لكن الطريق إليه مخدوش، وقال الدارقطني عقبه: «وعبد ربه: هو عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف».

قلتُ: بل هو شيخ واه، تركه الجماعة، وهو من رجال الترمذى وابن ماجه؛ ومدار هذا الطريق والذي قبله عليه، فلعله اضطرب فيه، وبه أعله الحافظ في «التلخيص» [١ / ١٩٣]، وقال: «متفق على ضعفه».

وهذا الطريق الثاني عنه: أخرجه ابن شاهين أيضاً في الناسخ والمنسوخ [رقم ١٤١]، وابن عدى في «الكامل» [٧ / ١٤٥]، وساقه ابن عدى في ترجمة (أبي يوسف القاضي) وقد أساء في ذلك، بل هو أولى أن يذكر في ترجمة (عبد الله بن سعيد المقبري) وللحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه . . . وكلها غير محفوظة، وكذاله شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه، ولا يثبت منها شيء البتة، كما شرحناه شرحاً وافياً في كتابنا: «غرس الأشجار».

٤٩٥٢ - صحيح: أخرجه مسلم [١٨٦٤]، وابن أبي شيبة [٣٦٩٣٢]، والإسماعيلي في «المعجم» [رقم ٣٥٤]، وابن حزم في «المحلى» [٧ / ٤٥]، وغيرهم من طريق عبد الله بن نمير عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة به .

قلتُ: وله طرق أخرى عن عطاء عن عائشة به نحوه . . . ولكن موقوفاً عليها، وهو لا ينافي المرفوع، وفي الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه مرفوعاً. فراجع «الإرواء» [٥ / ١٠ - [١١].

٤٩٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ زَلَاتِهِمْ»، قَالَ: فَحَضَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ قَضَى بِذَلِكَ .

٤٩٥٣ - ضعيف: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣ / رقم ٣١٣٩]، وابن راهويه [١١٤٢]، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» [رقم ١٢٣]، وابن حزم في «المحلى» [١١ / ٤٠٤]، والطبراني أيضاً في «مكارم الأخلاق» [رقم ٦١]، وغيرهم من طرق عن أبي بكر ابن نافع مولى آل زيد بن الخطاب عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به نحوه . . . وزاد الطبراني: (ما لم يكن حدًا) .

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا من حديث أبي بكر بن محمد عن عمرة» . قلت: آفة هذا الطريق هي: (أبو بكر ابن نافع)، وعنه يقول ابن معين: «ليس بشيء» وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوى عندهم» وذكره يعقوب الفسوي في باب «من يرغب عن الرواية عنه» من «تاريخه» وقال أبو داود: (لم يكن عنده إلا حديث واحد، «أقيلوا ذوى الهيئات زلاتهم» . وفي «سؤالات البرذعي» [٢ / ٤٣٩]، قال: «سمعت أبا زرعة يقول: أبو بكر ابن نافع - يعنى مولى ابن عمر - رجل جليل، وأبو بكر ابن نافع صاحب حديث عائشة «أقيلوا ذوى الهيئات» ضعيف» وبه أعله ابن حزم، وقال عقب روايته: «وأبو بكر ابن نافع: ضعيف ليس هو بشيء» . قلت: وقد اضطرب في سنده أيضاً، فرواه مرة أخرى فقال: (عن محمد بن أبي بكر بن عمرو ابن حزم عن عمرة عن عائشة به . . .) فصار شيخه فيه: (محمد بن أبي بكر) بدل أبيه (أبي بكر ابن محمد بن عمرو) هكذا أخرجه ابن حبان [٩٤]، والبخارى في «الأدب المفرد» [رقم ٤٦٥]، والبيهقى في «سننه» [١٧٤٠٥]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ١٢٤]، ومن طريقه المزى في «تهذيبه» [٣٣ / ١٤٩]، والطحاوى في «المشكل» [٦ / ٤٨]، وأبو بكر الشافعى في «الفوائد» [٧٢ / ٢٥٥ / ١]، كما في «الصحيحة» [٢ / ٢٣٤]، وغيرهم .

فهذان لونا من اضطرابه فيه، ولون ثالث، فعاد ورواه فقال: (عن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة به . . .) فزاد فيه (عن أبيه) هكذا أخرجه ابن المظفر الحافظ في «الفوائد المنتقاة» كما في «الصحيحة» .

ولون رابع، فرواه عنه يحيى بن مسلمة فقال: (حدثنا أبو بكر ابن نافع المدني عن أبي الرجال =

٤٩٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ رَزِينِ الْبَكْرِى، حَدَّثَنَا مَوْلَاةٌ لَنَا يُقَالُ لَهَا: سَلْمَى مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ، تَقُولُ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، هَلْ مِنْ كَسْرَةٍ؟» فَأَتَيْتَهُ بِقِرْصٍ، فَوَضَعَ عَلَى فِيهِ، وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، هَلْ دَخَلَ بَطْنِي مِنْهُ شَيْءٌ؟ كَذَلِكَ قُبْلَةُ الصَّائِمِ، إِنَّمَا الْإِفْطَارُ مِمَّا دَخَلَ، وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ».

٤٩٥٥ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مَجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟» قُلْتُ: سَبَبَتْنِي فَاطِمَةُ، فَدَعَا فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، سَبَبْتِ عَائِشَةَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، «أَلَيْسَ تُحِبِّينَ مَنْ أَحَبُّ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، «وَتُبْغِضِينَ مَنْ أَبْغَضُ؟» قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنِّي أَحَبُّ عَائِشَةَ، فَأَحْبِبِّيهَا»، قَالَتْ فَاطِمَةُ: لَا أَقُولُ لِعَائِشَةَ شَيْئًا يُؤْذِيهَا أَبَدًا.

= محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة به . . .) ، فصار شيخه فيه : (أبو الرجال) هكذا أخرجه الطحاوى فى «المشکل» [٤٩ / ٦].

وهذا الاضطراب يدل على ضعف الرجل بلا ريب، وأنه لم يكن يضبط سنده، نعم للحديث طرق أخرى عن عمرة عن عائشة به . . . ، ولا يثبت منها شيء كما قاله العقيلي والمنذرى، مع الاختلاف فى أسانيدها أيضاً، بما تراه فى علل الدارقطنى [١٤ / ١٨٩-١٩١].

ولا يثبت هذا الحديث إلا من رواية من رواه عن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن خالته عمرة به مراسلاً، ليس فيه عائشة، ولا خير فى مرسل، وفى الباب عن جماعة من الصحابة بأسانيد غير محفوظة أيضاً، وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث مع طرقه وشواهد فى كتابنا: «غرس الأشجار» ولا يثبت فى هذا الباب شيء، كما بيناه هناك . والله المستعان .

٤٩٥٤ - ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٠٢].

٤٩٥٥ - منكر بهذا السياق: أخرجه البزار فى «مسنده» [٣ / رقم ٢٦٦١ / كشف]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٢ / رقم ٢٧٥٢ / طبعة دار البصيرة]، وأبو عروبة الحرانى فى «جزء من حديثه» [رقم ٢٩]، وغيرهم من طرق عن أبى أسامة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة به . . .

=

قال البزار: «لا نعلم رواه عن مجالد هكذا إلا أبو أسامة».

٤٩٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْحَمَالُ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ .

٤٩٥٧ - حَدَّثَنَا هَارُونَ الْحَمَالُ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، دَارَ عَلَى نِسَائِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُنَّ .

٤٩٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى أَيْضًا، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ فَرَّاشُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَرَقَدُ فِيهِ، مِنْ أَدَمٍ حَشَوهُ لَيْفًا .

٤٩٥٩ - وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءِ مَنْ
أَعْلَى مَكَّةَ، وَدَخَلَ فِي الْعِمْرَةِ مِنْ كَدَاءٍ. قَالَ: فَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا جَمِيعًا، وَكَانَ أَكْثَرَ
مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ .

= قلتُ: ولا نعلم رواه عن الشعبي هكذا؛ إلا مجالد، وهو ضعيف صاحب مناكير عن الشعبي
خاصة، وبه أعله البوصيري كما في «مختصر الإتحاف» [٩ / ٢٣١]، وخالفه صاحبه
الهيثمي، فقال في «المجمع» [٩ / ٣٨٧]: (رواه أبو يعلى والبزار باختصار، وفيه مجالد، وهو
حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح) .

قلتُ: بل الصواب أن مجالد ضعيف الحديث، بل كان الإمام أحمد لا يراه شيئاً، ومثله ابن
مهدى، بل ورد عن يحيى القطان أنه قال: «كان مجالد يُلقن في الحديث إذا تلقن» وهذه
مصيبة، والهيثمي كثيراً ما يُبصر الثناء على الراوي، ويتعمى عن القدح فيه، وهو من
المتساهلين في هذا الفن جداً، والحديث منكر بهذا السياق جميعاً؛ ولشطره الثاني: (يا فاطمة
أليس تحبين من أحب؟! . . . إلخ) طريق آخر عن عائشة صحيح نحوه . . . ولكن في سياق
آخر مطولاً.

٤٩٥٦ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٧٤١].

٤٩٥٧ - صحيح: مضى مطولاً [برقم ٤٨٩٦].

٤٩٥٨ - صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٤٠٤].

٤٩٥٩ - صحيح: أخرجه البخاري [١٥٠٣]، ومسلم [١٢٥٨]، وأبو داود [١٨٦٨]، وأحمد
[٢٠١، ٥٨ / ٦]، وابن خزيمة [٩٦٠]، والبيهقي في «سننه» [٨٩٨٤]، وأبو عوانة [٢٥١٧]،
وغيرهم من طرق عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به . . . =

٤٩٦٠ - وبإِسْنَادِهِ عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ يشتد عليه أن يوجد منه، قال أبو يعلى: يعنى: ريح الثوم والبصل.

٤٩٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ، حَدَّثَنَا عُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، يَكُونُ لِي جَارَانِ، أَحَدُهُمَا: بَابُهُ قِبَالَةَ بَابِي، وَالْآخَرُ: شَاسِعٌ عَنْ بَابِي، وَهُوَ أَقْرَبُ فِي الْجِدَارِ، فَبِأَيِّهِمَا أبدأ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْدئي بِالذِي بَابُهُ قِبَالَةَ بَابِكِ»، قَالَ: عَبْدُ الْمَلِكِ هُوَ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِي.

= وليس قوله: (ودخل في العمرة من كداء) عند مسلم وابن خزيمة ولا ابن حبان، وهذه الجملة عند البخارى والبيهقى بلفظ: (وخرج من كدا من أعلى مكة)، وَفَعِلُ عُرُوةٌ فِي آخِرِهِ: لَيْسَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ حَبَانَ وَلَا أَبِي عَوَانَةَ أَيْضًا.

قلت: هكذا رواه جماعة عن أبي أسامة به موصولاً؛ ورواه أبو أسامة مرة أخرى عن هشام فأرسله، كما أخرجه البخارى [٤٠٣٠، ٤٠٤٠].

وقد تويع على الوجهين جميعاً، وهما محفوظان معاً، كما هو ظاهر صنيع البخارى في «صحيحه» ونص عليه الحافظ في «الفتح» [٤٣٨ / ٣]، وأوضحناه في «غرس الأشجار».

٤٩٦٠ - صحيح: أخرجه البخارى [٦٥٧١]، ومسلم [١٤٧٤]، وأبو دواد [٣٧١٥]، وأحمد [٥٩ / ٦]، وابن سعد في «الطبقات» [٨٥ / ٨]، وأبو عوانة [رقم ٣٦٨٦]، وغيرهم من طريق أبي سامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مثله في سياق طويل.

قلت: وقد مضى من هذا الطريق بسياقه الطويل [٤٨٩٦]، ولكن ليس فيه موضع الشاهد.

٤٩٦١ - صحيح: أخرجه الطبرانى في «الأوسط» [٣ / رقم ٢٦٧٢]، من طريق بكر بن محمد القرشى عن عويد بن عبد الملك عن أبيه أبي عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن عائشة به . . .

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن عويد إلا بكر».

قلت: كلا، بل تابعه أبو همام شجاع بن الوليد عند المؤلف؛ ومدار الإسناد على (عويد بن عبد الملك) وهو ضعيف منكر الحديث كما قاله أبو حاتم الرازى؛ وكذا ضعفه أبو زرعة وجماعة؛ وقال الجوزجاني: «آية من الآيات» وكان صاحب مناكير عن أبيه أيضاً، كما قاله أبو نعيم في «الضعفاء» [ص ١٢٦].

٤٩٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ، حَدَّثَنَا عُوَيْدٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ بَابْنُوسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلَانِ آخِرَانَ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ مِنَّا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَقُولِينَ فِي الْعِرَاقِ؟ قَالَتْ: وَمَا الْعِرَاقُ؟ الْمَحِيضُ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَهُوَ الْمَحِيضُ كَمَا سَمَاهُ اللَّهُ، قَالَتْ: كَأَنِّي إِذَا كَانَ ذَاكَ أَتَزَرَّتُ بِإِزَارِي، فَكَانَ لَهُ مَا فَوْقَ الْإِزَارِ.

وقد خالفه شعبة، فرواه عن أبي عمران الجوني فقال: سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة: قالت: (قلت: يا رسول الله ﷺ إن لي جارين، فيألي أيهما أهدى؟! قال: إلى أقربهما منك باباً) فجعل شيخ أبي عمران فيه: (طلحة بن عبد الله) بدل: (عبد الله بن الصامت).
 هكذا أخرجه البخاري [٢١٤٠، ٢٤٥٥، ٥٦٧٤] - واللفظ له - وأحمد [١٧٥ / ٦، ١٨٧، ١٩٣]، والطيالسي [١٥٢٩]، وابن راهويه [١٣٦٧]، وابن الجعد [١١٦٢]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٣ / ٢١٣]، وفي «تفسيره» [١ / ٢١٠]، وجماعة كثيرة، وهذا هو المحفوظ عن أبي عمران بلا ريب؛ وقد توبع عليه شعبة: تابعه الحارث بن عبيد على مثله عن أبي عمران: عند أبي داود [٥١٥٥]، وتابعهما: جعفر بن سليمان الضبعي على مثله عند عبد الرزاق [١٤٤٠١]، لكن اختلف عليه في سنده، كما شرحناه في «غرس الأشجار».
 وطلحة بن عبد الله: هو ابن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي. والله المستعان.

٤٩٦٢ - منكر بهذا السياق: هذا إسناد منكر، وعويد بن عبد الملك مضى في الذي قبله: أنه شيخ واه، وكان صاحب مناكير في روايته عن أبيه أبي عمران الجوني، وهذا الحديث بهذا السياق منها، فإنه ذكر فيه ألفاظاً لم يأت بها غيره، وفي بعضها نكارة ظاهرة.

والحديث رواه حماد بن سلمة ومرحوم بن عبد العزيز كلام عن أبي عمران الجوني بإسناده به . . . نحوه في سياق دون سياق المؤلف هنا، وليس في روايتهما تلك الألفاظ والزيادات الغريبة التي جاء بها عويد هنا، ورواية حماد عند أحمد [٦ / ٢١٩]، وابن راهويه [١٧١٨]، وغيرهما؛ وهو عند جماعة من طريق حماد أيضاً: ولكن مرفقاً ببعض فقراته فقط، ورواية مرحوم ابن عبد العزيز: عند ابن راهويه [١٣٣٣] وهو عند جماعة أيضاً من طريق مرحوم: ولكن مرفقاً ببعض فقرات منه فقط، وقد توسعنا في تخريجه من الطريقتين في كتابنا «غرس الأشجار».

ويزيد بن بابنوس: شيخ صالح الحديث كما ذكرنا ذلك فيما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٤٨]، ولبعض فقرات حديثه هنا: طرق أخرى ثابتة عن عائشة. لكنه منكر بهذا السياق جميعاً، والله المستعان لا رب سواه.

فأنشأت تحدثنا، قالت: ما مر رسول الله ﷺ على بابي يوماً قط، إلا قد قال كلمةً تقرّبها عيني، قالت: فمر يوماً، فلم يكلمني، ومر من الغد، فلم يكلمني، قالت: ومر من الغد، فلم يكلمني، ومر من الغد، فلم يكلمني، قالت: وجد على النبي ﷺ في شيء!، قالت: فعصبت رأسي، وصفرت وجهي، وألقيت وسادةً قبالة باب الدار، فاجتنتح عليها، قالت: فمر رسول الله ﷺ، فنظر إليّ، فقال: «مَالِكِ يَا عَائِشَةُ؟» قالت: يا رسول الله، اشتكيت وصدعت، قالت: يقول: «بَلْ، وَأَرَأْسَاهُ!»، قالت: فما لبثت إلا قليلاً، حتى أتيت به يحمل في كساء، قالت: فمرضته، ولم أمرض مريضاً قط، ولا رأيت ميتاً قط، قالت: فرفع رأسه، فأخذه فأسندته إلى صدري، قالت: فدخل أسامة بن زيد، وبيده سواك أراك رطباً، قالت: فلحظ إليه، قالت: فظننت أنه يريد، فأخذه، فنكثته بفيّ، فدفعته إليه، قالت: فأخذه، فأهواه إلى فيه، قالت: فخفقت يده، فسقط من يده، ثم أقبل بوجهه، إلىّ حتى إذا كان فاه في ثغري، سال من فيه نقطةً باردةً أقشعر منها جلدي، وثار ريح المسك في وجهي، فمال رأسه، فظننت أنه غشي عليه، قالت: فأخذه فنومته على الفراش، وغطيت وجهه، قالت: فدخل أبي أبو بكر، فقال: كيف ترين؟ فقلت: غشي عليه، فدنا منه، فكشف عن وجهه، فقال: يا غشياً ما أكون هذا بغشي!، ثم كشف عن

= • تنبيه: وجدت الهيثمي قد ذكر الحديث في «المجمع» [٨ / ٦٠٥]، ثم قال: «وفى إسناد أبي يعلى: عويد بن أبي عمران: وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وقال بعضهم: متروك». قلت: الذي تركه: هو النسائي؛ والذي ضعفه: هو أبو زرعة وابن عدى والعقيلي، وغيرهم؛ وقال أبو حاتم والبخاري: «منكر الحديث» وقال أبو داود: «حديثه شبه البواطيل» وقال الجوزجاني: «آية من الآيات» كما في ترجمته من «اللسان» [٤ / ٣٨٦]، فماذا ينفعه توثيق ابن حبان له أمام جرح هؤلاء الأعلام! على أنني لم أجده في «ثقات ابن حبان» الآن، بل رأيت أنه أورده في «المجروحين» [٢ / ١٩١-١٩٢]، وقال: «كان ممن ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه، توهماً على قلة روايته، فبطل الاحتجاج بخبره» وهذا هو الموافق لقول النقاد في (عويد) ولا يصح سواه.

• تنبيه آخر: قد تصحف اسم (عويد) عند جماعة إلى: (عويد) بالياء التحتية، والصواب أنه (عويد) بالياء الموحدة.

وجھے، فعرف الموت، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم بكى، فقلت: فى سبيل الله انقطاع الوحى ودخول جبريل بيتى، ثم وضع يديه على صدغيه، ووضع فاه على جبينه، فبكى، حتى سال دموعه على وجه النبى ﷺ، ثم غطى وجهه، وخرج إلى الناس، وهو يبكى، فقال: يا معشر المسلمين، هل عند أحد منكم عهدٌ، بوفاة رسول الله ﷺ؟ قالوا: لا، ثم أقبل على عمر، فقال: يا عمر، أعندك عهدٌ بوفاة رسول الله ﷺ؟ قال: لا، والذي لا إله غيره، لقد ذاق الموت، ولقد، قال لهم: إني ميتٌ، وإنكم ميتون، فضج الناس، وبكوا بكاءً شديداً، ثم خلوا بينه، وبين أهل بيته، فغسله على بن أبى طالب، وأسامة بن زيد يصب عليه الماء، فقال على: ما نسيت منه شيئاً لم أغسله إلا قلب لى حتى أرى أحداً فأغسله من غير أن أرى أحداً، حتى فرغت منه. ثم كفنوه ببرديمانى أحمر، وريطتين قد نيل منهما ثم غسلا، ثم أضع على السرير، ثم أذنوا للناس، فدخلوا عليه فوجاً فوجاً، يصلون عليه بغير إمام، حتى لم يبق أحدٌ بالمدينة حرٌّ، ولا عبدٌ، إلا صلى عليه، ثم تشاجروا فى دفنه، أين يدفن؟ فقال بعضهم: عند العود الذى كان يمسك بيده، وتحت منبره، وقال بعضهم: فى البقيع، حيث كان يدفن موتاه، فقالوا: لا نفعل ذلك، إذا لا يزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عليه مولاة فيلوذ بقبره، فيكون سنةً، فاستقام رأيهم على أن يدفن فى بيته، تحت فراشه حيث قبض روحه. فلما مات أبو بكر، دفن معه، فلما حضر عمر بن الخطاب الموت، أوصى، قال: إذا مات، فاحملونى إلى باب بيت عائشة، فقولوا لها: هذا عمر بن الخطاب، يقرئك السلام، ويقول: أدخل أو أخرج؟ قال: فسكتت ساعةً، ثم قالت: أدخلوه، فادفنوه معه، أبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، قالت: فلما دفن عمر، أخذت الجلباب، فتجلبت به، قال: فقيل لها: مالك وللجلباب؟! قالت: كان هذا زوجى وهذا أبى، فلما دفن عمر تجلبت.

٤٩٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ

٤٩٦٣ - حسن: أخرجه أبو داود [٣٩٣١]، وأحمد [٦/ ٢٧٧]، وابن حبان [٤٠٥٤، ٤٠٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٨٥٢]، وفى «الدلائل» [رقم ٦٨٠٨]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٨٠٨]، والخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٢٨٥]، والطحاوى فى «المشکل» [٤/ ١١]، وفى «شرح المعانى» [٢١/ ٣]، وابن راهويه [٧٢٥]، وابن الجارود [٧٠٥]، وابن الأثير فى =

محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: جاءت جويرية إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إني وقعت في السهم، لثابت بن قيس ابن شماس - أو لابن عم له - فكاتبتة على نفسي، فجئت رسول الله ﷺ، أستعينه على كتابي، فقال: «هل لك في خير من ذلك؟ أفضي كتابك وأنزجك؟» قالت: نعم، قال: «فقد فعلت».

٤٩٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَةَ، يَعْنِي ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، أُرْجِعَ إِلَى الْأُولَى؟ فَقَالَ: «لَا، حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا مَا ذَاقَ صَاحِبُهَا».

٤٩٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، مِثْلَهُ.

= «أسد الغابة» [١/ ١٣٢٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٢١٥]، والطبري في «تاريخه» [٢/ ١١١]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار - وهذا في «سيرته» [١/ ٢٤٥] تهذيب ابن هشام] - عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة به نحوه في سياق أتم وأطول عند الجميع سوى ابن عساكر وحده، فهو يرويه من طريق المؤلف بإسناده ومثته. قال المنذرى في «مختصر السنن»: «فيه محمد بن إسحاق بن يسار». قلت: وهو إمام صدوق؛ ولا يُخشى إلا من تدليسه وحده، وقد صرح بالسماع عند أحمد وابن حبان والبيهقي وجماعة؛ فالإسناد مستقيم، لكن أعله أبو محمد الفارسي في «المحلى» [٩/ ٥٠٤]، بما رددناه عليه في «غرس الأشجار».

٤٩٦٤ - صحيح: أخرجه مالك [١١٠٦]، والبخاري [٤٩٦١]، ومسلم [١٤٣٢]، والنسائي [٣٤١٢]، وأحمد [٦/ ١٩٣]، وابن حبان [٤١١٩]، وابن راهويه [٩٢٠]، والبيهقي في «سننه» [١٤٧١٤، ١٤٩٧٢]، وفي «المعرفة» [رقم ٤٦٧٣]، وأبو عوانة [رقم ٣٥٠٣]، وجماعة من طريقين عن القاسم بن محمد عن عائشة به نحوه.

قلت: وله طرق أخرى عن عائشة به نحوه... مضى بعضها [برقم ٤٤٢٣].

٤٩٦٥ - صحيح: انظر قبله؛ ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري المدني.

٤٩٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، مِثْلَهُ .

٤٩٦٦ - صحيح: هذا إسناد صحيح كالشمس؛ وشيخ المؤلف: هو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان المعروف بـ (مشكدانة) الثقة المشهور؛ ويحيى بن زكريا: هو ابن أبي زائدة الحافظ الكبير؛ ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري الإمام؛ ونافع هو مولى ابن عمر المدني الفقيه .
والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» [٤ / ٣٤٠]، ثم عزاه للمؤلف والطبراني، ثم قال: «ورجال أبي يعلى رجال الصحيح» .
قلتُ: وهو كما قال؛ وظاهر تصرف المؤلف: أن لفظه مثل لفظ الحديث قبله وقبل قبله، وله طرق أخرى عن ابن عمر بنحوه . . . قد خرجناها في «غرس الأشجار» . والله المستعان .

مسند عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - (*)

٤٩٦٧ - أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلى، حدثنا أبو خيثمة زهير ابن حرب، حدثنا سفیان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود، قال: دخل النبي ﷺ المسجد، وحول الكعبة ثلاثمئة وستون صنماً، فجعل يطعنها بعود كان معه، ويقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١].

(*) هو: الصحابي الجليل؛ أحد السابقين الأولين؛ وسادس ستة في الإسلام؛ كان من النجباء الأتقياء؛ وصاحب الصوت العذب الرخيم؛ وكان من أعلم الصحابة بالقرآن وأحكامه ومعانيه، صاحب عبادة واجتهاد وورع وتأله؛ وله مواقف مشهورة؛ وأقوال مأثورة؛ ومناقبه طويلة منشورة. فرضى الله عنه وأرضاه.

٤٩٦٧ - صحيح: أخرجه البخارى [٢٣٤٦، ٤٤٤٣]، ومسلم [١٧٨١]، والترمذى [٣١٣٨]، وأحمد [١/٣٧٧]، وابن حبان [٥٨٦٢]، وابن أبي شيبة [٣٦٩٠٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٢٩٧، ١١٤٢٨]، والحميدى [٨٦]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١١٣٣٠]، وفى «الدلائل» [رقم ١٨١٢]، وأبو عوانة [رقم ٥٤٣٢]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة عن ابن مسعود به... وزاد مسلم والبخارى والجميع سوى ابن حبان وأبى عوانة: قوله: «جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد». قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وقد اختلف على ابن عيينة فى سنده على لون غير محفوظ، تراه عند الطبرانى فى «الكبير» [١٠/١٠٤٢٧]، وفى «الأوسط» [رقم ٣١٦]، وعنه أبو نعيم فى «الحلية» [٧/٣١٥].

وقد توبع ابن عيينة على الوجه الماضى: تابعه الثورى ومسلم بن خالد الزنجى وغيرهما: ورواية الثورى عند مسلم [١٧٨١]، وجماعة؛ وروى أيوب السختيانى هذا الحديث عن مجاهد فلم يوجد، بل جعله عنه به مرسلًا، كما عند عبد الرزاق [٩١٩٢]، ولعل مجاهدًا كان ينشط فيسنده؛ ويكسل أو يذاكر به فيرسله، وللحديث شواهد أيضًا.

٤٩٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَقَّتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا».

٤٩٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيِّنَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ أَبِي مَرِيَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَكِّي عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ.

٤٩٦٨ - صحيح: أخرجه البخارى [٣٤٣٧، ٤٥٨٤] ومسلم [٢٨٠٠]، والترمذى [٣٢٨٧]، وأحمد [١/ ٣٧٧]، والبخارى [٥/ رقم ١٨٠١]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٥٣]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٦٩٣]، والطحاوى فى «المشکل» [٢/ ١٣٢]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٥٥٩]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن عبد الله بن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عبد الله بن سخرية عن ابن مسعود به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وقد توبع ابن عيينة عليه: تابعه محمد بن مسلم الطائفى كما علقه عنه البخارى [عقب رقم ٣٦٥٦]، ووصله الحاكم [٢/ ٥١٢]، ومن طريقه الحافظ فى «التغليق» [٤/ ٩٠]، وسياقه أتم؛ وقد توبع عليه مجاهد: تابعه إبراهيم النخعى عن أبى معمر عن ابن مسعود قال: (انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فلقتين، فستر الجبل فلقة، وكانت فلقه فوق الجبل؛ فقال رسول الله ﷺ: «اللهم أشهد») أخرجه مسلم [٨٠٠] - واللفظ له - والبخارى [٣٦٥٦، ٣٦٥٨، ٤٥٨٣]، والترمذى [٣٢٨٥]، وأحمد [١/ ٤٤٧، ٤٣٦٠]، وابن حبان [٦٤٩٥]، والبخارى [٥/ رقم ١٨٠٢]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٥٢]، والمؤلف [برقم ٥٠٧٠، ٥١٩٦]، وغيرهم كثير من طرق عن الأعمش عن إبراهيم به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: لكن اختلف فى سنده على الأعمش وإبراهيم معاً. وشرح ذلك مكان آخر.

٤٩٦٩ - صحيح: أخرجه ابن ماجه [٤٢٥٢]، وأحمد [١/ ٣٧٦]، والحاكم [٤/ ٢٧١]، والبخارى [٥/ رقم ١٩٢٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٧٠٢٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٩١]، وفى «المشکل» [٤/ ٥١]، والحميدى [١٠٥]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ١٣]، والحسين بن حرب فى «زوائده على زهد ابن المبارك» [رقم ١٠٤٤]، =

= وابن عساكر في «تاريخه» [١١ / ٢٥]، والخطيب في «موضح الأوهام» [١ / ٢٣٩]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل بن مقرن عن ابن مسعود به .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح؛ زياد بن أبي مريم وثقه العجلي وابن حبان والدارقطني وغيرهم؛ وعبد الله بن معقل ثقة مشهور؛ وقد قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢ / ٣٣١]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات» وهو كما قالوا؛ لكن اختلف في سنده ومنتنه على عبد الكريم الجزري على ألوان، المحفوظ منها وجهان: الأول: رواية ابن عيينة الماضية عنه، وتابعه عليها: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وسفيان الثوري - واختلف عليه - وابن جريج، وعمر بن سعيد الثوري - أخو سفيان - كلهم رووه عن عبد الكريم فقالوا: عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود به . قلتُ: فهذا هو الوجه الأول .

والوجه الثاني: رواه شريك القاضي - واختلف عليه - ومعمربن راشد - واختلف عليه - وزهير ابن معاوية، والنضر بن عربي، وفرات بن سلمان، وعبيد الله بن عمرو الرقي، كلهم رووه عن عبد الكريم فقالوا: عن زياد بن الجراح عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود به . قلتُ: فجعلوا شيخ عبد الكريم فيه هو (زياد بن الجراح) بدل: (زياد بن أبي مريم) .

ورواية شريك تأتي عند المؤلف [برقم ٥٠٨١]، وهي أيضاً عند: البيهقي في «الشعب» [٥ / رقم ٧٠٣٢]، وابن الجعد [٢٢٥٦]، والبخاري في «تاريخه» [٣ / ٣٧٣] وابن عدي في «الكامل» [٤ / ١٤]، والخطيب في «موضح الأوهام» [١ / ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢]، وفي «الكفاية» [٢ / رقم ١١٥٩ / طبعة دار الهدى]، وغيرهم .

وقد ذهب الإمام أحمد وابن حبان إلى أن (زياد بن الجراح) هو نفسه: (زياد بن أبي مريم)، وأن أبا مريم اسمه: (جراح)، وزعم الحافظ في «تهذيبه» [٣ / ٣٣٠] ترجمة زياد بن أبي مريم، أن هذا اختيار البخاري أيضاً، وهذا وهم منه بلا ريب، أشار إليه الإمام المعلمي اليماني في «تعليقه على تاريخ البخاري» [٣ / ٣٧٥] ترجمة زياد بن أبي مريم بل قد فرق البخاري بين الرجلين، وهذا الذي جزم به جمهور المحدثين القدماء، ونصوا على أن (زياد بن الجراح) غير: (زياد بن أبي مريم) كما بينه الخطيب في (موضح الأوهام) تبييناً حسناً شافياً . =

٤٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ، فَتَلَّتْ عَلَيْهِ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عَرْفًا﴾، فَأَخَذَتْهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنْ فَاهُ لِرَطْبٍ، فَمَا أَدْرَى بِأَيِّهَا خْتَمَ: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠]، أَوْ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ [المرسلات: ٤٨]، فَسَبَقْتَنَا حَيَّةٌ فَدَخَلَتْ فِي جِحْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وُقِيْتُمْ شَرَّهَا، وَوُقِيْتُمْ شَرَّكُمْ».

ويبقى: من هو صاحب هذا الحديث عن عبد الله بن معقل؟! فذهب جماعة من المتأخرين: إلى أنه هو (زياد بن أبي مريم) وذهب آخرون رى أنه هو (زياد بن الجراح) كما يأتي؛ وتوسط بعضهم، وزعم أن الرجلين كلاهما قد روى هذا الحديث عن عبد الله بن معقل، واستند في هذا: إلى رواية وقعت عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٩١]، قُرِنَ فِيهَا: (زياد بن أبي مريم) مع (زياد بن الجراح) في سنده، والصواب الذي لا امتراء فيه عندنا: هو أن صاحب هذا الحديث عن عبد الله بن معقل: هو (زياد بن الجراح) وهذا هو الذي جزم به ابن المديني وابن معين وأبو حاتم الرازي ويعقوب بن شيبة والخطيب البغدادي وابن عساكر وغيرهم؛ وجزم بعضهم بتخطئة من رواه عن عبد الكريم الجزري على الوجه الأول، وزياد بن الجراح هذا: وثقه ابن معين والنسائي وجماعة؛ فالإسناد صحيح أيضاً.

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به... ولا يثبت منها شيء البتة إلا هذا الطريق وحده، وسيأتي بعضها عند المؤلف [برقم ٥٢٦١]، وفي الباب عن جماعة من الصحابة أيضاً؛ والحديث صححه جماعة من المتقدمين والمتأخرين؛ ولعلنا نبسط الكلام عليه؛ مع تخريج طريقه وشواهدة في مكان آخر بعون الله وتوفيقه... وهو حسبنا ونعم الوكيل.

٤٩٧٠- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٣٧٧]، وابن حبان [٧٠٧]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٥٤]، والبزار [٥/ رقم ١٨٢٦]، وعبد الرزاق [٨٣٨٩]، والحميدي [١٠٦]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به. قلت: وهذا إسناد صالح؛ وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه حماد بن سلمة على نحوه عن عاصم: عند أحمد [١/ ٤٥٣]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إنحاف الخيرة» [٦/ ٩٨]، وقال البوصيري عقبه: «هذا إسناد صحيح».

= قلتُ: بل هو حسن فقط، للكلام الذي في عاصم بن أبي النجود، فقد تكلم جماعة في حفظه، إلا أنه لا يزال صدوقًا متمسكًا من أئمة القراء والحروف، وقال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث: قد رواه غير واحد عن عاصم».

قلتُ: وقد توبع عليه عاصم: تابعه مسعود بن مالك أبو رزين العقيلي على نحوه عن زر بن حبيش دون قصة الحية في آخره: عند البزار [٥ / ١٨٣٨]، والمؤلف [٥١٧٣]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٦٠٨]، وأحمد [١ / ٤٦٢]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي رزين به. قال البزار: «ولا نعلم روى أبو رزين عن زر عن عبد الله حديثًا مسندًا إلا هذا الحديث».

قلتُ: كلا، بل أسند عنه غير هذا، وللأعمش في هذا الحديث إسنادان آخران: الأول: يرويه عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه . . . أخرجه البخاري [عقب رقم ٣١٣٩]، والبزار في «مسنده» [٤ / رقم ١٥٢١]، والنسائي في «الكبرى» [١١٦٤٢]، وأحمد في «مسنده» كما في «التعليق» [٤ / ٣٥٨]، وابن النجار في «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [١ / ٢٠٤]، وغيرهم من طرق عن إسرائيل عن الأعمش ومنصور كلاهما عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا الطريق قد انتقده الدارقطني على البخاري في «الإلزامات والتتبع» [ص ٢٣٣ - ٢٣٤]، وقال: «رواه أصحاب الأعمش منهم: أبو معاوية وحفص وسليمان بن قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، ولم يتابع إسرائيل عن علقمة».

قلتُ: لكن صنيع البخاري في إخراجه الوجهين في «صحيحه» يدل على أن الوجهين عنده محفوظان. وسعة حفظ الأعمش تؤيد هذا؛ والبخاري أقعد بعلم العلل من الدارقطني عندنا، على جلالته الآخر في هذا الفن جدًا.

والوجه الثاني: يرويه الأعمش عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد النخعي عن ابن مسعود به نحوه . . . أخرجه البخاري [١٧٣٣، ٤٦٤٧، ٤٦٥٠]، ومسلم [٢٢٣٤]، والنسائي [٢٨٨٣]، وأحمد [١ / ٤٥٦]، وابن حبان [٧٠٨]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠١٤٨]، والمؤلف [٥١٥٨]، والبزار في «مسنده» [٥ / رقم ١٦١٩]، وابن أبي شيبه [١٩٩٠٢]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٤١٦]، وأبو الحسن ابن ثرثال في «حديثه» [رقم ٤٩ / ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم به.

٤٩٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نَسْلَمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيُرِدُّ عَلَيْنَا - يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ - فَلَمَّا أَنْ جِئْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبِشَةِ سَلِمْتَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ، فَأَخَذَنِي مَا بَعْدَ مَا قَرَّبَ، فَجَلَسْتُ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، قَلْتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنْتَ تَرُدُّ عَلَيْنَا! فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ مَا شَاءَ، وَقَدْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِهِ قَضَاءً، أَنْ لَا تَتَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ».

= قلتُ: قد رُوِيَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَلَى وَجْهِ أُخْرَى غَيْرِ مَحْفُوظَةٍ، ذَكَرَهَا الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» [٥ / ٨١ - ٨٤]، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

٤٩٧١ - صحيح: أخرجه النسائي [١٢٢١]، وأحمد [١ / ٣٧٧]، وابن حبان [٢٢٤٣، ٢٢٤٤]، والشافعي [٨٩٠]، والطبراني في «الكبير» [١ / رقم ١٠١٢٢]، وعبد الرزاق [٣٥٩٤]، وابن أبي شيبة [٤٨٠٣]، والبيهقي في «سننه» [٣٧١٩]، وفي «المعرفة» [رقم ١٠٩٠، ١٢٤٤]، وفي «شرح السنة» [٢ / ١٩]، والحميدي [٩٤]، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٥١٧]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١ / ٣٥٣ - ٣٥٤]، وفي «الاستذكار» [١ / ٥٠٥]، وابن عساكر في [رقم ٢١٨]، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٢١]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به نحوه. قلتُ: وقد توابع عليه ابن عيينة: تابعه زائدة وأبان العطار وشعبة وغيرهم، وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار». وللحديث طرق أخرى عن مسعود به نحوه. . . منها:

١- ما رواه الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود قال: (كنا نسلم على النبي ﷺ وهو يصلي؛ فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا، فقلنا: يا رسول الله؛ إنا كنا نسلم عليك فترد علينا؛ قال: إن في الصلاة شغلاً). أخرجه البخاري [٣٦٦٢] - اللفظ له - وفي [رقم ١١٤١، ١١٥٨]، ومسلم [٥٣٨] وأبو داود [٩٢٣]، وأحمد [١ / ٣٧٦]، وابن خزيمة [٨٥٥، ٨٥٨]، والمؤلف [رقم ٥١١٨]، والبيزار في «مسنده» [٤ / رقم ١٥٠٧]، وابن أبي شيبة [٤٨١٠]، والبيهقي في «سننه» [٣١٦٠]، [٣٧١٨]، وفي «المعرفة» [رقم ١٢٤٥]، وأبو عوانة [رقم ١٣٦٢]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٢٣٩]، وغيرهم من طرق عن الأعمش به.

قلتُ: قد اختلف على الأعمش في سنده، كما ذكرناه في «غرس الأشجار».

٢- ما رواه أبو إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود قال: =

٤٩٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا هَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ ، حَدَّثَنَا مَغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، رَمَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، فَقَالَ : هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، مَقَامَ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

= (كنا نسلم في الصلاة، فقيل لنا: إن في الصلاة لشغلاً) أخرجه ابن ماجه [١٠١٩]، والدارقطني في «سننه» [١ / ٣٤٠]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠١٣١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١ / ٤٥٥]، والمؤلف [برقم ٥٣٩٨]، وغيرهم من طريقين عن أبي إسحاق به. قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [١ / ١٥٧]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات». قلت: كلا، بل فيه عنعنة أبي إسحاق، مع كونه قد اختلط بأخرة أيضاً، ولم يروه عنه أحد ممن سمع منه قديماً كشعبة والثوري وشريك، لكن الإسناد صحيح في المتابعات.

٣- ما رواه مطرف بن طريف عن أبي الجهم سليمان بن الجهم عن أبي الرضراض عن ابن مسعود قال: (كنت أسلم على رسول الله ﷺ في الصلاة؛ فيرد علي، فلما كان ذات يوم، سلمت عليه فلم يرد علي، فوجدت في نفسي، فلما فرغ قلت: يا رسول الله: إني إذا كنت سلمت عليك في الصلاة رددت علي! قال: فقال: إن الله - عز وجل - يحدث في أمره ما يشاء) أخرجه أحمد [١ / ٤٠٩، ٤١٥] - واللفظ له - والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠١٢٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١ / ٤٥٥]، والمؤلف [برقم ٥١٨٩]، وغيرهم من طرق عن مطرف بن طريف به.

قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات؛ وأبو الرضراض شيخ مجهول الصفة؛ وقد اختلف في سنده على مطرف، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٥ / ٢٣٥]، ثم صحح الوجه الماضي عنه. وللحديث طرق أخرى قد استوفيناها في: «غرس الأشجار».

٤٩٧٢ - صحيح: أخرجه النسائي [٣٠٧٢]، وأحمد [١ / ٣٧٤]، من طريق هشيم بن بشير عن مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن ابن مسعود به. قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين لولا عنعنة مغيرة، وقد كان يدلس عن إبراهيم وحده، حتى قال ابن فضيل: «كنا لا نكتب عنه إلا ما قال: حدثنا إبراهيم» كما في «تهذيب المزي» [٢٨ / ٣٩٩]، وهشيم قد صرح بالسماع عند أحمد، فزالت شبهة تدليسه.

وقد توبع عليه المغيرة: تابعه الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال: (رمى عبد الله من بطن الوادي، قلت: يا أبا عبد الرحمن: إن ناساً يرمونها من فوق؟! فقال: =

٤٩٧٣ - حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا هِشِيمٌ، عن مغيرة، عن شباك، عن إبراهيم، عن هنى ابن نويرة، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعَفُّ النَّاسِ، قَتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ».

= والذي لا إله غيره، هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة ﷻ (أخرجه البخارى [١٦٦٠] - واللفظ له - وأحمد [١/ ٤٢٢]، وابن حبان [٣٨٧٠]، وغيرهم من طريق الثورى - وهذا فى «جامعه» كما فى «تغليق التعليق» [٣/ ١٠٨] - عن الأعمش عن إبراهيم به . قلتُ: قدرناه جماعة كثيرة عن الأعمش: منهم:

١- أبو معاوية الضرير قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال: (رمى عبد الله جمره العقبة من بطن الوادى بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، فقليل له: إن أناساً يرمونها من فوقها، فقال: هذا الذى لا إله غيره مقام إبراهيم الذى أنزلت عليه سورة البقرة) أخرجه أحمد [١/ ٤٥٦] - واللفظ له - ومسلم [١٢٩٦]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٩٠٠]، وابن أبى شيبة [١٥٠٨٦] - ولفظه مختصر - والمؤلف [برقم ٥١٩٥]، وأبو عوانة [رقم ٢٨٩٤]، وغيرهم .

٢- وعلى بن مسهر على مثل رواية أبى معاوية؛ إلا أنه زاد فى أوله من قول الأعمش: (سمعت الحجاج بن يوسف وهو يخطب على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه جبريل، السورة التى يذكر فيها البقرة؛ والسورة التى يذكر فيها النساء؛ والسورة التى يذكر فيها آل عمران، قال: فلقيت إبراهيم؛ فأخبرته بقوله، فسبه، وقال: حدثنى عبد الرحمن بن يزيد . . . إلخ) أخرجه مسلم [١٢٩٦] - واللفظ الزيادة له - والمؤلف [برقم ٥٠٦٧]، وعنه ابن حبان [٣٨٧٣]، والبيهقى فى «سننه» [٩٣٣٠]، وأبو عوانة [رقم ٢٨٩١]، وغيرهم .

قلتُ: ورواه أيضاً عن الأعمش: عبد الواحد بن زياد وابن عيينة ويحيى بن أبى زائدة وأبو خالد الأحمر وابن إدريس وغيرهم، ورواياتهم مخرجة فى «غرس الأشجار» وقد توبع عليه الأعمش أيضاً، وكذا توبع عليه إبراهيم النخعى كما ذكرناه فى المصدر المشار إليه . وهناك بسط طرقه . . . والله المستعان .

٤٩٧٣ - ضعيف: أخرجه أبو داود [٢٦٦٦]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٦١٤]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٣٣٩]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٣٩٩٩/ طبعة دار الفاروق]، =

= والدارقطنی فی «المؤتلف والمختلف» [٢ / ٧٣] و[٤ / ١٤٨]، والطحاوی فی «المشکل» [١١ / ٢١٧]، والبيهقي في «سننه» [١٧٨٤٠]، وابن الجارود [٨٤٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤٤ / ٢٣٤]، والذهبي في «سير النبلاء» [٦ / ١٣]، وغيرهم من طرق عن هشيم بن بشير عن مغيرة بن مقسم عن شبك الضبي عن إبراهيم النخعي عن وهني بن نويرة عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به .

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه المزي في «تهذيبه» [٣٠ / ٣١٨]، وسنده قابل للتحسين، فشباك الضبي: وثقه جماعة؛ لكن وصفه الحاكم بالتدليس، وانفرد بذلك، فيفهم منه: أنه لم يكن مكثراً منه، وإلا لاشتهر به بين النقلة؛ فالتحقيق أنه لا ينبغي الإعلال بعننته أصلاً، وشيخه مغيرة إمام فقيه؛ وكان لا يدلس إلا عن إبراهيم النخعي وحده، فروايته هنا مقبولة بلا ريب .

وهني بن نويرة وثقه ابن حبان والعجلي؛ وروى عنه إبراهيم النخعي وأبو جبير عبد الرحمن بن تميم بن حذلم؛ وسئل عنه أبو داود فقال: (كوفي كان من العباد) وقال الحافظ في «التقريب»: (مقبول) كذا، والصواب عندي: أنه شيخ صدوق حسن الحديث إن شاء الله؛ وهشيم بن بشير: وإن كان عريقاً في التدليس، إلا أنه صرح بالسماع عند أبي داود ومن طريقه ابن عبد البر والبيهقي وغيرهم؛ لكن اختلف عليه في سنده، فرواه عنه (محمد بن عيسى وزيايد بن أيوب وزهير بن حرب، وبشر بن آدم) وغيرهم؛ كلهم روه عنه على الوجه الماضي .

وخالفهم يعقوب الدورقي، فرواه عن هشيم فقال: عن مغيرة عن شبك عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به، وأسقط منه (هني بن نويرة) هكذا أخرجه ابن ماجه [٢٦٨١]، فهذان لوان من الاختلاف على هشيم فيه، ولون ثالث، فرواه سعيد بن منصور عن هشيم فقال: عن مغيرة عن إبراهيم عن هني بن نويرة عن علقمة عن ابن مسعود به، فأسقط منه: (شباكاً) هكذا أخرجه الطحاوي في «المشکل» [١١ / ٢١٧] .

وتوبع سعيد على هذا الوجه: تابعه عمرو بن عون الواسطي ومحمد بن الصباح الدولابي وموسى بن داود الضبي ثلاثتهم عند الطحاوي في «المشکل» [١١ / ٢١٨]: وتابعهم سريج بن يونس كما ذكره الدارقطنی فی «العلل» [٥ / ١٤١]، وكذا يحيى القطان كما ذكره الدارقطنی أيضاً .

= ورواه سريج بن يونس مرة أخرى فقال: عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به، ولم يذكر فيه (شباكاً) ولا: (هنى بن نويرة) هكذا أخرجه أحمد [٣٩٣ / ١]، وهذا هو اللون الرابع من الاختلاف فيه على هشيم، وقد تويع على اللون الثالث، بإسقاط (شباك) من سنده، تابعه جرير بن عبد الحميد واختلف عليه هو أيضاً، فرواه عنه حامد بن يحيى البلخي وأبو خيثمة بن حرب كلاهما عن جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن هنى بن نويرة عن علقمة عن ابن مسعود به... مثل رواية هشيم على اللون الثالث، أخرجه ابن حبان [٥٩٩٤]، والمؤلف [برقم ٥١٤٧]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٤٠٠٠ / طبعة دار الفاروق]، وخالفهما على بن معبد، فرواه عن جرير فقال: عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن علقمة به موقوفاً عليه نحوه، ليس فيه: (رسول الله) ولا (ابن مسعود)، هكذا أخرجه الطحاوي في «المشكل» [١١ / ٢١٨-٢١٩]، وعلى بن معبد وإن كان وثقه معروفاً؛ إلا أن الدارقطني قد ضعف روايته تلك، وقال: «ولا يصح منصور» يعنى في رواية جرير، كما في «العلل» [١٤١ / ٥]، والمحفوظ عن جرير هو الوجه الأول: وعليه تويع أيضاً: تابعه شعبة بإسقاط (شباك) من سنده، عند أحمد [٣٩٣ / ١]، من طريق غندر عن شعبة به.

قلت: واختلف فيه على غندر، فرواه عنه الإمام أحمد كما مضى؛ وخالفه أبو بكر ابن أبي شيبة، فرواه عن غندر فقال: عن شعبة عن مغيرة عن شباك عن إبراهيم عن هنى بن نويرة عن علقمة عن ابن مسعود به... مثل رواية هشيم على الوجه الأول، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٢٧٩٢٧]، وعنه ابن أبي عاصم في «الديات» [رقم ١٨٣]، وتابعه أخوه عثمان بن أبي شيبة عند ابن ماجه [٢٦٨٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣ / ١٨٣]، وفي «المشكل» [١١ / ٢١٧]، والمؤلف [برقم ٤٩٧٤]، وابن أبي عاصم في «الديات» [رقم ١٨٣].

وقول الإمام أحمد عن غندر: هو الذي رجحه أبو الحسن بن مهدي في «العلل» [١٤٢ / ٥]، وقال: (هو الصواب عن شعبة) يعنى بدون (شباك) في سنده، وهكذا رواه أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن هنى بن نويرة عن علقمة عن ابن مسعود به... عند الطيالسي [٢٧٤]، والبخاري في «مسنده» [٢ / رقم ١٦١٥]، والبيهقي في «سننه» [١٥٨٥٧]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٣٣٨]، والطحاوي في «المشكل» [١١ / ٢١٧]، وغيرهم.

● والمحفوظ عندي من هذا الاختلاف في سنده على المغيرة بن مقسم: لوان:

الأول: رواية من رواه عنه فقال: عن شباك عن إبراهيم عن هنى عن علقمة عن ابن مسعود به.

٤٩٧٤ - حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا غندرٌ، عن شعبة، عن مغيرة، عن شبك، عن إبراهيم، عن هني بن نيرة، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «أَعَفَّ النَّاسَ قِتْلَةُ أَهْلِ الْإِيمَانِ».

٤٩٧٥ - حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، حَدَّثَنَا حفصٌ، عن الأعمش، عن أبي

= والثاني: رواية الجماعة عنه دون ذكر (شبك) في سنده، ومغيرة قد مضى أنه يدلس عن إبراهيم، فالظاهر أنه فعلها في رواية من رواه عنه على هذا اللون، فكان ربما يذكر واسطته بين إبراهيم؛ وربما دلسه، فالحاصل: أنه لم يسمعه من إبراهيم أصلاً، وإنما سمعه بواسطة (شبك عنه) وقد مضى أن شبكاً هذا وثقه جماعة؛ لكنه خولف في وصله وسنده، خالفه الأعمش - وهو أثبت منه وأتقن لاسيما في إبراهيم - فرواه عنه الثوري وحفص بن غياث كلاهما قالا: عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به موقوفاً عليه، فلم يذكر فيه (هني بن نيرة)، ولم يرفعه، هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٨٢٣٢]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٩٧٣٧]، وابن أبي شيبة [٢٧٩٢٨]، وتابعهما: أبو معاوية الضرير عند ابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٤٠٠١]، وسنده صحيح على شرط الشيخين، والأعمش وإن لم يذكر فيه سماعاً من إبراهيم، إلا أن روايته عنه محمولة على السماع أبداً؛ لطول ملازمته له؛ واختصاصه به، كما أشار الذهبي إلى ذلك في ترجمته من «الميزان» وقد سقط (علقمة) من سند ابن أبي شيبة، وقد توبع الأعمش على هذا الوجه عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به موقوفاً.

١- تابعه سلمة بن كهيل على مثله عند ابن أبي شيبة [٢٧٩٣٢]، لكن الطريق إليه مغموز.

٢- تابعه منصور بن المعتمر على مثله أيضاً: عند الطحاوي في «المشكّل» [٢١٨ / ١١]، بإسناد مستقيم إليه.

وهذا الوجه الموقوف أصح من المرفوع عندى. والله المستعان؛ وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث بأكثر مما ذكرناه هنا: في كتابنا الكبير: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وسطرنا هناك أغلاط جماعة ممن تكلموا على هذا الحديث تصحيحاً وتضعيفاً، وصَوَّبْنَا أنه لا يصح مرفوعاً. ولله الحمد.

٤٩٧٤ - ضعيف: انظر قبله.

٤٩٧٥ - صحيح: دون: (قال: قيل: . . . إلخ): أخرجه الترمذى في «جامعه» [رقم ٢٦٢٩]، وفي «علله» [رقم ٤٠٤]، وابن ماجه [٣٩٨٨]، وأحمد وابنه [٣٩٨ / ١]، =

إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، قال: قيل: وما الغرباء؟ قال: «النُّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ».

= والدارمي [٢٧٥٥]، والبزار في «مسنده» [٥ / ٢٠٦٩]، وابن حزم في «الإحكام» [٤ / ٥٧٨] و[٨ / ٥١٥]، والبغوي في «شرح السنة» [١ / ٦٠]، وابن وضاح في «البدع» [رقم ١٦٨]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٦٦٧]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [رقم ٥٢٠]، وأحمد بن إبراهيم الدورقي في «مسند سعد» [رقم ٧٩]، والطحاوي في «المشكل» [٢ / ١٢٩]، وغيرهم من طرق عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به... وليس عند الترمذي قوله: (قال: قيل: وما الغرباء؟! قال: النزاع من القبائل).

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود، إنما نعرفه من حديث حفص بن غياث عن الأعمش؛ وأبو الأحوص اسمه: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، تفرد به حفص) وقال في «العلل»: «سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث فقال: لا أعلم أحداً روى هذا الحديث غير حفص بن غياث، وهو حديث حسن».

قلت: لكن قال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مسنداً إلا الأعمش، ورواه عن الأعمش: أبو خالد - يعني الأحمر - ويوسف بن خالد - يعني السمطي - وغيرهما».

قلت: ورواية أبي خالد عند الطحاوي في «المشكل» [٢ / ١٢٩٠]، وابن عدى في «الكامل» [٣ / ٢٨٢]، والسهمي في «تاريخه» [٣ / ٢٨٢]، لكن أشار ابن عدى إلى كونه غير محفوظ إلا من حديث حفص عن الأعمش، فقال: «لا يعرف هذا الحديث إلا بحفص بن غياث عن الأعمش، وبه يعرف، وحكم الناس بأنه حديثه عن الأعمش».

قلت: ولعله كما قال، وقال البغوي عقب روايته: «هذا حديث صحيح غريب من حديث ابن مسعود، أخرجه مسلم من رواية أبي هريرة».

قلت: هو عند مسلم [١٤٥]، وجماعة كثيرة من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.. لكن دون جملة السؤال والإجابة عليه في آخره، ويأتي حديث أبي هريرة عند المؤلف [برقم ٦١٩٠]، وحديث ابن مسعود هنا: فيه علل شتى:

= الأولى: الاختلاف على حفص بن غياث في سنده، فرواه عنه جمهور أصحابه على الوجه الماضي؛ وخالفهم محمد بن آدم المصيصي، فرواه عن حفص وسلك فيه الطريق، فقال: عن حفص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به... إلا أنه قال في آخره: (قيل: من هم يا رسول الله؟! قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس) فأسقط منه (أبا إسحاق) وأبدله بـ (أبي صالح) هكذا أخرجه أبو عمرو الداني في «الفتن» [٣/ رقم ٢٨٨]، من طريق الأجرى عن أبي بكر ابن أبي داود عن محمد بن آدم به.

قال الإمام في «الصحيح» [٣/ ٢٦٧]: «هذا سند صحيح، رجاله ثقات رجال «الصحيح» غير محمد بن آدم المصيصي، وهو ثقة كما قال النسائي وغيره؛ ورواه الأجرى في «الغريباء» [١/ ٢]، من هذا الوجه».

قلت: ما فعل المصيصي شيئاً في هذا الطريق، سوى أن وهم على حفص في سنده، واغتر الإمام بظاهره، والمحموظ عن حفص هو الوجه الأول بلا ريب، ثم وقفت على كتاب «الغريباء» للأجرى [ص ١٥ / رقم ١]، فوجدت الحديث عنده من طريق المصيصي بإسناده به... لكن عنده: (عن أبي إسحاق) بدل (أبي صالح)، فالظاهر أنه قد وقع تحريف في سند أبي عمرو الداني من كتابه «الفتن»: فقد مضى أنه يرويه من طريق الأجرى به...

كأن الناسخ قد اشتبه عليه: (أبو إسحاق) بـ (أبي صالح) وإلا فالوهم ممن دون الأجرى في سنده، وعليه: يكون محمد بن آدم قد وافق الجماعة في روايته هذا الحديث عن حفص عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به...

وقد أعل بعض المتأخرين، هذا الطريق بتفرد حفص به عن الأعمش، فقال المعلق على «علل الخلال» [ص ٥٨ / منتخب ابن قدامة]، بعد أن حكى عن الإمام أحمد استنكاره لهذا الحديث من ذلك الطريق: «ووجه إنكار أحمد لهذا الحديث: هو تفرد حفص بن غياث به عن الأعمش عن سائر أصحابه، وهذا مما لا يحتمل، فإنه ليس من كبار أصحابه، كأبي معاوية والثوري وشعبة، بل قد تكلم الإمام أحمد نفسه في روايته عنه؛ لأن حفظه كان فيه شيء».

قلت: حفص هذا قد قدمه بعضهم على أبي معاوية في الأعمش، كما حكاه أبو داود صاحب «السنن» ونقله عنه ابن رجب في «شرح العلل» وقال أبو داود أيضاً: «كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث» كما في «سؤالات الأجرى» [١٨٧٩]، وقد احتج الجماعة بحديثه عن الأعمش، وكونه ليس من كبار أصحابه؛ =

= لا يعنى رد ما ينفرد به الشيوخ من أصحاب أبي محمد الأسدي عنه، اللهم إلا أن ينص بعض النقاد على ذلك فى حديث بخصوصه؛ أو يأتى ذلك الشيخ عن الأعمش بما يخالفه فيه الكبار من أصحاب سليمان، وحفص على قيل فى حفظه: لا يزال أحد الأئمة الحفاظ الثقات العلماء الكبار بلا شك؛ وحديثه كله عن أى أحد محمول على السلامة حتى يظهر فيه الخلل، فتخطئة هذا الإمام بمجرد حُكْم الإمام أحمد بالنكارة على حديثه هذا؛ غير جيد البتة، بل وتحكُّم فى تفسير مراد الإمام أحمد بلا حجة سوى الظن المجرد، كيف وقد فسّر الإمام أحمد مراده بما يأتى نَقْلُهُ عنه قريباً؟! .

والعلة الثانية: هى عنعنة الأعمش، وتدليسه مما أفسد حديث أهل الكوفة كما نص عليه المغيرة ابن مقسم، ثم إنه ليس من المكثرين من الرواية عن أبي إسحاق، بل تكلم بعض النقاد فى روايته عنه أيضاً، فقال ابن المدينى: «الأعمش يضطرب فى حديث أبي إسحاق» كما نقله عنه ابن رجب فى شرح «العلل» [٢/ ٧١٢]، بل جزم الإمام أحمد بكونه قد أخطأ فى هذا الحديث على أبي إسحاق، كما حكاه الأثرم عنه؛ ونقله الخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٣٧٢-٣٧٣]، وعلى هذا يُفسَّر مراد الإمام أحمد بقوله عن هذا الحديث فى عِلل الخلال [ص ٥٧/ رقم ١١ / منتخبه لابن قدامة]: «هذا حديث منكر» يعنى غير معروف من حديث أبي إسحاق، وأخطأ عليه الأعمش فى سنده، كما مضى الإشارة إليه آنفاً. والمراد بالنكارة: عدم كونه محفوظاً من هذا الوجه بتلك السياقة، وإلا فالحديث ثابت من طرق أخرى عن جماعة من الصحابة به. . لكن دون السؤال والإجابة فى آخره، كما يأتى بيان ذلك؛ ولو سلم هذا الطريق من خطأ الأعمش - وهو لا يسلم - فلن يسلم من العلة الآتية.

فإن قيل: قد توبع الأعمش عليه، تابعه أبو الأحوص سلام بن سليم على مثله عن أبي إسحاق به. . . ، كما ذكره الأثرم، وعنه الخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٢٧٢-٢٧٣]، .

قلنا: قد تعجَّب من تلك المتابعة: الإمام أحمد، بل وأنكرها على أبي الأحوص، وأشار إلى أن الحديث معروف من رواية الأعمش عن أبي إسحاق، فراجع كلامه فى تاريخ مدينة السلام [٣/ ٣٧٢-٣٧٣]، لأبى بكر ابن ثابت الحافظ.

والعلة الثالثة: هى أن أبا إسحاق كان إماماً فى التدليس، ولم يذكر فيه سماعاً، ثم هو قد اختلط بأخرة أيضاً، فالحديث منكر من هذا الوجه كما قاله الإمام أحمد؛ لكن فى الباب عن جماعة من الصحابة مثله دون قوله فى آخره: (قال: قيل: وما الغرباء؟! قال: النزاع من القبائل) =

٤٩٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ،

= فتلك جملة ضعيفة لعدم الشاهد المعتبر لها، ومن أحاديث الباب: حديث سعد بن أبي وقاص الماضي [برقم ٧٥٦]، وحديث أبي هريرة الآتي [برقم ٦١٩٠]، والله المستعان.

٤٩٧٦ - صحيح: دون ذكر (الذهب والفضة): أخرجه الترمذى [٨١٠]، والنسائى [٢٦٣١]، وأحمد [٣٨٧/١]، والترمذى [٢٥١٢]، وابن حبان [٣٦٩٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤٠٦]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٧٢٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ١١٠]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ١٢٤]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ٢١٨]، وفى «شرح السنة» [٣/ ٣١٨]، والطبرى فى «تفسيره» [٤/ رقم ٣٩٥٦ / شاكر]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٥٣٧]، وغيرهم من طرق عن أبى خالد الأحمر عن عمرو بن قيس الملائى عن عاصم بن أبى النجود عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به .

قال الترمذى: «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود» وقال البغوى: (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود) وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه» وقال أبو نعيم: «غريب من حديث عاصم، تفرد به عنه عمرو بن قيس الملائى» وقال الدارقطنى عقب روايته فى «الأفراد» [رقم ٣٩٢٦ / أطرافه]: (تفرد به عمرو بن قيس عن عاصم عنه - يعنى عن شقيق - وتفرد به أبو خالد الأحمر).

قلت: إنما استغربوه؛ لتفرد أبى خالد الأحمر به، ولا يعرف إلا من هذا الوجه من حديث عبد الله، وأبو خالد تكلم فيه جماعة من قبل حفظه؛ إلا أنه لا يزال متماسكاً؛ وحديثه على السلامة إلا ما أنكر عليه، وهذا الحديث خاصة، قد أنكره عليه العقيلى، وساقه فى ترجمته من «الضعفاء» واستغربه جماعة من الحفاظ كما مضى، ولم يتابع عليه أبو خالد من قبل أصحاب عمرو بن قيس الملائى عنه، وعمرو ثقة مشهور؛ وهو مكثراً حديثاً وأصحاباً، وقد جاء محمد بن حميد الرازى وروى هذا الحديث عن الحكم بن بشير النهدى عن عمرو بن قيس فقال: عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به . . .

وجعل شيخ عاصم فيه: (زرراً) بعد أن كان: (شقيقاً) هكذا أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [٤/ رقم ٣٩٥٧ / شاكر]، وقال المعلق عليه: (وهذا إسناد آخر صحيح لهذا الحديث! . . . وهو يدل على أن عاصم بن أبى النجود رواه عن شيخين، هما: أبو وائل وزر بن حبيش، كلاهما عن ابن مسعود).

عن عاصم، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ، وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ».

٤٩٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ، بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ»، قَالَ: فَكُنَّا نُنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا، وَنُصِفُ النَّهَارَ.

= قلتُ: وهذه غفلة عن كون محمد بن حميد الرازي على حفظه قد أسقطه الحدائق من نقاد الصنعة، حتى كذبه بعضهم، وقد وثقه جماعة ممن لم يخبر حاله، والأولى تركه كما يقول الذهبي في ترجمته من «الكاشف» [١٦٦ / ٢]، فكيف يكون الإسناد صحيحاً؟! بل لا يكون إلا منكراً.

نعم: في الباب عن جماعة من الصحابة به... مضى منهم: حديث عمر بن الخطاب [برقم ١٩٨]، وباقى شواهد مخرجة في كتابنا: «غرس الأشجار» وراجع «السلسلة الصحيحة» [٣ / ١٨١] و[٣ / ١٩٦]، للإمام؛ وهو حديث صحيح؛ لكن دون ذكر (الذهب والفضة) فيه لعدم انتهاض ما يشهد لتلك الفقرة كما بيناه في «غرس الأشجار».

٤٩٧٧ - صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٢٣٨]، وابن أبي شيبة [٧٣٥٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١ / ١٥١]، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [١ / ١٣١]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٧٨٨]، والطحاوي أيضاً في «المشكل» [٩ / ٢٢٢]، وغيرهم من طرق عن أبي بكر ابن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به... وليس شطره الأول عند الجميع سوى ابن أبي شيبة، وكذا قوله: (ونصف النهار) ليس عند ابن أبي شيبة وحده.

قلتُ: وهذا إسناد صالح مشهور؛ عاصم شيخ صدوق؛ والراوى عنه قوى الحديث، وزر بن حبيش إمام قدوة، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه... مضى منها حديث عبد الله الصنابحي [برقم ١٤٥١]، وحديث عائشة [برقم ٤٨٤٤]، وحديث عمر [برقم ١٤٧]، [١٥٩]، وحديث أبي هبيرة [برقم ١٥٧٢]، وحديث عقبة بن عامر [برقم ١٧٥٥]، وغيرهم.

٤٩٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحِيم، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيم، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَسْوَد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، فَقَالَ: «أَتَيْتَنِي بِشَيْءٍ أَسْتَنْجِي بِهِ، وَلَا تُقْرَبُنِي حَائِلًا، وَلَا رَجِيعًا».

= • تنبيهه: وقع قوله: (إن الشمس تطلع حين تطلع بين قرني شيطان) مرفوعاً عند المؤلف في الطبعتين، وهذا خطأ أراه من الناسخ، فإن المؤلف يروى الحديث من طريق ابن أبي شيبة بإسناده به . . . وهو عند ابن أبي شيبة في «المصنف» دون ذكر الرسول ﷺ في أوله، بل كله من قول ابن مسعود، وهذا هو الصواب. وما عند المؤلف خلاف الجادة.

٤٩٧٨ - صحيح: أخرجه أحمد [٤٢٦ / ١]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ٩٩٥٨]، وابن أبي شيبة [١٦٥٠]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٥٢٧]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٣٠٦]، والدارقطني في «العلل» [١٩٥ / ٢٠]، وغيرهم من طرق عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد عن أبيه عن ابن مسعود به . . . وزاد الطبراني وابن المنذر: (ففعلت ثم توضأ وصلى) وهي رواية للمؤلف تأتي [برقم ٥٢٧٥]، وهذه الزيادة بلفظ أتم، وهو (ثم أتيته بماء، فتوضأ ثم قام فصلى، فحنا ثم طبق يديه حين ركع، وجعلهما بين فخذه) عند أحمد وهذا اللفظ رواية للمؤلف أيضاً تأتي [برقم ٥١٨٤]، ورواية للدارقطني أيضاً مع لفظ الزيادة الماضي قبلها.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف الليث بن أبي سليم، وبه أعله البيهقي عقب روايته [١ / ١٠٨]، وكذا أعله به مغلطاي في «الإعلام» [١ / ١٠٤]، ولم ينفرد به الليث، بل تابعه عليه أبو إسحاق السبيعي وجابر الجعفي ومحمد بن خالد الضبي وغيرهم؛ ورواياتهم مخرجة في «غرس الأشجار».

ونذكر هنا رواية أبي إسحاق وحده عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أنه سمع عبد الله - يعني ابن مسعود - يقول: أتى النبي ﷺ الغائط؛ فأمرني أن آتية بثلاثة أحجار؛ فوجدت حجرتين، والتمست الثالث فلم أجده؛ فأخذت روثه فأتيته بها؛ فأخذ الحجرتين وألقى الروث وقال: هذا ركس) أخرجه البخاري [١٥٥]، والنسائي [٤٢]، وابن ماجه [٣١٤]، وأحمد [١ / ٤١٨]، [٤٢٧]، والطيالسي [٢٨٧]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ٩٩٥٣]، والمؤلف [برقم ٥١٢٧، ٥٣٣٦]، والبزار [٥ / رقم ١٦٤٦]، والبيهقي في «سننه» [٥٢٦، ٣٩٤٧]، =

= والطحاوى فى «شرح المعانى» [١ / ١٢٢]، والدارقطنى فى «العلل» [٥ / ٢٨]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٨٥]، وغيرهم من طرق عن زهير بن معاوية عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود به . . . واللفظ للبخارى .

قلتُ: وقد توابع زهير على هذا الوجه: تابعه جماعة عن أبى إسحاق به . . .

وخالفهم آخرون، واختلف فى سنده على أبى إسحاق على ألوان كثيرة، حتى وصفه الترمذى وغيره بالاضطراب، وهى دعوى مردودة بلا تردد، بل للحفظ فى هذا الحديث مسالك للترجيح .

١- فذهب الترمذى وأبو زرعة وصاحبه وغيرهم: إلى أن الصواب فى هذا الحديث: هو ما رواه إسرائيل وغيره عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به .

٢- وذهب البخارى والعقيلى وغيرهما إلى أن الأصح فى هذا الحديث: هو ما رواه زهير بن معاوية وغيره عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود به .

وهذا الوجه: هو الذى نصره الحافظ فى «الفتح» [١ / ٣٤٨]، والأولى عندي: أن الوجهين جميعاً محفوظان عن أبى إسحاق، كما شرحناه شرحاً وافياً فى كتابنا: «غرس الأشجار» . . . ورددنا هناك على من أعله بتدليس أبى إسحاق، أو باختلاطه، وذكرنا شواهد وأحاديث الباب . والله المستعان .

● تنبيه: قوله هنا فى حديث الليث: (ولا تقربنى حائلاً ولا رجعيًا) فالحائل: هو العظم كما فسره الليث نفسه عند المؤلف [برقم ٥١٨٤]، ويشهد لتلك الفقرة حديث أبى هريرة عند البخارى [١٥٤، ٣٦٤٧]، وجماعة، وفيه قول النبى ﷺ: «ابغنى حجاراً أستنفض بها، ولا تأتنى بعظم ولا روث» .

وأما الزيادة فى آخره عند جماعة منهم المؤلف كما يأتى [برقم ٥١٨٤]، وهى: (ثم توضأ فقام يصلى؛ فرأيتَه كلما ركع حنا، يعنى طبق يديه وجعلهما بين ركبتيه) لفظ المؤلف؛ فهى زيادة ضعيفة من هذا الوجه؛ تفرد بها الليث بن أبى سليم فى هذا الحديث، وقد رواه جماعة عن عبد الرحمن بن الأسود فلم يذكروها، لكن قضية التطبيق ثابتة من طرق أخرى عن ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً .

وقد خر جناها فى «غرس الأشجار» والله الحمد .

٤٩٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمَارِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَكُونُ فِي النَّارِ قَوْمٌ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ، فَيُخْرِجُهُمْ، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، وَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، الْجَهَنَّمِيِّينَ، لَوْ أَضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا، لِأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ، وَلَحَفَهُمْ وَفَرَشَهُمْ - قَالَ: وَأَحْسَبُهُ، قَالَ: وَزَوَّجَهُمْ - لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدَهُ شَيْئًا».

٤٩٧٩ - صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٥٤]، وابن حبان [٧٤٢٨، ٧٤٣٣]، وابن أبي عاصم في «السنن» [٢/ رقم ٨٣٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٤/ ١١٧]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٤٨٦]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٤٢٠]، وأبو نعيم في «صفة الجنة» [رقم ٤٧٩]، والطحاوي في «المشکل» [١٤/ ١٥٥]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ٢٠٠]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به نحوه . . .

قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٦٩٧]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال «الصحيح» غير عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط».

قلت: وحماد بن سلمة قد سمع منه قبل اختلاطه وبعده، فيتوقف في روايته عنه، لعدم التمييز بين السماعين، لكن الحديث صحيح ثابت بشطره الأول فقط، فله شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به نحوه مضى بعضها [برقم ١٨٣١، ٢٨٨٦، ٢٩٧٨، ٣٠١٣، ٣٠٣٧، ٣٠٥٤، ٣٢٠٦].

أما شطره الثاني: (لو أضاف أحدهم . . . إلخ) فضعيف من هذا الوجه؛ لكن يشهد له حديث حميد الطويل عن أنس به في سياق طويل، وفيه: (فيدخل الجنة؛ فلو نزل عليه جميع الناس أو جميع ولد آدم؛ لأوسعهم طعاماً وشراباً وخدماءً، لا ينقص مما عنده شيئاً . . .) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٤٨٤، ٤٨٥]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٨٧٥]، من طرق عن حميد عن أنس به مرفوعاً وموقوفاً .

قلت: وسنده صحيح على شرط مسلم؛ والوجه الموقوف لا يعلى المرفوع، بل كلاهما محفوظان . وله شاهد أيضاً من حديث عوف بن مالك به نحوه مرفوعاً في سياق طويل =

٤٩٨٠ - حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ مَرَّةً، وَيَكْبُو مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا التَفَتَ إِلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ الْآخِرِينَ، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجْرَةٌ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ، وَرَبُّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ، فَيَدْنِيهِ اللَّهُ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجْرَةٌ أُخْرَى هِيَ أَحْسَنُ

= عند الحسين بن حرب في «زوائده على زهد ابن المبارك» [رقم ١٢٦٥]، إلا أن سنده لا يثبت، والمحفوظ فيه موقوفاً على كعب الأخبار، .

٤٩٨٠ - صحيح: أخرجه مسلم [١٨٧]، وأحمد [١ / ٣٩١، ٤١٠]، وابن حبان [٧٤٣٠]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ٩٧٧٥]، والبزار [٤ / رقم ١٤٤٢]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١ / رقم ٢٤٨]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٢ / رقم ٣٢٩، ٤٨٣]، وأبو عوانة [رقم ٢٧٩، ٢٨٠]، والبخاري في «شرح السنة» [٧ / رقم ٤٦٢]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٩١]، وفي «الأسماء والصفات» [رقم ٩٩٠]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ١٠٦٣]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٢٥٤]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ٣٠]، والآجزي في «الشرعية» [رقم ٦٤٨]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس عن ابن مسعود به . . . وهو عند البيهقي في «الأسماء» بطرف من أوله فقط، وليس عند الشاشي قوله في آخره (قال: إني لا أستهيئ بك . . . إلخ) ومثله عند ابن أبي الدنيا وهي رواية لأحمد ورواية لأبي عوانة، وزاد الآجزي وأبو بكر الشافعي في آخره: (فيدخله الجنة) ولفظ الآجزي والطبراني وابن أبي عاصم والبخاري في آخره: (ولكني على ما أشاء قدير) بدل (على ما أشاء قادر) وهي رواية لأحمد وأبي عوانة؛ والحديث عند ابن خزيمة بطرف صالح من أوله فقط، ولم يسقه كله .

قال البخاري: «هذا حديث صحيح» وقال البزار: «ولا نعلم روى أنس بن مالك عن ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث» .

مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَاسْتَظَلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا بَنَ آدَمَ! أَلَمْ تَعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟! فَيَقُولُ: بَلَى، أَيُّ رَبٍّ، وَلَكِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ، وَرَبُّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذُرُهُ، لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ اللَّهُ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَاسْتَظَلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا بَنَ آدَمَ! أَلَمْ تَعَاهِدْ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَاسْتَظَلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، فَيَعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذُرُهُ، لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَيَسْرُكَ أَنْ أُعْطِيكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا

= قلتُ: قد رواه حميد الطويل فقصر في سنده، فقال: عن أنس به نحوه . . . ، ولم يذكر فيه (ابن مسعود)، أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٤٨٤، ٤٨٥]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٨٧٥]، وغيرهما من طرق عن حميد الطويل عن أنس به موقوفاً ومرفوعاً . قلتُ: الوجهان محفوظان عن حميد الطويل؛ والموقوف يُقوى المرفوع ولا يعله، ولم يصرح فيه حميد بالسماع، إلا أن عنعنته عن أنس: محمولة على السماع أبداً، كما مضى شرح ذلك فيما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٣٧١٨]، ويبدو لي أنه لم يحفظ في روايته (عن ابن مسعود) وقد يكون أنس هو الذي كان يوصله تارة ويرسله أخرى، كما كان يفعل في روايته حديث الإسراء عن مالك بن صعصعة، فرجما ذكر مالكاً فيه ورجما لم يذكره وأرسل الحديث، وعلى كل حال: فقد جوده ثابت البناني عن أنس عن ابن مسعود به . . .

هكذا رواه حماد بن سلمة عن ثابت؛ وخالفه سعيد بن زربي، فرواه عن ثابت البناني فقال: عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ عن جبريل - عليه السلام - به مختصراً بطرف من أوله فقط، ولم يذكر فيه (ابن مسعود) وصرح فيه بسماع أنس من النبي ﷺ .

مَعَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، أَتَسْتَهْزِئُ بِبِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، وَلَكِنِّي عَلَيَّ مَا أَشَاءُ قَادِرٌ».

٤٩٨١ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

= هكذا أخرجه أسد بن موسى في «الزهد» [رقم ٥١]، وقد كان يمكن أن يكون الوجهان كلاهما محفوظين عن أنس به . . . ، كأن يكون أنس سمعه من ابن مسعود عن النبي ﷺ به . . . ؛ ثم سمعه بعد ذلك من النبي ﷺ مباشرة، أو يكون سمعه مع ابن مسعود من النبي ﷺ في مجلس واحد؛ ثم تثبت فيه من ابن مسعود بعد ذلك، لولا أن سعيد بن زربي راويه عن ثابت من هذا الوجه: شيخ منكر الحديث، صاحب عجائب وغرائب وأساطير، وهو من رجال الترمذي وحده، وقد خالفه شيخ الإسلام حماد بن سلمة، وهو أوثق منه عدد رمل عالج - لاسيما في ثابت البناني - فرواه عن ثابت عن أنس عن ابن مسعود به . . . وليس فيه (جبريل)، وهذا هو المحفوظ عن ثابت بلاريب، وحماد هو أثبت أهل الأرض في ثابت البناني باتفاق أئمة الحديث والأثر، ورواية حميد الطويل السابقة: وإن كانت محتملة لكون أنس ربما سمعه من النبي ﷺ، دون واسطة! إلا أنها ليست صريحة في ذلك؛ بدلالة عدم تصريح أنس بالسماع فيه، والصواب: أنه حملة عن ابن مسعود به . . . ؛ ثم كان ربما أرسله، كما مضى بيان ذلك. واللّه المستعان لا رب سواه.

٤٩٨١ - صحيح: بشطره الأول فقط: أخرجه أبو داود [٣٣٣٣]، والترمذي [١٢٠٦]، وابن ماجه [٢٢٧٧]، وأحمد [١/٣٩٣] و[١/٣٩٤، ٤٠٢، ٤٥٣]، وابن حبان [٥٠٢٥، ٤٤١٠]، والطيالسي [٣٤٣]، والبزار في «مسنده» [٥/رقم ٢٠١٢]، والبيهقي في «سننه» [١٠٢٤٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩/٦١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٥/٦٢]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ٨٢٢]، والشاشي [رقم ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢]، وابن نصر في «السنّة» [رقم ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩]، وغيرهم من طرق عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به . . . وليس شطره الثاني عند الجميع سوى أحمد وابن حبان في رواية لهما؛ وعند الترمذي وأبي داود وأبي نعيم: (وشاهده) بدل: (وشاهدها) وهو رواية لأحمد؛ واللفظان عند الطيالسي ومن طريقه البيهقي ولكن بالشك بينهما.

=

قال الترمذي: «حديث عبد الله حديث حسن صحيح».

ابن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «لُعِنَ أَكْلُ الرَّبَا، وَمَوْكَلُهُ، وَشَاهِدَاهُ وَكَاتِبُهُ»، وقال: «مَا ظَهَرَ فِي قَوْمِ الزَّانِي، وَالرَّبَا، إِلَّا أَحْلَوْا بِأَنْفُسِهِمْ عِقَابَ اللَّهِ».

= قلتُ: قد أعله بعضهم بعلتين:

الأولى: الانقطاع، لكون عبد الرحمن بن مسعود لم يسمع من أبيه كما جزم به جماعة.

والثانية: سماك بن حرب قد تغير بأخرة حتى صار يتلقن، .

قلتُ: هاتان علتان مدفوعتان البتة، :

أما الأولى: فيجاب عنها بكون البخاري وجماعة قد أثبتوا سماع عبد الرحمن من أبيه؛ وهذا مقدم على من نفاه.

وأما الثانية: فيجاب عنها: بكون شعبة قد روى هذا الحديث عن سماك عند ابن ماجه وجماعة؛ وهو ممن سمع من سماك قديماً كما نص عليه يعقوب بن شيبه الحافظ، وقبله أشار إليه ابن المديني .

وللحديث بشرطه الأول: طرق أخرى عن ابن مسعود به . . . يأتي بعضها [برقم ٥١٤٦، ٥٢٤١، ٥٣٥٠]، أما شرطه الثاني: (ما ظهر في قوم الزني والربا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله) فقد انفرد به شريك القاضي عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن عن أبيه به . . . وشريك ضعيف الحفظ، وقد سمع من سماك بأخرة أيضاً.

فهاتان علتان لا يخلص منهما هذا الطريق أبداً، فمن أين أتته تلك الجودة التي زعمها له المنذري في «الترغيب» [٦/٣]؟! حيث قال: «رواه أبو يعلى بإسناد جيد» وتابعه على ذلك الهيثمي في «المجمع» [٢١٣/٤]، وحسنه ابن حجر المكي في «الزواجر» [٦٩/٣]، وكل ذلك غفلة من العلتين السابقتين أنفاً، وقد خولف شريك في سنده أيضاً، خالفه عمرو بن أبي قيس الرازي، فرواه عن سماك فقال: عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: (إذا ظهر الزني والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله) وفي أوله زيادة، هكذا أخرجه الحاكم [٤٣/٢]، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: بل ما كان لهما أن يخرجاه من هذا الطريق المنكر أصلاً، وعمرو بن أبي قيس مختلفٌ فيه، وهو أمثل من شريك في حفظه؛ إلا أن رواية شريك أقرب إلى الصواب من رواية عمرو، =

٤٩٨٢ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُلْجِمُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: أَرِحْنِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ».

= وما أرى عمراً إلا وقد لزم الطريق فيه، ولو سلمنا أن روايته هي المحفوظة عن سماك؛ لكانت أشد ضعفاً من رواية شريك، فعمرو سماعه متأخر من سماك أيضاً، وقد تكلم غير واحد في رواية سماك عن عكرمة، حتى رماها ابن المديني بالاضطراب.

وقد اختلف على عمرو في سنده أيضاً، فرواه عنه محمد بن سعيد بن سابق على الوجه الماضي؛ وخالفه هاشم بن مرزوق، فرواه عن عمرو فقال: عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به فجعل شيخ سماك (سعيد بن جبير) بدل: (عكرمة) هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٤٦٠].

وهاشم ومحمد بن سعيد كلاهما ثقتان؛ فالظاهر أن عمراً أو شيخه قد اضطرب فيه، ثم رأيت ابن أبي حاتم قد ساق هذا الحديث في «العلل» [رقم ٢٧٩٦]، من طريق محمد بن سعيد بن سابق عن عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به . . مع زيادة في أوله، ثم نقل عن أبيه أنه قال: «أما قوله: «إذا ظهر الزنى والربا» فليس هو من حديث عكرمة عن ابن عباس، إنما هو سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، منهم من يرفعه، ومنهم من يوقفه» ثم قال ابن أبي حاتم: «أوقفه أسباط بن نصر».

قلت: ولعل الموقوف هو الأشبه على ضعفه أيضاً، وفي الباب عن جماعة بأسانيد تقصر عن الشهادة للحديث بالحسن فضلاً عن الصحة، يأتي منها حديث ميمونة [برقم ٧٠٩١]، ولعلنا نيسط الكلام عليها في مكان آخر. والله المستعان.

٤٩٨٢ - ضعيف: أخرجه ابن حبان [٧٣٣٥]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٨٣]، والخطيب في «تاريخه» [١٢/ ٢٧]، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» [رقم ١٩٦]، وغيرهم من طريقين عن شريك بن عبد الله القاضي عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . وعند الطبراني: (إن الرجل) بدل: (إن الكافر).

قال المناوي في «الفيض» [٥/ ٦٠]: «فيه بشر بن الوليد، قال الذهبي: صدوق لكنه لا يعقل، كان قد خرف».

= قلتُ: لكنه لم ينفرد به عن شريك، بل تابعه عليه أبو بكر ابن أبي شيبة عن شريك بسنده سواء عند الطبراني مقروناً مع بشر بن الوليد، وأفة هذا الطريق إنما هي في عنعنة أبي إسحاق؛ وسوء حفظ شريك، نعم: قد تويع عليه أبو إسحاق: تابعه إبراهيم بن المهاجر عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به نحوه . . .

عند المؤلف في «مسنده الكبير» كما في «المطالب» [رقم ٤٦٧٢]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١١٢]، وفي «الأوسط» [٥/ رقم ٥٤٧٦]، ومن طريق ابن إسحاق عن إبراهيم بن المهاجر به .

قلتُ: وهذه متابفة لا تصح، وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٢٠٩]، وإبراهيم بن المهاجر مختلف فيه، والتحقيق أنه ضعيف الحفظ ليس بقوى، ثم جاء عبد الغفار بن الحسن بن دينار وروى هذا الحديث عن الثوري فقال: عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به نحوه . . .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨٨٨١]، وعنه أبو نعيم في «الحلية» [٧/ ١٠٩]، وقال أبو نعيم: «تفرد به عبد الغفار عن الثوري» .

قلتُ: وعبد الغفار هذا وإن وثقه ابن حبان ومشاه أبو حاتم الرازي، لكن كذبه الأزدي، وقال الجوزجاني: «لا يعتبر به» كما في (الميزان) وأورده ابن عدى في «الكامل» [٥/ ٣٢٨]، وقال في ختام ترجمته: «ولعبد الغفار أحاديث غير محفوظة» ومثله لا يحتمل تفرده عن مثل الثوري أصلاً، وقد خالفه معاوية بن عمرو الأزدي، فرواه عن زائدة بن قدامة فقال: عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به نحوه موقوفاً، ولم يرفعه .

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٧٧٩]، ولعل هذا هو الأشبه مع ضعفه أيضاً، فإن الهجري: واسمه: (إبراهيم بن مسلم) ضعيف عندهم، بل تركه على ابن الجنيد وغيره، وهو من رجال ابن ماجه وحده، ولا يصح الحديث موقوفاً ولا مرفوعاً، ورأيت المنذرى قد عزاه في «الترغيب» [٤/ ٢١٠]، إلى الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، كذا، ولعله يعنى به طريق ابن إسحاق عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به . . .

وقد عرفت ما فيه، وللحديث شاهد واه من رواية جابر بن عبد الله مرفوعاً، مضى الكلام عليه عند المؤلف [برقم ١٧٧٦]. والله المستعان .

٤٩٨٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ - يَعْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ - عَنْ حَمِيدٍ - يَعْنِي الْأَعْرَجَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، وَكِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ، وَسَرَاوِيلٌ مِنْ صُوفٍ، وَكُمَّةٌ صُوفٍ، وَنَعْلَاهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ».

٤٩٨٣- منكر: أخرجه الترمذى فى «جامعه» [١٧٣٤]، وفى «العلل» [رقم ٣٢١]، والحاكم [١/ ٨١] و[٢/ ٤١١]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٣١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٧٣]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٢٦٢]، والعقيلى [١/ ٢٦٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦١/ ٤٩]، وأبو بكر النجاد فى «الرد على خَلْقِ الْقُرْآنِ» [رقم ٦٢]، وعبد الله بن أحمد فى «السنة» [١/ ٢٩٣] و[٢/ ٥٠٦]، والطبرى فى «تفسيره» [١٨/ ٢٧٩ / شاكر]، والآجرى فى «الشریعة» [رقم ٦٨٦]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٤١٨ / طبعة الحاشدى]، وابن النجار فى التاريخ المجدد لمدينة السلام [٢/ ١٤٧]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ٤٣٥]، والذهبى فى الميزان [١/ ٦١٥]، وابن عرفة فى (جزئه) كما فى «فتح المغيث» [٣/ ١٣]، ومن طريقه العراقى فى «التقييد والإيضاح» [ص ٢٥٨-٢٥٩]، وعنه الحافظ فى «اللسان» [٤/ ١١٤]، وابن شاهين فى «الأمالى» [٢/ ٦٦]، وأبو موسى المدینى فى منتهى رغبات السامعين [١/ ٢٥٦ / ٢]، وغيرهم من طريقين عن حميد الأعرج عن عبد الله ابن الحارث الزبيدى المكتب عن ابن مسعود به . . .

وليس عند ابن حبان والطبرى والذهبى والنجاد قوله: (وكمة صوف) وعند عبد الله بن أحمد مكانها: (وعمامة صوف) وليس عنده: (وسراويل من صوف) ولا قوله: (وكساء من صوف) وكذا ليس عند الآجرى: (وسراويل من صوف) وعنده مكانها: (وعصا راع) وعند الترمذى: (من جلد حمار ميت) بدل: (حمار غير ذكى) وكذا ليس عند العقيلى قوله: (وسراويل من صوف).

قال الترمذى: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحميد هو ابن على الكوفى، قال: وسمعت محمداً - يعنى البخارى - يقول: حميد بن على الأعرج منكر الحديث، وحميد بن قيس الأعرج المكى صاحب مجاهد ثقة) ومثله نقله عن أبى عبد الله الجعفى فى «العلل» وزاد: «قلت له: عبد الله بن الحارث سمع من ابن مسعود، قال: قد روى عنه، ولا أعرف له سماعاً».

= ويؤيد عدم السماع قول أبي حاتم الرازى كما فى «الجرح والتعديل» [٣/ ٢٢٦ / ترجمة حميد ابن عطاء الأعرج]: «ولا يعرف لعبد الله بن الحارث عن ابن مسعود شىء» واحتمل الحافظ العلائى أنه ربما كان هو «عبد الله بن الحارث» الذى قال عنه ابن المدينى: (لم يسمع من عبد الله ابن مسعود شيئاً) كما فى «جامع التحصيل» [ص ٢٠٨]، فالحاصل: أن الإسناد معلول بعلتين: الأولى: الانقطاع بين عبد الله بن الحارث وابن مسعود.

والثانية: تفرد حميد الأعرج به، وهو شيخ منكر الحديث كما قاله البخارى وأبو حاتم وغيرهما، وقد تركه أبو زرعة والدارقطنى وغيرهما، زاد الدارقطنى: «وأحاديثه تشبه الموضوعه» وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروى عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعه، لا يحتج بخبره إذا انفرد، وليس هذا بصاحب الزهرى، ذاك حميد بن قيس الأعرج».

وهذا الحديث قد أنكره عليه العقيلى وابن حبان وابن عدى، وساقوه فى ترجمته من كتبهم فى «الضعفاء»، وقال ابن عدى فى ختام ترجمته بعد أن ساق له جملة من مناكيره: (وهذه الأحاديث عن عبد الله عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة، ولا يتابع عليها) وكذا ساقه له الذهبى فى جملة مناكيره من ترجمته فى «الميزان» وأعله به جماعة، وهو كما قالوا؛ لكن قال الحاكم عقب روايته فى الموضوع الثانى: «هذا حديث صحيح على شرط البخارى، ولم يخرجاه» كذا قال، وقد تعقبه الذهبى قائلاً: «بل ليس على شرط البخارى».

قلت: قد وقع عنده فى سنده: (عن حميد بن قيس) يعنى المكى الثقة المشهور، وهذا هو الذى دعاه إلى تصحيح سنده، وقد تعقبه المنذرى فى «ترغيبه» [٣/ ٧٩]، فقال: «توهم الحاكم أن حميداً الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكى، وإنما هو حميد بن على، وقيل: ابن عمار أحد المتروكين» ومثله قال الحافظ فى «اللسان» أيضاً، وقبله قال الذهبى فى «تلخيص المستدرک» بعد قوله الماضى: «بل ليس على شرط البخارى» قال: «وإنما غرّه - يعنى الحاكم - أن فى الإسناد «حميد بن قيس»، كذا، وهو خطأ، وإنما هو حميد الأعرج الكوفى ابن على؛ أو ابن عمار؛ أحد المتروكين؛ فظنه المكى الصدوق».

قلت: لكن وقع فى سند الحاكم من الموضوع الأول: (عن حميد الأعرج) وقال عقبه: «وحميد هذا ليس بابن قيس الأعرج، قال البخارى فى «التاريخ»: حميد بن على الأعرج الكوفى =

٤٩٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو معمر إسماعيل الهذلي، حَدَّثَنَا هشيمٌ، أَخْبَرَنَا ابن أبي ليلى، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، أن الأشعث بن قيس، اشترى رقيقاً من رقيق الإمارة، فاختلفا في الثمن، فقال ابن مسعود: بعتك بعشرين ألفاً، وقال الأشعث: إنما اشتريت منك بعشرة آلاف، فقال عبد الله: إن شئت حدثتك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: هات، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا اختلفَ البِيعَانِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ، فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْبَائِعِ، أَوْ يترَادَانِ البِيعَ»، قال: فإني أرد البيع

= منكر الحديث . . . كذا، وهذا هو الصواب، فكأنه نسي ما سطره هنا لما ذكر الحديث مرة أخرى في الموضوع الثاني [٢ / ٤١١]، بعد ما اشتبه عليه (حميد بن علي الأعرج) المتروك، بـ (حميد بن قيس الأعرج) الثقة المقرئ المشهور، ويشبه أن يكون وقع له: (عن حميد الأعرج) فظنه (ابن قيس) ووهم في ذلك بلا شك، وربما كان ذلك ممن فوَّقه، وقد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث كما في «علل الخلال» [ص ٢٦٠ / متخذه لابن قدامة]، فقال: (منكر ليس بصحيح، أحاديث حميد عن عبد الله بن الحارث منكرة).

قلتُ: وقد روى ابن بطة العكبري هذا الحديث: فزاد في آخره زيادة منكرة جداً، اتهمه بعضهم لأجلها، وتأولها له بعض الأئمة المتأخرين، وقد بسطنا الكلام على تخريج تلك الزيادة مع أقوال النقاد فيها، وتمام تخريج الحديث في كتابنا: «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل» أعاننا الله على إتمامه بخير. إنه ولي كل مؤمن.

● تنبيه: قال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن مسعود إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا خلف بن خليفة» يعنى عن حميد الأعرج به . . . ، وليس كما قال، بل تابعه حفص بن غياث على مثله عند الحاكم [٢ / ٤١١]، ولله الحمد.

٤٩٨٤ - قوى بطرقه: أخرجه أبو داود [٣٥١٢]، وابن ماجه [٢١٨٦]، والدارمي [٢٥٤٩]، والدارقطني في «سننه» [٣ / ٢١]، ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق [٢ / ١٨٥]، والبيهقي في «سننه» [١٠٥٩٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٨ / ١٧٠-١٧١]، وغيرهم من طرق عن هشيم بن بشير عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود عن أبيه عن جده به نحوه . . . لم يسقه أبو داود، بل أحال بلفظه على الماضي قبله بقوله: «فذكر معناه، والكلام يزيد وينقص» وهو عند الدارمي ومن طريقه البغوي بالمرفوع منه فقط، وزادوا جميعاً: «والبيع قائم بعينه».

= قلتُ: هذا إسناد قد اختلف على هشيم فيه، فرواه عنه عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح وأبو جعفر النفيلى وأبو معمر الهذلى وغيرهم على الوجه الماضى، وخالفهم: الإمام أحمد، فرواه عن هشيم فقال: أخبرنا ابن أبى ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود به، ليس فيه (عن أبيه) هكذا أخرجه فى «المسند» [١ / ٤٦٦] - إشارة - وتابعه على هذا اللون: سعيد بن منصور فى «سننه» كما فى «تكملة المجموع» للنووى [١٣ / ٦٥]، وكذا حكاه عنه الدارقطنى فى «العلل» [٥ / ٢٠٤].

فهذان لوان من الاختلاف فى سنده على هشيم، ولون ثالث، فقال أبو داود الطيالسى فى «مسنده» [عقب رقم ٣٩٩]: «ويرويه هشيم عن القاسم عن أبيه عن عبد الله» وقد اختلف فى سنده على ابن أبى ليلى أيضاً، ومدار هذه الطرق عليه، وقد قال البيهقى عقب روايته: «خالف ابن أبى ليلى الجماعة فى رواية هذا الحديث فى إسناده، حيث قال: عن أبيه، وفى متنه حيث زاد فيه «والبيع قائم بعينه» . . . ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وإن كان فى الفقه كبيراً فهو ضعيف فى الرواية لسوء حفظه؛ وكثرة أخطائه فى الأسانيد والمتون، ومخالفته الحفظ فيها، والله يغفر لنا وله، وقد تابعه فى هذه الرواية عن القاسم: الحسن بن عمارة، وهو متروك لا يحتج به».

قلتُ: وهو كما قال، وقد اختلف فى سنده على القاسم أيضاً، إلا أن المحفوظ عنه فى هذا الحديث: هو ما رواه الجماعة عنه عن جده عبد الله بن مسعود به . . .

وهذا هو الذى رجحه الدارقطنى فى «العلل» [٥ / ٢٠٥]، فقال: (والمحفوظ هو المرسل) يعنى المنقطع، لكون القاسم لم يدرك جده (عبد الله بن مسعود).

لكن للحديث طرق أخرى كثيرة عن ابن مسعود به نحوه . . . يقوى بعضها بعضاً، كما قاله البيهقى الحافظ؛ بل له طريق آخر بالمرفوع منه فقط عند الطبرانى فى «الكبير» وظاهر سنده الصحة مع غرابته، بل قال ابن الملقن فى «البدر المنير» [٦ / ٥٩٨]، بعد أن ذكره: «وهذا الطريق عندى أقوى طرقه، ولم يظفروا بها» لكن أعله تلميذه الحافظ ابن حجر بما لا يقدح، وردة عليه الإمام فى «الإرواء» [٥ / ١٧٠]، والحديث صححه جماعة، واعترض ذلك آخرون، وقد بسطنا كلام الفريقين مع استيفاء طرق الحديث فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج متقى الأخبار». والله المستعان.

● تنبيه: قد سقط قوله: (عن أبيه) من سند البغوى فى «شرح السنة»، فانتبه يا رعاك الله.

٤٩٨٥- حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا يَافِعًا فِي غَنَمٍ لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ أُرْعَاهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، هَلْ مَعَكَ مِنْ لَبَنٍ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمِنٌ، فَقَالَ: «أَنْتَبِي بِشَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ»، فَأَتَيْتُهُ بَعْنَاقٍ أَوْ جَذْعَةٍ، فَاعْتَقَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ الضَّرْعَ، وَيَدْعُو حَتَّى أَنْزَلْتُ، فَأَنَاءَهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «اشْرَبْ»، فَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ،

٤٩٨٥- حسن: أخرجه أحمد [١/ ٣٧٩، ٤٦٢]، وابن حبان [٧٠٦١، ٦٥٠٤]، والطيالسي [٣٥٣]، والطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٥٦]، والبزري في «مسنده» [٥/ رقم ١٨٢٤]، وابن أبي شيبة [٢٢٣٠٢، ٣١٨٠١]، وأبو نعيم في «الحلية» [١/ ١٢٥]، وفي «الدلائل» [رقم ٢٣٣]، والطحاوي في «المشکل» [١١/ ٦٠]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ١٥٠-١٥١]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٤٧٨، ٤٧٩، ٢٣٣٥]، والذهبي في «سير النبلاء» [١/ ٤٦٥]، والفسوي في «المعرفة» [٢/ ٣١١]، وابن عساکر في «تاريخه» [٣٣/ ٧٠، ٧١-٧٢، ٧٣]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به نحوه . . . وفي سياق البزار والفسوي اختصار؛ وليس عند البزار وابن أبي شيبة والذهبي في آخره قوله: (قال: فلقد أخذت من فيه سبعين سورة . . . إلخ).

قلت: ومن هذا الطريق: أخرجه: اللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٤/ رقم ١٤٨٧]، والشاشي في «مسنده» [٢/ رقم ٦٠٢]، كلاهما نحو سياق المؤلف به . . . وهو عند جماعة آخرين بالفقرة الأخيرة فقط من كلام ابن مسعود، وقال الذهبي عقب روايته من طريق أحمد في «سير النبلاء»: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلت: بل هو حسن الإسناد فقط؛ للكلام المعروف في حفظ عاصم بن بهدلة، فلم يكن بالثبت، ولا هو بالضعيف، إنما كان صدوقاً متماسكاً إماماً في القراءة والحروف، وقد رواه عنه أبو عوانة وحماد بن سلمة وأبو بكر ابن أبي عياش؛ وتابعهم أبو المنذر سلام بن سليمان المقرئ على نحوه عن عاصم به في سياق أتم عند أبي القاسم الطبراني في «الصغير» [١/ رقم ٥١٣]، والمؤلف [برقم ٥٠٩٦]، ومن طريقه ابن عساکر في «تاريخه» [٣٣/ ٧٣]، من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي عن أبي المنذر سلام عن عاصم به .

قال الطبراني: «لم يروه عن سلام إلا إبراهيم».

ثم قال للضرع: «أقلص»، فقلص، فعاد كما كان. قال: ثم أتيت النبي ﷺ بعد، فقلت: يا رسول الله، علمنى من هذا الكلام- أو من هذا القرآن- فمسح رأسى، وقال: «إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلِّمٌ»، قال: فلقد أخذت من فيه سبعين سورة ما نازعنى فيها بشرٌ.

٤٩٨٦- حَدَّثَنَا محرز بن عون، حَدَّثَنَا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]، قال أبو الدحداح: يا رسول الله، إن الله يريد منا القرض؟ قال: «نَعَمْ، يَا أَبَا الدُّحْدَاحِ»، قال: أرنا يدك، قال: فناوله يده، قال: قد أقرضت ربى حائطى - وحائطه فيه ست مائة نخلة- فجاء يمشى حتى أتى الحائط، وأم

= قلتُ: وإبراهيم ثقة مشهور من رجال النسائي؛ وشيخه سلام بن سليمان: شيخ مقرئ «صدوق صالح الحديث» كما يقول أبو حاتم الرازى، وهو من رجال الترمذى والنسائى. والحديث أورده الهيثمى فى «المجمع» [١٢ / ٦]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح» وهو كما قال.

٤٩٨٦- ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٢ / رقم ٧٦٤]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [رقم ٤١٧ / طبعة سعد الحميد]، والحسن بن عرفة فى «جزئه» [رقم ٨٧]، وعنه ابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٢٤٧٣]، والبزار فى «مسنده» [٥ / رقم ٢٠٣٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٣ / رقم ٣٤٥٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٤ / ٢١٩، ٢٢٠]، وأبو الحسن ابن حيويه فى «من وافقت كنيته كنية زوجته» [رقم ٩]، وابن منده فى «فتح الباب» [١ / ٢٨٤]، وفى (المعرفة) كما فى «الإصابة» [٧ / ١٢٠]، والطبرى فى «تفسيره» [٥ / رقم ٥٦٢٠ / شاكر]، وغيرهم من طرق عن خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود به نحوه.

قال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن حميد إلا خلف بن خليفة».

قلتُ: وخلف صدوق مشهور من رجال الجماعة إلا البخارى، لكنه اختلط بآخرة، وشيخه حميد الأعرج: هو ابن على أو ابن عطاء أو ابن عبيد الكوفى القاص الشيخ الواهى، كان منكر الحديث كما قاله البخارى وجماعة؛ وقد تركه أبو زرعة والدارقطنى وغيرهما، وكان يروى بهذا الإسناد مناكير وعجائب.

الدحداح فيها، وعيالها، فنأدى، يا أم الدحداح، قالت: لبيك، فقال: اخرجي، فقد أقرضته ربي .

٤٩٨٧- حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو حفص، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَتَرُّ، يُحِبُّ الْوَتْرَ، فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ»، فقال أعرابي: ما تقول يا رسول الله؟ قال: «لَيْسَ لَكَ وَلَا لِأَصْحَابِكَ».

= وبه أعله الحافظ في «المطالب» والهيثمي في «المجمع» [٣/ ٢٩١]، وأقره المناوي في «الفيض» [٤/ ١٦]، ثم رأيت الهيثمي ذكره في موضع آخر [٧/ ٣٨]، وقال: «رواه البزر، ورجاله ثقات» وفي موضع ثالث [٩/ ٥٣٩]، وقال: (رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح).

كذا قال، كأنه ظن: (حميد الأعرج) في سنده هو: (حميد بن قيس الأعرج) الثقة المقرئ المشهور، وليس بشيء، وبين الرجلين أبعد ما بين الخافقين، والحديث ذكره البوصيري في «الإتحاف» [٧/ ١١٢]، وقال: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف» كذا، والصواب أن سنده منكر جداً.

وفيه علة أخرى غير ما مضى، وهى: أن عبد الله بن الحارث وهو المكتب الكوفي لا يعرف له سماع من ابن مسعود، كما قال البخاري، وأشار إليه أبو حاتم أيضاً، فراجع ما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٤٩٨٣]، وللحديث شواهد عن عمر بن الخطاب وأبي أمامة وغيرهما. وكلها مناكير، والمحفوظ: أن أصل قصة أبي الدحداح هنا: ثابتة، ولكن دون تعلق بسبب نزول قوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، فانظر الصحيحة [٦/ ١١٣١] للإمام.

٤٩٨٧- قوى بشواهد: المرفوع منه فقط: أخرجه أبو داود [١٤١٧]، وابن ماجه [١١٧٠]، والبيهقي في «سننه» [٤٢٤٤]، وابن نصر في «الوتر» [رقم ٢/ مختصره]، والدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٩٣]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به .

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، أبو عبيدة عن أبيه ليس موصولاً، كما شرحناه شرحاً وافياً في غير هذا المكان؛ والأعمش إمام في التدليس وقد عنعنه، وقد اختلف عليه في وصله، فرواه عنه زائدة بن قدامة فقال: عن أبي عبيدة به مراسلاً، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٩٣].

٤٩٨٨ - حَدَّثَنَا عثمان، حَدَّثَنَا أبو حفص، عن الأعمش، ومنصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «قِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ، وَسَبَابُهُ فُسُوقٌ».

٤٩٨٩ - حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر المقدمي، حَدَّثَنَا ابن مهدي، عن سفيان، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذْنُكَ أَنْ تَرْفَعَ الْحُجَابَ، وَتَسْمَعَ سِوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ»، قال: بلغني أنها السرار.

= وقد تويع الأعمش على الوجهين جميعاً، والمرسل هو المحفوظ كما قاله أبو الحسن ابن مهدي في «علله» [٥/ ٢٩٣]، وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار» وذكرنا له شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه مرفوعاً، وقد مضى منها حديث على عند المؤلف [برقم ٥٨٥]، وهو حديث قوى بشواهد.

٤٩٨٨ - صحيح: أخرجه البخاري [٥٦٩٧، ٤٨]، ومسلم [٦٤]، والترمذي [١٩٨٣، ٢٦٣٥]، والنسائي [٤١٠٩، ٤١١٠، ٤١١١]، وابن ماجه [٦٩]، وأحمد [١/ ٣٨٥، ٤١١، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٥٤]، وابن حبان [٥٩٣٩]، والطيالسي [٢٤٨، ٢٥٨]، والبخاري في «مسنده» [٥/ رقم ١٦٦٠]، والبيهقي في «سننه» [١٥٦٣٠، ٢٠٦٩٧]، وفي «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٢١]، و[٥/ رقم ٦٦٦٢]، والحميدي [١٠٤]، وأبو عوانة [رقم ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٤٩٨١، ٤٩٨٢]، والبخاري في «شرح السنة» [١٣/ ١٢٩]، وغيرهم كثير من طرق عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعاً: (سباب المسلم فسوق؛ وقتاله كفر). وفي لفظ مثل المؤلف.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وقد اختلف على أبي وائل في رفعه ووقفه، وكلاهما محفوظان؛ وقد تابعه جماعة عن ابن مسعود به مرفوعاً. يأتي جملة عند المؤلف [برقم ٤٩٩١، ٥١١٩، ٥٣٣٢، ٥٣٤٦]. والله الحمد.

٤٩٨٩ - صحيح: أخرجه مسلم [٢١٦٩]، وابن ماجه [١٣٩]، وأحمد [١/ ٤٠٤]، وابن حبان [٧٠٦٨]، والطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٤٩]، وابن أبي شيبة [٣٢٢٢٥]، والنسائي في «الكبرى» [٨٢٦١]، وتام في «فوائده» [رقم ١٥٥٣]، وابن الأثير في «أسد الغابة» =

= [١ / ٦٧٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣ / ١٥٤]، والبخارى فى «تاريخه» [١ / ٢٩٠]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٣٣ / ٨٦]، وأبو نعیم فى «المعرفة» [رقم ٣٩٩٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢ / ٢٨٦]، والبزار فى «مسنده» [٢ / رقم ١٩١٢]، والطحاوى فى «المشکل» [٤ / ١٢٠]، والفسوى فى «المعرفة» [٢ / ٣١١]، وغيرهم من طرق عن الحسن بن عبيد الله بن عروة عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس عن ابن مسعود به .

قلتُ: هكذا رواه زائدة بن قدامة ومحمد بن فضيل، وحفص بن غياث وابن إدريس وعبدالواحد بن زياد، خمستهم كلهم عن الحسن بن عبيد الله على الوجه الماضى؛ وخالفه الثورى، واختلف عليه، فرواه عن ابن مهدى كما عند المؤلف هنا، ليس فيه (عبد الرحمن بن يزيد!) هكذا أخرجه أحمد [١ / ٣٩٤]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٣٣ / ٨٥]، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن الثورى به . . .

وهكذا رواه وكيع أيضاً عن الثورى عند أحمد [١ / ٣٨٨]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٣٣ / ٨٥]، وخالفهما أبو عاصم النبيل، فرواه عن الثورى فقال: عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم ابن يزيد، عن رجل من النخع قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن مسعود . . . وذكره، هكذا أخرجه الطحاوى فى «المشکل» [٤ / ١٢٠]، والمحفوظ عن الثورى هو الأول؛ وعليه تويع: تابعه جرير بن عبد الحميد: كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥ / ٢٠٩]، ثم قال: «والصواب قول من قال: عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله» .

قلتُ: يعنى به الوجه الأول عن الحسن بن عبيد الله؛ وقد رأيت حكى الاختلاف فى سنده على الحسن فى «الإلزامات والتتبع» [ص ٢٣٨]، ثم قال: «والحكم أن يكون القول قول من زاد؛ لأنهم خمسة» يعنى «زائدة، وابن فضيل، وابن إدريس، وعبد الواحد، وحفص» الذين رووه عن الحسن بن عبيد الله فقالوا: عن إبراهيم بن سويد [وتحرّف عند ابن سعد إلى: «يزيد»]، النخعى عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس عن ابن مسعود به .

قلتُ: وسنده مستقيم؛ وقد اختلف فى سنده على وجوه أخرى غير محفوظة، ذكرها الدارقطنى فى «العلل» [٥ / ٢١٠] .

● تنبيه مهم: وقع فى إسناد المؤلف من الطبعتين: زيادة: (عبد الرحمن بن يزيد) بين إبراهيم وابن مسعود، وهو خطأ لا شك، والحديث محفوظ عن الثورى دون ذكر (عبد الرحمن) فى سنده، كما مضى بيان ذلك سابقاً، وقد أخرجه ابن عساکر فى «تاريخه» [٣٣ / ٨٥-٨٦]، =

٤٩٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ التَّمِيمِيِّ، عَنِ أَبِي عَثْمَانَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّلْقِي .

٤٩٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» .

= من طريق المؤلف به . . . على الصواب دون (عبد الرحمن) في سنده، فانتبه وسيأتي الحديث من هذا الطريق أيضاً [برقم ٥٢٦٥]، على الصواب أيضاً .

٤٩٩٠ - صحيح: أخرجه البخارى [٢٠٤٢، ٢٠٥٦]، ومسلم [١٥١٨]، والترمذى [١٢٢٠]، وابن ماجه [٢١٨٠]، وأحمد [١/ ٤٣٠]، وابن حبان [٤٩٥٨]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٨٨٢]، وعبد الرزاق [١٤٨٨٠]، وابن أبى شيبه [٢١٤٤، ٣٦٢٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٥٠٨، ١٠٦٩٤]، وأبو عوانه [رقم ٣٩٨١]، وابن حزم فى «المحلى» [٨/ ٤٤٩]، وغيرهم من طرق عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن ابن مسعود (عن النبى ﷺ أنه نهى عن تلقى البيوع) وهذا اللفظ رواية للمؤلف تأتى [برقم ٥٢٣٩، ٥٤٥٤]، وعنده: (عن تلقى السلع) بدل: (البيوع) وزاد البخارى وأحمد وأبو عوانه فى أوله: (من اشترى شاة محفلة، فردها فليردها معها صاع من تمر) وهو رواية للمؤلف والبيهقى . ولفظ البزار مثل لفظ المؤلف هنا .

قال الترمذى: (وفى الباب عن على وابن عباس وأبى هريرة وأبى سعيد وابن عمر ورجلاً من أصحاب النبى ﷺ) .

قلت: وقد خرجناها جميعاً فى «غرس الأشجار» . والله المستعان .

٤٩٩١ - صحيح: أخرجه عبد الله بن أحمد فى «السنه» [رقم ٧٨٥]، والبزار [٥/ رقم ١٧٩٦]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢٠٤٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥١ / ٢٢١]، والخليلى فى الإرشاد [٢/ ٥٤٢ / منتخب السلفى]، وابن أبى عاصم فى «الديات» [عقب رقم ١]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٢/ رقم ١٥٣٣]، وغيرهم من طرق عن معتمر بن سليمان عن أبى سليمان التيمى عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود به .

قلت: هكذا جوده معتمر عن أبىه؛ وخالفه حماد بن سلمة وأبو عبد الصمد العمى ويحيى القطان وبشر بن المفضل وغيرهم، كلهم رووه عن التيمى عن أبى عمرو عن ابن مسعود به موقوفاً، ولم يرفعوه، وقولهم أرجح بلا ريب، لكن قال الدارقطنى فى «العلل» =

٤٩٩٢ - حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، حَدَّثَنَا عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبد الله، أن رسول الله ﷺ، قسم غنائم حنين بالجعرانة، فآزدهموا عليه، فقال: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمٍ فَكَذَّبُوهُ، وَضَرَبُوهُ، وَشَجَّوهُ» قال عبد الله: كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ قدر الرجل، وقال هكذا: «رَبُّ اغْفِرْ لِقَوْمِي، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»، وجعل أبو سعيد القواريري إصبعه الإبهام على جبينه، كأنه يسلم شيئاً.

= [٥ / ٣٣٥]: «ورفعه صحيح» يعني لكثرة طريقه عن ابن مسعود به مرفوعاً، مضى بعضها [برقم ٤٩٨٨]، ويأتي المزيد منها.

٤٩٩٢ - حسن: أخرجه أحمد [١ / ٤٢٧، ٤٥٦]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٧٥٧]، من طرق عن حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به . . . وفي آخره قول ابن مسعود بلفظ: (فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي الرجل، يمسح عن جبهته).

قلت: وهذا إسناد حسن مشهور؛ رجاله كلهم ثقات أثبات؛ سوى عاصم بن أبي النجود: فهو صدوق متماسك؛ وقد رواه عنه حماد بن سلمة عن أبي وائل عن ابن مسعود بلفظ: (تكلم رجل من الأنصار كلمة فيها موجدة على النبي ﷺ فلم تقرني نفسي أن أخبرت بها النبي ﷺ فلو وددت أني افتديت منها بكل أهل ومال، فقال: قد آذوا موسى - عليه الصلاة والسلام - أكثر من ذلك فصبر، ثم أخبر أن نبياً كذبه قومه وشجوه حين جاءهم بأمر الله، فقال وهو يمسح الدم عن وجهه: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) أخرجه أحمد [١ / ٤٥٢]، وقد توبع عليه عاصم: تابعه الأعمش عليه به نحوه مختصراً عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: (كأني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) أخرجه البخاري [٣٢٩٠، ٦٥٣٠] - واللفظ له - ومسلم [١٧٩٢]، وابن ماجه [٤٠٢٥]، وأحمد [١ / ٣٨٠، ٤٤١]، وابن حبان [٦٥٧٦]، والمؤلف [برقم ٥٠٧٢]، والبزار [٥ / رقم ١٦٨٦]، وتمام في «فوائده» [رقم ١٦]، وأبو عوانة [رقم ٥٥٠١، ٥٥٠٢]، والبخاري في «شرح السنة» [١٣ / ٣٣٤]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٣]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٤٧٦]، وابن منده في «فوائده» [ص ٣٤]، وابن حزم في «المحلى» [١١ / ٤١١]، وجماعة غيرهم.

٤٩٩٣ - حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر، حَدَّثَنَا يحيى، عن حماد بن سلمة، حَدَّثَنَا عاصم ابن بهدلة، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ السِّدْرَةِ وَعَلَيْهِ سِتْمَةٌ جَنَاحٍ، يَنْتَشِرُ مِنْ رِيشِهِ تَهَاوِيلُ: الدَّرُّ وَالْيَاقُوتُ».

٤٩٩٣ - حسن: أخرجه أحمد [١/ ٤١٢، ٤٦٠]، وابن حبان [٦٤٢٨]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٢٩١، ٢٩٩]، والطبري في «تفسيره» [٢٢/ ٥٠٩]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٦٠٥]، والدينوري في «المجالسة» [رقم ١٩٩٠]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٦٦٨]، وغيرهم من طرق حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به . . . وزاد ابن خزيمة والشاشي والدينوري والبيهقي في أوله: (عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿٦٠﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿٦١﴾﴾ [النجم: ١٣]، وهو رواية للمؤلف تأتي [برقم ٥٣٦٠].

قلت: وسنده حسن صالح؛ وقد ساقه ابن كثير في «تفسيره» [٧/ ٤٥١ / طبعة دارطيبة]، من طريق أحمد، ثم قال: «وهذا إسناد جيد قوى» ورواه شريك القاضي عن عاصم فزاد فيه زيادة منكرة، عند أحمد [١/ ٣٩٥]، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٣٥٥].

وقد توبع عليه عاصم بن أبي النجود ولكن باختصار: تابعه أبو إسحاق الشيباني قال: (سألت زر ابن حبيش عن قوله: فكان قاب قوسين أو أدنى فقال: أخبرني ابن مسعود أن النبي ﷺ رأى جبريل وله ستمائة جناح) أخرجه الترمذي [٣٢٧٧] - واللفظ له - والبخارى [٣٠٦٠، ٤٥٧٥]، [٤٥٧٦]، ومسلم [١٧٤]، وأحمد [١/ ٣٩٨]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٣٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٩/ ١٨، ١٩]، والمؤلف [برقم ٥٣٣٧]، وأبو عوانة [رقم ٣٠١، ٣٠٢]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٩١٦، ٩١٧ / طبعة الحاشدي]، والشاشي [رقم ٦٠٦]، وغيرهم.

وفى رواية لمسلم: ذكر قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿٦٠﴾﴾ [النجم: ١٨]، بدل الآية الماضية، وهو لفظ ابن حبان [٦٤٢٧]، والطيالسي [٣٥٨]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٢٩٤، ٢٩٥]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٦٦٧]، وغيرهم؛ وفى رواية أخرى لمسلم قوله تعالى: ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿٦١﴾﴾ [النجم: ١١]، الآيتين الماضيتين، وهو رواية للبيهقي في «الدلائل» أيضاً [رقم ٦٦٠].

٤٩٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: مِنْ هَمَزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ»، قَالَ: فَهَمَزُهُ الْمَوْتَةُ، وَنَفْثُهُ الشَّعْرُ، وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ.

= وقد روى أبو إسحاق السبيعي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي عن ابن مسعود: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١]، قال: (رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلة من رفرق قد ملأ ما بين السماء والأرض) أخرجه الترمذي [٣٢٨٣] - واللفظ له - وأحمد [١/ ٣٩٤، ٤١٨]، والحاكم [٢/ ٥٠٩]، والطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٩٠٥٠]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٣١، ١١٥٤١]، والمؤلف [برقم ٥٠١٨]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٧٥١، ٧٥٢]، وأبو الشيخ في «العظمة» [٢/ ٧٦٧]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٢٩٧]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٤٢١]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٦٦١]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن عن ابن مسعود به . . . قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: قد رواه الثوري عن أبي إسحاق عن ابن منده والدارقطني في «العلل» [٥/ ٥٧]، فأمنًا بذلك ما رمى به أبو إسحاق من الاختلاط؛ لأن الثوري قد سمع منه قديمًا بالاتفاق، لكن يبقى أن أبا إسحاق إمام في التدليس، وقد عنعنه، لكن حديثه عن عبد الرحمن بن يزيد محتج به عند الشيخين بالعنعنة أيضًا، وأراه مكثراً عنه إن شاء؛ وعنعنه المدلس عن شيخ أكثر من الرواية عنه، والملازمة له: محمولة على السماع عند جماعة من المحققين على رأسهم الحميدي - شيخ البخاري.

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحو لفظ أبي إسحاق الماضي . . . منها حديث شعبة عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨]، قال: رأى رفرقاً أخضر سد أفق السماء) أخرجه البخاري [٣٠٦١، ٤٥٧٧]، والطيبالسي [٢٧٨]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٤٣]، وجماعة كثيرة.

٤٩٩٤ - قوى بشواهد: دون جملة التفسير في آخره: أخرجه ابن ماجه [٨٠٨]، وأحمد وابنه [١/ ٤٠٤]، وابن خزيمة [رقم ٤٧٢]، والحاكم [١/ رقم ٣٢٥]، وابن أبي شيبة [رقم ٢٩١٢٣]، =

= ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٢١٨٦]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ٩٤٥٦]، والطبري في «تهذيبه» [رقم ٥٥٦]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٢٢٧]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٣٨١]، وغيرهم من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمى عن ابن مسعود به .

قال البوصيرى في «مصباح الزجاجة» [١ / ١٣٠]: «هذا إسناد ضعيف؛ عطاء بن السائب اختلط بأخرة، وسمع منه محمد بن الفضيل بعد الاختلاط، قد قيل إن أبا عبد الرحمن السلمى لم يسمع من ابن مسعود» .

قلتُ: هو كما قال أولاً؛ أما سماع أبي عبد الرحمن من ابن مسعود، فقد أثبتته البخارى وغيره، وهذا مقدم على من نفاه، وقد ثبت تصريح أبي عبد الرحمن عن ابن مسعود في بعض الروايات، وقد تويع عليه ابن فضيل عن عطاء بن السائب به نحوه تابعه ورقاء بن عمر عند البيهقي وغيره؛ وكذا رواه عمار بن رزيق عن عطاء عند أحمد [١ / ٤٠٣]، والمؤلف [برقم ٥٣٨٠]، وغيرهما، وخالفهما حماد بن سلمة، فرواه عن عطاء بن السائب بإسناده به موقوفاً، ولم يرفعه، هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٩ / رقم ٩٣٠٢]، والطيالسى [٣٧١]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٢١٨٧]، دون جملة التفسير في آخره .

وحماد بن سلمة ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه وبعده، فيتوقف في روايته عنه، فالظاهر أن عطاء قد اضطرب في وقفه ورفعه، ولم يروه عنه أحد ممن سمع منه قبل الاختلاط، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به

مضى منها حديث أبي سعيد الخدرى [برقم ١١٠٨]، ويأتى حديث جبير بن مطعم [برقم ٧٣٩٨]، وباقي شواهد مخرجة في كتابنا: «غرس الأشجار» . وكذا في «الإرواء» [٢ / ٥٣ - ٥٨] .

وهو حديث قوى بشواهد إن شاء الله؛ لكن دون جملة التفسير في آخره: (قال: فهمزه: الموتة، ونفته: الشعر، ونفحه: الكبر) فانتبه والله المستعان .

● تنبيه: قال الحاكم عقب رواية هذا الحديث: (هذا حديث صحيح الإسناد، وقد استشهد البخارى بعطاء بن السائب) .

قلتُ: وقد عرفت أن سنده ضعيف معلول!

٤٩٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «فَضْلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً».

= ● تنبيه ثان: قوله في آخره: (قال: فهمزه... إلخ) ليس عند ابن ماجه، وقد وقعت من كلام عطاء بن السائب في رواية ورقاء عنه عند البيهقي في «سننه» [٢١٨٦]، وفي «الدعوات» [رقم ٢٨٧]، وهذا قرينة على كونها مدرجة عند المؤلف ومن رواه مثله، بل رأيت عبد الرزاق [٢٥٨١]، قد أخرجه من قول ابن مسعود موقوفاً عليه، بسند صحيح إليه.

● تنبيه ثالث: قد زاد الحاكم والبيهقي في أوله: (كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة يقول: ...) وذكره.

٤٩٩٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣٧٦ / ١]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠١٠٣]، والبخاري في «مسنده» [٥ / رقم ٢٠٦٨ / البحر الزخار]، وفي [١ / رقم ٤٥٨ / كشف الأستار]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «الإعلام» لمغلطاي [١ / ١٣١٦]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ١٩٥٣]، والسراج في «مسنده» [١ / ٢٥٣]، وغيرهم من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، عطاء بن السائب هو إمام المختلطين، وسماع ابن فضيل منه فيه غلط واضطراب، كما نص عليه أبو حاتم الرازي، ونقله عنه ولده في ترجمة عطاء من «الجرح والتعديل» [٦ / ٣٣٣].

وقد خولف ابن فضيل في رفعه، خالفه حماد بن سلمة، فرواه عن عطاء فقال: عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به موقوفاً، هكذا أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ١٩٥٢]، وحماد ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه وبعده، فيتوقف في روايته، ويبدو أن عطاء قد اضطرب فيه، وقد توبع عطاء على الوجهين جميعاً عن أبي الأحوص، وكلاهما محفوظان معاً، فتابعه على الوجه المرفوع: مورق العجلي - الثقة العابد - عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: (أن النبي ﷺ كان يفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة كلها مثل صلواته) أخرجه أحمد [١ / ٤٣٧، ٤٥٢]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٠٩٩]، وفي «الأوسط» [٣ / رقم ٢٥٩٧]، والمؤلف [برقم ٥٠٠٠]، وتما في «فوائده» =

= [رقم ٩٣٣]، والبزار في «مسنده» [٣/ رقم ٢٠٥٩ / البحر الزخار]، وفي [١/ رقم ٤٥٧ / كشف الأستار]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٧٧٩]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٦٤٣]، [٦٤٥]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ١٩٥٧]، والسراج في «مسنده» [١/ ٢٤٦]، وغيرهم من طرق عن همام بن يحيى عن قتادة عن مروق به . . . واللفظ لأحمد وحده، ولفظ المؤلف نحو لفظه هنا .

قلت: قد خولف همام في سنده، خالفه هشام الدستوائي وأبان العطار وسليمان التيمي - واختلف عليه - وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم، كلهم رووه عن قتادة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به ولم يذكروا (مورقًا) في سنده، وقولهم محفوظ بلا شك، وقول همام أولى، لأنه زاد فيه؛ والزيادة من مثله مقبولة؛ ولكون قتادة شيخ المدلسين، فجازئ جداً أن يكون قد دلس مورقًا في رواية الجماعة عنه، بل هذا هو الظاهر في نقدي.

ولقتادة فيه شيخ آخر، فرواه عنه شعبة فقال: عن عقبة بن وساج عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعًا: (صلاة الرجل في الجميع تفضل على صلاته وحده بخمس وعشرين) أخرجه ابن خزيمة [١٤٧٠]، وأحمد [١/ ٤٣٧]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٠٠]، والبزار في «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٥٧ / البحر الزخار]، وفي [١/ رقم ٤٥٥ / كشف الأستار]، وتمام في «فوائده» [٢/ رقم ١٥٤٩]، والبخاري في «تاريخه» [٦/ ٤٣٢ / ترجمة عقبة بن وساج]، والسراج في «مسنده» [١/ ٢٤٦] و[١/ ٢٥٣]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ١٩٥٨ / طبعة دار الفاروق]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٨٤٠]، وغيرهم من طريق شعبة عن قتادة عن عقبة بن وساج به . . . واللفظ لابن خزيمة.

قلت: وعقبة ثقة من رجال البخاري، وقد صرح قتادة بالسماع عند أحمد وغيره؛ فالإسناد مستقيم؛ لكن قد اختلف على شعبة في رفعه ووقفه، وكذا اختلف على أبي الأحوص في رفعه ووقفه أيضًا، وكلاهما محفوظان كما مضى الإشارة إليه؛ وقد قيل: عن أبي الأحوص عن أبي هريرة به . . .

وليس بمحفوظ كما أشار إليه الدارقطني في «العلل» [٩/ ٤٣]، وقد بسطنا الكلام على طرق هذا الحديث وشواهد في «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وهو حديث صحيح ثابت .

٤٩٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ عَوَامٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَتْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلْقَمَةَ، أَنَّهُمَا قَالَا: صَلَّيْنَا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي بَيْتِهِ، أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ، وَقَالَ: هَكَذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٤٩٩٦- صحيح: أخرجه الخطيب في «تاريخه» [١١ / ١٥٤]، والحسن بن عرفة في «جزئه» [رقم ٦٧]، كلاهما من طريق عباد بن العوام عن هارون بن عنترة عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة به .

قلتُ: وهذا إسناد قوى؛ رجاله كلهم ثقات سوى هارون بن عنترة، فقد وثقه جماعة، واختلف في النقل عن ابن حبان والدارقطني بشأنه، وبه أعله المنذرى في «مختصر السنن» فقال: «في إسناده هارون بن عنترة، وقد تكلم فيه بعضهم» .

قلتُ: لكنه كلام لا يضر بحديثه أصلاً، إلا أن ينزله عن منزلة (الثقة) إلى: (الصدوق). راجع ما حرره الإمام بشأنه في «الإرواء» [٢ / ٣١٩]، وفي صحيح أبي داود [٣ / ١٧٢، ١٧٣]، ولم ينفرد به كما يأتي بيان ذلك .

وقد توبع عليه عباد بن العوام: تابعه محمد بن فضيل عن هارون بن عنترة عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد عن أبيه قال: (استأذن علقمة والأسود على عبد الله، وقد كنا أطلنا القعود على بابه؛ فخرجت الجارية فاستأذنت لهما؛ ثم قام فصلى بيني وبينه ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل) أخرجه أبو داود [٦١٣] - واللفظ له - والنسائي [٧٩٩]، وأحمد [١ / ٤٢٤]، والمؤلف [برقم ٥١٩١]، وابن أبي شيبة [٤٩٣٦]، وغيرهم من طريق ابن فضيل به . . . وسياق المؤلف أتم؛ وزادوا جميعاً من قول ابن مسعود: (إنه سيكون أمراء يشتغلون عن وقت الصلاة؛ فصلوا الوقتها) لفظ النسائي .

قلتُ: وليس عند أحمد والمؤلف وابن أبي شيبة قوله في سنده: (عن أبيه) فأوهم أنه مرسل عندهم، وليس بذلك كما بيناه في «غرس الأشجار» وكذا بينه الإمام في صحيح أبي داود [٣ / ١٧٣]، وقد توبع عليه هارون بن عنترة، تابعه محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: (دخلت أنا وعمى على عبد الله بن مسعود بالهاجرة؛ فأقام الصلاة؛ فتأخرنا خلفه، فأخذ بيد أحدنا بيمينه، والآخر بشماله، فجعلنا عن يمينه وشماله، فلما صلى قال: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع إذا كانوا ثلاثة) .

٤٩٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ عَبْدٌ أَسْوَدٌ، فَمَاتَ، فَأُوزِنَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «انظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» فقالوا: دينارين، فقال النبي ﷺ: «كَيْتَانِ».

= أخرجه المؤلف [برقم ٥٢٨٧] - واللفظ له - والطحاوي في «شرح المعاني» [١ / ٣٠٦]، وأحمد [١ / ٤٥٩، ٤٥١]، والبيهقي في «سننه» [٤٩٥٢]، والشافعي في الأم [٧ / ٢٨٦]، ومن طريقه البيهقي أيضاً في «المعرفة» [رقم ١٥٦٢]، وغيرهم من طرق عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد به . . . وسياق البيهقي في «سننه» أتم؛ وهو رواية لأحمد أيضاً.

قال النووي في «الخلاصة» [٢ / ٧١٦]، بعد أن عزاه للبيهقي وحده،: «هو ضعيف، فإن ابن إسحاق مدلس مشهور بذلك، والمدلس إذا قال: عن، لا يحتج به بالاتفاق» وأقره عليه الزيلعي في «نصب الراية» [٢ / ٢٣]، بل وجدته قال هو الآخر: «وضَعَّفَ بَابِنِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ عَنَّعَ وَهُوَ مَدْلَسٌ».

قلت: ولم يفعل شيئاً، لأن ابن إسحاق قد صرح بالسماع عند أحمد في الموضع الأول؛ فالإسناد صالح مستقيم؛ وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود به نحوه . . . انظره في «صحيح أبي داود» [٣ / ١٧٤]، للإمام؛ وقد خرجناه في «غرس الأشجار» وتعقبنا هناك ابن عبد البر وغيره ممن أعل الحديث بالوقف، والله المستعان.

٤٩٩٧ - حسن: أخرجه أحمد [١ / ٤٠٥، ٤١٥]، وابن أبي شيبة [١٢٠٢٣]، والحرث في «مسنده» [٢ / رقم ١٠٨٩ / زوائده]، وغيرهم من طريق زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به .

قلت: وهذا إسناد صالح؛ وقد توبع عليه زائدة: تابعه حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود: (أن رجلاً من أهل الصفة مات؛ فوجد في بردته ديناران، فقال النبي ﷺ: كيتان) أخرجه أحمد [١ / ٤١٢، ٤٢١]، وتابعهما حماد بن زيد واختلف عليه في سنده، فرواه عنه جماعة فقالوا: عن حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود به مثل رواية حماد بن سلمة: عند الطيالسي [٣٥٧]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٥ / رقم ٦٩٦٢]، ورواه جماعة آخرون عن حماد فقالوا: عن عاصم عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به . . . فأبدلوا (زر ابن حبيش) بـ (أبي وائل) .

٤٩٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رَاكِبٍ قَالَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا».

= هكذا أخرجه أحمد [١/ ٤٥٧]، وابن حبان [٣٢٦٣]، والبزار في «مسنده» [٥/ رقم ١٧١٦ / البحر الزخار] والمؤلف [برقم ٥٠٣٧، ٥١١٥]، ويشبه أن يكون لعاصم فيه شيخان، وبهذا جزم الدارقطني في «العلل» [٥/ ١٠٧]، فقال: «ولعل الحديث صحيح عن شقيق وعن زر جميعاً».

٤٩٩٨- صحيح: أخرجه الترمذي [٢٣٧٧]، وابن ماجه [٤١٠٩]، وأحمد [١/ ٣٩١، ٤٤١]، والحاكم [٤/ ٣٤٥]، والطيالسي [٢٧٧]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٣٠٧]، والبزار في «مسنده» [٤/ رقم ١٥٣٣ / البحر الزخار]، وابن أبي شيبه [٣/ ٣٤٣٠٣]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ١٠٤١٥]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ١٠٢]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ١٣٨٤]، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» [رقم ١٣٣]، وفي «قصر الأمل» [رقم ١٢٦]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ٢٩٧]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ١٩٥]، وهناد في «الزهد» [رقم ٧٤٤]، وابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم ١٨٣]، وتمام في «الفوائد» [رقم ٩١٢]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٦٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٣٠]، والرامهرمزي في «الأمثال» [رقم ٢٠]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٣٢٦]، ووكيع في «الزهد» [رقم ٦٢]، والبغوي في «الأنوار» [رقم ٤٣٢]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به . . . وزاد الترمذي وابن ماجه والطيالسي والطبراني والبزار والبيهقي وأبو نعيم وابن المبارك وهناد وابن سعد وابن عساكر والرامهرمزي والشاشي والبغوي في أوله: (نام رسول الله ﷺ على حصير، فقام وقد أثر في جنبه، فقلنا يا رسول الله: لو اتخذنا لك وطاء؟! فقال: مالي وما للدنيا . . .) لفظ الترمذي؛ هو رواية لأحمد والمؤلف كما يأتي [برقم ٥٢٩٢].

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ والمسعودي وإن كان قد اختلط؛ إلا أن وكيع قد رواه عنه؛ وهو ممن سمع منه قديماً كما نص عليه الإمام أحمد في «العلل» [١/ ٣٢٥ / رواية عبد الله]، وقد توبع =

٤٩٩٩ - حَدَّثَنَا هِنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ
 مَرَّةِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لِمَةً،
 وَلِلْمَلِكِ لِمَةً، فَأَمَّا لِمَةُ الشَّيْطَانِ، فَيَاغَادُ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لِمَةُ الْمَلِكِ، فَيَاغَادُ
 بِالْخَيْرِ، وَتَصَدِيقُ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى، فَلْيَتَعَوَّذْ
 مِنَ الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿الَّذِينَ يُعِدُّكُمْ لِالْفَقْرِ﴾ [البقرة: ٢٦٨].

= عليه عمرو بن مرة عن إبراهيم، ولا يصح ذا، بل ولا يثبت هذا الحديث عن ابن مسعود إلا من
 هذا الوجه، وقد قال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمرو بن مرة إلا
 المسعودي، ولا روى عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله إلا هذا الحديث».
 قلت: وقد اختلف في سنده على المسعودي على وجوه غير محفوظة، والصحيح عنه: هو هذا
 الوجه الماضي عن عمرو بن مرة به كما جزم الدارقطني في «العلل» [٥ / ١٦٤]. وفي
 الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه أيضاً. والله المستعان.

٤٩٩٩ - منكر: أخرجه الترمذي [٢٩٨٨]، وابن حبان [٩٩٧]، والبزار في «مسنده» [٥ / رقم
 ٢٠٢٧]، والبيهقي في «الشعب» [٤ / رقم ٤٥٠٦]، والنسائي في «الكبرى» [١١٠٥١]، وابن
 أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» [رقم ٤١]، والطبري في «تفسيره» [٥ / رقم ٦١٧٠ / شاكر]،
 وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ٢٨٥٥]، وغيرهم من طرق عن أبي الأحوص سلام بن سليم
 عن عطاء بن السائب عن مرة بن شرحبيل الهمداني الطيب عن ابن مسعود به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وهو حديث أبي الأحوص، لا نعلمه مرفوعاً إلا من حديث
 أبي الأحوص» وقال في «العلل» [رقم ٤٢٨]: «سألت محمداً - يعنى البخارى - عن هذا
 الحديث فقال: روى بعضهم هذا الحديث عن عطاء بن السائب وأوقفه، وأرى أنه قد رفعه غير
 أبي الأحوص عن عطاء بن السائب، وهو حديث أبي الأحوص».

قلت: لم أره من غير حديث أبي الأحوص مرفوعاً، وقد خالفه حماد بن سلمة وحماد بن زيد
 وعمرو بن قيس الملائي وجريير بن عبد الحميد، كلهم روه عن عطاء عن مرة عن ابن مسعود به
 نحوه موقوفاً عليه، ولم يرفعه، ورواية حماد بن زيد عند ابن الشجري في «الأمالي» [١ /
 ١٧٦]، والطبراني في «الكبير» [٩ / رقم ٨٥٣٢]، وروايات الآخرين عند الطبري في «تفسيره»
 [٥ / رقم ٦١٧١، ٦١٧٤، ٦١٧٦ / شاكر]، ورواه ابن علية عن عطاء فقال: =

= عن أبي الأحوص - وهو عوف بن مالك - أو مُرّة عن ابن مسعود به . . . موقوفًا عليه باختصار، هكذا بالشك، أخرجه الطبري في «تفسيره» [٥ / رقم ٦١٧٢].

ورواه مسعر عن عطاء فلم يشك فيه، فقال: عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به موقوفًا أيضًا، هكذا ذكره ابن كثير في «تفسيره» [١ / ٤٢٨]، وهذا الاختلاف في سنده وفي رفعه ووقفه، كله من عطاء بن السائب، فإنه قد اختلط حتى صار لا يدري ما يقول، وقد سئل أبو زرعة وأبو حاتم كلاهما عن هذا الحديث من طريق أبي الأحوص عن عطاء به مرفوعًا، كما في «العلل» [رقم ٢٢٢٤]، فقال الأول: «الناس يوقفونه عن عبد الله - يعني ابن مسعود - وهو الصحيح».

وقال أبو حاتم: «رواه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة عن عبد الله موقوفًا» فقال له ابن أبي حاتم: «قلت: فأيهما الصحيح؟!» يعني رواية أبي الأحوص المرفوعة عن عطاء أم رواية حماد الموقوفة؟! فقال أبو حاتم: «هذا من عطاء بن السائب، كان يرفع الحديث مرة؛ ويوقفه أجزى) يعني أنه اضطرب فيه، ثم قال أبو حاتم: «والناس يحدثون من وجوه عن عبد الله موقوفًا، ورواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله - يعني ابن عتبة - عن ابن مسعود موقوفًا».

قلت: هكذا رواه معمر عن الزهري عند عبد الرزاق في «تفسيره» [١ / ١٥٩]، ومن طريقه الطبري في «تفسيره» [٥ / رقم ٦١٧٣]، وصحح سنده المعلق على الطبري، وهو غفلة منه عن كون عبيد الله عن ابن مسعود: مرسل، كما جزم به المزى في ترجمته من تهذيبه [١٩ / ٧٣]، وأقره عليه العلائى في «جامع التحصيل» [ص ٢١٤].

لكن له طريق آخر يرويه سويد بن نصر عن ابن المبارك عن فطر بن خليفة عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبيدة عن ابن مسعود به نحوه موقوفًا، عند الطبري في «تفسيره» [٥ / رقم ٦١٧٥]، وسنده صحيح موصول. ورجاله كلهم ثقات من رجال «التهذيب» لكن اختلف في سنده على المسيب بن رافع، كما تراه عند أحمد في «الزهد» [ص ١٥٧].

والحديث محفوظ موقوفًا كما مضى عند أبي زرعة وأبي حاتم. وهو الصواب الذي لا شك فيه؛ ومن صوب وقفه؛ ثم صححه مرفوعًا حكمًا، لكونه مما لا يدرك بالرأى، كما جنح إلى ذلك الإمام أحمد شاكر في تعليقه على «تفسير الطبري» [٥ / ٥٧٢]، فقد جانب الصواب؛ وتنكب الجادة، وإعطاء حكم الرفع لبعض الروايات الموقوفة فيما لا يدرك بالرأى، هي قاعدة يقول بها جماهير من العلماء والمحدثين، وقد نقضنا غزلهم، وبعثنا شمل أدلتهم فيما بسطنا الكلام عليه في كتابنا: «برهان الناقد حول منع الاعتكاف إلا في الثلاثة مساجد» يسره الله.

۵۰۰۰ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مَوْرِقِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحَدَهُ بَضْعًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا».

۵۰۰۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، إِذْ سَمِعْنَا حَسَّ الْحَيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْتُلُوهَا»، فَدَخَلْتُ فِي شَقِّ جَحْرٍ، فَآتَى بِسَعْفَةٍ فَأَضْرَمَ فِيهَا نَارًا، ثُمَّ إِنَّا قَلَعْنَا بَعْضَ الْجَحْرِ، فَلَمْ نَجِدْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهَا، فَقَدْ وَقَّاهَا اللَّهُ شَرْكُكُمْ، كَمَا وَقَّكُمْ شَرَّهَا».

۵۰۰۰ - صحيح: مضى الكلام عليه قريباً [برقم ٤٩٩٥].

۵۰۰۱ - صحيح لغيره: دون إضرار النار: أخرجه النسائي [٢٨٨٤]، وأحمد [٣٨٥ / ١]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠١٥٧]، وأبو الشيخ في «ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» [رقم ١٠٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن جريح عن أبي الزبير عن مجاهد عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به.

قلت: وهذا إسناد قوى، لولا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، كما صرح نفسه بذلك، وابن جريح وشيخه قد صرحا بالسماع عند أحمد؛ على أن أبا الزبير لا يدلس إلا عن جابر وحده، كما مضى شرح ذلك فيما علقناه على الحديث الماضي عند المؤلف [برقم ١٧٦٩].

ومن هذا الطريق: أخرجه أيضاً الفاكهي [رقم ٢٢٢٠]، والأزرقي [٢ / ١٤٢]، كلاهما في «أخبار مكة» لكن للحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه... مضى بعضها [برقم ٤٩٧٠]، ويأتى بعضها [برقم ٥١٥٨، ٥٣٧٤]، لكن دون قصة إضرار النار على الحية، فلم أجدها سوى في هذا الطريق هنا، وقد عرفت أنه منقطع، فالحديث صحيح دونها. والله المستعان.

● تنبيه: وقع في سند المؤلف من الطبعتين زيادة: (عن جابر) بعد: (عن أبي الزبير) وهي زيادة مقحمة سهواً من الناسخ، ولا معنى لها هنا، والغريب أن يقر حسين الأسد بذلك في تعليقه عليها بهامش طبعته [٨ / ٤١٨]، ثم لا يضرب عليها، بل أثبتتها كما هي، مع اعترافه بكونها مقحمة، فيالله العجب!

٥٠٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ مَسْعَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّحِرْ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

٥٠٠٢- صحيح: أخرجه مسلم [٥٧٢]، والنسائي [١٢٤١، ١٢٤٢]، وابن ماجه [١٢١٢]، وأحمد [١/ ٤٥٥]، وابن حبان [٢٦٥٧، ٢٦٦٠]، والدارقطني [١/ ٣٧٦]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ٩٨٣١]، والبيهقي في «سننه» [٣٦١٦]، وفي «المعرفة» [رقم ١٢١٧]، وأبو عوانة [رقم ١٥٢٥]، والبزار في «مسنده» [٤/ رقم ١٤٧١]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٢٩١]، وأبو نصر محمد بن الحسين بن عبد الملك البزار في «جزء من فوائده» كما في تاريخ قزوين [١/ ٢٢٢]، وغيرهم من طرق عن مسعر عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسَى كَمَا تَنْسُونَ؛ فَأَيْكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ، فَلْيَتَمَّ عَلَيْهِ؛ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» لفظ البيهقي؛ ومثله عند أبي عوانة والشاشي وأبي نصر البزار وأحمد؛ وهو رواية الدارقطني؛ ولفظ ابن ماجه: «إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَتَّحِرْ الصَّوَابَ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» ومثله عند البزار والخطيب في «تاريخه» [١١/ ٥٦]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٦/ ٢١٧]، وهو رواية للنسائي؛ وزاد مسلم وابن حبان في أوله: (عن ابن مسعود قال: صلى رسول الله ﷺ فزاد أو نقص، فقيل له: يا رسول الله: هل حدث في الصلاة شيء؟! قال: لو حدث شيء لنبأتكموه، ولكن إنما أنا بشر . . . إلخ) لفظ ابن حبان؛ وهو رواية للنسائي.

قال البزار: «لا نعلم روى مسعر عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله إلا هذا الحديث».

قلت: قد اختلف في سنده على مسعر، إلا أن هذا الوجه هو المحفوظ عنه كما ذكرناه في «غرس الأشجار» وتابعه عليه جماعة كشعبة والثوري وجريز وزائدة وإسراييل وهيب ومفضل بن مهلهل وفصيل بن عياض وغيرهم، كلهم روه عن منصور بإسناده به نحوه . . . وبعضهم يزيد على بعض في سياقه؛ واختلف على الثوري وغيره في سنده، وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار».

ولنذكر هنا رواية جريز بن عبد الحميد وحده، لكونها من أتم الروايات سياقاً حسناً: فنقول: أخرج البخاري [٣٩٢]، ومسلم [٥٧٢]، وأبو داود [١٠٢٠]، وأحمد [١/ ٣٧٩]، =

۵۰۰۳ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَا، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ .

= وابن خزيمة [۱۰۲۸]، وابن حبان [۲۶۶۲]، والدارقطني في «سننه» [۳۷۵ / ۱]، والمؤلف [۵۱۴۲]، والبزار في «مسنده» [۴ / رقم ۱۴۷۳]، وابن أبي شيبه [۴۴۰۲، ۳۶۱۰۲]، والبيهقي في «سننه» [۳۶۳۴، ۳۶۳۵]، وأبو عوانة [۱۵۲۴، ۱۵۲۹]، وابن عساكر في «تاريخه» [۴۱ / ۱۵۵]، وغيرهم من طرق عن جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: (صلى النبي ﷺ: «قال إبراهيم: لا أدري: زاد أو نقص» فلما سلم قيل له: يا رسول الله: أحدث في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك؟! قالوا: صليت كذا وكذا؛ فثنى رجله، واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم، فلما أقبل علينا بوجهه قال: إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به؛ ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون؛ فإذا نسيت فذكروني، وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحجر الصواب، فليتم عليه؛ ثم ليسلم، ثم يسجد سجدتين) لفظ البخاري . قلت: وقد توبع منصور عليه؛ وقد استوفينا طرقه وشواهدة في كتابنا «غرس الأشجار بتخریج منتقى الأخبار» .

۵۰۰۳ - صحيح: أخرجه مسلم [۶۵۴]، وابن حبان [۲۱۰۰]، والطبراني في «الكبير» [۹ / رقم ۸۶۰۸]، وأبو عوانة [رقم ۹۸۹]، وغيرهم من طريقين عن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الملك ابن عمير عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود قال: (لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه، أو مريض؛ إن كان المريض ليمشى بين رجلين حتى يأتي الصلاة، وقال: إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه) لفظ مسلم . وهو رواية للمؤلف تأتي [برقم ۵۰۲۳] .

قلت: هذا إسناد قوى؛ ومن هذا الطريق: أخرجه الدارقطني في «الأفراد» [رقم ۳۸۷۰ / أطرافه]، وقال: «تفرد به زكريا بن أبي زائدة عن عبد الملك» وزكريا ثقة حافظ قليل التدليس، ومثله لا يُعلَّ الحديث بتفرد أصلًا، اللهم إلا إذا أنكر عليه، وقد صححه مسلم وابن حبان كما ترى؛ بل رأيتاه قد توبع عليه! فأخرجه الطبراني في «الكبير» [رقم ۸۶۰۹]، من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي عن شريك القاضي عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به

٥٠٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ ابْنُ عَتِيقٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ، أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ، أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ».

= لكن إسماعيل هذا: قد ضعفه غير واحد، ورموه بكثرة المناكير والغرائب في حديثه، فراجع ترجمته من «اللسان» [١/ ٤٢٥]، ثم إن شريكاً سبى الحفظ أيضاً، على جلالته وإمامته، فالعمدة على الطريق الأول عن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الملك به . . .

وقد اختلف على زكريا في سنده، كما ذكرناه في «غرس الأشجار» إلا أن المحفوظ عنه هو ما يرويه هنا، وقد توبع عليه عبد الملك بن عمير: تابعه على بن الأقرم وإبراهيم الهجري وغيرهما عن أبي الأحوص به نحوه في سياق أتم. ورواياتهم مخرجة في «غرس الأشجار».

٥٠٠٤ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٧٠]، وأبو داود [٤٦٠٨]، وأحمد [١/ ٣٨٦]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٦٨]، والبزار في «مسنده» [٥/ ١٨٧٨]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ١٤٧]، وفي «الغيبة والنميمة» [رقم ١٣]، وابن عساکر في «تاريخه» [٢٤/ ٣٠٠]، وابن حزم في «الإحكام» [٦/ ٢١٩]، والبعغوي في «شرح السنة» [١٢/ ٣٦٧]، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» [٢/ ٢٠٠ / طبعة الريان]، والمزى في «تهذيبه» [١٢/ ٤٢]، والدارقطني في الأفراد [رقم ٣٥٩٦ / أطرافه]، وغيرهم من طريقين عن عبد الملك بن جريح عن سليمان بن عتيق عن طلق بن حبيب عن الأحنف بن قيس عن ابن مسعود به .

قلت: ومن هذا الطريق أخرجه ابن بطة في «الإبانة» [١/ ٣٩٦ - ٣٩٧]، وقال البغوي: «هذا حديث صحيح» أما الدارقطني فقال: «تفرد به طلق بن حبيب عن الأحنف، ورواه القاسم بن منصور عنه؛ وتفرد به ابن جريح عن سليمان كذلك؛ رواه يحيى القطان وحفص بن غياث عن ابن جريح، ولا نعلم حدث به عن ابن جريح غير هؤلاء».

قلت: وهؤلاء من رجال «الصحيح»، وكلهم ثقات مشاهير سوى سليمان بن عتيق، فقد غمزه بعضهم، لكن وثقه جماعة، واحتج به مسلم كما ترى؛ وقد صرح ابن جريح بسماعه من سليمان عن جماعة سوى مسلم، وقد قال البزار عقب روايته: «ولا نعلم روى الأحنف عن عبد الله إلا هذا الحديث».

قلت: والأحنف سيد جليل، لا ينكر سماعه من ابن مسعود ومن فوقه، فقد أدرك زماناً من حياة النبي ﷺ إلا أنه لم يره، والحديث صحيح على كل حال، وقد أغرب الهيثمي، =

۵۰۰۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا نَامَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ»، وَكَانَ يَجْعَلُ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ.

۵۰۰۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ

= وَأُورِدَهُ فِي «الْمَجْمَعِ» [١٠ / ٤٤٤٠]، وَقَالَ: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ»، كَذَا، وَفَاتَهُ أَنَّهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَأَبِي دَاوُدَ.

۵۰۰۵ - صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٨٧٧]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٢٥٦]، وأحمد [١ / ٣٩٤، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٤٣]، وابن أبى شيبه [٢٦٥٣٨، ٢٩٣١٢]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٥٩٢]، وفى «اليوم والليله» [رقم ٧٥٥]، وغيرهم من طرق عن إسرائيل بن يونس عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه: أن النبى ﷺ: «كان إذا أوى إلى فراشه، وضع يده اليمنى تحت خده، ثم قال: اللهم قنى عذابك يوم تبعث أو تجمع عبادك» لفظ ابن ماجه؛ ونحوه عند الجميع.

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجه [٢ / ٢٥٨]: «هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبو عبيدة اسمه: عامر بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه شيئاً، قاله غير واحد...».

قلت: وهو كما قال؛ وفيه علة أخرى، وهى عنعنة أبى إسحاق واختلاطه، ثم إنه قد اختلف عليه فى سنده على سبعة ألوان، وأكثرها محفوظة، وقد مضى بعضها [برقم ١٧١١، ١٧١٢]، فانظر ما علقناه عليه هناك؛ ورواية إسرائيل هنا: قد صوبها بعضهم مطلقاً، وتام الكلام عليه فى «غرس الأشجار» وهو حديث صحيح ثابت، وله شواهد عن جماعة من الصحابة أيضاً. فانظر: «الصحيحه» [رقم ٢٧٠٣] للإمام. والله المستعان.

۵۰۰۶ - ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه أحمد [١ / ٤٥١]، والدارقطنى فى «سننه» [١ / ٣٤٠] والبخارى فى «مسنده» [٥ / رقم ٢٠٧٩ / البحر الزخار] و[١ / رقم ٤٨٨ / كشف الأستار]، وابن أبى شيبه [٣٧٧٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١ / ٢١٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١١ / ٣٢، ٤٩]، والثعلبى فى «تفسيره» [١ / ٥٦]، والترمذى فى «العلل» [رقم ٦٩]، وعلقه البخارى فى «خلق الأفعال» [رقم ٣٩٩]، ووصله فى «القراءة خلف الإمام» [رقم ١٥٤]، وكذا أخرجه البيهقى فى «القراءة خلف الإمام» [رقم ٣١٦، ٣١٩، ٣٩٨]، =

يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: كانوا يقرؤون خلف النبي ﷺ في الصلاة، فقال: «خَلَطْتُمْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ».

٥٠٠٧- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ

= وغيرهم من طريقين عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبيه عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . وزاد الدارقطني والثعلبي والبخاري قوله: (فيجهرون به . . .) بعد قوله: (كان يقرؤون) وهو رواية لليهقي؛ ورواية للمؤلف أيضاً تأتي [برقم ٥٣٩٧].

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله إلا يونس بن أبي إسحاق) وقال الترمذي: «سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث، فقال: لا أعرفه إلا من هذا الوجه من حديث يونس بن أبي إسحاق».

قلت: ويونس فيه كلام معروف؛ إلا أنه صدوق متماسك من رجال مسلم. ومن فوقه أئمة من رجال الشيخين؛ وإلى هذا أشار الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٢٨٣]، بقوله: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح!» ولا داعي لهذا التخصيص، فإن سند المؤلف والبزار أيضاً رجاله رجال الصحيح، وقد رأيت ابن التركماني قد ساقه في الجوهر النقي [٢/ ١٦٢]، من طريق البزار، ثم قال: (وهذا سند جيد).

قلت: من أين أتته الجودة وفيه عنعنة أبي إسحاق واختلاطه؟! وإلى هذا أشار الثعلبي إلى إعلاله بقوله عقب روايته: (وهذا الخبر فيه نظر) لكن يقول الإمام في أصل صفة صلاة النبي ﷺ [٢/ ٣٦٧]: «وإسناده حسن عندي، إن كان يونس سمعه من أبيه قبل أن يختلط» كذا قال، كأنه ما علم أن الإمام أحمد قد ضعف حديث يونس عن أبيه، كما في «التهذيب» [١١/ ٣٨١]، وما ذلك إلا لتأخر سماعه من أبيه، ولو صح أنه سمع من أبيه قديماً - وهو لا يصح - فكيف غاب عن الإمام: أن أبا إسحاق من أئمة التدليس بالكوفة، ولم يذكر فيه سماعاً؟! اللهم إلا إذا كان الإمام يراه من المكثرين عن أبي الأحوص في الرواية؛ وحكم العنعنة مع الإكثار عن شيخ: معلوم لدى المحققين من أهل هذا الفن، ويكفي اختلاط أبي إسحاق لإعلان هذا الطريق! والحديث صحيح ثابت لكن من غير هذا الوجه؛ ودون ذلك اللفظ، كما ذكرنا ذلك بإسهاب في كتابنا الكبير «غرس الأشجار».

٥٠٠٧- صحيح: مضى قريباً [برقم ٥٠٠٤].

طلق بن حبيب، عن الأحنف، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطُّعُونَ» ثَلَاثًا.

٥٠٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَعَنَا زِيَادُ بْنُ حَدِيرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا خِيبَابٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَكُلْ هَؤُلَاءِ يَقرَأُ كَمَا تَقرَأُ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ أَنْ يَقرَأَ عَلَيْكَ، فَقَالَ

٥٠٠٨ - صحيح: أخرجه البخارى [٤١٣٠]، وأحمد [١/ ٤٢٤]، والبخارى في «مسنده» [٤/ رقم ١٥٠٦ / البحر]، والعجلي في «كتابه» [٢/ ١٤٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤١/ ١٧٥]، وأبو نعيم والإسماعيلي كلاهما في (المستخرج) كما في «الفتح» [٨/ ١٠١]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٣٣٦]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٣٩٥٨ / طبعة دار الفاروق]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه . . .

وزاد البخارى وأحمد والشاشي وابن عساكر في آخره: «ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال: ألم يأن لهذا الخاتم أن يُلقى؟! قال: أما إنك لن تراه على بعد اليوم؛ فألقاه» لفظ البخارى.

وزادوا أيضاً من قول ابن مسعود في علقمة: (ما أقرأ شيئاً إلا وهو يقرؤه) وهذه الزيادة أيضاً عند البزار والجميع سوى ابن أبي خيثمة، فإن لفظه مختصر، ليس فيه سوى قول ابن مسعود لعلقمة: (اقرأ)، فقال بعض القوم: أتأمره أن يقرأ وليس بأقرأنا، فقال عبد الله: إن شئت أخبرتك ما قال رسول الله في قومك وقومه) وليس عند البزار والشاشي قول خباب في آخره: (حسبك) وهو عند البخارى بلفظ: (قد أحسن) وعند الباين بلفظ: (أحسن).

قلت: وسنده حجة، والأعمش قد صرح بالسماع عند الشاشي؛ ووقع عنده في متنه: (فقال يزيد بن حدير) كذا، وصوابه: (زيد بن حدير) كما وقع عند البخارى وأحمد ومن طريقه ابن عساكر، وعند العجلي: (ابن حدير) لم يسمه، ووقع عند المؤلف: (زيد بن حدير) وهو خطأ، لعله من الناسخ، وصوابه (زيد) وزيد وزباد كلاهما أخوان ابنا حدير الأسدي، وهما مترجمان في «التهذيب وذيوله» والأول هو الواقع في متن هذا الحديث. وراجع «الفتح» [٨/ ١٠٠]. والله المستعان.

لي: اقرأ، قال: فقال له ابن حدير: تأمره يقرأ وليس بأقرئنا؟ قال: إن شئت أخبرتك بما قال رسول الله ﷺ، لقومك وقومته. فقرأت عليه خمسين آية من مريم، فقال خباب: حسبك!

٥٠٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْعَوَامِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو

٥٠٠٩- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٣٩٠، ٤٥١]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٥٦]، والبخاري في «مسنده» [٥/ رقم ١٩٩٦ / البحر]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٤٢٨]، والطحاوي في «المشكل» [٤/ ١٣٤-١٣٥]، وغيرهم من طرق عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان أبي إسحاق الشيباني عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن ابن مسعود به نحوه . . . وليس عند ابن الأعرابي: (أو سبع وثلاثين).

قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ رجاله ثقات مشاهير رجال الصحيح؛ وعبد الرحمن بن مسعود اختلف في سماعه من أبيه، فنفاه بعضهم، وأثبت جماعته؛ والمثبت مقدم عند المحققين. وقد صححه الإمام في «الصحيحة» [رقم ٩٧٦]، على شرط الشيخين، ووهم في ذلك بلا ريب، ولم يرو الشيخان لعبد الرحمن عن أبيه شيئاً، ولا للقاسم عن عبد الرحمن، ولا لأبي إسحاق عن القاسم، فأيش هذه الغفلة؟!

وقد توبع عليه عبد الرحمن عن أبيه: تابعه البراء بن ناجية عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: (تدور رحى الإسلام بخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين، فإن يهلكوا فسبيل من هلك؛ وإن يقيم لهم دينهم؛ يقيم لهم سبعين عاماً، قال: قلت: أما بقى أو مما مضى؟! قال: مما مضى) أخرجه أبو داود [٤٢٥٤]- واللفظ له- وأحمد [١/ ٣٩٣، ٣٩٥]، والحاكم [٣/ ١٠٨، ١٢٣]، والطيالسي [٣٨٣]، والمؤلف [برقم ٥٢٨١]، وابن عدى في «الكامل» [٢/ ٣٢٩] والبخاري في «شرح السنة» [١٥ / ١٧-١٨]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٨١٧]، [١٤٢٧٨١٨]، والطحاوي في «المشكل» [٤/ ١٣٤، ١٣٥]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٦٨٦]، والفسوي في «المعرفة» [٣/ ٣٥٣]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن ربيع بن حراش عن البراء به.

قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات؛ رجاله أئمة سوى البراء بن ناجية، وأورده الذهبي في «الميزان» وقال: «فيه جهالة»، لكن وثقه العجلي وابن حبان؛ وصحح له الحاكم وغيره؛ فقد قال عقب روايته هذا الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد»، وقال في الموضوع الأول: =

إسحاق الشيباني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سِتِّ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ هَلَكُوا، فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقُوا، بَقِيَ لَهُمْ [دِينُهُمْ] سَبْعِينَ عَامًا».

۵۰۱۰ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سَمَّاكٍ، عَنِ الْقَاسِمِ

= «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» كذا، وقد غلط على عاداته، فليس البراء بن ناجية إلا من رجال أبي داود وحده، بل رأيت البخاري قد قال في ترجمته من «تاريخه» [۲ / ۱۱۸]: «لم يذكر سماعاً من ابن مسعود» وهو كما قال، فيخشى ألا يكون قد سمع منه أصلاً، وقد اختلف في سنده على منصور بن المعتمر، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [۵ / ۴۳]، إلا أن المحفوظ عنه: هو الوجه الماضي.

وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود به مرفوعاً نحوه . . . يرويه شريك القاضي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود به . . . عند الطبراني في «الكبير» [۱۰ / رقم ۱۰۳۱۱]، وابن العديم في «بغية الطلب» [۱ / ۸۰]، والطحاوي في «المشکل» [۴ / ۱۳۵]، والبزار في «مسنده» [۵ / رقم ۱۹۴۲]، وغيرهم؛ وشريك ضعيف الحفظ؛ وشيخه منكر الحديث، وقد روى هذا الحديث من قول ابن مسعود موقوفاً عليه، كما عند الطبراني في «الكبير» [۹ / رقم ۹۱۵۹]، وسنده مغموز، ولو صح؛ فهو لا ينافي المرفوع. والله المستعان.

۵۰۱۰ - صحيح: أخرجه أحمد [۱ / ۴۵۰]، وابن حبان [۱۵۸۰]، وابن أبي شيبة [۴۸۹۲]، والبزار في «مسنده» [۵ / رقم ۱۹۸۹ / البحر الزخار]، والبيهقي في «سننه» [۱۷۵۸]، وغيرهم من طرق عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن سماك بن حرب عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به نحوه .

قال البزار: «وهذا الحديث رواه سماك عن القاسم: ورواه عن سماك: زائدة ويزيد بن عطاء». قلت: وسماك شيخ صدوق من رجال مسلم؛ إلا أنه قد تغير بأخرة حتى صار يتلقن، ولم يذكروا زائدة ولا يزيد بن عطاء ممن سمع منه قديماً، إنما الصحيح عنه: سفيان وشعبة، كما مضى بيان ذلك فيما علقتاه على الحديث الماضي [برقم ۲۳۳۲]، وليس في الإسناد ما يجعل به سوى هذا وحسب، وسماع عبد الرحمن بن مسعود من أبيه: أثبتته جماعة من النقاد؛ وهو المقدم على قول من نفاه.

بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، قال: سرينا ذات ليلة مع رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، لو مسسنا الأرض فنمنا، ورعت ركابنا؟ قال: «فَمَنْ يَحْرُسُنَا؟» قال: فقلت: أنا، قال: فغلبتني عيني، فلم يوقظنا إلا وقد طلعت الشمس، ولم يستيقظ رسول الله ﷺ، إلا بكلامنا، قال: فأمر بلالا، فأذن، ثم قام، فصلى بنا.

٥٠١١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِبِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً».

لكن للحديث طريق آخر يرويه جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة عن ابن مسعود به نحوه في سياق أتم . . . يأتي عند المؤلف [برقم ٥٢٨٥]، وسنده صالح من هذا الوجه؛ كما سنذكره هناك إن شاء الله . فالحديث قوي؛ وفي الباب عن جماعة من الصحابة . . . وأحاديثهم مخرجة في كتابنا الكبير: «غرس الأشجار بتخريج متقى الأخبار».

٥٠١١- ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة [٣١٧٨٧]، ومن طريقه ابن حبان [٩١١]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ٩٨٠٠]، والبيهقي في «الشعب» [٢ / رقم ١٥٦٤]، وفي «الدعوات» [رقم ١٤١]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٤ / ٢٢٣]، والمزى في «تهذيبه» [١٥ / ٤٨٢]، وابن عدى في «الكامل» [٣ / ٣٥] و[٦ / ٣٤٢]، والخطيب في «الجامع» [٢ / ١٠٣]، وفي «الفصل للوصل» [٢ / ٧٧٢]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٤١٤، ٤١٣]، والبزار في «مسنده» [٤ / رقم ١٤٤٦ / البحر الزخار]، والبغوي في «شرح السنة» [٣ / ١٩٧]، والدارقطني في «الأفراد» [رقم ٣٦٥٧ / أطرافه]، والدينوري في «المجالسة» [رقم ١٢٨]، والبخاري في «تاريخه» [٥ / ١٧٧]، وابن الشجري في «الأمالي» [١ / ١٠٥]، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» [رقم ٢٤]، وغيرهم من طرق عن خالد بن مخلد القطوانى عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه .

قال الدارقطني: «تفرد به موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن أبيه» .

= قلتُ: وموسى هذا وإن وثقه ابن معين وغيره، ومشاه بعضهم أيضاً إلا أن ابن المدينى قد ضعفه وقال: «منكر الحديث» وقال الإمام أحمد: «لا يعجبني حديثه» وضعفه النسائي وجماعة، وقال الذهبي في (الكاشف): (فيه لين) وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق سيء الحفظ» وحديثه هذا: استنكره له ابن عدى كما يقول المناوى في «الفيض» [٢/ ٤٤١]، وساقه مع غيره في ترجمته من «الكامل» وكذا ذكره له الذهبي في ترجمته من «الميزان» يشير إلى إعلاله به، وكذا أشار المنذرى إلى إعلاله به في «الترغيب» [٢/ ٣٢٧].

وهو الصواب بلا ريب، وموسى إلى الضعف أقرب منه إلى غيره، فمن حاول تمشية حاله؛ اعتماداً على توثيق من وثقه، كما فعل السخاوى في «المقاصد» [ص ٢٢١]، والشوكانى في «تحفة الذاكرين» [ص ٣٦ - ٣٧ / طبعة دار القلم]، فلم يصب، ومن مارس حديث الرجل من بطون الدفاتر؛ تبين له صدق قول ابن المدينى عنه: «منكر الحديث» وهذا أولى بكثير من مطلق التوثيق النظرى، وقد زعم السخاوى أن أبا داود وابن عدى قد وثقاه هكذا جازفاً، وابن عدى إنما ختم ترجمته في «الكامل» بقوله: «وهو عندى لا بأس به وبرواياته» وهذه العبارة لا تفيد توثيقاً أصلاً، بل كثيراً ما يطلقها ابن عدى ولا يريد بها أكثر من كون هذا الراوى لا يعتمد الكذب، كما أشار إلى ذلك الإمام المعلمى اليمانى فى بعض تعاليقه على «الفوائد المجموعة». وأما أبو داود فإنه قال: «صالح، وله مشايخ مجهولون» وهذا لا يفيد توثيقاً أيضاً، غاية أنه قد يكون مقبول الراوية عنده، وأين هذا ممن ينص أبو داود على توثيقه بعبارة لا تحتمل التأويل؟! والراجع فى حال الرجل: أنه ضعيف الحفظ يعتبر به وحسب؛ وبه أعله المناوى فى «الفيض» [٢/ ٤٤١]، ثم نسى ذلك، وصحح سنده فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٦٤٠ / طبعة مكتبة الشافعى]، وهذه جراءة منه، كأنه ما علم أن موسى بن يعقوب قد اضطرب فيه كما يأتى، بل وغفل عن كون (عبد الله بن كيسان) وهو القرشى الزهرى، أحد شيوخ يعقوب المجاهيل، تفرد عنه يعقوب بن موسى بالرواية وحده، وقد مضى قول أبى داود عن يعقوب: «له مشايخ مجهولون».

قلتُ: وابن كيسان أحدهم، فإنه لم يوثقه سوى ابن حبان وحده، وقد أشار الذهبي إلى تليين توثيقه بقوله فى «الكاشف»: «وثق بالبناء المجهول، وقال الحافظ «مقبول» يعنى إذا توبع؛ وإلا فليّن، كما نص عليه فى مقدمة «التقريب» وبابن كيسان هذا: أعله ابن القطان فى «كتابه» وقال: «إنه لا يعرف حاله، ولا نعرف روى عنه إلا موسى بن يعقوب هذا» كما نقله عنه الزيلعى =

= فى «تخريج أحاديث الكشاف» [٣ / ١٣٢]، وتعقبه الزيلعى بقوله: (قلتُ: روى عنه أيضًا: ابنه إسحاق بن عبد الله بن كيسان،).

قلتُ: وهم فى تعقبه؛ لأن إسحاق هذا ابن (عبد الله بن كيسان المروزى) وليس ابن (عبد الله بن كيسان القرشى) صاحب هذا الحديث، وكلاهما من رجال «التهذيب» ثم إن موسى بن يعقوب الزمعى لم يضبط سند هذا الحديث، فقال البزار عقب روايته: (رواه خالد بن مخلد هكذا، ورواه محمد بن خالد بن عثمة عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود، ولم يقل محمد بن خالد: «عن عبد الله بن شداد عن أبيه» ولا نعلم روى شداد بن الهاد عن ابن مسعود عن النبى ﷺ إلا هذا الحديث).

قلتُ: ورواية ابن عثمة تلك: قد أخرجها الترمذى [٤٨٤]، والبزار فى «مسنده» [٥ / رقم ١٧٨٩ / البحر]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣ / ١٩٦-١٩٧]، والمؤلف [برقم ٥٠٨٠]، والبخارى فى «تاريخه» [٥ / ١٧٧]، وابن أبى عاصم فى الصلاة على النبى ﷺ [رقم ٢٥]، وأبو الحسن النرسى فى «مشيخته» كما فى «القول البديع» [رقم ٣٣٢ / تحقيق مشهور سلمان]، وغيرهم من طرق عن محمد بن خالد بن عثمة عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود به . . .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب».

قلتُ: هكذا فى هذه الرواية، بإسقاط: (عن أبيه) بين ابن شداد وابن مسعود، قال الزيلعى فى تخريج الكشاف [٣ / ١٣٢]: (وهذا غير قادح، فإنه - يعنى عبد الله بن شداد - روى عن أبيه وعن ابن مسعود؛ فلعله سمعه منهما).

قلتُ: ليس موسى بن يعقوب بذاك الحافظ؛ حتى يُحكّم على ما اضطرب فيه بحمّله على الوجهين، ثم إنه قد رواه لونين آخرين، فهل يقال عنهما: (كلها محفوظة، ويحتمل أن يكون لموسى فيه عدة أسانيد)؟! لا وربى، ولا يحتمل موسى هذا الانفراد بسند واحد، فكيف بعدة أسانيد للخبر الواحد؟! فقد مضى لنوان من اضطرابه فى سنده، ولون ثالث، فرواه عنه عباس بن أبى شملة فقال: عن موسى عن عبد الله بن كيسان عن عتبة بن عبد الله عن ابن مسعود به . . . ، فأسقط منه (عبد الله بن شداد) و: (أباه) وأبدله بـ (عتبة بن عبد الله).

هكذا أخرج البخارى فى «تاريخه» [٥ / ١٧٧]، وابن أبى شيبة وعيسى بن الجراح فى =

= «أمالیه» كما فی «النکت الظراف» [۶۹ / ۷]، وقال الحافظ: «وهو يقوى رواية محمد بن خالد ابن عثمة، وإن خالفه فی اسم الراوی عن ابن مسعود».

قلتُ: بل هو يدل على ضعف هذا الحديث، لعدم ضبط موسى لسنده، وروايته له على كل هذه الوجوه، وهي ثلاثة ألوان كما مضى، ولون زابع، فرواه عنه أبو القاسم بن أبي الزناد فقال: عن موسى عن عبد الله ابن كيسان عن سعيد بن أبي سعيد عن عتبة عن ابن مسعود به . . .

هكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» [۲ / رقم ۱۵۶۳]، والبخاري في «تاريخه» [۵ / ۱۷۷]، كلاهما من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن أبي القاسم ابن أبي الزناد به.

قلتُ: وأبو القاسم هذا شيخ صدوق من رجال ابن ماجه؛ واسمه كنيته، وهو أخو عبد الرحمن ابن أبي الزناد الفقيه المعروف؛ وقد تصحف اسمه عند البخاري إلى: (القاسم بن أبي زياد) هكذا بحذف أداة الكنية، وقَلب (الزناد) إلى: (زياد) ووقع عند الدارقطني في «العلل» [۵ / ۱۱۲]: (القاسم بن أبي الزناد) بحذف أداة الكنية أيضاً، وليس بشيء، والصواب ما ذكرناه، وقد سقط (موسى بن يعقوب) من سند البخاري، فأوهم أن أبا القاسم قد تابع موسى عليه، وليس بشيء أيضاً، ووقع عنده أيضاً: (عن عتبة بن مسعود أو عبد الله بن مسعود) كذا، والصواب: (عتبة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود) كما صححه المعلق على تاريخ البخاري بالهامش [۵ / ۱۷۷]، وكذا وقع على الصواب عند البيهقي في «الشعب».

ووقع عند الدارقطني في «العلل» [۵ / ۱۱۲]: (عن ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود) وفيه تخليط أيضاً، وقد قال الدارقطني بعد أن ساق الاختلاف في سنده على موسى: (والاضطراب فيه من موسى بن يعقوب؛ ولا يحتج به) والقول ما قال أبو الحسن ابن مهدي الحافظ. وللحديث شاهد عن أبي أمامة مرفوعاً عند البيهقي في «الشعب» [۳ / ۳۰۳۲]، وفي «سننه» [۵۷۹۱]، وفي «حياة الأنبياء في قبورهم» [رقم ۱۲]، ومشى سنده الحافظ في «الفتح» [۱۱ / ۱۶۷]، وقبله حسنه المنذرى في «الترغيب» [۲ / ۳۲۸]، ولكن بشرط، وأعله ابن القيم في جلاء الأفهام [ص ۸۶]، بعلتين، وله علة ثالثة، تراها عند الإمام في «الضعيفة» [۶ / ۴۳۰]. والله المستعان.

● تنبيه: عزا الشوكاني في هذا الحديث في «تحفة الذاكرين» [ص ۳۶]، إلى أبي داود، تبعاً لابن الجزري في (عدة الحصن الحصين) وهو وهم من الرجلين معاً، وليس هو عند أبي داود قطعاً.

٥٠١٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا معاوية بن هشام، عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي صادق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةٌ أَبْوَابٍ: سَبْعَةٌ مَغْلَقَةٌ، وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ»

٥٠١٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا المعتمر، حَدَّثَنَا عباد بن عباد بن علقمة، عن أبي مجلز، أن أصحاب ابن مسعود قرصهم البرد، فجعلوا يستحيون أن يجيئوا في العشاء، والعباء، ففقدهم، فقيل له: أمرهم كذا وكذا، فأصبح أبو عبد الرحمن في عباءة، فقالوا: أصبح ابن مسعود في عباءته، ثم جاء يوم الثاني، ثم جاء يوم الثالث، فلما رأوه في العباءة، جاءوا في أكسيتهم معاً، فعرف وجوهاً قد كان فقدوها، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ مِنْ كِبَرٍ - أَوْ قَالَ: ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ».

٥٠١٢- ضعيف: أخرجه الحاكم [٤/ ٢٩٠]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ ١٠٤٧٩]، وأبو نعيم في «صفة الجنة» [رقم ١٦٤]، وابن أبي شيبعة في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٣٣٢٦]، وغيرهم من طريق شريك ابن عبد الله النخعي عن عثمان بن أبي زرعة عن أبي صادق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به.

قلت: سكت عنه الحاكم والذهبي، لكن قال المنذرى في «الترغيب» [٤/ ٤٥]: «رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده جيد» وتابعه الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٣٥٦]، وابن حجر المكي في «الزواجر» [٣/ ٣٤٥]، والمناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٥٨٠]، وليس كما قالوا، فيه شريك النخعي، وسوء حفظه مما سارت به الركبان، وتناقلته الأزمان عبر الأزمان، وكان كثير الاضطراب في الأسانيد والمتون، والكلام فيه طويل الذيل، ومن فوقه ثقات مشاهير؛ وأبو صادق: هو الأزدي الكوفي مختلف في اسمه على أقوال، وهو من رجال (التهذيب) وباقي رجاله من رجال الشيخين، ولبعض فقرات الحديث شواهد، وهو ضعيف بهذا السياق جميعاً. والله المستعان.

٥٠١٣- صحيح: المرفوع منه فقط: قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٨/ ٨٢]: (رواه أبو يعلى عن أبي عبد الله المقدمي، ولم أقف على ترجمته، وباقي الرواة ثقات). =

= قلتُ: كيف يعد في المحدثين من لا يعرف أبا عبد الله المقدمي؟! وهو متى أطلق: فالمراد به (محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي) الإمام الثقة المحدث المشهور؛ من شيوخ البخاري ومسلم وجماعة؛ وهو من رجال «التهذيب» و«التهذيب» هو ابن سليمان الحافظ، وعباد بن عباد بن علقمة شيخ ثقة من رجال النسائي؛ وأبو مجلز: هو لاحق بن حميد السوسى الإمام الثبت؛ لكن لا يعرف له سماع من ابن مسعود، بل لعله لم يدركه أصلاً، فإن شعبة قد جزم بكونه لم يدرك حذيفة، كما في «جامع التحصيل» [ص ۲۹۶]، وكانت وفاة حذيفة سنة ست وثلاثين ۳۶ هـ، وكانت وفاة ابن مسعود قبل ذلك بستين أو ثلاثة، فالإسناد معل بالانقطاع، وعبارة أبي مجلز تدل على ذلك صريحاً، لكن للمرفوع منه طرق أخرى عن ابن مسعود به... منها مارواه الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود مرفوعاً: (لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان) أخرجه أبو يعلى [۵۰۶۵] - واللفظ له - و[برقم ۵۰۶۶، ۵۳۳۰]، ومسلم [۹۱]، وأبو داود [۴۰۹۱]، وابن ماجه [۵۹، ۴۱۷۳]، وأحمد [۱/ ۴۱۲، ۴۱۶]، وابن حبان [۲۲۴]، [۵۶۸۰]، والبزار في «مسنده» [۴/ رقم ۱۵۱۲]، وابن أبي شيبه [۲۶۵۸۰]، والشاشي [رقم ۳۱۲، ۳۱۴]، والطحاوي في «المشکل» [۱۴/ ۸۹]، وغيرهم.

وقد اختلف في سنده على الأعمش على وجوه أخرى غير محفوظة، فانظر علل ابن أبي حاتم [رقم ۱۸۳۷]، و«علل الدارقطني» [۵/ ۱۴۷-۱۴۸]، وقد توبع الأعمش على الوجه الماضي أيضاً. تابعه فضيل بن عمرو الفقيمي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) أخرجه مسلم [۹۱] - واللفظ له - والترمذي [۱۹۹۹]، وأحمد [۱/ ۴۵۱]، وابن حبان [۵۴۶۶]، والمؤلف [برقم ۵۲۸۹]، والبزار في «مسنده» [۵/ رقم ۱۵۸۴]، والبيهقي في «الشعب» [۵/ رقم ۶۱۹۲] و[۶/ رقم ۸۱۵۲]، وأبو عوانة [رقم ۶۷]، والبعغوي في «شرح السنة» [۱۳/ ۱۶۵]، والطحاوي في «المشکل» [۱۴/ ۹۴]، وغيرهم من طرق عن فضيل بن عمرو بإسناده به... وزاد الترمذي والجميع سوى مسلم وأحمد: (ولا يدخل النار - يعنى من كان في قلبه ذرة من إيمان) لفظ الترمذي.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

قلتُ: ورواه بعضهم عن الفضيل فوقفه على ابن مسعود، كما تراه عند ابن أبي شيبه [۲۶۵۷۸]، وغيره. وهذا يؤيد المرفوع ولا يعله.

٥٠١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَسَى، قَالَ: «أَمْسَيْنَا، وَأَمَسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَسَوْءِ الْكَبِيرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

٥٠١٤ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٧٢٣]، وأبو داود [٥٠٧١]، والترمذي [٣٣٩٠]، وأحمد [٤٤٠ / ١]، وابن أبي شيبة [٢٩٢٧٦]، والنسائي في «الكبرى» [٩٨٥١]، [١٠٤٠٨]، وفي «اليوم واللييلة» [رقم ٢٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩ / ٤٣]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٣٤٢]، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» [رقم ١٨٦] وفي «الدعوات» [رقم ٢٤]، وأبو الفضل الزهري في حديثه [رقم ٣١٦]، وابن السني في «اليوم واللييلة» [رقم ٢٦]، والبعوي في «الأنوار» [رقم ١١٦٢]، وغيرهم من طرق عن الحسن بن عبيد الله بن عروة عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس عن ابن مسعود به . . . نحوه . . . وزاد مسلم والترمذي وأبو داود والطبراني وابن السني والبيهقي في «الدعوات» في آخره: (وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: أصبحنا وأصبح الملك لله) لفظ أبي داود؛ وهو رواية للنسائي والبعوي [برقم ١١٦٣]، وهو عند أحمد وأبي نعيم بالفقرة الأولى منه فقط، وهي: (أمسينا وأمسى الملك لله؛ والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له) وفي رواية لأبي نعيم [٥ / ٣٩]، مثل سياق المؤلف؛ وليس عند أبي داود والترمذي والنسائي وأبي نعيم والطبراني وابن السني والبيهقي في «الدعوات» قوله: (والهرم) وهو رواية لمسلم والبعوي، وفي رواية للنسائي: (اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل وسوء الكبر، وفتنة في الدنيا وعذب في النار) وعنه ابن السني، وعند أبي داود والترمذي والطبراني والبيهقي في «الدعوات» وأبي نعيم: (اللهم إني أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها) لفظ أبي داود؛ وهو رواية لمسلم والنسائي والبعوي؛ وليست عند ابن السني وحده، وهي رواية للنسائي أيضاً. قال الترمذي: «هذا حديث صحيح؛ وقد رواه شعبة بهذا الإسناد عن ابن مسعود ولم يرفعه». قلت: لم أجده عن شعبة هكذا، إنما رواه عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن سويد النخعي =

= عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به نحوه موقوفاً عليه، هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٤٠٩].

وسلمة ابن كهيل وإن كان ثقة من أئمة الكوفة؛ فإن الحسن بن عبيد الله من الثقات الفضلاء أيضاً. والوجهان عندي محفوظان إن شاء الله؛ ولا يعل أحدهما بالآخر؛ والحسن بن عبيد الله: أكثر ملازمة لإبراهيم بن سويد النخعي من ابن كهيل، وقد زاد فيه زيادة رفعه؛ فواجب قبولها من مثله. وقد قال أبو نعيم عقب روايته [٣٩ / ٥]: «صحيح متفق عليه» يعنى على صحته، ثم قال: «ورواه إبراهيم بن مهاجر عن زيد . . .».

وزيد: هو الياقوت الإمام الحجة؛ وقد تثبت منه الحسن بن عبيد الله هذا الحديث عن إبراهيم بن سويد، فوقع عند أبي داود بعد أن ساقه من طريق الحسن عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود مرفوعاً: (أن النبي ﷺ كان يقول إذا أمسى: أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك) قال الحسن عقب هذا: (وأما زيد كان يقول: كان إبراهيم بن سويد يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . .) وساق سائر الحديث، وهذا عند مسلم في رواية له بلفظ: (قال الحسن: فحدثني الزبير أنه حفظ عن إبراهيم في هذا: «له الملك وله الحمد . . .») وساق سائر الحديث، وفي رواية أخرى له بعد أن ساق الحديث نحو سياق المؤلف بزيادة: (والهرم) قال في آخره: (قال الحسن بن عبيد الله: وزادني فيه زيد عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رفعه: «أنه قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» وهكذا وقع عند ابن أبي شيبة وغيره في آخره أيضاً مثل مسلم، وهو عند المؤلف والبيهقي في «الدعوات» والطبراني ورواية لمسلم: ليس فيه (زيد) وسياقه كله - دون الشهادة في آخره - من رواية الحسن عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن مسعود به . . .

فالذي يظهر لي: أن الشهادة في آخره: إنما يرويها الحسن عن زيد الياقوت عن إبراهيم بن سويد بإسناده به مرفوعاً كما مضى؛ وأن سائر الحديث سمعه الحسن من إبراهيم به . . . إلا أنه ربما نسى بعضه، أو لم يضبطه في بعض الأوقات، فسأل زيد الياقوت عنه، فثبته فيه عن إبراهيم بن سويد، وربما كان مسموع الحسن من إبراهيم في هذا الحديث إنما هو الفقرة الأولى منه فقط، (أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له)، والباقي سمعه =

٥٠١٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا يَعْبُدَانِ اللَّهَ فَسَأَلَا اللَّهَ أَنْ يَمِيْتَهُمَا جَمِيعًا فَمَاتَا، جَمِيعًا فَدَفَنَّا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَوْ كُنْتُ نَمَّ لَأُرِيْتَكُمْ قَبْرَهُمَا بِالنَّعْتِ الَّذِي نَعْتُ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

٥٠١٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ خَصِيفٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «فِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيعَةٌ، وَفِي أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ».

= من زييد عن إبراهيم به . . . وضبط ذلك بعض الرواة عن الحسن؛ وبعضهم لم يضبطه، والحديث صحيح على كل حال.

٥٠١٥- ضعيف: أخرجه أحمد [٤٥١ / ١]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٢٦٥]، من طريق يزيد ابن هارون عن المسعودي عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به نحوه في سياق طويل، وهو رواية للمؤلف تأتي [برقم ٥٣٨٣].

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧ / ١٥٠]: «رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد». قلت: من أين أتته الجودة وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ذلك المختلط الشهير على صدقه؟! وبه أعله الهيثمي في «المجموع» [١٠ / ٣٧٣]، وقد رواه عنه يزيد بن هارون الحافظ؛ وهو ممن سمع منه بعد الاختلاط، كما نص عليه محمد بن عبد الله بن غير كما في تهذيب الحافظ [٦ / ١٩١]، وأيضاً: فشيخه سماك بن حرب: كان قد تغير بأخرة حتى صار يتلقن، ولم يذكروا (المسعودي) ممن سمع منه قديماً.

٥٠١٦- صحيح: أخرجه الترمذي [٦٢٢]، وابن ماجه [١٨٠٤]، وابن أبي شيبة [٩٩١٩]، وابن الجارود [٣٤٤]، والبيهقي في «سننه» [٧٠٨٧]، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» [٢ / ٥٠٢]، وفي «سير النبلاء» [١٢ / ١٨٥]، وغيرهم من طريق خصيف بن عبد الرحمن عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به.

قال الترمذي: «هكذا رواه عبد السلام بن حرب عن خصيف، وعبد السلام ثقة حافظ» وقبل ذلك قال: «وروى شريك هذا الحديث عن خصيف عن أبي عبيدة عن أمه [وتحرف إلى: «أبيه» في كثير من طبعات «سنن الترمذي» حتى في النسخة التي شرح عليها المباركفوري في «التحفة» فانتبه] عن عبد الله، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله» وقال في «العلل» [رقم ١٠٩]: =

۵۰۱۷- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، عن علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب الحسن، والحسين، على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما، أشار إليهم أن دعوهما، فإذا قضى الصلاة، وضعهما في حجره، قال: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ».

۵۰۱۸- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا عبيد الله، حَدَّثَنَا إسرائيل، عن أبي

= «سألت محمداً - يعنى البخارى - عن هذا الحديث، فقال: رواه شريك عن خصيف عن أبي عبيدة عن أمه عن عبد الله، قلت له: أبو عبيدة ما اسمه؟! فلم يعرف اسمه، وقال: هو كثير الخطأ». قلت: يعنى شريكاً أو خصيفاً، وكلاهما موصوف بذلك، والحديث ضعيف من هذا الوجه، لكن فى الباب عن معاذ بن جبل من طرق عنه به مثله . . . وقد خرجناه وأشبعنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» وهو حديث صحيح ثابت؛ وقد صححه جماعة. وراجع له: «إرواء الغليل» [۳/ ۲۶۸-۲۷۱]، وصحيح أبى داود [۵/ ۲۹۷، ۲۹۸].

۵۰۱۷- حسن: أخرجه ابن خزيمة [۸۸۷]، والبزار فى «مسنده» [۵/ رقم ۱۸۳۴]، والنسائى فى «الكبرى» [۸۱۷۰]، وابن عساكر فى «تاريخه» [۱۳/ ۲۰۰]، و[۱۴/ ۱۵۰]، والآجرى فى «الشرعية» [۵/ رقم ۱۵۹۹]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ۵۸۴]، وأبو جعفر ابن البختري فى جزء فيه ستة مجالس من «أماليه» [رقم ۲۸ / ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم من طرق عن عبيد الله بن موسى عن علي بن صالح بن حى عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به . . . نحوه.

قلت: هكذا رواه الجماعة عن عبيد الله بن موسى، وخالفهم جميعاً: محمد بن سعيد بن الأصبهاني، فرواه عن عبيد الله بن موسى بإسناده به نحوه عن زر به مراسلاً، ليس فيه (ابن مسعود) هكذا أخرجه الطحاوى فى «المشکل» [۱۴/ ۱۳۲].

والوجه الأول هو المحفوظ بلا ريب، وسنده حسن صالح؛ رجاله كلهم ثقات مشاهير سوى عاصم بن أبى النجود؛ وهو صدوق متماسك، وقد رواه عنه جماعة على هذا الوجه الماضى. واختلف على بعضهم فى وصله وإرساله، كما شرحناه فى غير هذا المكان. وراجع له: علل الدارقطنى [۵/ ۶۴] . . . والله المستعان.

۵۰۱۸- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۴۹۹۳].

إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، في قوله: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم: ١١]، قال: رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلتى رفرِف، قد سد ما بين السماء والأرض .

٥٠١٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ: «أَقْرَأْ عَلَيَّ»، قَالَ: أَقْرَأْ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١]، فبكى .

٥٠١٩- صحيح: أخرجه مسلم [٨٠٠]، والمزى في «تهذيبه» [٢٨ / ٢٣٥-٢٣٦]، من طريقين عن أبي أسامة حماد بن أسامة عن مسعر عن عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي به . . . وزادا: (قال مسعر: فحدثني معن عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه عن ابن مسعود قال: قال النبي ﷺ شهيداً عليهم ما دمت فيهم أو ما كنت فيهم، شك مسعر) وهذه الزيادة عند أبي عوانة [برقم ٣١٠١]، وكذا المؤلف في الآتي بعد هذا .

قلتُ: وهذا إسناد ليس بمتصل، كما يقول رشيد الدين العطار في غرر «الفوائد المجموعة» [ص ٢٨٧]، بل ظاهره الإرسال كما ترى، فإن إبراهيم النخعي ما أدرك تلك القصة التي يحكيها عن ابن مسعود، وإنما سمعها من عبيدة بن عمرو السلماني عن ابن مسعود به نحوه . . .

هكذا أخرجه البخاري [٤٧٦٢، ٤٧٦٨، ٤٧٦٩]، ومسلم [٨٠٠]، وأبو داود [٣٦٦٨]، والترمذي [٣٠٢٥]، وأحمد [١ / ٤٣٢]، وابن حبان [٧٣٥]، والمؤلف [برقم ٥٠٦٩، ٥٢٢٨]، والبزار في «مسنده» [٥ / رقم ١٧٨٠]، وابن أبي شيبه [٣٠٣٠٣، ٣٤٤١٩]، [٣٥٥٤٠]، والنسائي في «الكبرى» [٨٠٧٥، ٨٠٧٩، ١١١٠٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٢٦ / ٥١]، وأبو عوانة [برقم ٣٠٩٩، ٣١٠٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٤ / ٤٩٠]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٧٣٢، ٧٣٣]، وغيرهم .

وقد اختلف على الأعمش في سنده، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٥ / ١٧٩ - ١٨٢]، وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه . . . يأتي بعضها عند المؤلف [برقم ٥١٥٠، ٥٣٧٥]. والله المستعان .

٥٠٢٠- قَالَ مَسْعَرٌ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ- أَوْ قَالَ: مَا كُنْتُ فِيهِمْ» شَكَكَ مَسْعَرٌ.

٥٠٢١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «رَبُّ قِنِي عَذَابِكَ، يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

٥٠٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مَسْعَرٍ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَى مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كِتَابًا، وَحَلَفَ عَلَيْهِ أَنَّهُ خَطُّ أَبِيهِ، فَإِذَا فِيهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَى الْمُتَنَطِّعِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِمْ بَعْدَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنِّي لِأُظَنُّ عَمْرًا كَانَ أَشَدَّ أَهْلَ الْأَرْضِ خَوْفًا عَلَيْهِمْ، أَوْ لَهُمْ.

٥٠٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْ

٥٠٢٠- صحيح: مضى قبله، وهو جزء من السابق.

٥٠٢١- صحيح: مضى قريباً [برقم ٥٠٠٥].

٥٠٢٢- صحيح: أخرجه الدارمي [١٣٨]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٣٦٧]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٣٣٣٨]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إغاثة اللهفان» [ص ١٥٨ / طبعة دار المعرفة]، وشيخ الإسلام الهروي في «ذم الكلام» [٣ / رقم ٥٢٢]، وغيرهم من طريق حماد بن أسامة أبي أسامة عن مسعر عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده به . . . وهو عند الطبراني بالفقرة الأولى منه فقط .

قال الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٤٤٠]: (رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما ثقات) ومثله قاله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧ / ١٥٧].

قلت: وسنده صحيح مستقيم؛ واختلف في سماع عبد الرحمن بن مسعود من أبيه، والراجح ثبوته . والله المستعان.

٥٠٢٣- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٠٠٣].

الصلاة إلا منافقٌ قد علم نفاقه، أو مريضٌ، إن كان المريض ليمشى بين رجلين حتى يأتي الصلاة. وقال: إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى، ومن سنن الهدى، الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه .

٥٠٢٤ - حَدَّثَنَا مصعب بن عبد الله الزبيرى، حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، أن ابن مسعود، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ في قريبٍ من ثلاثين رجلاً ليس فيهم إلا قرشى، لا والله، ما رأيت صفحة وجوه رجال قط أحسن من وجوههم يومئذ، قال: فذكروا النساء، فتحدثوا فيهن، وتحدث معهم، حتى أحببت أن يسكت، ثم أتيت، فتشهد، ثم قال: «أما بعدُ يا معشرَ قريشٍ، فَإِنَّكُمْ أَهْلُ هَذَا الْأَمْرِ مَا أَطَعْتُمُ اللَّهَ، فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُ، بَعَثَ عَلَيْكُمْ مَنْ يَلْحَاكُمْ كَمَا يُلْحَى هَذَا الْقَضِيبُ»، لِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ لَحَى قَضِيئَهُ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضٌ يَصِلِدُ.

٥٠٢٤ - ضعيف: أخرجه أحمد [١ / ٤٥٨]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٨٠٤]، من طريق إبراهيم بن سعد الزهرى عن صالح بن كيسان عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود به نحوه . . . وعندهما: (ثمانين رجلاً . . .) بدل: (ثلاثين رجلاً). قال الإمام فى «الصححة» [٤ / ٦٩]: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين». قلت: وهذه غفلة شديدة، وليس فى «الصحيحين» من تلك الترجمة شىء قط، ومتى احتجا برواية عبيد الله عن عم أبيه ابن مسعود؟! هلا قال كما قال الهيثمى فى «المجمع» [٥ / ٣٤٨]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف والطبرانى فى «الأوسط» قال: ورجال أحمد رجال «الصحيح»، ورجال أبي يعلى ثقات؟! وهو كما قال.

والحديث معلل بالانقطاع، فإن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك ابن مسعود، كما جزم به الحافظ فى «الفتح» [١٣ / ١١٦]، وأعل الإسناد بهذا، وراجع «جامع التحصيل» [ص ٢٣٢]، نعم: رواية عبيد الله عن ابن مسعود وقعت فى (مقدمة صحيح مسلم) ولا يحسن الاستدراك بها على تمشية غفلة الإمام الألبانى فيما فاه به سابقاً، وهذا معلوم لدى المحققين؛ وقد اختلف على عبيد الله بن عبد الله فى سنده، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» ولا يصح الحديث بهذا اللفظ، لكن للمرفوع منه شواهد ثابتة دون هذا السياق، والله المستعان.

۵۰۲۵ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي خَبِزَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ، أَوْ كَلْبِ صَيْدٍ، انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانٍ».

۵۰۲۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدُمِيُّ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

۵۰۲۵ - صحيح: أخرجه الإسماعيلي في «المعجم» [رقم ۳۹۰]، والسهمي في «تاريخه» [ص ۳۳۰]، وابن عدى في «الكامل» [۳/ ۳۰۴]، وغيرهم من طريق سلام بن أبي خبزة عن عاصم ابن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قال الهيثمي في «المجمع» [۴/ ۶۵]: «رواه أبو يعلى، وفيه سلام بن أبي خبزة، وهو وضاع». قلت: رماه ابن المديني بالوضع، وتركه جماعة، وضعفه آخرون، وهو من رجال «اللسان» [۳/ ۵۷]، وحديثه هذا أنكره عليه ابن عدى في «الكامل» وقال في ختام ترجمته: «ولسلام بن أبي خبزة غير ما ذكرت عن ثقات الناس أحاديث، وعامة ما يرويه ليس يتابع عليه».

قلت: وقد خالفه جماعة، فرووه عن عاصم به موقوفًا، منهم الثوري عند ابن أبي شيبة [۱۹۹۴۳، ۳۶۲۶۲]، ومنهم: حماد بن زيد وشيبان وأبو معاوية: كما ذكره الدارقطني في «العلل» [۵/ ۶۹]، وتابعهم شعبة أيضًا، إلا أنه اختلف عليه في رفعه ووقفه، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [۵/ ۶۹]، ثم قال في ختام كلامه: «والموقوف أشهر».

قلت: بل هو الأصح؛ لكن للمرفوع شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به مثله . . . يأتي منها حديث أبي هريرة [برقم ۵۴۱۸]، وحديث ابن عمر [برقم ۵۴۴۱، ۵۵۳۸، ۵۵۵۲، ۵۵۶۰، ۵۸۳۶].

۵۰۲۶ - صحيح: أخرجه الطيالسي [۳۳۰]، وعنه البيهقي في «الشعب» [۵/ رقم ۶۱۵۷]، وابن سعد في «الطبقات» [۱/ ۴۹۲]، والطبراني في «الكبير» [۱۰/ رقم ۱۰۲۷۴]، وفي «الأوسط» [۸/ رقم ۷۸۴۲]، وابن عدى في «الكامل» [۷/ ۲۷۳]، وابن عساكر في «تاريخه» [۴/ ۲۳۱، ۲۳۲]، والطحاوي في «المشکل» [۴/ ۹۴]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن عطاء الشكري عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به . . .

قال الهيثمي في «المجمع» [۸/ ۵۸۵]: «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناده حسن».

عطاء، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: كان لرسول الله ﷺ، حمارٌ يقال له: عفيرٌ.

٥٠٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدُمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ».

= قلتُ: الهيثمي لا يدرى ما يقول، هلا فطن إلى ما فطن إليه صاحبه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٥٤٣٩]، حيث قال: (هذا إسناد ضعيف؛ أبو إسحاق اسمه: عمرو بن عبد الله السبيعي اختلط بأخرة، ولم يعلم حال يزيد الراوي عنه، هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده؟! ويزيد ابن عطاء الخرساني الواسطي اختلف فيه كلام أحمد، وضعفه ابن معين والنسائي وابن حبان وفيه علة أخرى، وهي أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه كما قاله جماعة. لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به... أصحابها حديث معاذ بن جبل قال: (كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له: عفير...)) أخرجه البخاري [٢٧٠١] ومسلم [٣٠]، وجماعة كثيرة، لكن هذا اللفظ فيه معلول كما بينه الإمام في «صحيح أبي داود» [٧/ ٣١٠- ٣١٤]، وهو كما قال، لكنه صححه بشاهده عن علي بن أبي طالب من طرق عنه به... وكذا بما له من مراسيل ثابتة عن جماعة من التابعين أيضاً، فانظر بحثه في الصحيحة [٥/ ١٣٢ / رقم ٢٠٩٨]، وهو كما حكم به - يرحمه الله -.

٥٠٢٧- صحيح: أخرجه النسائي [٢٧٥١]، وأحمد [١/ ٤١٠]، والبزار في «مسنده» [٥/ رقم ١٩٠١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ١٢٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٦/ ٢٦٦]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٣٢٧]، وعلي بن عمر الحربي في «الفوائد المتتقا» [رقم ٦٩]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٤٤٥]، والإسماعيلي في «المعجم» [رقم ١٦]، وغيرهم من طريق أبان بن تغلب عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس عن ابن مسعود به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي إسحاق إلا من حديث أبان بن تغلب». قلتُ: وهو ثقة شيعي مشهور؛ لكنه لس من قدماء أصحاب أبي إسحاق، وقد خالفه شعبة، فرواه عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: (كانت تلبية عبد الله بن مسعود، لم يرفعه) هكذا ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٨٧٦]، ثم نقل عن أبيه أنه قال: «حديث شعبة أصح».

٥٠٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلَّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلَّمُوهَا النَّاسَ، فَإِنِّي أَمْرٌ مَقْبُوضٌ، وَإِنَّ الْعِلْمَ سَيَقْبِضُ، حَتَّى يَخْتَلِفَ الرَّجُلَانِ فِي الْفَرِيضَةِ لَا يَجِدَانِ مِنْ يُخْبِرُهُمَا».

٥٠٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَزِيدَ - يَعْنِي أَبَا مَعْشَرَ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ،

= قلتُ: وهو كما قال بلا شك؛ وهكذا وقفه إسرائيل عن أبيه عند عبد الرزاق [٢٤٠٧]، لكن للمرفوع شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به... مضى منها حديث جابر [برقم ٢٠٢٧]، [٢١٢٦]، وحديث أنس [برقم ٢٧٦٨، ٣٥٣٣]، وحديث عائشة [برقم ٤٦٧١]، وحديث ابن عمر [برقم ٥٦٩٢، ٥٨٠٤، ٥٨١٥].

٥٠٢٨ - ضعيف: أخرجه البيهقي في «سننه» [١١٩٥٤]، وفي «الشعب» [٢ / رقم ١٦٦٨]، وغيره من طريق المثني بن بكر العطار عن عوف الأعرابي عن سليمان بن جابر عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد واه مضطرب، فالمثني بن بكر تركه الدارقطني كما في «اللسان» [١٤ / ٥]، وسليمان بن جابر: مجهول لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، وإليه أشار الهيثمي بقوله في «المجمع» [٤ / ٢٢٣]: «رواه أبو يعلى والبزار، وفي إسناده من لم أعرفه» وقد اختلف في سنده على عوف الأعرابي على ألوان كثيرة، حتى قال الترمذي: «هذا حديث فيه اضطراب» لكن رجح الدارقطني في «العلل» [٥ / ٧٩]، قول ابن المبارك ومن تابعه في روايته عن عوف الأعرابي قال: بلغنا عن سليمان عن ابن مسعود به، ومداره على سليمان بن جابر، وقد عرفت حاله، والحديث ضعفه جماعة من النقاد كما ذكرناه في «غرس الأشجار» والمحفوظ فيه: موقوف كما بيناه هناك.

وللمرفوع شواهد لا يثبت منها شيء البتة، فراجع «الإرواء» [٦ / ١٠٣-١٠٥]، و«التلخيص» [٣ / ٧٩]، و«البدور المنير» [٧ / ١٨٣-١٨٨]. والله المستعان.

٥٠٢٩ - ضعيف بهذا التمام: أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [١ / ٣٦٢]، من طريق محمد ابن أبي بكر المقدمي عن أبي معشر يوسف بن يزيد البصري عن أبي حمزة الأعور عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به.

عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قنت رسول الله ﷺ شهراً يدعو على، عصابة، وذكوان، فلما ظهر عليهم ترك القنوت.

٥٠٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عمر بن علي، عن سليمان بن يسير، عن قيس، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ أَقْرَضَ رَجُلًا مُسْلِمًا دِرْهَمًا مَرَّتَيْنِ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ صَدَقَتِهِمَا مَرَّةً».

قلتُ: وهذا إسناد منكر، أبو معشر البصرى ضعفه جماعة ومشاه آخرون، وهو من رجال «التهديب» ولم ينفرد به، بل تابعه عليه شريك بن عبد الله النخعي عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: (لم يقنت رسول الله ﷺ إلا شهراً لم يقنت قبله ولا بعده) أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ٩٩٧٣] - واللفظ له - والمؤلف [برقم ٥٠٤٣]، والبخارى فى «مسنده» [٥ / رقم ١٥٦٩ / البحر الزخار]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١ / رقم ٢٤٥]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٣٠١، ٣٠٢]، والبيهقى فى «سننه» [٢٩٧٣]، وغيرهم من طرق عن شريك بإسناده به . . . ولفظ المؤلف والبيهقى نحو لفظه هنا.

قال البخارى: «وهذا الحديث قد روى من حديث حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، رواه عنه محمد بن جابر، ولا نعلم روى هذا الكلام عن أبي حمزة إلا شريك».

قلتُ: وأبو حمزة هو ميمون الأعرور القصاب، وهو ضعيف عندهم، بل تركه بعضهم، وبه أعلى الهيثمى فى «المجمع» [٢ / ١٣٧]، وقد رواه جماعة من الضعفاء عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم بإسناده به . . . ولا يصح عن حماد ولا إبراهيم، وهو منكر من هذا الوجه، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» ورددنا هناك على من حاول تقويته، كالبدر العينى وغيره من متأخرى الحنفية، والحديث محفوظ من رواية أنس - رضى الله عنه - وغيره به. مثل لفظ المؤلف . . دون ترك القنوت فى آخره.

٥٠٣٠ - ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٢٤٣٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٧٣٤]، وفى «الشعب» [٣ / رقم ٣٥٦٠، ٣٥٦١]، والمزى فى «تهذيبه» [١٢ / ١٠٨]، وابن شاهين فى «الترغيب» [رقم ٤٦٥]، والخرايطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ١١٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٣ / رقم ٢٧١]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن يسير عن قيس بن الرومى عن سليمان بن أذنان [وعند بعضهم: «سليم» وهو الصحيح كما يأتى]، عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه . . . وهو عند ابن ماجه فى سياق أطول فى أوله.

= قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجاة» [٢/ ٤٣]: (هذا إسناد ضعيف؛ قيس بن رومى مجهول، وسليمان بن نسير، ويقال: ابن قشير، ويقال: ابن شتير، ويقال: ابن سفيان، وكله واحد، متفق على تضعيفه).

قلتُ: وأغفل الكلام على (سليمان بن أذنان) ولعل ذلك لكون قيس بن الرومى لم يصرح بالرواية عن سليمان هذا فى «سنن ابن ماجه»، يعنى لم يقل: (عن سليمان) أو: (حدثنى سليمان) وإنما قال: (كان سليمان بن أذنان يقرض علقمة ألف درهم . . . إلخ)، ولعله لهذا السبب لم يُترجم سليمان هذا فى «التهذيب وذبوله»، وهو من العجائب كما قاله الإمام فى «الإرواء» [٥/ ٢٢٨]، وصوب أن اسمه هو (سليم) وليس: (سليمان)، وسبقه إلى ذلك الحافظ فى «تعجيل المنفعة» [ص ٥٣٠]، وهو كما قالوا.

وسليم هذا شيخ مجهول الحال، انفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» وقال البيهقى عقب روايته فى «الشعب»: (كذا روى بهذا الإسناد مرفوعاً، ورواه الحكم وأبو إسحاق أن سليم بن أذنان النخعى كان له على علقمة ألف درهم، فقال علقمة: قال عبد الله: لأن أقرض مرتين أحب إلى من أن أتصدق به مرة) ثم قال: «وقيل غير ذلك، والموقوف أصح» ونحوه قال فى «سننه» ولفظه فى ختام كلامه: «وروى ذلك من وجه آخر عن ابن مسعود مرفوعاً، ورفع ضعيف».

قلتُ: وقد رواه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابن أذنان عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً: (إن السلف يجرى مجرى شطر الصدقة) أخرجه أحمد [١/ ٤١٢]، والمؤلف [برقم ٥٣٦٦]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ١١٠]، وفى أوله قصة عندهم؛ وهو عند البزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٦٠٧/ البحر الزخار]، ولكن بالمرفوع فقط دون القصة فى أوله. ولفظه: (قرض مرتين يعدل صدقة مرة) كلهم من طريق عفان بن مسلم عن حماد به . . .

قال البزار: «ولا نعلم روى عبد الرحمن بن أذنان عن علقمة عن عبد الله إلا هذا الحديث، ولا نعلم أسنده إلا حماد بن سلمة».

قلتُ: هكذا وقع عنده تسمية (ابن أذنان) بكونه: (عبد الرحمن)، وقد مضى أن الصواب فى اسمه هو: (سليم) وقد احتمل الحافظ فى «التعجيل» [ص ٥٣٠]، أنه ربما كان له اسمان، أو اسم ولقب، ثم قال: «ولا يبعد أن يقال: سليم بن أذنان غير عبد الرحمن بن أذنان، أو هما واحد».

٥٠٣١- حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوحٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ - عَنْ مَجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، بَعْدَ الْمَغْرَبِ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَمَ يَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ خَلِيفَةً؟ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا سَأَلْنِي عَنْهَا أَحَدٌ مَنذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَكَ، قَالَ: نَعَمْ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اِثْنَا عَشَرَ، مِثْلَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

= قلتُ: وهذا الأخير هو الصواب عندي، والراجح في اسمه هو (سليم) وأرى عطاء بن السائب وهم في قوله: (عبد الرحمن) فإن عبد الرحمن هذا شيخ آخر يروى عن عليٍّ وعنه أبو إسحاق السبيعي كما ترجمة جماعة بذلك.

وصاحب حديث القرض هنا: هو (سليم بن أذنان) وهو الذي عناه عطاء بن السائب، إلا أنه أخطأ في تسميته، وعطاء هو إمام المختلطين، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه وبعده، فيتوقف في روايته عنه، وقد خولف في رفعه، خالفه الحكم بن عتيبة وأبو إسحاق السبيعي، فروياه عن سليم بن أذنان فقالا: عن علقمة عن ابن مسعود موقوفاً عليه قال: (قرض مرتين كإعطاء مرة) هكذا أخرجه البخاري في «تاريخه» [٤ / ١٢١]، بإسناد صحيح إليهما. وهكذا رواه غير واحد عن علقمة به . . . ورواه عنه آخرون فلم يذكروا فيه ابن مسعود، وأوقفوه على علقمة، وقد صحح البيهقي وقفه كما مضى، وسبقه إلى ذلك الدارقطني في «العلل» [٥ / ١٥٧]، فقال: «والموقوف أصح».

قلتُ: وله طرق أخرى عن ابن مسعود به مرفوعاً نحوه، وكلها منكرة، وكذاله شواهد عن جماعة من الصحابة كلها معلولة أيضاً، وقد بسطنا الكلام على طرقه وشواهد، والرد على من قواه، في «غرس الأشجار» ولله الحمد.

● تنبيه: هكذا روى عمر بن علي المقدمي هذا الحديث عن سليمان بن يسير عن قيس بن الرومي عن علقمة عن ابن مسعود به . . . عند المؤلف هنا؛ والبيهقي في «الشعب» وخالفه جماعة من الثقات، كلهم روه عن سليمان بن يسير، وزادوا في سنده: (سليم - أو سليمان - بن أذنان) بين قيس ابن الرومي وعلقمة، وهذا هو المحفوظ، وأرى أن عمر بن علي قد قصر في سنده ولم يحفظه.

٥٠٣١- ضعيف: أخرجه أحمد [١ / ٣٩٨، ٣٠٦]، والحاكم [٤ / ٥٤٦]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٣١٠]، والبزار في «مسنده» [٥ / رقم ١٩٣٧، ١٩٣٨]، وتام في «فوائده» [رقم ١٥٩٩]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٣٨٧]، ومسدد في «مسنده» وابن راهويه =

= في «مسنده» وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٥ / ٥-٦]، ونعيم بن حماد في الفتن [رقم ٢٢٤]، وابن عدى في «الكامل» [٣ / ١٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٦ / ٢٨٦]، وغيرهم من طرق عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود به نحوه وهو عند البزار ونعيم بن حماد بالمرفوع منه فقط، ولفظ نعيم: (يكون بعدى من الخلفاء عدة نقباء موسى) ومثله عند ابن عدى وابن عساكر وابن أبي شيبة؛ ولفظ مسدد: (يكونون عدة نقباء موسى اثني عشر نقيباً) ومثله عند ابن راهويه.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم له إسناد عن عبد الله أحسن من هذا الإسناد، على أن مجالداً قد تكلم فيه أهل العلم».

قلت: وبمجالد أعله الهيثمي في «المجمع» [٥ / ٣٤٤]، وقال: «وثقه النسائي، وضعفه الجمهور، . . .» وفي رواية للنسائي: قال عنه: «ليس بالقوى» وهذا هو الصواب؛ بل التحقيق في مجالد هذا: أنه شيخ منكر الحديث، وهو كثير الاضطراب في الأسانيد والمتون، ومن مارس حديثه؛ تبين له صدق ما نقول، وقد قال عنه الحافظ بـ«التقريب»: «ليس بالقوى، وقد تغير في آخر عمره» ثم نسي هذا، وحسّن سند الحديث في «الفتح» [١٣ / ٢١٢]، و«المطالب» [رقم ٢١٤٠]، وتبعه عليه صاحبه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧ / ٣٣] و[٥ / ٦]، وليس بشيء، وقد خولف فيه مجالد، خالفه أشعث بن سوار، فرواه عن الشعبي فقال: عن عمه قيس بن عبد قال: (جاء أعرابي إلى ابن مسعود . . .) وساقه به نحوه، فأسقط منه: (مسروق) وأبدله بـ(قيس بن عبد) هكذا أخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٥ / ٦].

وأشعث ضعيف الحفظ، والمحفوظ في هذا الحديث عن الشعبي إسناداً و متناً: هو ما رواه عنه داود بن أبي هند وعبد الله بن عون والمغيرة بن مقسم وسعيد بن عمرو بن أشوع وقتادة وغيرهم كلهم عن الشعبي عن جابر بن سمرة مرفوعاً: (لا يزال أمر هذا الدين عزيزاً منيعاً ينصرون على من ناوأهم عليه إلى اثني عشر خليفة . . . كلهم من قريش).

أخرجه ابن حبان [٦٦٦٣] - واللفظ له - ومسلم [١٨٢١]، وأحمد [٥ / ٩٨، ٩٩، ١٠١]، وأبو عوانة [رقم ٥٦٠٢، ٥٦٠٣] و[عقب رقم ٥٦١٨]، وأبو داود [٤٢٨٠]، وجماعة كثيرة؛ وهكذا رواه مجالد أيضاً عن الشعبي عند أحمد [٥ / ٨٧، ٨٨، ٩٦]، وهذا يُصدّق ما رميناه به سابقاً من الاضطراب في الأسانيد والمتون، والله المستعان.

٥٠٣٢- حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ ابْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا، إِذْ أَتَانَا يُزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، فَقُلْنَا: اجْلِسْ، فَقَالَ: حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ، فَإِنْ خَرَجَ وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْكُمْ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَا جَمِيعًا، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنِّي لِأَخْبِرَ بِمَجْلِسِكُمْ - أَوْ بِمَكَانِكُمْ - فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ إِلَّا كِرَاهَةٌ أَنْ أَمْلِكُكُمْ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا .

= • تنبيهه: من الطرائف قول الحاكم عقب روايته: «لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه» كذا يقول، يتورع بالاعتذار عن روايته لمجالد بن سعيد، وهو ممن يحتمل ضعفهم، ولا يتورع في التنكب عن الإخراج لجماعة من الكذابين والهلكي في كتابه «المستدرک» بل وربما صحح لبعضهم أيضاً، وقد ذكرنا أمثلة ذلك في كتابنا: «إرضاء الناقد بمحاكمة الحاكم يسره الله».

٥٠٣٢- صحيح: هكذا رواه شيبان عن أبي عوانة، وخالفه بعضهم، فرواه عن أبي عوانة فقال: عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به . . . ولم يذكر فيه: (مالك بن الحارث) هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [١٢٨ / ٥]، ثم قال: «وهو الصحيح» يعني عن الأعمش، وهو كما قال؛ فهكذا رواه أصحاب الأعمش عنه عن أبي وائل عن ابن مسعود به نحوه . . .
كما عند البخاري [٦٠٤٨، ٦٨]، ومسلم [٢٨٢١]، والترمذي [٢٨٥٠]، وأحمد [١/ ٣٧٨، ٤٢٥، ٤٤٣]، والطيالسي [٢٥٥]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٤٣٠]، والمؤلف [برقم ٥٢٢٦]، والبزار في «مسنده» [٥ / رقم ١٦٩٥]، وابن أبي شيبه [٢٦٥١٥]، والحميدي [١٠٧]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٣٢٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣١ / ٥٣]، والبعقوي في «شرح السنة» [١ / ٣١٢، ٣١٣]، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» [١ / ٢٠٩ / طبعة الريان]، والشاشي [٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به . . . وهو عند الترمذي وجماعة بقول ابن مسعود في آخره فقط .
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وقد اختلف في سنده على الأعمش على ألوان آخر غير محفوظة، ذكرها الدارقطني في «العلل» [١٢٨ / ٥]، نعم رواه علي بن مسهر عن الأعمش عقب روايته الماضية عند مسلم [٢٨٢١]، فقال: «قال الأعمش: وحدثني عمرو بن مرة عن شقيق عن عبد الله مثله» . =

۵۰۳۳ - حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ - يَعْنِي الْأَزْدِيَّ - حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ شَقِيقٍ،
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «الْمُهَاجِرُونَ، وَالْأَنْصَارُ، وَالطَّلَقَاءُ
مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعَتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

= وهذه الرواية ذكرها الحافظ في «الفتح» [١ / ١٦٢]، ثم قال: (قد يوهم هذا أن الأعمش دلسه
أولاً عن شقيق، ثم سَمَى الواسطة بينهما، ولس كذلك، بل سمعه من أبي وائل بلا واسطة،
وسمعه عنه بواسطة، وأراد بذكر الرواية الثانية وإن كانت نازلة: تأكيده؛ أو لينبه على عنايته
بالرواية من حديث أنه سمعه نازلاً فلم يقنع بذلك حتى سمعه عالياً).

قلتُ: وهو كما قال إن شاء الله، وقد توبع عليه الأعمش على الوجه الأول: تابعه منصور بن
المعتمر عند البخاري ومسلم وجماعة.

۵۰۳۳ - صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٤٠٨]، من طريق شيبان بن فروخ عن
عكرمة بن إبراهيم عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق بن سلمة أبي وائل عن ابن مسعود به.
قلتُ: وهذا إسناد واه معلول، وعكرمة هو الباهلي الأزدي الذي ضعفه النقاد بخط عريض، بل
تركه بعضهم، راجع ترجمته من «اللسان» [٤ / ١٨١]، لكنه لم ينفرد به عن عاصم، بل تابعه
عليه: إسرائيل بن يونس عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود به عند البزار في
«مسنده» [٥ / رقم ١٧٢٦ / البحر الزخار]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣ / رقم
١٥١٩، ١٧٨٧]، من طريقين عن إسرائيل به.

قال البزار: (وهذا الحديث أحسب أن إسرائيل أخطأ فيه، إذ رواه عن عاصم عن أبي وائل عن
عبد الله؛ لأن أصحاب عاصم يروونه عن عاصم عن أبي وائل عن جرير).

قلتُ: هكذا رواه شريك وأبو بكر ابن عياش وعمرو بن أبي قيس الملائى وسليمان بن قرم
وغيرهم كلهم عن عاصم عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله البجلي به . . . نحوه . . .
وبعضهم باختصار

أخرجه أحمد [٤ / ٣٦٣]، وابن حبان [٧٢٦٠]، والطبراني في «الكبير» [٢ / رقم ٢٣١٠،
٢٣١١]، والخطيب في «تاريخه» [١٣ / ٤٤]، والطيالسي [٢٥١٢ / منحة]، ومن طريقه ابن
عدى في «الكامل» [٣ / ٢٧٣ / ترجمة سليمان بن قرم]، والآجري في الشريعة [رقم ١٠٩٩،
١١٠٠]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ٣٤٧]، وابن المقرئ في «المعجم» =

= [رقم ٤٤٤] و[رقم ٥٨٤]، وابن مخلد في المتقى من حديثه [٣/ ٨٧-٨٨]، والمظفر أبو سعيد في «الفوائد المنتقا» [١٣١ / ٢]، وغيرهم من طرق عن عاصم به .

قلتُ: وهذا الوجه عن عاصم هو الذي صوبه الدارقطني في «العلل» [٥ / ١٠٣]، وسنده حسن صالح؛ ورجاله ثقات سوى عاصم بن أبي النجود، ففيه خلاف، كما يقول الهيثمي في «المجمع» [٩ / ٧٣٤]، إلا أنه صدوق متماسك من أئمة القراء؛ وشيخه أبو وائل لا ينكر سماعه من جرير أصلاً، وقد أدرك من أقدم منه موتاً، بل هو تابعي مخضرم .

وقد تابعه زر بن حبيش مقروناً معه عند الأجرى [١١٠٠]، من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر وأبي وائل كلاهما عن جرير به مختصراً، والإسناد إلى ابن عياش: صحيح . وقد توبع عليه عاصم بن أبي النجود:

١- تابعه: سلمة بن كهيل على مثله عن أبي وائل عن جرير البجلي به . . . عند الطبراني في «الكبير» [٢ / ٢٣٠٢]، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» [١ / ٧٧]، لكن الإسناد إليه لا يثبت .

٢- وكذا الحكم بن عتيبة عن أبي وائل عن جرير به مختصراً . . . عند الطبراني في «الكبير» [٢ / رقم ٢٣١٤]، والطريق إليه مخدوش لا يصح، وهو عند ابن المقرئ في «معجمه» [رقم ٥٤٣] أيضاً .

وقد جاء الأعمش وخالف الجميع في رفعه، ورواه عن أبي وائل عن ابن مسعود به موقوفاً، هكذا ذكره أبو الحسن الدارقطني في «العلل» [٥ / ١٠٣]، قال: (ورواه الحسين بن واقد عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله موقوفاً) .

قلتُ: ابن واقد هذا كان صاحب أوهام، والمحفوظ عن الأعمش: أنه يرويه عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير بن عبد الله البجلي به نحوه . . . هكذا أخرجه أحمد [٤ / ٣٦٣]، والحاكم [٤ / ٩١]، والطبراني في «الكبير» [٢ / رقم ٢٤٣٨]، وابن وهب في «الجامع» [رقم ٣١]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١ / ٧٧]، وابن المقرئ في «المعجم» [رقم ٥٤٣]، من طريقين عن الثوري عن الأعمش به .

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد» .

قلتُ: وهو كما قال لولا عنعنة الأعمش، وقد وقع في سنده خلط، عند أحمد، ونَبَّه عليه الهيثمي في «المجمع» [٩ / ٧٣٤]، والحافظ في «تعجيل المنفعة» [ص / ٤١٤ / ترجمة موسى ابن عبد الله بن هلال]، وفي الباب عن جابر بن عبد الله وغيره . والله المستعان . =

٥٠٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عُلُقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَأَلَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَخْطُبُ قَائِمًا؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

٥٠٣٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَحَارِبِيُّ،

= • تنبيه: عزا الإمام في «الصححة» [٣/ ٣١]، هذا الحديث إلى أبي يعلى [٢٤١ / ٢]، من طريق عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن جرير البجلي به ولم أجده فيه من هذا الطريق، إنما هو فيه من طريق عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود به كما ترى، وأرى أن ذلك من أوهام الإمام المعروفة .

٥٠٣٤- صحيح: أخرجه ابن ماجه [١١٠٨]، وابن أبي شيبة [٥١٨٣]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٠٠٣]، وغيرهم من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود به قال ابن ماجه: (غريب، لا يحدث به إلا ابن أبي شيبة وحده) يعنى عن ابن أبي غنية به ومشى البوصيرى على ظاهر إسناده، فقال في «مصباح الزجاجة» [١٧١ / ١]: «هذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات» .

قلت: لكنه معلول، فإن ابن أبي غنية وثقه جماعة؛ واحتج به الشيخان؛ إلا أن بعضهم غمزه، فأورده ابن عدى في «الكامل» [٧ / ٢٠٩]، وقال في ختام ترجمته: (عامته ما يرويه بعضه لا يتابع عليه) وليس هو من قدماء أصحاب الأعمش، وقد خولف فيه؛ خالفه محمد بن فضيل - وهو أثبت منه في الأعمش - فرواه عن أبي محمد ابن مهران الأسدى عن إبراهيم عن علقمة به موقوفاً عليه، ليس فيه ابن مسعود، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٥١٨٣].

وهذا هو المحفوظ عندى عن الأعمش، لكن فى الباب عن جماعة من الصحابة به نحو حديث ابن مسعود؛ مضى منها حديث جابر [برقم ١٨٨٨]، وحديث ابن عباس [برقم ٢٤٩٠، ٢٦٢٠]، وحديث جابر بن سمرة [برقم ٢٦٢١]، وهو صحيح ثابت .

٥٠٣٥- ضعيف: علقه أبو دود فى «سننه» [عقب رقم ٤٣٣٧]، ووصله الطبرى فى «تفسيره» [١٠ / رقم ١٢٣٠٦ / شاكر]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٦٦٩٧]، وابن وضاح فى «البدع» [رقم ٢٦٤]، وابن أبى الدنيا فى الأمر بالمعروف [رقم ٢٠]، وغيرهم من طريق =

عن العلاء بن المسيب ، عن عبد الله ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم الأفتس ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا رَأَى أَخَاهُ عَلَى ذَنْبٍ ، نَهَاهُ تَعْذِيرًا ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ ، لَمْ يَمْنَعَهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ ، وَخَلِيْطَهُ ، وَشَرِيْبَهُ ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ ! ، ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ ، وَعَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ » ، ثم قال رسول الله ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَى يَدِي الْمَسِيءِ ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا ، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ » .

= عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن العلاء بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم بن الأفتس عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به نحوه .

قلت : هذا إسناد ضعيف معلول ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، كما هو مذهب المحققين كما حررناه في «غرس الأشجار» وقد اختلف في سنده على المحاربي ، فرواه عنه هارون بن إسحاق الهمداني وأبو سعيد الأشج وأبو كريب وأسد بن موسى والحسن بن حماد الضبي وغيرهم على الوجه الماضي .

لكن اختلف على هارون الهمداني ، فرواه عنه الباغندي فقال : عن هارون عن المحاربي عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به ، وأسقط منه (عبد الله بن عمرو بن مرة) ، و : (سالم الأفتس) ، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٢٨٧ / ٥] ، والباغندي فيه كلام معروف ، وقد خالفه ابن أبي حاتم ، فرواه عن هارون على الوجه الأول . وهو المحفوظ عن المحاربي ؛ لكنه توبع على مثل رواية الباغندي عن هارون عنه به ، تابعه جرير ابن عبد الحميد عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به

ذكره الدارقطني في «العلل» [٢٨٧ / ٥] ، وكذا تابعه خالد بن عمرو بن محمد القرشي على مثله عن العلاء بن المسيب عند الخطيب في «تاريخه» [٢٩٩ / ٨] ، ومن طريقه ابن الجوزي في «المتناهية» [٧٨٨ / ٢] ، لكن خالد هذا ساقط البتة ، وبه أعله ابن الجوزي فقال : « هذا حديث لا يصح ، قال أحمد ويحيى : خالد بن عمرو كان يكذب ، وقال أحمد : ليس بثقة ، يروى أحاديث بواطيل ، وقال أبو علي صالح بن محمد : كان يضع الحديث » .

= قلتُ: لكنه لم ينفرد به كما مضى؛ بل تابعه أيضاً: جعفر بن زياد الأحمر عن العلاء عن عمرو عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به مختصراً عند الطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٢٦٧]، وجعفر فيه كلام، إلا أنه متماسك، والإسناد إليه مستقيم.

فهذه ثلاثة ألوان من الاختلاف في سنده على العلاء، ولون رابع، فرواه أبو شهاب عبد ربه بن نافع وخالف الجميع في سنده، فقال: عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن سالم الأفتس عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به . . .

هكذا أخرجه أبو داود في «سننه» [رقم ٤٣٣٧]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٢٦٨]، وعنه ابن الشجري في «الأمالي» [١ / ٤٣٩]، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف [رقم ٤]، وفي العقوبات [رقم ١٢]، وغيرهم.

وتابع أبو شهاب على هذا اللون: تابعه عبث بن القاسم وجنادة بن سلم، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٥ / ٢٨٦]، فهذه أربعة ألوان من الاختلاف فيه، ولون خامس، فرواه عمرو بن عون الواسطي عن خالد بن عبد الله الواسطي فقال: عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى الأشعري به نحوه

ونقله إلى (مسند أبي موسى) هكذا أخرجه الطحاوي في «المشكل» [٣ / ١٣٣]، والدارقطني في «العلل» [٥ / ٢٨٨]، وعمرو بن عون وشيخه من الثقات الأثبات؛ لكن خولف فيه عمرو، خالفه وهب بن بقية، فرواه عن خالد فقال: عن العلاء عن عمرو عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به فأعاده مرة أخرى إلى (مسند ابن مسعود).

هكذا أخرجه المؤلف [برقم ٥٠٩٤]، وعنه البغوي في «تفسيره» [٣ / ٨٤ / طبعة دار طيبة]، وقد مضى عن جماعة تابعوا خالداً على هذا اللون الثاني عنه، ذكرنا منهم جرير وخالد بن عمرو والمحاربي من رواية الباغندي عنه.

وهذا اختلاف شديد في سنده، وربما كان هذا الاختلاف من العلاء بن المسيب نفسه، كما احتمله الإمام في «الضعيفة» [رقم ١١٠٥]، فإن العلاء وإن وثقه جماعة، واحتج به الجماعة إلا الترمذي، فقد قال عنه الحاكم: «له أوهام في الإسناد والمتن» وكذا غمزته أبو الفتح الأزدي وغيره، كما في تهذيب الحفاظ [٨ / ١٩٣]، لكن رأيت الدارقطني قد رجح من هذا الاختلاف:

= ما رواه جرير وخالد الواسطي - على اللون الثاني عنه - ومن تابعهما عليه

٥٠٣٦- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُوحٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَتَيْتُ بِالْبُرَاقِ، فَرَكِبْتُهُ خَلْفَ جِبْرَائِيلَ، فَسَارَ بِنَا، فَكَانَ إِذَا أَتَى عَلَيَّ جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ،

= عن العلاء به . . . ، فقال في «العلل» [٥ / ٢٨٨]: «والصحيح: عن العلاء بن المسيب عن عمرو ابن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله» .

قلتُ: ويؤيده: أن العلاء بن المسيب قد توبع على هذا اللون: تابعه معاوية بن سلمة النصرى وأبو سنان الشيباني وعبد الله بن عمرو بن مرة من رواية محمد بن خالد الوهبي عنه، ثلاثتهم عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به .

قلتُ: وهذا إسناده منقطع كما مضى، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، كما صرح هو بنفسه، وصَدَّقَهُ جماعة من النقاد؛ وهو الذى لا يذهب إلى سواه، كما بسطناه فى «غرس الأشجار» وقد توبع عليه عمرو بن مرة: تابعه على بن بزيمة على نحوه عن أبي عبيدة عن أبيه به . . . لكن اختلف عليه فى وصله وإرساله ووقفه وغير ذلك، فراجع «الضعيفة» [رقم ١١٠٥]، للإمام؛ ولم يذكر الوجه الموقوف، وهو عند الطبرى فى «تفسيره» [١٠ / رقم ١٢٣٠٧ / شاکر].

٥٠٣٦- منكر بهذا السياق: أخرجه الحاكم [٤ / ٦٤٨]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ٩٩٧٦]، والبزار فى «مسنده» [٥ / رقم ١٥٦٨ / البحر الزخار]، وفى [١ / رقم ٥٩ / كشف الأستار]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤ / ٢٣٤-٢٣٥]، والطحاوى فى «المشکل» [١٣ / ٥]، والحارث فى «مسنده» [١ / رقم ٢٢ / زوائد الهيثمى]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن أبى حمزة عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه .

قال البزار: «لا نعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلا حماد بن سلمة عن أبى حمزة بهذا الإسناد عن عبد الله» وقال أبو نعيم: «غريب من حديث إبراهيم، لم يروه عنه إلا أبو حمزة الأعور، واسمه ميمون، وعنه حماد بن سلمة» وقال الحاكم: «هذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان - رضى الله عنهما - فى ذكر المعراج» .

وتعقبه الذهبى بقوله: «قلتُ: ضعفه أحمد وغيره» يعنى أبى حمزة الأعور، وفى رواية أخرى عن أحمد قال عنه: «متروك الحديث» وكذا ضعفه الجماعة، بل قال البخارى: «ذاهب الحديث» وكان كثير الانفراد عن الثقات؛ بما لا يشبه حديث الأثبات، وحديثه هنا منكر جداً بهذا السياق . =

وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ، فَسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ مُنْتَنَةٍ، وَأَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيَحَاءَ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ إِنَّا كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ مُنْتَنَةٍ، وَإِنَّا أَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيَحَاءَ طَيِّبَةٍ، فَقَالَ: تِلْكَ أَرْضُ النَّارِ، وَهَذِهِ أَرْضُ الْجَنَّةِ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، قَالَ: فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ، فَرَحَّبَ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: سَلْ لَأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى، قَالَ: ثُمَّ سَارَ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: سَلْ لَأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى، قَالَ: ثُمَّ سَرْنَا، فَرَأَيْنَا مَصَابِيحَ وَضَوْءًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ شَجَرَةٌ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، أَتَدْنُو مِنْهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَدَنَوْنَا مِنْهَا، فَرَحَّبَ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ مَضَيْنَا، حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، وَنَشَرَلِي الْأَنْبِيَاءَ، مِنْ سَمَى اللَّهِ، وَمَنْ لَمْ يُسَمَّ، وَصَلَّيْتُ بِهِمْ، إِلَّا هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ: مُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبْرَاهِيمَ.

٥٠٣٧ - حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، حَدَّثَنَا عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: توفي رجلٌ من أصحاب الصِّفة، فوجدوا في شملته دينارين، فذُكِرَ ذلك للنبي ﷺ، فقال: «كَيْتَانِ».

= وأغرب الهيثمي جداً، فقال في «المجمع» [١/ ٢٤٤]: «رواه البزار وأبو يعلى، والطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال «الصحيح». . . كذا، كأنه ظن أبا حمزة هنا: هو السكري محمد بن ميمون الثقة المحدث المشهور، مع كونه متأخر الطبقة عن أبي حمزة الأعور، والهيثمي كثير الأوهام والغفلة في تواليفه، لكن ربما يقع منه ما تضيق به النفس، وقصة الإسراء ثابتة بغير هذا السياق من حديث أنس به مرفوعاً . . . كما مضى عند المؤلف [برقم ٢٤٩٩]، فانظره ثم. . . والله الحمد.

٥٠٣٨ - حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ هَيْصَمٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ - عَنْ يَحْيَى الْجَابِرِ، عَنْ أَبِي مَاجِدٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَأَلْنَا نَبِيَّنَا ﷺ، عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ، فَقَالَ: «مَا دُونَ الْحَبِّبِ، فَإِنَّ يَكُ خَيْرًا يُعَجَّلُ بِهِ، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ فَبَعْدًا لِأَهْلِ النَّارِ! الْجَنَازَةُ مَتَّبِعَةٌ، وَلَيْسَتْ بِمُتَّبِعَةٍ، لَيْسَ مِنْهَا مَنْ تَقَدَّمَهَا».

٥٠٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَى بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَّا عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى.

٥٠٣٨ - ضعيف: أخرجه أبو داود [٣١٨٤]، والترمذى [١٠١١]، وابن ماجه [١٤٨٤]، وأحمد [١/ ٣٧٨، ٣٩٤، ٤١٥، ٤١٩، ٤٣٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢١٥٩] و[٧/ رقم ٧٥٣٦]، والبيهقى فى «سننه» [٦٦٤٠، ٦٦٥٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٢٢٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٧٩]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر عن أبي ماجد الخنفي عن ابن مسعود به نحوه . . . وهو عند ابن ماجه بالفقرة الأخيرة منه فقط، وهى قوله: (الجنّازة متبوعة وليس تابعة، ليس معها من تقدمها) وهذه الفقرة ليست عند أبى جعفر الطحاوى.

قال الترمذى: «هذا حديث لا يعرف من حديث عبد الله بن مسعود إلا من هذا الوجه، وسمعت محمد بن إسماعيل - وهو البخارى - يضعف حديث أبى ماجد هذا» وقال فى «العلل» [ص ٣٠٦]: «سألت محمد عن حديث رواه شعبة عن يحيى إمام بنى تيم الله، عن أبى ماجد عن عبد الله . . .؟! وذكر الحديث مختصراً؛ ثم نقل قول البخارى: «أبو ماجد منكر الحديث، وضعفه جداً».

قلت: وبه أعله أبو داود والبعوى والبيهقى وجماعة، وضعفوا الحديث به، وقد ذكرنا نصوصهم فى كتابنا: «غرس الأشجار» وفيه علتان أخريان ذكرناهما هناك. والله المستعان.

٥٠٣٩ - منكر: أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٩٥]، والبيهقى فى «سننه» [٢٣٦٦]، والخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٢٢٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ١٥٢]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٤١]، والإسماعيلى فى «المعجم» [رقم ٣٢٦]، والحاكم، وعنه البيهقى فى «المعرفة» [رقم ٨٣٦]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «الموضوعات» [٢/ ٩٦]، =

٥٠٤٠ - حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا وكيعٌ، حَدَّثَنَا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، قال: قال ابن مسعود: ألا أصلى بكم صلاة رسول الله ﷺ؟ قال: فصلى بهم فلم يرفع يده إلا مرة.

= وفي «التحقيق» [١ / ٢٣٣]، وابن العديم في «بغية الطلب» [١ / ٤٨٦]، وغيرهم من طرق عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن جابر اليمامي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه.

قال الدارقطني: «تفرد به محمد بن جابر، وكان ضعيفاً، عن حماد عن إبراهيم، وغير حماد يرويه عن إبراهيم عن عبد الله من فعله غير مرفوع إلى النبي ﷺ، وهو الصواب» ونقل البيهقي عقب روايته في «المعرفة» عن الحاكم أنه قال: (هذا إسناد ضعيف) وضعف محمد بن جابر، ثم قال: «وإنما الرواية فيه عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن ابن مسعود من فعله مرسلًا - يعنى منقطعاً، - هكذا رواه حماد بن سلمة عن حماد» وقال ابن الجوزي عقب روايته في «الموضوعات»: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ... أما حديث ابن مسعود ففيه محمد بن جابر، قال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: لا يحدث عنه إلا شرمه، وقال الفلاس: متروك».

قلت: وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٢ / ٢٦٩]، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» [٢ / ٤٦]، وجماعة؛ وأنكره عليه العقيلي وابن عدى وغيرهما؛ وعارض في هذا جماعة من الحنفية، وحاولوا تمشية حال محمد بن جابر هذا، حتى يصفو لهم تقوية حديثه، وقد ناقشناهم نقاشاً مراراً في كتابنا: «غرس الأشجار» وذكرنا هناك أن الحديث محفوظ على ابن مسعود من فعله، غير مرفوع، نعم: للمرفوع طريق آخر عن ابن مسعود لا يصح أيضاً، وهو الحديث الآتي.

٥٠٤٠ - منكر: أخرجه أبو داود [٧٤٨]، والترمذي [٢٥٧]، والنسائي [١٠٥٨، ١٠٢٦]، وأحمد [١ / ٣٨٨، ٤٤١]، وابن أبي شيبة [٢٤٤١]، والبيهقي في «سننه» [٢٣٦٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٩ / ٢١٥]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٣٤٦]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن ابن مسعود به... وفي رواية للنسائي: (فقام فرفع يديه أول مرة، ثم لم يعد) وفي رواية لأحمد: (فرفع يديه في أول) فقط.

٥٠٤١- حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أَصْلَى وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِي الْيَسْرَى عَلَى الْيَمْنَى، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي الْيَمْنَى فَوَضَعَهَا عَلَى الْيَسْرَى.

= قلتُ: هذا إسناد ظاهره الصحة، وقد حكى في أعين جماعة من المتأخرين وصححوه، وقبلهم قال الترمذى: «حديث ابن مسعود حسن»، إلا أن التحقيق أنه حديث منكر، وقد كانت كلمة النقاد المتقدمين تكون متفقة على توهينه؛ لولا شذ الترمذى من بينهم، فقد ضعفه يحيى بن آدم والإمام أحمد وابن المبارك وأبو داود والبخارى والبخارى والدارقطنى وأبو حاتم الرازى والبيهقى وابن عبد البر وابن حبان وابن وضاح وجماعة غيرهم، وقد ذكرنا نصوص كلامهم في كتابنا «غرس الأشجار بتخريج متقى الأخبار» وبسطنا هناك الرد على تكلف كثير من المتأخرين - ولا سيما الحنفية- لتصحيحه، ومن أراد أن يعلم مدى مباينة كثير من المتأخرين لمسالك النقاد المتقدمين فى نقد الأسانيد والمتون؛ فليبصر كلام الفريقين على هذا الحديث، وسيرى عجباً، وفى الباب شواهد عن جماعة من الصحابة، وكلها مناكير أيضاً، مضى منها حديث البراء بن عازب [برقم ١٦٥٨، ١٦٨٩]، فانظر كلامنا عليه هناك. واللّه يتولانا ويتولاك.

٥٠٤١- منكر: أخرجه أبو داود [٧٥٥]، وابن ماجه [٨١١]، والنسائى [٨٨٨]، والبيهقى فى «سننه» [٢١٥٩]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٨٦]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ٨٨٥ / البحر الزخار]، والسهمى فى «تاريخه» [ص ١٥٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٠ / ٧٢]، وابن عدى [٢/ ٢٣٠]، والعقيلى [١/ ٢٨٣]، وبحشلى فى «تاريخ واسط» [ص ٩٥]، وغيرهم من طريق هشيم بن بشير عن الحجاج بن أبى زينب عن أبى عثمان النهدى عن ابن مسعود به نحوه . . . ولفظ النسائى: (رأى النبى ﷺ وقد وضعت شمالى على يمينى فى الصلاة؛ فأخذ بيمنى فوضعها على شمالى) ومثله عند البزار والدارقطنى والسهمى وابن عبد البر.

قال النووى فى «المجموع» [٣/ ٣١٢]: «إسناده صحيح على شرط مسلم» وقال ابن عبد البر فى (الاستذكار): (هو حديث ثابت) نقله عنه مغلطائى فى الإعلام [١/ ١٣٨٢]، وحسن سنده الحافظ فى «الفتح» [٢/ ١٨٧]، ووافقه الإمام فى صحيح أبى داود [٣/ ٣٤٣].

وليس كما قالوا جميعاً، فإن مداره على (الحجاج بن أبى زينب) وهو مختلف فيه، مشاه ابن معين وأبو داود وغيرهما، وضعفه ابن المدينى وأحمد والعقيلى والدارقطنى فى رواية عنه وغيرهم، ولم يخرج له مسلم إلا ما تابعه الثقات عليه، وحديثه هذا قد أنكره عليه جماعة. =

٥٠٤٢ - حَدَّثَنَا بشر بن الوليد، حَدَّثَنَا شريكٌ، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن عبد الله، يرفعه إلى النبي ﷺ، قال: «الرُّبَا وَإِنْ كَثُرَ، فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ».

= فقال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي عثمان عن عبد الله إلا الحجاج بن أبي زينب، وهو رجل واسطى . . .» وقال العقيلي عقب روايته: «لا يتابع عليه» وذكره الساجي في «الضعفاء» وقال: «حدَّث عن أبي عثمان النهدي حديثاً لا يتابع عليه» كما نقله عنه مغلطاي في «شرح ابن ماجه» [١/ ١٣٨٢]، ونقل أيضاً عن مهنا بن يحيى أنه قال في «سؤلاته»: «سألت أحمد عن الحجاج بن أبي زينب، قال: منكر الحديث، يحدث عن أبي عثمان أن النبي ﷺ مر بابن مسعود ، فذكره . قلت: وهذا منكر، قال: نعم».

قلت: وقد اضطرب الحجاج في سنده على ثلاثة ألوان أيضاً، وقد بسطنا الكلام عليه في كتابنا: «غرس الأشجار» والله المستعان.

٥٠٤٢ - صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٣٩٥، ٤٢٤]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم [١٠٥٣٨]، والبزري في «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٤٢ / البحر الزخار]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٥٥١١]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٧٤٤]، وغيرهم من طريق شريك القاضي النخعي عن الركين بن الربيع بن عميلة عن أبيه عن ابن مسعود به.

قلت: هذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم؛ سوى شريك القاضي، فهو مشهور بسوء الحفظ، مع الاضطراب في الأسانيد والمتون، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه إسرائيل بن يونس عن الركين بن الربيع عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً: (ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة).

أخرجه ابن ماجه [٢٢٧٩]، والحاكم [٢/ ٤٣] و[٤/ ٣٥٣]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥٣٩]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٥٥١٢]، والشاشي في «مسنده» [٢/ رقم ٧٤٥]، والذهبي في «التذكرة» [٢/ ٤٢٦-٤٢٧]، وفي «سير النبلاء» [١٠/ ٤٥١]، وغيرهم من طرق عن إسرائيل به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢/ ٧٦٥]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

قلت: وهو كما قال. والله المستعان.

٥٠٤٣- حَدَّثَنَا بَشْرٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّمَا قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو فِيهِ عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ بَنِي سَلِيمٍ، كَانُوا عَصِيَّةً، عَصُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ثُمَّ لَمْ يَقْتَلْ بَعْدَ ذَلِكَ.

٥٠٤٤- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زَبِيدٍ، عَنْ مَرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَبَسَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ، حَتَّى اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ - أَوْ أَحْمَرَتْ - فَقَالَ: «شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى، مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَافَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا - أَوْ حَشَا اللَّهُ أَجْوَافَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا».

٥٠٤٣- ضعيف: بهذا التمام: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٢٩].

٥٠٤٤- صحيح: أخرجه مسلم [٦٢٨]، والترمذي [١٨١]، [٢٩٨٥]، وابن ماجه [٦٨٦]، وأحمد [١/ ٣٩٢، ٤٠٣، ٤٥٦]، والطيالسي [٣٦٦]، والبزار في «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٢٢ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٠١]، وفي «المعرفة» [رقم ٧٢٢]، وأبو عوانة [رقم ٨١٩]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٩٩٠]، والشاشي [رقم ٨١٢، ٨١٣]، والسراج في «مسنده» [١/ ٢١٠، ٣٨٧]، والعقيلي [٤/ ٨٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٨/ ٤٦٥]، وغيرهم من طرق عن محمد بن طلحة بن مصرف عن زيد بن الحارث الياامي عن مرة بن شراحيل الطيب عن ابن مسعود به نحوه وهو عند الترمذي مختصراً بلفظ: (قال رسول الله ﷺ صلاة الوسطى صلاة العصر).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قلت: قد اختلف على محمد بن طلحة في سنده، فرواه عنه الجماعة على الوجه الماضي؛ وخالفهم عبد الغفار بن القاسم، فرواه عن محمد بن طلحة فقال: عن زيد الياامي عن طلحة بن مصرف عن مرة الطيب عن ابن مسعود به فزاد فيه واسطة بين زيد ومرة، هكذا أخرجه لخطيب في «موضح الأوهام» [٢/ ٤٧٦]، والدارقطني في «الأفراد» [رقم ٣٦٦٣ / أطرافه].

وعبد الغفار هذا ساقط البتة، اتهمه ابن المديني بالوضع، ومثله أبو داود، وكذبه بعضهم، وهو من رجال «اللسان» [٤/ ٤٢]، والوجه الأول هو المحفوظ بلا ريب، وهذا هو الذي صوبه الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٦٨]،

٥٠٤٥ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ هَبِيْرَةَ، عَنْ حَنْشِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَرَأَ فِي أُذُنِ مَبْتَلَى، فَأَفَاقَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ؟» قَالَ: قَرَأْتُ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون: ١١٥]، حَتَّى فَرَّغَ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا مَوَقِنًا قَرَأَ بِهَا عَلَيَّ جَبَلٍ لَزَالَ».

= لكن محمد بن طلحة بن مصرف: مختلف فيه، وثقه جماعة؛ وضعفه آخرون، وحديثه هنا: أنكره عليه العقيلي في ترجمته من «الضعفاء» [٤ / ٨٦]، وقال: «رواية مالك بن مغول أولى من رواية محمد بن طلحة، فلم يتابع عليه».

قلت: يريد برواية مالك: ما أخرجه هو من طريق محمد بن يعلى عن مالك بن مغول عن طلحة ابن مصرف عن مرة الطيب به نحوه مرسلًا، ليس فيه ابن مسعود، ولعل هذا هو الأصح، ثم قال العقيلي: «وفي الصلاة الوسطى أحاديث ثابتة عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه».

قلت: وهو كما قال؛ ففي الباب عن جماعة من الصحابة به نحو حديث ابن مسعود هنا، مضى منها حديث علي بن أبي طالب [برقم ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٦٢٠]، والله المستعان.

● تنبيه: الحديث عند الطيالسي والبخاري ورواية للشاشي وأحمد بالمرفوع منه فقط! وهو رواية للمؤلف أيضاً [برقم ٥٢٩٣].

٥٠٤٥ - منكر: أخرجه الطبراني في «الدعاء» [رقم ١٠٨١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/١]، والخطيب في «تاريخه» [١٢ / ٣١٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٤ / ٤٠]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ١٤٩٠٢]، والبغوي في «تفسيره» [٥ / ٤٣٢ / طبعة دارطبية]، والثعلبي في «تفسيره» [٩ / ٢٦٧]، والبيهقي في «الدعوات» [٥ / رقم ٤٩٥]، وابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٦٣٠]، وأبو عبيد في «الفضائل» [رقم ٤٥١]، والحكيم الترمذي في (نوادير الأصول) كما في «الدر المنثور» [٦ / ١٢٢]، وابن مردويه في: «تفسيره» كما في «اللائح المصنوعة» [١ / ٢٢٦]، وغيرهم من طرق عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة المصري عن حنش بن عبد الله الصنعاني به موصولاً ومرسلًا. . . =

= قلتُ: رواه الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة فوصله عن حنش عن ابن مسعود به . . . كما عند المؤلف وابن عساكر وأبي نعيم والثعلبي وابن السنن، وتابعه القعنبي عند الحكيم الترمذي، كما يفهم من صنيع السيوطي في «اللائي» وليس كتاب الحكيم بين يدي الآن حتى أنظر فيه. ورواه ابن وهب وأبو الأسود بن عبد الجبار وعفيف بن سالم وبشر بن عمر كلهم عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن حنش به مرسلًا، كما وقع عند الباقرين، وهذا الاضطراب في وصله وإرساله هو من ابن لهيعة لا شك.

نعم: رواية ابن وهب عنه إنما كانت قديمًا قبل أن يزداد حفظ ابن لهيعة سوءًا، وأيضًا فكان ابن وهب ممن يتتبع أصول الشيخ وكتبه، فروايته أصح من رواية المتأخرين عنه، ومن ثمَّ: صوب الإمام في «الضعيفة» [٥ / ٢١١ / رقم ٢١٨٩]، الوجه المرسل، لكون ابن وهب قد رواه هكذا عن ابن لهيعة، ثم قال: «وإسناده صحيح» يعني مع إرساله، وهذا على مذهبه الضعيف في تصحيح رواية العبادلة عن ابن لهيعة، بناءً على ما فهمه من قول بعض النقاد، وليس بشيء، كما شرحناه في «فيض السماء» وذكرنا هناك: أن حديث ابن لهيعة ضعيف كله من قبل ومن بعد، لا فرق بين قديمه وحديثه أصلًا، اللهم إلا فيما لم يفهمه من يفهم من ترجيح بعض النقاد المتقدمين لرواية القدماء عن ابن لهيعة دون رواية المتأخرين عنه، مما بسطناه في الكتاب المشار إليه آنفًا.

والحديث عزاه الهيثمي في «المجمع» [٥ / ١٩٨]، إلى المؤلف وحده ثم قال: «وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح» ومثله قال السيوطي في «اللائي» [١ / ٢٢٥]، وهذا من تساهلهما؛ لأن العمل على تضعيف حديث ابن لهيعة، كما قاله الحافظ الذهبي في ترجمته من «الكاشف» [١ / ٥٩٠]، أما البوصيري: فقد ضعّف سند الحديث في «إتحاف الخيرة» [رقم ٥٣٨٠]، وقد أصاب؛ وهو أنقذ بالحديث وعلله من صاحبه الهيثمي.

وللحديث طريق آخر يرويه بعض الأعمار عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود وبه نحوه . . . عند عبد الله بن أحمد في «العلل» [٣ / ٤٦٣]، وعنه العقيلي [٢ / ١٦٣]، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» [١ / ٢٥٥-٢٥٦] و[٣ / ٢١١].

وسنده منكر موضوع كما قاله الإمام أحمد، فراجع الكلام عليه في «الضعيفة» [٥ / ٢١١].

٥٠٤٦ - حَدَّثَنَا منصور بن أبي مزاحم، حَدَّثَنَا شريك بن عبد الله، عن أبي فزارة، عن أبي زيد، عن عبد الله، أن النبي ﷺ تَوَضَّأَ بِالنَّبِيذِ .

٥٠٤٧ - حَدَّثَنَا عبد الله بن عون الخراز، حَدَّثَنَا مروان بن معاوية، عن أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد بن أبي حازم، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْبُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسُ وَمَا

٥٠٤٦ - منكر: أخرجه أبو داود [٨٤]، والترمذى [٨٨]، وابن ماجه [٣٨٤]، وأحمد [١/ ٤٠٢]، [٤٤٩، ٤٥٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ٩٩٦٣، ٩٩٦٤، ٩٩٦٥، ٩٩٦٧]، وعبدالرزاق [٦٩٣]، والبيهقى فى «سننه» [٢٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٦٨]، وأبو عبيد فى الطهور [رقم ٢٣٧]، والشاشى [رقم ٧٦٢، ٧٦٣]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٧١٢]، وغيرهم من طرق عن أبي فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال له ليلة الجن: ما فى إداونك؟! قال: نبىذ، قال: تمر طيبة وماء طهور) لفظ أبي داود؛ ونحوه عند الجميع؛ وعند بعضهم فى سياق أتم.

قال الترمذى: (إنما روى هذا الحديث عن أبي زيد عن عبد الله عن النبي ﷺ وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث، لا يعرف له رواية غير هذا الحديث).

قلت: هذا الحديث مما أطبق علماء السلف على تضعيفه، كما قال الحافظ فى «الفتح» [١/ ٥٤]، وقبله قال النووى فى شرح مسلم [٤/ ١٦٩]: (وحدیث النبىذ ضعيف باتفاق المحدثين، ومداره على أبي زيد مولى عمرو بن حريث، وهو مجهول) وقد ذكرت نصوص كلام المحدثين حول هذا الحديث فى «غرس الأشجار» وهو معلول بخمس علل، إن نجا من بعضها، سقط فى هوة أختها، وقد تعصب جماعة من الحنفية - كعاداتهم - وأجابوا عنها بإجابات شبه لا شىء، وكلها مستكرهة، وناقشناهم النقاش المر فى المصدر المشار إليه، وله طرق أخرى كلها مناكير واهيات، وشواهد تالفة مالها قوائم، ولا يثبت فى هذا الباب شىء قط، واللّه المستعان.

٥٠٤٧ - ضعيف: أخرجه الترمذى [٢٤٥٨]، وأحمد [١/ ٣٨٧]، والحاكم [٤/ ٣٥٩]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٢٥ / البحر الزخار]، وابن أبى شيبه [٣٤٣٢٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٧٣٠، ١٠٥٦١]، وفى «الأربعون الصغرى» [رقم ٢٧]، وفى «الآداب» [رقم ٨٣٦]، والبخارى فى «شرح السنة» [١٤/ ٢٣٤]، وابن بشران فى «الأمالى» =

حَوَى، وَلِيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَلِيَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ، تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ».

= [رقم ٣٥٨]، وابن أبي الدنيا في «الورع» [رقم ٥٩]، وفي «مكارم الأخلاق» [رقم ٩٠]، وأبو محمد ابن عساكر في «تعزية المسلم عن أخيه» [رقم ٥٩]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [١ / رقم ٤٥٠]، والكلاباذي في «بحر الفوائد» [رقم ١٤١]، وأبو القاسم القشيري في الرسالة [ص ٩٨]، وابن العديم في «بغية الطلب» [١ / ١٩٢]، وابن الجوزي في «ذم الهوى» [٢ / رقم ٨٨٧ / بتعليقنا]، والذهبي في «الميزان» [١ / ٥]، وغيرهم من طرق عن أبان بن إسحاق [وتحرف اسمه عند ابن أبي شيبة إلى «محمد بن إسحاق» وهو غلط]، عن الصباح بن محمد [ووقع عند الحاكم: «عن الصباح بن محارب» وهو غلط لا ريب فيه]، عن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود به نحوه . . . وساق الذهبي طرفاً من أوله فقط، وزاد الجميع: (قلنا: يا رسول الله: إنا نستحي والحمد لله، قال: ليس ذلك، ولكن الاستحياء من الله أن تحفظ الرأس . . . إلخ) لفظ الترمذى؛ وهي بعد قوله في أوله: (استحيوا من الله حق الحياء).

قال الترمذى: «هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد» وقال المنذرى في «الترغيب» [٢ / ٣٤٨]، بعد أن نقل عبارة الترمذى الماضية: «أبان والصباح مختلف فيهما، وقد ضعف الصباح برفعه هذا الحديث، وصوابه عن ابن مسعود موقوفاً عليه».

قلت: أما أبان بن إسحاق فقد وثقه جماعة؛ وانفرد الأزدي بقوله عنه: (متروك) وتعقبه الذهبي في «الميزان» [١ / ٥]، بقوله: (قلت: لا يترك؛ فقد وثقه أحمد والعجلي، وأبو الفتح - يعني الأزدي - يُسرف في الجرح، . . .) ثم ساق له هذا الحديث بسنده، وقال عقبه: (أخرجه الترمذى؛ والصباح واه) فأعله بالصباح، وهو الصواب؛ فالصباح هذا ذكره جماعة في «الضعفاء»، فقال العقيلي [٢ / ٢١٣]: «في حديثه وهم، ويرفع الموقوف» وأورده ابن حبان في «المجروحين» [١ / ٣٧٧]، وقال: «كان ممن يروى عن الثقات الموضوعات» ثم أنكر عليه هذا الحديث.

وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان» [٢ / ٣٠٦]: «رفع حديثين هما من قول عبد الله» يعني ابن مسعود، وهذا الحديث أحدهما بلا شك، وقد تساهل النووي وحسنَّ سنده في الخلاصة [٢ / ٨٩٤]، وقبله جازف الحاكم وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد»، وتابعه عليه السيوطي في «الجامع الصغير» [رقم ٧٩٣]، وتعقبه المناوي بما تراه في الفيض [١ / ٤٨٧]. =

۵۰۴۸ - حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرِ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ، بُلُقٌ مِنْ أَثَارِ الطُّهُورِ».

۵۰۴۹ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَشْعَثَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ - يَعْنِي ابْنَ بَهْدَلَةَ - عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا أَحْصَى مَا

= وللحديث طرق أخرى وشواهد كلها مناكير تالفة لا تساوى شيئاً، وقد صح من طريق الحسن البصرى به مراسلاً، ومراسيل الحسن شبه الريح، والله المستعان.

۵۰۴۸ - صحيح: أخرجه ابن ماجه [۲۸۴]، وأحمد [۱/ ۴۰۳، ۴۵۱، ۴۵۳]، وابن حبان [۱۰۴۷، ۷۲۴۲]، والطيالسى [۳۶۱]، والطبرانى فى «الأوسط» [۳/ رقم ۳۴۱۹]، وابن أبى شيبه [۴۰]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [۲/ ۱۶۱]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [۲۰/ ۲۶۲]، وأبو عبيد فى «الطهور» [رقم ۲۲]، والشاشى [رقم ۵۷۶، ۵۷۷]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به نحوه .
قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجه» [۱/ ۴۸]: «هذا إسناد حسن، وعاصم هو ابن أبى النجود، وهو ابن بهدلة الكوفى صدوق فى حفظه شىء».

قلت: وهو كما قال؛ وفى الباب عن جماعة من الصحابة، وقد خرجنا أحاديثهم فى «غرس الأشجار» ويأتى منهم حديث أبى هريرة [برقم ۶۴۰۱]، وكذا مضى حديث جابر [برقم ۲۱۶۲].

۵۰۴۹ - ضعيف بهذا التمام: أخرجه الترمذى [۴۳۱]، وابن ماجه [۱۱۶۶]، وابن حبان [۱۸۴۱]، والطبرانى فى «الكبير» [۱۰/ رقم ۱۰۲۵۱]، وفى «الأوسط» [۶/ رقم ۵۷۶۷]، والبيهقى فى «سننه» [۴۶۵۷]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ۷۶۷]، وابن عدى فى «الكامل» [۵/ ۳۰۸]، والمزى فى «تهذيبه» [۱۸/ ۴۳۲]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [۲۴/ ۴۲]، والبغوى فى «شرح السنة» [۳/ ۴۵۶]، وفى «تفسيره» [۷/ ۳۶۵]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [۱/ ۲۹۸]، وابن نصر فى «قيام الليل» [رقم ۵۹ / مختصره]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [۸۴]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن الوليد بن معدان عن عاصم بن أبى =

سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل صلاة الفجر، وفي الركعتين بعد المغرب
ب: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

[الإخلاص: ١]

= النجود عن زر بن حبيش [وَقُرْنَ مَعَهُ: «أبو وائل» عند ابن ماجه وابن عبد البر وابن الأعرابي؛ وهو عند الترمذى ومن طريقه البغوى والطحاوى وابن نصر: (عن أبي وائل) وحده عن: «ابن مسعود) ليس فيه زر، [عن ابن مسعود به نحوه . . . وليس عند ابن ماجه ذكْر صلاة الفجر. قال الترمذى: «حديث ابن مسعود حديث غريب، لا نعرفه لا من حديث عبد الملك بن معدان عن عاصم».

قلتُ: وعبد الملك هذا مشاه ابن معين وحده، وقال الأزدي: «منكر الحديث» وقال البخارى: «فيه نظر» وضعفه النسائى وأبو حاتم وقال ابن حبان فى «المجروحين» [١٣٥ / ٢]: «منكر الحديث جداً، ممن يقبل الأسانيد، لا يحل الاحتجاج به؛ ولا الرواية عنه».

قلتُ: وحديثه هنا: أنكره عليه العقيلى وابن عدى وغيرهما، فقال الأول عقب روايته فى «الضعفاء» [٣ / ٣٨]: «لا يتابع عليه بهذا الإسناد» وقال الثانى: «وهذا الحديث مع أحاديث يرويها عبد الملك عن عاصم بهذا الإسناد وغيره، لا يتابع عليه» وهو كما قال، لولا أنى رأيت الطبرانى قد قال عقب روايته فى «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا عبد الملك بن الوليد بن معدان، والحسين بن واقد» كذا قال، ولم أعثر على رواية الحسين بعد، والطبرانى صاحب أوهام وغفلة، وربما يكون الحسين قد تابع عبد الملك على بعضه، والطبرانى لا يميز هذا فى كلامه، ونقل ابن نصر عقب روايته عن الذهلى أنه قال: «لو شاء قائل لقال: مسند، ولو شاء قائل لقال: منكر».

قلتُ: وقد شئنا أن نقول: (منكر)، وكونه مسنداً لا يتعارض مع نكارة سنده، كما هو معلوم، وفى الباب عن جماعة من الصحابة نحو حديث ابن مسعود هنا، ولا يثبت منها شىء، وأكثرها مناكير، نعم: أمثلها ما رواه أبو إسحاق السبيعى عن مجاهد عن ابن عمر: (أن رسول الله ﷺ قرأ فى الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب بضعاً وعشرين مرة، أو بضع عشرة مرة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾) أخرجه أحمد [٢ / ٢٤، ٥٨، ٥٩، ٩٩] - واللفظ له - والترمذى وابن ماجه والطيالسى وجماعة من طرق عن أبى إسحاق به . =

۵۰۵۰ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ۱]، وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ۱]، وَفِي الثَّلَاثَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ۱]

= قُلْتُ: وَظَاهِرُ سَنَدِهِ الصَّحَّةُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ مَعْلُولٌ سَنَدًا وَمَتْنًا، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» [۱۲ / ۹] / تَرْجَمَةَ أَبِي بَكْرٍ ابْنَ أَبِي يَحْيَى، وَمُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» [ص ۲۰۸]، وَأَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ كَمَا فِي «الْعُلَلِ» [رَقْم ۲۸۳]، وَابْنُ نَصْرٍ فِي «قِيَامِ اللَّيْلِ» [ص ۸۴ / مَخْتَصَرِهِ]، وَقَدْ ذَكَرْنَا نَصُوصَهُمْ فِي «غَرَسِ الْأَشْجَارِ».

وَقَدْ تَعَقَّبَ بَعْضُهُمْ: الْإِمَامُ فِي «الصَّحِيحَةِ» [رَقْم ۳۳۲۸]، بِكَلَامِ هَزِيلٍ، لَوْ كَانَ سَكَتَ عَنْهُ؛ لَكَانَ أَوْلَى بِهِ، وَقَدْ نَاقَشْنَاهُ طَوِيلًا فِي الْمَوْضِعِ الْمَشَارِإِلَيْهِ؛ وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْبَابِ: هُوَ ثُبُوتُ قِرَاءَتِهِ ﷺ ب: (لِالْكَافِرُونَ) وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَحَسَبَ، كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ [۷۲۶]، وَأَبِي دَاوُدَ [۱۲۵۶]، وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ. أَمَّا قِرَاءَتُهُ بِهِمَا فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ، فَلَمْ يَثْبِتْ فِيهِ حَدِيثٌ، وَلَا يَصِحُّ بِطَرَفِهِ وَشَوَاهِدُهُ أَصْلًا، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ لَا رَبَّ سِوَاهُ.

۵۰۵۰ - صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي «الْمَعْجَمِ» [رَقْم ۱۸۳]، وَالْبَزَارِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» [۱ / رَقْم ۷۳۸ / كَشْفُ الْأَسْتَارِ]، وَفِي [۵ / رَقْم ۱۷۳۰، ۱۷۳۴ / الْبَحْرُ الزَّخَارِ]، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» [۶ / رَقْم ۵۶۷۸]، وَفِي «الْكَبِيرِ» [۱۰ / رَقْم ۱۰۲۴۹]، وَابْنُ عَدَى فِي «الْكَامِلِ» [۵ / ۳۰۸]، وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرَفِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ [وَقُرْنٌ مَعَهُ: «أَبُو وَائِلٌ» عِنْدَ الْبَزَارِيِّ]، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ مَنْكَرٌ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ، قَالَ ابْنُ عَدَى عَقِبَهُ: «وَهَذَا الْحَدِيثُ مَعَ أَحَادِيثَ يَرْوِيهَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَاصِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَغَيْرِهِ مَا لَا يَتَّبِعُ عَلَيْهِ» وَبِهِ أَعْلَهُ الْهَيْثُمِيُّ [۲ / ۲۴۳]، فَقَالَ: (فِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَعْدَانَ؛ وَثِقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَضَعَفَهُ الْبُخَارِيُّ وَجَمَاعَةٌ).

قُلْتُ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الْجَمَاعَةُ بِشَأْنِهِ، كَمَا نَقَلْنَاهُ عَنْهُمْ بِالْحَدِيثِ الْمَاضِي؛ وَقَدْ اعْتَمَدَ الْحَافِظُ تَضْعِيفَهُ فِي «التَّقْرِيبِ» لَكِنْ لِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ؛ مَضَى مِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [بِرَقْم ۲۵۵۵]، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ.

٥٠٥١- وبإِسْنَادِهِ، عن عبد الله بن مسعود، قال: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بِيَاضِ خَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عن يمينه: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عن يساره .

٥٠٥١- صحيح: دون قوله: (وبركاته): أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٩١]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٤٥] و[٦/ رقم ٥٧٦٨]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٨٤]، وغيرهما من طريق سعيد بن أبي الربيع عن عبد الملك بن الوليد بن معدان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش [وَقُرْنُ مَعَهُ «أَبُو وَائِلٍ» عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ]، عند ابن مسعود به .
قلتُ: وهذا إسناد منكر، آفته عبد الملك بن الوليد هذا! فهو شيخ منكر الحديث كما قاله الأزدي، وضعفه الجماعة إلا ابن معين وحده، كأنه لم يخبر حاله، وهو من رجال أبي عيسى الضرير وحده، وقد اعتمد الحافظ ضعفه في «التقريب» ولم يتابع على هذا الحديث عن عاصم، لكن الحديث صحيح محفوظ من حديث ابن مسعود؛ فله طرق أخرى عنه: قد استوفيناها في كتابنا: «غرس الأشجار» .

ومنها: ما رواه الثوري وإسرائيل وجماعة عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به نحوه . . . دون قوله: (وبركاته) أخرجه أبو داود [٩٩٦]، والترمذي [٢٩٥]، والنسائي [١٣٢٢، ١٣٢٤]، وابن ماجه [٩١٤]، وأحمد [١/ ٣٩٠، ٤٠٦، ٤٠٨]، [٤٤٤، ٤٤٨]، وابن حبان [١٩٩١]، والمؤلف [برقم ٥١٠٢، ٥٢١٤]، وابن أبي شيبه [٣٠٤٣، ٣٠٤٤]، وابن الجارود [٢٠٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٦٧]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٤٩٣]، والشاشي [رقم ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٧]، وغيرهم من طريق أبي إسحاق به .

قال الترمذي: «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح» .

قلتُ: وهو كما قال، وقد صححه العقيلي أيضاً كما نقله عنه ابن رجب في «شرح البخاري» [٦/ ٩١]، وأبو إسحاق قد صرح بالسماع في رواية لأحمد وعند غيره، فأمتنا بذلك من تدليسه، ورواه عنه الثوري عند جماعة؛ وأمتنا بذلك مما قيل في اختلاطه؛ لأن سماع الثوري منه قديم بالاتفاق؛ وكذلك رواه شريك النخعي عنه عند أبي داود وغيره؛ وهو ممن سمع منه قديماً كما نص عليه الإمام أحمد؛ فالإسناد مستقيم على شرط مسلم، لكن اختلف في سنده على أبي إسحاق على ألوان كثيرة، وكذا في رفعه ووقفه، لكن هذا الوجه صحيح محفوظ عنه؛ =

۵۰۵۲- حدثنا سعيد بن الأشعث، أخبرني الهيصم بن الشداخ العبدى، عن الأعمش يحدث عن يحيى بن وثاب، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، قال:

= وهناك وجه آخر صححه بعضهم عنه أيضاً، وهو ما رواه زهير بن معاوية عنه عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه وعلقمة عن ابن مسعود به نحوه . . . دون قوله : (وبركاته) وزاد فى أوله : (رأيت رسول الله ﷺ يكبر فى كل خفض ورفع وقيام وقعود) وزاد فى آخره : (ورأيت أبا بكر وعمر - رضى الله عنهما - يفعلان ذلك) .

أخرجه أبو داود [۱/ ۳۲۶]، معلقاً إشارة، ووصله النسائي [۱۱۴۲، ۱۳۱۹]، وأحمد [۱/ ۳۹۴، ۴۲۶]، والدارقطنى فى «سننه» [۱/ ۳۵۷]، والمؤلف [برقم ۵۱۲۸، ۵۳۳۴]، والبيهقى فى «سننه» [۲۸۰۰]، والطيالسى [۲۷۹]، وغيرهم، وهو عند الطحاوى وابن أبى شيبه وجماعة دون الزيادة الأولى، وعند جماعة آخرين باختصاره .

وقد توبع عليه زهير : تابعه إسرائيل وأبو الأحوص وغيرهما عن أبى إسحاق به . . . على هذا اللون، وليس فى رواية أبى الأحوص موضع الشاهد، إنما رواه بالزيادة الأولى والأخيرة فقط، ولم يتعرض فيه لقضية التسليم، هكذا أخرجه الترمذى [۲۵۳]، والنسائى [۱۱۴۹]، والمؤلف [برقم ۵۱۰۱]، وابن أبى شيبه [۲۴۷۶]، والبعغوى فى «شرح السنة» [۳/ ۹۰]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ۱۳۲۵]، وغيرهم من طرق عن أبى الأحوص به .

قال الترمذى : «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح» .

قلت : وقد وقع فى سنده سقط عند المؤلف، يأتى التنبيه عليه هناك إن شاء الله ؛ وهذا اللون عن أبى إسحاق : قد استحسنته الدارقطنى، عقب روايته طريق زهير فى «سننه» وأقره عليه البيهقى فى «سننه» [۲/ ۱۷۷]، وقد زاد بعضهم فى حديث أبى إسحاق : زيادة : (وبركاته) وهى غير محفوظة من حديث ابن مسعود أصلاً، وقد وقعت فى حديث وائل بن حجر عند أبى داود [۹۹۷]، وغيره، وهى معلولة فيه أيضاً، والصواب فى حديث وائل دونها، وليس لها طريق محفوظ قط، كما شرحنا ذلك شرحاً وافياً؛ مع استيفاء طرق حديث ابن مسعود وشواهد فى «غرس الأشجار» . والله المستعان .

۵۰۵۲- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [۹/ رقم ۸۴۴۰]، وأبو نعيم فى «الحلية» [۱/ ۱۲۵ - ۱۲۶]، وغيرهما من طريق سعيد بن الأشعث عن الهيصم بن الشداخ [وتصحف اسمه عند الطبرانى : إلى «الهيثم» وتصحف اسم أبيه عند أبى نعيم إلى «شراخ»،]، عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن ابن مسعود به .

عجبت للناس وتركهم قراءتى وأخذهم قراءة زيد، وقد أخذت من فى رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد بن ثابت غلام صاحب ذؤابة يجىء ويذهب فى المدينة .

= قلتُ: هذا إسناد واه معلول، ورجاله ثقات أئمة سوى الهيصم بن الشداخ، فقد أورده ابن حبان فى «المجروحين» [٣ / ٩٧]، وقال: (شيخ يروى عن الأعمش الطامات فى الروايات، لا يجوز الاحتجاج به) وقال العقيلي: (مجهول) وضعفه أبو زرعة وغيره، كما فى ترجمته من «اللسان» [٦ / ٢١٢].

وقد خولف فى روايته عن الأعمش، خالفه أبو شهاب الحناط وعبد الواحد بن زياد ومحمد بن فضيل، فرووه عن الأعمش فقالوا: عن أبي وائل قال: (خطبنا ابن مسعود فقال: كيف تأمرونى أقرأ على قراءة زيد بن ثابت بعدما قرأت من فى رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة؛ وإن زيدا مع الغلمان له ذؤابتان) هذه رواية أبى شهاب عند النسائى [٥٠٦٤] - واللفظ له - والطبرانى فى «الكبير» [٩ / رقم ٨٤٤٨]، وابن أبى داود فى المصاحف [رقم ٤٦]، ومن طريقه ابن عساکر فى «تاريخه» [٣٣ / ١٣٥-١٣٦]، وغيرهم .

وسنده قوى . وأبو شهاب: اسمه عبد ربه بن نافع الصدوق الصالح المتماسك .

ورواية عبد الواحد: عند أحمد [١ / ٤١١]، والطبرانى فى «الكبير» [٩ / رقم ٨٤٢٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢ / ٣٤٣-٣٤٤]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٣٣ / ١٣٥]، وغيرهم؛ وسياق أحمد مثل اللفظ الماضى؛ لكن دون طرفه الأول، وهو عند الآخرين فى سياق أطول .

ورواية ابن فضيل: عند الخطيب فى «الجامع» [٢ / رقم ١٢٦٩]، بلفظ: تريدونى على قراءة زيد، قرأت من فى رسول الله ﷺ سبعين سورة، وإن زيدا ليختلف إلى الكتاب) لكن الإسناد إليه مغموز، وهكذا رواه حفص بن غياث وعبد بن سليمان - واختلف عليه - وأبو أسامة وغيرهم عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به نحوه دون الفقرة المتعلقة بزيد بن ثابت، وهذا الوجه عند البخارى [٤٧١٤]، ومسلم [٢٤٦٢]، وجماعة .

واختلف فيه على الأعمش على ألوان كثيرة، وجُلُّها غير محفوظ؛ وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحو سياق المؤلف، منها: مارواه الثورى عن أبى إسحاق السبيعى عن خمير بن مالك عن ابن مسعود قال: (لقد قرأت من فى رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد بن ثابت ذو ذؤابتين يلعب مع الصبيان) أخرجه الحاكم [٢ / ٢٤٨] - واللفظ له - وأحمد [١ / ٣٨٩]، ٤٠٥، [٤٤٢]، وابن أبى شيبة [٣٠٠٦٣]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» =

٥٠٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ
مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْدَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ - أَوْ مَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ
قَرِيبٍ سَهْلٍ».

= [٩ / رقم ٨٤٣٥، ٨٤٣٦]، والبخارى فى «تاريخه» [٣ / ٢٢٧]، وابن أبى داود فى
«المصاحف» [رقم ٤٤٢]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣ / ١٣٧-١٣٨]،
والدارقطنى فى «المؤتلف» [٢ / ٤٧]، وغيرهم من طرق عن الثورى به .
قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد).

قلت: كلا، فإن أبا إسحاق مئلس البتة، وقد عنعنه، وشيخه لم يوثقه سوى ابن حبان، وقد
توبع عليه الثورى، تابعه جماعة على الوجه الماضى؛ وخالفهم آخرون، واختلف على أبى
إسحاق فيه على ألوان، والحديث صحيح على كل حال. والله الحمد.

٥٠٥٣ - حسن لغيره: أخرجه الترمذى [٢٤٨٨]، وأحمد [١ / ٤١٥]، وابن حبان [٤٦٩]
و[٤٧٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٥٦٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٧ / رقم
١١٢٥١]، وفى «الأربعون للصغرى» [رقم ١٢٠]، وابن أبى الدنيا فى «مدارة الناس» [رقم
٩٧]، وهناد فى «الزهد» [٢ / رقم ١٢٦٣]، ويحيى بن معين فى «حديثه» [رقم ٣٠]، والمزى
فى «تهذيبه» [١٥ / ٣٧٣]، والذهبى فى «التذكرة» [٣ / ٩٢٢]، وفى «سير النبلاء» [١٦ /
١٠٣]، وابن عساكر [رقم ٦٤٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣ / ٨٥]، وغيرهم من
طريقين عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمرو الأودى عن ابن مسعود به نحوه.
قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب».

قلت: مداره على عبد الله بن عمرو الأودى، وقد انفرد عنه موسى بن عقبة بالرواية، ولم يوثقه
سوى ابن حبان، وللحديث «ريق آخر عن ابن مسعود: يرويه الربيع بن سليمان عن ابن وهب
عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب عن رجل من بنى عبد الله بن مسعود
عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً: (من كان هيناً ليناً سهلاً، حرمه الله على النار) أخرجه البيهقى
فى «الشعب» [٦ / رقم ٨١٢٢]، وتوبع عليه سليمان بن بلال: تابعه: إسماعيل بن جعفر فى
حديثه [رقم ٣٧٢]، ومن طريقه المؤلف [برقم ٥٠٦٠]، ورجاله رجال الصحيح سوى ذلك
الرجل المبهم من ولد ابن مسعود.

٥٠٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرُّقِيُّ ،
عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ ، عَنْ أَبِي وَاصِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ
المحل ، والمحلل له .

= وقد اختلف في سنده على عمرو مولى المطلب على وجه غير محفوظ ، تراه عند هناد في
«الزهد» [٢ / رقم ١٢٦٢] ، وغيره ؛ وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه . . .
فانظر ما علقناه على حديث جابر بن عبد الله الماضي [برقم ١٨٥٣] ، وهو حديث حسن
بشواهد إن شاء الله ، وقد جرد بعضها المنذرى في «الترغيب» [٢ / ٣٥٤] ، وتابعه البوصيري
في «إتحاف الخيرة» [٣ / ٨١] ، وقوى العلائي بعض طرقه ، كما نقله عنه المناوى في «الفيض»
[٣ / ١٠٥] ، وجازف المناوى في التيسير بشرح الجامع الصغير [١ / ٨٠٥] ، فزعم أن له أسانيد
جيدة ، ولا أعرف له طريقاً سالماً من الخدش .

نعم : رأيت العقيلي قد ساق له طريقاً غير محفوظ ! في ترجمة «وهب بن حكيم الأزدي» من
«الضعفاء» [٤ / ٣٢٣] ، وقال عقبه : (وهذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد صالح) ولعلنا
نبسط الكلام على بعض شواهد في تخريجنا لـ «روضة العقلاء» ، لابن حبان . وراجع
«الصحيحة» [٢ / ٦٤٩] والله المستعان .

٥٠٥٤ - صحيح : أخرجه أحمد [١ / ٤٥٠] ، وابن راهويه في «مسنده» كما في «التلخيص» [٣ /
١٧٠] ، والبغوي في «شرح السنة» [٩ / ١٠٠] ، وغيرهم من طرق عن عبيد الله بن عمرو الرقي
عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن أبي واصل عن ابن مسعود به .
قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح سوى أبي واصل ، فقد ذكره الحافظ في
«التعجيل» [ص ٥٢٧] ، ونقل عن الحافظ السنيني أنه قال عنه : «مجهول» .
لكن للحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به . . .

أصحها : ما رواه الترمذي [١١٢٠] ، والنسائي [٣٤١٦] ، وأحمد [١ / ٤٤٨ ، ٤٦٢] ،
والدارمي [٢٢٥٨] ، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ٩٨٧٨] ، وابن أبي شيبه [١٧٠٨٩] ،
[٣٦١٩٠] ، والمؤلف [برقم ٥٣٥٠] ، والبيهقي في «سننه» [١٣٩٦٣] ، وفي «المعرفة» [رقم
٤٤٧٢] ، والخطيب في «تاريخه» [٢ / ٢٢٥] ، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢ / ٢٧٨] ،
وغيرهم من طرق عن الثوري عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل عن ابن
مسعود به .

۵۰۵۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «لَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ مَا عَمِلَ خَيْرًا، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: حِينَ حَضَرْتَهُ الْوَفَاةُ، إِذَا أَنَا مُتُّ، فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ ذَرُّوا نَصْفِي فِي الْبَرِّ، وَنَصْفِي فِي الْبَحْرِ، فَأَمَرَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ فَجَمَعَاهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ لِذَلِكَ».

۵۰۵۶- حَدَّثَنَا أبو كريب، حَدَّثَنَا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، نحو هذا الحديث، وكان الرجل نباشاً فغفر له لخوفه .

= قال الترمذی: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وسنده حسن صالح، وهو على شرط البخاري كما نقله الحافظ في «التلخيص» [۳/ ۱۷۰]، عن ابن دقيق العيد وابن القطان، وقال الإمام في «الإرواء» [۶/ ۳۰۸]: (وهو كما قالوا) وكذا صححه ابن الجوزي من حديث ابن مسعود في «المتناهي» [۲/ ۶۴۷]، ومثله الذهبي في «الكبائر» كما في «فيض القدير» [۵/ ۲۷۱]، وكذا صححه صاحب «البدر المنير» [۷/ ۶۱۳]، ونقل [۷/ ۶۱۴]، عن أبي محمد الفارسي أنه قال: «إنه خبر لا يصح في هذا الباب سواه».

قلتُ: وقد اختلف في سنده على الثوري على وجه غير محفوظ، ذكرناه في «غرس الأشجار» وفي الباب عن جماعة من الصحابة به مثله . . . مضى منها حديث على [برقم ۴۰۲، ۵۱۶]، والله المسعان.

۵۰۵۵- صحيح: هذا مضى في مسند أبي سعيد [برقم ۱۰۰۱].

۵۰۵۶- صحيح: هذا مضى عقب الذي قبله في (مسند أبي سعيد) وهنا موضعه؛ ورجاله رجال «الصحيح» كما قاله الهيثمي في «المجمع» [۱۰/ ۳۱۹]، وسنده قوى وعننة أبي إسحاق مجبورة بإكثاره من الرواية عن أبي الأحوص، وسماع الثوري منه إنما كان قديماً قبل اختلاطه، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الأشجعي.

وللحديث شواهد كثيرة؛ وهو حديث صحيح ثابت؛ بل له طريق آخر عن ابن مسعود: يرويه الأحوص بن جواب عن سليمان بن قرم عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة =

٥٠٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: اخْتَصِمَ رَجُلَانِ فِي سُورَةٍ، فَقَالَ هَذَا: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ هَذَا: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ، قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ: «أَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ»، فَذَكَرَ فِيهِ كَلَامًا، ثُمَّ قَالَ: «فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ عَلَيَّ أَنْبِيَائِهِمْ»، قَالَ: فَقَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا، وَهُوَ لَا يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ .

= عن ابن مسعود به نحوه . . . دون الفقرة الأخيرة: (وكان الرجل نباشاً) أخرجه المؤلف [برقم ٥١٠٥]، وعزاه إليه الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٣١٩]، وقال: «ورجاله رجال الصحيح» وهذا لا يمنع أن يكون سنده فيه لين، كما يقول البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧ / ١٤٧]، فإن سليمان بن قرم مختلف فيه .

وللحديث طريق ثالث: يرويه حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن ابن مسعود به نحوه . . . دون الفقرة المشار إليها آنفاً، أخرجه أحمد [١ / ٣٩٨]، وسنده حسن صالح .

وله طريق رابع عند الطبراني في «الكبير» [٩ / رقم ٩٧٥٨]، وسنده لا يثبت . والحديث صحيح على كل حال .

٥٠٥٧ صحيح: أخرجه أحمد [١ / ٤٠١، ٤١٩، ٤٢١، ٤٥٢]، والطبراني في «الأوسط» [٣ / رقم ٣٤١٨]، وابن حبان [١٧٨٣ / موارد]، والحاكم [٢ / ٢٢٣-٢٤٤]، والطبري في «تفسيره» [١ / رقم ١٢، ١٣ / شاكر]، والهروي في «ذم الكلام» [١ / رقم ٣٩]، والآجري في «الشرعية» [رقم ١٤٤]، وابن بطة في «الإبانة» [رقم ٢٩٧، ٨٠٨]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٥٧٥]، وابن جميع في «المعجم» [رقم ١٠٧]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٤٧، ٤٨]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به وهو عند الجميع في سياق أتم .

قلتُ: وسنده حسن صالح؛ وقد رواه بعضهم عن عاصم فجعله عن أبي وائل عن ابن مسعود، والمحفوظ عنه الأول؛ وله طريق آخر يرويه شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن ابن مسعود قال: (سمعت رجلاً قرأ آية، وسمعت النبي ﷺ يقرأ خلافها، فجئت به النبي ﷺ فأخبرته، فعرفت في وجهه الكراهية، وقال: كلاكما محسن ولا تختلفوا؛ =

۵۰۵۸- حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ ابْنِ أَبِي النُّجُودِ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَزَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعَمْرٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ يَصَلِي فَاذْفَحَ سُورَةَ النَّسَاءِ، فَسَجَلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»، ثُمَّ قَعَدَ، ثُمَّ سَأَلَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهُ»، فَقَالَ فِيمَا يَسْأَلُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمِرَافِقَةَ نَبِيِّنَا ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، فَآتَى عَمْرٌ لِيَبْشِرَهُ بِهَا، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ خَارِجًا قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ إِنَّكَ لَسَبَاقٌ بِالْخَيْرِ.

= فَإِنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [٢٢٧٩، ٣٢٨٩]- وَاللَّفْظُ لَهُ- وَأَحْمَدُ [١/ ٣٩٣، ٤١١، ٤١٢، ٤٥٦]، وَالطَّيَالِسِيُّ [٣٨٧]، وَالْمَوْلُفُ [بِرَقْمِ ٥٢٦٢، ٥٣٤١]، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرِيِّ» [٨٠٩٥]، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [٣٠١٧٠]، وَابْنُ الْجَعْدِ [٤٦٤]، وَابْنُ حَزْمٍ فِي «الْأَحْكَامِ» [٥/ ٦٣-٦٤]، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» [٤/ ٥٠٦]، وَالشَّاشِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» [رَقْمِ ٧٠٧]، وَأَبُو عَيْبِدٍ فِي «الْفَضَائِلِ» [رَقْمِ ٦٣٠]، وَغَيْرُهُمْ. وَهِيَ شَوَاهِدٌ.

٥٠٥٨- حَسَنٌ: أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ [١٣٨]، وَأَحْمَدُ [١/ ٧، ٤٤٥، ٤٥٤]، وَابْنُ حَبَانَ [٧٠٦٦]، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [٣٠١٣٦]، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [٨٤١٧]، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [٣٠١٣٦]، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْإِسْتِيعَابِ» [١/ ٣٠٣]، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ» [٣٣/ ٩٥، ١٠١]، وَالنَّحَّاسُ فِي «النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ» [ص ٤٨٣]، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «الدَّعَوَاتِ» [رَقْمِ ١٩٠]، وَالضِّيَاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ» [رَقْمِ ١٣، ٢٣٢]، وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرَفِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ نَحْوَهُ . . . وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَالنَّحَّاسِ بِالْمَرْفُوعِ مِنْهُ فَقَطْ، مَعَ ذِكْرِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ فِي أَوَّلِهِ بِكَوْنِهِمَا قَدْ بَشَّرَا ابْنَ مَسْعُودٍ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْوِ ذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَهُوَ رِوَايَةٌ لِأَحْمَدَ وَابْنِ حَبَانَ وَابْنِ عَسَاكِرٍ وَزَادَ الضِّيَاءُ: (فَلَمَّا فَرَّغَتْ جَلَسْتُ فَبَدَأْتُ بِالنَّسَاءِ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي . . .) وَهُوَ رِوَايَةٌ لِابْنِ عَسَاكِرٍ وَكَذَا الْمَوْلُفُ فِي الْآتِي؛ وَتِلْكَ الزِّيَادَةُ بَعْدَ قَوْلِهِ: (فَاذْفَحَ سُورَةَ النَّسَاءِ فَسَجَلَهَا . . .) وَتِلْكَ الزِّيَادَةُ وَحَدَّثَهَا عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ [٥٩٣]، وَزَادَ قَبْلَهَا: (كَنتُ أَصَلِي وَالنَّبِيَّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ مَعَهُ؛ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالنَّسَاءِ . . .) (إِنْخ) وَزَادَ: (فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سَلْ تُعْطَهُ سَلْ تُعْطَهُ).

ومن طريق الترمذى : أَخْرَجَهُ الْبُغْوِيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» [٥/ ٢٠٤-٢٠٥]. =

٥٠٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ أَصَلِي، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَسَجَلْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ، فَقَرَأْتُهَا، فَلَمَّا فَرَعْتُ، جَلَسْتُ، فَبَدَأَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ تُعْطَ، سَلْ تُعْطَ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا، فَلْيَقْرَأْهُ كَمَا يَقْرَأُ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ»، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: هَلْ تَحْفَظُ مَا كُنْتَ تَدْعُو شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمِرَافِقَةً نَبِينَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، قَالَ: ثُمَّ أَتَانِي عُمَرُ أَيْضًا فَبَشَّرَنِي .

٥٠٦٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَلَبِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ سَهْلًا لَيْنًا قَرِيبًا، حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» .

٥٠٦١- حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي زَمْعَةُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ تَمَتَّعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَتَعَةً الْحَجِّ .

= قال الترمذى: «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح».

قلتُ: وسنده حسن صالح؛ وعاصم بن أبي النجود صدوق متماسك؛ من أئمة القراء؛ ولأكثر الحديث طريق آخر مضى الكلام عليه في مسند عمر [برقم ١٩٤، ١٩٥].
وللمرفوع منه: طرق أخرى وشواهد عن جماعة من الصحابة . والله المستعان .

● تنبيه: قد اختلف على عاصم بن أبي النجود في سنده كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١/ ١٨٣، ١٨٤]، لكن المحفوظ هو ما مضى .

٥٠٥٩- حسن: انظر قبله .

٥٠٦٠- حسن لغيره: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٥٣].

٥٠٦١- صحيح: هذا إسناد ضعيف معلول، وزمعة بن صالح شيخ ضعيف عندهم، وكان مع ضَعْفِهِ: كثير الغلط في حديث ابن شهاب خاصة، وقد خالفه سفيان بن عيينة، =

۵۰۶۲ - حَدَّثَنَا حجاج بن يوسف، حدثني عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ، قال: «بِتُ اللَّيْلَةِ أَقْرَأُ عَلَى الْجِنِّ رُقَاءً بِالْحُجُونِ».

= وهو أحفظ منه وأثبت عدد رمل عالج، فرواه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله فقال، عن ابن عباس به مثله وجعله من (مسند ابن عباس).

هكذا أخرجه الطيالسي [٢٧١٩]، وهذا هو المحفوظ عن الزهري بلا شك، وحديث ابن مسعود معناه صحيح أيضاً؛ إذ لا يرتاب أحد في كونه كان أحد الصحابة الذين أمرهم النبي ﷺ بالتمتع لما أحرموا بالعمرة في حجة الوداع.

والقصة صحيحة مخرجة في «غرس الأشجار» وانظر حديث سعد بن أبي وقاص (برقم ٨٢٧)، وحديث ابن عمر الآتي [برقم ٥٤٥١، ٥٥٦٣]. والله المستعان.

٥٠٦٢ - ضعيف: أخرجه أحمد [٤١٦ / ١]، وابن حبان [٦٣١٩]، ابن جرير في «تفسيره» [١١ / ٢٩٦]، والفاكهي في «أخبار مكة» [رقم ٢٢٤٩]، والخطيب في «موضح الأوهام» [٢ / ٢٥٤]، وغيرهم من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود به.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال «الصحيح»؛ إلا أنه منقطع، فإن عبيد الله بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود، كما جزم به الحافظ في مواضع من «الفتح» منها [١١٦ / ١٣]، وسبقه إلى هذا: الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» [٧ / ٩٠]، كما في «الصحيحة» [٧ / ٦٣٥]، وراجع «جامع التحصيل» [ص ٢٣٢]، وجاد بعض من تكلم فيه، وروى هذا الحديث، فصرح فيه بسماع عبيد الله بن مسعود، كما تراه عند أبي الشيخ في العظمة [٥ / ١٦٦٤]، وسنده منكر، على ما فيه من الغلط.

وللحديث طريق آخر يرويه أبو الجوزاء أوس بن عبد الله عن ابن مسعود به . . . في سياق أطول، عند البيهقي في «الدلائل» [٢ / ٢٣١]، كما في «الصحيحة» [٧ / ٦٣٦]، وقال الإمام: (ورجاله ثقات، فهو صحيح لولا أنه قيل: «أبو الجوزاء» واسمه أوس بن عبد الله الربيعي: لم يسمع من ابن مسعود).

قلت: وله طرق أخرى نحوه في سياق أطول أيضاً، ولم يصح منها شيء، والحديث صحيح محفوظ دون ذكر: «الحجون» فيه، كما يأتي له طريق ثابت عن ابن مسعود [برقم ٥٢٣٧]، فانظره ثمة. وبالله العون.

٥٠٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمَ مَنْ فِي الْأَرْضِ، يَرْحَمُكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

٥٠٦٣- صحيح: أخرجه الحاكم [٤/ ٢٧٧]، والطيبالسي [٣٣٥]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٢٧٧]، وفي «الأوسط» [٢/ رقم ١٣٨٤]، وفي «الصغير» [١/ رقم ٢٨١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤/ ٢١٠]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٦٤٧]، وابن قدامة في «إثبات العلو» [ص ٥٢]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٣/ رقم ٦٥٥]، والدارمي في «الرد على الجهمية» [رقم ٧٤]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٢٨١]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٧٨٥]، وابن المقرئ في «المعجم» [رقم ١٢١٦]، والدارقطني في «العلل» [٥/ ٣٠٠]، والذهبي في «التذكرة» [٢/ ٥٦٣]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد» وكذا صححه سنده البوصيري في «الإتحاف» [٥/ ١٨٨]، وعزاه المنذرى في «الترغيب» [٣/ ١٤٠]، إلى الطبراني بإسناد حسن.

وهذا غفلة منهم جميعاً عن كون أبي عبيدة لم يسمع من أبيه، كما صرح هو بنفسه، وصدقه عليها جماعة من النقاد، وبهذا أعله الهيثمي في «المجمع» [٨/ ٣٤١]، وقبله الذهبي في «العلو» [ص ١٩ / رقم ٢٩]، وقد أشار الحافظ إلى تلك العلة بقوله في «الفتح» [١٠/ ٤٤٠]، بعد أن عزاه للطبرني وحده: «رواته ثقات» وهذا لا يفيد الاتصال كما هو معلوم.

بل في الإسناد علة أخرى، فقد اختلف في رفعه ووقفه على أبي إسحاق، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٩٨، ٢٩٩]، وقال في ختام كلامه: «والموقوف أصح» ومثله جزم به الذهبي في العلو [ص ١٩]، وهو كما قالوا.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به مرفوعاً نحوه . . . وهو حديث قوى بشواهد إن شاء الله؛ وقد صححه جماعة كثيرة من أهل العلم. وما علمت له طريقاً غير مخدوش، يعنى بلفظ المؤلف ونحوه. والله المستعان لا رب سواه. وراجع عنه: الصحيحة [٢/ ٦٣٠]، و«المقاصد الحسنة» [ص ١٠٠، ١٠١]، و«الترغيب» [٣/ ١٤٠]، وفتح الباري [١٠/ ٤٤٠]، و«فيض القدير» [١/ ٤٧٣]، وغير ذلك مما نص فيه بعضهم على تصحيحه.

٥٠٦٤- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، وعبد الغفار بن عبد الله، قالوا: حَدَّثَنَا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾ إلى آخر الآية [المائدة: ٩٣]، قال رسول الله ﷺ: «قِيلَ لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ»، وَهَذَا لَفْظُ عَبْدِ الْغَفَّارِ.

٥٠٦٥- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، وعبد الغفار، قالوا: حَدَّثَنَا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ».

٥٠٦٦- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن مسلم، حَدَّثَنَا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ».

٥٠٦٤- صحيح: أخرجه مسلم [٢٤٥٩]، والترمذي [٣٠٥٣]، والبزار في «مسنده» [٤/ رقم ١٥١٤ / البحر الزخار]، والنسائي في «الكبرى» [١١١٥٣]، والطبراني في «تفسيره» [١٠/ رقم ٢٥٣١ / شاكر]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٢٨٠]، وعلي بن عمر الحاربي في «الفوائد» [رقم ١٠٨]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ٦٨١٥]، وغيرهم من طرق عن علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به. قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ وقد توبع عليه ابن مسهر على المتن والإسناد، ورواه بعضهم عن الأعمش؛ فأتى فيه بزيادة غير محفوظة، انظر الكلام عليها في «الصحيحة» [رقم ٣٤٨٦]، للإمام. والله المستعان.

٥٠٦٥ و ٥٠٦٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠١٣].

٥٠٦٧- حَدَّثَنَا عبد الغفار بن عبد الله، حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، قال: سمعت ابن يوسف، قال وهو على المنبر: ألقوا القرآن كما ألقه جبريل: السورة التي تذكر فيها البقرة، السورة التي يذكر فيها آل عمران، السورة التي يذكر فيها النساء. قال الأعمش: فلقيت إبراهيم، فأخبرته، فسبّه، ثم قال إبراهيم: حدثني عبد الرحمن بن يزيد، أنه كان مع عبد الله بن مسعود، حين رمى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، إن الناس يرمونها من فوقها، فقال ابن مسعود: هذا والذي لا إله غيره، مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

٥٠٦٨- حَدَّثَنَا عبد الغفار، حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: أتيت حمص، فقال لي نفرٌ منهم: يا أبا عبد الرحمن، اقرأ علينا، فقرأت سورة يوسف، فقال لي رجلٌ: ما هكذا أنزلت، فقلت له: ويحك،

٥٠٦٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٢].

٥٠٦٨- صحيح: أخرجه البخاري [٤٧١٥]، ومسلم [٨٠١]، وأحمد [١/ ٣٧٨، ٤٢٤]، والنسائي في «الكبرى» [٨٠٨٠]، وابن أبي شيبة [٢٨٦٢٩]، والطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٩٧١٣]، والبزار في «مسنده» [٤/ رقم ١٤٩٩، ١٥٠٠ / البحر الزخار]، والبيهقي في «سننه» [١٧٢٩٢]، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «الفتح» [٩/ ٤٩]، وأبو عمر والدوري في «جزء فيه قراءات النبي ﷺ» [رقم ٦٥]، وأبو عوانة [رقم ٣١٠٣، ٣١٠٤]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٣٤٠]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه.

قلت: ومن هذا الطريق: أخرجه الحميدي [١١٢]، وعبد الرزاق [١٧٠٤١]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٩٧١٢]، وغيرهم، وهكذا رواه أصحاب الأعمش عنه؛ وخالفهم جميعاً شريك بن عبد الله القاضي، فرواه عن الأعمش فقال: عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به نحوه... باختصار، هكذا أخرجه البزار في «مسنده» [٥/ رقم ١٧٧٥]، وقال: «وهذا الحديث لانعلم رواه عن الأعمش عن زيد عن عبد الله إلا شريك».

قلت: وهو سبى الحفظ على إمامته، والقول ما قاله الجماعة عن الأعمش. والله المستعان.

والله لقد قرأتها على رسول الله ﷺ، فقال: «أَحْسَنْتَ»! قال: فبينما أنا أراده بالكلام، إذ وجدت منه ريح الخمر، فقلت له: أتشرب الرجس، وتكذب بالقرآن؟ لا جرم، لا تبرح حتى أجلدك حدًا، فجلدته حدًا.

٥٠٦٩- حَدَّثَنَا عبد الغفار، حَدَّثَنَا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقْرَأُ عَلَيْنَا»، قال: قلت: يا رسول الله، أقرأ عليك، وإنما أنزل القرآن عليك؟ قال: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، غمزني، فنظرت إليه، فإذا عيناه تهراقان - ﷺ.

٥٠٧٠- حَدَّثَنَا عبد الغفار، حَدَّثَنَا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ، إذ انفلق القمر فلقتين، فكانت فلقة من وراء الجبل، وفلقة دونه، فقال رسول الله ﷺ: «اشْهَدُوا».

٥٠٧١- حَدَّثَنَا عبد الغفار، حَدَّثَنَا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رجل: يا رسول الله، أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ فقال: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤْخَذْ بِمَا عَمِلَ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ».

٥٠٦٩- صحيح: مضي سابقاً [برقم ٥٠١٩].

٥٠٧٠- صحيح: مضي الكلام عليه [برقم ٤٩٦٨].

٥٠٧١- صحيح: أخرجه البخارى [٦٥٢٣]، ومسلم [١٢٠]، وابن ماجه [٤٢٤٢]، وأحمد [١/٤٣١]، والدارمى [١]، وابن حبان [٣٩٦]، والبخارى في «مسنده» [٥/ رقم ١٦٦٣ / البحر الزخار]، والحميدى [١٠٨]، والبيهقى في «الشعب» [١/ رقم ٢٣]، وفي «سننه» [١٨٠٧٠]، [١٨٠٧١]، والطحاوى في «المشكلى» [٣١ / ٢]، وابن حزم في «المحلى» [١١ / ١٣٩]، وأبو عوانة [رقم ١٥٧]، والشاشى [٤٥٠، ٥١، ٤٥٢]، وغيرهم من طرق عن الأعمش [وقرّن معه منصور عند البخارى والبخارى والبيهقى] عن شقيق بن سلمة أبى وائل عن ابن مسعود به. =

٥٠٧٢- حَدَّثَنَا عبد الغفار، حَدَّثَنَا عليُّ بن مسهر، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود، قال: كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَكَى نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ، حَتَّى أَدْمَوْا وَجْهَهُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

= قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه الطيالسي [٢٦٠]، بلفظ: (عن عبد الله قال: قلنا يا رسول الله: أنؤخذ بما عملنا في الجاهلية؟! فقال رسول الله ﷺ من أحسن في الإسلام لم يؤأخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام، ومن أساء في الإسلام أخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام). ومن طريق الطيالسي: أخرجه ابن منده في الإيمان [١/ رقم ٣٨٦]، وهذا اللفظ رواية لأحمد [١/ ٤٦٢]، والشاشي [رقم ٤٥٣، ٤٥٤].

وقد توبع عليه الأعمش على نحوه عن أبي وائل: تابعه منصور بن المعتمر مقروناً معه عند جماعة؛ وتابعه منفرداً عند مسلم [١٢٠]، ومن طريقه ابن حزم في «الإحكام» [١٠٥/ ٥]، وابن حبان [٣٩٦]، والبزار [٥/ رقم ١٦٦٥ / البحر الزخار]، والمؤلف [برقم ٥١٣١]، وعبد الرزاق [١٩٦٨٦]، وعنه أحمد [١/ ٤٠٩]، والنسائي في «جزء فيه مجلسان من أماليه» [رقم ١١]، وابن منذر في «الإيمان» [١/ رقم ٣٨٣]، وأبي عوانة [رقم ١٥٨]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٥٨]، والطحاوي في «المشکل» [٢/ ٣١]، وغيرهم؛ وقد خولف الأعمش ومنصور في سنده، خالفهما حبيب بن حسان ابن أبي الأشرس، فرواه عن أبي وائل فقال: عن شرحبيل بن حسنة به مثله بالمرفوع منه فقط، ونقله إلى (مسند شرحبيل بن حسنة).

هكذا أخرجه ابن قانع في «المعجم» [رقم ٦٢٧]، بإسناد صحيح إليه، والقول قول الأعمش ومنصور عن أبي وائل بلا ريب، وحبيب بن حسان ساقط الحديث، وقد تركه النسائي وغيره، وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال ابن معين: «ليس بثقة»، وهو جد الحافظ (صالح جزرة) وهو من رجال «اللسان» [٢/ ١٦٧].

٥٠٧٢- صحيح: أخرجه البخاري [٣٢٩٠، ٦٥٣٠]، ومسلم [١٧٩٢]، وابن ماجه [٤٠٢٥]، وأحمد [١/ ٣٨٠، ٤٣٢]. وابن حبان [٦٥٧٦]، والبزار [٥/ رقم ١٦٨٦ / البحر الزخار]، وابن منده في «فوائده» [رقم ١٦]، وأبو عوانة [رقم ٥٥٠١، ٥٥٠٢]، والبغوي في «شرح السنة» [١٦/ ٣٣٤]، وابن حزم في «المحلى» [١١/ ٤١١]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٣]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به. =

٥٠٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بِنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكََةً».

٥٠٧٤ - حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ الْأَحُولِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّكِيْنَ بْنَ الرَّيْبِيعِ يَحْدُثُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

= قلتُ: وقد توابع عليه الأعمش: تابعه عاصم بن بهدلة على نحوه في سياق أتم . . . مضى [برقم ٤٩٩٢].

٥٠٧٣ - صحيح: أخرجه النسائي [٢١٤٤]، وابن خزيمة [١٩٣٦]، والبزار [٥ / رقم ١٨٢١ / البحر الزخار]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩ / ٣٤]، وابن عدى في «الكامل» [٤ / ٢٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٢١١]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١١]، وغيرهم من طرق عن محمد بن بشار بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن أبي بكر ابن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زبِّ بن حبيش عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد على رسم الحسن؛ لولا أنه قد اختلف في رفعه ووقفه على أبي بكر ابن عياش، والمحفوظ عنه موقوفاً، كما جزم به الدارقطني في «العلل» [٥ / ٦٧]، وشرحناه في كتابنا: «غرس الأشجار».

والحديث صحيح مرفوعاً كما مضى من رواية أنس [برقم ٢٨٤٨، ٣١٣٠، ٣١٥٠، ٣٩٠٠، ٣٩٠١، ٣٩٢٢، ٣٩٢٣، ٣٩٣٥، ٥٧٣]، ويأتي من حديث أبي هريرة [برقم ٦٣٦٦، ٦٣٦٧].

٥٠٧٤ - منكر: أخرجه أبو داود [٤٢٢٢]، والنسائي [٥٠٨٨]، وأحمد [١ / ٣٨٠، ٣٩٧، ٤٣٩]، وابن حبان [٥٦٨٢، ٥٦٨٣]، والحاكم [٤ / ٢١٦]، والطيالسي [٣٩٦]، وابن أبي شيبة [٢٦١٤٥]، والبيهقي في «سننه» [١٤١٠٩، ١٥٤٦٤، ١٩٣٨٨]، والعقيلي [٢ / ٣٢٩]، والمزني في «تهذيبه» [٢ / ٢٩]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ٩٢٥]، والطحاوي في «المشكل» [٩ / ٥٤، ٥٥]، وغيرهم من طرق عن الركين بن عميلة عن القاسم ابن حسان العامري عن عمه عبد الرحمن بن حرملة الكوفي أن ابن مسعود بنحوه وهو عند ابن أبي شيبة مختصراً بجملة النهي عن ضرب الكعاب فقط، وليس عند ابن حبان الجملة المتعلقة بالصبي .

حرملة، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ كان يكره عشر خلال: الصفرة - يعنى: الخلق - وجر الإزار، والتختم بالذهب، ونتف الشيب، والضرب بالكعاب، والتبرج بالزينة بغير محلها، والرقي إلا بالمعوذات، وتعلق بالتمائم، وعزل الماء عند أوانه عن محله، وفساد الصبي غير محرمه .

= قلتُ: هكذا رواه شعبة ومعتز بن سليمان وجرير والثوري وغيرهم كلهم عن الركين بن عميلة على الوجه الماضى، وتابعهم قيس بن الربيع الأسدى، لكن اختلف عليه فى سنده، فرواه عنه أبو داود الطيالسى فى «مسنده» مثل رواية الجماعة عن الركين .

وخالفه مرداس بن محمد أبو بلال الأشعري، فرواه عن قيس فقال: عن أبى حصين عن القاسم ابن حسان عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود به . . . ، فأسقط منه (الركين) وأبدله بـ (أبى حصين) .

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٤٠٨]، بإسناد صحيح إليه به

قلتُ: والمحفوظ عن قيس هو الأول، وأبو بلال الأشعري قد ليته الحاكم، ووثقه ابن حبان إلا أنه قال [٩/ ١٩٩]: «يغرب ويتفرد» ومثله لا يقارن بأبى داود الطيالسى أصلاً، نعم: ربما يكون قيس بن الربيع قد اضطرب فيه، ففيه مقال معروف .

والوجه الأول هو المحفوظ؛ وقد قال أبو داود عقب روايته: «انفرد بإسناد هذا الحديث أهل البصرة» أما الحاكم فإنه قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

قلتُ: ما ندرى لصحة سنده معنى، فقد قال البخارى فى ترجمة عبد الرحمن بن حرملة من «تاريخه» [٥/ ٢٧٠]: (لم يصح حديثه) يعنى هذا الحديث، كما فهمه العقيلي، أو يشير البخارى إلى عدم سماعه من ابن مسعود كما فهمه ابن عدى فى ترجمة ابن حرملة من «الكامل» [٤/ ٣١١]، والأول أولى .

ونقل الخطيب عقب روايته عن ابن المدينى أنه قال: «هذا حديث كوفى، وفى إسناده من لا يعرف بهذا الطريق» ثم قال: «ولا أعلم أحداً روى عن عبد الرحمن بن حرملة شيئاً إلا من هذا الطريق، ولا نعرفه فى أصحاب عبد الله» يعنى «ابن مسعود» وخالف ابن حبان وذكره فى «الثقات» [٤/ ١٠٢]، واحتج بحديثه هذا فى «صحيحه»، ولا عبرة بهذا؛ لكونه لا يعرفه، وما فعل فى ترجمته شيئاً .

٥٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي»

= لكن جاء أبو حاتم الرازي وسئل عنه كما في «الجرح والتعديل» [٥/ ١٢٢٢]، فقال: «ليس بحديثه بأس، وإنما روى حديثاً واحداً - يعني هذا الحديث - ما يمكن أن يعتبر به، ولم أسمع أحداً ينكره ويظعن عليه...».

قلت: كفانا قول البخاري عنه «لا يصح حديثه» وذكره في كتابه «الضعفاء الصغير» [ص ٧٠ / رقم ٢٠٥]، وكذا ذكره ابن عدي والعقيلي وغيرهما في «الضعفاء» ثم عاد أبو حاتم وأنكر على البخاري وذكره الرجل في «الضعفاء» وقال: «يحوّل منه» كذا، وما لهذا التحويل مساع؛ لأن الرجل ليس معروفاً ولا مشهوراً بعلم ولا رواية، ولا يحتمل لمثله التفرد عن ابن مسعود بما لم يروه غيره، ولا يعرف إلا من طريقه، وأصحاب ابن مسعود مشاهير معروفون، قد ضبطوا حديثه؛ وجمعه ونشروه بين الناس، فإذا جاء طائر غريب، وروى عن ابن مسعود أو غيره من المشاهير خبراً ينفرد به عنه دون متابع، لا يكون هذا الخبر من طريق هذا الطائر إلا منكرًا، وجاز بل وصح آنذاك لأبي عبد الله الجعفي ما صنعه من ذكره لعبد الرحمن بن حرملة في «الضعفاء» لتفرده بما لم يتابع عليه، ولا يحتمل له أصلاً، وحديثه هذا مع جزم البخاري بكونه لم يصح؛ فقد أنكره عليه العقيلي أيضاً في ترجمته من «الضعفاء» وقال عقب روايته: (وبعض الألفاظ التي في هذا الحديث يروى بغير هذا الإسناد، وفيه ألفاظ ليس لها أصل) وهو كما قال بلا ريب، كما شرحناه في «غرس الأشجار» مع تمام تخريج الحديث هناك.

ثم إن القاسم بن حسان وإن وثقه جماعة؛ إلا أن البخاري قد قال عنه: «حديثه منكر، ولا يعرف» كما نقله عنه الذهبي في ترجمته من «الميزان» [٣/ ٣٦٩-٣٧٠]، وساق له هذا الحديث في ترجمته، ولبعض فقرات الحديث شواهد ثابتة؛ وهو منكر بهذا السياق جميعاً. والله المستعان.

٥٠٧٥ - صحيح: أخرجه ابن حبان [٩٥٩]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٥٤٢]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ١٤٧٣]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٤٠٤، ١٤٠٧]، وهناد في «الزهد» [٢/ رقم ١٢٧٣]، وابن سعد في الطبقات [١/ ٣٧٧]، والمزي في تهذيبه [٢٣/ ٤٣٣]، والطحاوي في «المشكّل» [١١/ ٥١]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن سليمان الأحول عن عوسجة بن الرماح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن مسعود به.

= قلتُ: وهذا إسناد حسن إن شاء الله؛ قال الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٢٧٣]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف: «ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح، وهو ثقة».

قلتُ: تابع ابن معين وابن حبان في توثيق عوسجة، وتغاضى عن قول الدارقطني: «عوسجة بن الرماح شبه المجهول، لا يروى عنه غير عاصم، لا يحتاج به، لكن يعتبر به».

قلتُ: والأقرب أنه صدوق وسط؛ ولم ينفرد عنه عاصم الأحول بالرواية، بل روى عنه أشعث ابن سوار هذا الحديث بعينه، كما علقه البيهقي في «الشعب» [٦ / ٣٦٥]، من طريق قتيبة عن جرير عن الأشعث عن عوسجة به.

قلتُ: والأشعث وإن كان ضعيفاً عندهم؛ إلا أنه متابع كما علمت؛ تابعه عاصم الأحول، واختلف عليه في سنده، وفي رفعه ووقفه، فرواه عنه ابن فضيل وعلي بن مسهر وعبد العزيز بن المختار وإسماعيل بن زكريا وحفص بن غياث وغيرهم على الوجه الماضي مرفوعاً مُجَوِّداً، وهو المحفوظ؛ وتابعهم جرير بن عبد الحميد على ذلك؛ إلا أنه اختلف عليه في رفعه ووقفه، فرواه عنه زهير بن حرب عند (المؤلف) ويوسف بن موسى القطان عند (الزري) وغيرهما بإسناده به مرفوعاً مثل رواية الجماعة عن عاصم.

لكن جاء عثمان بن أبي شيبة، ورواه عن جرير فأوقفه على ابن مسعود، ولم يرفعه، هكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» [٦ / رقم ٨٥٤٢]، والأول هو الصواب عن جرير؛ وعثمان وإن كان ثقة حافظاً؛ إلا أنه كان له أوهام، كما يقول الحافظ في «التقريب».

ثم جاء محاضر بن المورع، وروى هذا الحديث عن عاصم الأحول عن عوسجة عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي مسعود البدرى به مثله مرفوعاً، ونقله إلى (مسند أبي مسعود) بدل: (ابن مسعود) هكذا أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم ٧]، ومن طريقه القضاعى فى الشهاب [٢ / رقم ١٤٧٢]، بإسناد صحيح إليه.

ومحاضر هذا وإن وثقه جماعة؛ إلا أنه كانت فيه غفلة شديدة، حتى قال الإمام أحمد: (لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلاً جداً) وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين» فلعل هذا من ذلك، لكن محاضراً ثاب إلى صوابه؛ وعاد إلى رُشدِه مرة أخرى، وروى هذا الحديث عن عاصم بإسناده به من رواية ابن مسعود - رضى الله عنه - مثل رواية الجماعة عن عاصم؛ =

٥٠٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

= هكذا أخرجه أحمد [١/ ٤٠٣]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٢/ ٦]، لكن أبي ثابت بن يزيد الأحول إلا أن يفسد إسناد الحديث بعد جماله، فرواه عن عاصم بإسناده به مرسلًا، ليس فيه (ابن مسعود) هكذا أخرجه الطيالسي في «مسنده» كما في أطراف المسند [رقم ٥٢٨٧]، للحافظ؛ وهو في مسند الطيالسي المطبوع [٣٧٤ / طبعة دار «المعرفة»]، لكن بزيادة (ابن مسعود) في سنده، وهي مقحمة من الناسخ أو الطابع، والصواب دونها. وثابت بن يزيد ثقة حافظ متقن؛ إلا أنه قصر في روايته، والقول قول من جوده عن عاصم؛ وأقام إسناده، وقد جود سنده الحافظ العراقي في «المغنى» [٢/ ٢٥٨]، ورأيته في موضع آخر [٣/ ٣٠]، قد أشار إلى وهم من جعل الحديث من (مسند أبي مسعود البدرى) بل نقل عنه المناوى ذلك صريحًا في «الفيض» [٢/ ١٥٢]، وأقره عليه؛ وهو الصواب كما ذكرناه؛ وكذا رأيت المناوى قد جودَّ سنده جدًّا، في كتابه: «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٤٢٨ / طبعة مكتبة الشافعى].

● تنبيه: عبد الله بن أبي الهذيل ثقة مشهور من رجال مسلم، وقد صح سماعه من ابن مسعود، كما أثبت له البخارى في ترجمته من «تاريخه» [٥/ ٢٢٢].

ولعاصم الأحول في هذا الحديث إسناد آخر، يرويه عن عبد الله بن الجارث البصرى أبى الوليد عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين به مثله . . . عند أحمد [٦/ ٦٨، ١٥٥]، والبيهقى في «الشعب» [٦/ رقم ٨٥٤٣، ٨٥٤٤]، وفي «الدعوات» [رقم ٤١٤]، وغيرهما من طريقين عن عاصم الأحول به.

قلتُ: ورواته ثقات كما قاله المنذرى في «الترغيب» [٣/ ٢٧٥]، وقال الهيثمى في «المجمع» [٨/ ٤٥]: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» وهو كما قال؛ بل جود سنده الحافظ العراقي في «المغنى» [٢/ ٢٥٨]، وصححه الإمام فى «الإرواء» [١/ ١١٥]، وأصاب فى ذلك بلا ريب. والله المستعان لا رب سواه.

٥٠٧٦- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٩٩٥].

٥٠٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَمَزِهِ، وَنَفْثِهِ، وَنَفْخِهِ»، فَهَمَزُهُ: الْمَوْتَةُ، وَنَفْخُهُ: الشَّعْرُ، وَنَفْثُهُ: الْكَبِيرُ.

٥٠٧٨- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا، وَيَعْلَمُهَا».

٥٠٧٩- حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

٥٠٧٧- قَوَى بِشَوَاهِدِهِ: دُونَ جَمَلَةِ التَّفْسِيرِ فِي آخِرِهِ: مَضَى الْكَلَامَ عَلَيْهِ [بِرَقْم ٤٩٩٤]. وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

٥٠٧٨- صحيح: أخرجه البخارى [٧٣، ١٣٤٣، ٦٧٢٢] و[٦٨٨٦]، ومسلم [٨١٦]، وابن ماجه [٤٢٠٨]، وأحمد [١/ ٣٨٥، ٤٣٢]، وابن حبان [٩٠]، والنسائي في «الكبرى» [٥٨٤٠]، والبيهقى في «سننه» [١٩٩٥١]، وفي «الشعب» [٦/ رقم ٧٥٢٨]، والحميدى [٩٩]، وابن المبارك في «زهده» [رقم ١٢٠٥]، والحسين بن حرب في «زوائده عليه» [رقم ٩٩٤]، وهناد في «الزهد» [٢/ رقم ١٣٨٩]، وابن عساکر في «تاريخه» [١٤/ ٦٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٦/ ١١٩-١٢٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٣٦٣]، وفي «المستخرج على مسلم» [رقم ١٨٤٧]، وأبو عوانة [رقم ٣٨٦٠]، والبغوى في «شرح السنة» [١/ ٢٩٨]، وجماعة كثيرة من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن ابن مسعود به. قال أبو نعيم عقب روايته في «الحلية»: (صحيح ثابت من حديث إسماعيل، رواه عنه شعبة وهشيم والناس . . .).

٥٠٧٩- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٣٨٨، ٣٤٠٦]، وابن حبان [٥٤٠٩]، والحاكم [١/ ٥٣١]، وعنه البيهقى في «سننه» [٦٩٨٩، ١٧٢٦٥]، والطبرانى في «الكبير» =

= [١٠ / ١٠٣٠٤]، وابن عدی فی «الکامل» [١ / ٣٥٩]، وأبو نعیم فی «أخبار أصبهان» [١ / ١٩١]، والحکیم الترمذی فی «المنهيات» [ص ٥٠]، والشاشی [رقم ٣٧٦]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن وهب عن عبد الملك بن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود به . . . وهو عند الشاشي وأبي نعيم والطبراني والحكيم في سياق أتم؛ وهو رواية للبيهقي .

قال ابن ماجه: «هذا حديث المصريين» وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢ / ١٨١]: «هذا إسناد حسن، أيوب بن هاني مختلف فيه، تفرد ابن جريج بالرواية عنه، قال الذهبي في «طبقات التهذيب»» .

قلت: ابن هاني مختلف فيه كما قال، وهو إلى الضعف أقرب، ولعله لذلك كان ابن جريج ربما أبهمه، فروى عنه عبد الرزاق [٦٧١٤]، هذا الحديث في سياق طويل، فقال: عن ابن جريج قال: حدثت عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود قال: . . . وذكره .

وهكذا رواه محمد بن شريحيل بن جعشم عن ابن جريج به عند الفاكهي في أخبار مكة [رقم ٢٣٠٠]، ولو سلم هذا الحديث من (أيوب بن هاني)، لم يكن إنسناده حسناً كما زعم البوصيري، بل فيه علتان أخريان:

أما الأولى: فهي عن ابن جريج، وعن تدليسه يقول الدارقطني: (شر التدليس: تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح) نقله عنه الحافظ في «طبقات المدلسين» [ص ٤١]، ولم يذكر ابن جريج في هذا الحديث سماعاً من شيخه .

والثانية: قد أشار ابن معين إلى أن هذا الطريق ليس محفوظاً عن ابن جريج موصولاً، فقد ذكر هذا الحديث في «تاريخه» [٤ / ٤٨٤ / رواية الدورى]، ومن طريقه ابن عدی فی «الکامل» / ترجمة أيوب بن هاني) ثم قال: «هذا في كتب ابن جريج مرسل، فيما أظن، ولكن هذا حديث ليس يساوى شيئاً» .

قلت: وهذا الحديث قد ذكره أبو حاتم الرازي من طريق ابن جريج به كما في «العلل» [رقم ١٠٥٢]، ثم قال: «هذا أحب إلي من حديث حماد بن زيد عن فرقد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ في هذا المعنى» .

٥٠٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ الْبَصْرِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْحَنْفِيَّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَاكُمْ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً».

٥٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ ابْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَسَمِعْتَهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

= قلتُ: وهذا طريق منكر أيضاً، وفرقد: هو ابن يعقوب السبخي الشيخ الضعيف المعروف، مشاه بعضهم، إلا أن الجمهور على تضعيفه، بل كان منكر الحديث كما قاله الحاكم الكبير وابن سعد وغيرهما، وقال البخاري: «في حديثه مناكير» وضعفه يعقوب بن شيبه جداً، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه.

وقد اضطرب في سنده أيضاً، فرواه عنه حماد بن زيد مرة أخرى، فقال: ثنا فرقد السبخي قال: ثنا جابر بن زيد عن مسروق عن ابن مسعود به مثله في سياق أتم، فصار شيخه فيه (جابر بن زيد) بعد أن كان: (الشعبي) هكذا أخرجه أحمد [١/ ٤٥٢]، والمؤلف [برقم ٥٢٩٩].

وقال الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٢٦٦-٢٧]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف: (فيه فرقد السبخي، وهو ضعيف) ومثله فعل صاحبه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٢١]، وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به . . .

وكلها مناكير، كما بيناه في «غرس الأشجار» لكن الحديث صحيح ثابت؛ لشواهد الكثيرة عن جماعة من الصحابة به . . .

مضى منها حديث عمر بن الخطاب [برقم ٢٤٨]، وحديث قيس بن سعد بن عبادة [برقم ١٤٣٦]، وحديث ابن عباس [برقم ٢٧٢٩]، وحديث أنس [برقم ٣٥٨٩، ٣٩٥٤، ٣٩٦٦]، وحديث عائشة [برقم ٤٣٦٠]، ويأتي حديث ابن عمر [برقم ٥٤٦٦، ٥٤٦٧، ٥٦٢١، ٥٦٢٢، ٥٨١٦]، وحديث أبي هريرة [برقم ٥٩٤٤].

٥٠٨٠ - ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠١١].

٥٠٨١ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٦٩].

٥٠٨٢ - حَدَّثَنَا محرز بن عون، حَدَّثَنَا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، قال: كنا نقول إذا جلسنا في الصلاة: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان، قال: فنقول: ملائكته، فالتفت إلينا رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، ثم نتخير الكلام.

٥٠٨٢ - صحيح: أخرجه البخارى [٧٩٧، ٢٨٧، ٥٨٧٦]، ومسلم [٤٠٢]، وأبو داود [٩٦٨]، والنسائى [١٢٧٧، ١٢٧٩، ١٢٩٨]، وابن ماجه [٨٩٩]، وأحمد [١/ ٣٨٢، ٤١٣، ٤٢٧، ٤٣١]، والدارمى [١٣٤٠]، وابن خزيمة [٧٠]، وابن حبان [١٩٥٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٨٨٦]، والبزار [٥/ رقم ١٢ / البحر الزخار]، وابن أبى شيبة [٢٩٨٣]، وابن الجارود [٢٠٥]، والبيهقى فى «سننه» [٢٦٤٣، ٢٦٩٧]، وفى «المعرفة» [رقم ٩٢٣]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٠٠٤]، وفى «المستخرج» [رقم ٨٩٣]، وأبو عوانة [رقم ٢٠٢٧، ٢٠٢٨]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٤٦٩]، والشاشى [رقم ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٢]، والبعغوى فى «شرح السنة» [٣/ ١٨٠]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ٢١٤]، والسلفى فى «الطيوريات» [رقم ٣٦٢، ٦٦٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن شقيق بن سلمة أبى وائل عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وزاد الجميع - سوى ابن أبى شيبة وأبى نعيم فى «المستخرج» - قوله: (فإنه إذا قال ذلك: أصابت كل عبد صالح فى السماء والأرض . . .) لفظ ابن ماجه؛ وهذه الجملة بعد قوله: (. . . وعلى عباد الله الصالحين . . .) ولفظ أبى داود فى آخره: (ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه؛ فيدعوه به . . .) ونحوه عند الجميع سوى ابن ماجه والسلفى وأبى نعيم فى «المعرفة» وابن المنذر.

قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبى وائل عن عبد الله».

قلت: منهم: منصور بن المعتمر وحصين بن عبد الرحمن ومغيرة بن مسلم وحماد بن أبى سليمان وأبو هاشم وغيرهم؛ ورواياتهم مخرجة فى كتابنا: «غرس الأشجار» وستأتى رواية منصور عند المؤلف [برقم ٥١٣٥]، وهى عند البخارى [٥٩٦٩]، ومسلم [٤٠٢]، والنسائى وابن ماجه وأحمد وابن حبان والدارقطنى والبزار وعبد الرزاق والبيهقى وأبى عوانة =

٥٠٨٣- حَدَّثَنَا محرز بن عون، حَدَّثَنَا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنَعَتْهَا لِزَوْجِهَا حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ».

= وجماعة كثيرة من طرق عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود به . . . نحو رواية الأعمش الماضية؛ وقد اختلف في سنده على الأعمش، كما شرحناه في «غرس الأشجار». والله المستعان.

٥٠٨٣- صحيح: أخرجه البخارى [٤٩٤٣]، وأبو داود [٢١٥٠]، والترمذى [٢٧٩٢]، وأحمد [٣٨٠، ٣٨٧، ٤٤٣، ٤٦٢، ٤٦٤]، والطيالسى [٢٦٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٢٣١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٢٧ / ٧]، وأبو القاسم البغوى فى «الجمعيات» [رقم ٢٠٨٥]، والشاشى [رقم ٤٩٢، ٩٤، ٤٩٧، ٤٩٩]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به . . . وزاد أحمد والشاشى فى رواية لهما بأوله: (إذا كتتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما؛ فإن ذلك يُحزُّهُ . . .).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: والزيادة الماضية فى أوله: تأتى وحدها من هذا الطريق عند المؤلف [برقم ٥٢٢٠، ٥٢٥٥]، وهى أيضاً عند مسلم [٢١٨٤]، وأبى داود [٤٨٥١]، والترمذى [٢٨٢٥]، وابن ماجه [٣٧٧٥]، والدارمى [٢٦٥٧]، والحميدى [١٠٩]، وأحمد [٣٧٥ / ١]، [٤٣١]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١١٦٩]، والبزار [١٦٩٣ / ٥]، البحار الزخارى، وجماعة كثيرة؛ وللأعمش فى تلك الزيادة إسناد آخر، يأتى عند المؤلف [٥٦٢٥]، وقد تابعه عليها وحدها: منصور بن المعتمر وعاصم بن بهدلة كلاهما عن أبي وائل عن ابن مسعود به . . .

ورواية منصور عند البخارى [٥٩٣٢]، ومسلم [٢١٨٤]، وجماعة كثيرة؛ وكذا تابعوا الأعمش أيضاً على أصل الحديث مع الزيادة المذكورة:

١- ورواية منصور عند البخارى [٤٩٤٢]، وابن حبان [٤١٦١]، وابن أبى شيبه [١٧٥٩٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٢٣١]، والشاشى [٤٩٨]، وأبى الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٤١١]، وابن حزم فى «المحلى» [٣٩٢ / ١١]، وغيرهم؛ وهو عندهم دون الزيادة المشار إليهما؛ وهو بها عند أحمد [٤٣٨ / ١]، [٤٤٠]، والمؤلف [برقم ٥١٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٣٤١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٩٣ / ١٥]، و[٢٩٤ / ١٥]، وغيرهم؛ وزاد أحمد فى رواية له: (إلا أن يكون بينهما ثوب) وهذه الزيادة عند ابن عبد البر بلفظ: (فى ثوب واحد) =

٥٠٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنِ عِيَاشٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجِيءُ رَايَاتُ سُودٍ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ، وَتَخُوضُ الْخَيْلُ الدَّمَاءَ إِلَى ثُنْتَيْهَا، يُظْهِرُونَ الْعَدْلَ وَيَطْلُبُونَ الْعَدْلَ فَلَا يُعْطُونَهُ، فَيُظْهِرُونَ، فَيَطْلُبُ مِنْهُمْ الْعَدْلَ، فَلَا يُعْطُونَهُ».

= ٢- ورواية عاصم: عند ابن حبان [٤١٦٠]، - وليس عنده الزيادة- وأحمد [١/ ٤٦٠]، والمؤلف [برقم ٥١١٤]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤١٩]، والشاشي [رقم ٤٩١]، وغيرهم؛ وزاد أحمد والمؤلف في آخره: زيادة أخرى، قد توبع عليها عن أبي وائل كما يأتي ذكر ذلك هناك بعون الله وتوفيقه؛ وهو المستعان.

٥٠٨٤- منكر: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «الفتن» كما في «اللائح المصنوعة» [١/ ٤٠٠]، من طريق عبدان الأهوازي عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبي بكر ابن عياش عن يزيد بن أبي زياد القرشي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه مرفوعاً دون جملة الخيل والدماء. قال ابن كثير في «البداية» [٦/ ٢٤٦]، بعد أن ساقه من طريقه المؤلف: «وهذا إسناد حسن» كذا قال، ولم يفعل شيئاً، لأن يزيد بن أبي زياد القرشي وإن كان صدوقاً في الأصل؛ إلا أنه كبر وتغير حتى صار يتلقن تلك المناكير والبواطيل التي لا تطاق، ومنها هذا الحديث، وكلام النقاد فيه معروف! ولم يخرج له مسلم إلا مقروناً بغيره؛ كما جزم به أبو الحجاج الحافظ في ترجمته من التهذيب [٣٢/ ١٤٠].

وحديثه هنا: قد أخرجه ابن ماجه [٤٠٨٢]، وجماعة كثيرة؛ ولكن في سياق آخر أتم سياقاً وألفاظاً، وقد أنكره عليه: الإمام أحمد وشيخه وكيع وأبو أسامة حماد بن أسامة وغيرهم، وللحديث طرق أخرى عن إبراهيم النخعي بإسناده به نحوه، وكلها مناكير معلولة، وله شواهد لا يصح منها شيء قط، وإن كان بعضها ظاهره الصحة، ولعلنا نبسط الكلام على هذا الحديث وشواهد في مكان آخر. والله المستعان.

وراجع: «الضعيفة» [٣٤٠١١/]، و«الفوائد المجموعة» [ص ٤١٢ / الطبعة العلمية / تعليق المعلمي اليماني]، و«اللائح المصنوعة» [١/ ٣٩٩-٤٠٠]، والإرشادات [ص ١١٢، ١١٣، ١١٤ / طبعة ابن تيمية]، للشیخ المحقق الناقد البصیر: طارق بن عوض اللہ المصری.

٥٠٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا فِيهِ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَتَاهُنَّ، فَوَعَّظَهُنَّ، وَذَكَّرَهُنَّ، وَقَالَ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، إِلَّا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ»، فَقَالَتْ: امْرَأَةٌ مِنْ أَجْلَهُنَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ ذَاتِ الْاِثْنَيْنِ؟ فَقَالَ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا اِثْنَانِ إِلَّا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ».

٥٠٨٥- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٢١]، والبخاري [٥/ رقم ١٧٢٩ / البحر الزخار]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤١٤]، وفي «الأوسط» [٦/ رقم ٦٠٧٦]، والنسائي في «جزء فيه مجلسان من إملائه» [رقم ٨]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل شقيق ابن سلمة عن ابن مسعود به نحوه . . . وفي سياق البزار اختصار، ولفظه: (ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياه، قيل: واثنان؟! قال: واثنان) وهو عند النسائي بشطره الأول فقط، دون قوله: (فقالت امرأة من أجلهن: يا رسول الله . . . إلخ). قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا الهيثم بن جهم).

قلت: وليس كما قال، بل تابعه حماد بن سلمة عند أحمد، وكذا تابعه زائدة بن قدامة عند الآخرين؛ وخالفهم جميعاً حماد بن زيد، فرواه عنه أحمد بن إبراهيم الموصلي فقال: عن حماد عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به . . .

فجعل شيخ عاصم فيه (زرّاً) بدل: (أبي وائل) هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ٥٨]، وخولف فيه هذا الموصلي، خالفه أبو الربيع الزهراني وعبيد الله القواريري وابن أبي إسرائيل، ثلاثتهم روه عن حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود به موقوفاً عليه، ولم يرفعه، هكذا ذكره الدارقطني أيضاً [٥/ ٥٨].

فهذان لوان من الاختلاف على حماد في سنده، ولون ثالث، فرواه عنه بعضهم فقال: عن حماد عن عاصم عن أبي وائل به مرسلًا، ليس فيه: (ابن مسعود) هكذا ذكره أبو حاتم الرازي كما في «العلل» [رقم ١٠٤١]، وقول الجماعة عن عاصم هو الأصح كما أشار إليه أبو حاتم.

أما الدارقطني: فإنه قال في ختام كلامه في «العلل» [٥/ ٥٨]: (ولعل عاصمًا حفظ عنهما) يعني حفظه عن زر وأبي وائل، وهو محتمل؛ إلا أنه لم يبين كيف حفظه عاصم عن زر؟! هل سمعه منه موقوفاً أم مرفوعاً؟! =

٥٠٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالْتَّجُّ، فَأَمَّا الْعَجُّ: فَالتَّلْبِيَةُ، وَأَمَّا التَّجُّ: فَفَنَحْرُ الْبَدَنِ».

= وللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . مضى منها حديث أبي سعيد [برقم ١٢٧٩]، وهو حديث صحيح ثابت؛ بل له طريق آخر عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحلم كانوا له حصناً حصيناً من النار، قال أبو ذر: قدمت اثنين، قال: واثنين، فقال أبي بن كعب سيد القراء: قدمت واحداً، قال: وواحداً، ولكن إنما ذلك عند الصدمة الأولى) أخرجه الترمذى [١٠٦١]- واللفظ له- وابن ماجه [١٦٠٦]، وأحمد [١ / ٣٧٥، ٤٢٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨ / رقم ٧٨٦٨]، والمؤلف [برقم ٥١١٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٧ / رقم ٩٧٤٩، ٩٧٥٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤ / ٢٠٩]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٧ / ٣٣٥]، وغيرهم من طريق العوام بن حوشب عن أبى محمد مولى عمر بن الخطاب عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ابن مسعود به . . . وليس عند بن ماجه ذكر الصدمة .

قال الترمذى: «هذا حديث غريب، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه» .

قلتُ: وهو كما قال، وفيه علة أخرى، وهى جهالة أبى محمد مولى عمر بن الخطاب، فهو شيخ عمّر لا يُعرف، ونكرة لا تتعرف، والحديث ضعيف بهذا السياق، وقد ضعفه الحافظ فى «الفتح» [٣ / ١١٩]، ويغنى عنه الطريق الأول . والله المستعان .

٥٠٨٦- ضعيف: أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ١٣١٩]، وأبو يوسف فى «الآثار» [رقم ٤٥١]، وابن المقرئ فى «مسند أبى حنيفة» كما فى «التلخيص الحبير» [٢ / ٥٢٣ / الطبعة العلمية]، وأبو نعيم فى مسند أبى حنيفة أيضاً [رقم ٢٨٥]، وغيرهم من طرق عن أبى حنيفة عن قيس بن مسلم الجدلى عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود به . . . وعند ابن أبى شيبة: (فأما العج: فالتلبية، وأما التّج: فنحر الإبل) وليس هذا التفسير عند أبى نعيم .

قال الهيثمى فى «المجمع» [٣ / ٥٠٩]: «رواه أبو يعلى، وفيه رجل ضعيف» .

قلتُ: يعنى أبا حنيفة، وإنما لم يُصرّح الهيثمى بذلك؛ مراعاة منه لشيوخه وأصحابه من الحنفيين، وخوفاً من مقّتهم له، كما فعلوا بغيره من الأعيان، مع أن الكلام فى النعمان طويل =

= الذليل جداً، والتحقيق: أنه ضعيف الحفظ في الرواية؛ إمام في الفقه والنظر والدراية، كما شرحنا ذلك شرحاً مبسوطاً في أوائل كتابنا: «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل» وهو كالذليل والحاشية لكتاب «التنكيل» للإمام المعلمي اليماني - يرحمه الله - .

وباقى رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين؛ وانفراد أبي حنيفة عن مثل قيس بن مسلم دون متابع؛ لا يحتمل منه أصلاً، وقيس مكثراً حديثاً وأصحاباً؛ وقد روى عنه الكبار: كالثوري وشعبة ومسعر ومالك بن مغول ورقبة وغيرهم؛ بل ومن فوقهم: كالأعمش وإبراهيم بن المنتشر والربيع بن لوط والركين بن الربيع وغيرهم، فأين كان هؤلاء عن رواية مثل هذا الحديث الفائدة؟! ولست أراه إلا حديثاً منكراً من هذا الوجه .

نعم في الباب: شواهد عن جماعة من الصحابة؛ لكن لا يثبت منها شيء أصلاً، مضى منها حديث أبي بكر [برقم ١١٧]، ومن حسنه بتلك الشواهد فقد تساهل ولا بد، وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار» وإن كنا قد حسناهما فيما علقناه على حديث أبي بكر [برقم ١١٧]، فنحن نتراجع عن ذلك هنا، بل ونزيد: بأنه لا يصح في هذا الباب حديث .

● تنبيه: رأيت شيخ الإسلام تقي الدين القشيري قد عزا هذا الحديث في «الإمام» كما في البدر المنير [٦/ ١٥٩]، إلى ابن أبي العوام في (فضائل الإمام أبي حنيفة) من طريق أبي أسامة عن أبي حنيفة عن قيس بن مسلم عن طارق عن شهاب عن عبد الله بن شعيب به

هكذا: (عبد الله بن شعيب) وهذا تصحيف لا أدري ممن هو؟! وصوابه (عبد الله بن مسعود) تصحف (مسعود) إلى (شعيب)، وهكذا عزاها الحافظ مغلطاي إلى ابن أبي العوام أيضاً من الطريق الماضي؛ كما نقله عنه الحافظ في «الإصابة» [٤/ ١٢٨]، وتصحف عنده (قيس) يعني ابن مسلم، إلى: (رشدين) ولا أدري ممن هذا أيضاً، ولعله من الناسخ أو الطابع .

ثم العجب من الحافظ مغلطاي، كيف لم يظن إلى أن (عبد الله بن شعيب) في سنده، شخص لا وجود له البتة، وإنما هو مصحف من (عبد الله بن مسعود)؟! والأعجب أن يسايره الحافظ على عدم التنبيه أو التفتن لذلك، بل أدرج (عبد الله بن شعيب)؟! هذا الرجل الأسطوري في القسم الأول من كتابه «الإصابة» [٤/ ١٢٨]، لما حكاه عن مغلطاي، كفانا الله الغفلة؛ وجعلنا من أهل اليقظة؛ فإنه المستعان لا رب سواه .

٥٠٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَغَارُ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، فَلْيَغْرِ لِنَفْسِهِ».

٥٠٨٧- ضعيف: أخرجه الدارقطني في «العلل» [٣٠٧ / ٥]، من طريق أبي هشام الرفاعي عن وكيع عن الثوري عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أمه عن ابن مسعود به.

قلت: قد توبع عليه أبو هشام الرفاعي: تابعه محمد بن عبد الله بن نُمير عن وكيع عند الخرائطي في «اعتلال القلوب» [رقم ٧١٢]، وخالفهما سفيان بن وكيع، فرواه عن أبيه بإسناده به موقوفًا، ولم يرفعه.

هكذا أخرجه الطحاوي كما ذكره الذهبي في ترجمته من «التذكرة» [٨١٠ / ٣]، و«سير النبلاء» [٣٠ / ١٥]، وابن وكيع وإن كان فيه كلام معروف، إلا أنه قد توبع على وقفه عن أبيه، تابعه الإمام أحمد كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٣٠٧ / ٥]، ثم قال: «والصحيح مرفوع».

قلت: يعني عن وكيع؛ والصواب أن الوجهين كلاهما غير محفوظين، والاختلاف فيه من عبد الأعلى الثعلبي، كما يأتي؛ وقد توبع وكيع على الوقف والرفع، فتابعه على رفعه:

١- أبو أحمد الزبيرى: ومخلد بن يزيد: عند الطبراني في «الأوسط» [٢ / رقم ١٠٦٨]، والقضاعي في «الشهاب» [٢ / رقم ١٠٩١] و[رقم ١٠٩٢]، والدارقطني في «العلل» [٥ / ٣٠٧]، والخليلي في «الإرشاد» [٢ / ٥٠٩ / انتخاب السلفي]، والطحاوي كما ذكره عنه الذهبي في ترجمته من «تذكرة الحفاظ» [٣ / ٨٠٩-٨١٠]، وفي «سير النبلاء» [٣٠ / ١٥]... فهذان لوان من الاختلاف في سنده، ولون ثالث، فرواه محمد بن يزيد الرهاوي عن الثوري عن عبد الأعلى عن أبي عبيدة عن أبيه به موقوفًا، فأسقط منه: (عن أمه) ولم يرفعه.

هكذا أخرجه الخليلي في «الإرشاد» [٢ / ٥٦٠ / منتخب السلفي]، وسقط منه قوله: (عن أبيه) وتوبع عليه الرهاوي على هذا الوجه: تابعه أبو قتادة الحراني على مثله عن الثوري، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٥ / ٣٠٧]، ولون رابع، فرواه الفريابي عن الثوري فقال: عن حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود به موقوفًا عليه، هكذا أخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» [رقم ٧١٣].

= وهذا الوجه أراه وهماً من الفريابي، والمحفوظ عن الثوري أنه يروى هذا الحديث عن عبد الأعلى الثعلبي، وهو المضطرب فيه على تلك الأوجه الماضية، فقد ضعفه الجماعة، ومشاه من لم يعرفه.

وقد قال أبو زرعة: (ضعيف الحديث، ربما رفع الحديث، وربما وقفه) وهو من رجال الأربعة؛ وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٤ / ٥٩٩]، وأقره المناوي في «الفيض» [٢ / ٣٠٥]، ثم نقل عن ابن القطان أنه أعله بعله أخرى، فقال: «قال ابن القطان: والحديث لا يصح؛ فإن فيه أبا عبيدة عن أمه زوج ابن مسعود، ولا يعرف لها حال، وليست زينب امرأة عبد الله الثقفية؛ لأن تلك صحابية...» وقد تحرف قوله: «ولا يعرف لها حال...» في «الفيض» إلى: (ولا يعرف لهما) بالثنائية، فلم يفتن لذلك الإمام في «الضعيفة» [٧ / ١٢٩]، وتعقب ابن القطان بكون أبي عبيدة ثقة معروف، وليس تعقبه بشيء؛ لما عرفت؛ ويبيح أن يكون ابن القطان ممن يجهل ثقة أبي عبيدة، مع توثيق جماعة له؛ واحتجاج الشيخين به البتة، والحديث ضعيف بهذا اللفظ، والمحفوظ عن ابن مسعود إنما هو مثل السياق الآتي [برقم ٥١٢٣، ٥١٦٩، ٥١٧٨]. والله المستعان.

● تنبيه مهم: سقط من سند المؤلف من الطبعين: (عن أمه) بين أبي عبيدة، والصواب إثباتها؛ فهي كذلك عند الدارقطني في «العلل» وهو يرويه من طريق أبي هشام الرفاعي - شيخ المؤلف - بسنده مثل المؤلف سواء...

وأنا أستبعد أن يكون قد اختلف على أبي هشام في سنده، ولم يفتن الإمام لذا في «الضعيفة» [٧ / ١٢٩]، بل وزاد عزوه للطبراني والقضاعي دون قوله: (عن أمه) في الإسناد، مع كون ذلك ثابتاً في «أوسط الطبراني» و«شهاب» القضاعي، ثم سوغ الإمام ما رآه؛ بكون أبي عبيدة روايته عن أمه غير معروفة، وقال: «ولعله - يعني قوله: «عن أمه» - خطأ من بعض الرواة أو النساخ».

قلت: بل هذا خطأ منك يا إمام، وكان الأولى به أن ينفي الشهرة عن رواية أبي عبيدة عن أمه دون المعرفة، إلا أن يكون قد عنى بذلك معرفته بنفسه، وليس الدارقطني - مثلاً - ممن يجهل ذلك؛ حتى يسوق الاختلاف في سند هذا الحديث ب(عله) ولا ينبه على مثل ما احتمله الإمام مما ليس له وجود إلا في مخيلته وحسب، غفر الله لنا وله، وجمعنا به في جنات النعيم.

٥٠٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَاشٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفَقِيمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْبَدِيءِ، وَلَا الْفَاحِشِ».

٥٠٨٨ - صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤١٦]، والحاكم [١/ ٥٧]، والبخارى في «الأدب المفرد» [رقم ٣١٢]، وابن حبان [١٩٢]، والطبرانى في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٤٨٣]، والبيهقى في «الشعب» [٤ / رقم ٥١٤٩]، وفي «سننه» [٢٠٥٨٣]، وابن أبى الدنيا في «الصمت» [رقم ٣٢١]، وابن أبى عاصم في «السنة» [٢ / رقم ١٠١٤]، والمزى في تهذيبه [٢٥ / ٦٥٠]، والإسماعيلى في «المعجم» [رقم ١٨٣]، وغيرهم من طريق أبى بكر ابن عياش عن الحسن بن عمرو الفقىمى عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى عن أبىه عن ابن مسعود. قال الحاكم: «على شرطهما».

قلتُ: ما هو على شرط أحدهما فضلاً عنهما معاً، فإن محمد بن عبد الرحمن ليس من رجال الشيخين أو أحدهما، والحسن بن عمرو من رجال البخارى وحده، والإسناد قوى على كل حال؛ فإن رجاله كلهم ثقات مأمونون؛ وأبو بكر ابن عياش فيه كلام معروف من قبل حفظه؛ لكونه قد تغير قليلاً بأخرة، ولم ينفرد به، بل تابعه عليه عبد الرحمن بن مغراء عن الحسن بن عمرو بسنده به سواء...، وأخرجه البزر [٥ / رقم ١٩١٤ / البحر الزخار]، وقال «وهذا الحديث رواه عن الحسن بن عمرو بهذا الإسناد: أبو بكر بن عياش وعبد الرحمن بن مغراء» وقال الهيثمى في «المجمع» [١ / ٢٨٠]: «رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وضعفه ابن المدينى، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ لكنه متابع عليه كما مضى، وهو من رجال الأربعة، وللحديث طريق آخر يرويه محمد بن سابق التميمى عن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به...

أخرجه الترمذى [١٩٧٧]، وأحمد [١ / ٤٠٤]، والحاكم [١ / ٥٧]، والبخارى في «الأدب المفرد» [رقم ٣٣٢]، والطبرانى في «الأوسط» [٢ / رقم ١٨١٤]، وفي «الدعاء» [رقم ٢٠٧٤]، والبزار [٤ / رقم ١٥٢٣ / البحر الزخار]، وابن أبى شيبه [٣٠٣٣٨]، والبيهقى في «سننه» [٢٠٩٢٩]، والمؤلف [برقم ٥٣٦٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٥ / ٢٣٥] و [٥ / ٥٨]، والخطيب في «تاريخه» [٥ / ٣٣٨-٣٣٩]، وغيرهم من طرق عن محمد بن سابق به. =

= قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب، وقد روى عن عبد الله من غير هذا الوجه» وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين) قال الإمام فى «الصحيححة» [١ / ٥٧١]: (ووافققه الذهبى، وهو كما قالاً).

قلتُ: كلا، بل ظاهره على شرط البخارى وحده، ولم يحتج مسلم برواية محمد بن سابق عن إسرائيل، ولا برواية إسرائيل عن الأعمش، ثم إن الحديث معلول جداً من هذا الوجه، فقد اختلف فى سنده ووقفه ورفع، كما شرحه الخطيب فى «تاريخه» [٥ / ٣٣٩ - / ترجمة محمد ابن سابق]، ونقل عن ابن المدينى أنه قال: «هذا منكر من حديث إبراهيم بن علقمة، وإنما هذا من حديث أبى وائل من غير حديث الأعمش».

قلتُ: وحديث أبى وائل قد اختلف عليه فى رفعه ووقفه، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥ / ٩٢]، ثم قال: (والموقوف أصح) وقد قال الطبرانى عقب روايته: «لم يرو هذا الحديث عند الأعمش عن إبراهيم عن علقمة إلا إسرائيل، تفرد به محمد بن سابق» ومثله قال البزار عقب روايته أيضاً.

وابن سابق وإن وثقه جماعة؛ فقد ضعفه ابن معين، وغمزه غيره، وهذا الحديث مما أنكروا عليه، كما قاله الذهبى فى ترجمته من «الميزان» [٣ / ٥٥٥]، وبه أعله ابن القطان الفاسى كما نقله عنه المناوى فى الفيض [٥ / ٣٦٠]، إلا أنه بالغ - كعادته - وضعف الرجل البتة، وليس كما قال، والتحقيق أنه (صدوق له أوهام) فحديثه على السلامة ما لم يخالف من هو أوثقه منه؛ أو ينفرد عن «الثقات» بما ينكره عليه النقاد، مثل هذا الحديث، فهنا يطرح ما تفرد به أو خولف، وقد خولف فيه عن إسرائيل، خالفه إسحاق بن زياد العطار، فرواه عن إسرائيل فقال: عن محمد ابن عبد الرحمن عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به . . .

هكذا أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٥ / ٣٣٩]، من طريق يعقوب بن شيبه الحافظ عن إسحاق ابن زياد به .

قلتُ: وإسحاق هذا كوفى صدوق كما قاله الخطيب قبل روايته؛ فلا يضره بعد ذلك قول الإمام فى «الصحيححة» [رقم ٣٢٠]: «إسحاق بن زيد العطار هذا: لم أجد من ذكره سوى الخطيب فى هذا الموضع» وقد بين لنا الخطيب حاله وكفى، ورجاله كلهم ثقات مشاهير سوى: (محمد ابن عبد الرحمن) فقد قال الخطيب عقب روايته: «لم يزد يعقوب بن شيبه فى ذكر محمد بن عبدالرحمن» على هذا، ولم يعرفه، ولا قال: إنه ابن أبى لىلى . =

٥٠٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ مَرَّةً الْهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]، فَحَدَّثَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُرِدُونَ عَلَيَّ الصِّرَاطَ وَيَصْدُرُونَ عَنْهُ بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوْلُهُمْ يَمُرُّ كَالرِّيْحِ، ثُمَّ كَحَضْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّكَبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجْلِ، ثُمَّ كَمَشِيهِ».

= قلتُ: هو ابن أبي ليلى إن شاء، لكونه المعروف بالرواية عن الحكم بن عتيبة؛ ويؤيده: أن إسماعيل ابن زيان قد روى هذا الحديث عن صباح بن يحيى المزني عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن علقمة عن ابن مسعود به . . . عند الحاكم [١/ ٥٨]، وخيشمة الأطرابلسي في «حديثه» [ص ٧٨/ ٧٧]. وابن أبي ليلى مشهور بسوء حفظه، وليس الحديث محفوظاً من هذا الوجه كما أشار ابن المديني فيما نقلناه عنه سابقاً، ثم جاء حفص بن غياث وروى هذا الحديث عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به هكذا أخرجه البزار [٥/ رقم ١٩١٥ / البحر الزخار]، وقال: «لا نعلم رواه عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن إلا حفص بن غياث».

قلتُ: وهو إمام فقيه؛ لا أنه قد تغير حفظه قليلاً بآخرة؛ وقد تكلم بعضهم في روايتهم عن الأعمش، وليس هو من المقدمين في أصحابه، ولم يفعل في روايته شيئاً، سوى أن شهد على نفسه بالغلط، لأن الحديث قد أنكره ابن المديني من حديث إبراهيم النخعي أيضاً كما مضى؛ فالحاصل: أنه ليس محفوظاً عن الأعمش؛ ولا إبراهيم؛ ولا علقمة.

وللحديث شاهد من رواية أبي هريرة به مثله . . . عند البيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٥١٥٠]، وسنده حسن صالح؛ وشاهد ثان من رواية عبد الله بن عمرو به مثله . . . عند البيهقي أيضاً في «الشعب» [٥/ رقم ٦٦٧٦]، وسنده حسن أيضاً . . . والله المستعان.

٥٠٨٩ - حسن: أخرجه الترمذي [٣١٥٩]، وأحمد [١/ ٤٣٤]، والدارمي [٢٨١٠]، والحاكم [٢/ ٤٠٧] و[٤/ ٦٢٩]، والبيهقي في «الاعتقاد» [ص ٢٠٣-٢٠٤]، وغيرهم من طريق إسرائيل بن يونس عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن مرة بن شراحيل الهمداني عن عبد الله ابن مسعود به . . . وهو عند أحمد مختصراً بالفقرة الأولى منه فقط بلفظ: (يرد الناس النار كلهم، ثم يصدرون عنها بأعمالهم) ونحو هذه الفقرة عند الجميع في أوله دون المؤلف، وزادوا جميعاً عقب الفقرة الأولى قوله: (فأولهم كلمح البرق).

٥٠٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نَدَاءً، أَدْخَلَهُ النَّارَ»، قَالَ [أبو] عبد الرحمن: وأخرى قلتها: من مات لا يجعل لله ندأ، أدخله الله الجنة، «وإن هذه

= قال الترمذى: «هذا حديث حسن، ورواه شعبة عن السدى فلم يرفعه» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» قال الإمام فى «الصحيحة» [١/ ٥٥٧]: «ووافقه الذهبى، وهو كما قالاً».

قلت: لا وربى، فإن مسلماً لم يحتج برواية السدى عن مرة الهمداني، وكون رجال الإسناد من رجال مسلم؛ لا يدل ذلك على كونه على شرطه كما هو معلوم، والإمام كثيراً ما يسهو عن ذلك، ويتابع الحاكم على أغلاطه وأوهامه.

■ والصواب: أن الإسناد حسن؛ فرجاله ثقات سوى السدى وحده؛ فهو صدوق متماسك؛ وقد رواه عنه شعبة بالفقرة الأولى منه فقط، مرفوعاً وموقوفاً، إلا أن شعبة ترك رفعه أخيراً، وكان يوقفه عمداً، كما صرح هو بنفسه عقب روايته عند الترمذى [٣١٦٠]، ونحوه عند أحمد [١/ ٤٣٣]، وقد ذكر الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٧٢]، الاختلاف فى رفعه ووقفه على السدى، ثم قال: «ويحتمل أن يكون مرفوعاً».

قلت: القول قول من أسنده وجوده، وشعبة نفسه قد اعترف أنه هو الذى كان يوقفه، وإنما سمعه من السدى مرفوعاً؛ فيحتمل أنه كان يخشى أن يكون السدى قد وهم فى رفعه، وأن الصواب وقفه، لكنه لم يصرح بذلك، فليس لنا أن نجزم بهذا هنا، ورواه أسباط بن نصر عن السدى بسنده به موقوفاً فى سياق طويل، عند ابن أبي حاتم فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٥/ ٢٥٤ / طبعة دار طيبة].

وأسباط ليس بقوى على التحقيق، وكذلك رواه الحاكم بن ظهير عن السدى به موقوفاً أيضاً، إلا أنه رفع بعضاً من آخره فقط، ذكره ابن رجب فى «التخفيف من النار» [ص ٢٤٩]، ثم قال: «والحكم بن ظهير ضعيف».

قلت: بل هو متروك واه، بل كذبه ابن معين وغيره، وهو من رجال الترمذى وحده، والله المستعان لا رب سواه.

٥٠٩٠- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٢، ٤٠٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤١١٦]، والخطيب فى «الفصل للوصل» [١/ ٢١٩، ٢٢٠]، وغيرهم من طرق عن =

الصَّلَوَاتِ الْحَقَائِقِ كَفَارَاتٌ لِّمَا بَيْنَهُنَّ مِنَ الْخَطَايَا مَا اجْتَنِبَ الْمُقْتَلُ» قال أبو بكر: يعنى: الكبائر .

= أبى بكر ابن عياش عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به . . . وليس عند الطبرانى الفقرة الثانية من كلام ابن مسعود، ولفظه فى آخره: (ما اجتنب الكبائر) بدل قوله: (ما اجتنب المقتل).

قلتُ: وسنده حسن صالح؛ أبو بكر ابن عياش قوى الحديث، وشيخه عاصم: صدوق متماسك؛ وقد توبعا عليه كما يأتى؛ ورواه أحمد بن عبد الجبار العطاردى عن أبى بكر ابن عياش فوهم عليه فى سنده ومتنه، كما بيَّنه الخطيب فى «الفصل للوصل» [١ / ٢١٧ / ٢١٨]، والعطاردى ضعيف عندهم، وقد توبع عليه أبو بكر ابن عياش عن عاصم.

١- تابعه أبو أيوب الإفريقى على مثله به . . . دون الفقرة الأخيرة المتعلقة بالصلوات، أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٤١٠]، وهو عنده فى «الأوسط» أيضاً [٢ / رقم ٢٢١١]، ولكن دون الفقرة المتعلقة بكلام ابن مسعود، وأبو أيوب الإفريقى: هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، الشيخ الصالح الضعيف المشهور.

٢- وتابعه حماد بن شعيب على نحوه عند الخطيب فى «الفصل» [١ / ٢٢١-٢٢٢]، بإسناد مستقيم إليه، لكن حماداً شيخ واه.

٣- وتابعه أيضاً: الهيثم بن جهم على مثله دون الفقرة الأخيرة المتعلقة بالصلوات، عند الخطيب فى الفصل [١ / ٢٢٢]، بإسناد مغموز إليه، والهيثم شيخ صدوق.

وقد توبع عليه عاصم بن بهدلة على نحوه عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . . دون الفقرة المتعلقة بالصلوات، تابعه الأعمش ومغيرة بن مقسم وسيار أبو الحكم؛ ورواية الأعمش تأتى عند المؤلف [برقم ٥١٩٨].

والفقرة الأخيرة: المتعلقة بالصلوات: ظاهرها أنها موقوفة من قول ابن مسعود، وليست مرفوعة، لكن لها طريق آخر عن ابن مسعود به مرفوعاً، يرويه صالح بن موسى الطلحى عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به نحوه مرفوعاً، أخرجه البزار [٥ / رقم ١٧٠٤ / البحر الزخار] والطبرانى فى «الكبير» كما فى «المجمع» [٢ / ٣٢]، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبى ﷺ بهذا اللفظ إلا عبد الله بن مسعود، ولا نعلم حَدَّثَ به عن الأعمش مسنداً إلا صالح بن موسى، وهو لين الحديث» .

٥٠٩١- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا نَامَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ».

= قلتُ: بل هو ساقط الحديث، تركه غير واحد من النقاد، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٣٢]، وقد خولف في وصله، فقال البزار: «وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله موقوفاً».

قلتُ: هكذا رواه الثوري وأبو معاوية ووكيع وزائدة وغير واحد من أصحاب الأعمش عنه به موقوفاً، ورواياتهم عند عبد الرزاق [١٤٧]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٧٤١] و[رقم ٨٧٤٠]، وابن أبي شيبة [٧٦٤٤]، وغيرهم؛ وهذا هو المحفوظ عن الأعمش بلا ريب؛ لكن غامر بعض الضعفاء، ورواه عن شعبة عن الأعمش به مرفوعاً، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [١٠١/ ٥]، ثم قال: (والصحيح موقوف). وهو كما قال؛ لكن لتلك الفقرة شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به... مرفوعاً، يأتي منها حديث ابن عمر [برقم ٦٤٨٦].

٥٠٩١- صحيح: أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجمعيات» [رقم ٧٨٣]، من طريق أبي هشام الرفاعي محمد بن يزيد عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد لا يثبت، وأبو هشام الرفاعي ليس بالقوي عندهم، بل قال البخاري: (رأيتهم مجمعين على ضعفه) وهو من رجال «التهذيب» وقد خولف في سنده، خالفه ابن أبي شيبة، فرواه عن حسين الجعفي فقال: عن زائدة عن منصور - هو ابن معتمر - عن أبي وائل عن ابن مسعود به... فجعل شيخ زائدة فيه: (منصور) بدل: (عاصم)، هكذا أخرجه في المصنف [٦٦١٢].

وهذا هو المحفوظ عن زائدة: وهكذا رواه عنه يحيى بن أبي بكير وشجاع بن الوليد ومعاوية بن عمر وغيرهم عند: الطحاوي في «المشكّل» [٣٠/ ١٠]، والشاشي [رقم ٥٥٢]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣١٠٢]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٩٦٣]، وتمام في «فوائده» [١/ رقم ٦٦٠].

٥٠٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا عبيد الله، حَدَّثَنَا إسرائيل، عن منصور، عن سلمة ابن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «الطَّيْرَةُ: الشُّرْكُ، وَمَا مِثْلُهَا إِلَّا...»، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَذْهَبُهُ بِالتَّوَكُّلِ.

= وتويع عليه زائدة: تابعه أصحاب منصور بن المعتمر عنه به... عند البخارى [١٠٩٣، ٣٠٩٧]، ومسلم [٧٧٤]، والنسائى [١٦٠٨]، وابن ماجه [١٣٣٠]، وأحمد [٤٢٧ / ١]، والبزار [٥ / رقم ١٦٦٧، ٢٠٤٩ / البحر الزخار]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٣٢٠ / ٩]، والمؤلف [برقم ٥١٠٦]، وأبى عوانة [رقم ٢٢١٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤ / ٤١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٥٠١]، وابن نصر فى «قيام الليل» [رقم ٩٣ / مختصره]، والكلاباذى فى «بحر الفوائد» [ص ٢٧٠]، وغيرهم، وله طرق أخرى عن ابن مسعود به.

٥٠٩٢- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٩١٠]، والترمذى [١٦١٤]، وابن ماجه [٣٥٣٨]، وأحمد [١ / ٣٨٩، ٤٣٨، ٤٤٠]، وابن حبان [٦١٢٢]، والحاكم [١ / ٦٤] و[١ / ٦٥]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٩٠٩]، والطيالسى [٣٥٦]، والبزار [٥ / رقم ١٨٤٠ / البحر]، وابن أبى شيبه [٢٦٣٩١]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٢٩٤]، وفى الشعب [٢ / رقم ١١٦٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤ / ٣١٢]، وفى «المشكل» [٢ / ٩٢] و[٤ / ٢٠-٢٠٩]، وابن الجعد [٤٨٨]، وابن أبى الدنيا فى التوكل [رقم ٤١، ٤٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢ / ١٧٨]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٤٦٣]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٥٩٦، ٥٩٧]، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، وغيرهم من طرق عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم الأسدى عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح سنده، ثقات رواه».

قلت: وصححه الذهبى والعراقى فى «أماليه» كما فى «فيض القدير» (٤ / ٢٩٤)، وهو كما قالوا؛ فرجاله رجال الشيخين سوى عيسى بن عاصم، وقد وثقه، والحديث رواه شعبة والثورى ويحيى بن سلمة بن كهيل ومنصور بن المعتمر كلهم عن سلمة بن كهيل به... لكن اختلف فى سنده على منصور، فرواه عنه إسرائيل وجريز على الوجه الماضى، وهو المحفوظ عنه؛ وخالفهما عمرو بن أبى قيس الرازى، فرواه عن منصور فقال: عن أبى وائل عن مسروق عن عبد الله به... =

٥٠٩٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرَمًا بَيْنَ قَطْوَانِيَّتَيْنِ».

= هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٢٤٥ / ٥]، ثم قال عن عمرو: «ووهم وهماً قبيحاً، والصواب: عن منصور عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله... وهو كما قال.

● تنبيه مهم: قوله في الحديث: (وما منا إلا... ولكن الله يذهب بالتوكل) جزم سليمان بن حرب بكونه مدرجاً من كلام ابن مسعود، كما نقله الترمذي عن البخاري عنه... عقب روايته في «سننه» وكذا في «العلل» [رقم ٢٩٩]، وبذلك جزم المنذرى في «الترغيب» [٤ / ٣٣]، وابن القيم في «مدارج السالكين» [٢ / ٤٩٢]، وفي «مفتاح دار السعادة» [٢ / ٢٣٤]، واختاره الحافظ في «الفتح» [١٠ / ٢١٣]، ونصره في «النكت على ابن الصلاح» [٢ / ٨٢٦-٨٢٧]، لكن اعترض ابن القطان الفاسي دعوى الإدراج، كما نقله عنه المناوي في الفيض [٤ / ٢٩٤]، وقال: «كل كلام مسوق في سياق لا يقبل دعوى درجه إلا بحجة» وتابعه الإمام في «الصحيحة» [رقم ٤٢٩]، وقال: «ولا حجة هنا في الإدراج، فالحديث صحيح بكامله».

قلت: بل ثم حجة ناهضة على الإدراج، وهي في قول الحافظ في «النكت» [٢ / ٨٢٧]: «والحكم على هذه الجملة بالإدراج متعين؛ وهو يشبه ما قدمناه في المدرك الأول للإدراج، وهو ما لا يجوز أن يضاف إلى النبي ﷺ؛ لاستحالة أن يضاف إليه شيء من الشرك».

يعنى لأن الطيرة شرك، وهذا يستحيل أن يقوله نبي، فضلاً عن إمام التوحيد ﷺ، وبهذا يستبين صحة دعوى الإدراج.

٥٠٩٣- ضعيف بهذا التمام: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٢٥٥]، وفي «الأوسط» [٦ / رقم ٦٤٨٧]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤ / ١٨٩]، من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن يزيد بن سنان عن زيد بن أبي أنيسة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا زيد بن أبي أنيسة، ولا عن زيد إلا يزيد بن سنان، تفرد به يحيى بن سعيد الأموي».

٥٠٩٤ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا عَمِلَ الْعَامِلُ مِنْهُمْ بِالْخَطِيئَةِ نَهَاهُ النَّاهِي تَعْذِيرًا، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِّ جَالِسَهُ، وَأَكَلَهُ، وَشَارِبَهُ، كَأَنْ لَمْ يَرَهُ عَلَى الْخَطِيئَةِ بِالْأَمْسِ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ، وَعَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ [عَلَى] الْحَقِّ أَطْرًا، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ، وَيَلْعَنَكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ».

٥٠٩٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ،

= قلتُ: وآفته يزيد بن سنان هذا، وهو أبو فروة الرهاوى الشيخ الضعيف المعروف، بل تركه النسائي وغيره، وكان مشهوراً برواية المناكير عن الثقات، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٨/ ٣٧٤]، ثم عاد في موضع آخر وقال بعد أن عزاه للمؤلف والطبراني [٣/ ٥٠٢]: «وإسناده حسن».

هكذا أخذته الغفلة، ثم رأيت صاحبه البوصيرى قد تابعه على تحسين سنده في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٤٣]، ووجدت المنذرى قد سبقهما إلى ذلك في «الترغيب» [٢/ ١١٨]، ولم يفعلوا شيئاً، والإسناد منكر على التحقيق، وقد صح الحديث من رواية ابن عباس مرفوعاً به نحوه في سياق أتم مضى عند المؤلف [برقم ٢٥٤٢]، لكن دون قوله: (بين قطوانتين) فهي زيادة ضعيفة؛ لضعف سندها هنا، و: (القطوانيتين) مثني قطوانة: وهي العباءة البيضاء القصيرة الخمل، كما في «نهاية الغريب» [٤/ ١٣٢]، وفي حديث ابن عباس المشار إليه: (وعليه جبة من صوف) وهذا اللفظ يقصر عن الشهادة للرواية هنا من تأمل، والله المستعان.

٥٠٩٤ - ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٣٥].

٥٠٩٥ - صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٢٧٥]، من طريق يزيد بن زريع عن

معتمر بن سليمان عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به.

قال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ١٦٧]: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن أبا عبيدة لم

عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود، أن ناساً أتوا النبي ﷺ، فقالوا: إن صاحبنا اشتكى، أفنكويه؟ قال: فسكت ساعة، ثم قال: «إِنْ شِئْتُمْ فَآكُورُوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَارْضِفُوهُ».

= قلتُ: وفيه علل أخرى، وهى أن أبا إسحاق إمام فى التدليس، وقد عنعنه، ثم إنه قد اختلط بأخرة أيضاً، وسماع معتمر منه وهؤلاء الشيوخ؛ إنما كان أخيراً، وقد خولف معتمر فى سنده، خالفه أصحاب أبي إسحاق المقدمين فيه، فرووه عنه فقالوا: عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به نحوه فجعلوا شيخ أبي إسحاق فيه: (أبا الأحوص) بدل: (أبي عبيدة) هكذا أخرجه أحمد [١/ ٣٩٠، ٤٠٦، ٤٢٣، ٤٢٦]، وابن حبان [٦٠٨٢]، والنسائي فى «الكبرى» [٧٦٠١]، والحاكم [٤/ ٢٣٨، ٤٦٢]، والطيالسى [٣٠٢]، وعبد الرزاق [١٩٥١٧]، وابن أبي شيبه [٢٣٦١٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٣٣٦، ١٩٣٣٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٢٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ١٤٤]، ومسدد فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» والشاشى فى «مسنده» [رقم ٦٧٠، ٦٧١]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق بإسناده به نحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد صرح أبو إسحاق بالسماع عند الطيالسى والنسائي؛ ورواه عنه شعبة والثورى وهما ممن سمع منه قديماً بالاتفاق؛ وهذا الوجه هو المحفوظ عن أبي إسحاق بلا ريب.

● تنبيه: قد تصحف: (معتمر) فى سند الطبرانى إلى: (معمر) والصواب ما عند المؤلف: ثم نظرت: فإذا (معمر) هو الذى تصحف عند المؤلف فى الطبعتين إلى (معتمر) والصواب ما عند الطبرانى؛ فقد ساق البوصيرى إسناده المؤلف فى «إتحاف الخيرة» وفيه (حدثنا معمر . . .) ويؤيده أن يزيد بن زريع مشهور بالرواية عن معمر دون معتمر، نعم: قد خولف يزيد فى سنده، خالفه عبد الرزاق، فرواه عن معمر مثل رواية أصحاب أبي إسحاق عنه عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به . . .

هكذا رواية عبد الرزاق فى «مصنفه» وعنه أحمد والبغوى والبيهقى؛ وهذا أصح عن معمر. والله المستعان.

٥٠٩٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ سَلِيمَانَ أَبُو الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زُرِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي غَنَمٍ لَالَ أَبِي مَعِي طُأْرَعَاهَا ، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قَحَافَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا غُلَامُ ، هَلْ عِنْدَكَ لَبَنٌ تَسْقِينَا ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ ، قَالَ : « فَهَلْ عِنْدَكَ شَاةٌ شَصُوصٌ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ شَصُوصٍ - قَالَ سَلَامٌ : ! لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا ضَرْعٌ - فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَانَ الضَّرْعِ وَمَا بِهَا ضَرْعٌ ، [فَإِذَا ضَرْعٌ] حَافِلٌ مَمْلُوءٌ لَبْنًا ، وَأَتَيْتُهُ بِصَخْرَةٍ مَنْقَعْرَةٍ ، فَاحْتَلَبَ ، فَسَقَى أَبَا بَكْرٍ ، وَسَقَانِي ، ثُمَّ شَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ : « أَقْلَصُ » ، فَرَجَعَ كَمَا كَانَ ، قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ هَذَا بَعِينِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِمْنِي ، فَمَسَحَ بِرَأْسِي ، وَقَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، فَإِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ » ، فَأَسَلَمْتُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهُ عَلَى حِرَاءٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ ، فَأَخَذْتُهَا ، وَإِنْ فَاهُ لِرَطْبٍ بِهَا ، فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ الْآيَتَيْنِ خُتِمَتْ :

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴾ [المرسلات: ٤٨] أَوْ : ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ [المرسلات: ٥٠] ، فَأَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً ، وَأَخَذْتُ سَائِرَ الْقُرْآنِ مِنْ أَصْحَابِهِ

قال : فبينما نحن نيامٌ على حراء ، فما نبهنا إلا قول النبي ﷺ : « مَنَعَهَا مِنْكُمْ الَّذِي مَنَعَكُمْ مِنْهَا » ، قلنا : يا رسول الله ، وما ذاك ؟ قال : « حَيَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ »

٥٠٩٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا سَلَامُ أَبُو الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ مَسِيلِمَةَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ أَحَدَهُمَا : ابْنَ أَثَالِ بْنِ حَجْرٍ ، فَقَالَ

٥٠٩٦ - حسن : مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٨٥] .

٥٠٩٧ - حسن : هذا إسناد صالح ، وسلام أبو المنذر : هو ابن سليمان المزني القارئ الصدوق المعروف ؛ وكان من أحفص الناس لحديث عاصم بن بهدلة ؛ حتى قدمه بعضهم على حماد بن زيد فيه ، وشيخه عاصم : مثله في الصدق و«المعرفة» بالقراءة مع العلم واللين ؛ وأبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي أحد العلماء العالين ؛ وقد توبع عليه سلام أبو المنذر :

رسول الله ﷺ: « أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ » قالوا: نشهد أن مسيلمة رسول الله، فقال النبي ﷺ: « آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ!، لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَفِدًا قَتَلْتُكُمَا ».

فبينما ابن مسعود بالكوفة إذ رُفِعَ إليه الرجل الذي مع ابن أثال - وهو قريب له - فأمر بقتله، فقال للقوم: وهل تدرّون لم قتلتم هذا؟ قالوا: لا ندرى، فقال: إن مسيلمة بعث هذا مع ابن أثال بن حجر، فقال رسول الله ﷺ: « أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ » قالوا: نشهد أن مسيلمة رسول الله، فقال النبي ﷺ: « آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ! لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَفِدًا قَتَلْتُكُمَا »، قال: فلذلك قتلته، قال أبو وائل: وكان الرجل يومئذ كافراً .

١- تابعه المسعود على نحوه عن عاصم مع اختصار يسير، ودون قتل ابن مسعود للرجل، وزاد في آخره من قول ابن مسعود: (فمضت السنة أن الرسل لا تقتل) أخرجه أحمد [١/ ٣٩٦]، [٣٩٠]، والطيالسي [٢٥١]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٥/ ٥٢]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٦٨٤]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٠٧٨]، وغيرهم من طرق عن المسعودي به .

٢- والثوري ولكن مختصراً بنحو الفقرة الأولى منه فقط، وهي قول النبي ﷺ لرسول مسيلمة: (لولا أنك رسول لقتلتك) أخرجه أحمد [١/ ٤٠٦]، وابن حبان [٤٨٧٨]، والمؤلف [برقم ٥٢٦٠]، والبزار [٥/ رقم ١٧٣٣ / البحر]، و[٢/ رقم ١٦٨١ / كشف الأستار]، والنسائي في «الكبرى» [٨٦٧٦]، والبيهقي في «سننه» [١٨٥٥٨]، وابن الجارود [١٠٤٦]، والدارقني في «العلل» [٥/ ٨٨]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن عاصم به .

قلت: هكذا رواه ابن مهدي وأبو عاصم وغيرهما عن الثوري به . . . واختلف في سنده على أبي عاصم (فحدث بهذا الخبر: هيثم الدوري عن شيخ له عن أبي عاصم عن الثوري عن الأعمش، عن أبي وائل، وذلك وهم، والصواب عن الثوري عن عاصم) هكذا قاله الدارقني في «العلل» [٥/ ٨٨]، وهو كما قال؛ ثم جاء أبو بكر ابن عياش وخالف الجماعة في سنده عن عاصم، كما ذكرناه في «غرس الأشجار» والمحفوظ عن عاصم: هو ما رواه الثوري ومن تابعه عليه ما مضى .

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به . . . باختصار، قد ذكرناها في «غرس الأشجار» . =

٥٠٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سئِلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَى الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَى؟ قَالَ: «ثُمَّ تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ»، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصَدِيقَهَا: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨].

٥٠٩٨ - صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٣٠، ٤٣١]، وابن حبان [٤٤١٤]، والبزار [٥/ رقم ١٦٨٧]، (البحر الزخار) والنسائي في «الكبرى» [١١٣٦٨]، وخيثمة الأضرابلسي في «حديثه» [ص ٧٧]، والشاشي [رقم ٤٤٩، ٤٥٥]، والخطيب في «الفصل للوصل» [٢/ ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عن أبي وائل عن ابن مسعود به.

قلت: هكذا رواه أبو معاوية - واختلف عليه - وشيبان، وأبو شهاب الحنطاط - وحجوة بن مدرك - ووكيع وعبد الواحد بن زياد وعبد العزيز بن مسلم، وقران بن تمام وجماعة غيرهم، كلهم عن الأعمش على الوجه الماضي.

وخالفهم الثوري ومعمر - واختلف عليه وابن نمير وجرير بن عبد الحميد وأبو عبيدة بن معن وزيد بن أبي أنيسة وغيرهم، فرووه عن الأعمش فقالوا: عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود به مثله وبعضهم لم يذكر الآية، وزادوا جميعاً في آخره قبل الآية . . . قوله: (قلت: ثم أى؟! قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك) هذا لفظ رواية جرير عند المؤلف [برقم ٥١٣٠]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٤٦٦]، والبخاري [٦٤٦٨]، [٧٠٩٤]، ومسلم [٨٦]، والبيهقي في «سننه» [١٥٦٠١]، وفي «الشعب» [٤/ رقم ٥٣١٦]، والواحدى في «أسباب النزول» [ص ٢٢٦]، وأبى نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٥٨]، والشاشي [عقب رقم ٤٥٥]، والطحاوى في «المشكل» [١٣/ ٢٠٠]، والخطيب في «الفصل للوصل» [٢/ ٨٢٨]، وغيرهم من طرق عن جرير به . . . وزادوا جميعاً الآية في آخره.

وهذا الوجه عن الأعمش: هو الذى صححه الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٢٢]، فقال: «والصحيح حديث عمرو بن شرحبيل» بين من رواية أبى وائل عنه عن ابن مسعود به . . . لكن جنح ابن حبان إلى كون الوجهين جميعاً كلاهما محفوظان عن الأعمش، =

٥٠٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدَّمَاءِ».

= فقال في «صحيحه» [١٠ / ٢٦٢ / إحسان]: (ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد الله، وسمعه من عمرو بن شرحبيل عن عبد الله، حتى يكون الطريقان جميعاً محفوظين). قلتُ: ويؤيده: أن الأعمش قد توبع على الوجهين جميعاً عن أبي وائل.

١- فرواه واصل الأحذب والحسن بن عبيد الله النخعي كلاهما عن أبي وائل عن ابن مسعود به . . . دون واسطة، لكن اختلف فيه على واصل الأحذب على وجه غير محفوظ عنه، وكذا اختلف على الحسن النخعي في رفعه ووقفه، والموقوف عنه أصح، وهذا هو الوجه الأول من متابعة الأعمش عليه.

٢- ورواه منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود به مثله مع الزيادة التي في حديث الأعمش، عند البخاري [٤٢٠٧، ٧٠٨٢]، ومسلم [٨٦]، وابن حبان [٤٤١٥]، والنسائي في «الكبرى» [٧١٢٤، ١٠٩٨٧]، والمؤلف [برقم ٥١٣٠]، وأبي نعيم في «الحلية» [٤ / ١٤٦]، وفي «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٥٩]، والشاشي في «مسنده» [٧١٢]، وابن حزم في «المحلى» [١١ / ٢٢٨]، وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن منصور به. قلتُ: وهكذا رواه الثوري وشعبة ومعمر كلهم عن منصور به . . . والقول بصحة الوجهين عن أبي وائل: هو الأشبه عندى.

٥٠٩٩- صحيح: أخرجه البخاري [٦١٦٨، ٦٤٧١]، ومسلم [١٦٧٨]، والترمذي [١٣٩٦]، والنسائي [٣٩٩٢]، وابن ماجه [٢٦١٥]، وأحمد [٣٨٨١ / ٤٤٤٢]، وابن حبان [٧٣٤٤]، والطيلسلي [٢٦٩]، والبخاري [٥ / رقم ١٦٧٨ / البحر]، وابن أبي شيبة [٢٧٩٤٨]، والبيهقي في «سننه» [١٠٦٣٨]، وفي «الشعب» [٤ / رقم ٥٣٢٥، ٥٣٢٦]، والقضاعى في «الشهاب» [١ / رقم ٢١٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧ / ٨٧، ٨٨، ١٢٧]، وأبو عوانة [رقم ٦١٦٦، ٦١٦٧، ٦١٦٨، ٦١٦٩، ٦١٧٠]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحو.

قال الترمذي: «حديث عبد الله حسن صحيح، وهكذا رواه غير واحد عن الأعمش مرفوعاً، وروى بعضهم عن الأعمش ولم يرفعه».

٥١٠٠- وَعَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ، حَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ لَيَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ قَالَ لَهُ: هَكَذَا»

قال: وقال: «لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ بِدَوِيَّةٍ مُهْلِكَةٍ عَلَيْهِ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَاَنْطَلَقَ فِي طَلِبِهَا حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ - أَوْ الْجُوعُ - أَبُو شَهَابٍ شَكَ - قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي فَأَمُوتُ فِيهِ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا هُوَ بِرَاحِلَتِهِ عِنْدَهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ»

= قال: وكلا الوجهين محفوظان عن الأعمش كما أشار الدارقطني في «العلل» [٥ / ٩١] فقال: «ويشبهه أن يكون الأعمش كان يرفعه مرة، ويقفه أخرى».

قلت: وقد اختلف في سنده على الأعمش على ألوان أخرى غير محفوظة، قد ذكرناها في «غرس الأشجار».

٥١٠٠- صحيح: أخرجه البخارى [٥٩٤٩]، ومسلم [٢٧٤٤]، والترمذى [٢٤٩٧، ٢٤٩٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٧٤٢، ٧٧٤٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤ / ١٢٩-١٣٠]، وهناد فى «الزهد» [٢ / رقم ٨٨٨]، والبزار [٥ / رقم ١٦٥٤ / البحر] و[رقم ١٦٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٥٥٦]، وفى «الشعب» [٥ / رقم ٧١٠٤]، والشاشى [رقم ٧٧٣، ٧٧٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥ / ٨٥-٨٦]، والكلاباذى فى «بحر الفوائد» [ص ١٥٣]، وابن أبى الدنيا فى «التوبة» [ص ٢٧-٢٨]، وأبو القاسم الأصبهانى فى «الحجة» [رقم ٢٧٧]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود به . . . وهو عند مسلم والأصبهانى والنسائى بنحو المرفوع منه فقط، دون الفقرة الأولى من كلام ابن مسعود، وهو رواية للبغوى، وليس عند البخارى قوله فى آخره: (وعليها طعامه وشرابه) وزاد الترمذى: (وما يصلحه) ومثله هناد فى «الزهد» وزاد مسلم أيضاً والأصبهانى فى آخره: (فإن الله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده) ومثلهما ابن أبى الدنيا؛ وهى رواية للبغوى، وكذا للمؤلف كما يأتى [برقم ٥١٧٧].

٥١٠١- حَدَّثَنَا العباس بن الوليد أبو الفضل ، حدَّثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، [عن الأسود وعلقمة] ، عن عبد الله ، قال : كان رسول الله ﷺ يكبر في كل رفع ، ووضع ، وقيام ، وعود ، وأبو بكر ، وعمر .

= قال الترمذى : «هذا حديث حسن صحيح» .

قلتُ : وللأعمش في هذا الحديث ثلاثة أسانيد ، وهو ممن يحتمل له ذلك ؛ لسعة دائرة حفظه ، وراجع «الفتح» [١١ / ١٠٧] ، وقد صرح الأعمش بالسماع من رواية أبي أسامة عنه عند البخارى [عقب رقم ٥٩٤٩] ، معلقاً ، ووَصَلَهُ مسلم والجوزقى فى «المتفق» كما فى «التغليق» [٥ / ١٣٧] ، والبيهقى فى «سننه» ، وأبو نعيم ، ومن طريقه الحافظ فى «التغليق» [٥ / ١٣٧] ، وليس عند الجوزقى ومن بعده تصريح الأعمش فيه بالسماع .

وللمرفوع من الحديث : شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . مضى منها حديث أبى سعيد [برقم ١٣٠٢] ، والبراء [رقم ١٧٠٤] ، وأنس [برقم ٢٨٦٠] .

٥١٠١- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٥٣] ، والنسائى [١٠٨٣ ، ١١٤٢ ، ١١٤٩ ، ١١٣١٩] ، وأحمد [١ / ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٤٢] ، والدارمى [١٢٤٩] ، والدارقطنى فى «سننه» [١ / ٣٥٧] ، والطيالسى [٢٧٩] ، والطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ١٠١٧٢] ، والبزار [٥ / رقم ١٦٠٩ / البحر] ، وابن أبى شيببة [٢٤٧٦] ، والبيهقى فى «سننه» [٢٨٠٠] ، وفى «الشعب» [٣ / رقم ٣١٣٧] ، وابن الجعد [٢٥١٣] ، والبغوى فى «شرح السنة» [٣ / ٩٠] ، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٣١٦] ، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٣٢٥] ، والشاشى [رقم ٣٤١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩] ، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ١٠٢١] ، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٥٩١] ، والسراج فى «حديثه» [ق ٢١٤ / ١] ، وعبد الغنى المقدسى فى السنن [٦ / ٢٢٢ / ١] كما فى «الإرواء» وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن عبد الرحمن ابن الأسود بن يزيد النخعى عن أبيه وعلقمة عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وزاد النسائى فى رواية له : (وعثمان - رضى الله عنهم-) وليس عند الطبرانى ذكر أبى بكر وعمر ، ومثله البزار والدارمى وابن بشران وابن المقرئ ، وزاد الجميع سوى الدارمى والترمذى وابن أبى شيببة والطحاوى فى «شرح المعانى» [١ / ٢٢٠] ، وابن المنذر وابن المقرئ : قوله : (ويسلم عن يمينه وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله ، والسلام عليكم ورحمة الله ، حتى يرى بياض خده) وهو رواية لأحمد والنسائى ، وهذه الزيادة مضت وحدها عند المؤلف فى تخريج الحديث [رقم ٥٠٥١] ، ولفظها الماضى للدارقطنى .

٥١٠٢- وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْلَمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضَ خَدَيْهِ .

٥١٠٣- حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ اللَّهُ» .

= قال الترمذى: «حديث حسن صحيح» .

قلتُ: وسنده على شرط الشيخين ولم يخرجاه؛ وله شواهد عن جماعة من الصحابة دون ذكْر أبي بكر وعمر فيه، وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار» .
● تنبيه: قد سقط من إسناد المؤلف في الطبعتين، قوله: (عن الأسود وعلقمة) فانتبه يا رعاك الله .

٥١٠٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٥١]، فانظره ثمة .

٥١٠٣- صحيح: أخرجه البخارى [٢٥٠٩، ٣٤٥١، ٦٢٢]، ومسلم [٢٥٣٣]، وابن ماجه [٢٣٦٢]، وأحمد [١/ ٤٣٤، ٤٣٨]، وابن حبان [٤٣٢٨، ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، ٧٢٢٧]، والطيالسى [٢٩٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٣٧، ١٠٣٣٨]، و«الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٩١]، وابن أبى شيبه [٣٢٤٠٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٠٣١]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٦٩٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٥١، ١٥٢]، وفى «المشكّل» [٦/ ١٠٠]، والشاشى [رقم ٢٠٣٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ٣٠٠]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعى عن عبيدة السلمانى عن ابن مسعود به وهو عند بعضهم نحوه . . . وقول إبراهيم فى آخره: عند البخارى ومسلم وأحمد وجماعة، ولفظه عند البخارى: (وكانوا ضربونا على الشهادة والعهد) .

قلتُ: قد اختلف فى سنده على منصور على لون غير محفوظ، ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٤٩]، ثم قال: «ولا يصح، والصواب عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله» .

وقد توبع عليه منصور: تابعه الأعمش وعبد الله بن عون - واختلف عليه - ومغيرة بن مقسم، وروايتهم مخرجة فى كتابنا: «غرس الأشجار» ولله الحمد .

يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ»، قال: فقال إبراهيم: كنا نُنْهَى أن نحلف بالعهد والشهادات .

٥١٠٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً».

٥١٠٤ - صحيح: أخرجه الترمذى [٢٨٤٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢٩٧ / ٤]، والدرقطنى فى «الأفراد» [رقم ٣٦٥٤ / أطرافه]، وابن عدى فى «الكامل» [٢٠٨ / ٧]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٢٥]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية عن أبيه عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به . قال الترمذى: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، إنما رفعه أبو سعيد الأشج عن ابن أبى غنية، وروى غيره عن ابن أبى غنية هذا الحديث موقوفاً» وقال الدارقطنى: «تفرد به أبو سعيد الأشج عن يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية عن أبيه» .

قلت: لم ينفرد به الأشج مرفوعاً، بل تابعه الحسن بن حماد الوراق عند ابن عدى فى «الكامل» [٢٠٩ / ٧]، وكذا ذكره الدارقطنى نفسه فى «العلل» [٧٢ / ٥]، وقال ابن عدى: «لا أعلم جود إسناد هذا الحديث عن ابن أبى غنية غير أبى سعيد الأشج والحسن بن حماد الوراق . . .» . قلت: وهذا أيضاً من الغرائب؛ لأن عبد الله بن أحمد الدورقى وأحمد بن عبد الله بن حكيم الفريابى قد جرداه أيضاً عن ابن أبى غنية، كما أخرجه عنهما ابن عدى نفسه قبيل كلامه الماضى أنقأ، فهؤلاء أربعة روه عن ابن أبى غنية به موصولاً، وخالفهم إبراهيم بن أبى داود، - وهو ابن سليمان البرلس - فرواه عن ابن أبى غنية فقال: عن أبيه عن عاصم به مرسلًا، ليس فيه: (زر) ولا (ابن مسعود) .

هكذا أخرجه ابن عدى [٢٠٨ / ٧]، وسقط من سنده: (عن أبيه) ولا بد منها، ثم أخرج ابن عدى عن ابن معين أنه قال: (أخرج إلى ابن أبى غنية كتاب أبيه كتاباً أصفر؛ فكتب منه: عن أبيه عن عاصم: أن النبى ﷺ قال: إن من الشعر حكمة) .

قلت: وهذا يؤيد الإرسال، وهو الصواب بلا ريب عندى، والكتاب مقدم عندهم على مطلق الحفظ، إذ الحفظ خوآن، وللحديث طريقان آخران عن ابن مسعود به . . . وليس بشيء، لكن فى الباب عن جماعة من الصحابة به . . . مضى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٣٣٢]، [٢٥٨١]، وهو حديث صحيح ثابت . والله المستعان .

۵۱۰۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ قَرْمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شَقِيقٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ لِأَهْلِهِ: إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، أَوْرَثْتُكُمْ مَالًا كَثِيرًا، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ أَطْحَنُونِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ، فَارْتَقُوا فَوْقَ قُلَّةِ جَبَلٍ فَادْرُونِي، فَإِنَّ اللَّهَ إِنْ قَدَرَ عَلَيَّ لَمْ يَغْفِرْ لِي، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ، فَاجْتَمَعَ فِي يَدَيِ اللَّهِ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَبُّ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَادْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ».

۵۱۰۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا نَامَ الْبَارِحَةَ عَنِ الصَّلَاةِ، قَالَ: «بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ- أَوْ أُذُنِيهِ».

۵۱۰۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ أَبِي الضَّحَى، عَنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ».

۵۱۰۵- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۵۰۵۶]، وذكرنا هناك: أن في سنده لينا، وفاتنا أن نُبّه على عنعنة الأعمش، فليستدرك من هنا، ولله الحمد.

۵۱۰۶- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۵۰۹۱].

۵۱۰۷- صحيح: أخرجه البخارى [۵۶۰۶]، ومسلم [۲۱۰۹]، والنسائى [۵۳۶۴]، وأحمد [۱/۳۷۵]، والبزار [۵/رقم ۱۹۶۴، ۱۹۶۵، ۱۹۶۸، ۱۹۸۲]، وابن أبى شيبه [۲۵۲۰۹]، والحميدى [۱۱۷]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [۱۴۳۴۴]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [۴/۲۸۶]، وابن عدى فى «الكامل» [۲/ ۴۰۴]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ۱۹۶]، وابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ۱۴۵]، وغيرهم من طرق عن أبى الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن ابن مسعود به .

قلت: وفى أوله قصة عند أحمد والبيهقى والحميدى ورواية لمسلم والمؤلف والبزار؛ وقد وقع فى سنده اختلاف غير ضار، فراجع علل الدارقطنى [۵/ ۲۴۹] واللّه المستعان .

٥١٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هَزِيلٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى، وَسَلْمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ سَثَلَا عَنْ ابْنَةِ، وَابْنَةِ ابْنِ، وَأَخْتِ، فَقَالَا: لِلأَخْتِ النَّصْفِ، وَلِلابْنَةِ النَّصْفِ، فَسُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ! أَقُولُ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلابْنَةِ النَّصْفُ، وَلِلابْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ تَكْمَلَةُ الثَّلَاثِينَ، وَمَا بَقِيَ فَلِلأَخْتِ».

٥١٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ فَطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَطَاءِ،

٥١٠٨- صحيح: أخرجه البخارى [٦٣٥٥] و[٦٣٦١]، وأبو داود [٢٨٩٠]، والترمذى [٢٠٩٣]، وابن ماجه [٢٧٢١]، وأحمد [١/ ٤٢٨، ٤٤٠، ٤٦٣]، والدارمى [٢٨٩٠]، والحاكم [٤/ ٣٧١]، والطيالسى [٣٧٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٨٧١، ٩٨٧٢، ٩٨٧٥] و[رقم ٩٨٦٩، ٩٨٧٠، ٩٨٧٢، ٩٨٧٣، ٩٨٧٤، ٩٨٧٦]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٩]، وابن أبى شيبة [٢٩٠٥١، ٣١٠٧٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٣٢٨، ٦٣٢٩، ٦٣٣٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٩٢]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٧٩، ٨٠]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٤٣، ٢٠٤٤ / البحر]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٠٩٠، ١٢٠٩٧، ١٢٠٩٨، ١٢١٠٩]، وابن حبان [٦٠٣٤]، وابن الجارود [٩٦٢]، والبعغوى فى «شرح السنة» [٨/ ٣٣٣]، والشاشى [رقم ٨٤٤، ٨٤٥]، وجماعة من طرق عن أبى قيس عبد الرحمن بن ثروان عن هذيل بن شرحبيل عن ابن مسعود به . . . نحوه . . . وهو عن ابن حبان وابن الجارود والبزار بالمرفوع منه دون القصة، وهو رواية للبخارى والطبرانى، وزاد الطيالسى وسعيد بن منصور والبعغوى فى آخره: (فأتوا أبا موسى؛ فأخبروه بقول ابن مسعود فقال أبو موسى: لا تسألونى عن شىء ما دام هذا الخبر بين أظهركم) وهو رواية للبخارى والنسائى والبيهقى والطبرانى وأحمد.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن».

قلت: قد استوفينا الكلام عليه فى كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

وقد استدركه الحاكم على الشيخين فوهم، لأنه عند البخارى كما علمت.

٥١٠٩- ضعيف: هذا إسناد ضعيف معلول، وعزاه الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٤٧٢]، إلى

=

الطبرانى وحده، ثم قال: «ورجاله رجال الصحيح».

قال: قال أبو الدرداء: لقد تركنا رسول الله ﷺ وما فى السماء طيرٌ يطيرٌ بجناحه إلا ذكرنا منه علماً .

= قلتُ: ورجال المؤلف أيضاً رجال الصحيح؛ فشيخ المؤلف: هو المقدمى الحافظ؛ وشيخه يحيى: هو ابن سعيد القطان الإمام الحجة؛ وفطر وثقه جماعة بل الجمهور؛ إلا أن هناك من تكلم فيه وغمزه، وأشد ما قيل فيه: أنه كان يحدث عن لم يمسح منه بصيغة لا تحتمل الانقطاع، كما أشار إلى ذلك يحيى القطان عند العقيلي [٣/ ٤٦٥ / ترجمة فطر]، وهو عندى صدوق يحتج به ويحديته إلا ما أنكر عليه أو خولف فيه، مع التثبت فى صحة سماعه ممن سمع منه فى الجملة؛ لأن الرجل يفعل فى صيغ أدائه ما يكون مثار تهمة وموقف كذب، إذ يصرح بالسماع ممن لم يثبت له السماع منهم! وهذا هو الكذب بعينه، لكن الرجل وثقه جماعة من الكبار؛ ولم يرم بكذب أصلاً، فيتعين حمل ذلك منه على الغلط والوهم.

نعم: قد رمى الرجل بالرفض! فإن ثبت عليه؛ فقد سقط إلى الأبد، ولا حب ولا كرامة، ولسنا نرضى من يسب أحد أصحاب النبي ﷺ أو ينال منهم؛ ولو كان أحفظ أهل الأرض وأتقنهم! فكيف بالمختلف فيه، وما علمت فطراً من هذا الطراز إن شاء الله، وقد ختم الذهبى ترجمته فى «سير النبلاء» [٧/ ٣٢-٣٣]، بقوله: (ليس بذاك المتقن، مع ما فيه من بدعة، ومن أجل ذلك قرنه البخارى بأخر، وحديثه من قبيل الحسن).

قلتُ: وهو كما قال؛ وشيخه عطاء: هو ابن أبى رباح، ولم يسمع منه كما جزم به يحيى القطان، وكان فطر ربما وهم وصرح بسماعه عطاء، فكان يحيى القطان ينكر ذلك ويقول: «وما يتفجع بقول: حدثنا عطاء، ولم يسمع منه» نقله عنه العقيلي فى «الضعفاء» [ترجمة فطر بن خليفة]، كما فى «سير النبلاء» [٧/ ٣٢]، والعبارة ثابتة فى المطبوع من «الضعفاء» [٣/ ٤٦٥]، إلا أن فيها تخيلاً.

وعطاء لا أتبين له سماعاً من أبى الدرداء بعد، وقول حسين الأسد فى تعليقه على هذا الحديث فى هامش طبعته [٩/ ٤٦]: «إسناده صحيح، وقد صرح عطاء، وهو ابن أبى رباح، بالسماع من أبى الدرداء» فهذا من غرائب هذا الرجل، كأنه فهم من قول عطاء: (قال أبو الدرداء) أنه يساوى قوله: (حدثنا أبو الدرداء) وقد يسلم له لو كان سماع عطاء من أبى الدرداء ثابتاً البتة، بل الظاهر أنه لم يسمع منه إن شاء الله، فإن أبا زرعة قد جزم بكونه لم يسمع من عثمان بن عفان، كما فى «المراسيل» [ص ١٥٥].

= وأبو الدرداء قد توفي في أواخر خلافة عثمان - كما جزم به الحافظ في «التقريب» فهذان انقطاعان في سنده واحد، وثم علة أخرى، وهي أنه اختلف في سنده على فطر على ألوان، فرواه عنه محمد بن عبيد الطنافسي فقال: عن فطر عن أبي يعلى منذر بن يعلى الثوري عن أبي الدرداء به . . . ، فجعل شيخ فطر فيه: (منذر الثوري) بدل: (عطاء) هكذا أخرجه ابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٣٩٤٥]، وقال الحافظ: «رواته ثقات؛ إلا أنه منقطع، واختلف فيه على فطر» .

قلتُ: يشير بانقطاعه بين منذر وأبي الدرداء، فهو يصغر عن إدراكه، فهذان لونان من الاختلاف في سنده على فطر، ولون ثالث، فرواه ابن عيينة عن فطر فقال: عن أبي الطفيل عن أبي ذر به . . . ، فجعل شيخ فطر فيه: (أبا الطفيل) ثم نقله إلى (مسند أبي ذر) .

هكذا أخرجه ابن حبان [٦٥]، والطبراني في «الكبير» [٢ / رقم ١٦٤٧]، والبخاري [ص ١٤٧]، كما في «الصحيح» [٤ / ٤١٦]، وتوبع عليه ابن عيينة، تابعه الثوري على مثله عن فطر عند ابن جميع في «معجمه» [رقم ٩٣]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٣ / ٢٣٧-٢٣٨]، والدارقطني في «العلل» [٦ / ٢٩٠]، والذهبي في «التذكرة» [٣ / ٨٢٩]، كلهم بإسناد صحيح إلى يحيى بن أبي بكير عن الثوري به .

قلتُ: لكن ضعف الدارقطني هذا عن الثوري، وقال في «العلل» [٦ / ٢٩٠]: «وقيل عن الثوري، وليس بصحيح عنه» ولعل ذلك لكون يحيى بن أبي بكير - وإن كان ثقة - لا يحتمل تفرده عن مثل الثوري، وهو مكثر حديثاً وأصحاباً، وقد انفرد عنه بما لم يتابع عليه، ولم يأت به سواه أحد من أصحاب الثوري المشهورين بالرواية عنه، فأخلق بهذا الطريق أن لا يكون محفوظاً عن الثوري!

وعلى كل حال: فقد صح الطريق الأول عن ابن عيينة عن فطر عن أبي الطفيل عن أبي ذر به . . . وعن هذا الطريق: يقول الإمام في «الصحيح» [٤ / ٤١٦]: «وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات» .

قلتُ: أما ثقة رجاله نعم، وأما صحة سنده فلا، وفطر لم يثبت له السماع من أبي الطفيل، بل أشار ابن حبان إلى ضعف ذلك بقوله في ترجمة فطر من «الثقات» [٧ / ٣٢٣]:

٥١١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ، قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى عَثْمَانَ، فَقَالَ عَثْمَانُ لِعَبْدِ اللَّهِ: مَا بَقِيَ مِنْكَ لِلنِّسَاءِ؟ قَالَ: ادْنُ يَا عُلُقَمَةَ - وَكُنْتُ شَابًا - فَدَنَوْتُ، فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فِتْيَةٍ عَزَابٍ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَا، فَالْصَّوْمُ لَهُ وَجَاءٌ».

= (وقد قيل: إنه سمع من أبي الطفيل، فإن صح؛ فهو من التابعين) ثم إن الحديث معلول بالاختلاف على فطر في سنده، وقد مر ثلاثة ألوان من ذلك الاختلاف، ولون رابع، فرواه عنه بعضهم فقال: عن فطر عن منذر الثوري عن أبي ذر به مرسلًا - يعني منقطعًا - هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٦/ ٢٩٠]، ثم قال: «وهو الصحيح» . وهذا الوجه: وصله الطبري في «تفسيره» [٥/ ١٨٦]، ووکیع في «الزهد» [رقم ٥١٤]، وعنه ابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٣٥٤].

قلت: ويبدو لي: أن فطر قد اضطرب فيه ولم يحفظه، وقد مضى أن جماعة من النقاد قد تكلموا فيه، وقد خولف في سنده، خالفه الأعمش - وهو أحفظ منه وأتقن - فرواه عن منذر الثوري عن أشياخ له عن أبي ذر به . . . ، هكذا أخرجه أحمد [٥/ ١٥٣، ١٦٢]، من طريقتين عن الأعمش به .

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ عن منذر الثوري؛ وفيه جهالة أشياخه، ولا ندرى لهم سماعًا من أبي ذر أيضًا، وعن عنة الأعمش مجبورة برواية شعبة عنه عند أحمد في الموضوع الثاني، والحديث ضعيف على كل حال . والله المستعان .

٥١١٠ - صحيح: أخرجه النسائي [٢٢٤٣، ٣٢٠٦]، وأحمد [١/ ٥٨]، والبزار [٢/ رقم ٤٠٠ / البحر]، والشاشي [رقم ٣٧]، والضياء في «المختارة» [رقم ٣٧٧]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٣٩٦٧ / طبعة دار الفاروق]، وغيرهم من طرق عن يونس بن عبيد عن زياد بن كليب أبي معشر عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس بن عثمان به .

قلت: وقد توبع عليه يونس: تابعه خالد الحذاء وسعيد بن أبي عروبة كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٣/ ٤٦]، وسنده ظاهره الصحة، فإن رجاله ثقات رجال «الصحيح» إلا إنه معلول، فقد سئل ابن معين عن رواية أبي معشر هنا كما نقله عنه الضياء في «المختارة» فقال: «خطأ، خالفه الأعمش» .

٥١١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي مَعْشَرَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْلِنِي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ».

= قلتُ: يشير إلى أن الأعمش قد رواه عن إبراهيم فقال: عن علقمة عن ابن مسعود به... وجعله من (مسند ابن مسعود) دون (مسند عثمان) هكذا أخرجه البخاري [١٨٠٦، ٤٧٧٨]، ومسلم [١٤٠٠]، وأبو داود [٢٠٤٦]، والترمذي [٣/٣٩٢] - وعنده معلقاً - والنسائي [٢٢٤٠]، [٣٢٠٧]، وابن ماجه [١٨٤٥]، وأحمد [١/٣٧٨]، والدارمي [٢١٦٦]، وابن حبان [٤٠٢٦]، والطيالسي [٢٧٢]، والمؤلف [برقم ٥١٩٢]، والبزار [٤/رقم ١٥٠٣، ١٥٠٤ / البحر]، وابن أبي شيبة [١٥٩٠٦]، وأبو عوانة [رقم ٣٩٩٠، ٣٩٩١، ٣٩٩٢، ٣٩٩٣]، والشاشي [رقم ٣٤٦، ٣٤٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن إبراهيم به.

قلتُ: وهذا الوجه هو المحفوظ عن إبراهيم كما جزم به الدارقطني في «العلل» [٣/٤٧]، وقال: «ولم يتابع أبو معشر على قوله: عن عثمان» وقبله جزم البزار بخطأ رواية أبي معشر، وقال عقب روايته: «إنما الصواب حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ».

قلتُ: وللأعمش فيه إسناد آخر محفوظ أيضاً؛ وقد تويع على الإسناد الأول: تابعه حماد بن أبي سليمان ومغيرة بن مسلم والحسن بن عبيد الله النخعي، ورواياتهم مخرجة في: «غرس الأشجار» والله المستعان.

● تنبيه مهم: سقط من سند المؤلف في الطبعين: قوله: (فقال عثمان) بعد قوله: (فدنوت) فصار ظاهره يوهم أن الحديث من (مسند ابن مسعود) وليس بشيء.

٥١١١- صحيح: أخرجه مسلم [٤٣٢]، والترمذي [٢٢٨]، وأبو داود [٦٧٥]، والدارمي [١٢٦٧]، وأحمد [١/٤٥٧]، وابن خزيمة [١٥٧٢]، وابن حبان [٢١٨٠]، والحاكم [٢/١٠]، والطبراني في «الكبير» [١٠/رقم ١٠٠٤١]، والبزار [٤/رقم ١٥٤٤ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [٤٩٤١]، وأبو عوانة [رقم ١٣٨٤]، والسراج في «مسنده» [١/٢٧١]، والبعقوي في «شرح السنة» [٣/٣٧٥]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن زريع عن خالد بن مهران الحذاء عن زياد بن كليب أبي معشر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن يزيد النخعي عن ابن مسعود به.

٥١١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ ذُرِّ، عَنْ وائِلِ بْنِ مَهَانَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَتْ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عَلَيْهِ النِّسَاءِ: وَلَمْ نَحْنُ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «إِنَّكُمْ تَكْثُرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ»، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا وَجَدْتُ نَاقِصَ الْعَقْلِ وَالِدِينَ أَغْلَبَ عَلَى الرِّجَالِ ذُوِي الْأَحْلَامِ عَلَى أُمُورِهِنَّ مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ! قِيلَ: يَا بَنَ مَسْعُودٍ، وَمَا نَقَصُ عَقُولَهُنَّ وَدِينَهُنَّ؟ قَالَ: أَمَا نَقَصُ عَقُولَهُنَّ: فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَأَمَا نَقَصُ دِينَهُنَّ: فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى إِحْدَاهُنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ فِيهِ سَجْدَةٌ.

= قال الترمذی: «حديث حسن صحيح غريب» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخارى».

قلتُ: لكن أخرجه مسلم، فما معنى استدراكك هذا الحديث عليه يا رجل؟! وقال البزار: «وهذا الحديث بهذا اللفظ: لا أعلم رواه عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله إلا أبو معشر، ولا عن أبي معشر إلا خالد الخذاء».

قلتُ: وهؤلاء ثقات أئمة؛ لكن الحديث غريب من هذا الوجه كما أشار الترمذی؛ وكأنه لتفرد أبي معشر به عن إبراهيم، فقد قال الدارقطني: «لم يروه عن إبراهيم إلا أبو معشر» نقله عنه مغلطای في الإعلام [١/ ١٦٢٩]، أما قول الإمام أحمد في «علل الخلال»: «هذا حديث منكر» فقد أجبنا عليه في «غرس الأشجار» وذكرنا هناك طرقه وشواهده.

٥١١٢- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٣٧٦]، والحاكم [٢/ ٢٠٧]، وابن أبي شيبة [٩٨٠٥]، والنسائي في «الكبرى» [٩٢٥٧]، والحميدى [٩٢]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٣/ ٣٢٥]، والعدنى في «الإيمان» [رقم ٣٥]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن ذر بن عبد الله عن وائل بن مهانة [وتصحف اسم أبيه عند ابن أبي شيبة إلى: (مهاجر) وهو تصحيف محض]، عن عبد الله بن مسعود به . . . وهو عند ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي: بالرفوع منه فقط، وهو عند بعضهم نحوه دون لفظه هنا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: بل فيه نظر، فإن وائل بن مهانة لم يروه عنه سوى ذر بن عبد الله وحده، نعم وثقه ابن حبان والعجلي، وضح عن شعبة أنه قال: (كان وائل من أصحاب ابن مسعود)

= كما أخرجه البخارى فى ترجمة وائل من «تاريخه» [٨ / ١٧٦]، ولم يتكلم فيه أحد أعلمه، ولست أراه إلا شيخاً صدوقاً إن شاء الله، فالإسناد صالح وحسب، وقد توبع عليه منصور: تابعه الأعمش - واختلف عليه - والحكم بن عتيبة، ورواية الأعمش قد خرجناها فى «غرس الأشجار» .

أما رواية الحكم: فقد أخرجها: أحمد [١ / ٤٣٣، ٤٣٦]، والدارمى [١٠٠٧]، وابن حبان [٣٣٢٣]، والمؤلف [برقم ٥٢٨٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٢٥٦]، والحارث فى «مسنده» [١ / رقم ٢٩٧ / زوائد الهيثمى]، والشاشى [رقم ٨٠٦]، وغيرهم من طرق عن الحكم عن ذر عن وائل عن ابن مسعود به . . . وهو عند أحمد والنسائى بالمرفوع منه فقط .

قلتُ: هكذا رواه شعبة والمسعودى وابن أرطأة؛ لكن اختلف على المسعودى فى رفعه ووقفه، فرواه عنه وكيع وغيره مرفوعاً، ورواه عنه بعضهم موقوفاً، كما ذكره ابن عبد البر فى «التمهيد» [٣ / ٣٢٥]، ثم قال: (والصواب فيه: رواية منصور عن ذر به . . .) يعنى مرفوعاً، وهو كما قال بلا ريب .

وكلام ابن مسعود فى آخره صح نحوه مرفوعاً من طرق عن جماعة من الصحابة . . . وكذا ما قبله من المرفوع أيضاً . وقد خرجنا كل هذا فى كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وانظر حديث جابر الماضى [برقم ٢٠٣٣] . والله المستعان .

● تنبيه مهم: وقع كلام ابن مسعود عند الحاكم: مدرجاً ضمن المرفوع! وهذا الإدراج هو من بعضهم لا ريب فى ذلك عندى، فإن الحاكم قال: (أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى العدل - واللفظ له - ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة السعدى ثنا جرير عن منصور عن ذر عن وائل بن مهانة السعدى عن عبد الله بن مسعود به) كله مرفوعاً، وليس فيه ما عند المؤلف والجماعة من تمييز الموقوف عن المرفوع بقول الراوى: (قال ابن مسعود . . . إلخ).

قلتُ: وسند الحاكم رجاله كلهم ثقات مشاهير؛ ويحيى بن المغيرة: هو ابن المغيرة السعدى الرازى شيخ صدوق كما قاله أبو حاتم الرازى بلديه؛ وذكره ابن حبان فى «الثقات» [٩ / ٢٦٧]، وليس هو يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومى المترجم فى «التهذيب» .

وقد خولف فيه هذا الشيخ عن جرير، خالفه أبو خيثمة زهير بن حرب، فرواه عن جرير بإسناده به . . . فلم يذكر قول ابن مسعود أصلاً، إنما هو بشرطه الأول المرفوع فقط، كما يأتى =

= عند المؤلف [برقم ٥١٤٤]، ورواه ابن عيينة والثوري وعبد العزيز بن عبد الصمد وغيرهم كلهم عن منصور بإسناده به نحو سياق المؤلف هنا، وميزوا فيه الموقوف عن المرفوع بقولهم عقب المرفوع: (قال ابن مسعود . . . إلخ) وهذا هو المحفوظ بلا ريب؛ وغفل الإمام عن هذا الإدراج في «الضعيفة» [١٣ / ٢٤٠]، وأعل إسناد الحاكم بعليتين:

الأولى: بوائل بن مهانة، ونقل فيه قول الذهبي: «لا يعرف» وقول الحافظ: «مقبول» وليس هذا بعلة إن شاء الله؛ ووائل شيخ صدوق كما مضى بيان ذلك، ولو صح أنه مجهول، فليست الآفة منه أصلاً.

والثانية: قول الإمام: «وفى الإسناد علة أخرى، وهي تنحصر في: شيخ الحاكم، فإنني لم أعرفه، أو محمد بن أيوب؛ فلم أعرفه أيضاً، وبهذا الاسم والنسبة جمع فيهم الثقة والضعيف، ولا أدري إذا كان هذا أحدهم».

قلتُ: ونحن ندرى الرجلين والحمد لله، وليس ما ذكره الإمام بعلة أيضاً، وعدم معرفته ليست دليلاً على العدم، وشيخ الحاكم: (عبد الله بن محمد بن موسى) هو: أبو محمد الكعبي النيسابوري المحدث العالم الصدوق كما يقول الذهبي في ترجمته من «سير النبلاء» [١٥ / ٥٣٠-٥٣١]، ونقل عن تلميذه الحاكم من «تاريخ نيسابور» أنه قال: «محدث كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع» وشيخه محمد بن أيوب: لا يخفى مثله وإن اشترك معه جماعة في الاسم واسم الأب، فهو ابن الضريس الإمام الحافظ الثقة المأمون.

والعلة الحقيقية عند الحاكم: هي وهم يحيى بن المغيرة في إدراج الجملة الموقوفة من كلام ابن مسعود ضمن المرفوع، وقد خولف في هذا كما مضى.

فإن قيل: قد روى هذا الحديث أبو خيثمة عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحكم عن زر عن وائل بن مهانة عن ابن مسعود به . . . كله مرفوعاً نحو رواية يحيى بن المغيرة السابقة، دون تمييز الموقوف من المرفوع، كما يأتي عند المؤلف [برقم ٥٢٨٤].

قلنا: هذا وهم أيضاً من بعضهم، ولا أدري ممن؟! نعم: ربما كان من ابن مهدي، فقد خالفه أبو داود الطيالسي والنضر بن شميل وغندر ويزيد بن هارون وسعيد بن الربيع وغيرهم، كلهم روه عن شعبة بإسناده به . . . دون إدراج قول ابن مسعود في آخره بالمرفوع، وبعضهم روى المرفوع منه فقط، وقد فصلنا الكلام على هذا الإدراج في كتابنا: «غرس الأشجار». والله المستعان.

٥١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ منصور، وسليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: أَنْوَاحِدَ بِمَا عَمَلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فقال: «إِنْ أَحْسَنْتَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ تُؤَاخَذْ بِهِ، وَإِنْ أَسَأْتَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذْتَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ».

٥١١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ تَنْعُتُهَا لِزَوْجِهَا-أَوْ تُصَفِّهَا لِلرَّجُلِ- حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَإِنْ كَانَ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبًا لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ أَوْ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» قال: فسمع الأشعث بن قيس ابن مسعود يذكر هذا الحديث، فقال: قال رسول الله ﷺ في رجلين اختصما في بئر .

٥١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وائل، عن ابن مسعود، قال: توفي رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ من أصحاب الصفة، فترك دينارين، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «كَيْتَيْنِ».

٥١١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ»، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدِمْتُ اثْنَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَثْنَيْنِ»، قَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَبُو الْمُنْذِرِ سَيِّدُ الْقُرَاءِ: قَدِمْتُ وَاحِدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَوَاحِدًا»، قَالَ: «وَلَكِنَّ ذَاكَ فِي أَوَّلِ صَدْمَةٍ».

٥١١٣- صحيح: مضى الكلام عليه سابقاً [برقم ٥١١٣].

٥١١٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٣]، وقد توبع عاصم على الفقرة الثالثة: تابعه الأعمش كما يأتي [برقم ٥١٩٧]، فانظره ثمة.

٥١١٥- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٧].

٥١١٦- ضعيف بهذا السياق: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٥].

۵۱۱۷ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ الصَّلَاةَ حَيْثُ يَرَاهَا النَّاسُ، وَأَسَاءَهَا حَيْثُ يَخْلُو، فَتِلْكَ اسْتِهَانَةٌ اسْتِهَانَ بِهَا رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

۵۱۱۷ - منكر: أخرجه عبد الرزاق [۳۷۳۸]، والبيهقي في «الشعب» [۳ / ۳۱۱۹]، وفي «سننه» [۳۳۹۹]، والقضاعي في «الشهاب» [۱ / رقم ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [۲ / رقم ۸۶۵]، والأزد في «الضعفاء» كما في «اللسان» [۶ / ۴۴]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ۳۲۸۹]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ۵۹۳۹ / طبعة المكتبة العصرية]، والجرجاني في «الفوائد» [۱ / ۱۵۸]، وأبو محمد الضراب في «ذم الرياء في الأعمال» [۱ / ۲۷۹]، كما في «الضعيفة» [۱۰ / ۳۹]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به.

قال الحافظ في «المطالب»: «هذا حديث حسن» وتابعه صاحبه البوصيري على تحسينه في «إتحاف الخيرة» [۱ / ۶۵].

قلت: وليس كما قالوا أصلاً، وقد خالفهما صاحبهما النور الهيثمي، فقال في «المجمع» [۱۰ / ۳۷۹]: «رواه أبو يعلى، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف» وقبله أعله به الشمس الذهبي في «المهذب» كما في فيض القدير [۶ / ۳۷]، فقال مستدرجاً على البيهقي: «قلت: فيه إبراهيم الهجري ضعيف».

والهجري هذا منكر الحديث كما قاله البخاري والنسائي وغيرهم، بل تركه علي بن الجنيد وغيره، وضعفه سائر النقاد، وكان ينكر عليه إكثاره من الرواية عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، كما يقول ابن عدى في «الكامل» [۱ / ۲۱۲]، وقد اضطرب فيه أيضاً، فعاد ورواه عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به موقوفاً، ولم يرفعه.

هكذا أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ۹۰۴]، وأبو محمد الضراب في «ذم الرياء في الأعمال» [۱ / ۲۸۰ - ۲۸۱]، كما في «الضعيفة» [۱۰ / ۳۹]، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه سعيد بن فيروز أبو البختری عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به...، أخرجه أبو القاسم الحسيني في «الأمالي» [۱ / ۱۱]، كما في «الضعيفة» [۱۰ / ۳۹]، من طريق عبد الله بن محمد ابن المغيرة عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي البختری به.

٥١١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ أَبُو يَعْلَى: أَحْسَبُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْمَسْكِينُ لَيْسَ الطَّوَّافَ عَلَيْكُمْ الَّذِي تَرُدُّهُ اللَّقْمَةَ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَانِ»، قلنا: فما المسكين يا رسول الله؟ قال: «الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يُغْنِيهِ، وَيَسْتَحِي أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، وَلَا يُفْطَنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ».

= قلتُ: وهذه متابعة هاوية، وعبد الله بن محمد هذا: هو الكوفي نزيل مصر، الذى يقول عنه ابن يونس فى «تاريخ مصر»: «منكر الحديث» وقال ابن عدى: «سائر أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه، ومع ضعفه يكتب حديثه» وقال العقيلي: (يخالف فى بعض حديثه، ويحدث بما لا أصل له) وكان صاحب مناكير عن الثورى خاصة، كما أشار إليه ابن المدينى، وقد ضعفه أبو حاتم الرازى وغيره، وأورده الذهبى فى «الميزان» وساق جملة من أحاديثه، ثم قال: «وهذه موضوعات».

قلتُ: والحديث رواه أبو إسحاق السبيعى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به موقوفاً عليه نحوه، عند ابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٥٦٤]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٥٩٣٨ / طبعة المكتبة العصرية]، وابن أبى شيبة [٨٤٠٤]. وهذا الموقوف هو الأشبه كما قال المنذرى فى «الترغيب» [١/ ٣٣].

٥١١٨- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٦٨٤، ٤٤٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٠٨]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ١٥٥٣]، والشاشى [رقم ٦٧٢، ٦٧٣]، وابن منيع والحارث كلاهما فى «المسند» كما فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٣٠]، وهو عند الحارث [١/ رقم ٣١٣ / زوائد الهيثمى]، وتمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٧٢٨]، وأبى زرعة الشامى فى «الفوائد المعللة» [رقم ٣١]، وابن الشجرى فى «الأمالى» [١/ ٤٠١]، وأبى نعيم أيضاً فى «تسمية ما روى عن الفضل بن دكين» [رقم ٤٢]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم ابن مسلم الهجرى عن أبى الأحوص بن مالك عن ابن مسعود به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٢٥١]: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وهذه غفلة عظيمة من الرجل، ومتى كان إبراهيم الهجرى من رجال «الصحيح»؟! =

۵۱۱۹- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَحَرَمَةُ مَالِهِ كَحَرَمَةِ دَمِهِ».

= ولم يحتج به أحد من الستة سوى ابن ماجه وحده، وهو شيخ منكر الحديث كما مضى الكلام عليه بالحديث الماضي؛ وبه أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧٣ / ٧]، وهو كما قال؛ لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه: محمد بن صبيح بن السماك الواعظ المشهور عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به...

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٨ / ٢١٤]، من طريق محمد بن عمر بن سلم عن سعيد بن سعدان عن إسحاق بن موسى الأنصاري عن محمد بن صبيح به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث ابن السماك، تفرد به عنه إسحاق».

قلت: وإسحاق ثقة حجة من رجال مسلم؛ وشيخه ابن السماك مختلف فيه، وهو من رجال «اللسان» [٥ / ٢٠٤]، ومحمد بن عمر بن سلم: هو الحافظ أبو بكر الجعابي، وفيه مقال معروف، وبالغ الذهبى واتهمه بالفسق ورقة الدين، كما في ترجمته من «الميزان» [٣ / ٦٧٠]، والحديث صحيح على كل حال: فله شاهد ثابت من حديث أبي هريرة يأتي عند المؤلف [برقم ٦٣٣٧، ٦٣٣٨].

٥١١٩- صحيح: أخرجه أحمد [١ / ٤٤٦]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٦٠٤، ٧٦٦]، وغيرهما من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به.

قلت: وهذا إسناد لا يصح؛ والهجري ليس بشيء، وقد هجر النقاد حديثه، لاسيما عن أبي الأحوص، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه أبو إسحاق السبيعي والحسن البصري كلاهما عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به...

لكن اختلف عليهما في رفعه ووقفه، والموقوف عن أبي الأحوص أصح، كما يقول الدارقطني في «العلل» [٥ / ٣٢٥]، لكن توبع أبو الأحوص على الوجه المرفوع: تابعه أبو وائل وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وغيرهما عن ابن مسعود به...

وهو صحيح من حديث ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً، وطريق أبي وائل مضى [برقم ٤٩٨٨]، وطريق عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: يأتي عند المؤلف [برقم ٥٣٣٢، ٥٣٤٦]، =

٥١٢٠- وبإسناده، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَلْيَبْدَأْ فَلْيَلْقِمَهُ أَوْ لِيُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَإِنَّهُ وَلِيَّ حَرِّهِ وَدُخَانِهِ».

= وهو أيضاً عند الترمذى [٢٦٣٤]، والنسائى [٤١٠٨]، وأحمد [١٧ / ١]، [٤٦٠]، والبزار [٥ / رقم ٢٠٢١ / البحر]، والشاشى [رقم ٢٨٧، ٢٨٨]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٢٣٨٨]، والطحاوى فى «المشکل» [٢ / ١٩٩]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن به . . .

قال الترمذى: «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح».

قلت: وسنده قوى؛ وعبد الرحمن مختلف فى سماعه من أبيه! لكن أثبتته له البخارى وغيره؛ وهذا مقدم على قول من نفاه، وليس فى رواية عبد الرحمن قوله: (وحرمة ماله كحرمة دمه) إنما وقعت تلك الجملة فى بعض طرق رواية أبى وائل عن ابن مسعود به عند البزار [٢ / رقم ١٣٧٢ / كشف].

وسنده معلول هناك، والمحفوظ عن أبى وائل دونها، ولها طريق آخر عن ابن مسعود عند الطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٣١٦]، وسنده منكر، ولا تصح تلك الجملة من حديث ابن مسعود، لكن يشهد لها حديث أبى هريرة مرفوعاً: (كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه).

أخرجه مسلم [٢٥٦٤]، وأبو داود [٤٨٨٢]، والترمذى [١٩٢٧]، وأحمد وابن حبان والبيهقى والطحاوى والبغوى فى «شرح السنة» [١٣ / ١٣٠]، وجماعة كثيرة .

٥١٢٠- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٢٩١]، وأحمد [١ / ٣٨٨]، [٤٤٦]، والشاشى [رقم ٦٦٨]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجرى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به .

قلت: وهذا إسناد منكر، آفته الهجرى هذا، وقد مضى غير مرة أنه شيخ مهجور عندهم، وبه أعله البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢ / ١٦٢]، ومثله صاحبه الهيثمى فى «المجمع» [٤ / ٤٣٤]، إلا أنه وهم فى استدراكه، لكونه عند ابن ماجه كما مضى، والحديث صحيح على كل حال؛ فله شاهد ثابت من حديث أبى هريرة به نحوه . . . يأتى عند المؤلف [برقم ٦٣٢٠]، والله المستعان.

٥١٢١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَى الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟»
 قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «الْمِنْحَةُ، أَنْ تَمْنَحَ أَحَاكَ الدَّنَانِيرَ، أَوْ الدَّرَاهِمَ، أَوْ الْبَقْرَةَ،
 أَوْ الشَّاةَ، أَوْ ظَهَرَ الدَّابَّةِ، أَوْ لَبَنَ الشَّاةِ، أَوْ لَبَنَ الْبَقْرَةِ»، ولم يقل: البقرة والشاة.

٥١٢١- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٦٤٣]، وفي الزهد [ص ٣١٠-٣١١]، والشاشى [رقم ٦٧٨]، وغيرهما من طريقين عن إبراهيم بن مسلم الهجرى، عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به... نحوه.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٣٢٥]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف وغيرهما: «ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: وهم الهيثمى الوهم الفاحش، وغفل عن كون إسناد أحمد: فيه إبراهيم الهجرى، ذلك الضعيف المعروف، وهو إلى الترك أقرب، وبه أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٣٥]، وليس هو من رجال الصحيح ولا كاد، بل لم يخرج له أحد من الستة سوى ابن ماجه وحده، وللحديث طريق آخر: يرويه عمر بن يحيى بن نافع الأبلى عن حفص بن جميع عن سماك بن حرب عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً: (هل تدرى أى الصدقة أفضل؟! قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: الصدقة المنيحة، أن يمنح الدرهم أو ظهر الدابة).

أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٢٣٦]-واللفظ له- والطبرنى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٣٢٢]، وفى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٢٩]، والبزار [١/ رقم ٩٤٧ / كشف الأستار]، وغيرهم من طرق عن عمر بن يحيى بن نافع به.

قال الطبرانى: «لا يروى هذا الحديث عن سماك إلا حفص بن جميع، تفرد به عمر بن يحيى» وقال أبو نعيم: «غريب من حديث سماك عن إبراهيم؛ تفرد به حفص» وقال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا حفص، ولم نسمعه إلا من عمرو».

قلت: وهو منكر جداً من هذا الوجه، وعمر بن يحيى أشار ابن عدى إلى كونه متهماً بسرقة الحديث، كما تراه فى ترجمة جارية بن هرم من «الكامل» [٢/ ١٧٥]، وشيخه حفص بن جميع ضعفه جميعاً، وكان يحدث عن سماك بأحاديث مناكير، كما قاله الساجى، وهو من رجال ابن ماجه وحده، وسماك بن حرب تغير حفظه بأخرة حتى صار يتلقن، ولبعض فقرات الحديث شواهد بعضها ثابت؛ وهو ضعيف بهذا السياق والتمام. ولله الحمد.

٥١٢٢- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسَّ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِدُونِ ذَلِكَ، بِالْمَحْقَرَاتِ، وَهِيَ الْمُوبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اتَّقُوا الْمُظَالِمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَى أَنَّهُ سَتُنَجِيهِ، فَمَا زَالَ عَبْدٌ يَقُومُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ظَلَمَنِي عَبْدُكَ مَظْلَمَةً، فَيَقُولُ: امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، مَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَسَفَرٍ نَزَلُوا بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، لَيْسَ مَعَهُمْ حَطْبٌ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ لِيَحْتَطِبُوا، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَطَبُوا، فَأَعْظَمُوا النَّارَ، وَطَبَخُوا مَا أَرَادُوا، وَكَذَلِكَ الذُّنُوبُ».

٥١٢٢- منكر بهذا السياق: أخرجه الحاكم [٢/ ٣٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٧٢٦٣] و[٦/ رقم ٧٤٧١]، وفى «الأدب» [رقم ٨٤٠]، والحميدى [٩٨]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجرى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به نحوه . . . وليس عند الحاكم: الفقرة الأخيرة المتعلقة بالسفر، وليس عند الحميدى: الفقرة الوسطى المتعلقة بيوم القيامة.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

قلت: كلا، بل هو حديث إسناده منكر، وإبراهيم الهجرى شيخ منكر الحديث كما قاله البخارى والنسائى وغيرهما، وقد ضعفه سائر النقاد، بل تركه على بن الجندى وغيره، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣٠٨].

وجازف التاج السبكى، فذكر الحديث ضمن الأحاديث التى لم يجد لها إسناداً فى «الإحياء» كما فى «طبقاته» [٦/ ٣٨٦ / ترجمة الغزالي]، وللحديث طريق آخر به نحوه باختصار عند أحمد [١/ ٤٠٢]، والطيالسى [٤٠٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٢٩]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٢٨٥]، وفى «سننه» [٢٠٥٥١]، وأبى الشيخ فى «الأمثال» [رقم ٣١٩]، والشاشى [رقم ٧٤٣]، وغيرهم من طرق عن عمران بن داود القطان عن قتادة عن عبد ربه عن أبى عياض عن ابن مسعود مرفوعاً: (إياكم ومحقرات الذنوب، فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه؛ وإن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلاً، كمثلى قوم نزلوا أرض فلاة؛ فحضر صنع القوم، فجعل الرجل ينطلق فيجىء بالعود، والرجل يجىء بالعود، حتى جمعوا سواداً؛ فأججوا ناراً، وأنضجوا ما قذفوا فيها) لفظ أحمد.

= قلتُ: قد جودَّ سنده العراقي في «المغنى» [٢٣٣ / ٤]، ومثله شيخه الصلاح العلائي، وزاد: «على شرط الشيخين» كما نقله عنه المناوي في «الفيض» [١٢٨ / ٣]، وحسن سنده الحافظ في «الفتح» [٣٢٩ / ١١]، وتبعه عليه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [١٥٨ / ٥]، وكذا حسنه الإمام في «الصحيحة» [٣٠ / ٩].

وليس كما قالوا جميعاً، بل سنده منكر البتة، وعمران القطان مختلف فيه، والصواب بشأنه: أنه لا يحتج به على الانفراد أصلاً، لكونه كان كثير المخالفة والوهم كما يقول الدارقطني، وقد سبرت جملة من حديثه عن قتادة خاصة؛ فوجدته ينفرد عنه بما لا يتابعه عليه الثقات؛ وربما جاء عنه بالطامات، مع مخالفة الأثبات من أصحاب قتادة له في كثير مما رواه عنه.

قتادة: إمام في التدليس، وقد عنعنه، وشيخه (عبد ربه) هو ابن أبي يزيد، أو ابن يزيد الذي يقول عنه ابن المديني: «عبد ربه الذي روى عنه قتادة مجهول؛ لم يرو عنه غير قتادة»، وكذا جهله الذهبي وغيره، وهو من رجال «التهذيب».

وشيخه (أبو عياض) هو المدني الذي قيل في اسمه: (قيس بن ثعلبة) وقد جهله الحافظ في «التقريب» وهو من رجال «التهذيب» أيضاً، فأين تلك الجودة والحسن اللتان زعمهما الزاعمون لهذا الحديث من هذا الطريق؟! وأعجب من ذلك قول العلائي: «على شرط الشيخين» هكذا صار شرط الشيخين مرتعاً لتلك الأسانيد الضعيفة والمغموزة؛ فضلاً عن المنكرة والساقطة.

نعم: لهذا السياق المختصر: شاهد من حديث سهل بن سعد عند أحمد [٣٣١ / ٥]، وفي «الصغير» [٢ / رقم ٩٠٤]، والبيهقي في «الشعب» [٥ / رقم ٧٢٦٧]، والرامهرمزي في «الأمثال» [رقم ٦٧]، والبخاري في «شرح السنة» [١٤ / ٣٩٩]، وفي «تفسيره» [٥ / ١٧٧ / طبعة دار طيبة]، والرويانى في «مسنده» [رقم ١٠٤٨]، وابن أبي الدنيا في «التوبة» [رقم ٣، ٤٣]، وغيرهم من طرق عن أنس بن عياض عن أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد به.

قلتُ: وهذا إسناد رجاله رجال «الصحيح»؛ وكما أشار المنذرى في «الترغيب» [٣ / ٢١٣]، والهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٣٠٩، ٣٩٣]، وقد حسن سنده الحافظ في «الفتح» [١١ / ٣٢٩]، وهو أعلى من ذلك، فسنده أحمد: ثلاثي صحيح مستقيم؛ جازف الإمام وقال في «الصحيحة» [٣٠ / ٩]: «على شرط الشيخين» مع أن رواية أنس بن عياض عن أبي حازم: لم يحتج بها أحد من أصحاب الكتب الستة أصلاً، فأيش هذه الغفلة؟! =

٥١٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ غَيْرَتَهُ حَرَمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ.

= والإمام كثيراً ما تراه لا يعبأ بهذا، ويكتفى في تصحيح سند على (شرط الشيخين) أن يكون رجاله من رجال الصحيحين، ويخفى عليه جملة من الضوابط التي نص عليها الحافظ في «النكت» [١/ ٣١٤ - ٣١٥، ٣١٦]، وشرحناها نحن شرحاً وافياً في كتابنا: (إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم).

■ والحاصل: أن الحديث لا يثبت من رواية ابن مسعود البتة، وقد روى موقوفاً، رواه معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به... ببعضه موقوفاً، أخرجه عبد الرزاق [٢٠٢٧٨]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٧٩٦]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٧٢٦٢].

وهكذا رواه سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به نحوه مختصراً ببعض منه، عند هناد في «الزهد» [٢/ رقم ٨٩٣]، وهذا الموقف أصح من المرفوع، والله المستعان.

● تنبيه: للفقرة الأولى من الحديث: شاهد ثابت بنحوه من حديث جابر بن عبد الله، مضى عند المؤلف [برقم ٢٠٩٥].

٥١٢٣- صحيح: أخرجه أبو القاسم القشيري في «الرسالة» [ص ١١٥]، من طريق تمام عن القعنبى عن محمد بن دينار الطاحي عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به.

قلت: وهذا إسناد تالف، إبراهيم الهجري شيخ واه، وقد مضى الكلام عليه مراراً؛ والراوى عنه: مختلف فيه، وقد صح الحديث من طرق أخرى عن ابن مسعود به مرفوعاً... منها:

١- ما رواه الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً: (ليس أحد أغير من الله؛ لذلك حرم الفواحش، وليس أحد أحب إليه المدح من الله) أخرجه الدارمي [٢٢٢٥] - والسياق له - والبخاري [٤٩٢٢، ٦٩٦٨]، ومسلم [٢٧٦٠]، وأحمد [١/ ٣٨١، ٤٢٥]، وابن حبان [٢٩٤]، والمؤلف [برقم ٥١٦٩]، والبزار [٥/ رقم ١٦٨٨ / البحر]، وعبد الرزاق [١٩٥٢٥]، وابن أبي شيبة [١٧٧٠٧]، والنسائي في «الكبرى» [١١١٨٣]، والبيهقي =

٥١٢٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ مُنَادِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا آدَمُ قُمْ فَأَبْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ، فَيَقُومُ آدَمُ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ مِنْ كُلِّ كَمٍّ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ»، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى مَنْ

= فى «سننه» [٢٠٨١٠]، وفى «الأسماء والصفات» [رقم ٦٢١، ١٠٠٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢٦٩ / ٩]، والشاشى [رقم ٤٧٨، ٤٧٩]، وجماعة من طرق عن الأعمش به . قلت: قد اختلف فى إسناده على الأعمش، إلا أن المحفوظ عنه هذا الوجه الماضى، ومعه وجهان آخران، أحدهما:

٢- روايته عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به . . . وزاد: (وليس أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك: أنزل الكتاب، وأرسل الرسل) . أخرجه مسلم [٢٧٦٠]، والمؤلف [برقم ٥١٧٨]، والبزار [٥ / رقم ١٩١٠ / البحر]، وغيرهم؛ وقد توبع الأعمش على الوجه الأول: تابعه عمرو بن مرة عن أبى وائل عن ابن مسعود مرفوعاً: (لا أحد أغير من الله، فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله؛ فلذلك مدح نفسه) .

أخرجه البخارى [٤٣٦١]، ومسلم [٢٧٦٠]، والترمذى [٣٥٣٠]، وأحمد [٤٣٦ / ١]، والطيالسى [٢٦٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١١١٧٣]، والشاشى [رقم ٤٧٧، ٤٨٠]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٦٢٠]، وغيرهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة به . قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه» .

قلت: وهو كما قال، ولعل غرابته؛ لتفرد شعبة به عن عمرو .

● تنبيه: فى رواية الأعمش عن مالك بن الحارث الماضية: زيادة أخرى فى أوله لم نذكرها، وهى قوله ﷺ: «ليس أحد أحب إليه المدح من الله - عز وجل - من أجل ذلك مدح نفسه» .

٥١٢٤- صحيح: أخرجه أحمد [١ / ٣٨٨]، من طريقين عن إبراهيم بن مسلم الهجرى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به نحوه . . . باختصار يسير قبل آخره .

قلت: وهذا إسناده واه، وإبراهيم الهجرى شيخ منكر الحديث كما مضى مراراً، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٠ / ٣٩٣]، لكن للحديث شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . مضى منها حديث أنس [برقم ٣١٢٢]، وهو حديث صحيح مشهور .

سمع من أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا له: من الناجي منا بعد هذا؟! فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ فِي خَلِيقَتَيْنِ مِنَ النَّاسِ: يَأْجُوجُ، وَمَأْجُوجُ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، وَمَا أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ».

٥١٢٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ تَعَالَى الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطَى الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَاسْتَعْفَ عَنْ السُّؤَالِ، وَعَنِ الْمَسْأَلَةِ مَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنْ أُعْطِيتَ شَيْئًا - أَوْ قَالَ: خَيْرًا - فَلْيُرْ عَلَيْكَ، وَأَبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَارْضُخْ مِنَ الْفَضْلِ، وَلَا تَلَامُ عَلَى الْعَفَافِ».

= • تنبيه: قوله: (إن الله يأمر منادياً يوم القيامة: . . .) غير محفوظ، والمحفوظ: أن الذي ينادى آدم هو الله نفسه - عز وجل - كما ثبت في حديث أنس وأبي سعيد الخدري وغيرهما في سياق هذا الحديث: فاتبه يارعاك الله.

٥١٢٥- ضعيف بهذا التمام: أخرجه أحمد [١/ ٤٤٦]، وابن خزيمة [٢٤٣٥]، والحاكم [١/ ٥٦٧]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ ٣٥٠٦، ٣٥٠٧]، وفي «سننه» [٧٦٧٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٢١]، وابن أبي الدنيا في «العيال» [رقم ٥]، وابن عدى في «الكامل» [٧/ ٢٧٤]، والطبري في «تفسيره» [٤/ رقم ٤١٧٣ / طبعة شاكر]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ١١٤]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١٩١٥]، والشاشي [رقم ٦٧٥]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٩٦٨]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/ ٨٢]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . وزاد البيهقي والطحاوي وابن أبي الدنيا وابن عدى وابن راهويه وأبو نعيم وابن زنجويه والشاشي في آخره: (ولا تعجز عن نفسك). وليس عند الطحاوي قوله: (وابدأ بمن تعول) ولا قوله: (وارضخ من الفضل) وهو عند أحمد مختصراً بالفقرة الأولى والثانية والثالثة والرابعة دون قوله: (إلى يوم القيامة)، ومثله ابن خزيمة إلا أنه زاد: (فاستعف عن السؤال ما استطعت) وكذا عنده وله: (إلى يوم القيامة) ومثله الحاكم في رواية له، وفي رواية أخرى له: بالفقرات الأولى مع قوله: (فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك) وليس عنده: (إلى يوم القيامة) في تلك الرواية الثانية، ولفظ البغوي مثل رواية ابن خزيمة دون قوله: (إلى يوم القيامة) بل زاد أيضاً قوله: (ابدأ بمن تعول، ولا تلام على الكفاف) وهو عند ابن زنجويه بالفقرات =

= الأربعة الأخيرة مع زيادة: (ولا تعجز عن نفسك) ومثله الشاشي وابن راهويه وابن أبي الدنيا وابن عدى؛ وهو عند الطبري بالفقرات الثلاث الأخيرة فقط، ووقع عند من روى الفقرة الأخيرة بلفظ: (ولا تلام على الكفاف) بدل: (العفاف).

قلت: وهذا إسناد منكر، وقد مضى غير مرة أن إبراهيم الهجري شيخ إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، بل تركه علي بن الجنيد وغيره، وقال البخاري والنسائي وأبو حاتم: (منكر الحديث) وضعفه سائر النقاد، وكان ينكر عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، كما يقول ابن عدى في ترجمته من «الكامل» [١/ ٢١٢].

وقد اضطرب فيه كعاداته، فعاد ورواه بإسناده به ببعضه موقوفاً على ابن مسعود، ولم يرفعه، هكذا أخرجه الطيالسي [٣٢]، من طريق شعبة عنه به . . . وهكذا رواه عنه جعفر بن عوف به موقوفاً، كما ذكره البيهقي في «سننه» [٤/ ١٩٨].

وبه: أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣/ ١٥٦]، وأشار إليه أبو محمد البغوي عقب روايته، وقد أنكره عليه ابن عدى في «الكامل» [٧/ ٢٧٤ / ترجمة يزيد بن عطاء]، وجازف الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٢٦٠]، وقال بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف: «ورجاله موثقون» كذا، كأنه اغتر بقول المنذري في «الترغيب» [١/ ٣٣٢]، بعد أن عزاه للمؤلف: «والغالب على روايته التوثيق» وهذه عبارة شديدة، ثم نقل عن الحاكم أنه رواه وصحح إسناده، ولم أجد تصحيح الحاكم له بعد التفتيش، وقبلني بحث عنه الإمام أحمد شاكر في «المستدرک» كما في «تعليقه على تفسير الطبري» [٤/ ٣٤٢]، فلم يعثر على شيء.

والذي وجدته عن الحاكم هو قوله: «محفوظ مشهور» يعنى من رواية الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود؛ وإن كان يريد بحفظه وشهرته عن ابن مسعود، فيكون سالكاً سبيل المجازفة كعاداته، ثم إن الهجري قد خولف في سنده، خالفه أبو الزعراء، فرواه عن أبي الأحوص فقال: عن أبيه مالك بن نضلة مرفوعاً بالفقرات الأولى الأربعة فقط، دون قوله: (إلى يوم القيامة) وزاد: (ولا تعجز عن نفسك) فجعله من (مسند مالك بن نضلة) دون ابن مسعود.

هكذا أخرجه أبو داود [١٦٤٩]، وأحمد [٣/ ٤٧٣]، [٤/ ١٣٧]، وابن خزيمة في صحيحه [٢٤٤٠]، وفي «التوحيد» [رقم ٨٨]، وابن حبان [٣٣٦٢]، والحاكم [١/ ٥٦٦]، والبيهقي في «سننه» [٧٦٧٤]، وأبو الحسين الثقفى في «جزء من فوائده» =

٥١٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفَظَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ».

= [رقم ٣٤ / ضمن جمهرة الأجزاء]، وحنبل بن إسحاق في «جزء من حديثه» [رقم ٤٥]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٢٩٧]، وغيرهم من طرق عن عبدة بن حميد عن أبي الزعراء به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: وكذا صححه ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما، وهو كما قالوا: ورجاله رجال «الصحيح» سوى أبي الزعراء، فهو من رجال «السنن»، واسمه: (عمرو بن عمرو بن مالك الكوفي) الثقة المشهور؛ وليس هو بأبي الزعراء (عبد الله بن هانئ الكندي) كما ظنه البدر العيني في «شرح على أبي داود» [٦ / ٤٠٣]، فهذا متقدم عن ذلك.

وهذا الطريق هو المحفوظ عن أبي الأحوص بلا ريب؛ وأبوه صحابي معروف؛ أشار الحافظ إلى حديثه هذا في ترجمته من «الإصابة» [٥ / ٧٥٢]، ثم قال: «وسنده صحيح» ولسياق المؤلف شواهد ثابتة لفقراته جميعاً، سوى قوله: (إلى يوم القيامة)، وكذا قوله: (وارضخ من الفضل)، فالحديث ضعيف بهذا التمام. والله المستعان.

● تنبيه: قد تصحف: إبراهيم الهجري في سند الطبري إلى: (إبراهيم المخرمي) ونَبَّه عليه الإمام أحمد شاكر في تعليقه عليه [٤ / رقم ١٧٣ / طبعة الرسالة] والله الحمد.

٥١٢٦- صحيح: أخرجه الترمذي [٢٦٥٧]، وابن ماجه [٢٣٢]، وأحمد [١ / ٤٣٦]، والبزار [٥ / رقم ٢٠١٤ / البحر]، وابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» [ص ٩]، وابن عبد البر في «جامع البيان» [١ / رقم ١٤٣ / طبعة الريان]، والشاشي [رقم ٢٦٢]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [رقم ٥٧٤]، وغيرهم من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وزاد الجميع: (فرب مبلغ أوعى من سامع).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ وسماك وإن كان قد تغير حفظه بأخرة، حتى صار يتلقن، إلا أن شعبة =

٥١٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ زَهِيرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى الْغَائِطَ، فَقَالَ: «الْتَمِسُوا لِي ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ، فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا حَجَرَيْنِ وَرَوْتَهُ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَرَدَّ الرَّوْتَةَ، وَقَالَ: هَذِهِ رَجْسٌ».

٥١٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَمَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ، عَنْ زَهِيرِ بْنِ مَعَاذٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْبُرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ، وَرَفَعٍ، وَقِيَامٍ، وَقَعُودٍ، وَيَسْلَمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، حَتَّى يَرَى بَيَاضَ خَدِهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرٌ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ .

٥١٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ .

= قد سمع منه قديماً؛ كما نص عليه يعقوب بن شيبه الحافظ؛ وأشار إليه قبله شيخه ابن المديني؛ وقال الصلاح العلاني في «جامع التحصيل» [ص ٥٣-٥٤]، بعد أن حكى تصحيح الترمذي الماضي الحديث، قال: «وكذلك صححه غيره أيضاً، وقد اختلف في سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه، فالصحيح: أنه سمع منه دون أخيه أبي عبدة، قاله البخاري وغيره».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد توبع عليه شعبة: تابعه عليه جماعة عن سماك به... وتوبع عليه سماك: تابعه عليه عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن عن أبيه به نحوه في سياق أتم... عند الترمذي والشافعي والحميدي وجماعة، وقد استوفينا تخريج هذا الحديث في مكان آخر.

٥١٢٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٨].

٥١٢٨- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٠٥١، ٥١٠١].

٥١٢٩- مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٩٨].

٥١٣٠- حَدَّثَنَا زهير بن حرب، حَدَّثَنَا جريرٌ، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ»، قال: قلت: إن ذلك لعظيم! قال: قلت: ثم أي؟ قال: «أَنْ تَزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ».

٥١٣١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حَدَّثَنَا جريرٌ، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال أناسٌ لرسول الله ﷺ: أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: «أَمَّا مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا يُؤَاخِذُ بِهَا، وَمَنْ أَسَاءَ أَخَذَ بِعَمَلِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ».

٥١٣٢- وَبِإِسْنَادِهِ عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ [ذَلِكَ] يُحْزِنُهُ، وَلَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَصِفِهَا لِرِزْوَجِهَا، حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا».

٥١٣٣- وَعَنْ عبد الله، قال: لما كان يوم حنين أثر رسول الله ﷺ في الغنيمة، فأعطى الأقرع بن حابس مائةً من الإبل، وأعطى عينته مثل ذلك، وأعطى ناساً من أشرف العرب، وأثرهم في القسمة، فقال رجلٌ: والله إن هذه لقسمةٌ ما عدل فيها، وما أريد بها وجه الله، قال: فقلت: والله لأخبرن رسول الله ﷺ، فأتيته فأخبرته بما قال الرجل، قال: فتغير وجهه حتى كان كالصرف، ثم قال: «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ رَسُولُ اللَّهِ؟!»

٥١٣٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٩٨].

٥١٣١- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥١٣١].

٥١٣٢- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٠٨٣].

٥١٣٣- صحيح: أخرجه البخارى [٢٩٨١]، ومسلم [١٠٦٢]، وابن حبان [٤٨٢٩]، وأبو نعيم فى «المستخرج» على مسلم [٣/ ١٢٦]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣١٧٤]، وابن حزم فى «المحلى» [١١/ ٢١٩]، والبيهقى فى «دلائل النبوة» [رقم ١٩٣٩]، والسلفى فى «الطيوريات» [٣٢٨]، وغيرهم من طريق منصور بن معتمر عن أبي وائل عن ابن مسعود به =

ثم قال: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»، فقلت: لا جرم، لا أرفع إليه بعد هذا شيئاً .

٥١٣٤- وَعَنْ أَبِي وائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرٍ مَا دَرَيْتُ مَا أُرِدُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤَدِّيًا نَشِيطًا، يَخْرُجُ فِي الْمَغَازِي، فَيُعْزَمُونَ عَلَيْنَا

= قلتُ: وقد تويع عليه منصور: تابعه الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به نحوه باختصار يسير عند البخارى [٣٢٢٤، ٤٠٨٠، ٥٧١٢، ٥٧٤٩، ٥٩٣٣، ٥٩٧٧]، ومسلم [١٠٦٢]، وأحمد [١/ ٣٨٠، ٤١١، ٤٣٥، ٤٤١]، والمؤلف [برقم ٥٢٠٦]، والحميدى [١١٠]، والبعوى فى «شرح السنة» [١٣/ ٢٣٩]، والشاشى [رقم ٥٠٠]، وجماعة كثيرة .

٥١٣٤- صحيح: أخرجه البخارى [٢٨٠٣]، والبزار [٥/ رقم ١٦٧١، ١٦٧٢ / البحر الزخار]، والبيهقى فى المدخل إلى «سننه الكبرى» [رقم ٢٠٥]، وغيرهم من طريق منصور بن المعتمر عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به . . . وهو عند البزار باختصار .

قال البزار: «وهذا الحديث قد روى عن أبي وائل من غير هذا الوجه، ولا نعلم له طريقاً عن أبي وائل أحسن من هذا الطريق» .

قلتُ: وقد تويع عليه منصور عن أبي وائل: تابعه:

١- الأعمش على نحوه عند الشاشى [رقم ٥٤١]، والخطيب فى «الفيح» [رقم ١١٠١]، والمؤلف [برقم ٥١٧١]، وابن الجعد [٢٥٩٨]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل به . . . قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأظنه لتوقيف فيه» .

قلتُ: بل أخرجه البخارى كما مضى، ولكن من غير طريق الأعمش عن أبي وائل .

٢-٣-٤- وتابعه أيضاً: مغيرة بن مقسم وحماد بن أبى سليمان وأبو هاشم، ثلاثتهم عن أبى وائل عند البزار [٥/ رقم ١٦٧٣ / البحر الزخار]، من طريق بشر بن خالد عن شعبة عن هؤلاء الثلاثة المذكورين به . . . وقرنَ معهم: منصور والأعمش أيضاً. ولم يسق لفظه .

قلتُ: وبشر بن خالد هو العسكرى من رجال الشيخين، وقد وثقه جماعة، وكان يغرب عن شعبة بأشياء كما قاله ابن حبان فى ترجمته من «الثقات» [٨/ ١٤٥]، والأصل: فى روايته عنه السلامة حتى يبدو غير ذلك .

فى أشياء لا نجد منها بدأ قال : فقلت له : والله ما أدرى ما أقول لك ، إلا أنا كنا مع رسول الله ﷺ فعسى أن لا يعزم علينا فى الأمر إلا مرة حتى نفعله ، وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله ، وإذا شك فى نفسه شيئاً سأل رجلاً فشفاه ، وأوشك أن لا تجدوه ، والذى لا إله إلا هو ، ما أذكر ما غير من الدنيا إلا كالثغب ، شرب صفوه وبقي كدره .

٥١٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ - عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : سَلَامٌ عَلَى فُلَانٍ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ

= وقد جاء عاصم بن أبى النجود وخالف الجماعة فى وقفه ، ورواه عن أبى وائل عن ابن مسعود مرفوعاً : (إن الله تعالى : جعل الدنيا كلها قليلاً ، وما بقى منها إلا القليل من القليل ، ومثل ما بقى منها كالثغب - يعنى الغدير - شرب صفوه ، وبقي كدره) أخرجه الحاكم [٤ / ٣٥٦] - واللفظ له - والديلمى فى «مسنده» [١ / ٢ / ٢٢٦] ، كما فى «الصحيححة» [٤ / ١٦٤] ، من طريقين عن حماد بن سلمة عن عاصم به .

قال الحاكم : «صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» قال المناوى فى «الفيض» [٢ / ٢٢١] : «وأقره الذهبى» وقال فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١ / ٥٠٢ / طبعة مكتبة الشافعى] ، بعد أن نقل تصحيح الحاكم : (وأقروه) .

قلت : يارجل ، كفاك مجازفة ! فوالله ما وافقه الذهبى ولا غيره ، بل تعقبه الإمام فى «الصحيححة» [٤ / ١٦٤] ، قائلاً : «قلت : إنما هو حسن فقط ؛ لأن عاصماً هو ابن أبى النجود فى حفظه بعض الضعف . . .» .

وغفل الإمام عن كون حماد بن سلمة قد اختلف عليه فى رفعه ، فرواه عنه أبو سلمة التبوذكى - واختلف عليه - وزيد بن عوف كلاهما عن حماد بن سلمة عن عاصم عن أبى وائل عن ابن مسعود به نحوه مختصراً موقوفاً عليه ، هكذا أخرجه ابن أبى الدنيا فى «قصر الأمل» [رقم ١٢٣] ، وأبو داود فى «الزهد» [رقم ١٢٩] ، وهذا الوجه هو المحفوظ الموافق لرواية الجماعة عن أبى وائل ؛ والله المستعان .

اللَّهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ صَالِحٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ
الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ».

٥١٣٦- وبإسناده عن رسول الله ﷺ، قال: «بئس ما لأحدكم أن يقول: نسيت
آية كذا وكيت، بل هو نسي، استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيًّا من صدور الرجال
من النعم لعقله».

٥١٣٧- وعن أبي وائل، قال: كان عبد الله يذكر الناس في كل يوم خميس، فقال
له رجل: يا أبا عبد الرحمن، لو أنك ذكرتنا في كل يوم؟! قال: أما إنه يمنعي من ذلك أني
أكره أن أملككم، وإني أتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة في
الأيام مخافة السامة علينا.

٥١٣٦- صحيح: أخرجه البخاري [٤٧٤٤، ٤٧٥٢]، ومسلم [٧٩٠]، والترمذي [٣٩٤٢]،
والنسائي [٩٤٣]، وأحمد [١/ ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٦٣]، والدارمي [٢٧٤٥]،
[٣٣٤٧]، والطيايلى [٢٦١]، والبزار [٥/ رقم ١٦٥٦ / البحر]، وعبد الرزاق [٥٩٦٧]،
والبيهقي في «سننه» [٣٨٥٩]، وفي «الشعب» [٢/ رقم ١٩٦٤]، والحميدي [٩١]، والبغوي
في «شرح السنة» [٤/ ٤٩٥]، وأبو عوانة [رقم ٣٨١٢، ٣٨١٣، ٣٨١٤، ٣٨٢٤]، وغيرهم
من طرق عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل شقيق بن سلمة عند ابن مسعود به.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ وقد توبع عليه منصور: تابعه الأعمش - واختلف عليه - والحكم بن
عبد الملك . . . والله المستعان.

٥١٣٧- صحيح: أخرجه البخاري [٧٠]، ومسلم [٢٨٢١]، وأحمد [١/ ٤٢٧]، وابن حبان
[٤٥٢٤]، والبزار [٥/ رقم ١٦٧٠ / البحر]، والنسائي في «الكبرى» [٥٨٨٩]، وابن عساكر
في «المعجم» [رقم ٢٧٥]، والبيهقي في «الآداب» [رقم ٣١٤]، وفي «المدخل إلى السنن» [رقم
٤٨٧]، وغيرهم من طريق منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن ابن مسعود به .

٥١٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا».

= قلتُ: وقد توابع عليه منصور: تابعه الأعمش على نحوه عن أبي وائل: عند البخاري [٦٨]، [٦٠٤٨]، ومسلم [٢٨٢١]، والترمذي [٢٨٥٥]، وأحمد [١/٣٧٧، ٣٧٨، ٣٢٥، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٦٢]، والطيالسي [٢٥٥]، والمؤلف [برقم ٥٢٢٦]، والحميدي [١٠٧]، والبعثي في «شرح السنة» [١/٣١٢]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٣٢٨]، والشاشي [٥٤٨]، و[رقم ٥٤٩، ٥٥٠]، وجماعة كثيرة.

وللأعمش فيه إسناد آخر مضى عند المؤلف [برقم ٥٠٣٢]، وقد اختلف عليه في سنده على ألوان أخرى غير محفوظة. راجع «علل الدارقطني» [٥/١٢٨].

٥١٣٨- صحيح: أخرجه البخاري [٥٧٣٤]، ومسلم [٢٦٠٧]، وابن حبان [٢٧٣]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٩٢٧]، وفي «الشعب» [٤/رقم ٥٧٨٤]، وابن أبي الدنيا في «الإلزامات» [رقم ١١٥]، وفي «الصمت» [رقم ٤٦٧]، وفي «ذم الكذب» [رقم ٢]، والنسائي في «جزء فيه مجلسان من أماليه» [رقم ٥]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٦/٤٨٦]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن ابن مسعود به. قلتُ: وتوابع عليه جرير: تابعه:

١- أبو الأحوص على مثل رواية جرير: عند مسلم [٢٦٠٧]، وهناد في «الزهد» [٢/رقم ١٣٦٤]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٢٥٩]، وأبي الفضل الزهري [رقم ٤١٣]، والسلفي في الطيوريات [رقم ٤٥]، وغيرهم.

٢- وشعبة عن منصور بلفظ: (لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقًا، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا) أخرجه ابن حبان [١٠٧]- واللفظ له- وأحمد [١/٣٩٣، ٣٩٣]، والطيالسي [٢٤٧]، والطبراني في «الصغير» [٢/رقم ٦٨٣]، والبزار [٥/رقم ١٦٥٨ / البحر]، والخطيب في «الجامع» [٢/رقم ١٠٠٧]، =

= والشاشى [رقم ٤٦٦]، والخرائطى فى «الإلزامات» [رقم ١١١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٥/٤٣].

وقد توبع عليه منصور: تابعه الأعمش على مثل رواية جرير عن منصور: عند مسلم [٢٦٠٧]، وأبى داود [٤٩٨٩]، والترمذى [١٩٧١]، وأحمد [١/٣٨٤، ٤٣٢]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٣٨٦]، وابن أبى شيبه [٢٥٥٩٩]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٦٠٦]، [٢٠٦٠٧]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٨/٣٧٨]، هنادى فى «الزهد» [٢/١٣٦٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/١٠٢]، ووكيح فى «الزهد» [رقم ٣٩٠]، والشاشى [رقم ٤٦٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال .

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه . . . يأتى بعضها عند المؤلف [برقم ٥٣٦٣]، وهو ما رواه شعبة عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى الأحوص عن عوف بن مالك عن ابن مسعود قال: (إن محمداً ﷺ قال: ألا أنبئكم ما العضة؟! هى النميمة القالة بين الناس، وإن محمداً ﷺ قال: إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقاً، ويكذب حتى يكتب كذاباً) .

أخرجه مسلم [٢٦٠٦] - واللفظ له وأحمد [١/٤١٠، ٤٣٠، ٤٣٧]، والطيالسى [٣٠١]، والبيهقى فى «سننه» [٩٠٤٧]، وغيرهم من طرق عن شعبة بإسناده به . . . وهو عند الطيالسى بالمرفوع منه فقط؛ وزاد المؤلف فى أوله من قول ابن مسعود: (إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا يعد الرجل الرجل شيئاً ثم لا ينجزه . . .) وهو رواية لأحمد بنحوه؛ وسياق المؤلف للمرفوع أتم، ومثله عند الطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٥٣٦٣]، دون قوله: (ألا أنبئكم ما العضة؟! هى النميمة القالة بين الناس . . .) .

ووقع فى متنه إدراج عند المؤلف، وقد بيّنته رواية الطبرى، فعند المؤلف هناك: (ألا ترون أنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر؟! وإن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار) وقعت تلك الجملة عنده مرفوعة، والصواب أنها موقوفة فى تلك الرواية كما وقع ذلك صريحاً فى رواية الطبرى فى «تهذيبه» والله المستعان .

٥١٣٩- وَعَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، رَجُلًا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَذْهَبَ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ اللَّهُ: ادْخُلْ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ أَمْثَالِهَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي - أَوْ تَضْحَكُ بِي - وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟!» قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: فَكَانَ يُقَالُ: «ذَاكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا» .

٥١٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَبَدَّرَ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَبَدَّرَ يَمِينَهُ شَهَادَتَهُ» قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَانُوا يَنْهَوْنَنَا وَنَحْنُ صَبِيَّانُ عَنِ الْعَهْدِ وَالشَّهَادَاتِ .

٥١٤١- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَأَشِمَاتِ،

٥١٣٩- صحيح: أخرجه البخارى [٦٢٠٢]، ومسلم [١٨٦]، وابن ماجه [٤٣٣٩]، وابن منده فى الإيمان [٢/ رقم ٨٤٢]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [١/ رقم ٢٣٠، ٨٠]، وأبو عوانة [رقم ٤٢٨]، وأبو القاسم الأصبهاني فى «الحجة» [٢/ ٢١٧]، والشاشى [رقم ٧٢٤]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٩٠، ٤١٣]، والطحاوى فى «المشکل» [١٤ / ٦١]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعى عن عبدة بن عمرو السلماني عن ابن مسعود به .

قلت: وقد تويع عليه جرير: تابعه إسرائيل وشيبان وغيرهما، وكذا تويع عليه منصور تابعه الأعمش على نحوه؛ لكن اختلف عليه فى سنده كما تراه فى «علل الدارقطنى» [١٨٣ / ٥]، وتابعهما إبراهيم بن المهاجر أيضاً عند البزار والطبرانى؛ وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه . . . مضى بعضها [برقم ٤٩٨٠] .

٥١٤٠- صحيح: مضى قريباً [برقم ٥١٠٣] .

٥١٤١- صحيح: أخرجه البخارى [٤٦٠٤، ٥٥٨٧، ٥٥٩٥، ٥٦٠٤]، ومسلم [٢١٢٥]، وأبو دود [٤١٦٩]، والترمذى [٢٧٨٢]، والنسائى [٥٠٩٩]، وابن ماجه [١٩٨٩]، =

وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمَتَنَمِّصَاتِ، وَالْمَتَفَلِّجَاتِ لِلْحَسَنِ، الْمَغِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ»، قال: فبلغ ذلك امرأة من بنى أسد يقال لها: أم يعقوب، كانت تقرأ القرآن، فأنت فقالت: ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله؟! فقال عبد الله: ما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ، وهو في كتاب الله؟ قالت المرأة: لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته، فقال: والله لئن كنت قرأته لقد وجدته، ثم قال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] قالت المرأة: فإني أرى من هذا شيئاً على امرأتك، قال: فاذهبي فانظري، قال: فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئاً، فجاءت إليه فقالت: ما رأيت شيئاً، قال: أما لو كان ذلك لم نجتمعها .

= وأحمد [١/ ٤٣٣، ٤٤٣]، والدارمي [٢٦٤٧]، وابن حبان [٥٥٠٥]، والبزار [٤/ رقم ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠]، وعبد الرزاق [٥١٠٣]، والبيهقي في «سننه» [١٤٦٠]، وفي «الشعب» [٦/ رقم ٧٨١٢]، والبخاري في «شرح السنة» [١٢/ ١٠٣]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٨٣٥]، والشاشي [رقم ٣٠٦]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به . . .

وهو عند النسائي والترمذي بنحو المرفوع منه فقط، وهو رواية للبخاري ومسلم والبزار، وزاد أبو داود: (والواصلات).

قلت: هكذا رواه الجماعة عن منصور، وخالفهم داود بن رشيد، فرواه عن أبي حفص الأبار وعمر بن عبد الرحمن فقال: عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ٩٩]، ثم قال: «وهو وهم»، والصواب عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله.

قلت: وهو كما قال؛ وقد توبع عليه منصور، تابعه: الأعمش: لكن اختلف عليه في وصله وإرساله، ورجح مسلم وصله، واحتج به في «صحيحه» [٢١٢٥]، وتعقبه الدارقطني في «الإلزامات» [رقم ٩٦] وصحح إرساله من رواية الأعمش.

وقد اختلف في سنده على لون ثالث على الأعمش، راجع «علل الدارقطني» [٥/ ١٣٤]، وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار» والله المستعان.

٥١٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا أَدْرِي أَزَادُ أَمْ نَقُصُّ- فَلَمَّا سَلِمَ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدٌ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَا، وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا! قَالَ: فَتَنَى رَجُلَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلِمَ، فَلَمَّا سَلِمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسَلِّمْ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ».

٥١٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ

٥١٤٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٠٢].

٥١٤٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨١٤]، وأحمد [١/ ٣٨٥، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٦٠]، والدارمي [٢٧٣٤]، وابن خزيمة [٦٥٨]، وابن حبان [٦٤١٧]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥٢٢]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٩٣]، والبزار [١٤/ ٤٠٩]، والشاشي [رقم ٧٥٩]، والطحاوي في «المشکل» [١/ ٦٢]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٣٠٢٥]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه رافع أبي الجعد عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه .

قلت: نقل الشاشي عقب روايته عن عباس الدوري أنه قال: «هذا حديث حسن».

وأبو الجعد رافع: هو الغطفاني، والد سالم بن أبي الجعد وأبو إخوته؛ روى عنه الشعبي أيضاً؛ وذكره ابن حبان في «الثقات» واختلف في صحبته، وصوب الحافظ في «التقريب» أنه تابعي مخضرم، والحديث رواه الثوري وشيبان وإسرائيل وجريز وزياد البكائي وغيرهم عن منصور؛ واختلف فيه على الثوري، فراه عنه أصحابه على الوجه الماضي.

وجاء عباس الترقفي، فرواه عن الفريابي عن الثوري فقال: عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن ابن مسعود به . . .

قَرِينٌ مِنَ الْجِنِّ»، قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: «وَأَيَّاءِ، إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

٥١٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرِّ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ مَهَانَ مِنَ التَّيْمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ»، فقالت امرأةٌ ليست من علية النساء: ولم نحن يا رسول الله أكثر أهل جهنم؟ قال: «مِنْ أَجْلِ أَنْكُنَّ تَكْثِرُنَّ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرُنَّ الْعَشِيرَ».

٥١٤٥ - وَعَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِمَا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ سَبِّعْ كَسْبِعُ يَوْسُفَ»، فأخذتهم سنةٌ حصت كل شيء، حتى أكلوا لحم الميتة والجلود والجيف، وينظر إلى السماء أحدهم

= فجعل شيخ سالم فيه: (مسروقًا) بدل: (أبى الجعد) هكذا أخرجه الدارقطني في الأفراد [رقم ٣٧٩١ / أطرافه]، وفي «العلل» [٥ / ٣٤٢]، وقال الدارقطني عقب روايته في الثاني: «ووهم فيه - لعله يعنى الترقفى أو شيخه - والصواب عن سالم عن أبيه» وهو كما قال، وللحديث شواهد بعضها ثابت.

٥١٤٤ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١١٢].

٥١٤٥ - صحيح: أخرجه البخارى [٩٦٢]، ومسلم [٢٧٩٨]، وابن حبان [٤٧٦٤]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن أبى الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن ابن مسعود به . . . وزادوا جميعاً فى آخره: (فالبطشة: يوم بدر، وقد مضى آية الدخان، والبطشة واللزام وآية الروم).

قلت: وقد تويع عليه جرير، تابعه جماعة منهم:

١ - معمر: على نحو رواية جرير مع الزيادة عند عبد الرزاق فى «تفسيره» [٣ / ٢٠٥-٢٠٦]، وفى أوله قصة.

٢ - والثورى على نحو رواية معمر مع الزيادة، وقُرِنَ الأعمش مع منصور فى روايته: عند البخارى [٤٤٩٦، ٩٧٤]، وابن حبان [٦٥٨٥]، والطحاوى فى شرح «المشکل» [٣ / ٢٩-٣٠]، وفى أوله قصة.

فيرى الدخان من الجوع، فأتاه أبو سفيان، فقال: يا محمد، إنك جئت تأمر بطاعة الله، وبصلة الرحم، فإن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم، قال الله: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]، إلى قوله: ﴿إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ ﴿١٦﴾

[الدخان: ١٦]

٥١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَغِيرَةَ، قَالَ: ذَكَرَ شَبَاكُ لِإِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَأَلْنَا عُلْقَمَةَ، عَنْ ذَلِكَ، فَحَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ الرِّبَا، وَمَوَكَلَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَشَاهِدِيهِ وَكَاتِبَهُ؟! قَالَ: إِنَّمَا نَحَدِّثُ مَا سَمِعْنَا.

٥١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ هُنَى

= ٣- وشعبة على نحو رواية الثوري مع إقران الأعمش مع منصور في روايته: عند البخاري [٤٥٤٧]، والترمذي [٣٢٥٤]، وأحمد [٤٤١ / ١]، والنسائي في «الكبرى» [١١٢٠٢]، [١١٤٨٣]، والشاشي [رقم ٣٧٨]، وغيرهم من طرق عن شعبة به . . . وليس عند أحمد الزيادة في آخره، وفي أوله زيادة من قول ابن مسعود عند الجميع. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ وقد رواه جماعة من أصحاب الأعمش عنه وحده عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود به نحوه.

٥١٤٦- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٩٧]، والبزار [٤ / رقم ١٤٦٤] و[٥ / رقم ١٥٦١ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [١٠٢٩٩]، وأبو عوانة [رقم ٥٤٥٦] و[رقم ٥٤٥٧]، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» [ص ٥٠٢]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود به . . .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن المغيرة بهذا الإسناد إلا جرير».

قلت: بلى قد تويع عليه جرير: تابعه سليمان التيمي على مثله عن مغيرة عند النسائي في «الكبرى» [١١٠٥٤]، وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به . . . مضى بعضها [برقم ٤٩٨١]، ويأتى بعضها [برقم ٥٢٤١، ٥٣٥٠].

٥١٤٧- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٣].

الضبي : لقينا علقمة - وقد مثلَ زيادُ برجلِ صلبه - فقال لنا : علام اجتمع هؤلاء؟ قلت : مثلَ زيادُ برجل ، قال : قال عبد الله ، عن النبي ﷺ - فيما أحسب - : «إِنَّ أَعْفَّ النَّاسِ قِتْلَةٌ أَهْلُ الْإِيمَانِ» .

٥١٤٨ - وَعَنْ مَغِيرَةَ وَعَنْ أَبِي وائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ» .

٥١٤٩ - وَعَنْ مَغِيرَةَ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حِيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ ، عَنْ أَبِي

٥١٤٨ - صحيح: أخرجه النسائي [٣٤٨٦] ، وابن حبان [٤١٠٤] ، وسعيد بن منصور في «سننه» [٢١٣٢] ، ومن طريقه أبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ٢١٢] ، وتام في «فوائده» [٢ / رقم ١٧٠٥] ، والخطيب في «تاريخه» [١١ / ١١٦] ، والترمذي في «العلل» [رقم ١٨٠] ، والشاشي في «مسنده» [رقم ٥٠٣] ، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن مغيرة بن مقسم عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به .

قال النسائي : «لا أحسب هذا عن عبد الله بن مسعود» .

قلتُ : حُسْبَانُكَ فِي مَحَلِّهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَدْ سئِلُ شَيْخُكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : «إِنَّمَا هُوَ مَغِيرَةَ عَنْ أَبِي وائِلٍ مَرْسَلًا . . .» كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ عَقِبَ رَوَايَتِهِ فِي «الْعُلَلِ» .

فإن قيل : قد رواه علي بن المثنى الطهوي عن زيد بن الحباب عن شعبة عن مغيرة عن أبي وائل عن ابن مسعود به . . . موصولاً أيضاً .

قلنا : هذا غريب جداً عن شعبة ، وابن الحباب فيه مقال معروف ، ولا يتابع عليه ، بل خولف في وصله ، فرواه غيره عن شعبة عن مغيرة عن أبي وائل به مرسلاً ، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٥ / ١٠٦] ، وهذا هو المحفوظ ، ثم قال الدارقطني : «ورفعه صحيح» يعني من طرق أخرى عن جماعة من الصحابة . . . وقد مضى من حديث عمرو بن خارجة [برقم ١٥٠٨] ، وشطره الأول : مضى من حديث عمر [برقم ١٩٩] ، وقد استوفينا تخريجه في كتابنا الكبير : «غرس الأشجار بتخريج متقى الأخبار» .

٥١٤٩ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٣٨٣] ، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠١٠٧] ، وفي «الأوسط» [١ / رقم ٧٧٣] ، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» =

الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا، لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا، وَلَكِنَّ صَاحِبِكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ».

= [٢ / رقم ٢٤٠٩ / طبعة دار البصيرة]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠ / ٢٣٥، ٢٣٦]، والبزار [٥ / رقم ٢٠٥٢ / البحر الزخار]، والطحاوي في «المشکل» [٧ / ٢١٥]، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» [٢ / ٢٩٧]، كما في «الضعيفة» [٦ / ٥٥٩]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن مغيرة بن مقسم عن واصل بن حيان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . وهو عند مسلم واللالكائي بشرطه الأول فقط، وعند الآخرين بشرطه الثاني فقط.

قلت: ومن هذا الطريق: أخرجه البغوي في «تفسيره» [١ / ٤٦ / طبعة دار طيبة]، بشرطه الثاني فقط، وعلقه في «شرح السنة» [١ / ٢٦٣]، وقال الطبراني عقب روايته في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن مغيرة إلا جرير» وهو حافظ حجة، تغير قليلاً في آخر عمره، ولم يختلط قط، وهكذا رواه عنه أصحابه.

وخالفهم محمد بن حميد الرازي، فرواه عنه فقال: عن مغيرة عن واصل عمن ذكره عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به فأبهم فيه شيخ واصل، هكذا أخرجه الطبري في «تفسيره» [١ / رقم ١٠ / شاكر] حدثنا محمد بن حميد به.

قلت: ولا عبرة بهذا، وابن حميد مع كونه حافظاً مشهوراً، إلا أنه كان واهياً، وقد أتتهم، نسأل الله السلامة، والظاهر أنه سمى له شيخ واصل بكونه: (عبد الله بن أبي هذيل) إلا أنه نسيه ولم يحفظه، وابن أبي الهذيل ثقة مشهور؛ والراوى عنه: (واصل بن حبان) ثقة مأمون، وقد وقع مكانه عند البزار: (عن إسماعيل بن رجاء) رواه البزار من طريق يوسف بن موسى الرازي الثقة الصدوق عن جرير عن المغيرة عن إسماعيل به.

قلت: وهناك من يَعتَرُّ بهذا، وربما زعم أن للمغيرة فيه شيخين، والذي يصح عندنا أن ذلك وهم من دون جرير في سنده، وأراه من الحافظ البزار نفسه، فإنه كان كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، كما وصفه بذلك أبو الحسن الدارقطني، والمحفوظ عن جرير: هو روايته هذا الحديث عن مغيرة عن واصل بن حيان عن ابن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به . . . =

= وهذا إسناد صحيح لا مع؛ إلا أن الإمام الألباني قد تعلل في «الضعيفة» [رقم ٢٩٨٩]، بكون المغيرة بن مقسم - مع ثقته - (كان يدلّس وقد عنعنته) وضعف الحديث بهذا، ولم يفعل شيئاً، لأن المغيرة وإن وصفه جماعة بالتدليس؛ إلا أن بعضهم يبين أنه كان لا يفعله إلا في حديث إبراهيم النخعي وحده، حتى كان الإمام أحمد يضعف حديثه عن إبراهيم وحده، كما في «الجرح والتعديل» [٨ / ٢٢٨ / ترجمة مغيرة]، بل نازع أبو داود في تدليسه، وقال: «مغيرة لا يدلّس» كما في «سؤالات الأجرة» [رقم ١٦٦].

■ والصواب: ما شهد به عليه الجماعة من ثبوت تدليسه؛ وكلمة أبي داود قد تأولها الحافظ بما تراه في ترجمة مغيرة من «طبقات المدلسين» [ص ٤٦]، ولو ثبت تدليسه عن غير إبراهيم، لم يكن الإعلال بمطلق عنعنته جيداً؛ لكونه مقلداً من التدليس عن غير إبراهيم؛ كما يفهم من كلام النقاد في ذلك؛ وليس المدلس المقل كالمكثر.

■ فالحاصل: أنه يُتَوَقَّفُ في عنعنته ونحوها عن إبراهيم وحده، وما عداه فحديثه محمول عنه على الاتصال البتة؛ وإن لم يذكر فيه سماعاً، هذا هو التحقيق بشأنه إن شاء الله. وقد توبع واصل بن حيان على شطره الأول عن عبد الله بن أبي الهذيل: تابعه إسماعيل بن رجاء من رواية شعبة عنه عن ابن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به نحوه... وزاد: (ولكنه أخى وصاحبي).

أخرجه مسلم [٢٣٨٣]، وأحمد [١ / ٤٣٩، ٤٦٢]، وابن حبان [٦٨٥٦]، والطيالسي [٣١٤]، والمؤلف [برقم ٥٢٤٩]، والنسائي في «الكبرى» [٨١٠٤]، والمزني في «تهذيبه» [١٦ / ٢٤٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠ / ٢٣٥]، والشاشي [رقم ٦٥٩، ٦٦١]، [٦٦٢]، والطحاوي في «المشكّل» [٣ / ٥٢-٥٣]، وغيرهم؛ ولشعبة فيه إسناد آخر يرويه عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: (لو كنت متخذاً من أمتي أحداً خليلاً؛ لاتخذت أبا بكر).

أخرجه مسلم [٢٣٨٣]، وأحمد [١ / ٤١٢، ٤٣٧، ٤٥٥]، والطيالسي [٣٠٠]، والمؤلف [رقم ٥٣٠٨]، والبزار [برقم ٢٠٧٢ / البحر]، وابن سعد في «الطبقات» [٣ / ١٧٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٧٧ / ١٤]، والشاشي [رقم ٦٦٣، ٦٦٤]، والكلاباذي في «بحر الفوائد» [١ / ٢٧٥]، والطحاوي في «المشكّل» [٣ / ٩٢]، وجماعة من طرق عن شعبة به. =

= قلتُ: وجاء عليّ بن إبراهيم الواسطي وروى هذا الحديث عن وهب بن جرير عن شعبة فقال: عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب به . . . ، ونقله إلى (مسند البراء) هكذا أخرجه الدارقطني في «الأفراد» [رقم ١٤٣٣ / أطرافه]، والخطيب في «تاريخه» [١٣٤ / ٣]، وقال الدارقطني: «تفرد به عليّ بن إبراهيم عن وهب بن جرير عن شعبة، والمحفوظ عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله».

قلتُ: وهذا هو الصواب، وهكذا رواه الثوري وجماعة عن أبي إسحاق به واختلف على الثوري في سنده على لون غير محفوظ، انظره في «علل الدارقطني» [٣١٩ / ٥]، وقد توبع أبو إسحاق عليه:

١- تابعه عبد الله بن أبي الهذيل كما مضى .

٢- وتابعه أيضاً عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً: (ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خلته، ولو كنت متخذاً خليلاً؛ لاتخذت ابن أبي قحافة خليلاً؛ وإن صاحبكم خليل الله).

أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨١٠٥] - واللفظ له - ومسلم [٢٣٨٣]، وابن ماجه [٩٣]، وأحمد [١ / ٣٧٧، ٣٨٩، ٤٠٨، ٤٣٣]، وابن حبان [٦٨٥٥]، والمؤلف برقم [٥١٨٠]، والبخاري [٥ / رقم ٢٠٥٣ / البحر]، وابن أبي شيبة [٣١٧٢٠، ٣١٩٢٣]، والحميدي [١١٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٧٨ / ١٤]، والطحاوي في «المشكّل» [٥٤ / ٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠ / ٢٣٦-٢٤٠]، والذهبي في «التذكرة» [١ / ٤٠١]، و«سير النبلاء» [١٠ / ٤٥٨]، وابن سعد في «الطبقات» [٣ / ١٧٦]، وابن أبي عاصم في السنة [٢ / رقم ١٢٢٦ / ظلال]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عبد الله بن مرة [وتصحف عند ابن سعد إلى «عمرو بن مرة»، وليس بشيء]، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به . . . قال الذهبي في السير: «هذا حديث صحيح كوفي الإسناد» .

قلتُ: والإسناد مستقيم؛ لولا أن الأعمش إمام في التدليس، وما رأيت ذكر فيه سماعاً من شيخه، والحديث صحيح على كل حال؛ لأن مسلماً لم يكن ليتحجج بما دلس فيه المدلسون، وليس عندنا حجة على إثبات تدليس الأعمش فيه هنا، وهكذا رواه أصحاب الأعمش عنه، منهم الثوري إلا أنه اختلف عليه فيه، فرواه عنه الفريابي مرة على الوجه الماضي؛ =

= ورواه مرة أخرى عنه عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي الأحوص عن عبد الله به ، وجعل شيخ الأعمش فيه : (عمارَة) بدل : «عبد الله بن مرة» هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [٥ / ٣١٩] ، وقال : «ولم يتابع الفريابي على عمارَة ، ورواه معاوية بن هشام عن الثوري عن أبي إسحاق عن عبد الله بن مرة ، والصحيح حديث الأعمش عن عبد الله بن مرة» . قلتُ : وهو كما قال .

ولهذا الشطر الأول من الحديث : طرفه أخرى عن ابن مسعود به انظر جملة منها في «الصحيحة» [رقم ٣٥٩٨] .

وقد توبع عبد الله بن أبي الهذيل على شطره الثاني عن أبي الأحوص :

١- تابعه إبراهيم بن مسلم الهجري عند الطبري في «تفسيره» [١ / رقم ١١ / طبعة شاكر] ، وأبي عمر الرقي الباهلي في حديث زيد بن أبي أنيسة [ق ٣٢ / ٢] ، وأبو الفضل الرازي عبدالرحمن بن أحمد في معاني «أنزل القرآن على سبعة أحرف» [ق ٦٤ / ١] ، كما في «الضعيفة» [٦ / ٥٥٩] .

وإبراهيم الهجري : شيخ واه ، ضعفوه كلهم ، حتى تركه عليّ ابن الجنيد الحافظ ، وإسناد الطبري إليه لا يثبت أيضاً .

٢- وتابعه أبو إسحاق السبيعي على مثله عن أبي الأحوص به دون قوله : (ولكل حد مطلع) أخرجه ابن حبان [٧٥] ، والبزار [٥ / رقم ٢٠٨١ / البحر] ، والمؤلف [برقم ٥٤٠٣] ، وفي «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» [٦ / ٣١٣] ، و«المطالب» [رقم ٣٥٧٠] ، والطحاوي في «المشكل» [٧ / ٢٠٤] ، وابن مخلد في «المنتقى من أحاديثه» [٨١٢ / ٢] ، وغيرهم من طريقتين عن عبد الحميد بن عبد الله المدني عن سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به .

قال الهيثمي في «زوائد البزار» [ص ٢٢٦] ، كما في «الضعيفة» : «وهذا إسناد حسن» وتعقبه الإمام في «الضعيفة» [٦ / ٥٥٩] ، بقوله : «كذا قال ، وقلده المعلق على «مسند أبي يعلى» [٩ / ٨٣] - يعني حسين الأسد- وأبو إسحاق ، وهو السبيعي : مدلس وقد عنعنه ، فيحتمل أن يكون تلقاه عن إبراهيم الهجري أو غيره من الضعفاء ، ثم هو إلى ذلك قد اختلط» . =

٥١٥٠- وَعَنْ جَرِيرٍ، عَنْ حَصِينٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي حِيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَقْرَأُ عَلَيَّ»، قُلْتُ: أَلَيْسَ تَعَلَّمْتَ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، فَاضْت عِيَاهُ .

٥١٥١- وَعَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الرِّكِينُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ حِسَانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ عَشْرَ خَلَالٍ: التَّخْتُمَ بِالذَّهَبِ، وَجِرَ الْإِزَارِ، وَالصَّفْرَةَ-يَعْنِي الْخَلْقُوقَ، وَتَغْيِيرَ الشَّيْبِ- قَالَ

= قُلْتُ: وَهَذَا تَعْقِبُ مُسْتَقِيمٌ؛ وَقَدْ وَقَعَ (أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِي) عِنْدَ الْبِزَارِ غَيْرَ مَنْسُوبٍ، فَظَنَّهُ: (إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِي) لِكَوْنِهِ يَكْتَنِي بِـ (أَبِي إِسْحَاقَ) أَيْضًا، فَقَالَ عَقِبُ رَوَايَتِهِ: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يَرُوي إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْهَجْرِي عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ عَجْلَانَ رَوَى عَنِ الْهَجْرِي غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . . .» .

قُلْتُ: مَا لِلْهَجْرِي هُنَا مَعْنَى؛ لِأَنَّ ابْنَ عَجْلَانَ غَيْرَ مَعْرُوفٍ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ؛ إِنَّمَا يَرُوي عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي؟! وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا؛ فَهَكَذَا وَقَعَ مَنْسُوبًا عِنْدَ ابْنِ حِبَانَ. وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

٥١٥٠- صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الرَّقَّةِ وَالْبِكَاءِ» [رَقْمٌ ٧٤]، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي «الْأَسَامِي وَالْكُنَى» [رَقْمٌ ١٨٤٤]، مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ حَصِينِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ أَبِي حِيَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ وَعِنْدَ الْحَاكِمِ: (أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟!!) بَدَلَ قَوْلِهِ: (قُلْتُ: أَلَيْسَ تَعَلَّمْتَ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ?!).

قُلْتُ: وَمِنْ هَذَا الطَّرِيقِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [١/ ٣٧٤]، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَرَجَالُهُ رِجَالُ «الصَّحِيحِ» سِوَى أَبِي حِيَانَ؟! وَاسْمُهُ: مَنْذَرُ الْأَشْجَعِيِّ؛ فَلَمْ يَذْكُرُوا رَاوِيًا عَنْهُ سِوَى هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَحْدَهُ، لَكِنْ عَدَّهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ وَوَقَّعَهُ ابْنُ حِبَانَ وَقَبْلَهُ الْعَجَلِيُّ؛ وَلَمْ يُغْمَزْ بِشَيْءٍ، وَلَا رَوَى مِنْكَرًا، بَلْ تَابَعَهُ غَيْرَ وَاحِدٍ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَاَنْظُرِ الْمَاضِي [بِرَقْمِ ٥٠١٩، ٥٠٦٩]، وَالْآتِي [بِرَقْمِ ٥٢٢٨، ٥٣٧٥]، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ شَرِيفٌ.

٥١٥١- مَنْكَرٌ: مَضَى الْكَلَامَ عَلَيْهِ [بِرَقْمِ ٥٠٧٤].

جرير: یعنی نتفه- والرقى إلا بالمعوذتين، وعقد التمام، والضرب بالكعاب، والتبرج بالزينة لغير محلها، وعزل الماء عن محله، وإفساد الصبي غير محرمه .

۵۱۵۲- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سَعْدِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْكَنُودِ، قَالَ: أَصَبْتُ رَجُلًا مِنْ عِظَمَاءِ فَارَسٍ يَوْمَ مَهْرَانَ، قَالَ: فَرَفَعْتَ سَلْبَهُ إِلَى السُّلْطَانِ، قَالَ: فَأَخَذَتْ خَاتَمًا لَهُ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: وَكَانَ قَدِ رَأَى فِي يَدِي، قَالَ: قُلْتُ: إِذَا خَرَجْتَ إِلَى أَرْضِ الْعَجَمِ فَأَصَابَنِي شَيْءٌ، فَإِنَّهُ نَافِقٌ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ

۵۱۵۲- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [١/ ٤٠١] و [١/ ٣٩٢]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ ١٠٤٩٤]، وابن أبي شيبة [٢٥١٣٨]، ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستذكار» [٨/ ٣٠٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٦٠]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ١٠٣]، والطيالسي [رقم ١٨١٤ / منحة]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن أبي زياد القرشي عن أبي سعد الأزدي عن أبي الكنود عن ابن مسعود به نحوه باختصار، سوى الطحاوي، فهو عنده بالمرفوع منه فقط .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ويزيد بن أبي زياد كان صدوقاً أول الأمر، ثم تغير حفظه حتى صار يتلقن، وكثرت المناكير في حديثه، وأبو سعد الأزدي: لا يوقف له على اسم، كما قاله ابن عبد البر في «التمهيد» [١٧ / ٩٨]، وقد انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٥ / ٥٦٨].

وشيخه أبو الكنود: اسمه عبد الله؛ واختلف في اسم أبيه على أقوال، وقد عده ابن عبد البر من أصحاب ابن مسعود، كما في «التمهيد» [١٧ / ٩٧]، وقد روى عنه جماعة من الكبار؛ وانفرد ابن حبان بتوثيقه، نعم: وثقه الذهبي في الكاشف [٢ / ٤٥٤]، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول» .

■ والصواب عندي: أنه شيخ صدوق إن شاء الله، وقد اختلف على يزيد ابن أبي زياد في سنده، فرواه عنه شعبة وجرير وابن إدريس وزهير بن معاوية وغيرهم على الوجه الماضي؛ وخالفهم ابن عيينة، فرواه عن يزيد فقال: عن أبي الكنود عن ابن مسعود به . . .

وأسقط منه (أبا سعد الأزدي) هكذا أخرجه أحمد [١ / ٣٧٧]، والمحفوظ هو الأول، ولعل يزيدا دلس (أبا سعد) في تلك الرواية، فقد وصفه الدارقطني والحاكم وغيرهما بالتدليس، كما ذكره الحافظ في «طبقات المدلسين» [ص ٤٨] .

في يدي، فقال: ما هذا الخاتم؟ فقصصت عليه القصة، فأخذه مني، فجعله في فيه ثم مضغه، ثم طرحه إليّ، ثم قال: نهى النبي ﷺ عن حلقة الذهب.

٥١٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، يَقُولُ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ أُوتِيَ نَبِيِّكُمْ، إِلَّا مَفَاتِيحَ الْخَمْسِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ الآية كلها [لقمان: ٣٤]

= وقد توبع عليه أبو سعد الأزدي: تابعه إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الكنود عن ابن مسعود قال: (نهى رسول الله ﷺ عن خواتيم الذهب) أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤٩٠]، لكن الإسناد إليه واه، وللرفوع من الحديث طريق آخر مضى [برقم ٥٠٧٤]. ولهذا الرفوع شواهد عن جماعة من الصحابة مضى منها: حديث ابن عباس [برقم ٢٧٢٢]، وعائشة [برقم ٤٧٨٩]، وعلى [برقم ٦٠٣، ٦٠٤]، ويأتي منها حديث معاوية [برقم ٧٣٧٤]، وفي الباب عن غيرهم.

٥١٥٣- صحيح: أخرجه الطيالسي [٣٨٥]، وأحمد [١/ ٣٨٦، ٤٣٨، ٤٤٥]، وابن أبي شيبة [٣١٧٢٧]، والحميدي [١٢٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٥/ ٩٧]، والطبري في «تفسيره» [١١/ رقم ١٣٣٠٦ / شاکر] و[٢٠/ ١٦٢]، وابن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [١/ ٤٢]، والشاشي [رقم ٨٢٠، ٨٢١]، وابن أخي ميمى في «فوائده» [ص ١٤٢]، وغيرهم من طرق عن عمرو بن مرة المرادي عن عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي عن ابن مسعود به . . .

وفي رواية لأحمد والشاشي: (أوتى نبيكم مفاتيح كل شيء غير خمس . . . الخ) ولفظ الطيالسي في أوله: (أعطى نبيكم ﷺ مفاتيح الغيب إلا الخمس . . . الخ).

قال الهيثمي في «المجمع» [٨/ ٤٧١]: (رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح). قلت: هكذا تكون الغفلة، فإن عبد الله بن سلمة لم يرو له أحد الشيخين شيئاً، إنما هو من رجال «السنن» وحسب، وقال ابن كثير في «تفسيره» [٦/ ٣٥٣] طبعة دار طيبة، بعد أن ساقه من طريق أحمد: «وهذا إسناد حسن على شرط أصحاب السنن، ولم يخرجوه».

۵۱۵۴- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير عن يحيى الجابر، عن أبي ماجدة، عن عبد الله قال سألنا النبي ﷺ عن السير بالجنابة فقال: «السير ما دون الخبب فإن يكن خيراً يعجل إليه وإن يك سوى ذلك فبعداً لأهل النار! الجنابة متبوعة وليس منها من تقدمها».

۵۱۵۵- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يحيى الجابر، عن أبي ماجدة، عن عبد الله أنه أنشأ يحدث، قال: إن أول رجل قطع من المسلمين - أو في المسلمين - رجل من

= قلت: ما هو بحسن ولا صحيح، فإن عبد الله بن سلمة مع كونه مختلفاً فيه؛ كان قد كبر وقد تغير حفظه، ولم يدركه عمرو بن مرة إلا أخيراً، فراجع ما علقناه على الحديث الماضي [برقم ۲۸۴] و[رقم ۲۸۷، ۳۴۸، ۴۰۶، ۴۱۰، ۱۶۱۰].

لكن للحديث شاهد يرويه ابن عمر عن النبي ﷺ: (قال: أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس) وذكر الآية، أخرجه أحمد [۲/ ۸۵]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [۱۲/ ۱۳۳۴۴]، وسنده صحيح على شرط مسلم وقد صحح سنده السيوطي في «الخصائص» [۲/ ۲۹۱]، ورجاله رجال «الصحيح» كما قال الهيثمي في «المجمع» [۸/ ۴۷۱].

والحديث ثابت في البخاري [۴۵۰۰]، دون الفقرة الأولى: (أوتيت مفاتيح كل شيء . . .) وله طريق آخر عن ابن عمر به . . . دون تلك الفقرة أيضاً، وقد ذهب الإمام الألباني في «الضعيفة» [۷/ ۳۴۸]، إلى الجزم بشذوذ تلك الفقرة، وليس كما قال، بل هي من قبيل زيادة الثقة المأمون؛ والذي زادها: هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج الإمام الحجة، وهو من هو! ولم يخالفه فيه إلا من هو دونه حفظاً وإتقاناً، فدعوى الشذوذ هنا غير مقبولة على التحقيق.

۵۱۵۴- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ۵۰۳۸].

۵۱۵۵- منكر: أخرجه أحمد [۱/ ۴۱۹، ۴۳۸]، والحاكم [۴/ ۴۲۴]، وعبد الرزاق [۱۳۵۱۹] ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [۹/ رقم ۸۵۷۲]، والحميدي [۸۹]، والبيهقي في «سننه» [۱۷۳۹۰]، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة [۲/ رقم ۶۱۳]، والخرائطي في «الإلزامات» [رقم ۴۱۵]، وابن أبي الدنيا في «التوبة» [رقم ۱۷]، والشاشي [رقم ۷۱۷]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر أبي ماجدة الحنفى عن ابن مسعود به . . . نحوه . . . وهو عند جماعة في سياق أطول في أوله.

الأنصار، أتى به النبي ﷺ، فقيل: سرق، فقال: «اذْهَبُوا بِصَاحِبِكُمْ فَأَقْطَعُوهُ»، فكأنما أسفَى وجه رسول الله ﷺ رماً، فقال له بعض جلسائه: كأن هذا قد شق عليك يا رسول الله؟ قال: «وَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا أَعْوَانًا لِلشَّيْطَانِ - أَوْ لِإِبْلِيسَ - إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِوَالِي أَمْرٍ أَنْ يُؤْتَى بِحَدٍّ إِلَّا أَقَامَهُ، وَاللَّهُ عَفْوٌ يُحِبُّ الْعَفْوَ»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢].

٥١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُ وَنَهَا»، قالوا: يا رسول الله، كيف تأمر من أدرك ذلك منا؟ قال: «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ».

= قال الهيثمي في «المجمع» [٦/ ٤٢٥]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف: «وأبو ماجدة الحنفى ضعيف» وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٤/ ٢٦٥]، بعد أن ساقه من طرق: «مدار هذه الأسانيد على أبي ماجدة الحنفى، وهو ضعيف».

قلت: بل هو شيخ منكر الحديث على جهالته، وقد تركه غير واحد، والراوى عنه مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وهذا الحديث منكر من هذا الوجه، وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار» وقد رددنا هناك على من حسنه بشواهد، والله المستعان.

٥١٥٦- صحيح: أخرجه البخارى [٣٤٠٨، ٦٦٤٤]، ومسلم [١٨٤٣]، والترمذى [٢١٩٠]، وأحمد [١/ ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٢٨، ٤٣٣]، وابن حبان [٤٥٨٧]، والطيالسى [٢٩٧]، وابن أبى شيبه [٣٧٢٦٥]، والبيهقى في «سننه» [١٦٣٩٢]، والبعغوى في «شرح السنة» [١٠/ ٥٣]، وأبو عوانة [رقم ٧١٣٢]، والشاشى [رقم ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وقد صرح الأعمش بالسماع عند الطيالسى والبعغوى ورواية للبخارى وأحمد.

۵۱۵۷- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ لِيُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ الْمَلَكَ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: رِزْقُهُ، وَعَمَلُهُ، وَأَجَلُهُ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ أَحَدِكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا سَبَقَ لَهُ فِي الْكِتَابِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنْ أَحَدِكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا سَبَقَ لَهُ فِي الْكِتَابِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا».

۵۱۵۸- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات]، فَتَلَقَفْنَاهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنْ فَاهُ لِرَطْبٍ بِهَا، إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتُلوهَا، قَالَ: فَابْتَدَرْنَاهَا، فَسَبَقْتَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وُقِيَتْ شَرْكُكُمْ وَوُقِيَتْمْ شَرُّهَا».

۵۱۵۷- صحيح: أخرجه البخارى [٣٠٣٦، ٣١٥٤، ١٢٢٦، ٧٠١٦]، ومسلم [٢٦٤٣]، وأبو داود [٤٧٠٨]، والترمذى [٢١٣٧]، وابن ماجه [٧٦]، وأحمد [٤٣٠ / ١]، وابن حبان [٦١٧٤]، والطيالسى [٢٩٨]، وعبد الرزاق [٢٠٠٩٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٥١٩٨]، [٢١٠٦٩]، وفى «الشعب» [١ / رقم ١٨٧]، والبعغوى فى «شرح السنة» [١ / ١٢٨]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به نحوه .
قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» .
قلت: وهو كما قال .

وقد صرح الأعمش بالسماع عند جماعة؛ وتوبع عليه أيضاً .

۵۱۵۸- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٠] .

٥١٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عُلْقَمَةَ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾
[الأنعام: ٨٢]، شَقَّ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: أَيْنَا لَمْ يَلْبَسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟!
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ بِذَلِكَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ
عَظِيمٌ﴾» [لقمان: ١٣]؟! .

٥١٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عُلْقَمَةَ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ
السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ
وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا الْمَلِكُ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ
جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، فَقُلْتُ
لِإِبْرَاهِيمَ: أَفَى الدُّنْيَا أَمْ فِي الْآخِرَةِ؟ فَقَالَ: فِي الدُّنْيَا .

٥١٥٩- صحيح: أخرجه البخارى [٣٢، ٣١٨١، ٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٤٣٥٣، ٤٤٩٨، ٦٥٢٠،
٦٥٣٨]، ومسلم [١٢٤]، والترمذى [٣٠٦٧]، وأحمد [١/ ٣٧٨، ٤٢٤، ١١٣٩٠]،
والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٧٩]، وأبو عوانة [رقم ٢١٢]، وأبو نعيم فى «المستخرج» على
مسلم [رقم ٣٢٢]، والشاشى [رقم ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣]، والبيهقى فى «سننه»
[٢٠٥٣٢، ٢٠٥٣١]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن
قيس عن ابن مسعود به وهو عند بعضهم بنحوه . . . قال: «هذا حديث حسن صحيح» .
قلت: وهو كما قال، وقد صرح الأعمش بالسمع عند جماعة .

٥١٦٠- صحيح: أخرجه البخارى [٦٩٧٩، ٧٠١٣]، ومسلم [٢٧٨٦]، وأحمد [١/ ٣٧٨]،
وابن حبان [٧٣٢٥]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٤٥٢]، والبيزار [٤/ رقم ١٤٩٦ / البحر
الزخار]، وابن أبى عاصم فى السنة [١/ رقم ٥٤٣ / ظلال]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٥/
٢٣٥]، والدارقطنى فى «الصفات» [١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤]، =

۵۱۶۱- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَإِنْ تَكَلَّمَ جِلْدَتَمُوهُ، وَإِنْ قَتَلَ قَتَلْتَمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ، سَكَتَ عَلَيَّ غَيْظًا، وَاللَّهِ لَأَسْأَلُنَّ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جِلْدَتَمُوهُ، أَوْ قَتَلَ قَتَلْتَمُوهُ، أَوْ سَكَتَ، سَكَتَ عَلَيَّ غَيْظًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ»، وَجَعَلَ يَدْعُو، فَنَزَلَتْ آيَةُ اللَّعَانِ: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ هَذِهِ الْآيَاتُ [النور: ٦]، فَابْتَلَى بِهِ الرَّجُلَ بَيْنَ النَّاسِ، فَجَاءَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَلَاعَنَا، فَشَهِدَ الرَّجُلَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ لَعَنَ الْخَامِسَةَ: أَنْ لَعَنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، فَذَهَبَتْ لِتَلْتَعَنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَهْ، فَلَعَنْتُ، فَلَمَّا أَدْبَرَا، قَالَ: «لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهٍ أَسْوَدَ جَعْدًا»، فَجَاءَتْ بِهٍ أَسْوَدَ جَعْدًا.

= وابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٦٠٧]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٣/ رقم ٧٠٨]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به... وهو عند بعضهم بنحوه... وليس عند النسائي: قراءة الآية.

قلت: وقد توبع الأعمش عليه: تابعه منصور بن المعتمر، ولكن عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن ابن مسعود به نحوه... عند البخاري ومسلم وأحمد والترمذي [٣٢٣٨]، والنسائي في «الكبرى» [١١٤٥٠، ١١٤٥١]، والمؤلف [برقم ٥٣٨٧]، وجماعة كثيرة، وقرن الأعمش مع منصور في سنده عند الترمذي ورواية للبخاري وأحمد والنسائي وغيرهم.

٥١٦١- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٩٠]، وأبو داود [٢٢٥٣]، وابن ماجه [٢٠٦٨]، وأحمد [١/ ٤٢١]، وابن حبان [٤٢٨١]، والبخاري [٤/ رقم ١٥٠١ / البحر الزخار]، وابن أبي شيبة [٢٧٨٨٣]، والبيهقي في «سننه» [١٥١٢٢، ١٥١٣٨، ١٧٤٢٤]، وفي «المعرفة» [رقم ٤٨٠٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٥/ ٣٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٩٩]، وفي «المشكل» [١٣/ ٧١]، وأبو عوانة [رقم ٤٧٠١، ٤٧٠٣ و ٤٧٠٤]، والواحدى في «أسباب النزول» [ص ٢١٣]، والطبري في «تفسيره» [١٩/ ١١٢]، وابن شبة في «أخبار المدينة» [١/ ٣٦٥]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن =

٥١٦٢- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟» قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّ الرَّقُوبَ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا»، قَالَ: «وَمَا تَعُدُّونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ؟» قَالَ: [قُلْنَا]: الَّذِي لَا تَصْرَعُهُ الرِّجَالُ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

٥١٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَاثِرِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَاثِرِهِ، قَالَ:

= علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه . . . وهو عند بعضهم باختصار فى أوله، كالطبرى وابن أبى شيبه وابن ماجه، وليس عند أحمد قوله: (فجاء هو وامراته إلى رسول الله . . . إلخ). قلت: وتام تخريجه فى «غرس الأشجار».

٥١٦٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٠٨]، وأبو داود [٤٧٧٩]، وأحمد [٣٨٢ / ١]، وابن حبان [٢٩٥٠]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١٥٤، ١٥٥]، وابن أبى شيبه [٢٥٣٧٨]، والبيهقى فى «سننه» [٦٩٣٧]، وفى «الشعب» [٦ / رقم ٨٢٧٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤ / ١٢٩]، وهناد فى «الزهد» [٢ / رقم ١٣٠٣]، والشاشى [رقم ٧٧٠]، والطحاوى فى «المشكل» [٤ / ١٥٥]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التميمى عن الحارث ابن يزيد التميمى عن ابن مسعود به . . . وهو عند أبى دود وابن أبى شيبه وهناد والطحاوى: بالفقرة الثانية منه فقط؛ وزاد أحمد وأبو نعيم: فى أوله تلك الزيادة المستقلة فى الحديث الآتى بعد هذا، فهى جزء منه متصل.

قلت: وله شواهد بشطريه معاً.

٥١٦٣- صحيح: أخرجه البخارى [٦٠٧٧]، والنسائى [٣٦١٢]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٠١]، وفى «الشعب» [٣ / رقم ٣٣٣١]، وهناد فى «الزهد» [١ / رقم ٦١٠]، والشاشى [رقم ٧٧١]، والطحاوى فى «المشكل» [٤ / ١٦١]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم التميمى عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود به . . . وهو مختصر عند البخارى وهناد والطحاوى . =

«اعلموا ما تقولون»، قالوا: ما نعلم إلا ذاك يا رسول الله، قال: «ما منكم رجل إلا مال وأرثه أحب إليه من ماله؟» قالوا: كيف يا رسول الله؟! قال: «إنما مال أحدكم ما قدم، ومال وأرثه ما أخر».

٥١٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوْعَكُ ، فَمَسَسْتَهُ بِيَدِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَتُوْعَكُ وَعَكًّا شَدِيدًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجَلٌ ، إِنِّي أُوْعَكُ كَمَا يُوْعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ» ، فَقُلْتُ : ذَاكَ أَنْ لَكَ أَجْرَانِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجَلٌ» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذَى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ ، كَمَا تَحَطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَّهَا» .

= قلتُ: وقد صرح الأعمش بالسماع عند البخارى والطحاوى؛ وهذا الحديث جزء من الذى قبله؛ كما وقع عند أحمد وأبى نعيم كما مضى التبييه عليه قبل؛ وقد وهم البيهقى وعزاه لمسلم، ليس بشيء، وقد رددنا عليه فى «غرس الأشجار».

٥١٦٤ - صحيح: أخرجه البخارى [٥٣٢٣، ٥٣٢٤، ٥٣٣٦، ٥٣٣٧، ٥٣٤٣]، ومسلم [٢٥٧١]، وأحمد [١/ ٣٨١، ٤٤١، ٤٤٥]، والدارمى [٢٧٧١]، وابن حبان [٢٩٣٧]، والطيالسى [٧٠]، وابن أبى شيبه [١٠٨٠٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٤٨٣، ٧٥٠٣]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٢٣، ٣١٣٩٤]، وفى «الشعب» [٧/ ٩٧٧٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ١٢٨]، وهنادى فى «الزهد» [رقم ٤١٠].

وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٠٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٢٤٢، ٢٤٣]، والشاشى [رقم ٧٦٨، ٧٦٩]، والطحاوى فى «المشکل» [٥/ ٢٠٠]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التميمى عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه .

قلتُ: قد اختلف فى إسناده على الأعمش على ألوان أخرى غير محفوظة، فراجع علل الدارقطنى [٥/ ١٥٤]. واللّه المستعان.

٥١٦٥- وَعَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرٍ سَوْءٍ، قَالَ: وَمَا هَمَمْتُ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعَهُ.

٥١٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

٥١٦٥- صحيح: أخرجه البخارى [١٠٨٤]، ومسلم [٧٧٣]، وابن ماجه [١٤١٨]، وأحمد [١/٣٨٥، ٣٩٦، ٤١٥، ٤٤٠]، وابن خزيمة [١١٥٤]، وابن حبان [٢١٤١]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ٢٤٨]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٥٢١]، والشاشى [رقم ٥٣٢]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٢٧٧]، والخطيب فى «تاريخه» [١٤/٣٠٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلت: ومن هذا الطريق: أخرجه ابن نصر فى «قيام الليل» [رقم ١٣٩ / مختصره]، وعن عنة الأعمش: مجبورة برواية شعبة عنه هذا الحديث عند البخارى والترمذى وجماعة، ولم يكن شعبة يروى عن المدلسين إلا ما صح سماعهم له من شيوخهم . . . والله المستعان.

٥١٦٦- صحيح: أخرجه البخارى [٥٨١٦، ٢٢٨٣]، ومسلم [٢٦٤٠]، وأحمد [١/٣٩٢، ٤٠٥]، والبخارى [١٦٧٩ / البحر]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/رقم ١٨٩]، والشاشى [رقم ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . . وهو عند الجميع سوى مسلم ورواية للبخارى - بالرفوع منه فقط.

قلت: قد اختلف فى سنده على الأعمش، فرواه عنه شعبة وجماعة على الوجه الماضى؛ وخالفهم الثورى وجماعة، فرووه عن الأعمش فقالوا: عن أبى وائل عن أبى موسى الأشعرى به مثله . . . وبعضهم بالرفوع منه فقط، ونقلوه إلى (مسند أبى موسى).

هكذا أخرجه البخارى [٥٨١٨]، ومسلم [٢٦٤١]، وأحمد [٤/٣٩٥] و[٤/٣٩٨]، والطبرانى فى «الصغير» [٢/رقم ٨٣١]، وابن مردويه فى جزء فيه أحاديث ابن حبان [رقم ١٠٥]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٦١]، والبيهقى فى «الأدب» [رقم ١٧٩]، والشاشى [عقب رقم ٥٢٩]، وغيرهم.

وقد سئل أبو حاتم الرازى عن هذا الاختلاف فى سنده على الأعمش، كما فى «العلل» =

٥١٦٧- وَعَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، أى الذنب أكبر عند الله؟ قال: «أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ»، قال: ثم أى؟ قال: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»، قال: فأنزل الله تصديقها: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]

= [رقم ٢٦٣٢]، فرجح الوجه الثانى الذى رواه الثورى ومن تابعه، وعلل ذلك قائلًا: (سفيان أحفظ؛ ولا أقدم على سفيان فى الحفظ أحدًا من أشكاله).

قلت: والأولى: أن يكون الوجهان محفوظين جميعًا عن الأعمش؛ وهذا ما مال إليه الدارقطنى فى «العلل» [٥ / ٩٤]، وفى «الإلزامات والتتبع» [ص ١٧٣]، وهو ظاهر اختيار البخارى ومسلم أيضًا، حيث احتجا بالوجهين معًا فى «صحيحهما».

وأغرب الحافظ فى «الفتح» [١٠ / ٥٥٩]، فزعم أن الحديث لأبى موسى الأشعرى، رواه عنه أبو وائل فصرح بكنيته تارة؛ وتارة ذكره باسمه غير المشهور به، فقال: (عن عبد الله) يعنى (عبد الله بن قيس) وهو اسم أبى موسى الأشعرى؛ فلما ذكره أبو وائل باسمه غير المعروف به؛ ظن بعض الرواة عن الأعمش أنه (عبد الله بن مسعود) لكثرة مجيء ذلك على تلك الصورة: (الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود)، ولكنه خرج هنا عن القاعدة، وتبين برواية من صرح أنه أبو موسى الأشعرى: أن المراد بـ (بعبد الله) هو أبو موسى نفسه، ويؤيده: أن الذين رووه عن الأعمش عن أبى وائل عن (عبد الله) لم ينسبوا شيخ أبى وائل بكونه (ابن مسعود) اللهم إلا جرير بن عبد الحميد وحده، من رواية قتيبة بن سعيد عنه عند البخارى، وقد وهم فى ذلك على النحو الماضى . . . هكذا زعم الحافظ، ويلزم من هذا أن يكون كل من نسب الحديث من الوجهين إلى الأعمش قد غفل عما انتبه له الحافظ وحده، كأبى حاتم الرازى وولده والدارقطنى وجماعة، وهو ظاهر صنيع البخارى ومسلم أيضًا، وهو أمر جائز على هؤلاء وغيرهم، إلا أن تخطئة جرير بن عبد الحميد بما نص عليه فى روايته عن الأعمش من كون (عبد الله) هو (ابن مسعود) لا ينهض عندى بمثل ما ذكره الحافظ إن شاء الله. وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود بالمرفوع منه فقط. وله شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة.

٥١٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَلَأُنَازِعَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ، ثُمَّ لَأُغْلِبَنَّ عَلَيْهِمْ، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ».

٥١٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمُدْحُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أُغْيِرَ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ».

٥١٧٠- وَعَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شَقِيقٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ لِتَنْتَعَهَا لِزَوْجِهَا، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا».

٥١٦٨- صحيح: أخرجه البخارى [٦٢٠٥]، ومسلم [٢٢٩٧]، وأحمد [٣٨٤ / ١]، ٤٢٥، [٤٥٥]، والبخارى [١٦٨٥ / البحر] وابن أبي شيبة [٣١٦٦٠]، وابن أبي عاصم [٢ / رقم ٧٣٦ / ظلال]، و[رقم ٧٦٢]، والآجورى فى «الشريعة» [رقم ٨٢٤]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٥١٩]، والبيهقى فى البعث والنشور [رقم ١٣٦]، والشاشى [رقم ٤٧٣]، [٤٨٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به وهو عند البخارى وابن أبى شيبة بالفقرة الأولى منه فقط، (أنا فرطكم على الحوض) وهو رواية للشاشى وابن أبى عاصم .

قلت: وزاد مسلم وأحمد والبخارى والبيهقى قوله: (فأقول: يارب أصحابى أصحابى) وذلك قبل قوله: (فيقال: إنك لا تدري).

وقال البخارى عقبه: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبى وائل عن عبد الله».

قلت: رواه عنه: مغيرة بن مقسم وعاصم بن بهدلة، وحصين بن عبد الرحمن السلمى؛ إلا أن حصيناً جعله عن أبى وائل عن حذيفة، والصحيح حديث ابن مسعود كما قاله الدارقطنى فى «العلل» [٩٥ / ٥].

٥١٦٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٧٨].

٥١٧٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٣].

۵۱۷۱- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش عن شقيق، عن عبد الله قال لقد سألتني اليوم رجل عن شيء ما دريت ما أقول له، قال: رأيت رجلاً مؤدياً نشيطاً حريصاً على الجهاد، يعزم علينا أمراً في أشياء لا نحصيها؟! قال: فقلت: واللّه ما أدري ما أقول لك، إلا أنا كنا مع رسول الله ﷺ فلعله أن لا يأمرنا بشيء إلا فعلنا، وما أشبه ما غير من الدنيا إلا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره وإن أحدكم لا يزال بخير ما اتقى الله، وإذا حاك في نفسه شيء أتى رجلاً فسأله فشفاه، وإيم الله ليوشكن أن لا تجدوه .

۵۱۷۲- وَعَنِ الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ نمشي، فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد، ففر الصبيان وجلس ابن صياد، فكان رسول الله ﷺ كره ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: «تَرَبَّتْ يَدَاكَ! أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قال: لا، بل تشهد أني رسول الله، قال عمر: تأذني يا رسول الله أن أقتله؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ.»

۵۱۷۱- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۵۱۳۴].

۵۱۷۲- صحيح: أخرجه مسلم [۲۹۲۴]، وأحمد [۱/ ۴۵۷]، وابن أبي شيبة [۳۷۵۳۰]، والشاشي [رقم ۵۳۹، ۶۷۶]، والطحاوي في «المشکل» [۷/ ۱۲۶]، وابن شبة في «أخبار المدينة» [۲/ ۴۰۶]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به نحوه . قلت: هكذا رواه الثوري وجرير وشيبان وسليمان التيمي عن أبي محمد الأسدي، وتابعهم عليه :

۱- أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: (كنا نمشي مع النبي ﷺ فمر بابن صياد، فقال له رسول الله ﷺ قد خبأت لك خبيئاً؟! فقال: الدخ، فقال رسول الله ﷺ: احسأ فلن تعدو قدرك! فقال عمر: يا رسول الله: دعني فأضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: دعه؛ فإن يكن الذي تخافه لن تستطيع قتله) أخرجه مسلم [۲۹۲۴]-واللفظ له- وأحمد [۱/ ۳۸۰]، وابن حبان [۶۷۸۳]، والمؤلف [برقم ۵۲۲۳]، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [رقم ۶۶۵]، والبيهقي في «القضاء والقدر» [رقم ۲۴۲]، وغيرهم؛ وليس عند المؤلف: قول عمر ولا ما بعده .

٥١٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي رَزِينٍ، عَنِ زُرِّ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات]، وَنَحْنُ فِي غَارٍ، فَأَقْرَأْنِيهَا، فَإِنِّي لِأَقْرُؤُهَا قَرِيبًا مِمَّا أَقْرَأْنِي، فَمَا أُدْرِي بِأَيِّ خَاتَمَتِهَا خْتَمٌ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ [المرسلات: ٤٨]، أَوْ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠].

٥١٧٤- وَعَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عِمَارَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَجْعَلُنَّ أَحَدَكُمْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ نَفْسِهِ جِزَاءً، أَنْ يَرَى أَنْ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا يَنْصَرِفُ عَنْ شِمَالِهِ. قَالَ عِمَارَةُ: فَآتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَرَأَيْتُ مَنَازِلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ شِمَالِهِ.

٥١٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عِمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ:

٥١٧٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٠].

٥١٧٤- صحيح: أخرجه البخاري [٨١٤]، ومسلم [٧٠٧]، وأبو دود [١٠٤٢]، وابن ماجه [٩٣٠]، والنسائي [١٣٦٠]، وابن خزيمة [١٧٤]، وأحمد [١/ ٤٢٩]، والشافعي [١٨٧]، والطبرني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٦٤]، والبيهقي في «سننه» [٣٤٢٦، ٣٤٢٥]، والحميدي [١٢٧]، وابن أبي شيبة [٣١٠٨]، وعبد الرزاق [٣٢٠٨]، والبخاري [٥/ رقم ١٦٣٩]، / البحر]، والدارمي [١٣٥٠]، والبخاري في «شرح السنة» [٣/ ٢١٠]، وأبو عوانة [٢٠٨٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وقول عمارة في آخره: عند البيهقي وأبي داود وحدهما.

قلت: وصرح الأعمش بالسمع عند أحمد وغيره؛ وقد اختلف عليه في سنده على ألوان أخرى غير محفوظة، كما شرحناه في «غرس الأشجار» والمحفوظ عنه هو هذا الوجه هنا. والله المستعان.

٥١٧٥- صحيح: أخرجه مسلم [١١٢٧]، وأحمد [١/ ٤٢٤، ٤٥٥]، وابن خزيمة [٢٠٨١]، والبخاري [٥/ ١٩١٧]، وابن أبي شيبة [٩٣٦٠]، والنسائي في «الكبرى» [٢٨٤٥]، والبيهقي في «سننه» [٨١٩٤]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٠٦٤]، وأبو عوانة =

ادنه، فقال الأشعث: أليس اليوم يوم عاشوراء؟! فقال عبد الله: وما يدريك ما عاشوراء؟! إنما كان رسول الله ﷺ يصومه فلما نزل رمضان تركه .

٥١٧٦- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لَوْقَتَهَا، إِلَّا صَلَاتَيْنِ: رَأَيْتُهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا بِالْمَزْدَلِفَةِ، وَصَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ قَبْلَ وَقْتِهَا بَغْلَسَ .

٥١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عِمَارَةَ يَعْنِي عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ أَعُوذُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثَيْنِ: حَدِيثٌ عَنْ نَفْسِهِ، وَحَدِيثٌ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ مِثْلَ ذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ قَدَبَهُ عَنْهُ .

= [رقم ٢٩٧٤]، والشاشي [رقم ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وزاد الشاشي في رواية له في آخره: (من شاء صامه؛ ومن شاء أفطر . . .).

قلت: قد خولف الأعمش في سنده، كما شرحناه في «غرس الأشجار» وقد صوب الدارقطني: قول الأعمش كما في «العلل» [٥/ ٢٠٧]، وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه .

٥١٧٦- صحيح: أخرجه البخاري [١٥٩٨]، ومسلم [١٢٨٩]، وأبو داود [١٩٣٤]، والنسائي [٣٠٣٨]، وأحمد [١/ ٣٨٤، ٤٢٦، ٤٣٤]، والبزار [٥/ رقم ١٩٠٧ / البحر]، وعبد الرزاق [٤٤٢٠]، والحميدي [١١٤]، والبيهقي في «سننه» [٩٣٠١]، وفي «المعرفة» [رقم ١٦٩٦]، وأبو عوانة [رقم ٣٥٠٦] و[٣٥٠٧، ٣٥٠٨]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٩٧٧]، والشاشي [رقم ٤٣٩، ٤٤١]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به نحوه

ولفظ عبد الرزاق: (ما رأيت النبي ﷺ صلى صلاة قط إلا لوقتها، إلا أنه جمع بين الظهر والعصر بعرفة، والمغرب والعشاء بجمع).

قلت: وقد صرح الأعمش بالسماع عند البخاري وغيره .

٥١٧٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٠٠].

قال: وسمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجلٍ في أرضٍ دويبةٍ مهلكةٍ، معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فنام، فاستيقظ وقد ذهب، فقام يطلبها، فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه حتى أموت، قال: فوضع رأسه على ساعده ليموت، فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه، فالله أشد فرحاً بتوبة عبده من هذا براحلته وزاده».

٥١٧٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله، قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد أحب إليه المدح من الله، من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش، وليس أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل»

٥١٧٩- وعن الأعمش، عن عبد الله بن مرة الهمداني، عن مسروق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نفس تقتل ظلماً، إلا كان على بن آدم الأول كفل من دمها، لأنه سن القتل».

٥١٧٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٢٣].

٥١٧٩- صحيح: أخرجه البخاري [٣١٥٧، ٦٤٧٣، ٦٨٩٠]، ومسلم [١٦٧٧]، والترمذي [٢٦٧٣]، والنسائي [٣٩٨٠]، وابن ماجه [٢٦١٦]، وأحمد [٣٨٣ / ١، ٤٣٠، ٤٣٣]، وابن حبان [٥٩٨٣]، وعبد الرزاق [١٩٧١٨]، وابن أبي شيبة [٢٧٧٥٩، ٣٥٩٧٦]، والحميدي [١١٨]، والبيهقي في «سننه» [١٥٦٠٢]، والطحاوي في «المشكل» [٩٩ / ٤]، والبعثي في «شرح السنة» [٢٣٣-٢٣٤]، وأبو عوانة [رقم ٦١٦٢، ٦١٦٣، ٦١٦٤]، والشاشي [رقم ٣٦٧]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن عبد الله بن مرة الهمداني عن مسروق عن عبد الله بن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ وقد صرح الأعمش بالسمع عند البخاري وغيره . . . والله الحمد.

٥١٨٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَرِئْتُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خُلَّتِهِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ».

٥١٨١- وَعَنْ جَرِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرِّمَاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خُلُقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي».

٥١٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَاحِبُنَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ الْبَعِيرَ يَكُونُ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةَ فَتَكُونُ بِهِ النَّقْبَةُ بِذَنْبِهِ، أَوْ بِمَشْفَرِهِ، فَتَجْرِبُ الْإِبِلُ كُلَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَجْرَبَ الْأَوَّلَ؟!» ثم قال رسول الله ﷺ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طِيرَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا هَامَةَ، خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ وَكَتَبَ حَيَاتَهَا، وَرَزَقَهَا وَمُصِيبَاتَهَا».

٥١٨٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٤٩].

٥١٨١- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٠٧٥].

٥١٨٢- صحيح: أخرجه الترمذى [٢١٤٣]، وأحمد [٤٤٠١/٤]، وابن طهمان فى «المشيخة» [رقم ٨٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣٠٨ / ٤]، وغيرهم من طرق عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن صاحب له عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه .
قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ لكن فيه جهالة الراوى عن ابن مسعود، فهو لم يُسمِّ، والحديث رواه الثورى وأبوه سعيد بن مسروق وجرير بن عبد الحميد وغيرهم عن عمارة ابن القعقاع به . . . ، واختلف فيه على الثورى، فرواه عنه ابن مهدى وقبيصة بن عقبة وابن طهمان على الوجه الماضى؛ وخالفهم مؤمل بن إسماعيل، فرواه عن الثورى فقال: عن عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة به . . .

هكذا أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤ / ٤٠٨]، فخالف فى موضعين: =

= الأول: أنه أسقط الوساطة المبهمة بين أبي زرعة وابن مسعود.

والثانية: أنه نقله إلى (مسند أبي هريرة).

وهذا كله من أغلاط المؤمل، وهو معروف بذلك عن الثوري خاصة، كأنه ما كان يُحسن في الرواية عنه: سوى الغلط عليه، والمحفوظ عن الثوري هو الأول بلا ريب، نعم: قد توبع مؤمل على مثل غلظه الثاني عن الثوري، فخولف فيه عمارة بن القعقاع، خالفه عبد الله بن شبرمة، فرواه عن أبي زرعة عن أبي هريرة به نحوه ونقله إلى (مسند أبي هريرة).

هكذا أخرجه أحمد [٣٢٧ / ٢]، وابن حبان [٦١١٩]، والطبراني في «الأوسط» [٧ / رقم ٦٧٦٦]، والمؤلف [برقم ٦١١٢]، والخطيب في «تاريخه» [١١ / ١٦٨]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٧ / ٢٩٤]، ووكيع القاضى في «أخبار القضاة» [٣ / ٣٨، ٣٩]، والبغوى في «شرح السنة» [١٢ / ١٦٩ - ١٧٠]، والفريابي في «القدر» [١٨٦]، وأبو عبيد في «الغريب» [ق / ١٥٦]، وأبو حفص الكنانى في «الأمالي» [١ / ٩ / ٢]، كما في «الصحيحة» [٣ / ١٤٣]، والطبرى في «تهذيب الآثار» [رقم ١٢٥٥]، والطحاوى في «شرح المعاني» [٤ / ٣٠٨]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن شبرمة به وهو عند البغوى دون قوله: (لا عدوى ولا طيرة إلخ).

قلت: قد رجح أبو حاتم الرازى الوجه الأول، كما في «العلل» [رقم ٢٣١٣]، وقال: «وهو الأشبه بالصواب» ولعل ذلك لكون عمارة بن القعقاع قد قدمه ابن عيينة وغيره على عمه: «عبد الله بن شبرمة».

والذى أراه: أن الوجهين كلاهما محفوظان عن أبي زرعة بن عمرو، فلا مانع أن يكون له فيه إسنادان، ويؤيد الإسناد الثانى: أن ابن شبرمة - وهو ثقة فقيه - قد توبع عليه: تابعه جعفر بن سليمان الضبعى على نحوه عن أبي زرعة عن أبي هريرة به عند القاضى وكيع في «أخبار القضاة» [٣ / ٣٩]، إن صح الطريق إليه.

بل رأيت عمارة بن القعقاع نفسه قد تابع عمه: (عبد الله بن شبرمة) على روايته عن أبي زرعة عن أبي هريرة به، ولكن مختصراً بقوله: (لا عدوى ولا طيرة؛ جرب بعير، وأجرب مئة، فمن أعدى الأول!؟) أخرجه ابن حبان [٦١١٨]، والحميدى [١١١٧]، من طريق ابن عيينة عن عمارة به.

= قلتُ: وليس هذا اختلاقاً على عمارة في سنده إن شاء الله، وهو يؤيد أن الحديث كان عند أبي زرعة على الوجهين جميعاً، والوجه الثاني عن أبي هريرة: سنده صحيح مستقيم . . . وله شواهد عن جماعة من الصحابة أيضاً . . . والله المستعان.

● تنبيه: وقع غلط فاحش في إحدى طرق هذا الحديث عند الطحاوي، فقد رواه من (طريق أبي بكر ابن أبي داود عن أبي عبد الله المقدمي عن حسان بن إبراهيم الكرماني عن سعيد بن مسروق عن عمارة عن أبي زرعة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ عن ابن مسعود عن النبي ﷺ) هكذا وقع عنده: (عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ) وهذا خطأ لا امتراء فيه عندي، والصواب: (عن رجل من أصحاب ابن مسعود عن ابن مسعود) فهكذا وقع عند ابن طهمان في (المشيخة): (عن بعض أصحاب ابن مسعود عن ابن مسعود به . . .).

ويؤيد هذا عدة أمور لسنا بحاجة إليها في تصديق دعوانا على ذلك الخطأ الواقع في سند الطحاوي، ومصدره عندي إما:

١- من حسان بن إبراهيم الكرماني، فهو وإن وثقه جماعة؛ إلا أن النسائي قال: «ليس بالقوي» وقال العقيلي: (في حديثه وهم) وقال ابن عدى: (يغلط في الشيء!) وقال ابن حبان: (ربما أخطأ) فلعل هذا من ذلك، وهو من رجال «التهذيب».

٢- وإما أن يكون ذلك: من تلك الأغلاط التي تعج بها مطبوعة: «شرح معاني الآثار» ومن له عناية بالتخريج: يعلم صحة ما نقول، وليس لهذا الكتاب الأم: طبعة محترمة حتى الآن، حسب علمي، وأراني مدفوعاً إلى العمل فيه قريباً إن شاء الله وقدر، والغريب ألا يفتن الإمام إلى ذا الخطأ في «الصحيحة» [١٤٣ / ٣]، بعد أن ساق الحديث من طريق الطحاوي بسنده، بل وغرّه هذا الخطأ المكشوف؛ إلى أن يزعم أن ذلك الرجل الذي لم يسم في سنده؟! هو (أبو هريرة) كما في رواية عبد الله بن شبرمة عن أبي زرعة، ويقول الإمام بعد هذا: «وعليه: فأبو زرعة يروي الحديث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ تارة بدون واسطة، وأخرى عنه عن ابن مسعود - رضی اللہ عنہ».

وهذا ليس بشيء، والحمد لله الذي هدانا إلى ما لولاه ما اهتدينا إليه، ولا أقبلنا بجهدنا عليه؛ وهو المستعان لا رب سواه.

٥١٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا جَعَلَ لَهُ شِفَاءً، عِلْمَهُ مِنْ عِلْمِهِ، وَجَهْلَهُ مِنْ جَهْلِهِ».

٥١٨٣- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٤٣٨]، وأحمد [١/ ٣٧٧، ٤٤٦، ٤٥٣]، وابن حبان [٦٠٦٢]، والحاكم [٤/ ٢١٨، ٤٤١]، والطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٩٦٩]، وفي «الأوسط» [٧/ رقم ١٢١]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٤٤]، والحميدي [٩٠]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ٢٨٥]، والشاشي [رقم ٦٨٨]، والضياء المقدسي في الأمراض والكفارات [رقم ٣١]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٤/ ٤٢٩]، ومن طريقه الثعلبي في «تفسيره» [١٠/ ٩٨]، وغيرهم من طرق عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمى عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وليس عند ابن ماجه قوله: (علمه من علمه . . . إلخ) ومثله الطبراني في «الكبير» وزاد: (إلا الموت). قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢/ ١٨٨]: «هذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات».

قلت: وهو كما قال؛ وقال الضياء عقب روايته: «وعطاء بن السائب تغير في آخر عمره، وما رواه عنه سفيان الثوري وشعبة؛ فإنه صحيح؛ لأنهما سمعا منه قبل تغيره».

قلت: وهذا الحديث قد رواه عنه الثوري عند ابن ماجه والشاشي والضياء والحاكم؛ فالحديث «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» كما قال الحاكم؛ نعم: قد نفى شعبة سماع أبي عبد الرحمن السلمى من ابن مسعود، لكن وهمه الإمام أحمد في هذا النفي، كما في «المراسيل» [ص ١٠٨]، وأثبت له البخاري وغيره؛ وهو الصواب جزماً؛ فقد صرح أبو عبد الرحمن بسماعه ابن مسعود عند أحمد في رواية له، وكذا ابن حبان والطبراني في «الكبير» والحميدي والشاشي ومسدد؛ ورواه جمع عن عطاء بن السائب: منهم الثوري وابن عيينة وعبد السلام بن حرب وجرير وعلى بن عاصم وهمام وخالد الطحان وغيرهم.

لكن اختلف على الثوري في رفعه، فراه عنه ابن مهدي وابن القطان ومحمد بن كثير العبدي على الوجه الماضي مرفوعاً؛ وخالفهم وكيع، فراه عنه به موقوفاً على ابن مسعود، لم يتجاوز به، هكذا أخرجه ابن أبي شيبنة [٢٣٤١٩]، والأول عن الثوري أصح؛ وإن كان لا مانع من صحة الوجهين معاً؛ وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود، وكذا شواهد عن جماعة من الصحابة . والله المستعان .

۵۱۸۴- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَاجَةِ ، فَقَضَاهَا ، فَقَالَ : «أَبْغِنِي شَيْئًا أَسْتَنْجِي بِهِ ، وَلَا تُقْرِبْنِي حَائِلًا ، وَلَا رَجِيْعًا» ، قَالَ : ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَقَامَ يَصَلِي ، فَرَأَيْتُهُ كَلِمًا رَكَعَ حَنَا ، يَعْنِي طَبَقَ يَدَيْهِ وَجَعَلَهُمَا بَيْنَ رِكْبَتَيْهِ . قَالَ لَيْثٌ : الْحَائِلُ : الْعِظْمُ .

۵۱۸۵- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ فَسَبَقْتُهُ ، فَقَالَ : نَاوَلْنِي أَحْجَارًا ، فَنَاوَلْتُهُ سَبْعَةَ أَحْجَارٍ وَهُوَ يَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ : خَذْ بَزْمَامَ النَّاقَةِ ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي ، فَجَاحَ إِلَى الشَّجَرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ رَمَى فَجَعَلَ يَكْبُرُ عِنْدَ كُلِّ حِصَاةٍ حَتَّى رَمَى سَبْعَ حِصَايَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا ، وَذَنْبًا مَغْفُورًا ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا فَعَلَّ الَّذِي نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

۵۱۸۶- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ،

۵۱۸۴- صحيح: دون قضية التطبيق: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٨].

۵۱۸۵- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه أحمد [١/ ٤٢٧]، وابن أبي شيبة [٢٩٦٥٠]، والبيهقي في «سننه» [٩٣٣٢]، وغيرهم من طرق عن ليث بن أبي سليم عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن أبيه عن ابن مسعود به نحوه . . . وهو عند ابن أبي شيبة باختصار . قلت: وهذا إسناد لا يثبت؛ والليث ليس في الحديث بالليث، وهو مع ضعفه كان قد اختلط أيضاً .

وقد رواه عنه عبد الله بن إدريس فقال: عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود به مختصراً، فزاد فيه واسطة بين الليث ومحمد، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [١٤٠١٦].

وهذا من اختلاط الليث عندي، والحديث صحيح محفوظ من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به نحوه . . . دون التكبير. وكذا قوله: (اللهم اجعله حجاً مبروراً، وذنباً مغفوراً)، فانظر الماضي [برقم ٤٩٧٢] و[برقم ٥٠٦٧]، والآتي [برقم ٥١٩٥]. والله المستعان .

۵۱۸۶- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٠٧٨].

عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق، وآخر آتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها ويعلمها».

٥١٨٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله: لما كان يوم بدر، قال رسول الله ﷺ: «ما ترون في هؤلاء الأسارى؟» قال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله، أنت في واد كثير الخطب، فأضرم الوادى عليهم ناراً، ثم ألقهم فيه، قال العباس: قطع الله رحمك! قال عمر: يا رسول الله، قادة المشركين ورؤوسهم، كذبوك، وقاتلوك، اضرب أعناقهم! قال أبو بكر: يا رسول الله، عشيرتك، وقومك، استحبهم يستنقذهم الله بك من النار! فدخل رسول الله ﷺ ليقضى حاجته، فقالت طائفة: القول ما قال عمر، وقالت طائفة: القول ما قال أبو بكر، فخرج رسول الله ﷺ، فقال: «ما قولكم في هذين الرجلين؟ إن مثلهم مثلُ

٥١٨٧- ضعيف: أخرجه الترمذى [١٧١٤، ٣٠٨٤]، وأحمد [١/ ٣٨٣، ٣٨٤]، وفي «فضائل الصحابة» [١٠/ ١٨١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٢٥٨، ١٠٢٥٩، ١٠٢٦٠]، وابن أبى شيبه [٣٦٦٩٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٦٢٣]، وفى «الشعب» [٢/ رقم ١٥٢٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٢٠٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/ ٥٥-٥٦، ٥٧]، والطبرى فى «تاريخه» [٢/ ٤٦-٤٧]، وفى «تفسيره» [١٤/ رقم ١٦٢٩٣ / شاكرا]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٩١٥١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣٢٦٤]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به نحوه . . . وهو عند الترمذى وجماعة مختصراً ببعض فقرته فقط.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلت: كلا، وقد كشف الترمذى علته فقال: «هذا حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه» فعلته هى الانطاع؛ وعدم سماع أبى عبيدة من أبيه: وهو الذى عليه جمهور المحققين، فقد صرح أبو عبيدة نفسه بذلك، وصدقه النقاد فى قوله، ومن أصر على خلاف هذا؛ فقد ناقشناه طويلاً فى مواضع من «غرس الأشجار» والحديث إنما حسنه الترمذى؛ لأن لبعض فقراته شواهد عن جماعة من الصحابة؛ وهو بهذا السياق ضعيف بلا ريب عندى. والله المستعان.

إِخْوَةَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ، قَالَ نُوحٌ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ ﴿١٦﴾
 إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوْا عِبَادَكَ ﴿[نوح: ٢٦، ٢٧] وَقَالَ مُوسَى: ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ
 أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوْبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوْا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ ﴿٨٨﴾
 [يونس: ٨٨]، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ
 غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ﴾ ﴿[إبراهيم: ٢٦]، وَقَالَ عِيسَى: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ
 لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ﴾ ﴿[المائدة: ١١٨]، وَأَنْتُمْ قَوْمٌ بِكُمْ عَيْلَةٌ، فَلَا
 يَنْقَلِبُنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا بِفِدَاءٍ، أَوْ بِضْرِيَّةٍ عُنُقٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قلت: إلا سهل بن بيضاء
 فلا يقتل، فقد سمعته يتكلم بالإسلام! فسكت، فما أتى على يومٍ كان أشد خوفًا عندي أن
 يُلْقَى على حجارةٍ من السماء من يومى ذلك، حتى قال رسول الله ﷺ: ﴿إِلَّا سَهْلَ بْنَ
 بِيضَاءَ﴾

٥١٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ،
 عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نَسْلَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيُرِدُّ عَلَيْنَا،
 فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نَسْلَمُ
 عَلَيْكَ فِي الصَّلَاةِ فَتُرِدُّ عَلَيْنَا! فَقَالَ: ﴿إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا﴾.

٥١٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا مَطْرَفُ بْنُ طَرِيْفٍ، عَنْ
 أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الرُّضْرَاضِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نَسْلَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
 الصَّلَاةِ فَيُرِدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ سَلَمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي،
 فَلَمَّا فَرِغْتُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ إِذَا سَلَمْتُ عَلَيْكَ فِي الصَّلَاةِ رَدَدْتَ عَلَيَّ! قَالَ: فَقَالَ:
 ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءَ﴾.

٥١٨٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧١].

٥١٨٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧١].

٥١٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ فَضْلَ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحَدَهُ بَعْضًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

٥١٩١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ كَانَا أَطَالَ الْقُعُودَ عَلَى بَابِهِ حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارَ، قَالَ: فَخَرَجْتَ فَاسْتَأْذَنْتَ لِهَمَا، فَأَذِنَ لِهَمَا، فَقَالَ لِهَمَا: مَا لَكُمْ لَمْ تَدْخُلَا؟ قَالَ: قَالَا: كُنَّا نَرَاكَ نَائِمًا، قَالَ: مَا كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ تَظُنَّا بِي هَذَا، إِنَّا كُنَّا نَعْدِلُ صَلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةِ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، أَوْ نَحْوِهَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ سَيَلِيكُمُ أَمْرَاءُ يُشْغَلُونَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَصَلُّوْهَا لَوْ قَتَلْتُمَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

٥١٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِي فَلَقِي عِثْمَانَ فَقَامَ مَعَهُ يَحْدُثُهُ، فَقَالَ لَهُ عِثْمَانُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا نَزَوَجُكَ جَارِيَةً شَابَةَ لَعَلَّهَا تَذَكُرُكَ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِكَ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَا لئن قُلْتُ ذَاكَ، لَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ».

٥١٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ سُورَةَ يُوسُفَ بِحَمَصٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أَنْزَلْتَ! فَذَنَا

٥١٩٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٥].

٥١٩١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٦]، وهو هناك مختصراً؛ وتمام تخريجه في كتابنا: «غرس الأشجار».

٥١٩٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١١٠].

٥١٩٣- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٠٦٨].

منه عبد الله، فوجد منه ريح الخمر، فقال تكذّب بالحق، وتشرب الرجس؟! والله لهكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ! والله لا أدعك حتى أجلدك حداً! قال: فجلده الحد.

٥١٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَلَّى عِثْمَانُ بِنْتَى أَرْبَعًا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقَ، وَلَوْ دِدْتُ أَنْ لِي مِنْ أَرْبَعِ رَكْعَاتِ رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبِّلَتَيْنِ.

٥١٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: رَمَى عَبْدُ اللَّهِ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي سَبْعَ حَصِيَّاتٍ، يَكْبُرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، قَالَ: فَقِيلَ: لَهُ إِنْ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامَ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

٥١٩٦- وَعَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ

٥١٩٤- صحيح: أخرجه البخاري [١٠٣٤، ١٥٧٤]، ومسلم [٦٩٥]، وأبو داود [١٩٦٠]، وأحمد [١/ ٣٧٨، ٤٢٢]، والدارمي [١٨٧٤]، والنسائي [١٤٤٨] و[١٤٤٩]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٤٠، ١٠١٤١، ١٠١٤٢، ١٠١٤٣]، وابن أبي شيبة [١٣٩٨٢]، والبيهقي في «سننه» [٥٢١٨، ٥٢١٩]، وفي «المعرفة» [رقم ١٦٤٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٩/ ٢٥٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٤٨٢، ٤٨٤]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٤٧، ٣٥٠٩، ٣٥١٠، ٣٥١١، ٣٥١٢]، والشاشي [رقم ٤٢٤، ٤٢٦]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن ابن مسعود به... وهو عند جماعة بنحوه...، ولفظ النسائي مختصر ليس فيه أبو بكر ولا عمر ولا بعدهما.

قلت: قد اختلف على الأعمش في سنده على ألوان، ذكرناها في «غرس الأشجار» مع طرقه الأخرى عن ابن مسعود به... نحوه.

٥١٩٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٢].

٥١٩٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٦٨].

رسول الله ﷺ بمنى فانشق القمر، حتى ذهب فرق منه خلف الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا».

٥١٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ»، قَالَ الْأَشْعَثُ: فِي وَاللَّهِ، كَانَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي، فَقَدِمْتَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «احْلِفْ»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧].

٥١٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا

٥١٩٧- صحيح: أخرجه البخاري [٢٢٢٩، ٢٢٨٥، ٢٥٢٣، ٢٥٢٨، ٤٢٧٥، ٦٢٩٩، ٦٧٦١]، ومسلم [١٣٨]، وأبو داود [٣٢٤٣]، والترمذي [١٢٦٩، ٢٩٩٦]، وابن ماجه [٢٣٢٣]، والنسائي في «الكبرى» [٥٩٩١، ٥٩٩٢، ١١٠١٢، ١١٠٦٢]، وأحمد [١/ ٣٧٩، ٤٤٢، ٤٢٦] و[٢/ ١١٥]، وابن حبان [٥٠٨٦]، وابن أبي شيبة [٢٠٨٣٠]، [٢٢١٤١]، والبيهقي في «سننه» [١٩٦٩٥، ٢٠٤٩٤، ٢٠٤٩٥، ٢٠٥٠٣، ٢٠٥٠٤، ٢٠٩٩٣]، وابن الجارود [٩٢٦]، والبغوي في «شرح السنة» [١٠/ ٩٩]، وأبو عوانة [رقم ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ٥٩٧٤، ٥٩٧٥]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وعند ابن ماجه بالمرفوع في أوله فقط، وهو رواية للبخاري وأحمد والبيهقي قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال. وقد استوفينا الكلام عليه في «غرس الأشجار».

٥١٩٨- صحيح: أخرجه البخاري [١١٨١، ٤٢٢٧، ٦٣٠٥]، ومسلم [٩٢]، وأحمد [١/ ٣٨٢، ٤٢٥، ٤٤٣]، والطيايبي [٢٥٦]، والبزار [٥/ ١٦٨١ / البحر]، والشاشي [رقم ٥١١، ٥١٢]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥] =

محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ كلمة، وقلت أخرى، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قال: وقلت أنا: ومن مات وهو يشرك بالله شيئاً دخل النار.

٥١٩٩- وبإسناده، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَا تَأْزَعَنَّ أَقْوَامًا ثُمَّ لَا غَلْبَانَ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي! ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

= وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به . . . وهو عند جماعة بنحوه . . . ووقع عند الجميع - سوى روايات لبعضهم - عكس ما وقع عند المؤلف هنا، يعني في متنه؛ فالفقرة الأولى عندهم: من قول ابن مسعود موقوفاً عليه؛ والثانية: هي المرفوع من قول النبي ﷺ. قلت: خالف أبو معاوية الضرير أصحاب الأعمش في متن هذا الحديث، فقلبه ولم يضبطه عن الأعمش، كما عند المؤلف وغيره، إذ رواه أصحاب الأعمش عنه جاعلين الفقرة الثانية هي المرفوعة؛ والأولى هي الموقوفة من قول ابن مسعود، وهذا هو المحفوظ عن الأعمش في متنه؛ ولم يتابع أبو معاوية على روايته؛ اللهم إلا ما روى عن وكيع هن متابعت له عند (أبي عوانة) و(الإسماعيلي) كما في «الفتح» [٣ / ١١١]، لكن بين الإسماعيلي (أن المحفوظ عن وكيع ما في البخاري) يعني كرواية الجماعة عن الأعمش؛ ثم قال: وإنما المحفوظ أن الذي قلبه أبو معاوية وحده).

هكذا نقله عنه الحافظ في «الفتح» وقال: «وبذلك جزم ابن خزيمة في «صحيحه» والصواب رواية الجماعة . . .» وقد صرح الأعمش بالسمع عند البخاري وجماعة؛ ثم جاء أبو عبد الله الثوري وخالف الجماعة في سنده عن الأعمش، فرواه عنه فقال: عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به . . .، فجعل شيخ الأعمش فيه: (زيد بن وهب) بدل: (أبي وائل) هكذا ذكره الخطيب في «الفصل للوصل» [٢٢٤ / ١]، فإن صح هذا عن الثوري؛ فلعل للأعمش فيه شيخين، وإلا فإني أفرق جداً من تخطئة سفيان بمجرد مطلق المخالفة، وهو أثبت أهل الدنيا في الأعمش، لا يقدم عليه فيه شعبة فمن دونه! وقد توبع الأعمش على الوجه الأول: تابعه جماعة منهم عاصم بن بهدلة، وقد مضت روايته [برقم ٥٠٩٠].

٥٢٠٠- وَعَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَمْرٍ، عَنْ مَغِيرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرَّغِبُوا فِي الدُّنْيَا»، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «وَبِالْمَدِينَةِ مَا بِالْمَدِينَةِ، وَبِرِأْدَانَ مَا بِرِأْدَانَ».

٥٢٠٠- حسن: أخرجه الترمذى [٢٣٢٨]، وأحمد [١/ ٣٧٧، ٤٢٦، ٤٤٣]، وابن حبان [٧١٠]، والحاكم [٤/ ٣٥٨]، والطيالسى [٣٧٩]، وابن أبي شيبة [٣٤٣٧٩]، والهارث [٢/ رقم ١٠٨٨ / زوائد الهيثمى]، والحميدى [١٢٢]، وابن أبي الدنيا فى «ذم الدنيا» [رقم ١٥٣]، و«إصلاح المال» [رقم ٢٤]، و«الزهد» [رقم ٢١٥]، وابن أبي عاصم فى «الزهد» [رقم ٢٠٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٤/ ٥٤]، والخطيب فى «تاريخه» [١/ ١٨]، وأبو عبد الرحمن السلمى فى «الأربعين فى التصوف» [رقم ٣٧]، والشاشى [رقم ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٣]، وعقب رقم [٧٥٢]، والرافعى فى «تاريخ قزوين» [١/ ٣٨]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن ابن مسعود به وليس عند الترمذى والبخارى وجماعة: قول ابن مسعود فى آخره.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلت: بل هو حسن الإسناد إن شاء الله؛ وهكذا حسنَّ سنده ابن مفلح فى الآداب الشرعية [٣/ ٤٥٦]، والمناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٩٤٥ / طبعة مكتبة الشافعى]، وقبلهما قال البغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٢٣٧]: «هذا حديث حسن». ورجاله كلهم ثقات سوى المغيرة بن سعد بن الأخرم وأبيه.

١- أما المغيرة: فقد روى عنه جماعة؛ ووثقه ابن حبان والعجلي؛ وصحح له ابن حبان والحاكم هذا الحديث؛ وحسنه غير واحد كما مضى. فهو صدوق إن شاء الله.

٢- ومثله أبوه سعد بن الأخرم: فهو وإن كان انفرد عنه ولده بالرواية إلا أنه مختلف فى صحبته، والراجح عدمها، لكن وثقه ابن حبان والعجلي؛ وصحح له الحاكم وغيره كما مضى. وقد تويع الأعمش على هذا الحديث: تابعه غير واحد عن شمر بن عطية به . . . وكذا تويع عليه شمر: تابعه غير واحد أيضاً، وللحديث شاهد مثل لفظه: من رواية ابن عمر مرفوعاً عند المحاملى فى «أماليه» [٢٩/ ٢]، كما فى «الصحيححة» [١/ ١٧]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٥٥١]، وسنده منكر، والله المستعان لارب سواه.

٥٢٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ».

٥٢٠١ - صحيح: أخرجه البخارى [١٢٣٥، ١٢٣٦، ٣٣٣١]، ومسلم [١٠٣]، والنسائى [١٨٦٠]، وابن ماجه [١٥٨٤]، وأحمد [١/٤٣٢، ٤٥٦، ٤٦٥]، والبزار [٥/١٩٥٤ / البحر]، وابن أبى شيبة [١١٣٣٨]، والبيهقى فى «سننه» [٦٩٠٧، ٦٩٠٨]، وفى «الشعب» [٧/١٠١٥٦]، والطحاوى فى «المشكلى» [٣/٢٠٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/٢٨٢]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/٤٣٦]، والشاشى [رقم ٣٦٢]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عبد الله بن مرة الكوفى عن مسروق عن ابن مسعود به.

قلت: قد صرح الأعمش بالسماع عند أحمد فى رواية له؛ لكن اختلف عليه فى سنده على ألوان، ذكرها الدارقطنى فى علله [٥/٢٤٧]، ثم قال: (والصحيح: حديث عبد الله بن مرة عن مسروق) وقد تويع عليه عبد الله بن مرة:

١ - تابعه إبراهيم النخعى على مثله عن مسروق: عند البخارى [١٢٣٢، ٣٣٣١]، والترمذى [٩٩٩]، والنسائى [١٨٦٢، ١٨٦٤]، وابن ماجه [١٥٨٤]، وأحمد [١/٣٨٦، ٤٤٢]، والمؤلف [برقم ٥٢٥٢]، والبزار [٥/١٩٣٤ / البحر]، وابن أبى شيبة [١١٣٣٩]، والبيهقى فى «سننه» [٦٩٠٩]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٣٤٤]، وابن الجارود [٥١٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/٢٨٢]، والشاشى [رقم ٣٦٤]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن زبيد ابن الحارث اليامى عن إبراهيم النخعى به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: واختلف فيه على الثورى على لون غير محفوظ، ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/٢٤٧]، ثم قال: (وإنما رواه الثورى عن زبيد) وهو كما قال.

٢ - وتابعه أيضاً: أبو إسحاق السبيعى على مثله عن مسروق: عند الطبرانى فى «الكبير» [١٠/١٠٢٩٧]، وأبى الفضل الزهرى فى «حديثه» [٤٩٠]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٢١٦٧]، وغيرهم بإسناد ظاهره الصحة إليه.

٥٢٠٢- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ».

٥٢٠٣- وَعَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

= وهو غريب جداً من حديث أبي إسحاق، وقد اختلف عليه في وصله وإرساله، والمرسل هو المحفوظ كما شرحناه في «غرس الأشجار». والله المستعان.

٥٢٠٢- صحيح: أخرجه البخارى [٦٤٨٤]، ومسلم [١٦٧٦]، وأبو داود [٤٣٥٢]، والترمذى [١٤٠٢]، والنسائى [٤٠١٦، ٤٧١٢]، وابن ماجه [٢٥٣٤]، وأحمد [٣٨٢ / ١]، ٤٢٨، ٤٤٤، ٤٤٦٥، و[٦ / ١٨١]، والدارمى [٢٩٩٨، ٢٤٤٧]، وابن حبان [٤٤٠٧، ٤٤٠٨]، ٥٩٧٦، ٥٩٧٧]، والدرقطنى فى «سننه» [٣ / ٨٢]، والبزار [٥ / رقم ١٩٥١ / البحر]، وعبدالرزاق [١٨٧٠٤]، وابن أبى شيبه [٢٧٩٠١، ٣٦٤٩٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٦٢٢٢، ١٦٥٩٥، ١٦٦٣٨، ١٦٧٠٠، ١٧٠٩٤]، وفى «الشعب» [٤ / رقم ٥٣٣١] وابن الجارود [٨٣٢]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١ / رقم ٦٠] و[٢ / رقم ٨٩٣]، وأبو عوانة [رقم ٦١٥٤، ٦١٥٥، ٦١٥٦، ٦١٥٧، ٦١٥٨، ٦١٥٩، ٦١٦٠، ٦١٦١]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٠ / ١٤٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن عبد الله بن مرة الكوفى عن مسروق عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قال الترمذى: «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح».

قلت: وقد قيل: عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن مسروق عن ابن مسعود به، هكذا (عمرو ابن مرة) بدل (عبد الله بن مرة)، وهذا وهم من بعضهم، ولا يصح كما قاله الدارقطنى فى «العلل» [٥ / ٢٥٤]، وقد استوفينا تخريجه من «غرس الأشجار» والله المستعان.

٥٢٠٣- صحيح: أخرجه مسلم [٥٣٤]، وأبو داود [٨٦٨]، والنسائى [١٠٢٩]، وأحمد [١ / ٣٧٨، ٤٢٦، ٤٤٧]، والبزار [٤ / ١٥٥٨ / ١٦٢١ / البحر]، وابن أبى شيبه [٢٥٤٠]، والبيهقى فى «سننه» [٢٣٧٥]، والحربى فى «غريب الحديث» [٢ / ٨٦٠]، وأبو عوانة [رقم ١٨٠، ١٨٠٥]، والشاشى [٤٠٦]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد النخعى عن علقمة والأسود عن ابن مسعود به فى سياق أتم فى أوله؛ سوى أبى داود والحربى؛ فسياقهما نحو سياق المؤلف، وهو رواية لأحمد، وليس عند الجميع - سوى مسلم - قوله: (وليكن . . .).

إذا ركع أحدكم فليترش ذراعيه فخذيه، وليجنأ، قال: فكأنى أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ، قال: ثم طَبَّقَ كَفَّيْهِ فَأَرَاهُمْ.

٥٢٠٤- حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عِمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: فَجَاءَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ، كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونُهُمْ، قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبُهُمْ، قَالَ: قَرَشِيٌّ وَخَتْنَاهُ ثَقْفِيَانٌ، أَوْ ثَقْفِيٌّ وَخَتْنَاهُ قَرَشِيَانٌ، فَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَتَرُونَ اللَّهَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا هَذَا؟ قَالَ الْآخَرُ: إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ، وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْهُ لَمْ يَسْمَعْهُ، قَالَ الْآخَرُ: إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلَّهُ قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ [فصلت: ٢٢] إلى قوله: ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [فصلت: ٢٣].

= قلتُ: قد صرح الأعمش بسماعه إبراهيم عند النسائي ورواية لأحمد. واستيفاء الكلام عليه في «غرس الأشجار». والله الحمد.

٥٢٠٤- صحيح: أخرجه الترمذی [٣٢٤٩]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٦٠٠]، وأحمد [١/ ٣٨١، ٤٢٦، ٤٤٢]، والطبرانی في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٣٤] و[١٠١٣٥]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن ابن مسعود به... نحوه.

قال الترمذی: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: هكذا رواه أكثر أصحاب الأعمش عنه؛ وخالفهم جميعاً أبو عبد الله الثوري، فرواه عن الأعمش فقال: عن عمارة بن عمير عن وهب بن ربيعة عن ابن مسعود به نحوه... فجعل شيخ عمارة فيه: (وهب بن ربيعة) بدل (عبد الرحمن بن يزيد).

هكذا أخرجه مسلم [٢٧٧٥]، والترمذی [عقب رقم ٣٢٤٩]، وأحمد [١/ ٤٠٨، ٤٤٢]، [٤٤٣]، والطبرانی في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٣٢]، والمؤلف [برقم ٥٢٤٥]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ٢٦ / ظلال]، والدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٧٩]، والطبري في «تفسيره» [٢١/ ٤٥٥، ٤٥٦]، وعبد الرزاق في «تفسيره» [٣/ ١٨٥-١٨٦]، والطحاوي في «المشكل» [١/ ٦٨]، وأبو نعيم في «الدلائل» [١/ ١٠٨]، وغيرهم من طرق عن الثوري به.

قال الطبرانی: «هكذا رواه الثوري، وخالفه أبو معاوية وأصحاب الأعمش».

٥٢٠٥- وعن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: كأنى أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكى نبياً ضربه قومه، وهو يمسح الدم عن وجهه، ويقول: «رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

٥٢٠٦- وعن عبد الله، قال: قسم رسول الله ﷺ قسماً، فقال رجلٌ من الأنصار: إن هذه لقسمةٌ ما أريد بها وجه الله قال: فقال عبد الله: فقلت: يا عدو الله، أنا لأخبرن رسول الله بما قلت! قال: فذكرت ذلك للنبي ﷺ، قال: فاحمر وجهه، وقال: «رَحْمَةٌ اللهُ عَلَى مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ».

= قلتُ: بل تابعه عليه عبد الله بن بشر الرقى على هذا اللون عن الأعمش، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥ / ٢٧٨]، ثم قال: «والقول قول الثورى وعبد الله بن بشر» وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث كما فى «العلل» [رقم ١٧٩١]، فقال: «كان الأعمش قديماً قال: عن وهب بن ربيعة، والثورى أحفظهم كلهم» يعنى أحفظ من الذين روه عن الأعمش على الوجه الأول، وهو كما قال؛ إلا أن الحق؛ هو أن الوهم فيما رواه الجماعة عن الأعمش؛ إنما هو من الأعمش نفسه، فإنه كان يحدث به قديماً عن (عمارة عن وهب بن ربيعة . . .) ثم طال عليه العهد، وظن أنه سمعه من (عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد) فلما ذكروه بذلك، رجع عن ذكر (عبد الرحمن بن يزيد فيه).

ودليل هذا: ما أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ١٠١٣٣]، وعبد الله بن أحمد فى «العلل» [٢ / ٤٣٧]، ومن طريقه الدارقطنى فى «العلل» [٥ / ٢٧٩]، والطحاوى فى «المشكل» [١ / ٦٩]، وغيرهم من طريق قبيصة بن عقبة عن قطبة بن عبد العزيز قال: «قال رجل للأعمش حين حَدَّثَ بحديث عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله: «كنت مستتراً» إن سفيان -يعنى الثورى- يحدث به عنك عن وهب بن ربيعة، قال: فهمهم الأعمش ساعة، ثم قال: هو كما قال سفيان) لفظ عبد الله بن أحمد.

وهو صريح فيما قلنا آنفاً. وقد اختلف فيه على الأعمش على ألوان أخرى غير محفوظة، ذكرها الدارقطنى فى «العلل» [٥ / ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩]، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود به نحوه . . . عند البخارى ومسلم والترمذى وأحمد وجماعة كثيرة.

٥٢٠٥- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٢٠٥]. ٥٢٠٦- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥١٣٣].

٥٢٠٧- وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَأَنْ أَحْلَفَ بِاللَّهِ تِسْعًا أَنْ ابْنَ صَائِدٍ هُوَ الدِّجَالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً، وَلَأَنْ أَحْلَفَ تِسْعَةً: أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُتِلَ قِتْلًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً، وَذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا، وَجَعَلَهُ شَهِيدًا .

٥٢٠٨- وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ يَحْيَى الْجَزَارِيِّ، عَنْ ابْنِ أُخْتِ زَيْنَبَ، عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقْيَ وَالْتِمَائِمَ وَالتَّوَلَّاةَ شِرْكٌ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: لِمَ تَقُولُ هَذَا؟ وَقَدْ كَانَتْ عَيْنِي تَقْذِفُ، وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُلَانِ الْيَهُودِيِّ فَيُرْقِيهَا، كَانَ إِذَا رَقَاهَا سَكَنْتُ، قَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ، كَانَ يَنْخَسِهَا بِيَدِهِ، فَإِذَا رَقَيْتَهَا كَفَّ عَنْهَا، إِذَا يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولِي، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ، وَأَشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»

٥٢٠٧- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٨، ٤٣٤]، والحاكم [٣/ ٦٠]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١١٩]، وعبد الرزاق [٩٥٧١]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٢٠١]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٣٠٩٨]، والطحاوي في «المشكل» [٧/ ١٢٥]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عبد الله بن مرة الكوفي عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . وهو عند الجميع - سوى الطبراني - بشرطه الثاني فقط .

قلت: ومن هذا الطريق: أخرجه الشاشي [رقم ٦٧٦]، مثل سياق المؤلف به . . . ؛ وسنده على شرط الشيخين؛ إلا أن الأعمش لم يذكر فيه سماعاً، وهو إمام في التدليس، فالله المستعان .

٥٢٠٨- صحيح: المرفوع منه فقط: (أخرجه أبو داود [٤٨٨٣]، وأحمد [١/ ٣٨١]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٨٧]، والجصاص في «أحكام القرآن» [٥/ ٣٧٨]، وابن بطة في «الإبانة» [رقم ١٠٣٢]، والبعثي في «شرح السنة» [١٢/ ١٥٦]، وعبد الله بن أحمد في السنة [١/ ٣٦٦]، وغيرهم من طرق عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن يحيى بن الجزار عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود به . . . وهو عند عبد الله بن أحمد وابن بطة بالمرفوع منه فقط، وسياق أحمد أتم .

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، فيه علل شتى:

١- منها: عدم تصريح الأعمش فيه بالسماع من شيخه .

= ٢- ومنها: جهالة حال (ابن أخى زينب).

٣- ومنها: الاختلاف فى سنده على الأعمش، وكذا فى متنه.

٤- ومنها: الاختلاف على يحيى بن الجزار فى سنده ومنتنه أيضاً، ومنها غير ذلك كما شرحناه فى «غرس الأشجار» وقبلنا شرحه الإمام فى «الصحيحة» [رقم ٢٩٧٢].

وبالعلقة الثانية وحدها: أعله المنذرى فى «مختصر السنن» كما فى «نيل الأوطار» [٩ / ٨٥]، و«عون المعبود» [١٠ / ٢٦٣]، وفى متن الحديث نكارة ذكرناها فى المصدر المشار إليه؛ لكن للحديث طريق آخر أخرجه الحاكم [٤ / ٢٤١]، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى [وتصحف (عبيد الله) فى سند الحاكم إلى (عبد الله)] ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن الأسدي قال: (دخل عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - على امرأة فرأى عليها جرزاً من الحمرة؛ فقطعه قطعاً عنيفاً، ثم قال: إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء، وقال: مما حفظنا عن النبي ﷺ أن الرقى والتمايم والتولية من الشرك).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلت: وهو كما قال؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال «التهذيب» سوى شيخ الحاكم وشيخه أحمد ابن مهران:

أما الأول: فهو محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الزاهد، ترجمه الذهبى فى «سير النبلاء» [١٥ / ٤٣٧-٤٣٨]، فقال: «الشيخ الإمام المحدث القدوة . . .» ونقل عن تلميذه الحاكم أنه قال: «هو محدث عصره، كان مجاب الدعوة . . .» فمثله مقبول الرواية بلا مشاححة!

وأما الثانية: أحمد بن مهران: فهو أبو جعفر ابن خالد اليزدى، ترجمه ابن حبان فى «الثقات» [٨ / ٤٨، ٥٢]، وقال: «يروى عن عبيد الله بن موسى، ثنا عنه محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني» وتوثيقه لهذه الطبقة مقبول على الرأس والعين، وهو مترجم أيضاً فى «أنساب السمعاني» [٥ / ٦٨٩]، وغيره.

وقد خولف إسرائيل وشيخه فى سنده ومنتنه، خالفهما بعض من لا يهتمل منه المخالفة لمثل هذين الثقتين، والقول قولهما كما شرحناه فى «غرس الأشجار»، وللحديث طرق أخرى ببعضه عن ابن مسعود . . .

٥٢٠٩- وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ».

٥٢١٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنْ حِجَّاجٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ خُشْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ الدِّيَةَ فِي الْخَطَا أَخْمَاسًا .

= ولا يثبت منها شيء البتة، وللمرفوع في آخره: (أذهب البأس، واشف وأنت الشافي . . . إلخ) شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أنس [برقم ٣٨٧٣، ٣٩١٧]، وحديث عائشة [برقم ٤٤٥٩، ٤٨١١]، وفي الباب عن غيرهما . . . والله المستعان.

● تنبيه: رأيت المنذرى في «ترغيبه» [٤/ ١٥٨]، قد أعل الحديث بجهالة (ابن أخي زينب)، تماماً كما فعل في «مختصر السنن».

٥٢٠٩- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥١٠٧].

٥٢١٠- منكر: أخرجه أحمد [١/ ٣٨٤]، والدارمي [٢٣٦٧]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ١٧٥]، والبزار [٥/ رقم ١٩٢٢ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [١٥٩٣٨]، والخصاص في «أحكام القرآن» [٣/ ٢٠٦]، وابن أبي عاصم في الديات [رقم ١١٢]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٦٤٧]، والطحاوي في «المشكل» [١٣/ ١٥٦]، وغيرهم من طرق عن حجاج ابن أرطاة عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك عن ابن مسعود به . . . مثله .

قلت: وهو عند أبي داود [٤٥٤٥]، والترمذي [١٣٨٦]، والنسائي [٤٨٠٢]، وأحمد [١/ ٤٥٠]، والدارقطني [٣/ ١٧٣، ١٧٥]، والبيهقي في «سننه» [١٥٩٣٩]، وابن ماجه [٢٦٣١]، والطحاوي في «المشكل» [١٣/ ١٥٦، ١٥٧]، وغيرهم من طرق أخرى عن الحجاج بإسناده به مرفوعاً بلفظ: (قضى رسول الله ﷺ في دية الخطأ: عشرين بنت مخاض، وعشرين بنتي مخاض ذكوراً، وعشرين بنت لبون، وعشرين جذعة، وعشرين حقة) هذا لفظ الترمذي .

ومثله عند الجميع سوى الدارقطني في رواية له، فعنده: (وعشرون بنتي لبون)، بدل: (وعشرين حقة) .

ومدار الحديث على الحجاج بن أرطاة: وهو ضعيف مدلس على فقهه وعلمه، وبه أعلى النسائي والدارقطني والبيهقي وجماعة، وقد اختلف عليه في متنه، وفي سنده علل أخرى أظن =

٥٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَلْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

= الدارقطني في شرحها ب «سننه» [٣/ ١٧٣-١٧٥]، وقد قال في مقدمة نقده: «هذا حديث ضعيف غير ثابت عند أهل «المعرفة» بالحديث من وجوه عدة».

قلت: ثم ذكرها؛ ونقل بعضها البيهقي في «سننه» وفي «المعرفة» وقد روى الحديث من طرق عن ابن مسعود به موقوفاً عليه، وهو المحفوظ كما نص عليه جماعة، وقد استوفينا الكلام على هذا الحديث في كتابنا «غرس الأشجار» ولا يصح في هذا الباب شيء عن النبي ﷺ كما ذكرنا ذلك هناك.

٥٢١١- صحيح: أخرجه البخاري [٦١٢٣]، وأحمد [١/ ٣٨٧، ٤٤٤٢]، وابن حبان [٦٦١]، والبخاري [١٦٦٣ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [٦٢٩٦]، وفي «الشعب» [٧/ رقم ١٠٢٤٣]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٨٣٢]، وتام في الفوائد [رقم ١٧٢٧]، والخطيب في «تاريخه» [١١/ ٣٨٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٨/ ٣٩٢]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ٣٧١]، والشاشي [رقم ٤٦٨، ٤٦٩]، وأحمد أيضاً [١/ ٤١٣]، والمؤلف كما يأتي [برقم ٥٢٨٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ١٢٥]، وفي «صفة الجنة» [رقم ٣٣]، والآبوسى في «المشيخة» [رقم ١٨٩]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٤٧٢]، وغيرهم من ثلاثة طرق (الأعمش، ومنصور، وحبيب بن حسان) عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به.

قلت: هكذا رواه الأعمش ومنصور بن المعتمر وحبيب بن حسان عن أبي وائل؛ وتابعهم عليه: زيد اليامي كما ذكره أبو نعيم عقب روايته في (صفة الجنة) واختلف على الأعمش في سنه، فرواه عنه أصحابه على الوجه الماضي، وهو المحفوظ عنه؛ وخالفهم أبو مسلم قائد الأعمش، فرواه عنه فقال: عن أبي سفيان عن جابر به...، فنقله إلى (مسند جابر)، هكذا أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ١٨٧]، بإسناد مستقيم إليه...

وهذا ليس بشيء، وقائد الأعمش (واسمه: عبید الله بن سعيد) ضعيف الحديث عندهم، لاسيما عن الأعمش، بل قال أبو دود: «عنده أحاديث موضوعة» وهو من رجال «التهذيب» والحديث عزاه بعضهم إلى مسلم، فوهم.

۵۲۱۲- وَعَنْ الْأَعْمَشِ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَسْرُوقٍ فِي صُفَّةٍ فِيهَا تَمَائِيلٌ، فَنَظَرَ إِلَى تَمَائِيلٍ مِنْهَا، فَقَالُوا: هَذَا تَمَائِيلُ مَرْيَمَ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصْرُورُونَ».

۵۲۱۳- وَعَنْ وَكَيْعٍ، عَنِ سَفْيَانَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ زَاذَانَ، عَنِ

۵۲۱۲- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۵۱۰۷].

۵۲۱۳- قوى: أخرجه النسائي [۱۲۸۲]، وأحمد [۱/ ۳۸۷، ۴۴۱، ۴۵۲]، والدارمي [۲۷۷۴]، وابن حبان [۹۱۴]، والحاكم [۲/ ۴۵۶]، والطبراني في «الكبير» [۱۰/ رقم ۱۰۵۲۸، ۱۰۵۲۹، ۱۰۵۳۰]، والبزار [۵/ رقم ۱۹۳۳ / البحر]، وعبد الرزاق [۳۱۱۶]، وابن أبي شيبة [۸۷۰۵، ۳۱۷۲۱]، والبيهقي في «الشعب» [۲/ رقم ۱۵۸۲]، وفي «الدعوات» [رقم ۱۵۹]، وفي «حياة الأنبياء بعد وفاتهم» [رقم ۱۶]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ۱۰۲۸]، وفي «مسنده» [رقم ۵۱]، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» [رقم ۲۱]، وابن عساكر في «تاريخه» [۷/ ۱۲۰] و[۲۹/ ۹۴]، والخليلي [۱/ ۴۴۵]، والبعغوي في «تفسيره» [۶/ ۳۷۴]، وفي «شرح السنة» [۳/ ۱۹۷]، والشاشي [رقم ۷۶۰، ۷۶۱]، وابن الشجري في «الأمالي» [۱/ ۲۰۵]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان [۲/ ۲۰۵]، والخطيب في الوصل للوصل [۲/ ۷۶۷-۷۷۰]، وأبو سعد السمان في «مشيخته» كما في «تاريخ قزوين» [۱/ ۴۰۳]، والمزني في «تهذيبه» [۱۴/ ۵۵]، والذهبي في «سير النبلاء» [۱۷/ ۱۰۵-۱۰۶]، وأبو الشيخ في «العظمة» [۳/ ۹۹۰-۹۹۱]، وابن النجار في تاريخ المدينة [ص ۳۹۸]، وابن الديباجي في «الفوائد المنتقاة» [۲/ ۸۰ / ۲]، كما في «الصحيححة» [۶/ ۸۴۲]، وغيرهم من طريقين [الثوري والأعمش]، عن عبد الله بن السائب الكندي الكوفي عن زاذان أبي عمر الكندي عن عبد الله بن مسعود به.

قلت: هكذا رواه الثوري والأعمش عن ابن السائب به...؛ رواه عن الأعمش: أبو إسحاق الفزاري وحده، كما جزم به الخليلي في (الإرشاد/ منتخب السلفي) أما الثوري: فرواه عنه الجلة من أصحابه والأكابر؛ وزعم الخطيب في «الفصل للوصل» [۲/ ۷۶۸]، أن أصحاب الثوري لم يختلفوا عليه فيه، وليس كما قال، بل شد محمد بن الحسن بن الزبير المعروف ب(التل) ورواه عن الثوري فقال: عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن علي بن أبي طالب به... =

عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ».

= فنقله إلى (مسند علي) هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٣/ ٢٠٥]، ثم قال: «ووهم فيه - يعنى ابن التل - وإنما رواه أصحاب الثوري منهم يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ ابن معاذ، وفضيل بن عياض وغيرهم عن الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود».

قلت: وهذا هو المحفوظ عن الثوري بلا ريب، ثم جاء عبد المجيد بن أبي رواد ورواه عن الثوري بإسناده المحفوظ به إلا أنه زاد في آخره زيادة منكرة جداً لم يتابع عليها، ولا هو ممن يحتمل التفرد عن سفيان بمثل هذا، وروايته عند البزار [٥/ رقم ١٩٢٥ / البحر]، وراجع الكلام على هذه الزيادة المنكرة في «الضعيفة» [رقم ٩٧٥]، للإمام، فقد أجاد الكلام عليها جداً؛ وقد توبع الأعمش والثوري على هذا الحديث عن عبد الله بن السائب: تابعهما:

١- حسين الخلقاني: بلفظ: (إن لله ملائكة يطوفون في الطريق يبلغون عن أمتي السلام) أخرجه الخطيب في «تاريخه» [٩/ ١٠٤]، والبزار [٥/ رقم ١٩٢٤ / البحر الزخار]، من طريقين عن يوسف بن موسى القطان عن جرير بن عبد الحميد عن حسين به . قلت: حسين الخلقاني هذا: لم أفطن له، وما عرفته بعد، .

٢- وتابعهم أيضاً: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٣/ ٢٠٦]، وابن أبي ليلى: فقيه ضعيف الحفظ، .

٣-٤- وتابعهم: شعبة وعباد بن العوام من رواية داود بن عبد الجبار عنهما، كما ذكره الدارقطني في «العلل» لكن داوداً هذا ساقط الحديث، وهو من رجال «اللسان» [٢/ ٤١٩]، فالمتابعة لا تثبت عن هذين الإمامين أصلاً.

والعمدة في هذا الحديث: على رواية الثوري، ويليه الأعمش، وقد قال الحاكم عقب روايته: (صحيح الإسناد) وكذا صحح سنده ابن القيم في «جلاء الأفهام» [ص ٦٠]، وكذا صححه ابن حبان وغير واحد؛ وسنده عندي قوى، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح»؛ إلا أن في (زاذان أبي عمر) كلاماً يسيراً من بعضهم، فقد وصفه ابن حبان بكثرة الغلط في ترجمته من «الثقات» [٤/ ٢٦٥]، وقال في مشاهير علماء الأمصار [ص ١٠٤]: «كان يهمل في الشيء بعد الشيء» وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم» كما في «التهذيب» للحافظ؛ لكن وثقه جماعة؛ واحتج به مسلم؛ وسماعه من ابن مسعود: صحيح ثابت.

۵۲۱۴- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْلَمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» حَتَّى يَرَى بَيَاضَ خَدِهِ .

۵۲۱۵- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ» .

۵۲۱۶- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَهُوَ يَنْضَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» .

۵۲۱۷- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَالٌ يُغْنِيهِ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشًا، كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا غَنَاهُ؟ قَالَ: «خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ حِسَابَهَا مِنَ الذَّهَبِ» .

۵۲۱۴- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۵۰۵۱] .

۵۲۱۵- صحيح: مضى سابقاً [برقم ۵۰۹۹] .

۵۲۱۶- صحيح: مضى سابقاً [برقم ۵۰۷۲] .

۵۲۱۷- منكر: أخرجه أبو داود [۱۶۲۶]، والترمذي [۶۵۱]، والنسائي [۲۵۹۲]، وابن ماجه

[۱۸۴۰]، وأحمد [۱/ ۳۸۸، ۴۴۱]، والدارمي [۱۶۴۱]، والحاكم [۱/ ۵۶۵]، والبزار

[۵/ رقم ۱۹۱۳ / البحر]، وابن أبي شيبة [۱۰۴۳۲]، والبيهقي في «سننه» [۱۲۹۸۶]، وابن

عدي في «الكامل» [۲/ ۲۱۸]، وابن عبد البر في «التمهيد» [۴/ ۱۰۱-۱۰۲]، والطبري في

«تهذيب الآثار» [رقم ۳۱]، والشاشي [۴۴۳]، والطحاوي في «المشكل» [۲/ ۲۳]، وابن حزم

في «المحلى» [۶/ ۱۵۳]، والفسوي في «المعرفة» [۳/ ۱۸۴]، وغيرهم من طرق عن الثوري

عن حكيم بن جبيرة عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن ابن مسعود به . . .

قال الترمذي: «حديث حسن، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبيرة من أجل هذا الحديث» . =

= قلتُ: إنما حسنه الترمذى لشواهده وطرفه، وكلها تالفة على التحقيق، كما شرحنا ذلك في كتابنا: «غرس الأشجار» والحديث ساقط جداً من هذا الطريق، تفرد به (حكيم بن جبير) وهو الكوفي الأسدى الذى تركه جماعة، بل كذبه بعضهم، وكان صاحب منكرات لا تطاق، منها هذا الحديث، وبه أعله جماعة من النقاد؛ فقال ابن عبد البر عقب روايته عنده معلقاً: «وهذا الحديث إنما يدور على حكيم بن جبير، وهو متروك الحديث» وقال ابن حزم عقب روايته: «حكيم بن جبير ساقط» .

وقد واه عنه جماعة: كالثورى وشريك القاضى، وإسرائيل، وحماد بن شعيب وغيرهم، ووهم فيه بعضهم على إسرائيل فى سنده، فجعله عنه عن جده أبى إسحاق السبيعى عن محمد ابن عبد الرحمن بن يزيد عن أبىه عن ابن مسعود به، وليس هذا بشيء، والحديث حديث حكيم ابن جبير عن محمد بن عبد الرحمن، وبه يعرف، وعليه أنكر.

ثم جاء يحيى بن آدم وروى هذا الحديث عن الثورى عن حكيم بإسناده به . . . عند أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وجماعة . . .

وقال فى آخره: «فقال عبد الله بن عثمان - يعنى عبدان - لسفيان: حفظى أن شعبة لا يروى عن حكيم بن جبير، فقال سفيان: فقد حدثناه زيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد» .

قلتُ: فظن البعض: أن زييد بن الحارث قد تابع حكيم بن جبير على رواية هذا الحديث مرفوعاً، وليس هذا بشيء أيضاً؛ لأن زييداً اليامى لم يسند هذا الحديث عن عبد الله، بل أفسده البتة، فهو قد خالف ولم يتابع أحداً، نص على ذلك الإمام أحمد والخطابى والبزار وأبو محمد الفارسى وغيرهم من حذاق المحدثين؛ وخفى ذلك على جماعة من المتأخرين، على أن ابن معين وغيره قد غمز فى ثبوت رواية زييد رأساً، لتفرد يحيى بن آدم بها عن الثورى به . . .

وقد ذكر الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢١٦]، أن منصور بن المعتمر قد تابع زييداً فى روايته عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد به - يعنى موقوفاً عليه أو معضلاً -

ثم قال الدارقطنى: «وقولهما أولى بالصواب» وهو كما قال بلا ريب عندى، والحديث منكر من أى الوجوه أتتته، وقد بسطنا الكلام على طرقه وشواهده الساقطة فى «غرس الأشجار» .

٥٢١٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ﴿النَّجْمِ﴾ وَسَجَدَ الْمُسْلِمُونَ، إِلَّا رَجُلًا مِنْ قَرِيشٍ، أَخَذَ كَفًّا مِنْ تَرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ فَسَجَدَ عَلَيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَرَأَيْتَهُ قَتَلَ كَافِرًا.

٥٢١٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَاصِمِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنْهَا إِلَّا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ».

٥٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَجَّى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ».

٥٢٢١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي

٥٢١٨- صحيح: أخرجه البخارى [١٠١٧، ١٠٢٠، ٣٦٤٠، ٣٧٥٤، ٤٥٨٢]، ومسلم [٥٧٦]، وأبو داود [١٤٠٦]، والنسائى [٩٥٩]، وأحمد [١/٣٨٨، ٤٠١، ٢٣٧، ٤٤٣، ٤٦٢]، والدارمى [١٤٦٥]، وابن خزيمة [٥٥٣]، وابن حبان [٢٧٦٤]، والطيالسى [٦٨٣]، والبخارى [٥/١٦٥١ / البحر]، وابن أبى شيبة [٤٢٣٧]، والبيهقى فى «سننه» [٣٥٢٦، ٣٥٨٤]، وابن الجعد [٤٢٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/٣٥٣]، وأبو عوانة [رقم ١٩٥٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٧٥٥]، وجماعة من طريق أبى إسحاق السبيعى عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به . . . وهو عند النسائى والبخارى مختصراً بلفظ: (عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قرأ النجم فسجد فيها).

قلت: وقد صرح أبو إسحاق بالسماع عند البخارى ومسلم وجماعة؛ وقد اختلف عليه فى متنه، كما ذكرناه فى «غرس الأشجار».

٥٢١٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٩٢].

٥٢٢٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٣].

٥٢٢١- صحيح: أخرجه أحمد [١/٣٨٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٩/١٩٤]، [رقم ٨٩٥٨]، وفى «الأوسط» [٣/٣١٥٨]، وابن أبى شيبة [٣٢٧٤٢]، والنسائى فى «الكبرى» =

إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: قال عبد الله لابن النواحة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ»، فأما اليوم، فليست برسول، قم يا خرشة فاضرب عنقه .

٥٢٢٢- حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: ١٥]؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: كُلُّ الْقُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا؟! قَالَ: إِنِّي لِأَقْرَأُ الْمَفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ لَهُ

= [٨٦٧٥]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٤٤]، وغيرهم من طرق عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب عن ابن مسعود به وهو عند النسائي والخطيب وابن أبي شيبة في سياق أتم .

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش: إلا أبو معاوية» .

قلت: وهو ثقة مشهور؛ من أثبت الناس في الأعمش، والإسناد صحيح لولا عنعنة الأعمش وأبي إسحاق مع اختلاط الثاني، لكن صرح أبو إسحاق بالسماع عند الخطيب وحده؛ وإسناده إليه صحيح؛ وتوبع عليه الأعمش: تابعه الثوري - وهو ممن سمع من أبي إسحاق قديماً - على نحوه عن أبي إسحاق بإسناده . . . في سياق أتم: عند أبي داود [٢٧٦٢]، وابن حبان [٤٨٧٩]، والطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٩٥٧]، وفي «الأوسط» [٨/ رقم ٨٥٢٥]، والبيهقي في «سننه» [١٨٥٥٧]، والطحاوي في «المشكل» [٧/ ٨٥]، وغيرهم من طرق عن محمد بن كثير العبدى عن الثوري به .

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الثوري إلا محمد بن كثير» .

قلت: وهو شيخ مختلف فيه، وأخشى أن يكون هذا الطريق غير محفوظ عن الثوري، لكن للحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه وبعضها صحيح ثابت؛ فانظر الماضي [رقم ٥٠٩٧]، وقد استوفينا تخريجه في «غرس الأشجار» والله المستعان .

٥٢٢٢- صحيح: أخرجه مسلم [٨٢٢]، وأحمد [١/ ٣٨٠]، والبيهقي في «سننه» [٤٤٦٤]، وأبو نعيم في «المستخرج» على مسلم [رقم ١٨٥٨]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٧٤]، وغيرهم من طريق أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به .

عبدالله: هذا كهذ الشعر؟! إن من أحسن الصلاة الركوع والسجود، وليقرأ القرآن أقوام لا يجاوز تراقيهم، ولكنه إذا قرئ فرسخ في القلب نفع، إني لأعرف النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ في كل ركعة، ثم قام، فدخل عليه علقمة، ثم قال: سله لنا عن النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ بها، قال: ثم خرج إلينا، فقال: عشرون سورة من المفصل في تأليف عبد الله .

= قلت: قد توبع أبو معاوية عليه نحوه باختصار يسير: تابعه شعبة ووكيع وعيسى بن يونس وأبو حمزة السكري ومحاضر بن المورع وشجاع بن الوليد وجماعة؛ ونذكر هنا بعض رواية هؤلاء، فنقول:

١- أما رواه شعبة: فهي نحو رواية أبي معاوية مع اختصار يسير في بعض كلماتها، وزاد عليه شعبة من قول ابن مسعود: (إن قوماً يقرؤنه ينثرونه نثر الدقل) ولفظه في آخره: (عشرون سورة من المفصل كان النبي ﷺ يُقرن بين كل سورتين في كل ركعة).

أخرجه الطيالسي [٢٥٩، ٢٧٣]، ومن طريقه الترمذي [٦٠٢] - ولفظ الزيادة له - وأبو عوانة [رقم ١٧٩٦]، وغيرهم. وفيه اختصار كثير عند أبي عوانة، .

٢- ورواية وكيع نحوه أيضاً مع اختصار في بعض ألفاظه، ودون قوله في آخره: (فدخل عليه علقمة . . . إلخ) وزاد من قول ابن مسعود: (إن أفضل الصلاة: الركوع والسجود) أخرجه ابن أبي شيبة [٨٧٢٧]، ومن طريقه مسلم [٨٢٢]، والبيهقي في «سننه» [٤٤٦٥]، إلا أنهما زادا في آخره: (كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن سورتين في كل ركعة، ثم قام عبد الله فدخل علقمة في أثره، ثم خرج فقال: قد أخبرني بها) وسمى وكيع ذلك الرجل الذي أتى ابن مسعود في أوله بـ (نهيك عن سنان).

٣- ورواية عيسى بن يونس: بنحو رواية وكيع إلا أنه قال في آخره: (إني لأعرف النظائر التي يقرأ بهن رسول الله ﷺ اثنتين في كل ركعة عشرين سورة في عشر ركعات) أخرجه مسلم [٨٢٢]، والبيهقي في «سننه» [٤٤٦٩] . . وهو عند أبي نعيم في «المستخرج» [برقم ١٨٥٧]، [١٨٥٨]، دون الزيادة المذكورة، وهذه الزيادة وحدها عند النسائي [١٠٠٤]، من طريق عيسى وزاد عليها: (ثم أخذ بيد علقمة فدخل ثم خرج إلينا علقمة فسألناه؛ فأخبرناهن).

= ٤- ورواية أبي حمزة السكري: مختصرة بنحو الفقرة الأخيرة فقط:

٥٢٢٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نَمشي مع رسول الله ﷺ فمر بابن الصياد، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ خَبَّاتُ لَكَ خَبِيئًا»، فقال ابن الصياد: الدخ، فقال رسول الله ﷺ: «أخْسَأُ، فَلَنْ تَعُدَّوْ قَدْرَكَ!». .

٥٢٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنْ حِجَّاجٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ مُسْتَلْقِيًا حَتَّى يَنْفَخَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ .

= (إنى لأعرف النظائر . . . إلخ) وزاد في آخره تفسير تلك السور بقوله: (آخرهن الخواميم حم، وعم يتسائلون) أخرجه البخارى [٤٧١٠].
ورأيت محمد بن عبيد الطنافسى وأبا خالد الأحمر وزائدة بن قدامة قد رووه عن الأعمش أيضاً . . . والله المستعان .

٥٢٢٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٧٢].

٥٢٢٤- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٢٦]، والدارقطنى كما فى الإعلام [١/ ٣٩٤]، لمغلطاي، من طريق أبى معاوية الضرير عن حجاج بن أرطاة عن حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود .

قلت: هذا إسناد ضعيف، وابن أرطاة ضعيف الحفظ مدلس على جلالته، وقد اضطرب فى سنده أيضاً، فرواه يحيى بن أبى زائدة فقال: عن حجاج عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود: (أن رسول الله ﷺ نام حتى نفخ، ثم قام فصلى) .

فصار شيخ الحجاج فيه: (فضيل بن عمرو) بعد أن كان: (حماد بن أبى سليمان) هكذا أخرجه ابن ماجه [٤٧٥]، وأحمد [١/ ٤٢٦]، والمؤلف [برقم ٥٤١١]، وتوبع عليه ابن أبى زائدة: تابعه يزيد بن هارون عند البزار [٥/ رقم ١٥٨٥ / البحر].

وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن فضيل بن عمرو إلا الحجاج، ورواه جماعة عن الحجاج).

قلت: وبالحجاج: أعله البوصيرى فى مصباح الزجاجة [١/ ١٢١]، لكن للحديث طريق آخر عن إبراهيم: يرويه منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود قال: (كان النبى ﷺ ينام وهو ساجد، فما يعرف نومه إلا بنفخه، ثم يقوم فيمضى =

۵۲۲۵- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ،
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عُلْقَمَةَ فَصَلَّى بِنَا خَمْسًا، فَعَاثَ الْقَوْمَ وَعَابُوهُ، قَالَ: فَقُلْتُ:
 قَدْ فَعَلْتُ، قَالَ: وَأَنْتَ يَا أَعُورُ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَاَنْفَتَلُ فَسَجَدُ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ حَدَّثْتُهُمْ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ خَمْسًا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَاَنْفَتَلُ فَسَجَدُ سَجْدَتَيْنِ،
 وَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسَى كَمَا تَنْسُونَ»

= في صلاته) أخرجه ابن أبي شيبة [١٤١٤] - واللفظ له- ومن طريقه البغوي في «شرح السنة»
 [١ / ٣٣٨-٣٣٩]، وأبو زرعة الشامي في «الفوائد المعللة» [رقم ٥٦]، والشاشي [رقم ٣٢٨]،
 والمؤلف [برقم ٥٣٧٠]، والطبرني في «الكبير» [١٠ / رقم ٩٩٩٥]، وفي «الأوسط» [١ / رقم
 ٨٧٢] و[٨ / رقم ٨٥٣١]، وأبو الحسن ابن ثرثال في جزء من حديثه [رقم ٤٨ / ضمن مجموع
 أجزاء حديثية]، وغيرهم من طريق منصور عن الأعمش به.
 قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا منصور بن أبي الأسود».

قلت: كلا، بل تابعه عليه أبو حمزة السكري على مثل لفظ المؤلف هنا: عند الترمذي في «علله
 الكبير» [رقم ٣٥]، وكذا تابعه: عبد الله بن عبد القدوس: كما ذكره الدارقطني في «العلل»
 [٥ / ١٦٧]، فالإسناد صحيح محفوظ عن الأعمش؛ وعننته عن إبراهيم: محمولة على
 السماع دائماً؛ لكونه من المكثرين عنه؛ ومن لازمه دهرًا؛ ثم جاء وكيع وخالف الجميع في
 سنده عن الأعمش، فرواه عنه عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عائشة به... مثل لفظ
 المؤلف هنا، فأبدل (علقمة) بـ (الأسود)، ثم نقله إلى (مسند عائشة).

هكذا أخرجه ابن ماجه [٤٧٤]، وأحمد [٦ / ١٣٥]، وابن راهويه [١٤٩٠]، وابن أبي شيبة
 [١٤٠٩]، وجماعة، وعلقه الترمذي في «علله» [عقب رقم ٣٥]، ثم نقل عن البخاري أنه مال
 إلى كون الحديث محفوظاً من الوجهين معاً، ونقل عن أبي محمد الدارمي: أنه رجح الوجه
 الأول عن الأعمش، وهذا ما رجحه الدارقطني في «العلل» [٥ / ١٦٧]، أيضاً فقال: «وأشبهها
 بالصواب: حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله» وأراه كما قال إن شاء الله؛
 والحديث رواه منصور بن المعتمر عن إبراهيم إلا أنه اختلف عليه في وصله وإرساله، والمرسل
 هو المحفوظ عنه كما شرحناه في «غرس الأشجار».

٥٢٢٥- صحيح: أخرجه مسلم [٥٧٢]، وأبو داود [١٠٢٢]، والنسائي [١٢٥٦]، وأحمد [١ /
 ٤٤٨]، وابن خزيمة [١٠٦١]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ٩٨٤٦]، والبخاري =

٥٢٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يَذْكَرُ عَنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَخْرُجُ إِلَيْنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لِأَخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ، فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ إِلَّا كِرَاهِيَةَ أَنْ أَمْلِكُمْ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كِرَاهِيَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا.

٥٢٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي خَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا».

٥٢٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأُ عَلَيَّ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَإِنَّمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى مَرَرْتُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.

= [٥/ رقم ١٦١٧ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [٣٦٥٧]، وابن الجارود [٢٤٦]، وأبو عوانة [رقم ١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١]، وغيرهم من طرق عن الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي عن إبراهيم بن سويد النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه . . . وهو عند مسلم والبيهقي وأبي عوانة وابن خزيمة والبخاري في سياق أتم قليلاً؛ وزاد مسلم والبيهقي في آخره: (فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين).

قلتُ: للحديث طرق أخرى نحوه مطولاً ومختصراً . . . مضى بعضها [برقم ٥١٤٢]، ويأتى بعضها [برقم ٥٢٧٩].

٥٢٢٦- صحيح: مضى الكلام عليها [برقم ٥٠٣٢].

٥٢٢٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٧٨].

٥٢٢٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠١٩].

۵۲۲۹- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا! إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رَاكِبٍ قَالَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فِي يَوْمٍ صَيْفٍ فَرَّاحٍ وَتَرَكَهَا».

۵۲۳۰- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي [عَنْ أَبِيهِ]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ۱]، كَانَ يَكْثُرُ إِذَا قَرَأَهَا وَرَكَعَ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» ثَلَاثًا.

۵۲۲۹- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۲۹۹۸].

۵۲۳۰- صحيح: أخرجه أحمد [۱/ ۳۸۸، ۳۹۲، ۳۹۴، ۴۱۰، ۴۳۴، ۴۵۵]، والحاكم [۱/ ۶۸۱] و[۲/ ۵۸۷]، والطيالسي [۳۳۹]، وعبد الرزاق [۲۸۷۹]، وابن مردويه في «جزء فيه أحاديث ابن حبان» [رقم ۱۲۰]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۵۹۸]، وابن سعد في «الطبقات» [۲/ ۱۹۲]، والطبري في «تفسيره» [۲۴/ ۶۷۱]، والشاشي [رقم ۸۶۵]، وحنبل بن إسحاق في جزئه [رمق ۷۶]، وابن نصر في «قيام الليل» [رقم ۲۳۱/ مختصره]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وليس ذكر الركوع عند أحد سوى الشاشي وابن نصر ورواية لأحمد فقط.

قلت: هكذا رواه شعبة والثوري وإسرائيل وجماعة عن أبي إسحاق على هذا الوجه، وخالفهم عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، فرواه عن أبي إسحاق فقال: عن سعيد بن وهب عن ابن مسعود به نحوه . . . دون ذكر الركوع فيه.

هكذا أخرجه الطبراني في «الدعاء» [رقم ۵۹۹]، والبزار [۱/ رقم ۵۴۴ / كشف الأستار]، من طريق أبي أحمد الزبيري عن عمرو بن ثابت به.

قلت: ماذا تجدى تلك المخالفة الزائفة وعمرو هذا غير ثقة ولا مأمون، وكان مع وهائه: رافضياً بغيضاً يقع في عثمان - رضی اللہ عنہ!؟ وهو من رجال «التهديب».

والمحفوظ عن أبي إسحاق: هو الأول بلا شك؛ وقد قال الحاكم عقب روايته: «هذا إسناد صحيح إن كان أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه».

٥٢٣١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَفَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ سَيْفَ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ.

قلتُ: ولم يسمع منه شيئاً، كما ثبت ذلك عنه نفسه، وبهذا أعله الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٣١٣]، وقبله قال ابن رجب في «الفتح» [٥/ ٦٠]، عقب ذكر الحديث من طريق أحمد: «وأبو عبيدة: لم يسمع من أبيه، لكن رواياته عنه صحيحة».

قلتُ: هذا قول جماعة من النقاد المتقدمين؛ يرون عدم سماع أبي عبيدة من أبيه؛ ومع ذلك يصححون روايته عنه، لكونه كان خبيراً بحال أبيه، عالماً به؛ تلقى حديثه من أهل بيته الثقات عن ابن مسعود أبيه؛ وهذا كلام ظاهره الاستقامة، وبه أخذ كثير من أصحابنا، إلا أن إعماله على الإطلاق: فيه خلل شرحناه في غير هذا المكان!

والحديث هنا صحيح على كل حال؛ فله شواهد عن جماعة من الصحابة يصح به إن شاء الله، وقد استوفيناها في «غرس الأشجار» منها حديث عائشة: (لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلى آخرها، ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا قال: سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لي) أخرجه أحمد [٦/ ٢٣٠] - واللفظ له - والبخارى ومسلم وجماعة كثيرة؛ وهو عند أبي داود والنسائي وابن ماجه وجماعة كثيرة أيضاً بلفظ: (كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي، يتأول القرآن) لفظ أبي داود.

وهذا السياق: هو رواية للبخارى ومسلم وأحمد أيضاً. وزاد عبد الرزاق [٢٨٧٨]، في آخر هذا السياق: (يتأول القرآن يعني: إذا جاء نصر الله والفتح) وزاد الطبراني في رواية له في «الدعاء» [برقم ٦٠١]، قوله: (إنك أنت التواب) بعد قوله: (سبحانك اللهم وبحمدك) وسنده هناك كالشمس، ووقت هذه الزيادة عند الطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٣٤]، لكن سنده هناك مغموز.

٥٢٣١- ضعيف: أخرجه أبو دود [٢٧٢٢]، من طريق هارون بن عباد الأزدي عن وكيع بن الجراح عن أبيه عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به. قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وأبو إسحاق إمام في التدليس، وقد عنعنه، ثم قد تغير حفظه بأخرة حتى رُمى بالاختلاط، ولم يذكره (الجراح بن مليح) فيمن سمع منه قديماً، والجراح نفسه مختلف فيه، وفيه علة أخرى، فقال الإمام في ضعيف =

۵۲۳۲- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّكْعَتَيْنِ كَأَنَّهُ عَلَى الْجَمْرِ، قُلْتُ: حَتَّى يَقُومَ؟ قَالَ: حَتَّى يَقُومَ. قَالَ وَكَيْعٌ: عَلَى الرُّضْفِ.

= أبى داود [۲/ ۳۵۵]: «وهارون بن عباد - وهو الأزدي الأنطاكي - لم يوثقه أحد؛ فهو مجهول الحال، وقال الحافظ: «مقبول» - يعني عند المتابعة».

وفى تلك العلة نظر عندي، فإن الحافظ نفسه قد نص فى ترجمة (الحسين بن على بن الأسود) و ترجمة (داود بن أمية) من «التهذيب» على أن أبا داود لا يروى إلا عن ثقة عنده، و(هارون بن عباد) قد أكثر عنه أبو داود فى «سننه» وروى عنه محمد بن وضاح الحافظ أيضاً؛ وما غمزه أحد، فأقل أحواله أن يكون (صدوقاً) وقد تابعه سفيان بن وكيع عند المؤلف؛ لكن ابن وكيع مهجور الرواية عندهم.

وقد خالفهما الإمام أحمد، فرواه عن وكيع فقال: عن إسرائيل بن يونس عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن أبيه به نحوه فى سياق طويل، فجعل شيخ وكيع فيه (إسرائيل) بدل: (الجراح بن مليح)، هكذا أخرجه أحمد [۱/ ۴۴۴]، وإسرائيل ممن سمع من جده بأخرة أيضاً، كما نص عليه أحمد وابن معين؛ وأشار إليه القطان قبلهما، ولم يذكر أبو إسحاق فيه سماعاً أيضاً.

والحديث رواه جماعة عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن أبيه فى قصة مقتل أبى جهل، ولم يذكروا فيه قضية (التنفيل) يعنى موضع الشاهد هنا، واللّه المستعان.

● تنبيه: سقط من إسناده هذا الحديث الذى قبله فى الطبعتين: ذكّرُ والد وكيع بن الجراح، فصار ظاهر الإسنادين أن وكيعاً نفسه يروى الحديثين عن أبى إسحاق دون واسطة، وليس هذا بشيء أصلاً، ولم ير وكيع أباً إسحاق بعينه قط، إنما يروى عنه بواسطة أبيه والثورى وطائفة من أصحابه عنه وحسب.

۵۲۳۲- ضعيف: أخرجه أبو داود [۹۹۵]، والترمذى [۳۶۶]، والنسائى [۱۱۷۶]، وأحمد [۱/ ۳۸۶، ۴۱۰، ۴۲۸، ۴۳۶، ۴۶۰]، والحاكم [۱/ ۴۰۲]، والشافعى [۱۷۵]، والطيالسى [۳۳۱]، وابن أبى شيببة [۳۰۱۶]، وابن الجرد [۱۵۵۰]، وأبو عبيد فى غريب الحديث [۴/ ۱۲۵-۱۲۶]، والبيهقى فى «سننه» [۲۶۲۶]، وفى «المعرفة» [رقم ۹۴۵]، والبغوى فى «شرح السنة» [۳/ ۱۶۸]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ۱۴۷۴]، والشاشى =

٥٢٣٣- وحدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله في خطبة الحاجة : إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا هو وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . ثم يقرأ بآيات من كتاب الله : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ، ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

= [رقم ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠] ، وابن الأعرابي [رقم ٢٨٩] ، وغيرهم من طرق عن سعد بن إبراهيم الزهري عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه » .

قلت : إنما حسنه لبعض شواهد ، ؛ وليس فيها ما ينهض لتحسينه أصلاً ، ولذلك رد النووي على الترمذي تحسينه في «المجموع» [٣ / ٤٦١] ، وقال : « ليس كما قال ؛ لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ولم يدرکه باتفاقهم ، وحديث منقطع » وفي جزمه باتفاقهم على عدم إدراك أبي عبيدة أباه ، نظر معدود من مجازفات أبي زكريا المعروفة .

أما قول صاحب «المستدرک» عقب روايته : « صحيح على شرط الشيخين » فغفلة منه عن ذلك الانقطاع ، وأغرب الذهبي في «تلخيص المستدرک» ، فتعقبه قائلاً : « ينظر : هل سمع سعد - يعنى ابن إبراهيم - من أبي عبيدة؟! » فإن هذا ليس بشيء ؛ لكون سعد بن إبراهيم قد صرح بسماعه أبا عبيدة عند الطيالسي ومن طريقه الترمذي والنسائي وجماعة .

أما قول ابن رجب في «فتح الباري» [٥ / ١٨٧] ، عقب ذكره هذا الحديث : « وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ؛ إلا أن أحاديثه عنه صحيحة ، تلقاها عن أهل بيته الثقات العارفين بحديث أبيه ، قاله ابن المديني وغيره » .

وقد تعقبناه بكلام طويل في «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» .

٥٢٣٣- صحيح : أخرجه أبو داود [٢١١٨] ، وأحمد [١ / ٤٣٢] ، وعبد الرزاق [١٠٤٤٩] ، والبيهقي في «سننه» [١٣٦٠٧] ، والأجري في الشريعة [رقم ٤٢٠] ، وغيرهم من طرق عن الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به . . . موقوفاً ومرفوعاً ، وزاد عبد الرزاق : (ثم تكلم بحاجتك) .

اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ [النساء: ١]، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

= قلتُ: هو موقوف عند المؤلف وعبد الرزاق وأحمد والبيهقي، ومرفوع عند الأجرى وأبي دود، والوجهان كلاهما محفوظان عن الثوري، وقد توبع عليهما عن أبي إسحاق.

١- فتابعه على وقفه: زهير بن معاوية وأبي الأحوص وغيرهما، ورواية زهير عند النسائي في «الكبرى» [١٠٣٢٤]، وغيره.

٢- وتابعه على رفعه: شعبة وإسرائيل وإسماعيل بن حماد الأشعري وجماعة: والوجهان كلاهما محفوظان عن أبي إسحاق، وكذا ابن مسعود أيضاً:

١- ورواية شعبة: عند النسائي [١٤٠٤]، وأحمد [١/ ٣٩٢، ٣٩٣]، والدارمي [٢٢٠٢]، والحاكم [٢/ ١٩٩]، والطبائسي [٣٣٨]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٨٠]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٢٤١٤]، والمؤلف [برقم ٥٢٥٧]، والبيهقي في «سننه» [١٣٦٠٤]، [١٣٦٠٥]، وفي «الدعوات» [٤٦٤]، وفي «القضاء والقدر» [١٩٤]، والشاشي [رقم ٧٤٩]، وجماعة؛ وقرن شعبة مع أبي إسحاق: أبا الأحوص عند أحمد والبيهقي في رواية لهما.

وسنده من هذا الوجه صحيح مستقيم؛ لأن أبا إسحاق قد صرح بالسمع عند جماعة؛ وإن كان قد تغير بأخرة؛ فإن شعبة ممن سمع منه قديماً بالاتفاق؛ وأما عن الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه، لكونه لم يسمع منه، فإن أبا الأحوص عوف بن مالك قد تابع أبا عبيدة عليه عن ابن مسعود به كما مضى.

٢- ورواية إسرائيل: عند النسائي في «الكبرى» [١٠٣٢]، والبيهقي في «سننه» [١٣٦٠٦]، وابن بطة في «الإبانة» [٢/ رقم ١٤٩٠]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٤/ رقم ١١٩٦]، والشاشي [رقم ٨٤٧]، وغيرهم؛ وليس عند ابن بطة واللالكائي ذكر الآيات الثلاث، وقرن عندهما أبو عبيدة مع (أبي الأحوص) في سنده، ومثلهما الشاشي في الإقران، وكذا البيهقي وهو رواية للمؤلف في الآتي [برقم ٥٢٣٤].

وباقى طرقه عن أبي إسحاق قد استوفينا تخريجها في «غرس الأشجار» مع سائر طرقه عن ابن مسعود به.. وهو حديث صحيح ثابت.

٥٢٣٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص وأبي عبيدة، عن عبد الله، مثله .

٥٢٣٥- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هَزِيلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُوسَى، وَسَلَّمَ بِنِ رِبِيعَةَ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ ابْنَةِ، وَابْنَةِ ابْنِ، وَأَخْتِ لِأَبِ، وَأُمِّ، فَقَالَا: لِلْابْنَةِ النِّصْفِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ، فَأَتَى الرَّجُلَ عَبْدُ اللَّهِ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَا، فَقَالَ: قَدْ ضَلَلْتَ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ! وَلَكِنْ أَقْضَى، بِمَا قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِلْابْنَةِ النِّصْفِ، وَلِابْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسِ، تَكْمِلَةَ الثَّلَاثِينَ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ .

٥٢٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجِّ الْمُرُورِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» .

٥٢٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ صَحِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجَنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنْ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا فَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَكَّةَ فَقَلْنَا: أَعْتِيلَ!، اسْتَطِيرَ! فَبَتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ، أَوْ قَالَ: الصَّبْحِ- إِذَا نَحْنُ بِهِ مِنْ قَبْلِ حِرَاءِ،

٥٢٣٤- صحيح: انظر قبله .

٥٢٣٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٠٨] .

٥٢٣٦- صحيح: دون ذكر: (الذهب والفضة): مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٦] .

٥٢٣٧- صحيح: أخرجه مسلم [٤٥٠]، والترمذي [٣٢٥٨]، وأحمد [٤٣٦ / ١]؛ وابن خزيمة [٨٢]، ابن حبان [١٤٣٢، ٦٣٢٠]، والطيالسي [٢٨١]، والنسائي في «الكبرى» [١١٦٢٣]، والبيهقي في «سننه» [٣٠، ٥٢٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١ / ٩٦]، والبخاري في «تاريخه» [٢ / ٢٠١]، وأبو عوانة [رقم ٥٨٦، ٣٧٨٧، ٣٧٨٨، ٣٧٨٩]، والسراج في «مسنده» [١ / ٧٠]، والبعغوي في «الأنوار» [رقم ٤٠]، وغيرهم من طرق عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه .

فقلنا: يا رسول الله، فذكروا الذى كانوا فيه، فقال: «إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِيَ الْجِنِّ، فَاتَّيْتُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ» فانطلق فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم .

٥٢٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنِ أَبِي عَثْمَانَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ: نِدَاءُ بِلَالٍ - مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ - أَوْ قَالَ: - [يُنَادِي بِلَيْلٍ]، لِيَرْجِعَ قَائِلَكُمْ، وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ»، وَقَالَ: لَيْسَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا - وَصَوَّبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا - حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا، وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

= قلتُ: وزاد الترمذى وجماعة ومسلم فى رواية له: فى آخره زيادة مدرجة نبه على إدراجها جماعة من الحفاظ، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» .

والمرفوع من هذا الحديث ينتهى عند قوله: (فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم) كما عند المؤلف والنسائى والبخارى فى «تاريخه» ومسلم فى رواية له وجماعة، وما عدا ذلك: فمرسل من كلام الشعبى به ، لم يسمعه من علقمة عن عبد الله، وأدرجه جماعة ضمن المسند، وقد قال الترمذى عقب روايته: «هذا حديث حسن صحيح» وهو كما قال .

٥٢٣٨- صحيح: أخرجه البخارى [٥٩٦، ٦٨٢٠]، ومسلم [١٠٩٣]، وأبو داود [٢٣٤٧]، والنسائى [٦٤١، ٢١٧٠]، وابن ماجه [١٦٩٦]، وأحمد [١/ ٣٨٦، ٣٩٢، ٤٣٥]، وابن خزيمة [٤٠٢، ١٩٢٨]، وابن حبان [٣٤٦٨، ٣٤٧٢]، والطيالسى [٣٥٠]، وابن أبى شيبه [٨٩٢٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/ رقم ٦١٣٥]، وابن الجارود [٣٨٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٦٤، ٧٨١١]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٦٠٢]، وأبو عوانة [رقم ١١٠٦، ٢٧٨٠، ٢٧٨١، ٢٧٨٣]، والشاشى [رقم ٧١٠]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن طرخان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن ابن مسعود به . . . وهو عند جماعة بنحوه . . . والفقرة الأخيرة منه ليست عند الطبرانى وابن أبى شيبه ورواية لمسلم وأبى عوانة والبيهقى ، وهى عند ابن الجارود بلفظ: (وليس ما يكون هكذا ولا هكذا حتى يكون هكذا وهكذا يعنى الفجر) وهى عند الطيالسى بلفظ: (ولا الفجر الذى هو كذا يعنى بالمستطيل) ولفظ ابن ماجه: (وليس الفجر أن يقول: هكذا، ولكن هكذا يعرض فى أفق السماء) ولفظ الشاشى: (وليس الصبح هكذا حتى يقول هكذا فيبسط) وألفاظ الآخرين نحو هذه الألفاظ الماضية مع لفظ المؤلف .

٥٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَانَ ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ تَلْقَى السَّلْعِ .

٥٢٤٠- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قَبْلَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ ﴾ [هود: ١١٤] ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلِي هَذِهِ ؟ قَالَ : « وَلَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي » .

= قلتُ : نقل ابن رجب في «فتح الباري» ٣/ ٥١٦ ، عن ابن المديني أنه قال عن هذا الحديث : (إسناده جيد ، ولم نجده عن ابن مسعود إلا من هذا الطريق) وقال الحافظ في «الفتح» ٢/ ١٠٤ : «ولم أر هذا الحديث من حديث ابن مسعود في شيء من الطرق إلا من رواية أبي عثمان عنه ، ولا من رواية أبي عثمان إلا من رواية سليمان التيمي عنه ؛ واشتهر عن سليمان ؛ وله شاهد في «صحيح مسلم» من حدث سمرة بن جندب» .

قلتُ : وهذا الشاهد مخرج في كتابنا «غرس الأشجار» ولله الحمد .

٥٢٣٩- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٩٩٠] .

٥٢٤٠- صحيح: أخرجه البخاري [٥٠٣ ، ٤٤١٠] ، ومسلم [٢٧٦٣] ، والترمذي [٣١١٤] ، والترمذي [١٣٩٨ ، ٤٢٥٤] ، والنسائي في «الكبرى» [٣٢٦ ، ٧٣٢٦ ، ١١٢٤٧] ، وأحمد [١/ ٣٨٥ ، ٤٣٠] ، وابن خزيمة [٣١٢] ، وابن حبان [١٧٢٩] ، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥٦٠] ، والبزار [٥/ رقم ١٨٨١] ، والبيهقي في «سننه» [١٦٨٦١ ، ١٧٣٣١] ، والبعثي في «شرح السنة» [٢/ ١٧٨] ، وجماعة من طرق عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود به . . . وهو عند جماعة بنحوه .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» .

قلتُ : وله طريق آخر يرويه سماك بن حرب عن إبراهيم النخعي عن علقمة والأسود عن ابن مسعود قال : (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنني عالجت امرأة في أقصى المدينة ، وإنني أصبت منها ما دون أن أمسها ؛ فأنا ذا ، فاقض في ما شئت ، فقال له عمر : لقد سترك الله ، لو سترت نفسك ، قال : فلم يرد النبي ﷺ شيئاً ، فقام الرجل ، فانطلق ، فاتبعه النبي ﷺ رجلاً دعاه وتلا عليه هذه الآية : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ بِهِنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرُكَ لِلذَّكَرَيْنِ ﴾ [هود: ١١٤] ، =

۵۲۴۱ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «أَكَلُ الرَّبَا، وَمُوكَلُهُ، وَكَاتِبُهُ، وَشَاهِدَاهُ، إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَأَشِمَةُ وَالْمُوتَشِمَةُ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ».

= فقال رجل من القوم: يا نبي الله: هذا له خاصة؟! قال: بل للناس كافة) أخرجه مسلم [۲۷۶۳] - واللفظ له - وأبو داود [۴۴۶۸]، والترمذي [۳۱۱۲]، والنسائي في «الكبرى» [۷۳۲۳]، وأحمد [۴۴۹ / ۱]، وابن حبان [۱۷۲۸، ۱۷۳۰]، والطيالسي [۲۸۵]، والمؤلف [برقم ۵۳۴۳]، والبخاري [۴ / رقم ۱۵۳۹ / البحر الزخار]، وعبد الرزاق [۱۳۸۲۹]، والبيهقي في «سننه» [۱۶۸۶۲]، وفي «الشعب» [۵ / رقم ۷۰۸۴]، والشاشي [رقم ۳۴۸، ۴۰۴، ۴۰۵]، وغيرهم من طرق عن سماك عن إبراهيم به . . . وليس عند النسائي ما بعد الآية .

قلت: وقع في سنده شك عند الطيالسي والمؤلف، هكذا: (عن الأسود أو علقمة) وقد اختلف في سنده على سماك بن حرب على ألوان كثيرة، ذكرناها في «غرس الأشجار» والله المستعان .

۲۵۴۱ - ضعيف بهذا التمام: أخرجه النسائي [۵۱۰۲]، وأحمد [۱ / ۴۰۹، ۴۳۰، ۴۶۴]، وابن حبان [۳۲۵۲]، والطيالسي [۴۰۱]، وعبد الرزاق [۱۰۷۹۳] و [۱۵۳۵۰]، وابن أبي شيبة [۲۱۹۹۸]، والبيهقي في «الشعب» [۴ / رقم ۵۵۰۷]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ۲۱۶۹]، والشاشي [رقم ۷۸۸، ۷۸۹، ۷۹۰، ۷۹۱، ۷۹۲]، والطحاوي في «المشكل» [۴ / ۲۰۱]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عبد الله بن مرة الكوفي عن الحارث بن عبد الله الأعور عن ابن مسعود به وليس عند النسائي وحده قوله: (وشاهداه) وزاد هو والجميع - سوى عبد الرزاق ومن طريقه الطبراني وراويته للشاشي - قوله: (للحسن) بعد قوله: (والموتشمة) وعند عبد الرزاق ومن طريقه الطبراني: (والواصلة والمستوصلة) بدل: (والواشمة والموتشمة)، وزادا وحدهما: (والمحل والمحلل له) وكذا زادا: (والمتعدي فيهما) بعد قوله: (ولاوي الصدقة) وليس عند الطيالسي قوله: (إذا علموا به) .

قال الهيثمي في «المجمع» [۴ / ۲۱۲]: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف وقد وثق» .

قلت: وبالْحَارِثِ أَعْلَهُ جَمَاعَةٌ؛ وَهُوَ كَمَا قَالُوا، وَالْكَلامُ فِي الْحَارِثِ طَوِيلُ الذَّيْلِ، وَالتَّحْقِيقُ: أَنْ فُقِيَهُ ضَعِيفٌ مُتَشَبِّهٌ، رُمِيَ بِالْكَذِبِ وَالرَّفْضِ، وَهُوَ بَرِيٌّ مِنْهُمَا الْبَتَّةُ،

٥٢٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ عَتِيقٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٥٢٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي يَعْلَى، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا مَرَبَعًا، وَخَطَّ وَسْطَهُ خَطًّا هَكَذَا

= كما شرحناه في مواضع من «غرس الأشجار» وقد اضطرب في سند هذا الحديث، وكذا اختلف على الأعمش فيه أيضاً على ألوان، والمحفوظ عنه هو ما مضى.

والحديث صحيح ثابت لطرقة وشواهد سوى جملة لعن: (لاوى الصدقة) و(المرتد أعرابياً بعد هجرته)، فهما ضعيفان؛ لعدم وجود الشاهد المعتمد لهما، كما بينا ذلك في «غرس الأشجار».

وللفقرات المتعلقة بأكل الربا: طرق أخرى عن ابن مسعود... مضى بعضها [برقم ٤٩٨١، ٥١٤٦]، والآتى [برقم ٥٣٥٠]، والفقرة المتعلقة (بالواشمة والموتشمة) لها شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى بعضها [برقم ٤٠٢، ٨٩٠]. والله المستعان.

٥٢٤٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٠٤].

٥٢٤٣- صحيح: أخرجه البخارى [٦٠٥٤]، والترمذى [٢٤٥٤]، وابن ماجه [٤٢٦١]، وأحمد

[٣٦٥٢]، والدارمى [٢٧٢٩]، والبزار [٥/ ١٨٦٥ / البحر]، والبيهقى فى «الشعب»

[٧/ رقم ١٠٢٥٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ١١٦-١١٧]، وابن أبى الدنيا فى «قصر

الأملى» [رقم ١٥]، والحربى فى «غريب الحديث» [١/ ٣٣٤] و[٢/ ٧٢٠]، والرامهرمزي فى

«الأمثال» [رقم ٧٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٢٨٦]، والخطيب فى «الفييه والمتفقه»

[رقم ٩٤٠]، ومحمد بن عثمان بن الطيب القزوينى «فيما رواه عن أبى جعفر الصوفى» كما فى

«تاريخ قزوين» [١/ ١٥١]، وغيرهم من طريق الثورى عن أبىه سعيد بن مسروق عن أبى يعلى

منذر بن يعلى الثورى عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود به... وهو عند جماعة بنحوه...

ولفظ البزار: (خط لنا رسول الله ﷺ يوماً خطاً، وخط عن يمينه خطاً وخط عن يساره خطاً ثم

قال: هذا سبيل الله، ثم خط خطوطاً فقال: هذه سبل كل سبيل منها: شيطان يدعو إليه، وقرأ

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا...﴾ إلى آخر قوله: ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٣]. =

إلى جانب الخط، وخط خطأً خارجاً، فقال: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هَذَا الْإِنْسَانُ - لِلْخَطِّ الَّذِي وَسَطَ الْخَطِّ - وَهَذَا الْأَجَلُ، وَهَذِهِ الْأَعْرَاضُ - لِلْخُطُوطِ - تَنْهَشُهُ، إِذَا أَخْطَأَهُ [هَذَا أَصَابَهُ هَذَا]، وَذَلِكَ الْأَمَلُ»، لِلْخَطِّ الْخَارِجِ .

٥٢٤٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، وَمَنْصُورٍ، عَنِ مَجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، أَنَّ أَمِيرًا بِمَكَّةَ كَانَ يَسْلَمُ تَسْلِيمَتَيْنِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «أَتَى عَليَّهَا؟! فَقَالَ الْحَكَمُ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ .

= قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه النسائي في «الكبرى» كما في تحفة الأشراف [رقم ٩٢٠٠]، وقال الترمذى: (هذا حديث صحيح) وقال أبو نعيم: «حديث صحيح متفق على صحته، لم يروه عن الربيع إلا منذر» .

قلتُ: مراده بالاتفاق على صحته: يعنى بين النقاد والمحدثين؛ وليس اتفاق البخارى ومسلم عليه كما قد يتبادر إلى الأذهان، وقال البزار: «وهذا الكلام قد رُوِيَ عن عبد الله من غير وجه نحوه أو قريباً منه». والله المستعان .

٥٢٤٤ - صحيح: أخرجه مسلم [٥٨١]، والدارمى [١٣٤٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٧٩٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٠٥٣، ٢٠٥٤]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٤٤٩٦ / طبعة دار الفاروق]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن منصور بن المعتمر والحكم بن عتيبة [فى رواية لأبى عوانة وأبى نعيم: «عن شعبة عن الحكم وحده به . . .» دون ذكر منصور فيه]، كلاهما عن مجاهد عن أبى معمر عبد الله بن سخبرة عن ابن مسعود به . . . وفى رواية لأبى عوانة فى آخره بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يسلم تسليمتين» .

قلتُ: وأخرجه مسلم أيضاً وأحمد [٤٤٤ / ١]، والطيالسى [٣٦٤]، ومن طريقه البيهقى [٢٧٩٩]، من طريق شعبة عن الحكم وحده عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله به . . . دون المرفوع منه، وهكذا رواه غندر عن شعبة عن منصور وحده عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله به نحوه . . . دون المرفوع أيضاً .

وعلى هذا الوجه توبع شعبة: تابعه الثورى عن منصور عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله به . . . دون المرفوع عند الطبرانى فى «الكبير» [١٠ / ١٠١٩٣]، لكن الإسناد إليه مغموز، =

٥٢٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى، عن سفيان، حدثني سليمان، عن عمارة، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود، قال: إني لمسترباً بأستار الكعبة إذ دخل ثلاثة نفر: ثقفى وختاه قرشيان، فتحدثوا بينهم بحديث، فقال أحدهم: أترى الله يسمع ما قلنا؟ قال أحدهم: يسمع إذا رفعنا، ولا يسمع إذا خفضنا، وقال الآخر: إن كان يسمع منا شيئاً، فإنه يسمعه كله، فأتيت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢].

٥٢٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سعيد، عن سفيان، قال: حدثني منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله، بنحوه .

٥٢٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، أن النبي ﷺ، قال لرجل: «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ» يعني: رسول مسيلمة .

= وقد اختلف في رفعه ووقفه على شعبة، ورجح الدارقطني: الوجه المرفوع كما في «العلل» [٥/ ٣٤٠]، والوجهان عندي صحيحان محفوظان . ويدل عليه: صنيع مسلم في إخراجه لهما . وقد اختلف فيه على شعبة على وجه ثالث غير محفوظ، وكذا خولف في سنده أيضاً، والقول قوله بلا ريب، وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» .

٥٢٤٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٠٤] .

٥٢٤٦- صحيح: أخرجه البخارى [٤٥٣٨، ٤٥٣٩، ٧٠٨٣]، ومسلم [٢٧٧٥]، والترمذى [٣٢٤٨]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٤٦٨]، وأحمد [١/ ٤٤٣]، والطيالسى [٣٦٣]، والبخارى [٥/ رقم ١٧٩٨ / البحر]، والحميدى [٨٧]، والدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٧٩]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٣٨٦ / طبعة الحاشدى]، وابن منده فى التوحيد [١/ رقم ١٠٨، ١٠٩]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن أبى معمر عبد الله ابن سخيرة عن ابن مسعود به . . . نحو السياق الماضى قبله .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» .

قلت: وهو كما قال .

٥٢٤٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٩٧] .

٥٢٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ».

٥٢٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا».

٥٢٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقْدَ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي».

٥٢٤٨ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٩٤٩]، وأحمد [١/ ٣٩٤، ٤٣٥]، وابن حبان [٦٨٥٠]، والطيالسي [٣١١]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٩٧]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٥٤ / البحر الزخار]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ٩٠٢]، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» [رقم ٢٩٥]، والخطيب في «تاريخه» [١٤/ ٤٤٢]، والداني في «الفتن» [٤/ رقم ٤١٠]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٩٤٧]، والباغندي في «جزء فيه ستة مجالس من أماليه» [رقم ٧٩]، والشاشي [رقم ٦٥٤، ٦٥٥]، وابن المقرئ في «المعجم» [رقم ٢٧١]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن علي بن الأقرع عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به.

٥٢٤٩ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٤٩].

٥٢٥٠ - صحيح: أخرجه الترمذي [٢٢٧٦]، وابن ماجه [٣٩٠٠]، وأحمد [١/ ٣٧٥، ٤٤٠]، والدارمي [٢١٣٩]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٧٤ / البحر]، وابن أبي شيبة [٣٠٤٦٧]، والشاشي [عقب رقم ٦٧٧]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . ولفظ البزار في آخره: (فإن الشيطان لا يتكون في صورتى).

قلت: هكذا رواه الثقات الأثبات من أصحاب الثوري عنه؛ وخالفهم جميعاً: يحيى بن أبي الحجاج الخاقاني! فرواه عن سفيان فقال: عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن علي به . . . =

٥٢٥١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

= هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [٣ / ١٧٠]، ويحيى هذا وإن مشاه بعضم؛ إلا أن الجمهور على تضعيفه، وهو من رجال الترمذي والنسائي؛ والوجه الأول هو المحفوظ عن الثوري بلا ريب؛ وهو الذي صوبه الدارقطني في «العلل» وسنده صحيح على شرط مسلم؛ وعنينة أبي إسحاق مجبورة بإكثاره من الرواية عن أبي الأحوص.

نعم: قد تغير أبو إسحاق بأخرة حتى رُمي بالاختلاط، إلا أن الثوري ممن سمع منه قديماً بالاتفاق؛ وقد توبع عليه الثوري: تابعه جماعة عن أبي إسحاق بإسناده به نحوه ومثله . . . وفي الباب عن جماعة من الصحابة به . . . مضى بعضها [برقم ٨٨١]، ويأتي بعضها [برقم ٦٤٨٨، ٦٥٣٠]، والله المستعان.

٥١٥١- صحيح: أخرجه الترمذي [٢٦٥٩]، وأحمد [١ / ٤٠٥، ٤٥٤]، والطيالسي [٣٦٢]، والبيزار [٥ / رقم ١٨١٥ / البحر]، والقضاعي في «الشهاب» [١ / رقم ٥٤٧]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٢٢٨، ٣٢٤]، والطبراني في «طرق حديث من كذب على متعمداً» [رقم ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨]، والخطيب في «تاريخه» [٤ / ٢٦٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٢ / ١٧٠]، والشاشي [رقم ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٥]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٨٢٧، ١١٢٤]، وابن المقرئ في «المعجم» [٩٣١]، والطحاوي في «المشكل» [١ / ٢٠٥]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قلت: وهذا إسناد صالح؛ وعاصم صدوق عالم مقرئ، لكن اختلف عليه في سنده، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضي، وخالفهم آخرون، فرووه عنه فقالوا: عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود به . . . فأسقطوا منه (زرّاً) وأبدلوه بـ (أبي وائل) والوجهان كلاهما محفوظان عنه كما جزم به الدارقطني في «العلل» [٥ / ٦١]، وأيد ذلك: بكون عمرو بن أبي قيس الرازي: قد رواه عن عاصم فقال: عن زر وأبي وائل كلاهما عن ابن مسعود به . . .

وهذه الرواية عند الطبراني في «طرق حديث من كذب على» [رقم ٣٩]، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود به . . . يأتي عند المؤلف [برقم ٥٣٠٤]، وله شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة بلفظه.

۵۲۵۲- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَرَبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».

۵۲۵۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ وَنَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ،

۵۲۵۲- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۵۲۰۱].

۵۲۵۳- صحيح: أخرجه مسلم [۲۸۹۹]، وأحمد [۴۳۵ / ۱]، والحاكم [۲۳ / ۴]، والطيالسي [۳۹۲]، وابن أبي شيبة [۳۷۴۸۰]، وابن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [۳۶ / ۸]، وغيرهم من طرق عن حميد بن هلال عن أبي قتادة العدوي البصري عن أسير بن جابر عن ابن مسعود به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: كلا، بل هو على شرط مسلم وحده، وقد أخرجه في «صحيحه» كما مضى؛ فما معنى استدراكه عليه يا أبا عبد الله؟! ثم جاء الشهاب البوصيري: وساق الحديث في «إتحاف الخيرة» [رقم ۴۵۹۳]، وعزاه إلى المؤلف والطيالسي وجماعة دون مسلم، ثم قال: «ورواة أسانيدهم ثقات إلا أسير بن جابر، فإنني لم أقف له على ترجمة البتة».

قلت: بحثت للرجل عن عذر في هذا فلم أجد، فإن أسيراً هذا قد اختلف في اسمه واسم أبيه على ألوان، فقليل: (يسير بن جابر)، كما وقع عند الطيالسي ورواية لمسلم، وقيل: (يسير بن عمرو) وبهذا ترجمه جماعة؛ إلا أن الأكثرين على أنه (أسير بن جابر) وبهذا ترجمه الأكثرون كالبخاري وابن حبان وابن أبي حاتم والعجلي وغيرهم، فكيف فات البوصيري الوقوف عليه عند هؤلاء؟!.

كأنه اكتفى بـ «تهذيب المزى» وحده في الكشف عن الرجل، فنظر فيه (حرف الألف) فلم يجده فيه، ثم فزع إلى (ميزان الذهبى) فلم يره في (حرف الألف) أيضاً، فاستباح لنفسه أن يقول: (لم أقف له على ترجمة البتة) مع كونه مترجماً في الكتابين الماضيين مع «تهذيب التهذيب» في (حرف الياء) باسم: (يسير بن عمرو) وعند الذهبى (يسير بن جابر) ولكن هكذا تكون العجلة وقلة إمعان النظر.

فغضب ابن مسعود حتى عرفنا الغضب على وجهه، قال: «وَيْحَكَ إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقَسَّمُ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحُ بِغَنِيمَةٍ»، ثم ضرب بيده إلى الشام، وقال: «عَدُوٌّ يَجْتَمِعُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ هَاهُنَا، فَيَلْتَقُونَ، فَيَشْتَرِطُ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ وَلَا تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا، فَيَلْتَقُونَ فَيَشْتَرِطُ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ وَلَا تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ وَكُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ وَكُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ، ثُمَّ يَلْتَقُونَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فَيَقْتُلُونَهُمْ وَيَهْزِمُونَهُمْ حَتَّى تَبْلُغَ الدَّمَاءُ ثَنَنَ الْخَيْلِ، وَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى إِنَّ بَنِي الْأَبِ كَانُوا يَتَعَادُونَ عَلَى مِائَةِ فَيَقْتُلُونَ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ رَجُلٌ! فَأَيُّ مِيرَاثٍ يُقَسَّمُ بَعْدَ هَذَا؟! وَأَيُّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ بِهَا؟! ثُمَّ يَسْتَفْتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينَةَ، فَبَيْنَا هُمْ يَقْسِمُونَ الدَّنَانِيرَ بِالتَّرْسَةِ إِذْ أَتَاهُمْ فَرْعٌ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ: أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَ فِي ذَرَارِكُمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي

= والأفحش من هذا: أن يغفل البوصيري عن كون هذا الحديث في «صحيح مسلم» وأسير بن جابر المذكور: مختلف في صحبته، والصواب عدم صحة ذلك، وقد وثقه جماعة، وشذ ابن حزم وقال: «ليس بالقوى» ولم يأت على ذلك بيرهان، فقلوه مردود عليه، ولأجل هذا ذكره الذهبي في «الميزان» [٤ / ٤٤٧]، والراوى عنه (أبو قتادة) هو العدوى البصرى، اختلف في اسمه واسم أبيه أيضاً، وقد وثقه جماعة هو الآخر؛ وعده الحافظ في «التقريب» من كبار التابعين. والراوى عنه (حميد بن هلال) ثقة عالم، لكن عيب عليه دخوله في عمل السلطان، وقد رواه عنه جماعة: منهم: أيوب بن أبى تيممة وسليمان بن المغيرة وجرير بن حازم وعثمان بن المغيرة وغيرهم؛ واختلف فيه على أيوب، فرواه عنه ابن عليه وحماد بن زيد على الوجه الماضى. وخالفهما معمر، فرواه عن أيوب فقال: عن حميد بن هلال العدوى عن رجل سماه عن ابن مسعود به نحوه، هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٨١٢]، ومن طريقه البغوى في «شرح السنة» [١٥ / ٤٠-٤١]، وهذا لم يُجَوِّدْه معمر، ولا أقام إسناده، والمحفوظ عن أيوب هو الأول بلا ريب، والله المستعان لا رب سواه.

أَيْدِيهِمْ، وَيَقْبَلُونَ وَيَبْعَثُونَ طَبِيعَةَ الْفَوَارِسِ»، قال رسول الله ﷺ: «هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ فَوَارِسِ الْأَرْضِ، إِنِّي لِأَعْلَمُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَأَلْوَانَ خِيُولِهِمْ».

٥٢٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَنْ اشْتَرَى مُحَفَلَةً فَرَدَهَا فَلْيُرِدْ مَعَهَا صَاعًا، قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَلْقَى السَّلْعِ .

٥٢٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْزِنُهُ».

٥٢٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرَفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَوْتَبْنَا بِهِذِهِ الْآيَةِ إِلَّا أَرْبَعٌ سَنِينَ ﴿۱﴾ * أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴿۲﴾ [الحديد: ١٦]؟ وَأَقْبَلَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ: أَي شَيْءٍ أَحَدُنَا؟ أَي شَيْءٍ صَنَعْنَا؟! .

٥٢٥٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٠].

٥٢٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٣].

٥٢٥٦- ضعيف بهذا التمام: هذا إسناد ضعيف معلول، عون بن الله لم يسمع من ابن مسعود، بل لم يلقه، بل لم يدركه أصلاً، جزم بذلك جماعة من الحفاظ، وإنما يروى عنه بواسطة كما في هذا الحديث على ما يأتي بيانه؛ ورجال الإسناد كلهم رجال «الصحيح».

وشاخ المؤلف: هو محمد بن أبي بكر المقدمي الإمام المحدث؛ وشيخه الفضيل: تكلم فيه غير واحد، مع احتجاج الشيخين به، و(أبو حازم) هو سلمة بن دينار الإمام الحجة؛ وقد اختلف عليه في سنده، فرواه عنه محمد بن طريف - وهو ثقة متيقظ - على الوجه الماضي، وخالفه موسى بن يعقوب الزمعي، فرواه عن أبي حازم فقال: عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه به نحوه... دون قوله: (وأقبل بعضنا على بعض... الخ) ولم يسق الآية من أولها، بل ساقها من أول قوله: (ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل... إلى آخرها، ونقل الحديث إلى (مسند ابن الزبير).

= هكذا أخرجه ابن ماجه [٤١٩٢]، بإسناد صحيح إليه به .

وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجه» [٣١٩ / ٢]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات». قلتُ: وهذا تساهل لا يطاق، ودعك من الاختلاف فى سنده، فإن موسى بن يعقوب وإن وثقه ابن معين وابن حبان؛ وغيرهما؛ فإن جماعة قد ضعفوه، حتى قال ابن المدينى: «منكر الحديث» وهذا هو عدلُ الأقوال فيه عندى، ومن مارس طرفًا من حديثه علم أن أبا الحسن السعدى الحافظ، لم يكن فى قوله الماضى ممن ينطق عن الهوى .

وقد اضطرب فيه أيضًا، فعاد مرة أخرى ورواه عن أبى حازم فقال: عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن ابن مسعود به فزاد فيه ابن مسعود، وجعله من قوله كما كان أول مرة، هكذا أخرجه الحاكم [٥٢١ / ٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ٩٧٧٣]، والبزار [٤ / رقم ١٤٤٣ / البحر]، والبيهقى فى «الشعب» [١ / رقم ٧٥٠]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٨٥٣]، والطحاوى فى «المشكل» [٣ / ١٢٩]، وغيرهم؛ من طريقين عن موسى به .

قال الهيثمى فى «المجمع» [٧ / ٢٥٨]: «رواه الطبرانى، وفيه موسى بن يعقوب الزمعى، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المدينى، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

قلتُ: مضى أن التحقيق هو قول ابن المدينى فى موسى: «ضعيف الحديث، منكر الحديث» وهو من رجال الأربعة، أما الحاكم فدعه يجازف ويقول: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وأما قول البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن مسعود إلا بهذا الإسناد . . .» فيستدرك عليه إسناد المؤلف، وما يأتى عند مسلم وجماعة .

■ والحاصل: أن المحفوظ عن أبى حازم فى هذا الحديث: هو ما رواه عنه محمد بن مطرف - وهو ثقة مأمون - كما عند المؤلف؛ على ما فى الطريق إليه من ضعف، لأجل (فضيل بن سليمان)، وقد مضى أن الجمهور على تضعيفه والكلام فيه، وأخشى أن يكون قد وهم فى إسناده، فإن سعيد بن أبى هلال المصرى قد روى هذا الحديث عن عون بن عبد الله عن أبيه عن ابن مسعود به . . . دون قول ابن مسعود عقب الآية، وجوده سعيد وأقام إسناده: هكذا أخرجه مسلم [٣٠٢٧]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٦٨]، والطحاوى فى «المشكل» [٣ / ١٢٩]، من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد به . قلتُ: وهذا إسناد مستقيم على الجادة . والله المستعان .

۵۲۵۷- حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يحيى، عن شعبة، وسفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه- لم يرفعه سفيان، ورفع شعبة- قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة- قال سفيان: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ»- وقال شعبة: «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ» قال سفيان: «نَعُوذُ بِهِ»، وقال شعبة: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، ثم يقرأ ثلاث آيات: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ۱۰۲]، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ۱]، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [آل عمران: ۷۰، ۷۱]، ثم يتكلم بحاجته .

۵۲۵۸- حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن

۵۲۵۷- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۵۲۳۳].

۵۲۵۸- صحيح: أخرجه أحمد [۵ / ۳۶۸]، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» [رقم ۱۸۳۶]، والبخارى في «تاريخه» [۲ / ۳۷۱]، والطيالسى في «مسنده» كما في «الإصابة» [۲ / ۲۰۵]، وغيرهم من طريق شعبة عن حجاج بن حجاج الباهلى عن أبيه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يحسبه حجاج: (عبد الله بن مسعود).

قلت: ومن هذا الطريق أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ۴۸۵]، وقال البوصيرى في «إتحاف الخيرة» [۱ / ۱۲۲]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «هذا إسناد رجاله ثقات، الحجاج ابن الحجاج صحح له الترمذى من روايته عن أبيه، وذكره ابن حبان في «الثقات» وباقي رجال الإسناد ثقات» كذا قال، وقد وهم في ذلك ولا بد، لأن الحجاج الذى صحح له الترمذى، ووثقه ابن حبان، هو (الحجاج بن الحجاج بن مالك الأسلمى الحجازى) وهو متقدم الطبقة عن حجاج هنا، يروى عن أبيه وأبى هريرة، وعنه عروة بن الزبير وغيره؛ أما الحجاج هنا: فلم يذكروا فى الرواة عنه سوى (شعبة)، وقد جهله أبو حاتم الزارى، كما نقله عنه الذهبى فى «الميزان» والحافظ فى «التهذيب» [۲ / ۱۹۹]، وصرح الحافظ بجهالته فى «التقريب»، وهو مترجم فى «التهذيب وذيلوه» تمييزاً.

الحجاج، عن أبيه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، أراه عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ أَوْ عَنِ الصَّلَاةِ».

٥٢٥٩ - حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود قال: إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ فظنوا برسول الله الذي هو أهيأ وأتقى وأهدى .

= وأبوه حجاج الأسلمي: وقع وصفه بالصحة في سند أحمد ومن طريقه أبو نعيم . . . وقد رأيت الهيثمي قد عزا الحديث في «المجمع» [٢/ ٤٧]، إلى المؤلف وأحمد، وزاد: والطبراني في «الكبير» ثم قال: «ورجاله ثقات» . . . كذا، وقد عرفت أن الحجاج بن الحجاج غير موثق، والذي ذكره ابن حبان في «الثقات» [٤/ ١٥٣-١٥٤]، هو (حجاج بن حجاج بن مالك الأسلمي) وهو غير الحجاج هنا كما سبق، فالظاهر أن الهيثمي قد ظنه ذاك، مثل صاحبه البوصيري. لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي منها حديث أبي هريرة [برقم ٥٨٧١، ٦٠٧٤، ٩٣١٤] وهو حديث صحيح ثابت. ولله الحمد.

٥٢٥٩ - ضعيف: أخرجه ابن ماجه [١٩]، وأحمد [١/ ٣٨٥، ٤١٥]، والدارمي [٥٩١]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٦٤٣ / طبعة الحاشدي]، وغيرهم من طرق عن محمد ابن عجلان المدني عن عون بن عبد الله عن عن بن عبد الله بن مسعود به. قال البوصيري في م «صباح الزجاجة» [٣/ ١]: (هذا إسناد فيه انقطاع، ؛ عون بن عبد الله لم يسمع من عبد الله بن مسعود، رواه ابن أبي عمر في «مسنده» عن سفيان عن ابن عجلان بإسناده ومته» .

قلت: وهو كما قال، وقد صح مثل هذا الكلام عن علي بن أبي طالب به . . . كما مضى في [مسنده برقم ٥٩١]، والله المستعان .

● تنبيه: وقع في سند ابن ماجه: (يحيى بن سعيد عن شعبة عن ابن عجلان . . .)، وينقدح في صدرى أن يكون ذكر شعبة فيه: زيادة مقحمة من الناسخ سهواً، وربما كان وهماً من بعضهم، لأن يحيى يروى هذا الحديث مباشرة عن ابن عجلان دون واسطة، وإن كان لا مانع أن يكون سمعه من شعبة عن ابن عجلان أولاً؛ ثم قابل ابن عجلان فحدثه به . . . ، هذا في دائرة الاحتمال. وربى أعلم.

٥٢٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ»، يَعْنِي رَسُولَ مَسِيلِمَةَ .

٥٢٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثِمَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قِيلَ لَهُ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ مُجَاهِدٌ: فِي قَتْلِ النَّفْسِ إِنْ نَدِمَ .

٥٢٦٠ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٩٧].

٥٢٦١ - صحيح: أخرجه الشاشي [رقم ٧٥٤]، من طريق حجاج بن نصير عن مالك بن مغول عن منصور بن المعتمر عن خيثمة بن عبد الرحمن الكوفي قال: (قال رجل لعبد الله بن مسعود: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الندم توبة»؟ قال: نعم)، .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، وحجاج بن نصير ضعيف عندهم، وقد وثقه من لم يخبر حاله، لكن تابعه خالد بن الحارث على مثله عن مالك كما عند المؤلف، وخالد ثقة مأمون إمام؛ وقد خالفهما يوسف بن أسباط، فرواه عن مالك عن منصور عن خيثمة عن ابن مسعود به . . . وأسقط منه ذلك الرجل المبهم بين خيثمة وابن مسعود، هكذا أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٢٥١ / ٨]، وابن حبان [٦١٤]، وتوبع عليه يوسف هكذا: تابعه مخلد بن يزيد الحراني عند ابن حبان [٦١٢]، ومخلد مع ثقته كان صاحب أوهام، وابن أسباط: صدوق في الأصل؛ لكن سقط حديثه يوم أن تنسك ودفن كتبه، وقد سئل أبو حاتم الرازي عن طريق ابن أسباط هذا عن مالك بن مغول، كما في «العلل» [رقم ١٨٤١]، فقال: «هذا حديث باطل بهذا الإسناد» .

قلتُ: كأن ذلك لأمرين :

الأول: أن المحفوظ عن خيثمة أنه روى هذا الحديث عن ابن مسعود بواسطة رجل لم يسم، كما رواه خالد بن الحارث عن مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة به . . . عند المؤلف .

وخالد أثبت من كل من روى هذا الحديث عن مالك، فهو الحافظ القدوة؛ وقد تابعه عليه حجاج بن نصير كما سبق عند (الشاشي) .

٥٢٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَالَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَغَيَّرُ وَجْهَهُ، فَقَالَ: «كَلَاكُمْ مُحْسِنٌ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فِيهِ، فَإِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فِيهِ»، فَذَكَرَ الْهَلَاكَ . . .

= والثاني: أن خيثمة بن عبد الرحمن: لم يسمع من ابن مسعود شيئاً، كما نص عليه الإمام أحمد في «العلل» [١ / ١٤٤ / ١] رواية عبد الله، ومثله أبو حاتم الرازي نفسه كما في «المراسيل» [ص ٥٥-٥٦].

ثم جاء أبو ميسرة النهاوندي وروى هذا الحديث عن عبد الله بن خالد القرقساني عن مالك بن مغول عن منصور عن إبراهيم النخعي عن علقمة، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٥ / ١٤٠]، ثم قال: (وهو وهم لا يصح، والصحيح عن مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة عن عبد الله).

قلت: بل الصحيح هو: عن مالك عن منصور عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود به . . . وهذا الرجل المبهم هو آفة هذا الإسناد. وروى هذا الحديث: حسام بن مصعب عن منصور بن المعتمر، واختلف عليه فيه على ألون، كما تراه في «تاريخ مدينة السلام» [٩ / ٤٠٥]، و«علل الدارقطني» [٥ / ١٤٠]، والأفراد له [رقم ٣٦٢٤ / أطرافه].

ولعل هذا من حسام نفسه، فإنه إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، راجع ترجمته في كتب «الضعفاء»، وغامر بعض الأعمار من رواة الأخبار.

وروى هذا الحديث عن منصور بن المعتمر فقال: عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود به . . .

هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٥ / ١٤٠]، وعنه الحافظ في «اللسان» [٤ / ٤٨٩]، وهذا ليس بشيء، والمحفوظ عن منصور: هو ما رواه عنه مالك بن مغول كما عند المؤلف، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود به . . . مضى الكلام عليه عند المؤلف [برقم ٥٠٨١]، وهو حديث صحيح ثابت . . . والله المستعان.

٥٢٦٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٥٧].

۵۲۶۳ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عِثَامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ صَرِيحٌ وَعَلَيْهِ بِيضَةٌ وَمَعِيَ سَيْفٌ رَثٌّ، فَجَعَلْتُ أَنْقِفُ رَأْسَهُ بِسَيْفِي، وَأَذْكَرُ نَقْفًا كَانَ يَنْقِفُ رَأْسِي بِمِكَّةَ، حَتَّى ضَعَفَتْ يَدُهُ وَأَخَذْتُ سَيْفَهُ، فَرَفَعْتُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: عَلِيٌّ مِنْ كَانَتْ الدَّبْرَةُ؟ عَلَيْنَا أَوْ لَنَا أَلَسْتُ رَوِيْعِينَا بِمِكَّةَ؟ قَالَ: فَقَتَلْتَهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: قَتَلْتُ أَبَا جَهْلٍ!، قَالَ: «اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَتَلْتَهُ؟» فَاسْتَحْلَفَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَامَ مَعِيَ إِلَيْهِمْ فَدَعَا عَلَيْهِمْ! .

۵۲۶۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

۵۲۶۳ - ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٧٠]، والبيهقي في «سننه» [١٧٧٩٢]، وفي الدلائل [رقم ٦٤٧]، وغيرهما من طريق علي بن عثام عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به .

قلت: لم ينفرد به الأعمش: بل تابعه عليه الثوري وشعبة وشريك وإسرائيل والجراح بن مليح وجماعة من أصحاب أبي إسحاق عنه به نحوه مع زيادة في آخره ؛ وبعضهم مختصراً بفقرات منه أو فقرة .

والعلة الحقيقية في هذا الحديث: هي الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه، فهو لم يسمع منه كما عليه التحقيق وجمهور النقاد، وبعض المتقدمين يصحح روايته مع الاعتراف بعدم سماعه من أبيه، وذلك لكونه كان أعلم الناس بحال والده؛ وإنما تلقى حديثه وأخبره عن أهل بيته من الثقات، وهذا المذهب: قد انتصر له جماعة من المتأخرين، وقد ناقشناهم طويلاً في مواضع من كتابنا: «غرس الأشجار» وقد حررنا بحثاً منفرداً في الرد على من صحح رواية أبي عبيدة عن أبيه مطلقاً، ارتكناً إلى ما سبق، ولم يكن كلامنا إلا مع من يقر بعدم سماع أبي عبيدة من أبيه، ثم هو يصحح روايته عنه، أما من يثبت له السماع منه رأساً، فليس له في مناقشاتنا نصيب، بل هذا يُنظر الرد عليه في «النافلة» [رقم ٦]، للشيخ المحدث النبيل أبي إسحاق الحويني . والله المستعان على كل حال .

● تنبيه: قصة مقتل أبي جهل - لعنه الله - ثابتة في «الصحيح» دون هذا السياق هنا، فانتبه يا رعاك الله .

۵۲۶۴ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٧٦] .

عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاةً إلا لوقتها لميقاتها، إلا أنه جمع بين المغرب والعشاء بجمع، وصلى الصبح بغير ميقاتها.

٥٢٦٥- وعن سفيان، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَدْ أَذِنْتُ لَكَ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ وَتَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّىٰ أَنْهَاكَ»، قال: بلغني أنها السرار.

٥٢٦٦- حدثني محمد، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا فطر بن خليفة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، قال: كنت جالساً عند عبد الله، فقال له رجل: ما السحت؟ قال: الرشا [فقال:] في الحكم؟ قال: ذاك الكفر ثم قرأ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤].

٥٢٦٥- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٩٨٩].

● تنبيه: قد سقط: (عبد الرحمن بن يزيد) من سند المؤلف في الطبعين، والعجيب أن حسين الأسد قد نبه في هامش طبعته [٩ / ١٧٣]، إلى هذا السقط، ثم لم يثبت بين قوسين أعلاه، بل زاد الطين بلة، وأعل الإسناد بهذا السقط، فقال: (إسناده ضعيف لانقطاعه) كذا، مع اعترافه بالسقط، وما رأيت كالיום عجيباً!

٥٢٦٦- صحيح: أخرجه ابن بطة في «الإبانة» [رقم ١٠١٢]، ومسدد في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٢٢٣٨]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٢٦٦، ٢٠٢٦٧]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٢١٠٣]، والطبري في «تفسيره» [١٠ / رقم ١١٩٤٩، ١١٩٥١، ١٩٦٩]، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» [١ / ٥٢]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وليس عند وكيع ومسدد والطبراني وابن بطة: ذكر الآية، وهو رواية للبيهقي والطبري.

قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم، وقد صحه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٥ / ١٤٦]، وقد توبع عليه منصور عن سالم: تابعه عمار الدهني وغيره؛ وخالفهم جميعاً: سلمة بن كهيل، فرواه عن سالم عن ابن مسعود به نحوه . . . دون الآية، وأسقط (مسروقاً) من بينهما، هكذا أخرجه الطبري في «تفسيره» [١٠ / رقم ١٩٤٦ / طبعة الرسالة]، من طريقين عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن سلمة به.

۵۲۶۷- حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا المسعودي، عن عون، عن أبي فاختة، عن الأسود، عن عبد الله، قال: إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لا تدرُونَ لعل ذلك يعرض عليه،

= قلتُ: لم يذكر الأعمش فيه سماعاً، وهو إمام في التدليس، وأرى أن سلمة لم يجوده، وقد توبع عليه سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن عبد الله به نحوه . . . دون الآية، تابعه عامر الشعبي وأبو الضحى وغيرهما. وله طرق أخرى عن ابن مسعود أيضاً.

● تنبيه: قد تحرف على الهيثمي في «المجمع» [٤ / ٢٦١]، شيخ المؤلف هنا، فقال: (رواه أبو يعلى، وشيخ أبي يعلى «محمد بن عثمان بن عمر لم أعرفه» .

قلتُ: والذي عند المؤلف قوله: (حدثني محمد حدثنا عثمان بن عمر . . .) فكان كلمة: «حدثنا» قد انطمت في نسخة الهيثمي من «مسند المؤلف»، وقول المؤلف: (حدثني محمد) يعني ابن أبي بكر المقدمي، وشيخه (عثمان بن عمر) هو ابن فارس العبدى. وكلاهما ثقتان مشهوران.

۵۲۶۷- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٩٠٦]، والطبراني في «الكبير» [٩ / رقم ٨٥٩]، والقاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» [رقم ٦١]، والدارقطني في «العلل» [٥ / ١٥]، والثعلبي في «تفسيره» [٨ / ٦٢]، والبيهقي في «الدعوات الكبير» [رقم ١٥٧]، والشاشي [رقم ٥٥٩]، وأبو الفرج ابن الشحنة في الثاني من كتاب «شعار الأبرار في الأدعية والأذكار» [رقم ٢٩]، وأبو ذر الهروي في «فوائده» [رقم ٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤ / ٢٧١]، وابن الشجري في «الأمالي» [١ / ١٠١]، وابن أبي عاصم في «فضائل الصلاة على النبي ﷺ» كما في «الإعلام» [١ / ١٥٢٩] لمغلطاي؛ وغيرهم من طرق عن المسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبي فاختة سعيد بن علاقة عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [١ / ١٤١]: «هذا إسناد رجاله ثقات؛ إلا أن المسعودي واسمه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن [عبد الله] بن مسعود: اختلط بأخرة، ولم يتميز حديثه الأول بالأخر، فاستحق الترك، قاله ابن حبان . . .» .

قلتُ: كلا، بل ميز جماعة من النقاد بين ما حدثت جماعة عن المسعودي قبل اختلاطه وبعده، ونصبوا على أن من سمع منه بعد قدومه بغداد واستقراره بها إلى موته؛ فسماعه ليس بشيء، ومن سمع منه قبل ذلك فسماعه صحيح؛ لأنه اختلط بعد أن نزل بغداد سنة أربع وخمسين ومائة للهجرة.

قالوا: فعلمنا يا أبا عبد الرحمن قال: قولوا: «اللهم أجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

= وهذا الحديث حدث به المسعودي قبل اختلاطه وبعده، وقد نص الإمام أحمد على أن أبا نعيم الملائني قد سمع منه قديماً بالكوفة قبل اختلاطه، كما نقله عنه العراقي في «التقييد والإيضاح» [ص ٤٥٤]، وقد روى عنه أبو نعيم: هذا الحديث عند الثعلبي وغيره؛ وكذا رواه عنه يحيى بن سيد القطان وجعفر بن عون؛ وغيرهم من صح سماعهم منه قبل اختلاطه.

فالإسناد ظاهره الصحة، وقد حسنه المنذرى في «الترغيب» [٢/ ٣٢٩]، لكن تعقبه الإمام في «التعليق الرغيب» [١/ ٥١٥]، بقوله: (كلا، فإن فيه المسعودي المختلط) كذا قال، وغفل عن كون جماعة قد رووه عنه قبل اختلاطه كما مضى، فلا داعي لإعلاله بالرجل هكذا مطلقاً، وكأن العراقي - هو الآخر - لم يفتن لما فطنا نحن له هنا، فذكر الحديث في «المغني» [١/ ١٤٣]، وعزاه لابن أبي عاصم وحده، قائلاً: (بسند ضعيف) وليس كما قال.

وقد خالفه شيخه العلاء مغلطاي البكجري الحافظ، وصحح سنده في شرح ابن ماجه المسمى بالإعلام [١/ ١٥٢٩]، وقد أصاب بلا ريب، لكن المسعودي قد خولف في سنده، خالفه مسعر بن كدام، فرواه عن عون بن عبد الله فقال: عن رجل عن الأسود عن ابن مسعود به نحوه باختصار في أوله، فأبهم فيه شيخ (عون بن عبد الله).

هكذا أخرج عبد الرزاق [٣١٠٩]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٥٩٥]، وعنه أبو نعيم في «الحلية» [٤/ ٢٧١]، من طريق الثوري عن أبي سلمة عن عون بن عبد الله به. قال الطبراني: «وأبو سلمة هذا الذي روى عنه الثوري: هذا الحديث: مسعر بن كدام» ومثله قاله أبو نعيم.

قلت: ومسعر ثقة إمام، وهو فوق المسعودي في كل شيء، لكن المسعودي قد جوده، ويحتمل جداً أن يكون ذلك الرجل المبهم في سنده هو (أبو فاخنة) شيخ (عون) في رواية المسعودي عنه، فتصبح رواية مسعر: موافقة لرواية المسعودي ولا تخالفها، ثم جاء عمرو بن مرة المرادي، =

٥٢٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ ، عَنْ الْهَيْثَمِ - قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ : يَعْنِي ابْنَ حَبِيبٍ - قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا كَذَبْتَ مَذَا سَلِمْتَ إِلَّا كَذِبَةً ، كُنْتُ أَرْحَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الطَّائِفِ ، فَقَالَ : أَيُّ رَاحِلَةٍ أَعْجَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : الطَّائِفِيَّةُ الْمُنْكَبَةُ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُهَا ، قَالَ : فَلَمَّا رَحَلَهَا فَأَتَى بِهَا ، قَالَ : «مَنْ رَحَلَ لَنَا هَذِهِ؟» قَالُوا : رَحَلَ لَكَ الَّذِي أَتَيْتَ بِهِ مِنَ الطَّائِفِ ، قَالَ : «رُدُّوا الرَّاحِلَةَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ» .

= وروى هذا الحديث عن عون فقال، عن الأسود أو رجل من أصحاب عبد الله عن عبد الله به . . . ، وأسقط منه (أبافاختة) هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [٥ / ١٥]، بإسناد مغموز إلى عمرو به . . .

لكن قال الدارقطني: (وقول المسعودي أصح).

قلتُ: وهو كما قال؛ فإن رواية عمرو - إن صحت عنه - تدل على أنه لم يحفظه، وقد استوفينا الكلام على هذا الحديث في «غرس الأشجار» .

٥٢٦٨- منكر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٣ / ٩٠-٩١]، من طريق أبي يعلى به .

قال الهيثمي في «المجمع» [٩ / ٤٧٤]: «رواه الطبراني وأبو يعلى، وإسناده ضعيف» . قلتُ: وهو مع ضعفه منقطع معلول، :

١- أما انقطاعه: فإن الهيثم بن حبيب: لم يدرك ابن مسعود أصلاً .

٢- وأما ضعفه: فإن أبا حنيفة على إمامته: كان ضعيف الحفظ مضطرب الحديث، وقد اضطرب فيه، فرواه عنه زفر بن الهذيل فقال: عن معن بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود به نحوه وزاد في آخره قوله: (فأعيدت إلى الرحلة) هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٣٦٦] .

وتوبع عليه زفر على هذا اللون: تابعه أبو يوسف القاضي في «الآثار» [رقم ٩٢٩]، وخالفهما محمد بن الحسن الشيباني، فرواه عن أبي حنيفة فقال: عن معن بن عبد الرحمن عن ابن مسعود به . . . مع الزيادة، فأسقط منه قوله: (عن أبيه) هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٣ / ٩٠]، وأعله بالانقطاع، يعنى لكون معن بن عبد الرحمن لم يدرك جده، وهو كما قال . =

٥٢٦٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا مَعْرُوفُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْقَلَبَتْ دَابَّةٌ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ فَلْيُنَادِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا، يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا، فَإِنَّ لِلَّهِ حَاضِرًا فِي الْأَرْضِ سَيَحْبِسُهُ».

= والاختلاف في سنده: عندي من أبي حنيفة، وقد وصفه الإمام مسلم بكونه: «مضطرب الحديث»، في كتابه «الكنى والألقاب» [ق ٣١ / ١]، كما في الضعيفة [رقم ٤٠٨]، وقد فصلنا كلام النقاد بشأنه مع النصفه في ذلك في كتابنا: «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل» أعاننا الله عليه بمنه وكرمه.

٥٢٦٩- منكر: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» [رقم ٥٠٧]، والطبراني في «الكبرى» [١٠ / ١٠٥١٨]، من طريق معروف بن حسان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن بن مسعود به

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٦ / ٤٠]: «هذا إسناد ضعيف، لضعف معروف بن حسان ومثله قال صاحبه الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ١٨٨]، وقال رفيقهما ابن حجر الحافظ: «حديث غريب، ومعروف قالوا: منكر الحديث، وقد تفرد به» نقله عنه المناوي في «الفيض» [١ / ٣٠٧]، ونحوه ابن علان في «شرح الأذكار» [٥ / ١٥٠].

وأقول: هذا إسناد كأنه موضوع، ولن أنشغل فيه باختلاط ابن أبي عروبة، ولا بعننة قتادة، ولا بالانقطاع في سنده بين ابن بريدة وابن مسعود كما جزم به الحافظ، وعنه ابن علان في «شرح الأذكار» والمناوي في «الفيض» بل أكتفى بتعصيب الجناية برقبة (معروف بن حسان) وحده، فقد جهله أبو حاتم الرازي، وكان مع جهالته: (منكر الحديث) كما قاله ابن عدى في ترجمته من «الكامل» [٦ / ٣٢٥]، وكان يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأبيات، وقد انفرد بهذا الحديث عن ابن أبي عروبة، وهذا دليل وهاء الرجل، فكيف يكون هذا عند سعيد؛ ثم لا يرويه أحد من أصحابه «الثقات» الحفاظ الأبيات أمثال: الثوري وشعبة وابن عليه ويحيى القطان وعبد الأعلى النرسي وبشر بن المفضل وروح بن عبادة وخالد بن الحارث وعبيدة بن سليمان وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، ومعاذ العنبري وابن أبي عدى وغيرهم من المشاهير الذين عنوا بحديث ابن أبي عروبة، =

٥٢٧٠- حَدَّثَنَا الْأَخْنَسِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَتَرْتِيبُ الْوَتْرِ، فَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ».

٥٢٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَصَّنٍ حَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ، عَنْ

= ثم ينفرد به ذلك الشيخ المجهول التالف عنه دون متابع له من أحد هؤلاء، والحديث عندي باطل من هذا الوجه، نعم له شواهد بنحوه، إلا أنها تالفة أيضاً، فراجع الكلام عليها في «الضعيفة» [٦٥٥، ٦٥٦]، وكون النووى وبعض شيوخه قد جربوه فاتفق لهم ما يدل عليه، فلا يعنى هذا صحته أصلاً، ومتى ثبتت الصحة بالتجربة؟! ولعل هذا يقول به بعض من لا يدري ما يقول، فالله المستعان.

● تنبيه: وقع فى سند ابن السنى: (عن ابن بريده عن أبيه عن ابن مسعود) فقلوه: (عن أبيه) زيادة مقحمة من التناسخ عفواً، وابن السنى يرويه من طريق المؤلف به . . . وليس عند المؤلف ولا غيره قوله: (عن أبيه)، ، وفى كتاب ابن السنى: مواضع فيها مثل هذا الإقحام فى الأسانيد المشهورة وغيرها، فانتبه يارعاك الله.

٥٢٧٠- صحيح: قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١ / ٧٢]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الهجرى».

قلت: الهجرى: هو إبراهيم بن مسلم الكوفى الضعيف المشهور، وهو منكر الحديث على التحقيق، ولم يخرج له سوى ابن ماجه وحده، وشيخ المؤلف: (أحمد بن عمران الأخنسى) مختلف فيه، وثقه جماعة، وتركه آخرون، وبه وحده أعله الهيثمى فى «المجمع» ح ١ / ٤٩٧، ولكن الحديث صحيح ثابت.

فلشطره الأول: طريق آخر بن مسعود به . . مضى عند المؤلف [برقم ٤٩٨٧]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة أيضاً: مضى منها حديث على [برقم ٥٨٥]، وحديث أبى سعيد [برقم ١٢٨٠]، ويأتى حديث أبى هريرة [برقم ٦٢٧٧].

ولشطره الثانى: شواهد أيضاً عن جماعة من الصحابة . . . يأتى منها حديث أبى هريرة [برقم ٥٩٠٥].

٥٢٧١- ضعيف: أخرجه الترمذى [٢٤١٦]، والطبرانى فى الصغير [٢ / ٤٩] و[برقم ٧٦٠]، =

حسين بن قيس، عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «لا تزولُ قدماً ابنِ آدمَ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عنِ خمسٍ: عنِ عُمرِكَ فيما أُنيتَ، وعنِ شبَابِكَ فيما أبليتَ، وعنِ مالِكَ من أين كسبتهُ وفيما أنفقتهُ، وما عملتَ فيما علمتَ».

= والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١٧٨٤]، والثعلبي في «تفسيره» [٨/ ١٤٢]، والآجري في «أخلاق العلماء» [رقم ٥١]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨٤٦]، والبخاري [١٤٣٥ / البحر]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٤/ ١٤٦]، والطبراني أيضاً في «الكبير» [١٠/ رقم ٩٧٧٢]، والخطيب في «تاريخه» [١٢/ ٤٤٠]، وابن عدى في «الكامل» [٢/ ٣٥٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٥/ ٣١٥-٣١٦]، وابن النجار في «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [١٢١٣/]، وابن الشجري في «الأمالي» [ص ٤٣]، وغيرهم من طرق عن حصين بن نمير عن حسين بن قيس الرحبي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وليس عند البزار قوله: (عن خمس).

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن مسعود إلا من هذا الوجه» وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا من حديث الحسين بن قيس، وحسين بن قيس يضعف في الحديث من قبل حفظه» وقال المنذرى في «الترغيب» [١/ ٧٣]، بعد أن نقل طرفاً من عبارة الترمذي الماضية، قال: «حسين هذا هو: حنش، وقد وثقه حصين بن نمير، وضعفه غيره، وهذا الحديث حسن في المتابعات . . .».

قلتُ: الأمر كما قال هذا الإمام؛ والحديث منكر من هذا الوجه؛ تفرد به حيسن الرحبي المعروف بـ (حنش) وقد تركه جماعة، وضعفه آخرون، ومشاه من لم يخبر حاله، وقد ساق له ابن عدى هذا الحديث ضمن مناكيره في ترجمته من «الكامل» [٢/ ٣٥٣]، وبه أعله جماعة، والحديث أخرجه أيضاً: الخطيب في «موضح الأوهام» [١/ ٥٤٢]، والدينوري في «المجالسة» [رقم ٧]، لكن في الباب شواهد من حديث أبي برزة الأسلمي ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله ابن عباس وأبي سعيد الخدري، فالحديث حسن بشواهد إن شاء الله. وحديث أبي برزة: يأتي عند المؤلف [برقم ٧٤٣٤]، وقد صححه الترمذي، وراجع «الصحيحة» [رقم ٩٤٦]، للإمام. والله المستعان.

۵۲۷۲- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَرَّةِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ ثَارَ مِنْ وَطَائِهِ وَحَافِهِ، مِنْ بَيْنِ حَيْهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاةٍ، رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي، وَرَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَنْهَزَمَ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الْأَنْهَزَامِ وَمَا لَهُ فِي الرَّجُوعِ، فَرَجَعَ حَتَّى يُهْرِيقَ دَمَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: انظُرُوا إِلَيَّ عَبْدِي، رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أَهْرِيقَ دَمَهُ».

= ثم نظرت: فإذا سائر تلك الشواهد المشار إليها: مناكير على التحقيق كلها، سوى حديث أبي برزة وحده، فهو أقواها على الإطلاق، وقد صححه الترمذی كما مضى؛ وجود سنده ابن مفلح في «الآداب الشرعية» [۱۰۶ / ۲].

■ والصواب: أن سنده حسن لو صرح الأعمش فيه بالسماع، كما يأتي بسط الكلام عليه [برقم ۷۴۳۴]، ولم أجد له شاهداً يصلح لتقويته به بعد مزيد بحث وتفتيش، وقد استخرت الله في تضعيف هذا الحديث، وهو المستعان لا رب سواه.

۵۲۷۲- ضعيف: أخرجه أبو داود [۲۵۳۶]، وأحمد [۴۱۶ / ۱]، وابن حبان [۲۵۵۷، ۲۵۵۸]، والحاكم [۱۲۳ / ۲]، والطبرانی في «الكبير» [۱۰ / رقم ۱۰۳۸۳]، وابن أبي شيبه [۱۹۴۰۲]، والبيهقي في «سننه» [۱۷۷۰۹، ۱۸۳۰۵]، وأبو نعیم في «الحلية» [۱۶۷ / ۴]، والحسن الأشيب في «جزئه» [رقم ۲]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [رقم ۱۲۵]، وفي «السنة» [۱ / رقم ۵۶۹ / ظلال]، وابن خزيمة في «التوحيد» [برقم ۶۰۵]، وأبو سعيد الدارمی في «الرد على بشر المريسي» [۲ / ۸۷۹]، والبغوي في «تفسيره» [۶ / ۳۰۵]، وفي «شرح السنة» [۴ / ۴۲]، وأبو القاسم الأصبهانی في «الحجة» [۱ / ۴۷۰]، والشاشي [رقم ۸۱۰]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة بن شراحيل الهمداني عن ابن مسعود به . . . وهو عند أبي دود والدارمی والحاكم مختصراً بالفقرة الثانية فقط، وهو رواية للبيهقي.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد»، وقال أبو نعیم: «هذا حديث غريب؛ تفرد به عطاء عن مرة، وعنه حماد بن سلمة» وعزاه الهيثمي في «المجمع» [۲ / ۲۵۶]، إلى أحمد والمؤلف والطبرانی، ثم قال: «وإسناده حسن».

٥٢٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ نَافِعِ بْنِ بَرْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ - وَقَدْ أَهَلَ رَمَضَانَ -: «لَوْ عَلِمَ الْعِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ رَمَضَانُ السَّنَةَ كُلَّهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ: حَدَّثْنَا بِهِ، قَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَزِينُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ

= قلتُ: ومداره على عطاء بن السائب، وهو إمام المختلطين، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط وبعده، كما نص عليه بعض النقاد، واستظهره الحافظ في «التهذيب» [٧/ ٢٠٦ / ترجمة عطاء]، فيتوقف في روايته عنه خاصة، وقد خولف فيه حماد، خالفه حماد بن زيد، فرواه عن عطاء بإسناده به عن ابن مسعود موقوفاً نحوه إلا أنه زاد في آخر الفقرتين قوله: (فإني قد أعطيته ما رجا، وأمته مما خاف) وفي أوله زيادة، هكذا أخرجه الطبرني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٥٣٢]، بإسناد ثابت إلى حماد به.

قلتُ: وحسنه الهيثمي من هذا الطريق في «المجمع» [٢/ ٥٢٧]، وهو أعلى من ذلك، وحماد ممن سمع من عطاء قديماً قبل اختلاطه، كما نص عليه ابن المديني وجماعة؛ وقد توبع حماد على وقفه: تابعه خالد بن عبد الله الواسطي على نحوه عن عطاء عند ابن أبي الدنيا في «التهجد» [رقم ٢٤٩].

وتوبع مرة بن شراحيل على هذا الوجه الموقوف، تابعه أبو الأحوص وأبو الكنود وأبو عبيدة ثلاثهم عن ابن مسعود به . . . كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٦٧]، وقال: «والصحيح: هو الموقوف».

قلتُ: وهو كما قال، وللمرفوع شواهد ضعيفة.

٥٢٧٣- باطل: أخرجه ابن خزيمة [١٨٨٦]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٦٣٤]، وفي «فضائل الأوقات» [رقم ٤٦]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٦٤٦٤]، والشاشي [رقم ٧٨٧]، وابن شاهين في «فضائل شهر رمضان» [رقم ١٨]، وابن أبي الدنيا في «فضائل رمضان» [رقم ٢٢]، وابن الجوزي في «الموضوعات» [٢/ ١٨٨-١٨٩]، وابن الشجري في «الأمالي» [١/ ٢٤٦] و[١/ ٢٦٦، ٢٧٩]، والسلفي في «الطيوريات» [٩٨٣]، وغيرهم من طرق عن جرير ابن أيوب البجلي عن الشعبي عن نافع بن بردة عن ابن مسعود [وعند ابن خزيمة وجماعة: (أبي مسعود الغفاري) وسيأتي ما فيه]، به . . . نحوه . . . وهو عند أبي نعيم بطرف من أوله فقط . =

فَصَفَّقَتْ وَرَقَ الْجَنَّةِ، فَتَنْظُرُ الْحُورَ الْعَيْنِ إِلَى ذَلِكَ فَيَقْلُنَ: يَا رَبِّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا، تَقْرَأُ أَعْيُنُنَا بِهِمْ وَتَقْرَأُ أَعْيُنُهُمْ بِنَا، قَالَ: فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ فِي خِيْمَةٍ مِنْ دُرٍّ مَجُوفَةٍ مِمَّا نَعَتَ اللَّهُ، ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]، عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَ فِيهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى، وَتُعْطَى سَبْعِينَ لَوْنًا مِنَ الطَّيِّبِ لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الْآخَرِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُوشِحَةٍ بِالذَّرِّ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَفَوْقَ السَّبْعِينَ فِرَاشًا سَبْعُونَ أَرِيكَةً، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيْفَةٍ لِحَاجَاتِهَا، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيْفٍ، مَعَ كُلِّ وَصِيْفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهَا لَوْنٌ طَعَامٍ يَجِدُ لِآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهَا لَذَّةٌ لَا يَجِدُ لِأَوَّلِهِ، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُوشِحٍ بِيَاقُوتٍ أَحْمَرَ، هَذَا بِكُلِّ يَوْمٍ صَامٍ مِنْ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ.

= قلتُ: قال البيهقي عقب روايته في «الشعب»: «رواه ابن خزيمة في كتابه من وجهين عن جرير ثم قال: وفي القلب من جرير بن أيوب» ثم قال البيهقي: «قلتُ: وجرير بن أيوب ضعيف عند أهل النقل» وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به جرير بن أيوب». قال يحيى: «ليس بشيء»، وقال الفضل بن دكين: «كان يضع الحديث»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك».

قلتُ: وقال البخاري: «منكر الحديث» ومثله قال العقيلي وأبو زرعة، والساجي: (ضعيف الحديث جدًا) وضعفه سائر النقاد، راجع ترجمته في «اللسان» [١٠١ / ٢]، وبه أعله جماعة، منهم البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٢٠ / ٣]، والهيثمي في «المجمع» [٣٤٢ / ٣].

وقال الحافظ في «المطالب» [رقم ١٠٥٣]: «تفرد به جرير بن أيوب، وهو ضعيف جدًا، وقد أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» وقال: إن صح الخبر، فإن في القلب من جرير بن أيوب» قال الحافظ: «وكأنه - يعني ابن خزيمة - تساهل فيه لكونه من الرغائب، وابن مسعود ليس هو الهذلي المشهور، وإنما هو آخر غفاري».

٥٢٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ اللَّحْمَ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَا يَمَسُّ قِطْرَةَ مَاءٍ .

= قلتُ: قد اختلف في اسم صاحب هذا الحديث، فقد وقع عند أبي نعيم وابن خزيمة والبيهقي والشجري في رواية له: (عن أبي مسعود الغفاري) ووقع عند ابن أبي الدنيا والمؤلف والشاشي والسلفي ورواية لابن الشجري: (عن ابن مسعود) ووقع عند ابن الجوزي: (عن عبد الله بن مسعود) ووقع عند ابن شاهين: (عن الشعبي، عن نافع بن مسعود الغفاري) ومثله عند ابن السكن في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٦/ ٤١٣]، وأرى هذا الأخير غلطاً ووهماً، وصوابه: (عن الشعبي عن نافع - وهو ابن بردة - عن ابن مسعود) كما وقع عند الباقرين سوى البيهقي في «الشعب»، فعنده: (عن الشعبي عن نافع عن بردة عن أبي مسعود الغفاري) وهذا فيه تصحيح، وصوابه: (عن نافع بن بردة عن أبي مسعود).

ونافع هذا: طير غريب لا يُدرى مَنْ يكون؟! ولعل الاضطراب في اسم راوية الحديث عن النبي ﷺ يكون منه أو من (جرير بن أيوب) ولا ثالث لهما أصلاً، والجنابة معصوبة برقبة أحدهما لا محالة، وهي برقبة (جرير) أولى، وقد استوفينا الكلام على هذا الحديث في «غرس الأشجار» وهو حديث أحسن أحواله أن يكون باطلاً.

٥٢٧٤- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٠، ٤٠٣]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٧٠]، والشاشي [رقم ٨٠٥]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٣٤٩]، ومن طريقه مغلطاي في الإعلام [١/ ٤٧٠]، وغيرهم من طريقين عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود [وقرن معه حمزة بن عبد الله عند إسماعيل بن جعفر ومن طريقه ابن شاهين ومغلطاي]، عن ابن مسعود به.

قال الهيثمي في «المجمع» [١/ ٥٦٨]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله موثقون» ومثله قال البوصيري في «تحف الخيرة» [١/ ٩٨]، وهو كما قالوا؛ لولا أنه منقطع، فإن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك ابن مسعود، كما يقول المزني في «تحفة الأشراف» [٩/ ٧٦].

نعم: قُرِنَ معه (حمزة بن عبد الله) وهو ابن عتبة بن مسعود، عند إسماعيل بن جعفر ومن طريقه ابن شاهين ومغلطاي ورواية لأحمد؛ وروايته وحدها عند أحمد [١/ ٤٠٠]، وحمزة شيخ صدوق صالح الحديث؛ لكن ما أراه سمع من ابن مسعود، ولم يذكره له رواية عنه، =

۵۲۷۵- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَقَالَ: «أُتِنِي بِشَيْءٍ أَسْتَنْجِي بِهِ، وَلَا تُقْرِبْنِي حَائِلًا، وَلَا رَجِيْعًا»، قَالَ: فَأَتَيْتَهُ بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى .

۵۲۷۶- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفِيَّانٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ - أَوْ الْمُؤْمِنِ - فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»، فَقُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ .

۵۲۷۷- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْجَبُهُ أَنْ نَدْعُو ثَلَاثًا، وَنَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا .

= لكن الحديث صحيح ثابت؛ لشواهد من جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبي بكر [برقم ۲۴]، وحديث جابر [برقم ۲۰۱۷]، وحديث ابن عباس [برقم ۲۳۵۲]، ويأتي حديث أبي أمية الضمري [برقم ۶۸۷۸]، وحديث أبي هريرة [برقم ۷۰۰۵] .

۵۲۷۵- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۴۹۷۸] .

۵۲۷۶- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۴۹۸۸] .

۵۲۷۷- صحيح: أخرجه أبو داود [۱۵۲۴]، وأحمد [۱/ ۳۹۴، ۳۹۷]، وابن حبان [۶۲۳]، والطيالسي [۳۲۷]، والطبراني في «الكبير» [۱۰/ رقم ۱۰۳۱۷]، والنسائي في «الكبرى» [۱۰۲۹۱]، وأبو نعيم في «الحلية» [۴/ ۳۴۷]، وتمام في «فوائده» [رقم ۶۴۶]، والشاشي [رقم ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۱]، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» [۳۶۷]، وابن سمعون في «أماليه» [رقم ۳۳۹]، والطبراني أيضًا في «الدعاء» [رقم ۵۱]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به .

قلت: هذا إسناد ضعيف، وفيه عنقنة أبي إسحاق واختلاطه، وقد اختلف عليه في سنده أيضًا، فرواه أحمد [۱/ ۳۹۷]، من طريق إسرائيل عنه عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود

٥٢٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى » .

= فصار شيخه فيه (عبد الرحمن بن يزيد) بدل : (عمرو بن ميمون) لكن بين المعلق على مسند أحمد [٣١٢ / ٦] ، طبعة الرسالة ، أن هذا الإسناد الماضى ملفق من الإسناد الذى بعده [برقم ٢٧٧١] ، مع متن الحديث السابق قبله [برقم ٣٧٦٩] ، وهو كما قال ؛ والحديث رواه إسرائيل وزهير وسليمان بن رقم وغيرهم - وكلهم ممن سمع من أبي إسحاق بعد أن تغير - عن أبي إسحاق على الوجه الماضى .

وخالفهم : عبد الكبير بن دينار ، فرواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبي عبيدة عن عبد الله به . . . ، وزاد فيه واسطة بين عمرو وابن مسعود ، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٢٢٨ / ٥] ، ثم قال : «وذلك وهم» يعنى من عبد الكبير ، والمحفوظ الأول ؛ ثم ذكر الدارقطنى أنه قد روى عن عبد الكبير مثل رواية الجماعة عن أبي إسحاق ، ثم قَطَّنَتْ إلى أن الدارقطنى نص على أن الثورى وشعبة قد روايا هذا الحديث عن أبي إسحاق أيضاً ، ثم أسنده إلى الثورى عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به بجملة الدعاء فقط ، ومثله أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» [٢] ، بإسناد حسن إلى الثورى به . . .

وسفيان ممن سمع قديماً من أبي إسحاق باتفاقهم ؛ وبروايته عنه : تزول العلة الأولى المتعلقة باختلاط أبي إسحاق ، أما رواية شعبة : فلم أظفر بها الآن ، لكن جَزُمُ الدارقطنى بها : يؤكد ثبوتها عنده ، وبرواية شعبة عنه : تزول العلة الثانية المتعلقة بتدليس أبي إسحاق وعدم تصريحه بالسماع ، لأن شعبة لم يكن يروى عن شيوخه المدلسين إلا ما ثبت لهم سماعه ممن حدثوا عنهم ، لا سيما أبو إسحاق السبيعى ، فقد قال البيهقى فى «المعرفة» : «ورويانا عنه - يعنى شعبة - أنه قال : كفيتمكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وأبى إسحاق ، وقتادة» وراجع ما بحثناه بذيل الحديث الماضى [برقم ١٧٣٢] ، بشأن رواية شعبة عن المدلسين ، والله المستعان .

٥٢٧٨- صحيح: أخرجه البخارى [٣٢٣١ ، ٤٣٢٧] ، وأحمد [١ / ٣٩٠ ، ٤٤٣] ، والدارمى [٢٧٤٦] ، والنسائى فى «الكبرى» [١١١٦٧] ، وابن أبى شيبعة [٣١٨٦٤] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [٥ / ٥٧] و[٧ / ١٢٨] ، والبزار [٢ / رقم ٣٦٩ / البحر] ، والشاشى [رقم ٥٠٥] ، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به .

٥٢٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عُلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظَّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ؟ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ.

٥٢٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ، عَنِ سَفْيَانَ، عَنِ مَنْصُورٍ، وَالْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

٥٢٨١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ، عَنِ سَفْيَانَ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ

= قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم له طريقاً عن عبد الله إلا هذا الطريق».

قلت: وفي الباب عن جماعة من الصحابة، مضى منهم حديث ابن عباس [برقم ٢٥٤٤]، ويأتي حديث عبد الله بن جعفر [برقم ٦٧٩٣].

٥٢٧٩- صحيح: أخرجه البخارى [٣٩٦، ١١٦٨] و[٦٨٢٢]، ومسلم [٥٧٢]، أبو داود [١٠١٩]، والترمذى [٣٩٢]، والنسائى [١٢٥٤، ١٢٥٥]، وابن ماجه [١٢٠٥]، وأحمد [١/ ٣٧٦، ٤٤٣، ٤٦٥]، والدارمى [١٤٩٨]، وابن خزيمة [١٠٥٦]، وابن حبان [٢٦٥٨]، [٢٦٨٢]، والطيالسى [٢٧٦]، والبزار [٤/ رقم ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٨٤، ١٤٨٥] و[٥/ رقم ١٥٥٩، ١٥٦٠ / البحر الزخار]، وابن أبى شيبة [٣٦١٠٣]، والبيهقى فى «سننه» [٣٦٥٥]، [٣٦٥٦، ٣٦٩٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٢٨٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٦٣٥]، والشاشى [رقم ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن الحكم ابن عتيبة عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به . . . وهو عند جماعة نحوه فى سياق أتم قليلاً.

قلت: قد توبع عليه شعبة: واختلف على الحكم فى سنده، كما ذكرناه فى «غرس الأشجار» إلا أن هذا الوجه عنه: هو المحفوظ، وعليه توبع: تابعه منصور بن المعتمر، فانظر الماضى [برقم ٥١٤٢].

٥٢٨٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢١١].

٥٢٨١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٠٩].

ربعى، عن البراء بن ناجية، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ لِحُمْسٍ، أَوْ سِتٍّ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ يَهْلِكُوا فَبِسَبِيلِ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا»، قلت: مما مضى أو مما بقى؟ فقال: «مِمَّا بَقِيَ».

٥٢٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السَّيِّدِيِّ، عَنْ مَرَّةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَدْخُلُ النَّاسُ كُلُّهُمْ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ».

٥٢٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتَّقَى، وَالعِفَّةَ، وَالعِنَى».

٥٢٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ذَرِّ، عَنْ وَائِلِ بْنِ مَهَانَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ: «تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ: لِمَ - أَوْ فِيمَ، أَوْ بِمَ - نَحْنُ؟ قَالَ: «إِنَّكُمْ تُكْثِرُونَ اللَّعْنَ، وَتُكْفِرُونَ الْعَشِيرَ، مَا مِنْ نَاقِصَةِ الْعَقْلِ وَالدِّينِ أَغْلَبُ لِلرِّجَالِ ذُوِي الْأَمْرِ».

٥٢٨٢- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٩].

٥٢٨٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧٢١]، والترمذى [٣٤٨٩]، وابن ماجه [٣٨٣٢]، وأحمد [١/ ٣٨٩، ٤١٦، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٣]، وابن حبان [٩٠٠]، والطيالسى [٣٠٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٩٦]، والبخارى [٥/ رقم ٢٠٧٣]، وابن شيبه [٢٩١٩٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٥٥]، والدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١١]، وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال. وقد صرح أبو إسحاق بالسماع عند الترمذى وجماعة.

٥٢٨٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١١٢]، وفى متنه هنا: إدراج مضى التنبيه عليه هناك. والله المستعان.

مِنَ النِّسَاءِ»، قيل: فما نقصان عقلها؟ قال: «جَعَلَ شَهَادَةَ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ»،
قيل: فما نقصان دينها؟ قال: «تَلَبَّثَ لَا أَدْرِي كَمْ يَوْمٍ لَا تُصَلِّيَ».

٥٢٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ نَزَلَ مَنْزِلًا، فَعَرَّسَ فِيهَا، فَقَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا؟» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ تَنَامُ» - يَقُولُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً - ثُمَّ قَالَ: «أَنْتَ إِذَا» فحرستهم حتى إذا كان وجه الصبح أخذني ما قال رسول الله ﷺ، فلم أستيقظ إلا بحرَّ الشمس في ظهورنا، فقام رسول الله ﷺ فصنع كما يصنع، ثم صلى الصبح، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَمْ تَنَامُوا عَنْهَا، وَلَكِنْ إِنْ يَكُنْ لِمَنْ بَعْدَكُمْ، فَهَكَذَا لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ».

٥٢٨٥- ضعيف بهذا السياق: أخرجه أحمد [١ / ٣٩١]، والطيالسي [٣٧٧]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٥٤٨]، والنسائي في «الكبرى» [٨٨٥٤]، والبيهقي في «سننه» [٢٩٩٩]، وفي «الأسماء والصفات» [رقم ٢٨٩ / طبعة الحاشدي]، والشاشي [رقم ٧٧٦]، [٧٧٧]، والطحاوي في «المشکل» [١٠ / ١١]، وغيرهم من طرق عن المسعودي عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة عن ابن مسعود به . . . نحوه . . . وهو عند البيهقي والطيالسي وأحمد والشاشي في سياق أتم .

قلت: هذا إسناد ضعيف معلول، فيه المسعودي، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي الصدوق المعروف؛ لكنه كان قد اختلط قبل موته بسنين، ولم يرو عنه هذا الحديث أحد ممن سمع منه قديمًا قبل اختلاطه، وهذا حسب علمي .

وعبد الرحمن بن أبي علقمة، ويقال: (ابن علقمة) شيخ صدوق إن شاء الله، ولا تثبت له صحبة، روى عنه جماعة من الأكابر، ووثقه ابن حبان والعجلي، وقد خولف المسعودي في سياق هذا الحديث، خالفه شعبة والثوري، فروياه عن جامع بن شداد بإسناده به نحوه دون هذا التمام، وجعلنا القصة في أوله لبلال دون ابن مسعود، وقولهما هو الصواب بلا ريب، كما شرحنا ذلك في كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» .

٥٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِيزَارِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَسْمَهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٥٢٨٦- صحيح: أخرجه البخارى [٥٠٤، ٢٦٣٠، ٥٦٢٥]، ومسلم [٨٥]، والترمذى [١٧٣] و[١٨٩٨]، والنسائى [٦١٠]، وأحمد [١/ ٤٠٩، ٤٣٩]، والدارمى [١٢٢٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٤٢١٩] و[٣/ رقم ٢٨٠١] و[٦/ رقم ٧٨٢٤]، وفى «سننه» [١٨٨٥]، ٢٩٨٤خ، وابن حبان [١٤٧٧]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٤٦]، والطيالسى [٣٧٢]، وابن أبى شيبة [١٩٣٠٨]، وابن الجعد [٤٧٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ١٧٦]، وأبو عوانة [رقم ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٠٠٣]، والشاشى [رقم ٦٩٧، ٦٩٩]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ١٦٢]، وجماعة من طرق عن الوليد بن العيزار عن أبى عمرو سعد بن إياس الشيبانى عن ابن مسعود به وهو عند جماعة بنحوه . . . وزاد ابن حبان والدارقطنى والطيالسى والبيهقى فى «الشعب» وابن الجعد والبغوى والشاشى والطحاوى فى آخره من قول ابن مسعود: (خصنى بهن، ولو استزدته لزدانى) لفظ ابن حبان؛ وهو رواية للبخارى ومسلم والترمذى وأبى عوانة والبيهقى فى «سننه» وهو عند الدارمى بالفقرة الأولى منه فقط .
قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد توبع عليه الوليد بن العيزار باختصار: تابعه الحسن بن عبيد الله العنبرى عند مسلم وجماعة. وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به . . . نحوه . . .
منها ما رواه أبو إسحاق السبيعى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به مع الزيادة فى آخره: أخرجه أحمد [١/ ٤١٨، ٤٢١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٨١٧، ٩٨١٨]، والمؤلف [برقم ٥٣٢٩]، وابن عساكر فى «الأربعون فى الجهاد» [رقم ٣]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ١٦٢]، وغيرهم.

وسنده صحيح فى المتابعات؛ ورواه أبو إسحاق أيضاً: عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به . . . ، وقيل عنه على ألوان أخرى غير محفوظة، فراجع «علل الدارقطنى» [٥/ ٢٨٩].

٥٢٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَمِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِالْهَاجِرَةِ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَتَأَخَّرْنَا خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِنَا يَمِينَهُ، وَالْآخَرَ بِشِمَالِهِ، فَجَعَلْنَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ هَذَا إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً.

٥٢٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ النَّصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ، أَلَا وَإِنِّي آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ أَنْ تَهَافَتُوا فِيهَا كَتَهَافَتِ الْفَرَاشِ، أَوِ الذُّبَابِ، أَوِ الْحَنْظَبِ».

٥٢٨٧- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٤٩٩٦].

٥٢٨٨- حسن: أخرجه أحمد [١/ ٤٢٤]، والطيالسي [٤٠٢]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥١١]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ١١٣١]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٣٢٩٧]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي عن الحسن بن سعد بن معبد القرشي عن عبدة بن حزن النصرى عن ابن مسعود به . . . وليس عند الجميع قوله: (والحَنْظَبِ) سوى ابن أبي شيبة، ولفظ الطيالسي في آخره: (ألا وإنى ممسك بحجزكم أن تهافتوا في النار كما يتهافت الذباب) ومثله عند الطبراني والقضاعي إلا أنهما زادا فيه: (الفراش) ومثلهما أحمد أيضاً. وليس عند أحد ما عند المؤلف من الشك في آخره، إنما عندهم بواو العطف.

قال الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٢١٠]: «فيه المسعودي، وقد اختلط».

قلت: وبهذا أعله الإمام في «الضعيفة» [٧/ ٨٤]، فقال: «هذا إسناد ضعيف؛ لأن المسعودي كان اختلط، وقد اضطرب في أسناده على أوجه) ثم ذكر منها هذا الوجه، ثم قال: «الثاني: قال - يعنى المسعودي: عن عثمان الثقفي أو الحسن بن سعد، شك المسعودي، أخرجه أحمد».

قلت: هذا الوجه عند أحمد [١/ ٣٩٠]، من طريق وكيع عن المسعودي به

ثم قال الإمام: «والثالث: قال: حدثنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد، أخرجه أحمد» وهذا اللون عند أحمد [١/ ٣٩٠، ٤٢٤]، من طريق روح بن عباد عن المسعودي به.

= ثم قال الإمام: «والاضطرب دليل قلة ضبط وعدم حفظ للحديث، هذا إذا كان من ثقة؛ فكيف من مختلط».

قلتُ: لكن هذا المختلط كان ثقة عالمًا ثم طرأ عليه الاختلاط، وقد ميز جماعة من النقاد الوقت الذى حدث فيه بعد اختلاطه من الوقت قبل، وكذا نصوا على عدد من النقلة الذين رووا عنه قبل الاختلاط وبعده، وهذا الحديث قد رواه عنه (عمرو بن مرزوق) عند الطبرانى والقضاعى؛ وكذا رواه عنه (أبو قطن عمرو بن الهيثم) عند أحمد؛ وكلاهما ممن سمع منه قبل الاختلاط، كما نص عليه الحافظ العراقى فى «التقييد والإيضاح» [ص ٤٥٤]، وقد اتفق العَمْرَان فى روايتهما عن المسعودى على الوجه الأول: (عن الحسن بن سعد عن عبدة بن حزن عن ابن مسعود به . . .).

فهذا أولى أن يؤخذ به وي طرح ما عداه مما حدّث به المسعودى بعد اختلاطه، أو وهم فيه بعضهم عليه، نعم الوجه الثانى عنه (عن الحسن بن سعد أو عثمان الثقفى عن عبدة . . .) هكذا بالشك، قد رواه وكيع عنه كما مضى؛ وو كيع ممن سمع منه قديماً كما نص عليه الإمام أحمد، لكن هذا الشك مطروح؛ لاتفاق ثقتان ممن سمع من المسعودى قديماً على رواية الحديث عنه دون شك، فيحمل هذا الشك فى رواية وكيع؛ على اليقين فى رواية عمرو بن مرزوق وصاحبه ابن الهيثم؛ ويكون المراد من الرجلين اللذين شك المسعودى عن أيهما أخذه هذا الحديث؟! هو (الحسن بن سعد القرشى) لكون الأكثرين ممن سمعوا من المسعودى قبل اختلاطه وبعده: قد رووه عنه عن الحسن بن سعد عن عبدة به . . .

وهذا هو الصواب؛ أما الوجه الثالث عنه: فأرى أن المسعودى حدث به بعد اختلاطه، أو وهم عليه روح بن عبادة فيه، والأول أقرب، ولا أرى روحاً ممن سمع منه قديماً.

وإذا قد صح لنا الوجه الأول عن المسعودى: فإن سنده حسن صالح؛ وشيخه (الحسن بن سعد) ثقة مشهور من رجال مسلم؛ أما: (عبدة بن حزن النصرى) فهو مختلف فى صحبته، وهو خلاف قوى؛ وعلى ترجيح أنه تابعى؛ فقد روى عنه جماعة من الكبار الأثبات، وذكره ابن حبان فى «الثقات» [١٤٥ / ٥]، فمثله فى طبقة الصدوق؛ فالإسناد حسن إن شاء الله؛ ولشطره الثانى: شاهد فى «الصحيحين» من حديث أبى هريرة به نحوه.

٥٢٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْحِجَاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ».

٥٢٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ آخِرَ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَرَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ فَيَنْكَبُ مِرَّةً وَيَمْشِي مِرَّةً، تَسْفَعُهُ النَّارُ مِرَّةً، فَإِذَا جَاوَزَ الصَّرَاطَ، انْتَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ، لَقَدْ أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ! قَالَ: فَتَرْفَعُ لَهُ شَجْرَةٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَاسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدٍ، فَعَلَيْ إِنْ أَدْنَيْتَكَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لَا يَا رَبُّ، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ - فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجْرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَاسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدٍ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا؟! فَيَقُولُ: يَا رَبُّ هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا! فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَتَرْفَعُ لَهُ شَجْرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَاسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا! فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدٍ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا؟! فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ، وَالرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، الْجَنَّةُ، الْجَنَّةُ، فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدِي، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا؟! فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، أَدْخَلْنِي الْجَنَّةَ! فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَا يَصْرِيئِي مِنْكَ أَيْ عَبْدِي،

٥٢٨٩- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٥٠١٣].

٢٥٩٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٨٠].

أَيْرُضِيكَ أَنْ أُعْطِيكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِبِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟!»
فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا تسألونى: لم ضحكتم؟ قالوا: لم
ضحكتم؟ قال: لضحك رسول الله ﷺ.

٥٢٩١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ لَا
أَحْجِبُ عَنْ ثَلَاثٍ-، أَوْ لَا أَحْبِسُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ النَّجْوَى، وَعَنْ كَذَا، وَعَنْ كَذَا. قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ: نَسِيَ عَمْرُو وَاحِدَةً، وَنَسِيتُ أَنَا الْأُخْرَى، وَبَقِيَتْ هَذِهِ، فَأَتَيْتُهُ وَعِنْدَهُ مَالِكُ الرَّهَاقِيُّ،
فَأَدْرَكْتُ مِنْ آخِرِ حَدِيثِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَمْرُؤُ قُسِمَ لِي مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى،
فَمَا أَحَبُّ أَنْ أَحَدًا فَضَلَّنِي بِشِرَاكِينِ فَمَا فَوْقَهُمَا، أَفَمَنْ الْبَغِيُّ هُوَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الْبَغِيَّ
مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ».

٥٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو

٥٢٩١- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٣٨٥، ٣٢٧]، والحاكم [٤/ ٢٠٢]، وأبو القاسم البغوي فى
«الصحابة» كما فى «الإصابة» [٥/ ٧٤٩]، والشاشى [رقم ٧٨٤]، وابن راهويه فى «مسنده»
كما فى «تخريج أحاديث الكشاف» [١/ ٨٤]، للزيلعى؛ والخطيب فى الأسماء المبهمة [٢/
٨٧]، والبغوي فى «شرح السنة» [١٣/ ١٦٦]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن عون بن
أرطبان عن عمرو بن سعيد القرشى عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى عن ابن مسعود به
نحوه.

قلت: قد صححه الحاكم، وهو كما قال إن كان حميد قد سمعه من ابن مسعود، وللحديث
طريق آخر عن ابن مسعود به نحوه فى سياق أتم ألفاظاً، ودون الفقرة الأولى من كلام ابن
مسعود مع تسمية الرجل: عند أحمد [١/ ٣٩٩]، وجماعة، وفى سنده انقطاع.

وللمرفوع منه: طريق آخر به نحوه عن ابن مسعود بلفظ: (إن الله يحب الجمال، الكبير بطر
الحق وغمط الناس) أخرجه مسلم [٩١]، والترمذى [١٩٩٩]، وجماعة كثيرة، وفى الباب عن
جماعة من الصحابة... فراجع «الصحيحة» [رقم ١٦٢٦]، للإمام.

٥٢٩٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٨].

ابن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: نام رسول الله ﷺ على حصير قد أثر في جنبه، فقلنا: يا رسول الله، ألا آذنتنا فبسطنا تحتك ألين منه؟! فقال: «مألى وللدنيا؟! إنما مثلى ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف، فقال: تحت شجرة، ثم راح وتركها»

٥٢٩٣- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد، حَدَّثَنَا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَبَسُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، مَلَأَ اللَّهُ بَطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا».

٥٢٩٣م- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد، حَدَّثَنَا محمد بن طلحة، بإسناده مثله .

٥٢٩٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، أخبرني العوام بن حوشب، حَدَّثَنِي جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن غفارة، عن عبد الله، قال: «لَمَا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِالنَّبِيِّ ﷺ، لَقِيَ إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَتَذَاكُرُوا السَّاعَةَ،

٥٢٩٣- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٠٤٤].

٥٢٩٣م- صحيح: انظر قبله .

٥٢٩٤- حسن: أخرجه ابن ماجه [٤٠٨١]، وأحمد [٣٧٥ / ١]، والحاكم [٤١٦ / ٢] و[٤] / ٥٣٤، [٥٨٨]، وابن أبي شيبة [٣٧٥٢٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢ / ٢٣٤] و[٤٧] / ٥٠٢-٥٠٣، [٥٠٤]، والشاشي [رقم ٧٨١]، والطبري في «تفسيره» [١٨ / ١١٩-١٢٠]، [٥٣١]، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [٥ / رقم ٥٢٩] و[٦ / رقم ٦٧١]، وغيرهم من طرق عن العوام بن حوشب عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن غفارة عن ابن مسعود به نحوه .

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه؛ فأما مؤثر فليس بمجهول، قد روى عن ابن مسعود والبراء بن عازب، وروى عنه جماعة من التابعين) .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة [٢ / ٢٩٦]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، مؤثر بن غفارة ذكره ابن حبان في «الثقات» وباقي رجال الإسناد ثقات» .

مَتَى هِيَ؟ فَبَدَّوْا بِإِبْرَاهِيمَ، فَسَأَلُوهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، فَسَأَلُوا مُوسَى، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، فَرُدُّوا الْحَدِيثَ إِلَى عِيسَى، فَقَالَ: عَهْدَ اللَّهِ إِلَيَّ فِيمَا دُونَ وَجِبَتِهَا، فَأَمَّا وَجِبَتُهَا فَلَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، فَذَكَرَ مِنْ خُرُوجِ الدَّجَالِ فَأَهْبَطَ فَأَقْتَلَهُ، فَيَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلَادِهِمْ، فَيَسْتَقْبِلُهُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، لَا يَمُرُّونَ بِمَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ، وَلَا بِشَيْءٍ إِلَّا أَفْسَدُوهُ، فَيَجْأُرُونَ إِلَيَّ، فَأَدْعُوا اللَّهَ فَيُمِيتُهُمْ، فَتَجْوَى الْأَرْضُ مِنْ رِيحِهِمْ، فَأَدْعُوا اللَّهَ أَنْ يُرْسِلَ السَّمَاءَ، فَتَحْمِلَ أَجْسَامَهُمْ فَتُلْقِيهَا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ تُنْسَفُ الْجِبَالُ، وَتُمَدُّ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ، فَعَهَدَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيَّ أَنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ: أَنَّ السَّاعَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْحَامِلِ الْمَتَمِّ، لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجَأُهُمْ بِوِلَادِهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا»، قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله، ثم قرأ: حتى إذا فتحت ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ ﴿الأنبياء: ٩٦﴾.

٥٢٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هَزِيلِ بْنِ شَرْحَبِيلٍ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا مُوسَى، وَسَلَّمَ بِنَ رِبِيعَةَ فَسَأَلَهُمَا عَنِ ابْنَةِ، وَابْنَةِ ابْنِ، وَأَخْتِ لِأَبِ، وَأُمِّ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

= قلتُ: وقال العجلى أيضاً عن مؤثر في كتابه «التاريخ» [٢/ ٣٠٣]: «مؤثر بن غفارة من أصحاب عبد الله - يعني ابن مسعود - ثقة» فالظاهر عندي أنه شيخ صدوق إن شاء الله، ومن دونه ثقات مشاهير؛ فالإسناد حسن إن شاء الله.

ولبعض فقرات الحديث شواهد ثابتة بعضها في «صحيح مسلم» والحديث أعله الإمام في «الضعيفة» [٩/ ٣٠٧] ب (مؤثر بن غفارة) وركن إلى قول الحافظ عنه بالتقريب: «مقبول» يعني عند المتابعة، وإلا فلين، وليس كما قال، لأن الرجل قد روى عنه جماعة كما ذكره الحاكم، وصحح له هذا الحديث؛ وكذا وثقه العجلى وابن حبان؛ ووصفه العجلى بكونه من أصحاب ابن مسعود، ولم يتكلم فيه أحد من المتقدمين أعلمه، ولا أعلم له شيئاً منكراً قد جاوز فيه الحد، ومن كان حاله هكذا؛ فإن الإمام نفسه يقبل حديثه ويحتج به، فراجع «تمام المنة» له [ص ٢٠ / القاعدة الرابعة].

٥٢٩٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٠٨].

٥٢٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَإِنَّهُ رَبٌّ مَبْلَغٌ أَوْ عَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ».

٥٢٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَلْمَةَ الْجَهَنِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحُزْنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدَلٌ فِي قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرِحًا»، قالوا: يا رسول الله، ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ».

٥٢٩٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٢٦].

٥٢٩٧- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٣٩١، ٥٢]، وابن حبان [٩٧٢]، والحاكم [١/ ٦٩٠]، وابن أبي شيبة [٢٩٣١٨]، والحاثر [٢/ رقم ١٠٥٧ / زوائد الهيثمي]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٠٣٥]، وفي «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٥٢]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٧]، وفي «الدعوات» [رقم ١٦٤]، والشاشي [رقم ٢٦٨]، وابن أبي الدنيا [رقم ٥٣]، ومن طريقه القاضى التنوخى [١/ ١٥]، كلاهما في «الفرج بعد الشدة» والدينورى في «المجالسة» [رقم ١٨٠٣]، وابن الشجرى في «الأمالى» [١/ ١٩٤، ١٩٧]، ومحمد بن عبد الباقي الأنصارى في «سته مجالس» [ق ٨/ ١]، كما في «الصحيحة» [رقم ١٩٩]، وعبد الغنى المقدسى في «الترغيب فى والدعاء» [رقم ١٣٦]، وابن رجب فى «ذيل طبقات الحنابلة» [٢/ ٢٤٧-٢٤٨]، كما فى «هامش المجالسة» [٥/ ١٦ / طبعة دار ابن حزم/ تحقيق مشهور حسن]، وغيرهم من طرق عن فضيل بن مرزوق عن أبى سلمة الجهنى عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبىه عن ابن مسعود به.

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه؛ فإنه مختلف في سماعه عن أبيه» وقال الحافظ أبو الفضل ابن ناصر - شيخ ابن الجوزي - في تخريجه «سته مجالس من حديث محمد بن عبد الباقي الأنصاري»: «هذا حديث حسن عالى الإسناد، ورجاله ثقات» كما فى «الصحيححة» وقال الحافظ: «حديث حسن، وقد صححه بعض الأئمة» نقله عنه ابن علان فى «الفتوحات» [١٣/٤].

قلتُ: والحق أن إسناد هذا الحديث ليس بالقوى، كما قاله الدارقطنى فى «العلل» [٢٠٠/٥]، ومداره على (أبى سلمة الجهنى) وهو شيخ مجهول لا يعرف؛ ونكرة لا تعرف، انفرد ابن حبان وحده بذكره فى «الثقات» [٦٥٩/٧]، وهذا لا ينفخ الرجل أصلاً، وقد رده الحافظ فى «اللسان» [٥٦/٧]، بقوله: «والحق أنه مجهول الحال، وابن حبان يذكر أمثاله فى «الثقات»، ويحتج به فى «الصحيح» إذا كان ما رواه ليس بمنكر» وقال الذهبى فى ترجمته من «الميزان» [٤/٥٣٣]: «لا يدرى من هو؟!» ومثله قاله الحسينى فى «الإكمال» وقد انفرد عنه (فضيل بن مرزوق) بالرواية، فلم يذكره راوياً عنه سواه، وقد احتمل الشمس ابن عبد الهادى: أن (أبا سلمة الجهنى) هذا ربما كان هو: (خالد بن سلمة) يعنى بن العاص المخزومى الثقة المشهور، لكن تعقبه الحافظ فى «اللسان» والتعجيل [ص ٤٩٠].

ولفظه فى الثانى: (قلتُ: وهو بعيد؛ لأن خالدًا مخزومى وهذا جهنى) وأيضاً فلم يذكره فى الرواة عنه (فضيل بن مرزوق) ولا ذكره من شيوخه: (القاسم بن عبد الرحمن).

ثم جاء أبو زكريا الغطفانى الحافظ، وقال فى «تاريخه» [٣/٤٤٢ / رواية العباس الدورى]: (أبو سلمة جهنى: أراه موسى الجهنى) يعنى موسى بن عبد الله الكوفى الثقة النبيل، لكن هذا ظن من ابن معين كما ترى، ولم يجزم به، فالعجب: أن يتكىء عليه بعض أصحابنا، ويصحح الحديث، جاعلاً (أبا سلمة الجهنى) ذلك المجهول المغمور، هو نفسه: (موسى بن عبد الله أبو سلمة الجهنى) ذلك الشيخ الصالح، ارتكناً إلى ظن ابن معين الماضى، مع توافق الرجلين فى الكنية والنسبة والطبقة واشتراكهما فى الرواية عن (القاسم بن عبد الرحمن).

وأنا فى ريب من هذا الأمر الأخير، ولو صح؛ فإن التحقيق والنظر يقتضيان التفريق بين الرجلين، وقد فرق بينهما البخارى وابن حبان وجماعة من النقاد؛ ولم يذكره =

= (الفضيل بن مرزوق) رواية عن (موسى بن عبد الله الجهني) أصلاً، ولم أقف له على رواية عنه بعد البحث والتتبع، والظاهر أن من صحح هذا الحديث - دون ابن حبان - أو حسنه، قد ظن أن أبا سلمة الجهني في سنده، هو (موسى بن عبد الله الجهني) وغرّه في ذلك الاشتباه في بعض الأوصاف بين الرجلين، والظاهر عندي أيضاً: أن أبا الحسن ابن مهدي الحافظ؟! قد أشار إلى إعلال الحديث بهذا (الجهني) عندما قال في «علله» [٥ / ٢٠٠]: (وإسناده ليس بالقوي) نعم: قد توبع عليه: (أبو سلمة الجهني) تابعه (عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث أبي شيبه الواسطي) لكن اختلف عليه في سنده، وهو نفسه (منكر الحديث ليس بشيء) كما قاله الإمام أحمد وغيره، ويبدو أنه اضطرب فيه، وهذا دليل ضعفه، فالمتابعة كعدمها، ويبقى للحديث شاهدان: الأول: من حديث أبي موسى الأشعري: عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» [رقم ٣٤٣]، وفي سنده ضعف وانقطاع عظيم.

والثاني: من حديث ابن عمر: عند ابن عساکر في «تاريخه» [٥٨ / ١٢٠]، وسنده تالف لا خير فيه.

وأنظف طرق الحديث - على ما فيها - هي الطريق الأول من رواية فضيل بن مرزوق عند أبي سلمة المرادي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود به.

وأفته هي جهالة (أبي سلمة) كما مضى بيانه؛ ولم يصب من أعل الإسناد بعدم سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه، لأن التحقيق: هو ثبوت سماعه منه مطلقاً؛ وكذا لم يصب من أعله بـ (فضيل بن مرزوق) لكون بعض النقاد قد ضعفه، لأن فضيلاً لا يزال صدوقاً متماسكاً، وقد احتج به مسلم في «صحيحه».

والحديث زيادة على ضعف سنده: ففي بعض متنه نكارة أيضاً، قد نهني إليها بعض الفضلاء، وهي قوله: (أسألك بكل اسم هو لك؛ سميت به نفسك، أو علمته أحداً من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك . . .) فهذا مناف لما ثبت في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة في تقييد أسماء الله بكونها: (تسعة وتسعين اسماً).

وهذه الجملة الماضية: تفيد بكون الأسماء لا حصر لها، ولا يعلم عددها إلا الله، وبهذا رد كثير من النقاد ذلك النص الذي هو في الصحة غاية؛ بذلك النص الوارد في حديث ما له بداية إلا النهاية، والله المستعان.

٥٢٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سِتِّ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ يَهْلِكُوا فَبِسَبِيلِ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ عَامًا».

٥٢٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا فَرْقَدُ السَّبَخِيُّ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ يَزِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَسْرُوقًا يَحْدُثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، لَعَلَّهُ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ أَنْ تَحْبِسُوا لِحُومَ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَاحْبِسُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الظُّرُوفِ، فَانْتَبِذُوا فِيهَا، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ».

٥٣٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَمْ مِنْ أُمَّتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلُقٌ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ».

٥٣٠١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي فِزَارَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ

٥٢٩٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٠٩].

٥٢٩٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٧٩]، ولجميع فقراته شواهد عن جماعة من الصحابة:

١- فيشهد للفقرة الأخيرة في النهي عن كل مسكر: طريق آخر مضى عن ابن مسعود به . . . عند المؤلف [برقم ٥٠٧٩]، وذكرنا هناك طرقاً من شواهد تلك الفقرة خاصة.

٢- وأما باقى فقراته: فيشهد لها: حديث على الماضى [برقم ٢٧٨]، وحديث أنس الماضى [برقم ٣٧٠، ٣٧٠٧]، وحديث عائشة [برقم ٤٨٧١].

٥٣٠٠- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٠٤٨].

٥٣٠١- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٤٦].

مولى عمرو بن حريث، عن عبد الله: أن النبي ﷺ، قال ليلة الجن: «هَلْ عِنْدَكَ طَهُورٌ؟» قال: لا، إلا شيئاً من نبيذ في إداوة، فقال: «هَاتِهِ، تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ».

٥٣٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا مَرَّةً.

٥٣٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدَى، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ مَرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، انْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهَى مَا يُصْعَدُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ، فَيُقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهَى مَا يَهْبِطُ مِنْ فَوْقِهَا، فَيُقْبَضُ مِنْهَا: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾» [النجم: ١٦]، قَالَ: فَرَأَسْتُ مِنْ ذَهَبٍ.

٥٣٠٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٤٠].

٥٣٠٣- صحيح: أخرجه مسلم [١٧٣]، والنسائي [٤٥١]، وأحمد [٣٨٧ / ١]، [٤٢٢]، وابن أبي شيبة [٣١٦٩٧]، وابن عساکر في «تاريخه» [٣ / ٠٨]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٦٧٠]، والبخاري في «شرح السنة» [١٣ / ٣٤٩-٣٤٨]، وفي «الأنوار» [رقم ٤٩]، وأبو عوانة [رقم ٣٥، ٣٤٦]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١١٥٩، ١٥٩٩]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ٤٣٤]، وفي «الحلية» [٥ / ٢٤]، وغيرهم من طرق عن مالك بن مغول عن الزبير بن عدى عن طلحة بن مصرف الياصبي عن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وفي رواية لأبي عوانة: (إليها ينتهي بما عرج من الأرواح، ويقبض بها) وقال في آخره: «أعطى رسول الله ﷺ عندها ثلاث لم يعطهن نبي قبله، فرض عليه خمس صلوات، وجعلت بخمسين صلاة».

قال أبو نعيم في «الحلية»: «ورواه ابن عيينة عن مالك عن طلحة نفسه من دون الزبير».

قلت: لم يفعل ابن عيينة شيئاً في روايته تلك، وإن تابعه عليها بعض الضعفاء عند ابن عدى في «الكامل» [٤ / ٢١٩]، وقد خالفهما الأثبات من أصحاب مالك بن مغول، فرووه عنه عن الزبير بن عدى عن مرة به . . . كما هو المحفوظ، ورواية ابن عيينة عند الترمذي [٣٢٧٦]، وابن راهويه في «مسنده» كما في تخريج أحاديث الكشاف [٣ / ٣٨١] للزبيعي؛

قال: فأعطى رسول الله ﷺ ثلاث خلال: الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة، وغُفر لمن لا يشرك بالله من أمته المقححات»

٥٣٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي قَبَةِ مَنْ

= ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٥٠٧-٥٠٨]، من طريقين عن ابن عيينة بإسناده به نحوه . . . وعند الترمذى: (فأعطاه الله عندها ثلاثاً لم يعطهن نبياً كان قبله . . .) وهو عند ابن راهويه ومن طريقه ابن عساكر: مختصراً.
قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».
قلت: وهو كما قال.

٥٣٠٤- قوى: أخرجه الترمذى [٢٢٥٧]، وأبو داود [٥١١٨]، وابن ماجه [٣٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٨٢٨]، وأحمد [١/ ٣٨٩، ٤٠١، ٤٣٦]، والبزار [٥/ رقم ٢٠١١، ٢٠١٥ / البحر]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ ٧٥٥٧]، وفى «سننه» [٥٤٠٩، ١٩٩٣]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٥٦١]، والخزائطى فى «المكارم» [رقم ٢٥٠]، وابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ٨٠]، والرامهرمزى فى «الأمثال» [رقم ٦٤]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٥١٣]، وابن الجعد [٥٦٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٢/ ١٦٥]، وابن أبى شيبه [٢٦٢٣٨]، وغيرهم من طرق عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به نحوه . . . وهو عند ابن ماجه وابن أبى شيبه وابن الجعد: مختصراً بجملة: (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) فقط، وهو عند أبى داود بقول ابن مسعود فى أوله، مع جملة المثل المرفوع فى آخره فقط، وجملة المثل وحدها: عند الرامهرمزى وابن بشران، وهو عند الترمذى والقضاعى: بالمرفوع منه فقط، ودون جملة المثل فى آخره، وكذا قوله: (وليصل رحمه) ومثلهما البيهقى فى «الشعب» ومثلهم الطيالسى إلا أنه لم يذكر جملة: (ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) وهو رواية للبزار والبيهقى فى «سننه» وهو عند النسائى وابن أخى ميمى والخزائطى وابن حبان ورواية للبزار والبيهقى: دون جملة المثل فى آخره، ومثلهم أحمد فى رواية له، وليس عنده فى تلك الرواية ولا ابن حبان والبزار وابن أخى ميمى قوله: (وليصل رحمه) وكذا ليس عند الخزائطى: «ومن كذب على متعمداً . . .» .

=

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

أدم في نحو من أربعين رجلاً، فقال: «إِنَّكُمْ مَفْتُوحٌ عَلَيْكُمْ، مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَيَّ غَيْرِ الْحَقِّ، كَمَثَلِ بَعِيرٍ فِي بَيْرٍ فَهُوَ يَنْزِعُ مِنْهَا بِذَنْبِهِ».

٥٣٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَرَةِ كُلِّ هَلَالٍ، وَقُلُ مَا يَفْطُرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

= قلتُ: إسناده قوى؛ وسماك بن حرب وإن كان قد تغير بأخرة حتى صار يتلقن، فإن شعبة والثوري قد رواه عنه؛ وهما ممن سمع منه قديماً كما قد بينا ذلك فيما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٢٣٣٢].

وقد رواه شعبة مرة أخرى مختصراً موقوفاً، لم يرفعه، وهكذا رواه غيره عن سماك ببعضه موقوفاً أيضاً، والوجهان محفوظان؛ وإلا فالمرفوع أصح؛ فقد رفعه جماعة عن سماك منهم الثوري، وهو أثبت أهل الدنيا في سماك، والحديث ثابت على كل حال.

٥٣٠٥- حسن: أخرجه أبو داود [٢٤٥٠]، والترمذي [٧٤٢]، والنسائي [٢٣٦٨]، وأحمد [١/ ٤٠٦]، وابن خزيمة [٢١٢٩]، وابن حبان [٣٦٤١، ٣٦٤٥]، والبزار [٥/ رقم ١٨١٨ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [٨٢٢٢، ٨٢٢٣، ٨٢٢٤]، والدارقطني في «العلل» [٥/ ٥٩]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٩٨٧، ٩٨٨]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٣٥٨]، والشاشي [رقم ٨٥٣]، وابن ماجه [١٧٢٥]، وابن أبي شيبة [٩٢٦١]، وتام في «فوائده» [١/ رقم ٥٢٢]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به . . . وهو عند ابن ماجه وابن أبي شيبة بالفقرة الأخيرة فقط، وتلك الفقرة ليست عند أبي داود والطبري، وهي رواية لابن حبان والبيهقي؛ ولفظ هذه الفقرة عند البزار: (وما رأيته مفطراً يوم الجمعة قط) ولفظها عند ابن خزيمة: (ويكون من صومه يوم الجمعة).

قال الترمذي: «حديث عبد الله حديث حسن غريب».

قلتُ: وهو كما قال، وقد اختلف على عاصم في سنده وبعض متنه، كما شرحناه في «غرس الأشجار» . . . والله المستعان.

٥٣٠٦- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ غَيْرُكُمْ»، قَالَ: وَأَنْزَلَتْ هُوَ لَاءِ الْآيَاتِ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ إِلَى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١١٤، ١١٥].

٥٣٠٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٥٣٠٨- وَعَنْ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مِنْ أُمَّتِي مُتَّخِذًا خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا».

٥٣٠٦- حسن: أخرجه أحمد [٣٩٦ / ١]، وابن حبان [١٥٣٠]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٧٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤ / ١٨٧]، وفي «المعرفة» [رقم ٤٠٠٨]، والحرث في «مسنده» [١ / رقم ١٣٢ / زوائد الهيثمي]، وابن خزيمة في «صحيحه» والفريابي في «تفسيره» كما في «العجاب» [٢ / ٤٣٦-٧٣٧] للحافظ، والواحدي في «أسباب النزول» [ص ٧٩]، والطبري في «تفسيره» [٧ / رقم ٧٦٦٢ / طبعة شاكر]، وابن أبي شينة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [١ / ١٢٦]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ٤٠٠٨، ٤٠٠٩]، والشاشي [رقم ٥٧٨]، ويعقوب بن شيبه في «مسنده» كما في «فتح الباري» لابن رجب [٣ / ١٨٠]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قال يعقوب بن شيبه عقب روايته: «صالح الإسناد».

قلت: وهو كما قال؛ فإن رجاله ثقات: (ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود، وهو مختلف في الاحتجاج به) كذا قاله الهيثمي في «المجمع» [٢ / ٥٨]، لكن عاصمًا لا يزال صدوقًا متمسكًا؛ وقد روى عن الأعمش أنه تابعه عليه عن زر عن ابن مسعود به نحوه ، لكن لا يصح ذلك عن الأعمش، والمحفوظ حديث عاصم . . . والله المستعان.

٥٣٠٧- صحيح: مضى سابقًا: [برقم ٥٢٥١].

٥٣٠٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٤٩].

٥٣٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَّادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ فِي السَّفَرِ وَيُفْطِرُ، وَيُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ لَا يَدْعُهَا، يَقُولُ: لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا، يَعْنِي: الْفَرِيضَةَ.

٥٣٠٩ - صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٢، ٤٠٧]، والبزار [٤/ رقم ١٥٤٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٤١٦] و[٢/ ٦٩]، وابن عدى في «الكامل» [٥/ ٣٣٢]، وغيرهم من طرق عن روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن عبد السلام عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود به. قال الإمام في «الصحيح» [١/ ٣٢١]: «هذا إسناد جيد، وهو على شرط مسلم...» وقبله قال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٣٧٥]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف والبزار: «ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: وهذا وهم مكشوف من الرجلين، فليس سنده جيداً على شرط مسلم أصلاً، ولا رجال أحمد رجال «الصحيح» قطعاً، وغفل الرجلان عن كون (عبد السلام) في سنده هو: (ابن أبي الجنوب البصري) ذلك الضعيف الواهي، وفي ترجمته ساق له ابن عدى هذا الحديث في الكامل، وقال عقبه: «وعبد السلام في هذا الإسناد، يقال: إنه ابن أبي الجنوب، حدث عنه سعيد بن أبي عروبة بهذا الحديث، وعبد السلام بن أبي الجنوب بعض ما يرويه لا يتابع عليه منكر».

قلت: وهذا الرجل من رجال ابن ماجه وحده، وقد وقع غير منسوب عند الجميع، فلم يعرفه الحسيني في «الإكمال» وقال: «مجهول» فتعقبه الحافظ في «التعجيل» [ص ٢٥٩]، قائلاً: «وتبعه ابن شيخنا-يعنى ولي الدين ابن الزين العراقي- فقال: «لا يعرف» وكنت أظن أنه ابن حرب المخرج له في «الصحيح» ثم ظهر لي: أنه ابن أبي الجنوب».

ثم أيد ذلك بكون ابن عدى قد ساق هذا الحديث في ترجمة (عبد السلام بن أبي الجنوب) من «الكامل» ثم قال الحافظ: (فظهر أنه معروف، ورواية ابن أبي عروبة عنه من رواية الأقران، وابن أبي الجنوب ضعيف عندهم؛ ولم أر له رواية عن حماد بن أبي سليمان).

قلت: والظاهر أيضاً: أن الإمام في (الصحيح) وقبله الهيثمي في «المجمع» قد ظنا أن عبد السلام في سنده هو (ابن حرب الملائي) الحافظ الصدوق المشهور، فقلا ما قاله، =

٥٣١٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَّادَةَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ أُجْتَنَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِوَاكَأَنَّ مِنْ أَرَاكَ، وَكَانَ الرِّيحُ تَكْفُؤُهُ، وَكَانَ فِي سَاقِي شَيْءٌ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُضْحِكُكُمْ؟» قَالُوا: دَقَّةُ سَاقِيهِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ».

٥٣١١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ غَلَامًا يَافِعًا، وَكُنْتُ أُرْعَى غَنَمًا لِابْنِ أَبِي مَعِيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَدْ فَرَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَا: «يَا غَلَامُ، عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمِنٌ، وَلَسْتُ بِسَاقِيكُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَهَلْ عِنْدَكَ شَاةٌ جَدَعَةٌ

= وقد عرفت أنه ابن أبي الجنوب ذلك الشيخ الضعيف، وهو منكر الحديث كما ذكر ابن المديني والدارقطني وغيرهما؛ فالإسناد ساقط.

لكن الحديث: صحيح ثابت؛ لشواهده الكثيرة عن جماعة عن الصحابة، وقد سقناها في «غرس الأشجار» وقبلنا الإمام في «الصحيحة» [١/ ٣٢١].

فلسطره الثاني المتعلق بصلاة الركعتين في السفر: شواهد ثابتة في «الصحيحين». وكذا لسطره الثاني: شواهد في «الصحيحين» أيضاً، متعلقة بصومه ﷺ في السفر . . . والله المستعان.

٥٣١٠- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٢٠]، وابن حبان [٧٠٦٩]، والطيالسي [٣٥٥]، والطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٥٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [١/ ١٢٧]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ١٥٦]، وابن عساکر في «تاريخه» [٣٣/ ١١٠]، والشاشي [رقم ٦٠٤]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ. قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح، وقد صححه الضياء في «أحكامه» كما في «التلخيص» [١/ ٧٢].

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه . . . وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة أيضاً، مضى منها حديث علي [برقم ٥٩٠]، فانظره ثمة. والله المستعان.

٥٣١١- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٨٥].

لَمْ يَنْزُ عَلَيَّهَا الْفَحْلُ؟» قلت: نعم، فأتيته بها، فاعتقلها رسول الله ﷺ، ومسح الضرع ودعا، فجعل اللبن يدر، وأتاه أبو بكر بصخرة منقعة، فحلب فيها فشرب، وشرب أبو بكر، وشربت، ثم قال للضرع: «أقلص»، فقلص، ثم أتيته بعد ذلك فقلت: يا رسول الله، علمنى من هذا القول- أو من هذا القرآن- قال: «إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ»، ولكن علمنى، فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعنى فيها أحد.

٥٣١٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَصَلِي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقَدْ نَحَرُوا جُزُورًا فِي نَاحِيَةِ مَكَّةَ، فَبَعَثُوا فِجَاءُوا مِنْ سَلَاهَا فَطَرَحُوهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْهُ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: وَكَانَ يَسْتَحِبُّ ثَلَاثًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِقُرَيْشٍ- ثَلَاثًا- بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ، وَبِعُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ، وَبِشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَبِالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَبِأُمِّيَةَ بْنَ خَلْفٍ، وَبِعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ قَتَلَى فِي قَلْبِ بَدْرٍ- أَوْ فِي قَلْبِ- قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَنَسِيتُ السَّابِعَ.

٥٣١٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ

٥٣١٢- صحيح: أخرجه البخارى [٢٧٧٦]، ومسلم [١٧٩٤]، وابن أبى شيبة [٣٦٥٦٣] و[٣٦٦٧٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٦٦٩]، وأبو عوانة [رقم ٢٧٧٠، ٢٧٧١]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١١٥٥]، وأبو نعيم فى «دلائل النبوة» [١/ ٦٤]، والبيهقى أيضاً فى «الدلائل» [رقم ٥٨٢]، وغيرهم من طريق الثورى عن أبى إسحاق السبيعى عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلت: وقد توبع عليه الثورى: تابعه إسرائيل وشعبة وابن أبى زائدة ويوسف بن أبى إسحاق وزهير ابن معاوية وغيرهم، ورواياتهم مخرجة فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» والله الحمد.

٥٣١٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٦٣]، وأحمد [١/ ٣٩٠، ٤١٣، ٤٣٣، ٤٤٥]، وابن حبان [٢٩٦٩]، والحاكم [٢/ ٤١٣]، والبزار [٥/ رقم ٣٠٠ / البحر]، والحميدى [١٢٥]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٠٩٤]، وابن أبى شيبة [١٢٠٢٩، ٢٩١٣٩]، =

مرثد، عن المغيرة اليشكري، عن المعرور، عن عبد الله، قال: قالت أم حبيبة: اللهم بارك لى فى زوجى رسول الله ﷺ، وبأبى أبى سفيان، وبأخى معاوية، فقال النبى ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَتِ اللّهُ عَنْ أَجَالِ مَضْرُوبَةٍ، وَأَرْزَاقِ مَقْسُومَةٍ، وَأَثَارِ مَبْلُوغَةٍ، لَا يُعَجَّلُ مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلَ حَلِّهِ، فَلَوْ سَأَلَتِ اللّهُ أَنْ يُعِيدَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، أَوْ عَذَابِ الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا - أَوْ كَانَ أَفْضَلَ» .

قال: فذكرت القردة - قال: وأراه الخنازير - أكان مما مسخ فى بنى إسرائيل؟ قال: «إِنَّ اللّهُ لَمْ يَهْلِكْ قَوْمًا فَيَتْرَكْ لَهُمْ نَسْلًا وَلَا عَاقِبًا»، وقد كانت القردة - وأراه قال: الخنازير - قبل ذلك .

٥٣١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ

= وابن أبى عاصم فى «السنة» [١ / رقم ٢٦٢]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٨ / ٣٧٨-٣٧٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧ / ٦٨، ٦٩]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٤٤٧]، والفرىابى فى القدر [رقم ١٢٤]، والشاشى [رقم ٦٧٩، ٦٨١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥ / ١٦٢-١٦٣]، والبيهقى فى «الاعتقاد» [ص ١٧٣]، وفى إثبات «عذاب القبر» [رقم ١٦٤]، وفى «القضاء والقدر» [رقم ١٧٢، ١٧٣]، وجماعة من طرق عن علقمة بن مرثد عن مغيرة بن عبد الله اليشكرى عن المعرور بن سويد عن ابن مسعود به وهو عند بعضهم بنحوه وليس عند ابن حبان والحاكم وابن أبى شيببة والنسائى والبيهقى والشاشى: الفقرة الأخيرة المتعلقة بالقردة والخنازير .

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد؛ ولم يخرجاه» .

قلت: كلاب أخرجه مسلم يا أبا عبد الله، وقد اختلف فى سنده على علقمة على لون غير محفوظ، عند الطبرانى فى «الأوسط» [٤ / رقم ٣٩٩٥]، وراجع «علل الدارقطنى» [٥ / ٢٧٦] والله المستعان .

٥٣١٤ - صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١ / ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٢١]، والطيالسى [٣٠٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ١٠١١٠]، وابن أبى الدنيا فى «العقوبة» [رقم ٢٣١]، والشاشى [٦٦٥]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٦٥٦٢]، والطحاوى فى «المشکل» [٨ / ٩٢]، =

محمد بن زيد، عن أبي الأعين العبدى، عن أبي الأحوص الجشمى، أن ابن مسعود، حدثهم أنهم سألوا رسول الله ﷺ عن القردة والخنزير: أمن نسل اليهود هي؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَلْعَنَ قَوْمًا فَمَسَخَهُمْ فَكَانَ لَهُمْ نَسْلٌ حَتَّى يَهْلِكَهُمْ، وَلَكِنَّ هَذَا خَلْقٌ كَانَ، فَلَمَّا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ مَسَخَهُمْ، فَكَانُوا أَمْثَالَهُمْ».

٥٣١٥- حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

٥٣١٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي

= وغيرهم من طرق عن داود بن أبي الفرات عن محمد بن زيد المكندى عن أبي الأعين العبدى عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به .

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٦ / ٥٣]: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة أبي الأعين». قلت: أبو الأعين هذا كان ابن حبان قد ذكره فى «الثقات» [٧ / ٦٥٥]، ثم ترجّح لديه ضَعْفُهُ، فأورده فى «المجروحين» [٣ / ١٥٠]، وقال: «كان ممن يأتى بأشياء مقلوبة؛ وأوهام معمولة، كأنه تعمدها، لا يجوز الاحتجاج به...» ثم ذكر أن له نسخة يروىها عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به، وأنها نسخة ما لشيء منها أصل يرجع إليه، وقد سئل ابن معين عنه فقال: «ضعيف ولا يُعرف» وجهله أبو حاتم الرازى أيضاً، وهو من رجال «اللسان» و«التعجيل» ولا عبرة بتوثيق العجلى له أصلاً، لكن يشهد للحديث: حديث أم حبيبة الماضى قبله؛ فهو به صحيح إن شاء الله .

٥٣١٥- صحيح لغيره: انظر قبله .

٥٣١٦- حسن: أخرجه أحمد [١ / ٤٠٥، ٤٣٥]، وابن خزيمة [٢٨٩]، وابن أبي شيبة

[١١٨١٦]، ومن طريقه ابن حبان [٦٨٤٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٤١٣]،

والبزار [٥ / رقم ١٧٢٤]، ومحمد بن عاصم بن الأصبهاني فى «جزء من حديثه» [رقم ١٤]،

وأبو سعيد النقاش فى «فوائد العراقيين» [رقم ٧٧]، والشاشى [رقم ٤٨١]، والإسماعيلى فى

«المعجم» [رقم ٤١٥]، وأبو نعيم فى «تاريخ أصبهان» [١ / ٧٥]، والذهبى فى «سير النبلاء»

[٩ / ٤٠٠-٤٠١]، وغيرهم من طريق زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل

شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به .

=

قال الذهبى: «هذا حديث حسن قوى الإسناد» .

النجود، عن شقيق، عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ، قال: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَيَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ».

٥٣١٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِي، قَالَ: سَمِعْتُ بَشِيرًا أَبَا إِسْمَاعِيلَ، ذَكَرَهُ عَنْ سِيَارٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَإِنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ أَوْشَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغِنَى: إِمَّا غِنَى عَاجِلٌ، وَإِمَّا مَوْتٌ آجِلٌ».

= قلتُ: وهو كما قال؛ وقبله جودٌ سنده: ابن القيم في إغاثة اللهفان [١/ ١٨٦]، وللحديث طريق آخر: يرويه قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن عبيدة السلماني عن ابن مسعود به... عند أحمد [١/ ٤٥٤]، والبزار [٥/ رقم ١٧٨١ / البحر]، من طريقين عن قيس به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا قيس» وقال الإمام في «الثمر المستطاب» [١/ ٣٦٣]، بعد أن ساقه من طريق أحمد: «وهذا سند حسن، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير قيس، وهو ابن الربيع، وهو حسن الحديث...».

قلتُ: بل الحديث منكر من هذا الوجه، وهو غريب جداً عن الأعمش، ولا يحتمل قيس مثل هذا التفرد أصلاً، ولشطر الحديث الثاني: شاهد من رواية أبي عبيدة بن الجراح: مضى سابقاً [برقم ٨٧٢]، والله المستعان.

٥٣١٧- حسن: أخرجه أبو داود [١٦٤٥]، والترمذي [٢٣٢٦]، وأحمد [١/ ٣٨٩، ٤٠٧، ٤٤٢]، والحاكم [١/ ٥٦٦]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ٩٧٨٥]، والبزار [٤/ رقم ١٤٥٨ / البحر]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠] و[رقم ١٣٥٠]، وفي «سننه» [٧٦٥٨]، وفي «الآداب» [رقم ٨٠٥]، وأبو نعيم في «الخليّة» [٨/ ٣١٤]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٥٤٤]، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» [رقم ٢٥]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ١٣٢]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٢]، والبعغوي في «شرح السنة» [١٤/ ٣٠١-٣٠٢]، والدولابي في «الكنى» [رقم ٥١٢، ٨٩٣]، والشاشي [رقم ٧٠٠، ٧٠٥]، والطحاوي في «المشكل» [١٥/ ١٣٩]، وابن السجري في «الأمالي» [١/ ٤٠٧]، وغيرهم من طرق عن بشير بن سلمان أبي إسماعيل الكندي عن

= سيار أبي حمزة عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . .
والفقرة الأخيرة هي عند أبي داود بلفظ: بموت عاجل أو غنى عاجل) ومثله عند البيهقي في
«السنن» وفي «الآداب» والبعغوي ابن المبارك، وعند الحاكم: (إما بموت آجل أو غنى عاجل).
وعند ابن الشجري: (إما عاجل حاضر، أو غنى آجل) وعند الطبراني: (إما أجر آجل، وإما
غنى عاجل) وعنه أبو نعيم في «الحلية» وعند القضاعي: (إما: ذخر آجل، وإما غنى عاجل)
وعند الطبري: (إما غنى عاجلاً، وإما أجلاً عاجلاً) وعند الطحاوي: (إما غنى آجل، أو غنى
عاجل) وعند ابن أبي الدنيا: (بأجل حاضر، أو رزق عاجل) وعند الشاشي (إما أجل آجل،
وإما غنى عاجل) وعند الدولابي في رواية له: (برزق واسع، أو أجل عاجل) وفي رواية له:
(بأجل أو رزق حاضر) وفي رواية لأحمد: (برزق عاجل أو بموت آجل) وفي رواية أخرى:
(إما أجل عاجل، أو غنى عاجل) وهو لفظ البيهقي في «الشعب» ولفظ الترمذي: (برزق عاجل
أو آجل) وفي رواية للمؤلف [رقم ٥٣٩٩]: (إما عاجلاً، وإما أجلاً) قال الترمذي: «هذا
حديث حسن صحيح غريب» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد . . .»، وقال أبو
نعيم: «غريب، لم يروه عن طارق إلا سيار، ولا عنه إلا بشير» وقال البزار: «وهذا الحديث لا
نعلمه يروى عن عبد الله عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد».

قلت: والصواب: أنه إسناد حسن مع غرابته، ورجاله ثقات سوى سيار أبي حمزة، فلم يوثقه
نصاً سوى ابن حبان وحده، وهو مذکور في كتابه «الثقات» [٦ / ٤٢١]، لكن روى عنه جماعة
من «الثقات» المشاهير؛ وصحح له الترمذي وجماعة؛ وهو قليل الحديث؛ ما علمته روى
منكراً، فالظاهر أنه شيخ صدوق إن شاء الله.

وقد وقع اسمه عند أحمد والطبراني وجماعة كثيرة هكذا: (عن سيار أبي الحكم) وهذا غلط
مكشوف، تَبَّه عليه الإمام أحمد وابن معين وأبو داود والدارقطني وغيرهم؛ والصواب: (عن
سيار أبي حمزة) كما وقع عند أبي داود ورواية لأحمد والبيهقي في (الشعب) والدولابي وابن
أبي الدنيا وغيرهم؛ هذا هو الصحيح المحفوظ؛ وغامر جماعة من المتأخرين أمثال حسين
الأسد، وقبله الإمام أحمد شاکر في تعليقه على «المسند» ومال إليه الإمام الألباني في
«الصحيحة» [رقم ٢٧٨٧]، وزعموا أن صاحب هذا الحديث هو (سيار أبي الحكم) دون (سيار
أبي حمزة) ولم يقنعهم إطباق أئمة النقد الكبار ممن ذكرناهم سابقاً: على توهم من قال في =

٥٣١٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ الْأُمَّمَ عُرْضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى عُرِضَتْ أُمَّتُهُ، فَأَعْجَبَهُ كَثْرَتُهُمْ فَقِيلَ: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

= هذا الحديث: (عن سيار أبي حمزة) ولعلنا نذكر نصوصهم في غير هذا المكان؛ وناقش من خالف هؤلاء السادة فيما ذهبوا إليه؛ ولو صح لهؤلاء قولهم - وهو لا يصح - من كون سيار في سنده هو (أبا الحكم) لكان يلزمهم إعلال الحديث بالانقطاع في موضعين من سنده: الأول: بين بشير وسيار أبي الحكم، فقد جزم الإمام أحمد بكون بشير لم يسمع من سيار، كما في «العلل» له [٢/ ١٠] رواية عبد الله.

والثاني: بين سيار أبي الحكم وطارق بن شهاب، فقد جزم الدارقطني في «العلل» [٥/ ١١٥]، بكون هذا لم يسمع من ذلك شيئاً، بل لم يرو عنه أصلاً، وبعدم الرواية: جزم الإمام أحمد أيضاً. وهذا الانقطاع جواب إلزامي لا انفكك منه البتة، فالأولى التسليم إذ لا قبيل للمتأخرين بنهاضته في مثل تلك الأمور المكشوفة، وقد روى بعضهم هذا الحديث: فأوقفه على ابن مسعود، كما عند هناد في «الزهد» [١/ رقم ٦٠٠]، والمرفوع هو الأصح بلا ريب.

● تنبيه: ليست الفقرة الأخيرة: عند البزار وحده، والله المستعان.

٥٣١٨- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٣، ٤١٧، ٤٥٤]، وابن حبان [٦٠٨٤]، والحاكم [٤/ ٤٦٠]، والبخاري في الأدب المفرد [رقم ٩١١]، والطيالسي [٣٥٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ٢٦٧] و[٢٤/ ٦٦-٦٧]، وفي «الاستذكار» [٨/ ٤٠٥-٤٠٦]، والشاشي [رقم ٦٠٣]، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» [١/ ٦٥]، وابن منيع في «مسنده» كما في «حادي الأرواح» [ص ٨٩]، وأبو القاسم القشيري في «الرسالة» [ص ٧٥]، وغيرهم من طريق حماد ابن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به في سياق أطول سوى الشاشي ورواية لأحمد، وهذا السياق الأطول: هو رواية للمؤلف أيضاً تأتي [برقم ٥٣٤٠]، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد...».

قلت: إنما هو حسن فقط، للخلاف في عاصم، وهو صدوق متماسك؛ والحديث صحيح بلا ريب، وله طريق آخر في سياق طويل يأتي [برقم ٥٣٣٩]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبي بكر [برقم ١١٢]، وحديث أنس [برقم ٣٧٨٣]. =

٥٣١٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِي يَهْبِطُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ تُبْسَطُ، ثُمَّ يَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَطَّلِعَ الْفَجْرُ»

٥٣٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ

= ومن شواهده: حديث أبي هريرة عند البخارى [٥٤٧١، ٦١٧٦]، ومسلم [١٦]، وجماعة كثيرة؛ وحديث ابن عباس عند البخارى [٢٣٧٥]، ومسلم [٢٢٠]، وجماعة كثيرة أيضاً، وفى الباب أيضاً عن عمران بن حصين عند مسلم [٢١٨]، وجماعة أيضاً.

٥٣١٩- صحيح: أخرجه أحمد [١ / ٣٨٨، ٤٠٣]، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبدالعزيز بن مسلم القسملى عن أبي إسحاق السبيعى عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به نحوه . . . وزاد: (هل من سائل: يعطى سؤله).

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، أبو إسحاق عريق فى التدليس، ولم يذكر فيه سماعاً، ثم هو قد اختلط بأخرة أيضاً، والراوى عنه لم يذكره أنه سمع منه قديماً، وقد وثقه جماعة؛ إلا أنه كان ربما وهم فأفحش، وقد فعل ذلك فى هذا الحديث، فقد خالفه شعبة وأبو عوانة ومنصور والأعمش وجماعة، كلهم روه عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبى سعيد كلاهما به . . . ونحوه . . .

وهذا هو المحفوظ عن أبي إسحاق بلا تردد؛ وهذه الرواية الصحيحة: تأتى عند المؤلف [برقم ٥٩٣٦].

نعم: قد تويع أبو إسحاق على الوجه الأول عن أبي الأحوص، تابعه إبراهيم بن مسلم الهجرى على نحوه . . . عند أحمد [١ / ٤٤٦]، وجماعة كثيرة، لكن الهجرى هذا: شيخ منكر الحديث على التحقيق، والحديث صحيح ثابت على كل حال؛ وشواهده كثيرة مشهورة؛ فراجع الحديث الماضى [برقم ١١٨٠]، والآتى [برقم ٥٩٣٦، ٦١٥٥، ٦٥٧٦].

٥٣٢٠- منكر: أخرجه أحمد [١ / ٣٩٤، ٤٢١]، والطيالسى [٣١٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ١٠١٠٩]، وابن أبى شيبه [١٩٩٣٥]، وابن حبان فى المجروحين [٣ / ١٥٠]، وأبو أحمد الحاكم فى «الأسامى والكنى» [رقم ٤٦٣]، والشاشى [رقم ٦٥٦، ٦٧٤]، =

محمد بن زيد، عن أبي الأعين العبدى، عن أبي الأحوص الجشمى، أنه قال: بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم إذ هو بحية تمشى على الجدار، فقطع خطبته وضربها بعصية حتى قتلها، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَكَأَنَّهَا قَتَلَ رَجُلًا مُشْرِكًا».

٥٣٢١- حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

٥٣٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ مَجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةً بَعْدَ الْمَغْرَبِ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَسَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمْ يَمْلِكُ هَذِهِ

= وَالْكَلابَاضَى فِي «بَحْرِ الْفَوَائِدِ» [ص ١٩٠-١٩١]، وَالطَّحَاوَى فِي «الْمَشْكَالِ» [٧/ ١١٧]، وَغَيْرِهِمْ مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْفَرَاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي الْأَعْيُنِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ . . .

وَهُوَ عِنْدَ الْكَلابَاضَى وَالطَّيَالِسِيِّ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: بِالْمَرْفُوعِ مِنْهُ فَقَطْ، وَزَادَ الْجَمِيعُ فِي آخِرِهِ - سِوَى الطَّيَالِسِيِّ وَالْكَلابَاضَى وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَوْلَهُ: (قَدْ حَلَّ دَمَهُ) وَفِي رِوَايَةِ لِلشَّاشِيِّ بِلَفْظٍ: (قَدْ حَلَّ عَلَيْهِ الْقَتْلُ) .

قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ» [٢/ ٨٨]: «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْبَزَارِيُّ، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَعْيُنِ الْعَبْدِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . . .» .

قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَقَدْ مَضَى كَلَامُ النِّقَادِ بِشَأْنِ ابْنِ الْأَعْيُنِ هَذَا: فِيمَا عَلَّقْنَاهُ عَلَى الْحَدِيثِ الْمَاضِي [بِرَقْم ٥٣١٤]، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ ابْنُ حَبَانَ، وَسَاقَهُ فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ «الْمَجْرُوحِينَ» [٣/ ١٥٠]، وَعَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» [٤/ ٤٩٢-٤٩٣]، وَكَانَ يَرُوى نَسْخَةً تَالِفَةً عَنِ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ! وَلَيْسَ مِثْلَهُ عَنِ أَبِي الْأَحْوَصِ أَصْلًا .

وَلِلْحَدِيثِ طَرِيقَانِ آخَرَانِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ مَرْفُوعًا، وَهُمَا مُنْكَرَانِ أَيْضًا، وَالْمَحْفُوظُ فِيهِمَا مَوْقُوفًا، وَلِلْمَوْقُوفِ طَرِيقٌ بَعْضُهَا صَحِيحٌ ثَابِتٌ .

٥٣٢١- منكر: انظر قبله .

٥٣٢٢- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٣١] .

الامة من خليفة؟ فقال ابن مسعود: ما سألتني مذ قدمت العراق قبلك، قال: نعم، سألتنا رسول الله ﷺ، فقال: «اثنَا عَشَرَ، عِدَّةُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

٥٣٢٣ - حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ .

٥٣٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَلِينِي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَهَوَشَاتِ الْأَسْوَاقِ».

٥٣٢٥ - حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، مِثْلَهُ .

٥٣٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمِيرٍ يَحْدُثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

٥٣٢٣ - ضعيف: انظر قبله .

٥٣٢٤ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١١١].

٥٣٢٥ - صحيح: انظر قبله .

٥٣٢٦ - صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٢]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٢٠ / البحر]، وأبو عمرو المدني في جزء فيه قول النبي ﷺ: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فآداها» [رقم ٣]، والشاشي [رقم ٢٨٤]، وغيرهم من طريق جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به .

قلت: وهذا إسناد قوى، رجاله كلهم رجال الشيخين؛ وعبد الرحمن قد اختلف في سماعه من أبيه، إلا أن المعتمد بثبوت وصحته؛ وقال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث لا نحفظه عن عبد الله إلا بهذا الإسناد» .

قلت: وفي الباب شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث: الصنابحي [برقم ١٤٥٢]، وأنس [٣٩٤٦]، ويأتي حديث ابن عمر [٥٥٨٦، ٥٥٩٢]، وحديث عاصم بن الحكم [٦٨٣٢] .

٥٣٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر: ٢٢].

٥٣٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، عَنْ كَرِيمِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَلْمَى بِنْتِ جَابِرٍ، أَنَّ زَوْجَهَا اسْتَشْهَدَ، فَأَتَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ زَوْجِي اسْتَشْهَدَ، وَقَدْ خَطَبَنِي الرِّجَالُ، فَتَرَجُّوْا إِنْ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَزْوَاجِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ هَذَا بِامْرَأَةٍ غَيْرِ هَذِهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ أُمَّتِي حُلُوقًا بِي فِي الْجَنَّةِ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْمَسَ».

٥٣٢٧- صحيح: أخرجه البخارى [٣١٦٣، ٣١٦٧، ٣١٩٦، ٤٥٨٨، ٤٥٨٩، ٥٤٩٠، ٤٥٩١، ٤٥٩٢، ٤٥٩٣]، ومسلم [٨٢٣]، وأبو داود [٣٩٩٤]، والترمذى [٢٩٣٧]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٥٥]، وابن الجعد [٢٥٢٢]، وأحمد [١/ ٣٩٥، ٤٠٦، ٤١٣، ٤٦١]، وابن حبان [٦٣٢٧، ٦٣٢٨]، والطيالسى [٢٨٢]، والبزار [٥/ رقم ١٦٤٩ / البحر]، وأبو عوانة [رقم ٣٩٧١، ٣٩٧٢، ٣٩٧٣]، والشاشى [رقم ٤١١، ٤١٢]، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به . . . وزاد ابن الجعد: (دالاً) يعنى (مذكر) وهو للبخارى ومسلم وأحمد وابن حبان. قلت: قد اختلف فى سنده على أبى إسحاق على وجوه أخرى كلها غير محفوظة، فراجع «علل الدارقطنى» [٥/ ٣٩-٤٠].

وهذا الحديث: استدركه الحاكم [٢/ ٢٧٣]، فوهم الوهم الفاحش، وقد صرح أبو إسحاق بالسماع عند البخارى ومسلم وجماعة . . . والله المستعان.

٥٣٢٨- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٣]، والخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٤٠٧]، وأبو عروبة الحرانى فى «المنتقى من الطبقات» [رقم ٦٥ / انتقاء عبد الغنى المقدسى الحافظ]، وابن المبارك فى «البر والصلة» كما فى «الإصابة» [٢/ ١٦١]، وغيرهم من طريق زيان بن عبد الله البجلي عن كريم بن أبى حازم عن جدته سلمى بنت جابر عن ابن مسعود به . . . وهو عند ابن المبارك بالقصة فى أوله دون المرفوع منه.

٥٣٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : « تَصَلَّى الصَّلَوَاتِ لِمَوَاقِيتِهَا » ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ » ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، وَكَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي .

٥٣٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ » .

٥٣٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ ، بِمِثْلِهِ

٥٣٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرًا ، وَسَبَابُهُ فُسُوقٌ » .

= قال الهيثمي في «المجمع» [٥ / ٥٣٨]: (رواه أحمد وأبو يعلى، وسلمى لم أجد من وثقها، وبقية رجال أحمد ثقات).

قلت: كلا، فإن أبان البجلي مختلف فيه، وكريم لا يُعرف له راو عنه سوى أبان وحده، وقد نزل الحافظ في ترجمته من «التعجيل» [ص ٣٥٣]، عن البخاري أنه قال عنه: «لا يصح حديثه» فلا عبرة بذكر ابن حبان له في «الثقات» [٥ / ٣٤٣]، لما علم من تساهله الفاحش في توثيق تلك الطبقة، وسلمى بنت جابر: ذكرها بعضهم في «الصحابة» استناداً إلى هذا الخبر، وقد عرفت أن الطريق لا يثبت إليها، ففي صحبتها نظر لا يخفى.

٥٣٢٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٨٦].

٥٣٣٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠١٣].

٥٣٣١- انظر قبله .

٥٣٣٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١١٩].

٥٣٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولَ اللَّهِ : «إِنِّي أَنَا الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ» .

٥٣٣٣- صحيح: أخرجه البخارى [٣٩٩٣]، والترمذى [٢٩٤٠]، وأحمد [١/ ٣٩٤، ٣٩٧، ٤١٨]، والحاكم [٢/ ٢٥٥، ٢٧٣]، والطيالسى [٣١٧]، والبيزار [٥/ رقم ١٨٩٧ / البحر]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٢٧]، وتام فى «الفوائد» [١/ رقم ٥١٦]، والذهبى فى «التذكرة» [١/ ٣٩١]، وأبو عمر الدورى فى جزء فيه «قراءات النبى ﷺ» [رقم ١٠٨]، وابن منده فى «التوحيد» [رقم ١٣٨]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٨٢٣]، والشاشى [رقم ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢]، والذهبى أيضاً فى «سير النبلاء» [٧/ ٣٦٠] و[١٠/ ٤٠٣]، وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق السيبى عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به . . . ووقع عند الحاكم: «إن الله هو الرزاق . . .» وهذا أراه وهمساً، والصواب: «إنى أنا الرزاق . . .» .

قال الحاكم: «هذا حديث على شرط الشيخين صحيح» وقال الترمذى: (هذا حديث حسن صحيح» وقال الذهبى فى «التذكرة»: (إسناده قوى . . .» وقال فى «السير»: «هذا حديث غريب» وجزم الحافظ فى «الفتح» [٨/ ٦٥١]، بكونه على شرط البخارى .

قلت: وهو كما قال الحاكم على شرط الشيخين، إلا أنه معلول، فأبو إسحاق إمام فى التدليس، ولم يذكر فيه سماعاً، ولو ذكر؛ فإنه كان قد اختلط بأخرة أيضاً، ولم يروه أحد ممن سمع منه قبل اختلاطه على التحقيق، إنما رواه إسرائيل وقيس بن الربيع، وكلاهما قد تأخر سماعه من أبى إسحاق البتة، وقد خالفهما شعبة، وهو أثبت منهما بالاتفاق، وأصح سماعاً من أبى إسحاق بلا خلاف، فرواه عن أبى إسحاق فقال: عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به . . .

فجعل شيخ أبى إسحاق فيه: (الأسود) بدل: (عبد الرحمن بن يزيد) هكذا أخرجه ابن حبان [٦٣٢٩]، بإسناد صحيح إلى شعبة به . . .

وهذا هو المحفوظ عن أبى إسحاق عندى، وسنده صحيح مستقيم؛ وعن عنة أبى إسحاق مجبورة برواية شعبة عنه، ولم يختلف أحد فى كون شعبة قد سمع من أبى إسحاق قديماً؛ فقد صح الحديث على كل حال . وقد جزم جماعة بشذوذ تلك القراءة؛ ولا يصح ذلك عندى، ولييان هذا مكان آخر . . . والله المستعان .

٥٣٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَهِيرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَكْبُرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ، وَوَضَعَ، وَقِيَامًا، وَيَسْلَمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدَيْهِ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ .

٥٣٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زَهِيرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، سَمِعَهُ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُحْرِقَ عَلَيَّ رِجَالٌ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ يُبَوِّئُهُمْ» .

٥٣٣٤- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٠٥١، ٥١٠١] .

٥٣٣٥- صحيح: أخرجه مسلم [٦٥٢]، وأحمد [١/ ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٢٢، ٤٤٩، ٤٦١]، وابن خزيمة [١٨٥٣، ١٨٥٤]، والحاكم [١/ ٤٣٠]، والطيالسي [٣١٦]، والطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٣٦٣٣]، وفي «الصغير» [رقم ٤٧٩]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٨٢ / البحر]، وعبد الرزاق [٥١٧٠]، وابن أبي شيبه [٥٥٣٩]، والبيهقي في «سننه» [٤٧١٤، ٥٣٦٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١٦٨]، وفي «المشكل» [١٥/ ٤٣، ٤٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ١٣٣-١٣٤]، وفي «المستخرج على مسلم» [رقم ١٤٥٨]، والخطيب في «تاريخه» [٤/ ٣٥٦] و[٥/ ٤٣٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٨/ ٣٣٥]، وفي «الاستذكار» [٢/ ١٤٠]، وأبو عوانة [رقم ٢٥٣١]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٦٨٤]، وجماعة من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه .

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» .

قلت: كيف هذا وقد أخرجه مسلم، أما لأوهام ابن البيع من نهاية؟! وقد صرح أبو إسحاق بالسمع عند مسلم وجماعة؛ وللحديث شواهد قد استوفيناها في (غرس الأشجار) والله المستعان .

٥٣٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: لَيْسَ أَبُو عَبِيدَةَ ذَكَرَهُ، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ أَرَاهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْغَائِطُ وَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَأَخَذْتُ حَجْرَيْنِ وَالتَّمَسْتُ الثَّلَاثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رُوْتَةً فَأَتَيْتُ بِهِنَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ الْحَجْرَيْنِ وَالْقَى الرُّوْتَةَ، وَقَالَ: «هَذِهِ رِكْسٌ».

٥٣٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي، قَالَ: أَتَيْتُ زُرَّ بْنَ حَبِيشَ، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ عَلَى مَجْبَةٍ مِنْهُ، وَعِنْدَهُ شَبَابٌ، فَقَالُوا لِي: سَلْهُ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [نجم: ٩]، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى جَبْرِيلَ وَلَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ.

٥٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَكُونُ فِي النَّارِ قَوْمٌ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ فَيَكُونُوا فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فَيُغْسَلُونَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ، لَوْ أَضَافَ أَحَدُهُمُ الدُّنْيَا لِأَطْعَمَهُمْ، وَسَقَاهُمْ، وَفَرَشَهُمْ وَحَفَّهُمْ- وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَزَوْجَهُمْ، لَا يَنْقُصُهُ ذَلِكَ شَيْئًا».

٥٣٣٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ

٥٣٣٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٨].

٥٣٣٧- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٤٩٩٣].

٥٣٣٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٩].

٥٣٣٩- صحيح: دون الفقرة في آخره: (فداكم أبي وأمي . . . إلخ): أخرجه أحمد [١/ ٤٠١]، [٤٠٢]، وابن حبان [٦٤٣١، ٧٣٤٦]، والحاكم [٤/ ٦٢١]، والطبراني في «الكبير» [١٠٠/ رقم ٩٧٦٥، ٩٧٦٦، ٩٧٦٧، ٩٧٦٨، ٩٧٦٩، ٩٧٧٠]، وعبد الرزاق [١٩٥١٩]، والبزار [٤/ رقم ٤٤١ / البحر]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ٢٤٧-٢٤٨]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [رقم ٢٥٠]، والطبري في «تفسيره» [٢٣/ ١٢٦-١٢٧]، =

ابن حصين، عن ابن مسعود، قال: تحدثنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة حتى أكثرنا الحديث، ثم رجعنا إلى أهلينا، فلما غدونا على نبي الله ﷺ، قال: «إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ الْأَنْبِيَاءُ بِأُمَّمِهَا وَأَتْبَاعِهَا مِنْ أُمَّمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الثَّلَاثَةَ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعَصَابَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفْرُ الْيَسِيرُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَا مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ أَحَدٌ، وَقَدْ أَنْبَأَكُمْ اللَّهُ عَنْ لُوطٍ، وَقَالَ: ﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ [هود: ٧٨]، قَالَ: حَتَّى أَتَى عَلَيَّ مُوسَى فِي كُبْكُوبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ أَعْجَبُونِي، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ فَايْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: انظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَإِذَا الظَّرَابُ، ظِرَابُ مَكَّةَ، قَدْ سُدَّتْ بِوُجُوهِ الرَّجَالِ، قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، قَالَ لِي: أَرْضَيْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبِّي، رَضَيْتُ، قَالَ: قِيلَ لِي: انظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَإِذَا الْأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِالرَّجَالِ، قَالَ: فَإِنَّ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ»، قَالَ: فَأَنْشَأَ عَكَاشَةَ بْنَ مَحْصَنٍ أَخُو بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ رَبِّكَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، قَالَ: فَأَنْشَأَ رَجُلٌ آخَرَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ

= والثعلبي في «تفسيره» [٢/١٢١٢]، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات [رقم ٩٢٦]، والطحاوي في «المشکل» [١/١٩١-١٩٢]، والخطيب في «الفصل للوصل» [٢/٦٤٠-٦٥٢]، والطيالسي [٤٠٤]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن الحسن البصري عن عمران بن حصين عن ابن مسعود به نحوه . . . وهو عند جماعة فيه تقديم وتأخير .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد» وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة» وقال ابن كثير في «تفسيره» [٢/٩٦]، بعد أن ساقه من طريق أحمد: «هذا إسناد صحيح من هذا الوجه؛ تفرد به أحمد؛ ولم يخرجه» .

يومئذ: «أرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة»، قال: فكبرنا، ثم قال: «أرجو أن تكونوا الثلث»، قال: ثم كبرنا، ثم قال: «أرجو أن تكونوا الشطر، ثم قرأ: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ [الواقعة: ٣٩، ٤٠]، فذكر لنا أن رجالا من المؤمنين تراجعوا بينهم، فقال: ما ترون أترون عمل هؤلاء السبعين الذين يدخلون الجنة لا حساب عليهم؟! حتى صيروهم أنهم ناس ولدوا في الإسلام، ثم لم يزالوا حتى ماتوا عليه»، قال فيما حدثهم حتى بلغ رسول الله ﷺ، فقال: «ليس كذلك ولكن هم الذين لا يكتونون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»، قال: وقال النبي ﷺ: «يومئذ إن استطعتم - فداكم أبي وأمي - أن تكونوا من السبعين فكونوا من السبعين، فإن عجزتم وقصرتم، فكونوا من أهل الطراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإنني رأيت عنده ناسا يتهوئون كثيرا».

= قلت: رأيت الحافظ قد ساق طرفاً من أوله في «الفتح» [١١ / ٤٠٧]، وعزاه لأحمد والبخاري بسند صحيح، وفي كل ذلك نظر لا يخفى، لأن الإسناد وإن كان رجاله رجال «الصحيح» كما يقول الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٧٤٩]، إلا أنه معلول، فإن قتادة لم يذكر فيه سماعاً، وهو إمام في التدليس، نعم: رأيت صرح بسماعه من الحسن عند الطبري في «تفسيره» لكن يبقى: أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين كما قاله ابن المديني وجماعة، راجع «جامع التحصيل» [ص ١٦٣، ١٦٤]، و«المراسيل» [ص ٣٧-٣٨، ٣٩].

نعم قد تابعه: العلاء بن زياد مقروناً معه في سنده عند الحاكم والبخاري وأبي بكر الشافعي، وهو رواية لأحمد وابن حبان والطبراني والخطيب؛ من طريق قتادة عن الحسن البصري والعلاء بن زياد كلاهما عن عمران بن حصين به.

قلت: والعلاء بن زياد هو ابن مطر العدوي: الثقة الزاهد المأمون، ذكر بعضهم له رواية عن (عمران بن حصين) لكن لا أدري سمع منه أم لا؟! ثم إن قتادة لم يذكر عنه سماعاً فأخشى أن يكون لم يسمعه منه، وهذه قوادح في الإسناد بلا ريب.

فإن قيل: قد صرح الحسن البصري بسماعه من عمران بن حصين عند الثعلبي في «تفسيره». =

٥٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَيْتُ أُمَّتِي، ثُمَّ رَأَيْتُهُمْ فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقَالَ: رَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ لَكَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي

قلنا: هذا وهم من بعضهم ولا بد، فقد كان الإمام أحمد شديد الإنكار على من يروى عن الحسن: (حدثني عمران بن حصين)، لأنه لم يسمع منه، كما في «المراسيل» [ص ٣٩].
على أن جملة: (حدثني عمران بن حصين) الواقعة في سند الثعلبي، ما أراها إلا من تصرف الناسخ، فإن الحديث عند الثعلبي من طريق الطبري، وهذا في «تفسيره» [٢٣ / ١٢٦ / طبعة الرسالة]، وليس فيه إلا قول قتادة: «ثنا الحسن عن عمران بن حصين» فسقط التعلق بتلك الشبهة رأساً، ثم إن في متن الحديث إدراجاً نبه عليه الخطيب في «الفصل للوصل»، فإنه قال [٢ / ٦٤٣]: (وبعض المتن ليس من حديث ابن مسعود، وإنما حديث ابن مسعود من أوله إلى قول رسول الله ﷺ: «سبقك بها عكاشة» وما بعده كان يرسله الراوي، ولا يسنده إلى أحد، ويقول فيه: وذكر لنا...). ثم عين الخطيب صاحب هذا الإدراك فقال: (وأحسب، بل لا أشك أن القائل ذلك: قتادة، فإنه كان كثيراً ما يفعل هذا في الأحاديث).

قلت: ثم ذكر الدلائل على هذا الإدراج بما يوجب التسليم له فيما قال؛ لكن الحديث ثابت إن شاء الله؛ فإن المفقرة الأولى منه مع قصة عكاشة: طريقاً آخرًا عن ابن مسعود به نحوه... وهو الآتي [برقم ٥٣٤٠]، وقد مضى مختصراً [برقم ٥٣١٨]، وقد أشرنا إلى شواهد ذلك هناك؛ أما الفقرة التي ما بعد قصة عكاشة حتى قوله: (وعلى ربهم يتوكلون) فيشهد لها حديث ابن عباس عند البخاري [٥٣٧٨، ٥٤٢٠، ٦١٧٥]، ومسلم [٢٢٠]، وجماعة كثيرة.
وأما باقي الحديث: فلم أجد ما يشهد له الآن مما يكون صالحاً لتقويته، وهو من مراسيل قتادة كما سبق في كلام الخطيب آنفًا، وأجارك الله من مراسلات أبي الخطاب البصرى! واللّه المستعان.

٥٣٤٠ - صحيح: مضى الكلام على هذا الطريق [برقم ٥٣١٨]، وهو هناك مختصراً ببعضه؛ وقد أشرنا إلى شواهد ثم... واللّه المستعان.

منهم، فدعاه، ثم قام آخر، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله ﷺ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةٌ».

٥٣٤١-- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَالَ بْنَ سَبْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً سَمِعْتُ خَلْفَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَلَا كَمَا مُحْسِنٌ»، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظَنَّهُ قَالَ: «لَا تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مِنْ قَبْلِكُمْ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَلَكُوا».

٥٣٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ».

٥٣٤١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٥٧].

٥٣٤٢- صحيح: أخرجه البخارى [٣٠١٥]، ومسلم [١٧٣٦]، وابن ماجه [٢٨٧٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٧٣٨]، وأحمد [١/ ٤١١، ٤١٧، ٤٤١]، والدارمى [٢٥٤٢]، وابن حبان [٧٣٤١]، والطيالسى [٢٥٤]، والبزار [٥/ رقم ١٦٨٠ / البحر]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٤٤٥٣، ٥٢٧٠]، وفى «سننه» [١٦٤١١، ١٨٢٠٢]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٢١٠]، وأبو عوانة [رقم ٦٥١٧، ٦٥١٨، ٦٥١٩، ٦٥٢٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣٣٢٩]، والشاشى [رقم ٥٢١، ٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣٦]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سليمان عن أبى وائل عن عبد الله إلا شعبة».

قلت: هذا مبلغ علمه؛ وإلا فقد توبع شعبة عليه: تابعه شيبان النحوى عند أبى عوانة؛ وتابعه أيضاً: يزيد بن عبد العزيز عند مسلم وأبى عوانة أيضاً. والله المستعان.

● تنبيه: قول البزار الماضى، قد تعقبه فيه المحدث الحوينى فى «تنبيه الهاجد» [رقم ٣٩٨]، بقوله مخاطباً البزار: «قلت: رضى الله عنك، فلم يتفرد به شعبة، بل تابعه عليه يزيد بن عبد العزيز وشيبان بن عبد الرحمن . . . إلخ».

٥٣٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، أَوْ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً فِي الْبِسْتَانِ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَنْكِحْهَا، فَافْعَلْ بِي مَا شِئْتَ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا، فَذَهَبَ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ بِهَا وَجْهَكَ لِذِكْرِكِ لِلذَّكْرَيْنِ﴾ [هود: ١١٤]

٥٣٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْلَ الرِّبَا، وَمَوَكَلَهُ، وَشَاهِدِيهِ، وَكَاتِبَهُ.

٥٣٤٥- وَبِهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ».

= كذا نص التعقُّب: «فلم يتفرد به شعبة» وما يلزم هذا البزار وهو لم يجزم بتفرد شعبة به، وإنما نفى علمه بذلك وحده؛ وإنما يحسن التعقُّب عليه بمثل أو نحو ما تعقبناه نحن أنفًا، وقد أكثر الحويني -أيده الله- من إنشاء نص التعقُّب الماضي في الرد على جماعة من الأئمة لم يطلقوا على الحديث إلا نفى علمهم بأنه لم يرو إلا من هذا الطريق، أو لم يروه إلا فلان، ونحو تلك العبارات التي لا تفيد النفي المطلق، وإن أفادت مطلق النفي، وقد تعقبنا المحدث الحويني في هذا وأمثاله فيما بسطنا الكلام عليه من كتابنا: «إيقاظ العابد بما وقع من الوهم في تنبيه الهاجد» وما لنا فيه إلا ابتغاء وجه الرب وحده.

٥٣٤٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٤٠].

٥٣٤٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٨١].

٥٣٤٥- صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٣٩٥، ٤١٠)، وابن حبان [٦٤٢٤]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ ١٠٥٤٦]، وابن بشران في «الأمالى» [رقم ١٢٠]، والشاشي [رقم ٧٨٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن رباعي عن ابن مسعود به . . . مرفوعًا موقوفًا. =

٥٣٤٦- وَحَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِتَالُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ كُفْرٌ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ».

٥٣٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَجَاهِدًا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: عَلِمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشْهيدَ كَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ كَمَا يَعْلَمُنِي السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا، فَلَمَّا قَبِضَ قَلْبُنَا: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

= قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة حال خالد بن ربيع؛ فقد انفرد عنه عبد الملك بالرواية؛ ولم يوثقه أحد سوى ابن حبان وحده، وعبد الملك بن عمير من رجال الجماعة؛ إلا أنه كان يضطرب في الأسانيد والطرق، وقد اضطرب في هذا الحديث وقفاً ورفعاً، لكن الحديث صحيح ثابت مرفوعاً؛ فله طرق أخرى عن ابن مسعود به... مضى بعضها [٥١٤٩، ٥١٨٠، ٥٢٤٩].

٥٣٤٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١١٩].

٥٣٤٧- صحيح: أخرجه البخاري [٥٩١٠]، ومسلم [٠٢]، والنسائي [١١٧١]، وأحمد [١٤١٤]، والبزار [٥/ رقم ١٧٩٩ / البحر]، وابن أبي شيبة [٢٩٨٦]، والبيهقي في «سننه» [٢٦٤٥]، وأبو عوانة [رقم ٢٠٢٦]، والطحاوي في «المشكّل» [٩/ ١١٩]، وغيرهم من طرق عن أبي نعيم الملائني عن سيف بن أبي سليمان عن مجاهد بن جبر عن عبد الله بن سخبرة أبي معمر الكوفي عن ابن مسعود به... وقول ابن مسعود في آخره ليس عند مسلم ولا النسائي والبزار.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث أبي معمر عن عبد الله إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن مجاهد إلا سيف بن سليمان!».

قلتُ: وسيف هذا كاسمه، كان ثقةً ثباً متقناً من الحفظة؛ إلا أنه رمى بالقدر، ولم يثبت عن ابن نمير وابن معين تكذيبه أصلاً، نعم: قد خولف في سند هذا الحديث، كما شرحناه في «غرس الأشجار» إلا أن قوله هو المتبع عن مجاهد... والله المستعان.

٥٣٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الرِّكِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ يَرْفَعُهُ، قَالَ: «الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ».

٥٣٤٩- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الرِّكِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ قَالَ: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: «الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ».

٥٣٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هَزِيلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْلَ الرِّبَا، وَمُوكَلَّهُ، وَالْوَأَصِلَةَ، وَالْمُؤْصُولَةَ، وَالْمَحِلَّ وَالْمَحْلَلَ لَهُ».

٥٣٥١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ الْمَشْرِكِينَ شَغَلُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِلَا لَأَفَازُنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ.

٥٣٤٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٤٢].

٥٣٤٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٤٢].

٥٣٥٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٥٤].

٥٣٥١- صحيح: دون ذكر الأذان في أوله: أخرجه الترمذى [١٧٩]، والنسائى [٦٦٢]، وأحمد [٣٧٥ / ١]، وابن أبى شيبه [٤٧٧٩، ٣٦٥٠١، ٣٦٨٢١]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٧٥١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥ / ٢٣٦-٢٣٧]، وفى «الاستذكار» [٢ / ٤٠٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢ / ٣٠] - وعنده معلقاً - وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١١٤١]، وغيرهم من طرق عن هشيم بن بشير عن أبى الزبير المكى عن نافع بن جبيرة بن مطعم عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود به.

قال الترمذى: «حديث عبد الله ليس بإسناده بأس؛ إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله» وتعقبه الإمام فى «الإرواء» [١ / ٢٥٧]، قائلًا: (قلت: فهو منقطع، أفصح نفى البأس عنه؟!).

٥٣٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، أَخْبَرَنَا الْعَوَامُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ - مَوْلَى لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ

= قَلْتُ: إِي وَاللَّهِ، يَصْحَقُ نَفْيُ الْبَأْسِ عَنْهُ مَعَ الْاعْتِرَافِ بِانْقِطَاعِهِ، إِنْ كَانَ التَّرْمِذِيُّ يَذْهَبُ مَذْهَبَ ابْنِ الْمَدِينِيِّ فِي تَصْحِيحِ رِوَايَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، وَإِدْخَالِهَا فِي جُمْلَةِ (الْمُسْنَدِ) مَعَ الْإِقْرَارِ بِالْانْقِطَاعِ بَيْنَهُمَا، بِاعْتِبَارِ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ أَبِيهِ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ؛ وَأَنَّهُ إِذَا تَلَقَّى حَدِيثَ أَبِيهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الثَّقَاتِ، هَكَذَا قَرَّرَ ابْنُ رَجَبٍ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ «فَتْحِ الْبَارِي» وَبِهَذَا أَخَذَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ مُحَقِّقِي الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْأَعْصَرِ؛ وَمَشَوْا عَلَى مَذْهَبِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي تَصْحِيحِ رِوَايَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ؛ مَعَ اعْتِرَافِهِمْ بِكَوْنِهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، بِاعْتِبَارِ مَا قَدَّمَاهُ أَنْفَاءً.

وهذا مذهب يروق للناظرين، ويحلوا لبعض المحققين، إلا أنه لم يلق منا رواجاً ولا احتفالاً، ونقضنا غزله في مواضع متفرقة من «غرس الأشجار» وقررنا هناك وجوب المسير على الجادة من إعلال رواية أبي عبيدة عن أبيه، إلا ما صححه بعض الخذاق خاصة من تلك النسخة؛ فتقضى بذلك على أن هذا الناقد قد اطلع على ما لم نطلع عليه، كأن يكون قد وقف على الواسطة بين أبي عبيدة وأبيه؛ فوجده ثقة عنده؛ أو وقف للحديث على طرق لم نقف نحن بعد عليها.

وعلى كل حال: فالإسناد هنا معل بالانقطاع، وهشيم قد صرح بالسماع عند المؤلف وجماعة؛ وشيخه أبو الزبير: لا يدللس إلا عن جابر وحده، كما مضى بيان ذلك فيما علقناه على الحديث [برقم ١٧٦٩]، وقد خولف هشيم بن بشير في ذكر الأذان في أوله، خالفه هشام الدستوائي - واختلف عليه في ذكر الأذان - والأوزاعي، فروياه عن أبي الزبير بإسناده به نحوه . . .

فلم يذكر الأذان في أوله ولا فيه كله، وقد خرجنا روايتهما في (غرس الأشجار) وهذا هو المحفوظ عن أبي الزبير؛ نعم: للحديث طريق آخر عن ابن مسعود به . . . نحوه . . . مع زيادة الأذان قبل كل صلاة، إلا أن سنده تالف، وقد مضى الكلام عليه عند المؤلف [برقم ٢٦٢٨]، وللحديث شاهد ثابت من رواية أبي سعيد الخدري به نحوه في سياق أتم . . . دون ذكر الأذان فيه، وقد مضى [برقم ١٢٩٦]، فراجع الكلام عليه هناك . وفي الباب عن جابر بن عبد الله وغيره، والله المستعان.

٥٣٥٢- ضعيف بهذا السياق: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٥، ٥١١٦].

مُسْلِمِينَ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثٌ إِلَّا كَانُوا لَهُمَا حَصْنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ»، قال: فقلنا: يا رسول الله، وإن كانا اثنين؟ قال: «وإن كانا اثنين»، قال: فقال أبو ذر: يا رسول الله، لم أقدم إلا اثنين؟ قال: «وإن كانا اثنين»، قال: فقال أبي بن كعب أبو المنذر سيد القراء: لم أقدم إلا واحداً؟ قال: «وإن كان واحداً»، قال: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى».

٥٣٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ خَصِيفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَقَامُوا صَفِينَ، فَقَامَ صَفٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَفٌ مُسْتَقْبِلُ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْصَّفِّ الَّذِينَ يَلُونَهُ رُكْعَةً، ثُمَّ قَامُوا فَذَهَبُوا فَقَامُوا مَقَامَ أَوْلَئِكَ مُسْتَقْبِلِ الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أَوْلَئِكَ فَقَامُوا مَقَامَهُمْ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلِمَ، ثُمَّ قَامُوا فَصَلُّوا لِأَنْفُسِهِمْ رُكْعَةً ثُمَّ سَلِمُوا، ثُمَّ ذَهَبُوا فَقَامُوا مَقَامَ أَوْلَئِكَ مُسْتَقْبِلِي الْعَدُوِّ، وَرَجَعَ أَوْلَئِكَ إِلَى مَقَامِهِمْ فَصَلُّوا لِأَنْفُسِهِمْ رُكْعَةً، ثُمَّ سَلِمُوا.

٥٣٥٣- ضعيف بهذا السياق: أخرجه أبو داود [١٢٤٤، ١٢٤٥]، وأحمد [١/ ٣٧٥]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ٦١]، وابن أبي شيبة [٨٢٧٥]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٥/ ٢٦٥-٢٦٦]- وعنده معلقاً- وابن أخي ميم في «فوائده» [ص ١٢٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٣١١]، والبيهقي في «سننه» [٥٨٤٠]، والطبري في «تفسيره» [٩/ ١٥٠ / طبعة الرسالة]، وغيرهم من طرق عن خصيف بن عبد الرحمن عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به نحوه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: خصيف بن عبد الرحمن: تكلم فيه جماعة من قبل حفظه؛ وكان مضطرب الحديث كما قاله الإمام أحمد وغيره، وقد اضطرب في متنه أيضاً، كما ذكرناه في «غرس الأشجار».

والثانية: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، كما صرح هو نفسه بذلك، وبالعلتين جميعاً: أعله البيهقي عقب روايته في «سننه» وكذا النووي في «الخلاصة» [٢/ ٧٤٧]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة نحو أكثر سياقه؛ والحديث ضعيف بهذا السياق جميعاً، وفيه ألفاظ لم تأت في غيره في حديث يصح، والله المستعان.

وقد استوفينا الكلام عليه مع أحاديث الباب في «غرس الأشجار».

٥٣٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي عِزَّةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي قِيَمَةِ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ.

٥٣٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ عَبْدُ أُسُودَ فَمَاتَ، فَأَذَّنَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «انظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» قالوا: ترك دينارين، قال: «كَيْتَانِ».

٥٣٥٦- وَعَنْ زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرَفَعَ الْحِجَابَ، وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ»، قال الحسن: السواد: السرار.

٥٣٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا معاوية، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: سَمِعْتَهُمْ

٥٣٥٤- ضعيف: أخرجه النسائي [٤٩٤٢]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ١٨٥]، والبيهقي في «المعرفة» [رقم ٥٤٠٠]، وأبو داود في «المراسيل» [رقم ٢٢٦]، وغيرهم من طريق الثوري عن عيسى بن أبي عزة عن عامر الشعبي عن ابن مسعود به.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» [١٤/ ٣٨١]، بعد أن ذكره: «والشعبي لم يسمع من ابن مسعود، وهذا الحديث عندهم ضعيف».

قلت: وهو كما قال؛ وقد جزم غير واحد من النقاد بكون الشعبي لم يسمع من ابن مسعود شيئاً وقد فصلنا الكلام عليه في كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار». والله المستعان.

٥٣٥٥- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٧].

٥٣٥٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٨٩].

٥٣٥٧- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٤]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٣٩٩٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٣/ ٨٦]، وغيرهم من طريقين عن الأعمش عن سمعهم يذكرون عن إبراهيم بن سويد عن سويد عن علقمة عن ابن مسعود به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة من حدث الأعمش عنهم، والمحفوظ عن إبراهيم بن سويد أنه يروى هذا الحديث عن: عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به... كما في الماضي قبله [رقم ٥٣٥٦].

يذكرون، عن إبراهيم بن سويد، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ: «إِذْ نَكَحَ عَلِيٌّ أَنْ تَكْشِفَ السُّتْرَ».

٥٣٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَبُّعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَكُمْ رُبْعُهَا وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا؟» قَالَ: فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثُهَا؟» قَالَ: فَيَقُولُونَ: فَذَلِكَ الْخَيْرِ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَالشُّطْرُ؟» قَالُوا: فَذَلِكَ الْخَيْرِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا».

٥٣٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ

٥٣٥٨- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٥٣]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٥٠]، [١٣٩٨]، وفي «الأوسط» [١/ رقم ٥٣٩]، وفي «الصغير» [١/ رقم ٨٣]، والبزار [٥/ رقم ١٩٩٩]، وابن أبي شيبة [٢١٧١٥]، وابن فخر الأصبهاني في جزء من مجلسه [رقم ٦٥]، والطحاوي في «المشكل» [١/ ١٩٤]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٣٣١]، وغيرهم من طريق الحارث بن حصيرة عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن ابن مسعود به . . . وهو عند الخطيب والطبراني في «الصغير» بالفقرة الأخيرة منه فقط .

قلت: وهذا إسناد صحيح في الشواهد والمتابعات؛ والحارث بن حصيرة مختلف فيه، وإليه أشار الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٧٤٤]، بعد أن عزا الحديث للمؤلف وجماعة، قال: «ورجالهم رجال الصحيح، غير الحارث بن حصيرة، وقد وثق».

قلت: لكن للحديث طريق آخر صحيح عن ابن مسعود به نحوه . . . يأتي عند المؤلف [برقم ٥٣٨٦]، وهو دون الفقرة الأخيرة المتعلقة بعدد صفوف أهل الجنة، ولهذه الفقرة شاهد ثابت من حديث بريدة بن الحصيب به نحوه . . . عند الترمذي [٢٥٤٦]، وابن ماجه [٤٢٨٩]، وجماعة كثيرة .

٥٣٥٩- حسن: أخرجه أحمد [١/ ٤١١، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٤]، وابن حبان [٤٧٣٣]، والحاكم [٢/ ١٠٠] و[٣/ ٢٣]، والبيهقي في «سننه» [١٠١٣٧]، والطيالسي [٣٥٤]، والنسائي في «الكبرى» [٨٨٠٧]، والبزار [٥/ رقم ١٨١٣ / البحر] وللحارث =

بهذلة، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير، فكان أبو لبابة، وعلى بن أبي طالب زميلي رسول الله ﷺ، قال: فكان إذا حانت عقبة رسول الله ﷺ، قالوا: نحن نمشي عنك، قال: «مَا أَنْتُمْ بِأَقْوَى مِنِّي، وَمَا أَنَا بِأَعْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمْ».

٥٣٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةَ أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [النجم: ١٣]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ عَلَيْهِ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ، يَنْتَشِرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاقُوتُ: الدَّرُّ وَالْيَاقُوتُ».

٥٣٦١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مَرَّةِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَجِبَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ رَجُلَيْنِ: مِنْ رَجُلٍ ثَارَ مِنْ لِحَافِهِ وَفِرَاشِهِ مِنْ بَيْنِ حَيْهِ وَأَهْلِهِ إِلَىٰ صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي، انظُرُوا إِلَيَّ عَبْدِي هَذَا، قَامَ مِنْ بَيْنِ فِرَاشِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حَيْهِ

= [٢ / رقم ٦٨٢ / زوائد الهيثمي]، وابن سعد في «الطبقات» [٢ / ٢١]، والشاشي [رقم ٥٨٥]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٧ / ٢٩]، والبغوي في «شرح السنة» [١١ / ٣٥-٣٦]، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمر» و[٢٩ / ١]، كما في «الصحيححة» وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلت: إنما هو حسن فقط، للكلام المعروف في عاصم؛ وهو صدوق متماسك؛ وحديثه حسن كما يقول الهيثمي في «المجمع» [٨٧ / ٦].

وقد قال البزار عقب روايته: (وهذا حديث لا نعلم رواه عن عاصم عن زر عن عبد الله إلا حماد بن سلمة) وهو كما قال والله المستعان.

٥٣٦٠- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٣].

٥٣٦١- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٧٢].

وَأَهْلَهُ إِلَى صَلَاتِهِ، رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي؛ وَرَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَفَرَّ أَصْحَابُهُ، وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الْفِرَارِ، وَمَا لَهُ فِي الرَّجُوعِ، فَرَجَعَ حَتَّى أَهْرِيْقَ دَمُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: انظُرُوا إِلَيَّ عَبْدِي هَذَا رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي».

٥٣٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مِرَّةِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ .

٥٣٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مَسْلَمٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ، يَقُولُ: إِنْ الْكُذِبُ لَا يَصْلِحُ مِنْهُ جَدٌّ وَلَا هَزْلٌ، وَلَا يَعِدُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَنْجِزُهُ لَهُ، وَإِنْ مُحَمَّدًا ﷺ، قَالَ لَنَا: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِالْعَضَةِ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ، الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ».

وإنَّ مُحَمَّدًا، قَالَ: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَلَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ: كَذَبَ وَفَجَرَ؟! وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْكُذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ».

٥٣٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ

٥٣٦٢- ضعيف: انظر قبله.

٥٣٦٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٣٨]، وفي متنه إدراج سبق التنبيه عليه هناك . والله المستعان .

٥٣٦٤- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤١٢]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٠٣]، والبخاري [٥/ رقم ١٩٥٦ / البحر]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ١٤٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ٩٨]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٤/ ٤]، والخرائطي في «اعتلال القلوب» [رقم ٢٧١]، وفي «مساوي الأخلاق» [رقم ٤٧٢]، والشاشي =

أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي».

٥٣٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْنِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِوَاكَآ مِنْ أَرَاكٍ، وَكَانَتْ تَكْفُوهُ الرِّيحُ، فَكَانَ فِي سَاقِيهِ دَقَّةٌ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا

= [رقم ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٦/٧]، وغيرهم من طريق همام بن يحيى [وسقط همام من سند أبي نعيم]، عن عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن ابن مسعود به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله مرفوعاً إلا همام».

قلت: وخولف فيه همام، خالفه حماد بن سلمة وحماد بن زيد، كلاهما روياه عن عاصم عن مسروق عن ابن مسعود به موقوفاً، ولم يرفعه، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٦٦١]، بإسناد صحيحين إليهما به.

قلت: وتابعهما أبو عوان على وقفه عن عاصم أيضاً، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٤٦]، ثم قال: «وكذلك روى عن أبي بكر ابن عياش عن الأعمش عن أبي الضحى موقوفاً، والموقوف أصح».

قلت: وهو كما قال بلا تردد، لكن للمرفوع شواهد ثابتة، منها حديث أبى هريرة الآتى [برقم ٦٤٢٥] و[رقم ٦٥٠١]، وهو حديث صحيح.

● تنبيه: رأيت المنذرى قد أورد هذا الحديث فى «الترغيب» [٣/ ٢٥]، ثم قال: «رواه أحمد بإسناد صحيح، والبزور وأبو يعلى» وجود سنده الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٣٩٠]، وأقره المناوى فى «الفيض» [٤/ ٥٢٣]، ثم صححه فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٣٠٩] طبعة مكتبة الشافعى]، وكذا صححه ابن حجر الفقيه فى «الزواجر» [٢/ ٢١٦]، وظاهر إسناده حسن، إلا أنه معلول بالوقف كما مضى. فانتبه.

٥٣٦٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٣١٠].

يُضْحِكُكُمْ؟» قالوا: دقة ساقيه، قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ» .

٥٣٦٦- وَعَنْ حَمَادٍ، أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ ابْنِ أَدْنَانَ، قَالَ: أَسْلَفْتُ عُقْمَةَ أَلْفِي دَرَاهِمَ، فَلَمَّا خَرَجَ عَطَاؤُهُ، قُلْتُ لَهُ: اقْضِنِي، قَالَ: أَخْرَنِي إِلَى قَابِلٍ، قَالَ: فَأَبَيْتَ عَلَيْهِ، فَأَخَذْتَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَأَتَيْتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: بَرَّحْتَ بِي، وَقَدْ مَنَعْتَنِي، فَقُلْتُ: نَعَمْ، هُوَ عَمَلُكَ، قَالَ: فَمَا شَأْنِي؟ قُلْتُ: إِنَّكَ حَدَّثْتَنِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ السَّلْفَ يَجْرِي مَجْرَى شَطْرِ الصَّدَقَةِ»، قَالَ: نَعَمْ، فَهُوَ كَذَلِكَ، قَالَ: فَخَذِ الْآنَ .

٥٣٦٧- وَعَنْ عَفَانَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَحْدُثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى إِذَا طَلَعَ أَوَّلُ الْفَجْرِ قَامَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ! وَكَانَ يَسْفِرُ بِالصَّلَاةِ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ، فِي هَذَا الْمَكَانِ، يَصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ يَعْنِي: بِجَمْعٍ .

٥٣٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ

٥٣٦٦- ضَعِيف: مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ [بِرَقْم ٥٠٣٠].

٥٣٦٧- صَحِيح: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [١/ ٤١٠]، مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ النَّخَعِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ نَحْوَهُ فِي سِيَاقٍ أَطْوَلَ .

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ لَوْلَا أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ كَانَ قَدْ اخْتَلَطَ بِأَخْرَةَ، وَجَرِيرٌ وَهَؤُلَاءِ الشُّيُوخُ إِنَّمَا سَمِعُوا مِنْهُ لَمَّا كَبِرَ وَشَاخَ؛ وَقَدْ تَوَبَّعَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ: تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ عَلِيُّ نَحْوَهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ فِي سِيَاقٍ أَثَمَ أَيْضًا: عِنْدَ الْبُخَارِيِّ [١٥٩٩]، وَأَحْمَدُ [١/ ٤٩]، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» [٧/ ١٧٠]، وَجَمَاعَةٌ .

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَبَعْضُهُمْ دُونَ مَوْضِعِ الشَّاهِدِ مِنْهُ، وَقَدْ تَوَبَّعَ أَبُو إِسْحَاقَ عَلِيُّ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ: تَابَعَهُ عِمَارَةُ بْنُ عَمِيرٍ كَمَا مَضَى [بِرَقْم ٥٢٦٤]، وَتَمَّامُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ مَعَ اسْتِيفَاءِ طَرَقِهِ فِي «غَرَسِ الْأَشْجَارِ» وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

٥٣٦٨- حَسَن: مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ [بِرَقْم ٥٠١٧].

عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم: أن دعوهما، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره، وقال: «مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ».

٥٣٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عُلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِاللَّعَانَ، وَلَا بِالطَّعَانَ، وَلَا بِالْفَاحِشِ، وَلَا بِالْبَدِيِّ».

٥٣٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عُلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ فِي سَجُودِهِ، فَمَا يَعْرِفُ نَوْمَهُ إِلَّا بِنَفْسِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ.

٥٣٧١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا شَجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الدَّلَانِيُّ، عَنِ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ أَبِي عَقْرَبِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَهُوَ عَلَى إِجَارٍ فَقَعَدْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَبَأْنَا أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النِّصْفِ مِنَ السَّبْعِ الْأَوَّخِرِ، وَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ صَبِيحَتِهَا لَيْسَ لَهَا شِعَاعٌ، فَصَعَدْتُ فَرَأَيْتُهَا كَذَلِكَ، فَقُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

٥٣٦٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٨].

٥٣٧٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٢٤].

٥٣٧١- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [١/ ٤٥٧]، وبحشل في «تاريخ واسط» [ص ٩٠] - وعنده معلقاً - والبخارى في «الكنى» [رقم ٥٥٥]، من طريق شجاع بن الوليد عن أبي خالد الدلاني عن طلق بن حبيب عن أبي عقرب الأسدي عن ابن مسعود به نحوه.

قال البوصيري في «إنحاف الخيرة» [٣/ ٦٣]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف وغيرهم من «طريق أبي عقرب الأسدي: «ولم أر من وثقه ولا من جرَّحه، وباقي رجال الإسناد ثقات» وقال صاحبه الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٤٠٦]: «رواه أحمد وأبو يعلى، وأبو عقرب لم أجد من ترجمه، وبقيه رجاله ثقات».

٥٣٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَسَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بِخَسْفٍ، فَقَالَ: كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعْدُونَهَا تَخْوِيفًا، إِنَّا بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ

= قلتُ: ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٩/ ٤١٨]، والبخارى في «الكنى» ولم يذكره فيه جرحاً ولا تعديلاً، وترجمه الشريف الحسيني في «الإكمال» وقال: «مجهول» وتعقبه الحافظ في «التعجيل» [ص ٥٠٦]، بما لا يرفع من جهالة حال الرجل شيئاً، ولم أجده في «ثقات ابن حبان»، ثم جاء ابن عبد البر في «التمهيد» [٢/ ٢٠٧]، وزعم أن أبا عقرب هذا هو: «خويلد ابن خالد، له صحبة، وهو والد نوفل بن أبي عقرب» وهذا وهم منه عندي؛ لأن البخارى وأبا حاتم الرازي وغيرهما قد فرقوا بين الرجلين، ولم يذكروا لأبي العقرب الأسدي (صحبة).

وللحديث طريق آخر عن أبي العقرب: يرويه أبو يعفور العبدى عن أبي الصلت عن أبي العقرب عن ابن مسعود به نحوه... أخرجه أحمد [١/ ٤٠٦]، وابن أبي شيبه [٨٦٦٥]، [٩٥٠٩]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢/ ٢٠٦-٢٠٧]، والشاشي [٧٩٨]، وغيرهم. وأبو الصلت في سنده: مجهول أيضاً، كما قاله ابن عبد البر في «التمهيد» [٢/ ٢٠٧]، والحسيني في «الإكمال» وأقره الحافظ في «التعجيل» [ص ٤٩٦]، وقد اختلف في سنده على أبي يعفور، كما تراه عند ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٧٧٧]، والطيالسي [٢٦٦٨]، والشاشي [رقم ٧٩٩].

والمحفوظ عنه هو الوجه الماضى، وهو ما رجحه أبو حاتم الرازي، وللرفوع من الحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة، منها عن أبي بن كعب عند مسلم وأبي داود والترمذى وجماعة كثيرة، ومنها عن عبادة بن الصامت عند أحمد [٥/ ٢٤]، وجماعة، وعن واثلة بن الأسقع عند الطبرانى في «الكبير» وغيره.

وهو حديث صحيح ثابت، وقد خرجنا شواهد في «غرس الأشجار» وقد صح موقوفاً على ابن مسعود عند البزار [٥/ رقم ١٦٢٢ / البحر]، و[رقم ١٦٢٣]، وابن أبي شيبه [٨٦٧١]، وغيرهما. والله المستعان.

٥٣٧٢- صحيح: أخرجه البخارى [٣٣٨٦]، والترمذى [٣٦٣٣]، وأحمد [١/ ٤٦٠]، والدارمى [٢٩]، وابن خزيمة [٢٠٤]، والبزار [٤/ رقم ١٤٧٨ / البحر]، وابن أبي شيبه [٣١٧٢٢]، والبغوى في «شرح السنة» [١٣/ ٢٩٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» =

اللَّهُ ﷺ وليس معنا ماءً، فقال رسول الله ﷺ: «اطْلُبُوا مِنْ مَعَهُ مَاءً»، ففعلنا، فأتى بماء، فصبه في إناء، ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه، ثم قال: «حَيَّ عَلَيَّ الطُّهُورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَاتِ مِنَ اللَّهِ»، فمَلَأَتْ بَطْنِي مِنْهُ، واستقى وأسقى الناس. قال عبد الله: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل!.

٥٣٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ عُلُقَمَةَ .

٥٣٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ،

= [١ / ٢١٩]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤ / ٨٠٣]، والفريابى فى «الدلائل» [رقم ٣١]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [رقم ٥، ١٢٨]، وأبو القاسم الأصبهاني فى «الحجة» [٢ / ١٨٣]، والبيهقى فى «الاعتقاد» [٢٧٢ ٢]، وفى «الدلائل» [رقم ١٤٦٤، ٢٣١٢]، والشاشى [رقم ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤]، وجماعة من طريق إسرائيل بن يونس عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وليس ذكراً الخسف فى أوله: عند البخارى والترمذى والأكثرين .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» وهو كما قال؛ وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن منصور بهذا الإسناد إلا إسرائيل» .

قلت: قد رويت متابعته عن الثورى عن منصور به، ولا يصح ذلك عن سفيان طرفه عين، والحديث حديث إسرائيل، كما بيناه فى «غرس الأشجار» وذكرنا هناك طرقه وشواهده . . . ولله الحمد .

٥٣٧٣- صحيح: هذا لم يجوده جرير، ولا أراه حفظه! والقول قول إسرائيل كما مضى قبله، ويؤيد قول إسرائيل: أن الأعمش قد رواه عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه . . . باختصار عند النسائى وأحمد وجماعة، وهو مخرج فى «غرس الأشجار» .

٥٣٧٤- صحيح: أخرجه البخارى [٣١٣٩، ٤٦٤٦]، وأحمد [١ / ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٢٨]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ١٠١٥٩، ١٠١٦٠]، والبزار [٤ / رقم ١٥٢١ / البحر]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٦٤٢]، والشاشى [رقم ٣١٠، ٣١١]، وأبو الحسن الدارقطنى =

فأنزلت عليه: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات]، فجعلنا نلتقاها منه، فخرجت حية من جانب الغار، فقال: «اقتلوها»، فبادرناها، فسبقتنا، فقال: «إنها وقيت شركم كما وقيتم شرها».

٥٣٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النَّسَاءِ»، قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟! قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، فاضت عيناه.

٥٣٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ

= في «العلل» [٥/ ٨٣]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر [وقرن معه الأعمش عند النسائي والبخاري ورواية لأحمد] عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه. قلت: قد توبع عليه منصور: تابعه الأعمش - إن كان محفوظاً عنه - ومغيرة بن مقسم؛ وللأعمش فيه إسناد آخر مضى [برقم ٥١٥٨].

٥٣٧٥- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٣٧٤]، والطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٦٦]، وابن الأثير في أسد الغابة [١/ ٦٧٢]، وغيرهم من طرق عن مغيرة بن مقسم عن أبي رزين مسعود ابن مالك عن ابن مسعود به.

قلت: هذا إسناد صحيح في المتابعات؛ ورجاله ثقات رجال الصحيح؛ لكن كان شعبة ينكر أن يكون أبو رزين قد سمع من ابن مسعود، كما في «المراسيل» [ص ٢٠٢-٢٠٣].

وقد رواه بعض الضعفاء عن المغيرة فقال: عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به...، هكذا، وسلك فيه الجادة، والمحفوظ هو الوجه الماضي؛ وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به... مضى بعضها [برقم ٥٠١٩، ٥٠٦٩، ٥١٥٠، ٥٢٢٨]، والله المستعان لا رب سواه.

٥٣٧٦- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٤١٦]، والحاكم [٢/ ١٢١]، والطيالسي [٣٤١]، وابن أبي عاصم في الجهاد [رقم ١٨٥]، وابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «تحاف الخيرة» [٥/ ٥٥]، وغيرهم من طرق عن عطاء بن السائب عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود =

عبد الله، قال: إياكم وهذه الشهادات، أن يقول الرجل: قتل فلان شهيداً، وإن الرجل يقاتل حميةً، ويقاتل وهو جرىء الصدر، ولا يدري علام يقاتل؟ ويقاتل على الدنيا، وسأحدثكم عن ذلك، إن رسول الله بعث قوماً سريةً، فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى قام رسول الله ﷺ فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ فَاقْتَطَعُوهُمْ، فَلَمْ يَتَفَلَّتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ، وَإِنَّهُمْ لَقُوا رَبَّهُمْ فَقَالُوا: رَبَّنَا أبلغ قَوْمَنَا أَنَّا قَدْ رَضِينَا وَرَضِيَ عَنَّا، وَإِنِّي رَسُولُهُمْ إِلَيْكُمْ: أَنْ قَدْ رَضُوا وَرَضِيَ عَنْهُمْ»، فعلى مثل هؤلاء فاشهدوا.

٥٣٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَغْيِرَةَ، عَنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ،

= عن أبيه به . . . وهو عند ابن أبي عاصم باختصار، ومثله أحمد؛ وليس عند الحاكم قوله: (فعلى مثل هؤلاء فاشهدوا).

قلت: ومن هذا الطريق: أخرجه البيهقي في «الدلائل» [رقم ١٢٣٨]، نحو سياق المؤلف دون قول ابن مسعود في آخره.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد؛ إن سلم من الإرسال، فقد اختلف مشايخنا في سماع أبي عبيدة من أبيه» كذا قال، ولن يسلم من الإرسال أصلاً؛ وأبو عبيدة قد شهد على نفسه أنه لا يذكر عن أبيه شيئاً، وهو مُصَدِّقٌ عندنا بلا ريب، ومَنْ أقرَّ بالإرسال -يعنى الانقطاع- ثم صحح روايته عن أبيه بطريقة أخرى؟! فقد جانبه الصواب، كما شرحنا ذلك في مواضع من «غرس الأشجار» وفي الإسناد علة أخرى، وهى اختلاط عطاء بن السائب، ولم يرو عنه هذا الحديث: أحد من سمع منه قديماً فيما أعلم، وللمرفوع من الحديث: شاهد من رواية عروة بن الزبير به مرسلًا نحوه . . .

عند البخارى [٣٨٦٧]، وغيره؛ ووهم فيه بعضهم، فرواه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به موصولاً، وراجع «الفتح» [٣٩٠ / ٧]، وقد صح بعض من ذلك القدر المرفوع، ولكن عن أنس بن مالك به نحوه غير مرفوع، كما مضى عند المؤلف [برقم ٣١٥٩]، والله المستعان.

٥٣٧٧- صحيح: أخرجه الشاشى [رقم ٤٢٦]، من طريق جرير بن عبد الحميد عن مغيرة بن مقسم عن أصحابه عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإبهام أصحاب المغيرة، لكن لهذا الخبر طرق أخرى عن ابن مسعود

عن الأسود، قال: كنت مع عبد الله بن مثنى، فلما صلى عثمان بها أربع ركعات، قال عبد الله حين فرغ من صلاته: قد صليت مع رسول الله ﷺ في هذا المكان ركعتين، وصلى أبو بكر ركعتين، وصلى عمر ركعتين، قال: فأراه قد ذكر ما كان صلى عثمان ركعتين، ثم قال: صلى اليوم أربعاً، قال الأسود: فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، ألا سلمت من الركعتين الأخيرين وصليت الركعتين الأخيرين بعد تسيحاً؟ قال: الخلاف شرٌّ.

٥٣٧٨ — حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سَمَرَ إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ: مُصَلٍّ، أَوْ مُسَافِرٍ».

= مضى منها طريق ثابت [برقم ٥١٩٤]، يرويه الأعمش عن إبراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به نحوه . . . سوى الفقرة الأخيرة من قول الأسود حتى جملة: (الخلاف شر).

ولتلك الجملة: طرق أخرى عن ابن مسعود به . . . إلا أنها كلها معلولة، ولا يصح منها طريق أصلاً، لكنها يقوى بعضها بعضاً بلا ريب عندي، وأقواها على الإطلاق: طريق يونس ابن أبي إسحاق عن أبيه عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس عن ابن مسعود به . . . عند أبي بكر البيهقي في «سننه» [٥٢٢١]، ورجاله رجال «الصحيح»؛ لكن فيه اختلاط أبي إسحاق، ويونس إنما سمع منه بأخرة، وابنه إسرائيل أتقن منه لحديث أبي إسحاق، وكلاهما سمعا معه بعد أن شاخ الشيخ، أما عن عننة أبي إسحاق: فهي مجبورة بإكثاره من الرواية عن عبد الرحمن بن يزيد.

ومن طريق البيهقي الماضي: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٩ / ٢٥٤]، لكن سبق أن له طرقاً أخرى يقوى بعضها بعضاً عند أبي داود والطبراني والبخاري والبيهقي وعبد الرزاق وابن عبد البر وأبي عوانة وأبي يوسف في «الآثار» وغيرهم؛ وهي مخرجة في كتابنا: «غرس الأشجار».

٥٣٧٨ - ضعيف: أخرجه أحمد [١ / ٣٧٩]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [رقم ١٠٩]، من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن خيثمة بن عبد الرحمن عن رجل من قومه عن ابن مسعود به . . . وعند أحمد: (لا سمر بعد الصلاة، يعني العشاء الآخرة إلا . . . الخ) وعند ابن نصر: (لا سمر بعد العشاء الآخرة).

قلتُ: وهذا إسناد منقطع؛ لجهالة شيخ خيشمة فيه، وقد توبع عليه جرير على هذا الوجه عن منصور:

١- تابعه الثوري عن منصور عن خيشمة قال: أخبرني من سمع عبد الله يقول . . . وذكره مرفوعاً: أخرجه عبد الرزاق [٢١٣٠]، وأحمد [٤٤٤ / ١]، والبيهقي في «سننه» [١٩٦]، [١٩٦٦]، [١٩٦٧]، ومسدد في «مسنده» والمؤلف في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» [٥٣ / ٢].

٢- وأبو عوانة: عند ابن نصر في «تعظيم الصلاة» [رقم ١١٠]، وفي «قيام الليل» [رقم ١١٦ / مختصره]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٣ / ٢] وغيرهم.

٣- ومسعر: عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤ / ٢١٨].

٤- والفضيل بن عياض: عند ابن عمر العدني في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٢ / ١٧٦].

٥- وشيبان النحوي: عند أحمد ابن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٢ / ١٧٦].

٦- وابن عيينة عند ابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٢ / ١٧٦]، واختلف على سفيان في سنده، فرواه عنه محمد بن يحيى العدني كما مضى؛ وخالفه إبراهيم بن يوسف الصيرفي، فرواه عن سفيان فقال: عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت عن زياد بن حدير عن ابن مسعود به . . . هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٥١٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤ / ١٩٨]، من طريقين عن إبراهيم بن يوسف به.

قال الإمام في «الصححة» [رقم ٢٤٣٥]، بعد أن ساقه من طريق أبي نعيم: «قلتُ: وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات . . .» ثم شرع يتكلم على رجاله؛ إلى أن قال: «فلولا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس؛ لحكمت على الإسناد بالصححة».

قلتُ: ولم يدر أنه منكر جداً من هذا الوجه، غلط فيه إبراهيم بن يوسف على سفيان، وإبراهيم مختلف فيه، وقد خالفه ابن أبي عمر العدني - وهو أوثق منه وأثبت عشرات المرات - فرواه عن ابن عيينة عن منصور عن خيشمة عن رجل عن ابن مسعود به . . . كما مضى؛ وهذا هو المحفوظ عن سفيان بلا ريب، وكذا هو المحفوظ عن منصور أيضاً.

ثم جاء شعبة وخالف الجميع في سنده، ورواه عن منصور عن خيشمة قال: قال عبد الله به . . . وأسقط منه الرجل المبهم، هكذا أخرجه الطيالسي [٣٦٥]، وأحمد =

٥٣٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَاشَ، عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْقَمِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَدِيءِ».

٥٣٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ الضَّبِّي، حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ رَزِيقٍ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ، قَالَ: هَمْزُهُ: الْمَوْتَةُ، وَنَفْثُهُ: السَّحَرُ، وَنَفْخُهُ:
الْكِبَرُ.

٥٣٨١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ
هَلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ سُودَاءَ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ

= [١ / ٤١٢، ٤٦٣]، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» [٤ / ١٢١]، وَالْحَارِثُ [رَقْمُ ٨٦٤ / زَوَائِدُ
الْهِثْمِيِّ]، وَالشَّاشِيُّ [رَقْمُ ٧٥٥، ٧٥٦]، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ الْعَطَّارِ فِي «الْمُنْتَقَى مِنْ حَدِيثِهِ»
[٢ / ٤ / ٢]، كَمَا فِي «الصَّحِيحَةِ» [رَقْمُ ٢٤٣٥].

وَتَوْبِعَ شُعْبَةُ عَلَى هَذَا اللَّوْنِ: تَابِعَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسِ الْأَزْرَقِ: عِنْدَ الْخَطِيبِ فِي «تَارِيخِهِ» [١٤ /
٢٨٦]، وَقَوْلُ الْجَمَاعَةِ عَنِ مَنْصُورٍ أَصَحُّ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ؛ ثُمَّ إِنْ خَيْثَمَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ كَمَا جَزَمَ بِهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «عِلَلِهِ» [١ / ١٤٤ / رِوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ]، وَمِثْلُهُ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ
كَمَا فِي «الْمُرَاسِيلِ» [ص ٥٥]، فَتَعَيَّنَ وَجُودُ وَاسِطَةِ بَيْنِهِ وَبَيْنَهُ، وَهِيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُبْهَمُ فِي رِوَايَةِ
الْجَمَاعَةِ عَنِ مَنْصُورٍ عَنْهُ، وَهُوَ آفَةُ هَذَا الطَّرِيقِ، وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «سُنَنِهِ» [١ / ٤٥٢]، أَنَّ حَمَادَ
ابْنَ شَعِيبٍ - وَهُوَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ - قَدْ غَامَرَ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ مَنْصُورٍ فَقَالَ: عَنْ خَيْثَمَةَ عَنِ
الْأَسْوَدِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، هَكَذَا.

ثُمَّ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: «وَأَخْطَأُ فِيهِ - يَعْنِي حَمَادًا - وَقِيلَ: عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ خَطَأٌ».
قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ؛ وَقَدْ مَضَى لِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ رِوَايَةِ عَائِشَةَ [بِرَقْمِ ٤٨٧٩]، وَلَا يَصِحُّ
أَيْضًا، وَرَاجِعُ مَا عَلَقْنَاهُ هُنَاكَ . . . وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

٥٣٧٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٨].

٥٣٨٠- صحيح: دون جملة التفسير في آخره: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٤].

٥٣٨١- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٢٥٣].

ليس له هجيرى، إلا أيا عبد الله بن مسعود، جاءت الساعة! وكان متكئاً فجلس، فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يُقسم ميراثٌ ولا يفرح بغنيمة، وقال: عدوٌ يجتمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام - ونحى بيده إلى الشام - قلت: الروم تعنى؟ قال: نعم، قال: وتكون عند ذلكم القتال ردةً شديدةً، فيشترط للموت شرطاً لا ترجع إلا غالباً، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفىء هؤلاء وهؤلاء كلٌ غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطاً للموت لا ترجع إلا غالباً، فيقتتلون حتى يمساوا، يحجز بينهم الليل، فيفىء هؤلاء وهؤلاء كلٌ غير غالب وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطاً للموت لا ترجع إلا غالباً، فيقتتلون حتى يمساوا، فيفىء هؤلاء وهؤلاء كلٌ غير غالب، وتفنى الشرطة، حتى إذا كان اليوم الرابع نهض إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلةً - إما قال: لا يرى مثلها، أو قال: لم ير - مثلها حتى إن الطائر ليمر بجهاتهم ما يخلفهم حتى يخر ميتاً، فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقى منهم إلا الرجل الواحد، فبأى غنيمة يفرح، أو أى ميراث يقاسم؟! فبينما هم كذلك إذ سمعوا بناس هم أكثر من ذلك: جاءهم الصريخ أن الدجال قد خلف فى ذرايعهم، فيتركون ما فى أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَالْوَأْنَ خِيُولِهِمْ، وَهُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ - أَوْ قَالَ: هُمْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ».

٥٣٨٢ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: كنا نغزو مع

٥٣٨٢ - صحيح: أخرجه البخارى [٤٣٣٩، ٤٧٨٤، ٤٧٨٧]، ومسلم [١٤٠٤]، وأحمد [١/ ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٢٠، ٤٥٠]، وابن حبان [٤١٤١] و[٤١٤٢]، والشافعى [٧٨٥، ١٧٧٤]، والبيزار [٥/ رقم ١٨٩١ / البحر]، والنسائى فى «الكبرى» [١١١٥٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٢٤٢، ١٣٩١٩، ١٣٩٢٠]، والحميدى [١٠٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢٤٣]، وأبو عوانة [رقم ٤٠٠٣، ٤٠٠٤، ٤٠٠٥، ٤٠٠٦]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود به ... =

رسول الله ﷺ ليس لنا نساء، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصى؟ فنهانا عن ذلك، وأمرنا أن ننكح المرأة بالثوب، ثم قرأ عبد الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧].

٥٣٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي مَمْلَكَتِهِ تَذَكَّرَ فَعَلِمَ أَنَّ مَا هُوَ فِيهِ مَنْقُوعٌ، وَأَنَّهُ قَدْ شَغَلَهُ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ، فَانْسَابَ مِنْ قَصْرِهِ لَيْلًا حَتَّى صَارَ إِلَى مَمْلَكَةِ غَيْرِهِ، فَاتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ فَجَعَلَ يَضْرِبُ اللَّبْنَ فَيَعِيشُ بِهِ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، فَبَلَغَ الْمَلِكَ الَّذِي هُوَ فِي مَمْلَكَتِهِ عِبَادَتَهُ وَحَالَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَكِبَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَهُ الْعَابِدُ هَرَبَ مِنْهُ، فَتَبِعَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ: إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهُ بَأْسٌ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ: أَنَا فَلَانٌ صَاحِبُ مَمْلَكَةٍ كَذَا وَكَذَا، تَذَكَّرْتُ فَعَلِمْتُ أَنَّ مَا كُنْتُ فِيهِ مَنْقُوعٌ، وَأَنَّهُ قَدْ شَغَلَنِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي، قَالَ: فَمَا أَنْتَ بِأَحَقَّ بِمَا صَنَعْتَ مِنْهُ، ثُمَّ خَلَى سَبِيلَ دَابَّتِهِ وَتَبِعَهُ، فَكَانَا يَعْبُدَانِ اللَّهَ جَمِيعًا، فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَمِيتَهُمَا جَمِيعًا، فَمَاتَا جَمِيعًا فَدَفَنَّا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَوْ كُنْتُ بِرَمِيلَةٍ مِصْرَ لَأَرَيْتُكُمْ قُبُورَهُمَا بِالنَّعْتِ الَّذِي نَعْتُ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

٥٣٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شَعْبَةُ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ

= وهو عند بعضهم بنحوه . . . وليست الآية في آخره: عند البزار والشافعي والحميدي ورواية لأحمد ومسلم والبخاري وأبي عوانة والبيهقي؛ وليس عند الحميدي وحده: الإذن في التمتع بنكاح المرأة بالثوب.

قلتُ: وله شواهد مذكورة في «غرس الأشجار» ولله الحمد.

٥٣٨٣- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠١٥].

٥٣٨٤- حسن: موقوفًا: أخرجه أحمد [١/ ٤٢٨، ٤٥١]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٢٤ / البحر]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» [٥/ ٤١١]، والطبري في «تفسيره» [١٨/ ٦٠١]، والحاكم [٢/ ٤٠٢]، وغيرهم من طريق يزيد بن هارون عن شعبة عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن مرة بن شرحبيل عن ابن مسعود به . . . ووقع عند الجميع - دون الحاكم - قول شعبة: (رفعه - يعني السدي - وأنا لا أرفعه لك) وفي لفظ: (وأنا لا أرفعه لكم). =

مرة، عن عبد الله - قال شعبة: رفعه، وأنا لا أرفعه لك - فى قول الله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدِقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥]: لو أن رجلاً هم فيه بالحاد وهو بعدن أبين لأذاقه الله تعالى عذاباً أليماً .

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» .

قلت: إلا أنه معلول بالوقف كما يأتى؛ ثم هو ليس على شرط مسلم أيضاً؛ لأنه لم يخرج بهذه الترجمة شيئاً، وإن كان رجال الإسناد على شرطه، وقد أغرب ابن كثير جداً، وصحح سنده على شرط البخارى، كما فى «تفسيره» [٥/ ٤١١ / طبعة دار طيبة]، وهذا من أوهامه؛ فإن السدى لم يحتج به البخارى أصلاً! ثم قال ابن كثير: «ووقفه أشبه من رفعه، ولهذا صمم شعبة على وقفه من كلام ابن مسعود، وكذلك رواه أسباط وسفيان الثورى عن السدى عن مرة عن ابن مسعود موقوفاً» .

قلت: هذا كما قال إن شاء الله؛ وشعبة وإن كان سمعه من السدى مرفوعاً؛ إلا أنه أصر على وقفه ولم يتجاوز به ابن مسعود، كأنه كان يرى أن السدى قد وهم فى رفعه مطلقاً، أوله - يعنى لشعبة - خاصة، والسدى فى حفظه مقال معروف؛ وقد تأيد تصرف شعبة: بكون الثورى وأسباط بن نصر قد رواه عن السدى به موقوفاً، وتابعهما الحكم عند الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٩٠٧٨]، ورواية الثورى عنده فى «تفسيره» [رقم ٦٦٦٦]، وابن أبى شيبه [١٤٠٩٣]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٣٧٥٩]، من طريقين عن الثورى به .

قلت: هكذا رواه وكيع وغيره عن الثورى؛ وخالفهم الحسين بن حفص الأصبهانى، فرواه عن سفيان فقال: عن زبيد اليامى عن مرة عن ابن مسعود به . . . ، فجعل شيخ الثورى فيه (زبيد) بعد أن كان: (السدى) هكذا أخرجه الحاكم [٢/ ٤٢٠] .

وهذا من غرائب الحسين عن الثورى، والمحفوظ عن سفيان هو الأول بلا تردد؛ وأين يقع حسين بن حفص من وكيع وحده فى سفيان؟! فكيف وقد توبع وكيع عليه أيضاً؟! تابعه أبو حذيفة النهدى راوية (تفسير سفيان) عن مؤلفه؛ بل رأيت إمام المتقين يحيى القطان قد رواه أيضاً عن سفيان مثل رواية وكيع وغيره عنه: عند الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٣٦٨]، وقبل ذلك قال الدارقطنى عن هذا الحديث: «يرويه السدى، وقد اختلف عنه، فرفعه شعبة، عن السدى، ووقفه الثورى، والقول قول شعبة» .

٥٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عِزْرَةَ بِنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ الْفَيْضِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ هَذِهِ الْعَشْرَ كَلِمَاتٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، إِلَّا قَطِيعَةَ رَحِمٍ، أَوْ مَاتَمًا: سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَوْطِئُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رُوحُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الْأَرْضَ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَنَجًا مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ».

= قلتُ: هنا لا يسلم لأبي الحسن قوله، بل ننازعه فيه، ونقول: (بل القول قول الثوري)؛ لكونه قد توبع على وقفه؛ وأيضاً لكون شعبة نفسه كان لا يحدث به - في غالب أوقاته - إلا موقوفاً، مع اعترافه بسماعه من السدي مرفوعاً، وما ذاك إلا لكونه كان يُغلظ السدي في رفعه، والموقوف هو الأشبه كما قال ابن كثير.

٥٣٨٥ - منكر: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٥٥٤]، وفي «الدعاء» [رقم ٨٧٦]، وابن أبي شيبة [٩١٨٢٣]، والبيهقي في «فضائل الأوقات» [رقم ٧٠]، وفي «الدعوات» [رقم ٤٧٠] و[رقم ٤٧١]، والشاشي [رقم ٧٣٦]، والدينوري في «المجالسة» [رقم ٥٨٣]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٢٨٦، ١٢٨٧]، وابن الشجري في «الأمالي» [ص ٢٩٢، ٢٩٨]، والفاكهي في «أخبار مكة» [رقم ٢٧٠٦]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣ / ٤١٢]، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» [٢ / ٢١١]، والبخاري في «تاريخه» [٧ / ٦٥]، وغيرهم من طرق عن عزرة بن قيس اليعمدي عن أم الفيز مولاة عبد الملك بن مروان [هكذا وقع وصفها عند العقيلي والطبراني والبيهقي والخطيب وابن الشجري]، ووقع عند البيهقي في الدعوات: (مولاة عبد الله بن مسعود) وهذا خطأ عندي، والأول أثبت، عن ابن مسعود به نحوه . . . وهو عند البخاري إشارة، وزاد الطبراني في «الكبير» والبيهقي وابن الجوزي في آخره: (قالت أم الفيز: فقلت لعبد الله بن مسعود: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟! قال: نعم) لفظ البيهقي . . . وهو رواية لابن الشجري؛ وزاد البيهقي وحده في رواية له في «الدعوات» من قول ابن مسعود: (وقال: يكون لي وضوء؛ فإذا فرغت من آخره صليت على النبي ﷺ واستأنفت حاجتك).

٥٣٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْوَصُ بْنُ جَوَابٍ ، حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ رَزِيقٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَنَحْنُ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ بِمَنْبَى ، فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قَبَةِ حَمْرَاءَ ، ثُمَّ أَخَذَ يَحْدُثُنَا ، فَقَالَ : «إِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ

= قال ابن الجوزي : «هذا حديث لا يصح ؛ عن رسول الله ﷺ قال العقيلي : عزرة لا يتابع على حديثه ، وقال يحيى بن معين : عزرة لا شيء» وسقطت : «لا شيء» من مطبوعة «الموضوعات» وقال الهيثمي في «المجمع» [٣ / ٥٦٠] : «رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير» وفيه عزرة بن قيس ، ضعفه ابن معين» وقال البوصيري في «الإتحاف» [٣ / ٥٦] : «رواه أبو يعلى ، والطبراني في «الدعاء» بسند ضعيف ؛ لضعف عزرة بن قيس» .

قلتُ : وعزرة هذا أورده ابن حبان في «المجروحين» [٢ / ١٩٧] ، وقال : «منكر الحديث على قلته ، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد . . .» وقد أنكر البخاري عليه هذا الحديث ، وقال عقب الإشارة إليه في ترجمة عزرة من «تاريخه» : (لا يتابع عليه) ونقل عبارته تلك : ابن عدى في «الكامل» [٥ / ٣٧٧] ، وأقره عليها ، وزاد : (وعزرة هذا أيضاً لا يعرف إلا بهذا الحديث الذي ذكره البخاري) وكذا أنكره عليه العقيلي أيضاً ، وساقه في ترجمته من «الضعفاء» وتبعه الذهبي في «الميزان» [٣ / ٦٥] ، وأقره الحافظ في «اللسان» [٤ / ١٦٦] ، وقال السيوطي في «اللآلئ» [٢ / ١٠٢] ، بعد أن نقل عبارة ابن الجوزي الماضية بشأن عزرة : (قلتُ : هذا لا يقتضى الوضع) .

قلتُ : فكأنه يُسَلَّمُ بضعفه وحسب ، كما قاله الإمام في حجة الوداع [ص ١٢١] ، ثم إن أم الفيض (مولاة عبد الملك بن مروان) امرأة شبه مفقودة ، ما أدري حالها ومن تكون؟! وقد عزَّ على الوقوف لها على ترجمة في بطون الدفاتر ، فكأنها مجهولة لا تعرف ، ونكرة لا تتعرف ، وقد رأيت الإمام المعلمي اليماني قد قال في تعليقه على «الفوائد المجموعة» [ص ١٠٣] ، بعد أن أعل الحديث بعزرة وأم الفيض : «والخبر منكر سنداً وممتناً ، وكيف ينفرد هذا الواهي - يعني عزرة - عن امرأة لا تعرف عن ابن مسعود بمثل هذا ، ويقبل منه؟!» .

قلتُ : لا والله ، ما نقبل في ديننا روايات فيها مثل هذا الطراز من الضعفاء والمجاهيل ، ومثلها لا يرمى بها إلا في مكان سحيق حيث مأواها ، وقد كفانا الله بالصحيح والمقبول عن تلك الواهيات ، من رواية الساقطين والساقطات ، وهو المستعان .

٥٣٨٦- صحيح: أخرجه البخاري [٦١٦٣ ، ٦٢٦٦] ، ومسلم [٢٢١] ، والترمذي [٢٥٤٧] ، وابن ماجه [٤٢٨٣] ، وأحمد [١ / ٣٨٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٥] ، وابن حبان [٧٢٤٥ ، ٧٤٥٨] ، =

الْجَنَّةِ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ» - ثلاث مرات - ثم قال: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قالوا: نعم، قال: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قالوا: نعم، قال: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَمُنُ سِوَاهُمْ مِثْلُ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ السُّودَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ»

٥٣٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَاللَّشْرَى عَلَى إصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْزُهُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِهُهُ تَعَجُّبًا لَمَّا قَالَ، تَصَدِّقًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧].»

٥٣٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ

= والطيالسي [٣٢٤]، والبزار [٥ / رقم ١٨٥٠ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [٥٤١٠]، وهناد في «الزهد» [رقم ١٩٥]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤ / ١٥٢-١٥٣]، والطحاوي في «المشکل» [١ / ١٩٢-١٩٣، ١٩٤]، وأبو عوانة [رقم ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢]، وجماعة كثيرة عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قال الترمذی: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال.

٥٣٨٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٦٠].

٥٣٨٨- ضعيف: أخرجه أبو داود [٤٨٦٠]، والترمذی [٤٨٩٦، ٣٨٩٧]، وأحمد [١ / ٣٩٥]، والبزار [٥ / رقم ٢٠٣٨ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [١٦٤٥٢]، وفي «الشعب» =

أبي هشام، عن زيد بن زائد، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لَا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ».

= [٧ / رقم ١١١٠٩، ١١١١٠، ١١١١١]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣ / ١٤٨]، وأبو الشيخ فى «التنبيه» [رقم ١٤٨]، وابن عدى فى «الكامل» [١ / ٢٧٧]، والخطيب فى «تاريخه» [١١ / ١٠]، وفى «تلخيص المتشابه» [٢ / ٦٠٤]، كما فى «النافلة» [رقم ٢٢]، والمزى فى «تهذيبه» [١٠ / ٦٩]، والجصاص فى «أحكام القرآن» [٥ / ٢٨٩]، وغيرهم من طريق الوليد ابن أبى هشام [وقد تحرف «هشام» عند أبى الشيخ وغيره إلى «هاشم» وليس بشىء]، عن زيد بن زائد عن ابن مسعود به . . . وهو عند أحمد والبيهقى فى «سننه» والمزى، ورواية للترمذى والخطيب فى «التلخيص»: فى سياق أتم بآخره . . .

قلت: ومن هذا الطريق أخرجه أبو زرعة الشامى فى «تاريخه» [١ / ١٠٢]، وقال الترمذى: «هذا حديث غريب من هذا الوجه» وقال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبد الله عن النبى ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن النبى ﷺ إلا عبد الله بن مسعود بهذا الإسناد». قلت: قد برأ الله ابن أم عبد من عهدة هذا الحديث البتة، ومداره على (الوليد بن أبى هشام) ويقال: (الوليد بن هشام) ويقال: (ابن أبى هاشم) حكى ذلك المزى فى ترجمته من تهذيب الكمال [٣١ / ١٠٤]، والأخير منها: قد وقع فى سند أبى الشيخ وغيره، وكنا نظنه تحريفاً، كما جزمنا بذلك أعلاه، ونرجع عن ذلك هنا؛ لما ذكره المزى.

وهذا الوليد: ترجمه ابن أبى جاتم فى «الجرخ والتعديل» [٩ / ٢٠]، ثم نقل عن أبيه عنه قال: (ليس بالمشهور) وذكره النسائى فى جزء (من لم يرو عنه إلا واحد) [ص ١٢٩]، لكن روى عنه أكثر من واحد، كما ذكره المزى وغيره فى ترجمته؛ ولم أر من وثقه، بل قال الحافظ فى ترجمته من «التقريب»: «مستور» وليس هو بالوليد بن أبى هشام المدنى الأموى ذلك الثقة المشهور.

وشيخه: (زيد بن زائد) ويقال (ابن زائدة) ويقال: (ابن زايد) بتسهيل الهمزة؛ شيخ مجهول أيضاً، ما يعرف روى عنه سوى (الوليد) وحده، وأورده الأزدي فى «الضعفاء» وقال: «لا يصح حديثه» فلعله يريد هذا الحديث، فإنه لم يرو عنه سواه كما قال الخطيب فى تلخيص المتشابه [٢ / ٤٠٢]، كما فى النافلة [رقم ٢٢]، وقول الأزدي: نقله عنه الذهبى فى «الميزان» [٢ / ١٠٣]، وزاد: (قلت: لا يعرف) وقال الحافظ: «مقبول» يعنى إذا توبع؛

٥٣٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَقَيْتُ امْرَأَةً فِي الْبِسْتَانِ، فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ فَبَاشَرْتُهَا وَقَبَلْتُهَا وَفَعَلْتُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَجَامِعْهَا، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ أَلْسِيَّاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكْرَيْنِ﴾ ﴿هود: ١١٤﴾، قَالَ: فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَكُنْ كَافَّةً؟ قَالَ: «لَا، بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً».

٥٣٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى عَسِيبٍ لَهُ، فَانْتَهَى إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ، فَسَأَلُوهُ، فَاتَكَأَ عَلَى الْعَسِيبِ

= وما علمته توبع عليه أصلاً، فما قيمة ذكر ابن حبان له في «الثقات» [٤ / ٢٤٨]؟! ولو طُوبِ بالتوثيق في شأن الرجل؛ لقال: (لا أعرفه، إنما تبعت البخاري في ترجمته) كما هي عادته، مفهوماً لا منطوقاً، وقد تصحف اسمه عند ابن عدى إلى: (زيد بن أبي زياد) وليس بشيء، والله المستعان.

● تنبيه: رأيت ابن مفلح في «الآداب الشرعية» [١ / ١٠]، قد عزاه بهذا اللفظ إلى «الصحيحين»، ومثله ابن كثير في موضع من «البداية» [٦ / ٣٨]، وهذا هو الوهم الفاحش منهما بعينه، فانتبه يا عبد الله.

٥٣٨٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٣٤٣].

٥٣٩٠- صحيح: أخرجه البخاري [١٢٥، ٤٤٤٤، ٦٨٦٧، ٧٠١٨، ٧٠٢٤]، ومسلم [٢٧٩٤]، وأحمد [١ / ٣٨٩، ٤٤٤]، وابن حبان [٩٨]، والبخاري [٤ / رقم ١٥٢٩ / البحر]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١ / رقم ٥٩٢، ٨٩٣ / ظلال]، والواحد في «أسباب النزول» [ص ١٩٧]، والطبري [١٧ / ٥٤١-٥٤٢]، والبغوي [٥ / ١٢٤]، كلاهما في «التفسير» والشاشي [رقم ٣٥١، ٣٥٢]،

كَأَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].

٥٣٩١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عُلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾ [المائدة: ٩٣]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ»

٥٣٩٢- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الْغَفَّارِ، بِمِثْلِهِ .

٥٣٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ سَعِيدِ

= وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالضَّفَاتِ» [رَقْم ٤٢٩، ٧٧٤]، وَجَمَاعَةٌ مِنْ طَرَقِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنِ عُلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهَذَا نَحْوِهِ .

قُلْتُ: هَكَذَا رَوَاهُ أَصْحَابُ الْأَعْمَشِ عَنْهُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ؛ وَخَالَفَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ فَقَالَ: عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنِ مَسْرُوقٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهَذَا نَحْوِهِ . . .

هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [١/ ٤١٠]، وَابْنُ حِبَانَ [٩٧]، وَابْنُ زُبَيْرٍ [٥/ رَقْم ١٩٥٥ / الْبَحْرُ]، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» [١/ رَقْم ٩٥٣ / ظَلَالٌ]، وَمُسْلِمٌ [٢٧٩٤]، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «الْمَعْجَمِ» [رَقْم ١٤٣١]، وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِدْرِيسَ بِهِ .

قُلْتُ: قَدْ سَأَلْتُ الدَّارِقَطَنِيَّ عَنِ الْوَجْهِينِ عَنِ الْأَعْمَشِ؟! فَقَالَ كَمَا فِي «الْعَلَلِ» [٥/ ٢٥١]: «لَعَلَّهُمَا صَحِيحَانِ، وَابْنُ إِدْرِيسَ مِنَ الْأَثْبَاتِ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلِيٌّ هَذَا الْقَوْلَ» وَصَنَعَ مُسْلِمٌ: يَقْتَضِي تَرْجِيحَهُ لِلْوَجْهِينِ أَيْضًا، وَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ قَدْ رَوَاهُ مَرَّةً أُخْرَى مِثْلَ رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ عَنِ الْأَعْمَشِ، كَمَا تَرَاهُ عِنْدَ الشَّاشِيِّ [رَقْم ٣٥٢]، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَيْهِ، وَقَوْلُ الْجَمَاعَةِ عِنْدِي أَوْلَى؛ وَأَرَى ابْنَ إِدْرِيسَ كَانَ يَرُويهِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ عَنْهُ؛ ثُمَّ أَخْبِرُ بِمُخَالَفَةِ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ لَهُ، فَتَنْكَبُ عَنْ رِوَايَتِهِ الْأَوْلَى؛ وَصَارَ يَرُويهِ مُوَافِقًا لِلْجَمَاعَةِ، هَذَا مَا عِنْدِي .

٥٣٩١ و ٥٣٩٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٦٤].

٥٣٩٣- قوى المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [١/ ٣٧٦، ٣٩٦، ٤٥٢]، والطحاوي [٣٢٩]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رَقْم ١٠٢٨٩]، والبيهقي في «سننه» [٨٣٣٧]، والطحاوي =

ابن عمرو بن جعدة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر، فقال: «أَيْكُمْ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الصَّهْبَاوَاتِ؟» قال: فقال عبد الله: أنا بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وبيدي تمرات أتسحر بهن، وأنا مستترٌ من الفجر، حتى طلع الفجر، وذلك ليلة سبع وعشرين إن شاء الله.

= في «شرح المعاني» [٤٢٩٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢١ / ٢٥٠، ٢٥١]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به نحوه . . . وليس عند أحمد والبيهقي والطيالسي والطحاوي: قول ابن مسعود في آخره: (وذلك ليلة سبع وعشرين إن شاء الله). قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣ / ٢٥]، بعد أن عزاه للطيالسي وابن منيع قال: «بسند ضعيف».

قلت: وعلّة ضعفه أن أبا عبيدة قد شهد على نفسه أنه لم يسمع من أبيه، وبهذا أعله الهيثمي في «المجمع» [٣ / ٤٠٦]، والمسعودي: وإن كان قد اختلط قبل موته؛ إلا أن عمرو بن الهيثم أبا قطن قد رواه عنه عند أحمد؛ وكذا رواه عنه عبد الله بن رجاء بن عمر عند الطبراني؛ وكلا الرجلين قد سمع منه قبل اختلاطه بدهر، كما نص عليه العراقي في «التقييد والإيضاح» [ص ٤٥٤].

فالآفة: إنما هي الانقطاع كما مضى؛ ثم رأيت ابن رجب في كتابه «لطائف المعارف» [ص ٢١٨]، قد ذكر أن يعقوب بن شيبه الحافظ قد أخرج هذا الحديث في «مسنده» من الطريق الماضي، ثم قال: «صالح الإسناد» ونقل عن ذلك ابن عساكر أيضاً في «تاريخه» [٢١ / ٢٥١]، ولفظه: «إسناد كوفي صالح».

قلت: وهذا على مذهبه في تصحيح رواية أبي عبيدة عن أبيه، مع الإقرار بعدم سماعه منه، وذلك لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه؛ وأنه إنما أخذ أخبار أبيه عن أهل بيته من الثقات . . . وهذا المذهب حكاه بعضهم عن ابن المديني وغيره، وفيه نظر شديد، قد بسطناه في غير هذا المكان، وأشرنا إليه مراراً، وقد ألزمتنا القائلين بذلك بما لا قبل لهم به أصلاً، وحرزنا في ذلك بحثاً لا يزال حبيس الأدراج لدينا، وقد انفصلنا فيه: على ضعف رواية أبي عبيدة عن أبيه، وأنها كرواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، وإبراهيم بن جرير البجلي عن أبيه، وعبد الجبار بن وائل بن حجر عن أبيه، وغير هؤلاء، وللمرفوع من الحديث شاهد: يرويه يزيد بن كيسان عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال: (كنا جلوساً عند النبي ﷺ فتذاكرنا ليلة القدر، =

٥٣٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ فَضِيلِ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْخَطْمِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ أَبِي الْعُجْجَاءِ، عَنْ أَبِي شَرِيحِ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: فَخَرَجَ عُثْمَانُ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ تِلْكَ الصَّلَاةَ رَكَعَتَيْنِ وَسَجَدَتَيْنِ فِي رَكَعَةٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ عُثْمَانُ وَدَخَلَ دَارَهُ، وَجَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى حِجْرَةِ عَائِشَةَ، وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كَسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ

= فقال النبي ﷺ: أيكم يذكر ليالينا الصهباء بحنين حين طلع القمر وهو مثل شق الجفنة؟! أخرج المؤلف [برقم ٦١٧٦] - واللفظ له - ومسلم [١١٧٠]، وأبو نعيم في «المستخرج عليه» [رقم ٢٦٧٣]، والبيهقي في «سننه» [٨٣٣٦]، وغيرهم من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن يزيد به.

قلت: وهذا إسناد قوى، وشهد صالح الحديث ابن مسعود هنا. والله المستعان لا رب سواه.

٥٣٩٤ - ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٤٥٩]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ٩٧٨٢]، والبخاري [٤/ رقم ١٤٤٩ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [٦١٠٩]، وغيرهم من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق بن يسار عن الحارث بن فضيل الأنصاري عن سفيان بن أبي العوجاء عن أبي شريح الخزاعي به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قال البخاري: «ولا نعلم روى أبو شريح عن عبد الله إلا هذا الحديث، وليس له طريق عن عبد الله إلا هذا الطريق».

قلت: وهو طريق لا يثبت، وسفيان بن أبي العوجاء لم يذكره راوياً عنه سوى (الحارث بن فضيل) وحده، وقد قال أبو حاتم: «ليس بالمشهور»، ومع جهالته فقد تكلم فيه أيضاً، فقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم» ونقل المزني في «تهذيبه» عن البخاري أنه قال: «في حديثه نظر» وهذا ليس على إطلاقه، إنما هو مقيد بحديث له آخر كما بيَّنه الذهبي في «الميزان» [٢/ ١٧٠]، وقد ضعفه الحافظ في «التقريب» وقبله الذهبي في «الكاشف» وانفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٤/ ٣١٩]، وتعلَّق بهذا الإمام أحمد شاكراً في «تخريجه للمسنَد» [٦/ رقم ٤٣٨٧]، وقال: «إسناده صحيح» وهذا منه مجازفة بلا شك، وكان مغرماً بمتابعة ابن حبان في توثيق الأعمار ومن لا يؤبه له، تماماً كالهيثمي قبله، راجع تعليقه على هذا الحديث في «المجمع» [٢/ ٤٤٤].

قد أصابها فافزعوا إلى الصلاة، فإنها إن كانت التي تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة، وكنتم قد أصبتم خيراً أو اكتسبتموه .

٥٣٩٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى ابن أبي كثير، عن عكرمة، قال: النبذ وضوء إذا لم نجد غيره، قال الأوزاعي: إذا كان مسكراً فلا يتوضأ به .

٥٣٩٦- حَدَّثَنَا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن علي بن علي، حدثني

= ورأيت العجلي قد ذكر سفيان هذا في كتابه «التاريخ» [١ / ٤١٦]، إلا أنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والتحقيق في اسم كتاب العجلي هو «التاريخ» وليس «الثقات» كما اشتهر بين الناس، فلا يظن أحد أن العجلي قد وثقه بمجرد ذكره له في كتابه، على أن موضوع كتابه «الثقات» وخدمهم، وقد وهم بعضهم فذكر سفيان هذا في (الصحابة) ونبه عليه الحافظ في «الإصابة» [٣ / ٢٩٢]، وباقي رجال الإسناد مقبولون . . .

وأبو شريح الخزاعي: صحابي معروف؛ وهو ومن ذونه من رجال الإسناد: كلهم من رجال «التهذيب». والله المستعان.

٥٣٩٥- صحيح: أخرجه الدارقطني في «سننه» [١ / ٧٥]، من طريقين عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة به .

قال الهيثمي في «المجمع» [١ / ٥٠٤]: «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات» .

قلت: وسنده صحيح مستقيم؛ وقد غلط فيه بعضهم، فرواه من هذا الطريق مرفوعاً، وتارة موقوفاً، وكلاهما لا يصح، والمحفوظ أنه من قول عكرمة موقوفاً عليه، كما قاله الدارقطني في «سننه» ومثله قاله جماعة، كما شرحنا هذا في «غرس الأشجار» والله الحمد .

٥٣٩٦- منكر: قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٥ / ٤٢]: (هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس بقية).

قلت: من أين عرفت أن بقية قد دلّس فيه؟! وهل عنعنته دليل تدليسه؟! وهلا قلت كما قال صاحبك الهيثمي في «المجمع» [٥ / ٥٠٩]: (رواه أبو يعلى، وفيه بقية وهو مدلس) يعني ولم يذكر فيه سماعاً من شيخه ثم جازف الهيثمي وقال: «وبقية رجاله ثقات» كذا، وما درى أن شيخ بقية: (علي بن علي) هو القرشي الذي ترجمه ابن عدى في «الكامل» [٥ / ١٨٣]، =

يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن مسعود، قال: جاء رجل، فقال: أسمعت رسول الله ﷺ يقول في الخيل شيئاً؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اشْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهِ، وَاسْتَقْرِضُوا عَلَيَّ اللَّهِ»، قيل: يا رسول الله، كيف نشترى على الله، ونستقرض على الله؟ قال: «قُولُوا: أَقْرِضْنَا إِلَى مَقَاسِمِنَا، وَبِعْنَا إِلَيْكَ أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا، لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ جِهَادُكُمْ خَضِرًا، وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَشْكُونَ فِي الْجِهَةِ فَجَاهِدُوا فِي زَمَانِهِمْ، ثُمَّ اغْزُوا، فَإِنَّ الْغَزْوَ يَوْمئِذٍ أَخْضَرُ».

٥٣٩٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَطْتُمْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ».

٥٣٩٨- قَالَ: وَكُنَّا نَسْلَمُ فِي الصَّلَاةِ، فَقِيلَ لَنَا: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا».

٥٣٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

= باسم: (على بن أبي علي) وقال: «يحدث عنه بقية - يعني ابن الوليد - مجهول ومنكر الحديث» ثم ساق له جملة من مناكيره، وعنه الذهبي في «الميزان» [٣ / ١٤٧]. وفي الإسناد علة أخرى، وهي الانقطاع بين عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وبين ابن مسعود، راجع جامع التحصيل [ص ٢٢٢]، ولبعضه شواهد تالفة جداً، اللهم إلا جملة: (الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة) فهذا وارد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبي هريرة [برقم ٢٦٤٠].

٥٣٩٧- ضعيف بهذا اللفظ: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٠٦].

٥٣٩٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧١].

٥٣٩٩- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٥٣١٨].

اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ أَوْشَكَ لَهُ بِالْغِنَى إِمَّا عَاجِلًا، وَإِمَّا آجِلًا آجِلًا».

٥٤٠٠- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرٍ، وَالْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ سَمِعْنَا مَنَادِيًا يَنَادِي: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ»، فَابْتَدَرْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ أَدْرَكَتَهُ الصَّلَاةُ فَنَادَى لَهَا .

٥٤٠١- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ الْحِجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ يَحْيَى الْجَابِرِ، عَنْ أَبِي مَاجِدَةَ الْعَجَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ،

٥٤٠٠- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٦]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٦٣]، وفي «الدعاء» [رقم ٤٦٥]، والبيهقي في «سننه» [١٧٦٣]، والنسائي في «سننه» [١٠٦٦٥]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [١/ ١٣٣]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . قلت: وهذا إسناد صحيح لولا عنعنة قتادة، فهو إمام في التدليس، وقد اختلف على ابن أبي عروبة في سنده، وخولف فيه أيضاً، ورجح الدارقطني في «العلل» [١٢/ ١٤٧]، هذا الوجه الماضي؛ وفي الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . مضى منها: حث أنس بن مالك عند المؤلف [برقم ٣٣٠٧]، وهو في «مسلم» وباقي الشواهد قد خرجناها في «غرس الأشجار» ويأتي منها حديث ابن عمر [برقم ٥٦٦٠].

٥٤٠١- ضعيف: قال الهيثمي في «المجمع» [٦/ ٣٩٥]: (رواه أبو يعلى، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف).

قلت: بل هو شيخ واه، تركه جماعة، وشيخه (عمر بن عامر) هو السلمى القاضى، مختلف فيه، وابن أرتاة فقيه إمام، إلا أنه ضعيف الحفظ مضطرب الحديث، ويحيى الجابر: هو ابن عبد الله بن الحارث: شيخ مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وشيخه أبو ماجدة: ساقط الحديث عندهم، فالإسناد هالك، ورجاله كلهم من رجال: «التهذيب» .

قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَعَاْفَى النَّاسُ بَيْنَهُمْ فِي الْحُدُودِ مَا لَمْ تُرْفَعْ إِلَى الْحُكَّامِ، فَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى الْحَاكِمِ، حَكَمَ بَيْنَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ».

٥٤٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حُدُثَاءُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُ مِنْ خَيْرِ قَوْلٍ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْدُو حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقَاتِلْهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ».

٥٤٠٣ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ الرَّازِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ

= والحديث رواه الثوري وشعبة وجماعة عن يحيى الجابر بإسناده به نحوه معناه هنا، ولكن باختصار في سياق أتم، مضى عند المؤلف [برقم ٥١٥٥]، فانظر تعليقتنا عليه ثم، وفي الباب شواهد نحو معناه هنا: ولا يصح منها شيء قط، كما شرحنا ذلك في كتابنا «غرس الأشجار». وأقواها: حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود وجماعة بلفظ: (تعافوا الحدود فيما بينكم، فما بلغني من حد فقد وجب) وظاهر سنده: الجودة، وقد حسنه جماعة، إلا أن المحفوظ فيه مرسل، كما ذكرنا ذلك في المصدر المشار إليه . . . والله المستعان.

٥٤٠٢ - صحيح: أخرجه الترمذي [٢١٨٨]، وابن ماجه [١٦٨]، وأحمد [٤٠٤ / ١]، وابن أبي شيبة [٣٧٨٨٣، ٣٠٩٧]، ومن طريقه الأجرى في «الشرعية» [رقم ٥٨]، وغيرهم من طريق أبي بكر ابن عيَّاش عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال، وسنده صالح؛ وفي الباب عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث علي [برقم ٢٦١، ٣٢٤]، ورأيت ابن كثير قد قال في «البداية» [٧ / ٢٩٦]، بعد أن ساقه من طريق أحمد: «ابن مسعود مات قبل ظهور الخوارج: بنحو من خمس سنين؛ فخبره في ذلك من أقوى الأسانيد».

٥٤٠٣ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٤٩].

سليمان بن بلال، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ».

٥٤٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَحْيَى الْجَابِرِ، عَنْ أَبِي مَاجِدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْنَا نَبِيَنَا ﷺ عَنِ الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ، فَقَالَ: «مَا دُونَ الْحَبِّ، فَإِنْ يَكُنْ خَيْرًا يُعَجَّلُ إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ فَبَعْدًا لِأَهْلِ النَّارِ! الْجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ وَلَا تَتَّبِعُ، لَيْسَ مِنْهَا مَنْ تَقَدَّمَهَا».

٥٤٠٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحِجَابِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ بَاعَ مِنَ الْأَشْعَثِ رَقِيْقًا مِنْ رَقِيْقِ الْإِمَارَةِ، فَأَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ، فَاخْتَلَفَا فِي الثَّمَنِ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: تَرْضَى أَنْ أَقْضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ «إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ فَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْبَائِعُ، أَوْ يَتَرَادَانِ».

= ● تنبيه: قد سقط من سند المؤلف في الطبعين قوله: (عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق)، بين سليمان وأبي الأحوص، ولا أدري كيف سقط هذا؟! فالحمد لله الذي هدانا لهذا . . . وهو ربنا المستعان.

٥٤٠٤ - منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٣٨]

٥٤٠٥ - قوى بطرقه: أخرجه أحمد [١/ ٤٦٦]، والطيبالسي [٣٩٩]، وعبد الرزاق [١٥١٨٥]، والبيهقي في «سننه» [١٠٥٩٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/ ٢٩٣]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٨٣]، والبغوي في «شرح السنة» [١١/ ٨٨، ٨٩]، وغيرهم من طرق عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن جده به نحوه . . . وهو عند بعضهم في سياق أتم في أوله، وهو عند البغوي بالمرفوع منه فقط، وهذا رواية لأحمد والطحاوي. قال البيهقي عقب روايته: «هو منقطع».

قلت: يعني لكون القاسم لم يدرك جده ابن مسعود، وقد اختلف في سنده على القاسم على ألوان، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه، كما أشرنا إلى ذلك فيما علقناه على وجه آخر عنه غير محفوظ، مضى عند المؤلف [برقم ١٩٨٤]، لكن الحديث قوى بطرقه كما ذكرناه هناك، وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار» ولله الحمد.

٥٤٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو يَاسِرٍ عَمَارُ بْنُ نَضْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسِ النَّخَعِيِّ أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمَسِيبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».

٥٤٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ، أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ».

٥٤٠٦ - حسن بشواهد: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٤٩٠]، والبخاري في «تاريخه» [٦ / ٢٨٩]، وابن عدى في «الكامل» [٥ / ١٨٩]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣ / ٢٤٤]، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» [ص ٣٤٣]، والدارقطني في الأفراد [رقم ٣٨٠٣ / أطرافه]، وعنه ابن الجوزي في «المتناهيّة» [١٠ / ٣١٥]، والخراطي في «ملكهم» [رقم ٧٩٢]، وغيرهم من طرق عن علي بن عباس الأسدي عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن ابن مسعود به . . .

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣ / ٣٥]: «قلت: ضعيف؛ لضعف علي بن عباس) ومثله قاله الهيثمي في «المجمع» [٤ / ٦١].

قلت: وابن عباس مع ضعفه: كان عنده مناكير أيضاً، كما قاله الساجي، وهذا الحديث أنكره عليه العقيلي وابن عدى وغيرهما، وساقوه في ترجمته من كتبهم، وقد قال الدارقطني عقب روايته: «غريب من حديث العلاء عن أبيه عن ابن مسعود» والمسيب هو: ابن رافع الأسدي الثقة المشهور؛ إلا أنه لم يسمع من ابن مسعود، كما نص عليه الإمام أحمد في «علله» [٢ / ٣٢١] رواية عبد الله، وكذا نص عليه أبو زرعة وصاحبه، كما في «المراسيل» [ص ٢٠٧]، ورأيت العقيلي قد قال عقب روايته: «والمتمن معروف بغير هذا الإسناد».

قلت: هو كما قال؛ ففي الباب عن جماعة من الصحابة به . . . مضى منها حديث علي [برقم ٤٢٥]، ويأتي حديث عبد الله بن سلام عند المؤلف [برقم ٧٥٠٠]، وهو حديث حسن بشواهد إن شاء الله. وقد ثبته العقيلي وغيره، وضعفه جماعة مطلقاً، فالله المستعان.

٥٤٠٧ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٣٠].

٥٤٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَبِيرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَتَى عِرَاقًا، أَوْ سَاحِرًا، أَوْ كَاهِنًا، فَسَأَلَهُ فَصَدَقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ .

٥٤٠٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَهْرَانَ السَّبَّاحُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمَسِيبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بُورِكٌ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

٥٤١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ

٥٤٠٨ - صحيح: أخرجه الطيالسي [٣٨٢]، والبخاري [١٨٧٣ / البحر]، وابن أبي شيبة [٢٣٥٢٨]، والبيهقي في «سننه» [١٦٢٧٤]، وابن الجعد [٤٢٥، ١٩٤١، ١٩٤٤، ١٩٤٦، ٢٥٥٤]، والخطيب في «تاريخه» [٨ / ٦٠]، والخصاص في «أحكام القرآن» [١ / ٦١]، وابن عدي في «الكامل» [٧ / ١٣٣]، والشاشي [رقم ٨٢٥]، وجماعة من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود به . . . وليس عند الطيالسي قوله: (عراقاً أو ساحراً) والأولى منهما ليست عند البخاري ولا الشاشي .

قلت: وسنده حسن صالح؛ وأبو إسحاق قد صرح بالسماع عند ابن الجعد وغيره؛ ورواه عنه الثوري وشعبة، وكلاهما ممن سمع منه قديماً قبل اختلاطه، وشيخه هبيرة مختلف فيه، والتحقيق أنه شيخ لا بأس به كما قال النسائي - في رواية - وتبعه عليه الحافظ في «التقريب» .

وقد اختلف في سنده على أبي إسحاق على ألوان، ذكرها الدارقطني في «العلل» [٥ / ٣٢٨]، ثم رجح منها هذا الوجه الموقوف . وهو كما قال، ولهذا الأثر: طرق أخرى عن ابن مسعود به . . . عند الطبرني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٠٠٥]، وفي «الأوسط» [٢ / رقم ١٤٥٣]، وأبي القاسم البغوي في «الجمعيات» [رقم ١٩٥١، ١٩٥٣، ١٩٥٤، ١٩٥٥]، وفي أسانيد تلك الطرق لين، إلا أنها تزيد طريقه هنا: قوة بلا شك . وهو موقوف كما ترى . . وقد وهم من رفعه، كما أشرنا إلى ذلك في «غرس الأشجار» .

٥٤٠٩ - حسن بشواهد: مضى آنفاً [برقم ٥٤٠٦] .

٥٤١٠ - ضعيف: أخرجه الترمذي [٥٠٩]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ٩٩٩١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤ / ٢٣٦] و [٥ / ٤٥]، وتمام في «فوائده» [١ / رقم ٧٥]، والخطيب في «تاريخه» [٣ / ١٤٨]، وابن حبان في «المجروحين» [٢ / ٢٨] - وعنده معلقاً - وابن عساكر في «المعجم» =

منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صعد المنبر استقبلناه بوجوهنا .

٥٤١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَّارَةَ - كُوفِيٌّ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ حِجَّاجٍ، عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، نَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، قَالَ: فَذَكَرْتَهُ لِعَطَاءٍ، فَقَالَ: إِنْ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَكُنْ كغیره .

٥٤١٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي

= [رقم ١٦١٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤ / ٢٦٠]، وإسماعيل الصفار فى «الثانى من حديثه» [٧ / ٢]، كما فى «الصحيححة» [رقم ٢٠٨٠]، وأبو جعفر ابن البخترى فى «الجزء الحادى عشر من فوائده» [رقم ٢٩]، وغيرهم من طرق عن محمد بن الفضل بن عطية عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به .

قال الترمذى: «حديث منصور لا نعرفه إلا من حديث محمد بن الفضل بن عطية، ومحمد بن الفضل بن عطية ضعيف ذاهب الحديث عند أصحابنا» وقال أبو نعيم: «تفرد به محمد بن الفضل ابن عطية» وقال الخطيب: «ليس هذا الحديث عند الكوفيين عن منصور بن المعتمر، ولا نعلم رواه عنه غير محمد بن الفضل» .

قلت: وابن الفضل هذا لم يكن فيه فضل قط، وقد كذبه ابن معين والفلاس وجماعة بخط عريض، وأسقطه سائر النقاد؛ فسقط على أم رأسه إلى الأبد، وقد اختلف عليه فى سنده أيضاً، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥ / ١٣٩]، وقد أنكره عليه ابن حبان فى «المجروحين» ومن يكون هذا الخاسر حتى يُصدَّق فى منصور؟! .

وللحديث شواهد كلها معلولة، ولا يصح فى هذا الباب شىء، كما قاله الترمذى، ونحوه ابن حبان أيضاً، وتساهل جماعة وصححوه بتلك الشواهد، ورددنا عليهم ذلك فى «غرس الأشجار» . . . والله المستعان .

٥٤١١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٢٤] .

٥٤١٢- صحيح: أخرجه أحمد [١ / ٤٠٤]، وابن حبان فى صحيحه [٥٦٠٣]، وفى «روضة العقلاء» [ص ٢٤٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٤٤٤]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١٥٧]، والبزار [٥ / رقم ١٦٩٧]، وابن أبى شيبة [٢١٩٨٥]، والبيهقى فى =

وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تردُّوا الهدية، وأجيبوا الداعي، ولا تضربوا المسلمين».

٥٤١٣ - حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا بكر بن عبد الرحمن، حدثنا عيسى، عن ابن أبي ليلي، عن أبي قيس الأودي، عن ابن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يجمع بين الصلاتين في السفر.

= «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٥٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ١٢٨]، والحارث [١/ رقم ٤٠٧ / زوائد الهيثمي]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٢/ ١٦٠-١٦١]، والدارقطني في «العلل» [٥/ ١٠٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٨/ ٢٧]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١/ ٢٧٣] - وعنده معلقاً - والشاشي [رقم ٥٤٠]، والطحاوي في «المشكّل» [٧/ ١٨٠]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين؛ وقد صحح سننه المناوي في «التيسير في شرح الجامع الصغير» [١/ ٧٤ / طبعة مكتبة الشافعي]، وقد استوفينا تخريجه في «غرس الأشجار» وكذا في كتابنا: «إيقاظ العابد بما وقع من الوهم في تنبيه الهاجد» أعاننا الله عليه.

٥٤١٣ - صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ٩٨٨١]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٤٦]، وابن أبي شيبة [٢٤٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١٦٠]، وغيرهم من طريقين عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل عن ابن مسعود به . . .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو إسناد لا يثبت، وابن أبي ليلي فقيه فاضل؛ إلا أنه كان ضعيف الحفظ مضطرب الحديث، وقد اختلف في سننه على أبي قيس على ألوان، والمحموظ: هو ما رواه عنه الثوري وشعبة عن هزيل به مرسلًا في سياق أتم، عند ابن أبي شيبة [٨٢٣٩]، والطيالسي [٣٧٦]، وغيرهما، وهذا الوجه المرسل: هو الصواب كما شرحناه في «غرس الأشجار».

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة في ثبوت جمعه ﷺ بين الصلاتين في السفر: يأتي منها حديث ابن عمر [برقم ٥٤٢٢، ٥٤٨٥، ٥٥٣٠] . . . ومضى منها حديث جابر [برقم ٢١٨٨]، وحديث أنس [برقم ٣٦١٩].

٥٤١٤- حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَبِي عَبِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ، وَأَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الدَّمَاءُ».

٥٤١٤- صحيح: أخرجه النسائي [٣٩٩١]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٤٢٥]، والقضاعي في الشهاب [١ / رقم ٢١٣]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [١ / رقم ١٧٩]، وابن أبي عاصم في «الأوائل» [رقم ٣٢]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ٢٨١]، وغيرهم من طريق إسحاق الأزرق عن شريك القاضي عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود به . قلتُ: هذا إسناد صحيح في الشواهد؛ وشريك إمام فقيه فاضل، إلا أنه كان كثير الخطأ، مضطرب الحديث، وشيخه (عاصم) صدوق حسن الحديث، وقد توبع عليه: تابعه الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود بشطره الثاني فقط، كما مضى [برقم ٥٠٩٩]. ولشطره الثاني: شواهد عن جماعة من الصحابة: مضى منها حديث أنس [برقم ٣٩٧٦]، [٤١٢٤]، ومنها: حديث أبي هريرة الآتي [برقم ٦٢٢٥] والحديث صحيح ثابت بشطريه جميعاً . . . والله المستعان .

مسند عبد الله بن عمر - رضى الله عنه - (*)

٥٤١٥- أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثني، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه، ونهى عن بيع الثمر بالتمر .

(*) هو: الصحابي الجليل؛ والإمام النبيل: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي؛ شهد الأحزاب وغيرها، وصح عن النبي ﷺ أنه قال: (إن عبد الله رجل صالح) كما يأتي [برقم ٧٠٥٧]، وكان عالماً فقيهاً، محدثاً حافظاً مكثراً، مع الزهد والورع والدين الثخين؛ والحرص الشديد على متابعة السنة، ونبذ البدعة؛ وإيثار الخمول على الرياسة، ومجانبة الأمراء والسلاطين؛ والقيام بكل جميل، حتى أتاه أمر الله وهو عنه راض، ومثله كيف لا يرضى الله عنه؟! ومناقبه كثيرة، وأخباره غزيرة مشهورة... ويأتي: بعضها في (مسنده) هذا... والله المستعان.

٥٤١٥- صحيح: أخرجه البخارى [٢٠٧٢، ٢٠٨٧]، ومسلم [١٥٣٤]، والنسائي [٤٥٣٢] و[٤٥٢٠]، والدارقطنى فى «سننه» [٤٩ / ٣]، والحميدى [٦٢٢]، وابن الجارود [٥٦٥]، و[٦٠٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢ / ١٩١-١٩٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤ / ٣٢، ٢٨]، وأحمد [٢ / ٨، ١٥٠]، والشافعى [٦٩٨]، وعبد الرزاق [١٤٣١٤]، وابن أبى شيبة [١٠٣٦٥، ١٠٣٦٦، ١٠٣٩٦، ١٠٤٢٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٥٠٧، ٣٤٥٧] وأبو عوانة [رقم ٥٠٢٧، ٥٠٢٨، ٥٠٣٠]، وجماعة من طرق عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به... وهو عند النسائي مفرقاً فى الموضوعين، ومثله ابن أبى شيبة، وهو عند ابن الجعد بالفقرة الأولى منه فقط، وعند الطحاوى: بالفقرة الثانية منه فقط، وزاد البخارى ومسلم والنسائي وأحمد والشافعى والبيهقى والدارقطنى والمؤلف والطحاوى والحميدى كلهم فى آخره: (قال ابن عمر: وحدثنا زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ رخص فى العرايا). قلت: قد توبع الزهري عليه: تابعه محمد بن عمرو بن علقمة: على شرطه الأول فقط: عن سالم عن ابن عمر به... عند أحمد [٢ / ٣٢]، والمؤلف [برقم ٥٥٢٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٧٣٧]، وأبى عبيد فى «الأموال» [رقم ١٦٩]، وغيرهم. وقد توبع عليه سالم عن أبيه به... تابعه جماعة من أصحاب ابن عمر... منهم: =

- ٥٤١٦- قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخِصَ فِي الْعَرَايَا .
- ٥٤١٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يَنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ» .
- ٥٤١٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ

= ١- زيد بن جبير الطائى: على نحو شرطه الأول فقط: عند ابن أبي شيبة [٢١٨٢٠، ٣٦١٩٩]، والمؤلف [برقم ٥٦١١، ٥٧١٩]، وسنده صحيح .

٢- ونافع وعبد الله بن دينار وغيرهما كما ذكرناه فى «غرس الأشجار» .

٥٤١٦- صحيح: هذا موصول بذيل الذى قبله، فهو جزء منه .

٥٤١٧- صحيح: أخرجه البخارى [٧٣٧، ٧٠٩١]، ومسلم [٨١٥]، والترمذى [١٩٣٦]، وابن ماجه [٤٢٠٩]، وأحمد [٨ / ٢، ٣٦، ٨٨]، وابن أبى شيبة [٣٠٢٨١]، والبيهقى فى «سننه» [٧٦١٥]، وفى «الشعب» [٢ / رقم ١٩٧١]، والحميدى [٦١٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٧٢٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣ / ١١٥]، وأبو عوانة [رقم ٣٨٥٤، ٣٨٥٥، ٣٨٥٦، ٣٨٥٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهرى عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه به .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» .

قلت: وقد رواه النعمان بن الراشد عن الزهرى فقال: عن ابن المسيب عن أبى هريرة به . . . هكذا أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [٩ / ١٢٧]، ثم قال: «والصحيح عن الزهرى عن سالم عن أبيه . . .» .

قلت: وهكذا رواه أصحاب الزهرى عنه؛ والنعمان بن راشد ضعيف عندهم، وقد مشاه بعضهم واحتمله! وهو من رجال «التهذيب» وروايته تلك: رأيها أيضاً عند أبى جعفر ابن البخترى فى الجزء الرابع من حديثه [رقم ٢٢٥ / ضمن مجموع مؤلفاته]، والمحفوظ: هو قول الجماعة عن الزهرى كما مضى .

٥٤١٨- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٧٤]، والنسائى [٤٢٧٨، ٤٢٨٧]، وأحمد [٨ / ٢]، وابن أبى شيبة [٣٦٢٥٨]، والحميدى [٦٣٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤ / ٥٥]، =

أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانٍ».

- = وفي «المشکل» [٣ / ١٢]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٣٧٥]، وأبو عوانة [رقم ٥٣٣٠، ٥٣٣١]، وغيرهم من طرق عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به .
- قلت: هكذا زواه ابن عيينة ويونس الأيلى ومعمر وغيرهم عن الزهرى به وخالفهم بعض من لا يعابأ به فى الزهرى، كما ذكرناه فى «غرس الأشجار» .
- وللزهرى فيه إسناد آخر صحيح محفوظ، وقد توبع الزهرى عليه عن سالم: تابعه جماعة من أصحاب سالم عنه عن أبيه به نحوه . . . منهم:
- ١- محمد بن أبى حرملة: به . . . إلا أنه قال: (نقص من عمله كل يوم قيراط) وزاد من قول ابن عمر: (وقال أبو هريرة: أو كلب حرث) أخرجه إسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٣٢٠]، ومن طريقه مسلم [١٥٧٤]، والنسائى [٤٢٩١]، والمؤلف [برقم ٥٥٥٢] وغيرهم .
- ٢- وحنظلة بن أبى سفيان وعمر بن حمزة بن عبد الله، وعبد الحميد بن ذكوان، ومحمد بن عبد الرحمن بن حارثة، ورواياتهم قد خرجناها فى «غرس الأشجار» .
- ورواية حنظلة تأتى أيضاً عند المؤلف [برقم ٥٤٤١، ٥٥٦٠]، وفيه: (من اقتنى كلباً إلا كلباً ضارياً أو ماشية) وزاد فى آخره: (وقال سالم: قال أبو هريرة: أو كلب حرث، قال: وكان صاحب حرث) .
- وطريق حنظلة هذا: عند البخارى [٥١٦٤]، ومسلم [١٥٧٤]، والنسائى [٤٢٨٤]، وأحمد [٣ / ٤٧، ٦٠، ١٥٦]، وابن أبى شيبة [١٩٩٤١]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٨٠٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٥٥ / ٤]، وفى «المشکل» [٣ / ١٢]، وأبى عوانة [رقم ٥٣٢٤، ٥٣٢٥]، وغيرهم؛ والزيادة المذكورة عند مسلم وابن أبى شيبة، ورواية للبيهقى [١٠٨٠٩]، وقد توبع سالم عليه عن أبيه: تابعه جماعة من أصحاب ابن عمر عنه به نحوه . . . منهم نافع مولى ابن عمر: وروايته تأتى عند المؤلف [برقم ٥٨٣٦]، وهى نحو رواية حنظلة الماضية مع الزيادة فى آخرها: وهى أيضاً عند مالك [١٧٤١]، ومن طريقه البخارى [٥١٦٥]، ومسلم [١٥٧٤]، والترمذى [١٤٨٧]، والنسائى [٤٢٨٦]، وأحمد [٢ / ٤، ٥٥، ١٠١، ١١٣]، [١٤٧] وابن حبان [٥٦٥٣]، والشافعى [٦٨٠]، وعبد الرزاق [١٩٦١١]، وابن أبى شيبة =

٥٤١٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَى رَجُلًا أَنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ، فَاظْلُبُوهَا فِي الْوَتْرِ مِنْهَا».

٥٤٢٠- وَعَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

= [١٩٩٤٦]، والبيهقي في «سننه» [١٠٨٠٤] وابن عبد البر في «التمهيد» [١٤ / ٢١٧-٢١٨]، والبغوي في «شرح السنة» [١١ / ٢٠٨]، وأبي عوانة [رقم رقم ٥٣٠٠، ٥٣٢٠، ٥٣٢١]، [٥٣٢٢، ٥٣٢٣]، والطحاوي في «المشکل» [١٢ / ٤، ٣]، وفي «شرح المعاني» [٤ / ٥٥]، وغيرهم من طرق عن نافع عن ابن عمر به . . .

والزيادة المشار إليها في آخره ليست عند أحد، سوى أحمد وأبي عوانة في رواية لهما، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٥٤١٩- صحيح: أخرجه مسلم [١١٦٥]، وأحمد [٨ / ٢]، والبيهقي في «سننه» [٨٣١٢]، [٨٣١٣]، والحميدي [٦٣٤]، وابن الجارود [٤٠٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣ / ٨٧]، والشافعي في «سننه» [رقم ٣٠٨ / رواية الطحاوي]، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» [رقم ٢٧٥١]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٠٠٠]، وأبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» [رقم ٢٦٥٦]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وعند الطحاوي: (في سبع وعشرين أو تسع وعشرين) هكذا بالشك، وعند الحميدي وأبي نعيم والشافعي ومن طريقه البيهقي في «المعرفة»: (فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر منها، أو في السبع البواقي) وزادوا: (قال سفيان: الشك مني لا من الزهري) وليس عند ابن الجارود: قصة الرجل.

قلت: وقد تويع ابن عيينة على نحوه عن الزهري: تابعه معمر ويونس وابن جريج وعقيل وغيرهم، ورواياتهم مخرجة في «غرس الأشجار».

٥٤٢٠- صحيح: أخرجه مسلم [٣٩٠]، وأبو داود [٧٢١]، والترمذي [٢٥٥]، والنسائي [١٠٢٥]، وابن ماجه [٨٥٨]، وأحمد [٨ / ٢]، وابن خزيمة [٥٨٣]، وابن حبان [١٨٦٤]، والشافعي [١٣٦، ١٥٨]، والبيهقي في «سننه» [٢١٣٤، ٢٣٣٣]، وفي «المعرفة» =

٥٤٢١- وَعَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ، وَعَمْرٌ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ .

= [رقم ٧٤٧، ٨١٥]، والحميدى [٦١٤]، وابن الجارود [١٧٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١ / ١٩٥، ٢٢٢]، وتمام فى «فوائده» [١ / رقم ١١٣]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٣٠، ١٥٧٢]، وأبو عوانة [رقم ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به .
قلت: نقل ابن خزيمة عقب روايته عن ابن المدينى أنه قال: «هذا الإسناد مثل هذه الأسطوانة» وقبله نقل عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومى أنه قال: «أى إسناد أصح من هذا؟!». وقد توبع ابن عيينة عليه: تابعه مالك وأصحاب الزهرى عن الزهرى به نحوه . . . مع اختلاف يسير بينهم فى بعض متنه، وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار» مع سائر طرقه عن ابن عمر .

٥٤٢١- ضعيف: أخرجه أبو داود [٣١٧٩]، والترمذى [١٠٠٧، ١٠٠٨]، والنسائى [١٩٤٤]، [١٩٤٥]، وابن ماجه [١٤٨٢]، وأحمد [٨ / ٢]، وابن حبان [٣٠٤٥، ٣٠٤٦]، وابن أبى شيبه [١١٢٢٤]، والحميدى [٦٠٧]، والبيهقى فى «سننه» [٦٦٤٨، ٦٦٤٩] و[٦٦٥٠]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٢١٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١ / ٤٧٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧ / ٣٠٨]، والبعغوى فى «شرح السنة» [٥ / ٣٣٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٩٦٩]، وجماعة كثيرة من طرق عن ابن عيينة عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به .
قال الترمذى: «حديث ابن عمر هكذا رواه ابن جريج وزياىد بن سعد وغير واحد عن الزهرى عن سالم عن أبيه نحو حديث ابن عيينة، وروى معمر ويونس بن يزيد ومالك وغير واحد من الحفاظ عن الزهرى: «أن النبى ﷺ كان يمشى أمام الجنائز». قال الزهرى: «وأخبرنى سالم أن أباه كان يمشى أمام الجنائز، وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل فى ذلك أصح». قلت: وهذا الذى قاله الترمذى لا ريب فيه عندى، والمحفوظ فى هذا الحديث: هو ما رواه مالك وغيره عن الزهرى به مرسلًا . . . هكذا جزم به ابن المبارك والإمام أحمد والبخارى والنسائى والطحاوى والخطيب وقبله الدارقطنى وجماعة، بل حكاه الترمذى عن أهل الحديث قاطبة، وخالف فى هذا شردمة من المتأخرين، منهم البيهقى وابن المنذر وابن حزم والمنذرى وابن الملقن وقبلهم ابن حبان وغيره؛ وبعدهم جماعة من المتأخرين إلى الإمام الألبانى وجماعة =

٥٤٢٢- وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٥٤٢٣- وَعَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا، وَذُكْرًا لِابْنِ عَمْرٍو وَلَمْ يَسْمَعْهُ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلِمُ .

= من مشايخنا وأصحابنا، كلهم قدموا الموصول فيه على المرسل، ولم يفعلوا شيئاً أصلاً، ولهم في ذلك اعتراضات على المتقدمين أكثرها لا يطاق، وقد بسطنا الرد عليهم مع التوسع في تخريج هذا الحديث ونظم طرقه بكتابتنا الأم: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وقد سبق لنا الإشارة في ترجيح المرسل من هذا الحديث: فيما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٣٦٠٨]، فانظر كلامنا هناك.

٥٤٢٢- صحيح: أخرجه البخاري [١٠٥٥]، ومسلم [٧٠٣]، والنسائي [٦٠٠]، وأحمد [٨/٢]، والدارمي [١٥١٧]، وابن خزيمة [٩٦٤، ٩٦٥]، والشافعي [٩٩]، وابن أبي شيبة [٨٢٢٦، ٣٦١٠٨] والبيهقي في «سننه» [٥٢٩٩]، والحميدي [٦١٦]، وابن الجارود [٢٢٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/١٦١]، وأبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» [رقم ١٥٧٩]، والرويانى في «مسنده» [رقم ١٣٧٧]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به.

قلت: قد توبع عليه ابن عيينة: تابعه: شعيب ومعمرو وابن أبي ذئب ويونس ومالك وغيرهم، وروياتهم مخرجة في «غرس الأشجار».

٥٤٢٣- صحيح: أخرجه البخاري [١٤٥٥]، ومسلم [١١٨٢]، والنسائي [٢٦٥٥]، وأحمد [٩/٢]، وابن خزيمة [٢٥٨٩]، والشافعي [٥١٩]، والحميدي [٦٢٣]، وابن الجارود [٤١٢]، والبيهقي في «سننه» [٨٦٨٨]، وفي «المعرفة» [رقم ٢٨٥٦]، وأبو عوانة [رقم ٣٧٠٥]، وأبو عمرو السمرقندي في «الفوائد المتقاة» [رقم ١٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٥/١٣٨-١٣٩]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم بن عمر عن أبيه به نحوه.

قلت: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه يونس الأيلي ومعمرو وابن أخي الزهري وغيرهم؛ وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار» وقد توبع عليه سالم بن عبد الله بن عمر، تابعه:

١- زيد بن جبير: على مثله دون ذكر ميقات أهل اليمن: عند البخاري [١٤٥٠]، والبيهقي في «سننه» [٨٦٩٢]، والمؤلف [برقم ٥٦١٠، ٥٧١٨]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٢١٢٩]، والذهبي في «التذكرة» [٣/٩٦٦]، وفي «سير النبلاء» [١٦/٣٥٣]، وغيرهم. =

٥٤٢٤- وَعَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ

الإيمان».

٥٤٢٥- وَعَنْ الزُّهْرِيِّ، سَمِعَ سَالِمًا يَحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: مَا يَلْبَسُ

= ٢- ونافع مولى ابن عمر: على نحو سياقه هنا: عند مالك [٧٢٤]، ومن طريقه مسلم [١١٨٢]، والبخارى [١٤٥٣، ١٣٣]، وأبو داود [١٧٣٧]، والترمذى [٨٣١]، والنسائى [٢٦٥١، ٢٦٥٢]، وابن ماجه [٢٩١٤]، وأحمد [٣/٢، ٤٧، ٤٨، ٥٥، ٥٥، ٦٥، ٨٢]، والدارمى [١٧٩٠]، وابن حبان [٣٧٦١]، والشافعى [٥٢١]، وابن أبى شيبة [١٤٠٦٦]، والبيهقى فى «سننه» [٨٦٨٩، ٨٦٩٠]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٨٥٧، ٢٨٥٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٥/١٣٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/٣٥]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٦٩٩]، وأبو عوانة [رقم ٣٧٠٩، ٣٧١١، ٣٧١٠، ٣٧١٢، ٣٧١٣]، وجماعة من طرق عن نافع عن ابن عمر به.

قال الترمذى: «حدث حسن صحيح».

قلتُ: وله طرق أخرى عن ابن عمر به قد ذكرناها فى «غرس الأشجار» واللّه المستعان.

٥٤٢٤- صحيح: أخرجه مالك [١٦١١]، ومن طريقه البخارى [٢٤، ٥٧٦٧]، ومسلم [٣٦]، وأبو داود [٤٧٩٥]، والترمذى [٢٦١٥]، والنسائى [٥٠٣٣]، وابن ماجه [٥٨]، وأحمد [٢/٩، ٢٥٣، ٣٠٤١٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٧٢٥]، والحميدى [٦٢٥]، وهناد فى «الزهد» [٢/رقم ١٣٥٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/١٧١]، والطحاوى فى «المشكل» [٤/٩٣]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهرى عن سالم بن ابن عمر عن أبيه به . . . وزاد الجميع - سوى هناد وابن أبى شيبة وابن ماجه والحميدى - فى أول المرفوع: (دعه . . .) وليس هذا عند مسلم ورواية لأحمد والطحاوى، وكذا ليس عند الترمذى أيضاً، وعند ابن ماجه: (إن الحياء شعبة من الإيمان)!.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال.

٥٤٢٥- صحيح: أخرجه البخارى [١٣٤، ٣٥٩، ١٧٥، ٥٤٦٩]، ومسلم [١١٧٧]، وأبو داود [١٨٢٣]، والنسائى [٢٦٦٧]، وأحمد [٢/٨، ٣٤]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/٢٣٠]، =

المحرم من الثياب؟ قال: «لا يلبسُ القَمِيصَ، وَلَا العِمَامَةَ، وَلَا البُرْنَسَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ، وَلَا وِرْسٌ، وَلَا خَفَّيْنِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ».

= والطيالسي [١٨٠٦]، والبيهقي في «سننه» [٨٨٣٨، ٨٨٣٩]، والحميدي [٦٢٦]، وابن الجارود [٤١٦]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٦٨٦]، وجماعة من طرق عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . زاد أحمد في رواية له: (وليحرم أحدكم في إزار ورداء ونعلين . . .) وهذه الزيادة عند ابن الجارود أيضًا، وعندهما: (العقبين) بدل: (الكعبين) وهي لفظة مغموزة، .

قلتُ: وقد توبع سالم عليه عن أبيه به .

١- تابعه نافع مولى ابن عمر: عند مالك [٧٠٧]، والبخارى [١٣٤، ١٤٦٨، ١٧٤١، ٥٤٦٨، ٥٤٦٦]، ومسلم [١١٧٧]، والترمذي [٨٣٣]، والنسائي [٢٦٦٩، ٢٦٧٠، ٢٦٧٣، ٢٦٧٤، ٢٦٧٥، ٢٦٧٦، ٢٦٧٧، ٢٦٧٨، ٢٦٨١]، وابن ماجه [٢٩٢٩]، وأبي داود [١٨٢٤، ١٨٢٥]، وأحمد [٤ / ٢، ٢٩، ٣٢، ٤١، ٥٤، ٦٣، ٦٥، ٧٧، ١١٩]، والدارمي [١٧٩٨]، وابن خزيمة [٢٠٩٧، ٢٠٩٩، ٢٦٨٢]، وابن حبان [٣٨٤، ٣٩٥٥]، والطيالسي [١٨٣٩]، والمؤلف [برقم ٥٨٠٥، ٥٨١٢]، والبيهقي في «سننه» [٨٨٢٢، ٨٨٤٠، ٨٨٢٣، ٨٨٢٥، ٨٨٢٧]، وفي «المعرفة» [رقم ٢٩٣٤، ٢٩٣٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٧ / ٢٣٧]، وأبي نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٦٨٥]، والطحاوي في «المشکل» [١٤ / ٣٨]، وجماعة من طرق عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به نحوه . . . وزاد الترمذي (ولا تنتقب المرأة الحرام، لا تلبس القفازين) وهو رواية البخارى وأبي داود وأحمد والنسائي والبيهقي وابن خزيمة .

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وذهب جماعة من النقاد إلى كون الزيادة المذكورة: مدرجة من بعضهم، وأن المحفوظ أنها موقوفة، وقد ناقشناهم في «غرس الأشجار» .

٢- وكذا تابعه عبد الله بن دينار عن ابن عمر به نحوه .

٥٤٢٦- وَعَنْ الزَّهْرِيِّ، سَمِعَ سَالِمًا يَحْدُثُ، عَنْ أَبِيهِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتُ أَحَدَكُمْ أَمْرًا تُهِيَ إِلَيَّ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَمْنَعُهَا». قَالَ سَفِيَانٌ: يَرَوْنَهُ بِاللَّيْلِ.

٥٤٢٧- وَعَنْ الزَّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

٥٤٢٦- صحيح: أخرجه البخارى [٤٩٤٠]، ومسلم [٤٤٤٢]، والنسائى [٧٠٦]، وأحمد [٩/٢]، وابن خزيمة [١٦٧٧]، وعبد الرزاق [٥١٢٢]، والحميدى [٦١٢]، والبيهقى فى «سننه» [٥١٤٩، ٥١٥٠، ٩٩٠٧]، وفى «المعرفة» [رقم ١٦٢٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤ / ٢٨١]، وأبو عوانة [رقم ١٤٣٧، ١٤٣٨]، والشافعى فى «سننه» [رقم ١٧٦]، وأبو نعيم فى «المستخرج» [رقم ٩٨٠]، والسراج فى «مسنده» [١ / ٢٨٤]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به.

قلت: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه معمر ويونس والأوزاعى وغيرهم، ورواياتهم مخرجة فى «غرس الأشجار».

وقد توبع عليه الزهرى عن سالم: تابعه حنظلة بن أبى سفيان بلفظ: (إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى المسجد؛ فأذنوا لهم) أخرجه البخارى [٨٢٧]، ومسلم [٤٤٤٢]، وأحمد [٢ / ٥٧]، [١٤٣]، والمؤلف [برقم ٥٤٤٣، ٥٥١٠]، وابن أبى شيبه [٧٦١٣]، والبيهقى فى «سننه» [٥١٥١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣ / ٤٣٩ - ٤٤٠]، والمؤلف [برقم ٥٤٤٣، ٥٥١٠]، [٥٥٧٨]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٩٨٣]، وابن حزم فى «المحلى» [٧ / ٥٠]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ٤٤٤٣]، وغيرهم.

وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه.

٥٤٢٧- صحيح: أخرجه البخارى [٢٢٥٠]، ومسلم [١٥٤٣]، وأبو داود [٣٤٣٣]، والترمذى [١٢٤٤]، والنسائى [٤٦٣٦]، وابن ماجه [٢٢١١]، وأحمد [٩ / ٨٢، ٨٣]، وابن حبان [٤٩٢٢، ٤٩٢٣]، والشافعى [٦٨٣، ١١٦٢]، والطيالسى [١٨٠٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢ / رقم ١٣١٣٠]، وعبد الرزاق [١٤٦٢٠]، وابن أبى شيبه [٣٢٥١٩، ٣٦٣٢١]، والحميدى [٦١٣]، وابن الجارود [٦٢٨، ٦٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [٧١٤١، ١٠٣٥٦]، [١٠٣٥٧، ١٠٥٣٨، ١٠٥٣٩]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٤٥٠، ٣٥٤٥، ٣٩٥٢، ٤٣٦٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤ / ٢٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٨ / ١٠٣، ١٠٤]، =

بَاعَ عَبْدًا لَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْبَرَّ
فَشَمَرْتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».

= وأبو عوانة [رقم ٥٠٧٠-٥٠٧٩]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهري عن سالم بن عبد الله
ابن عمر عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم بنحوه .
قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلت: قد اختلف فى سنده على الزهري على وجه غير محفوظ، ذكرناه فى «غرس الأشجار»
وقد خولف سالم بن عمر فى شطره الأول: خالفه نافع مولى ابن عمر، فرواه عن ابن عمر عن
عمر به موقوفًا، واختلف أنظار النقاد حول الترجيح بين الروایتين! فذهب أحمد والنسائى
وجماعة إلى ترجيح رواية نافع؛ وذهب ابن المدينى وجماعة إلى ترجيح رواية سالم، وتوسط
البخارى - يرحمه الله - فصحح الروایتين جميعًا، وهذا هو الصواب عندى، كما فى بيئته فى
«غرس الأشجار» والله المستعان.

وقد تابع نافع سالمًا على شطره الثانى مرفوعًا، أخرجه مالك [١٢٧٩]، ومن طريقه البخارى
[٢٠٩٠، ٢٠٩٢، ٢٥٦٧]، ومسلم [١٥٤٣]، والنسائى [٤٦٣٥]، وابن ماجه [٢٢١٠]،
وأبو داود [٣٤٣٤]، وأحمد [٦/٢، ٥٤، ٦٣] و[٧٨/٢]، والشافعى [٦٨٤]، والبيهقى فى
«سننه» [١٠٣٥٨، ١٠٣٥٩، ١٠٣٦١، ١٠٥٤١]، وأبو عوانة [رقم ٥٠٦٢، ٥٠٦٣،
٦٠٦٤، ٥٠٦٦، ٥٠٦٧، ٥٠٦٨، ٥٠٦٩]، وجماعة كثيرة من طرق عن نافع مولى
ابن عمر عن ابن عمر به.

قلت: وعزاه الإمام فى «الإرواء» [٥/١٥٨]، إلى أصحاب «السنن»، ووهم فى ذلك ولا بد،
لأنه ليس عند الترمذى من طريق نافع موصولاً.

وقد وهم بعضهم فى هذا الحديث على نافع، فرواه عنه ابن عمر به مع شطره الأول أيضًا،
وبعضهم رواه عنه بسنده عن ابن عمر بشطره الأول مرفوعًا، ولا يصح ذلك عند أهل العلم
بالحديث، كما يقول ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٣/٢٨٤]، والمحفوظ عن نافع فى هذا
الحديث: هو أنه روى شطره الثانى عن ابن عمر به مرفوعًا . . . كما مضى . . .

وروى شطره الأول عن ابن عمر عن عمر به موقوفًا عليه، لم يرفعه، هكذا رواه الحفاظ من
أصحابه عنه كما بسطناه بسطًا موسعًا فى «غرس الأشجار». ولله الحمد حمدًا كثيرًا.

٥٤٢٨- وَعَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ: الْفَأْرَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعُقُورُ».

٥٤٢٨- صحيح: أخرجه مسلم [١١٩٩]، وأبو دود [١٨٤٦]، والنسائي [٢٨٣٥]، وأحمد [٨/٢]، وعبد الرزاق [٨٣٧٤]، والحميدي [٦١٩]، وابن الجارود [٤٤٠]، والبيهقي في «سننه» [٩٨١٧، ١٩١٤٦]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٣٠٦]، وأبو عوانة [مق ٣٦٢٥، ٣٦٢٦]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٧٥٥]، والأزرقي في «أخبار مكة» [١/٤٠٤]، وغيرهم من طريق ابن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . قلت: هكذا رواه ابن عيينة، وخالفه يونس الأيلي، فرواه عن الزهري بسنده عن ابن عمر عن حفصة أم المؤمنين به . . . مثله . . . ، وجعله من (مسند حفصة) .

هكذا أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأبو عوانة وجماعة كثيرة، وهو مخرج في «غرس الأشجار» وقد توبع سالم على الوجهين جميعاً عن أبيه .

١- فتابعه على الوجه الثاني - مثل رواية يونس عن الزهري: زيد بن جبير: عند مسلم والبخاري وأحمد وجماعة كثيرة .

٢- وتابعه على الوجه الأول - مثل رواية ابن عيينة عن الزهري: عبد الله بن دينار ونافع مولى ابن عمر، ووبرة بن عبد الرحمن وغيرهم؛ ورواية نافع تأتي عند المؤلف [برقم ٨١٠]، وهو عند مالك [٧٨٩]، ومن طريقه البخاري [١٧٣٠]، ومسلم [١١٩٩]، والنسائي [٢٨٢٨]، ٢٨٣٠، ٢٨٣٢، ٢٨٣٣، [٢٨٣٤]، وابن ماجه [٣٠٨٨]، والدرمي [١٨١٦]، وابن حبان [٣٩٦١]، والشافعي [١٠٥٤]، وأحمد [٣/٢، ٣٢، ٣٧، ٤٨، ٥٤، ٦٥، ٧٧، ٨٢]، وعبد الرزاق [٨٣٧٥]، وابن أبي شيبه [١٤٨٢١]، والبيهقي في «سننه» [٩٨١٦، ٩٨١٥]، [١٩١٤٤]، وفي «المعرفة» [٩/٣٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/١٦٥]، وأبي عوانة [رقم ٣٦١٣، ٣٦١٤]، و[رقم ٣٦١٦، ٣٦١٧، ٣٦١٨ - ٣٦٢٣]، وجماعة . وفي سياق المؤلف اختصار .

■ والصواب في هذا الحديث: أن ابن عمر قد سمعه من حفصة به مرفوعاً . . . كما في رواية يونس عن الزهري وزيد بن جبير عن ابن عمر، ثم سمعه بعد ذلك من النبي ﷺ مباشرة، كما في رواية ابن عيينة عن الزهري، ونافع ومن تابعه عن ابن عمر .

٥٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيِّنَةَ، قَالَ: سَمِعْنَا الزَّهْرِيَّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «اقتلوا الحياتِ، وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ، وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ»، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْتُلُ كُلَّ حَيَّةٍ وَجَدَهَا.

= وهذا هو الذي استظهره الحافظ في «الفتح» [٣٦ / ٤]، إلا أنه أشار إلى وهم ابن عيينة فيه عن الزهري، وأن الصواب هو فيما رواه يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن حفصة، فقال: «وقد رواه ابن عيينة عن ابن شهاب فأسقط «حفصة» من الإسناد، والصواب إثباتها في رواية سالم» وفي كلامه نظر، ذكرناه في «غرس الأشجار بتخريج متقى الأخبار» والحمد لله حمداً كثيراً.

● تنبيه: للزهري في هذا الحديث إسناد آخر، يرويه عنه عروة عن عائشة به . . .
أخرجه البخاري ومسلم وخلق كثير.

٥٤٢٩- صحيح: أخرجه البخاري [٣١٢٣]، ومسلم [٢٢٣٣]، وأبو داود [٢٥٢٥]، والترمذي [١٤٨٣]، وابن ماجه [٣٥٣٥]، وأحمد [٢ / ٩، ١٢١] و [٣ / ٤٥٢]، وابن حبان [٥٦٣٨]، [٥٦٤٢، ٥٦٤٣، ٥٦٤٥]، والطبراني في «الكبير» [٥ / رقم ٤٤٩٨، ٤٤٩٩، ٤٦٤٤]، [٤٦٤٥، ٤٦٤٧]، وعبد الرزاق [١٩٦١٦]، والحميدي [٣٢٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٦ / ٢٩]، والبخاري في «شرح السنة» [١٢ / ١٩١]، والطحاوي في «المشكّل» [٧ / ١١٧]، [١١٨]، وجماعة من طرق عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وزاد البخاري في آخره: (قال عبد الله: فبينما أنا أطاردها لأقتلها؛ فناداني أبو لبابة: لا تقتلها، فقلت: إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيات، قال: إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت، وهي العوامر) ونحوه عند أبي داود والطبراني والحميدي وابن عبد البر والبخاري، وهو رواية لمسلم وأحمد وابن حبان والطحاوي، وكذا المؤلف كما يأتي [برقم ٥٤٩٣، ٥٤٩٨]، وزاد مسلم في رواية له في أوله: (سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب يقول: اقتلوا الحيات والكلاب . . .).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

قلت: قد توبع الزهري عليه عن سالم: تابعه بكبير الأشج عند ابن حبان وجماعة، وقد خرجناه في «غرس الأشجار» مع أحاديث الباب. والله المستعان.

٥٤٣٠- وعن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا أَثَرًا وَلَا ذَاكِرًا.

٥٤٣٠- صحيح: أخرجه البخاري [٦٢٧١]، ومسلم [١٦٤٦]، والترمذي [١٥٣٣]، والنسائي [٣٧٦٦، ٣٧٦٧، ٣٧٦٨]، وابن ماجه [٢٠٩٤]، وأحمد [١٨ / ١] و[٨، ٧ / ٢]، والطيالسي [١٨١٤]، وعبد الرزاق [١٥٩٢٢]، وابن أبي شيبة [١٢٢٧٥]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩]، والحميدي [٦٢٤]، وابن الجارود [٩٢٢]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١ / رقم ١١٥]، والبيهقي في «سننه» [١٩٦٠٥، ١٩٦٠٦، ١٩٦٠٧]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٩٧٦]، وأبو عوانة [رقم ٥٨٩٢، ٥٨٩٣، ٥٨٩٤، ٥٨٩٥، ٥٨٩٦]، والطحاوي في «المشكل» [١٨٨ / ٢] وجماعة من طرق عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وزاد الترمذي في أوله: (سمع النبي ﷺ عمر وهو يقول: وأبي وأبي، فقال: ألا إن الله ينهاكم . . . إلخ) ونحوه عند ابن ماجه وعبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي وعبد بن حميد والحميدي وابن الجارود، وهو رواية لمسلم والطحاوي والنسائي وأحمد والمؤلف كما يأتي [برقم ٥٤٨٣]، وزاد أحمد وأبو عوانة في رواية لهما: (فإذا حلف أحدكم فليحلف بالله أولي صمت) لفظ أحمد؛ وفي رواية لمسلم وأبي عوانة والطحاوي في آخره: (قال عمر: فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنها، ولا تكلمت بها) ومثل هذه الزيادة لأحمد في رواية له وزاد معها: (ذاكرًا ولا أثرًا) وعند الطيالسي: (فما حلفت بها منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا، ذاكرًا ولا ناسيًا) ووقع عنده هذا الكلام من قول ابن عمر، وهو وهم من الراوي عن الزهري، والصواب أنها من قول عمر.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، حاصله أن جماعة رووه عنه فجعلوا الحديث من (مسند عمر)، دون ولده (ابن عمر) والقول في هذا هو ما قاله الحافظ في «الفتح» [١١ / ٥٣٣]: (ويشبه أن يكون ابن عمر سمع المتن من النبي ﷺ والقصة التي وقعت لعمر منه؛ فحدث به على الوجهين).

وله طرق أخرى وشواهد قد استوفيناها في «غرس الأشجار» ومن طرقه: ما يأتي عند المؤلف [برقم ٥٨٣٢]، من رواية نافع عن ابن عمر قال: (سمع رسول الله ﷺ عمر وهو يحلف بأبيه، وهو في ركب يسير معهم، فناداهم: فقال رسول الله ﷺ إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالقًا فليحلف بالله أو ليصمت) وهو عند مالك [١٠٢٠]، وعنه البخاري =

٥٤٣١- وَعَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَفَتِ الصُّبْحُ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ».

[٦٢٧٠، ٥٧٥٧]، ومسلم [١٦٤٦]، وأبو داود [٣٢٤٩]، والترمذى [١٥٣٤]، وأحمد [٢/١١]، والدارمى [٢٣٤١]، وابن حبان [٤٣٥٩، ٤٣٦٠، ٤٣٦١]، والطيالسى [١٩]، وعبد الرزاق [١٥٩٢٣]، وابن أبى شيبة [١٢٢٧٦]، والحميدى [٦٨٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٦٦٣]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٩/ ١٦٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٦٠٨، ١٩٦٠٩]، [١٩٦١١، ١٩٦١٠]، وفى «المعرفة» [رقم ١٧٢] و[رقم ٥٩٧٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/١٠]، وأبى عوانة [رقم ٥٩٠٠ - ٥٩٠٧]، وجماعة غيرهم كثير.

٥٤٣١- صحيح: أخرجه البخارى [١٠٨٦]، ومسلم [٧٤٩]، والنسائى [١٦٦٨، ١٦٧٢]، [١٦٧٤]، وابن ماجه [١٣٢٠]، وأحمد [٩/ ١٤٨]، وابن خزيمة [١٠٧٢]، وابن حبان [٢٦٢٠]، والشافعى [١٧٨٥]، وعبد الرزاق [٤٦٧٧، ٤٦٧٨، ٤٦٨١]، وابن أبى شيبة [٦٦٢٤، ٦٨٠٣، ٣٦٣٩٦]، والحميدى [٦٢٨]، وابن الجارود [٢٦٧]، والبيهقى فى «سننه» [٤٥٤٤، ٤٥٤٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤-٧٣]، وأبو عوانة [رقم ٢٣١٥-٢٣١٩]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٥٧٠]، وجماعة من طرق عن الزهرى عن سالم ابن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . زاد البخارى فى أوله: (إن رجلاً قال: يارسول الله: كيف صلاة الليل؟! . . .) ونحوه عند ابن ماجه ومسلم وابن حبان والبيهقى، وهو رواية لنسائى وأحمد وأبى عوانة وعبد الرزاق، ولفظ ابن حبان لهذه الزيادة: (سئل رسول الله ﷺ كيف تأمرنا أن نصلّى بالليل؟!) وزاد ابن الجارود فى آخره: (توتر لك ما مضى) وهى رواية للمؤلف تأتى [برقم ٥٤٩٤].

قلت: قد توبع سالم عليه: تابعه جماعة عن ابن عمر به نحوه:

١- منهم: طاوس اليمانى عن ابن عمر: أن رجلاً سأل النبى ﷺ عن صلاة الليل؟! فقال: (مثنى مثنى؛ فإذا خشيت الصبح؛ فأوتر بركعة). أخرجه مسلم [٧٤٩] - واللفظ له - والنسائى [١٦٦٧]، وابن ماجه [١٣٢٠]، وأحمد [٢/ ٣٠، ١١٣، ١٤١]، وابن خزيمة [١٠٧٢] وابن حبان [٢٦٢٥]، والمؤلف [برقم ٥٦١٨، ٥٦٢٠]، وعبد الرزاق [٤٦٧٩]، وابن أبى شيبة [٣٦٤١٠]، والبيهقى فى «سننه» [٤٥٤٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٥٦٩، ٢٧٠٦]. =

٥٤٣٢- وَعَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «بِلَالٌ يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

= ٢- وعبد الله بن شقيق: على نحو رواية طاوس بلفظ: (أن رجلاً سأل النبي ﷺ وأنا بينه وبين السائل فقال: يا رسول الله: كيف صلاة الليل؟! قال مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح؛ فصل ركعة، واجعل آخر صلاتك وترًا، ثم سأله رجل على رأس الحول وأنا بذلك المكان من رسول الله ﷺ فلا أدري: هو ذلك الرجل أو رجل آخر؟! فقال له مثل ذلك).

أخرجه مسلم [٧٤٩] - واللفظ له - وأبوداود [١٤٢١]، والنسائي [١٦٩١]، وأحمد [٢/٤٠، ٥٨، ٧١، ٧٩، ٨١، ١٠٠]، وابن خزيمة [١٠٧٢، ١١١٠]، وابن حبان [٢٦٢٣]، والمؤلف [برقم ٥٦٣٥، ٥٧٧٠]، وابن أبي شيبه [٦٦٢٦، ٦٨٠٥، ٣٦٣٩٥]، والبيهقي في «سننه» [٤٦٠٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٢١، ٢٢٢]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر به . . . وليس قول ابن عمر في آخره: (ثم سأله رجل على رأس الحول . . . إلخ) عند الجميع سوى البيهقي ورواية لأحمد؛ وكذا رواية للمؤلف أيضاً، وزاد أحمد والمؤلف وابن خزيمة وابن أبي شيبه وأبو عوانة في رواية لهم بآخره: (واسجد سجدتين قبل صلاة الغداة) وهى عند ابن حبان أيضاً.

٣- ونافع بلفظ: (عن ابن عمر: أن رجلاً نادى رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال: يا رسول الله: كيف صلاة الليل؟! فقال رسول الله ﷺ هكذا بأصبعيه يصفها - مثنى مثنى؛ فإذا خشيت الصبح فصل ركعة، توتر لك صلاتك) أخرجه المؤلف [برقم ٥٨٠٩] - واللفظ له - والبخارى [٤٦٠، ٤٦١، ٩٤٦]، ومسلم [٧٤٩]، ومالك [٢٦٧]، وأبوداود [١٣٢٦]، والترمذى [٤٣٧]، والنسائي [١٦٧، ١٦٧١، ١٦٩٣، ١٦٩٤]، وابن ماجه [١٣١٩]، والدارمى [١٤٥٩، ١٥٨٤]، وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والشافعى والبيهقى وعبد الرزاق وابن أبى شيبه والبعغوى فى «شرح السنة» [٧٣ / ٤]، وأبو عوانة وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٥٥٢]، وجماعة كثيرة من طرق عن نافع به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . قال الترمذى «حديث حسن صحيح».

قلت: وبقيّة طرقه عن ابن عمر: قد خرجناها فى كتابنا: «غرس الأشجار» والله المستعان.

٥٤٣٢- صحيح: أخرجه البخارى [٥٩٢، ٢٥١٣]، ومسلم [١٠٩٢]، والترمذى [٢٠٣]، والنسائي [٦٣٨]، وأحمد [٢/٩، ١٢٣]، والدارمى [١١٩٠]، وابن خزيمة [٤٠١]، =

٥٤٣٣- وَعَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قِيلَ لَهُ: تَبْلُغُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالِدَّارِ».

= وابن خبان [٣٤٧٠] والشافعي [١١٨]، والطيالسي [١٨١٩]، وعبد الرزاق [١٨٨٦]، وابن أبي شيبة [٨٩٢٣]، والبيهقي في «سننه» [١٦٦٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٧٣٤]، والحميدي [٦١١]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٤ / رقم ٣١٤١]، وابن سعد في «الطبقات» [٤ / ٢٠٧]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٠ / ٥٧]، والبيهقي في «سننه» [١٦٦٠] و [١٦٥٩]، وفي «المعرفة» [رقم ٦١١] و [رقم ٦١٣]، والبعغوي في «شرح السنة» [٢ / ٢٩٨، ٢٩٩]، وأبو عوانة [رقم ٢٧٦٨، ٢٧٦٩]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١١٣٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١ / ١٣٧، ١٣٨]، وغيرهم من طرق عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وزاد البخاري والشافعي وابن سعد والطيالسي في آخره من قول بعضهم: (وكان ابن مكتوم رجلاً أعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس: أصبحت أصبحت) وهو رواية للبعغوي وابن خبان وأحمد.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ لولا أنه قد اختلف على الزهري في سنده، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار».

٥٤٣٣- صحيح: أخرجه البخاري [٢٧٠٣، ٥٤٢١، ٥٤٣٨]، ومسلم [٢٢٢٥]، والترمذي [٢٨٢٤]، والنسائي [٣٥٦٨]، وابن ماجه [١٩٩٥]، ومالك [١٧٥٠]، وأبو داود [٣٩٢٢]، وأحمد [٢ / ٨، ١١٥، ١٢٦، ١٣٦، ١٥٢]، والطيالسي [١٨٢١]، وعبد الرزاق [١٩٥٢٧]، والحميدي [٣٢١]، والقضاعي في «الشهاب» [١ / رقم ٢٩٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢ / ٢٨٠]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٣٠٥]، وغيرهم من طرق عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . .

وزاد البخاري ومسلم وأحمد في رواية لهم في أوله: (لا عدوى ولا طيرة). وهذه الزيادة وحدها: وقعت مفردة عند جماعة كثيرة.

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

قلت: وقد توبع عليه سالم: تابعه حمزة بن عبد الله بن عمر مقروناً معه في سنده عند البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي ومالك وجماعة.

٥٤٣٤- وَعَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ».

٥٤٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصَلِي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ .

٥٤٣٤- صحيح: أخرجه البخارى [٥٩٣٥]، ومسلم [٢٠١٥]، وأبو داود [٥٢٤٦]، والترمذى [١٨١٣]، وابن ماجه [٣٧٦٩]، وأحمد [٧/٢، ٨، ٤٤]، وعبد الرزاق [١٩٨٧١]، وابن أبى شيبه [٣٥٩١٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٦٤].
وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٣١]، والحميدى [٦١٨]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٧٦٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢/ ١٧٥]، والبعغوى فى «شرح السنة» [١١/ ٣٩٥]، وأبو عوانة [رقم ٨١٦٨، ٨١٦٩]، وجماعة من طرق عن الزهري عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه به .
قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» .
قلتُ: وهو كما قال .

٥٤٣٥- صحيح: أخرجه مسلم [٨٨٢]، والترمذى [٥٢١]، وابن ماجه [١١٣١]، وأحمد [٢/ ١١]، والدارمى [١٤٤٥] و[١٥٧٤]، وابن خزيمة [١٨٧١]، وابن أبى شيبه [٥٣٦٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٩٧]، [١٧٤٤]، والحميدى [٦٧٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥٧٣٠]، وأبو نعيم فى «المستخرج» على مسلم [رقم ١٩٨٣]، وجماعة من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به .
قال الترمذى: «حديث حسن صحيح» .

قلتُ: ثم نقل فى «علله» [رقم ١٠٠]، عن البخارى أنه قال: (لا أعرفه من حديث من الزهري إلا من هذا الوجه، لا أعلم أحدا رواه عن الزهري إلا عمرو بن دينار، وروى ابن جريج وغيره عن عمرو بن دينار عن الزهري عن ابن عمر، ولم يذكر: عن سالم).

قلتُ: ما ضر ابن عيينة أن خالفه ابن جريج وعشرة معه فى عمرو بن دينار، وهو المقدم فيه على أهل الدنيا، ولم ينفرد به عمرو بن دينار عن الزهري، بل تابعه عليه معمر وغيره كما ذكرنا فى «غرس الأشجار» .

٥٤٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ كَالْإِبِلِ، الْمِائَةُ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ».

٥٤٣٦- صحيح: أخرجه البخارى [٦١٣٣]، ومسلم [٢٥٤٧]، والترمذى [٢٨٧٢، ٢٨٧٣]، وأحمد [٧/٢، ٤٤، ٨٨، ١٢١، ١٢٢]، وابن حبان [٥٧٩٧، ٦١٧٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٠٥]، وفى «الأوسط» [٥/ رقم ٤٦٠٧]، وعبد الرزاق [٢٠٤٤٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٥٦٨، ٢٠٢٤٢].

وفى «الأدب» [رقم ٢٣٨]، وفى «الزهد» [رقم ٢١٨، ٢١٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٣٣٤] و[٩/ ٢٣١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٧٢٤]، والحميدى [٦٦٣]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ١٩٨].

وأبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ١٣١، ١٣٢]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ١٨٦]، وتام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٢٤٩].

والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٣٩١]، والخطابى فى «العزلة» [رقم ٨٢]، والطحاوى فى «المشکل» [٤/ ٥٢]، وجماعة كثيرة من طرق عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به... وهو عند بعضهم بنحوه.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وقد اختلف فى سنده على الزهرى على ألوان غير محفوظة، والصواب عنه: هو هذا الوجه الماضى؛ ثم جاء نافع مولى ابن عمر وخالف سالمًا فى سنده ورفعته، ورواه عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب به قوله، والقول قول سالم فى هذا الحديث، ولم يلتفت الناس إلى ما رواه نافع أصلاً.

كذا أشار إليه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٩/ ٢١٢]، وغفل عن كون بعض النقاد قد أشار إلى ترجيح روايه نافع على سالم، واهتبل ابن الجوزى ذلك الأمر، وأورد حديث سالم فى «علله المتناهية» [٢/ ٧٢٣]، وأعله برواية نافع، ولم يفعل الرجل شيئاً.

■ والصواب: أن الروایتين محفوظتان جميعاً، ومن له طاقة بتوهم الجبال الرواسى بمجرد مخالفة أمثالهم مع إمكان الجمع - بلا تكلف - بين المتعارض من رواياتهم؟! اللهم إلا أن يكون ذلك الجريء المتهور؟! فإن كان لا بد من سلوك مسلك الترجيح فى هذا الحديث بخصوصه، فحديث سالم أصح وأجود وأولى.

٥٤٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ غِيلَانَ بْنَ سَلْمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرَ نِسْوَةٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا » ، فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَظُنُّ الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرِقُ مِنَ السَّمْعِ سَمِعَ بِمَوْتِكَ ، فَقَذَفَهُ فِي نَفْسِكَ ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لَا تَمُوتَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَإِيْمَ اللَّهُ لَتَرْجِعَنَّ نِسَاءَكَ وَلَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ ، أَوْ لِأَوْرَثَهُنَّ وَلِأَمْرِنَ بِقَبْرِكَ فَيَرْجَمُ كَمَا رَجِمَ قَبْرَ أَبِي رِغَالٍ .

٥٤٣٧- ضعيف: أخرجه الترمذى [١١٢٨]، وابن ماجه [١٩٥٣]، وأحمد [١٣ / ٢]، ١٤، ٤٤، ٨٣، وابن حبان [٤١٥٦، ٤١٥٧، ٤١٥٨]، والحاكم [٢ / ٢٠٩، ٢١٠] والشافعى [١٣١٥]، والدارقطنى فى «سننه» [٢٦٩ / ٣]، وابن أبى شيبه [١٧١٨٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٦٢٣، ١٣٨١٩، ١٣٨٢٠، ١٣٨٢١]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٤٢٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣ / ٢٥٢، ٢٥٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢ / ٥٤-٥٥]، والنحاس فى «الناسخ والمنسوخ» [ص ٢٩٢ - ٢٩٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٩ / ٨٩]، وجماعة من طرق عن معمر عن الزهرى عن سالم ابن عبد الله بن عمر عن أبيه به .

وهو عند جماعة بنحوه . . . وزاد الترمذى والدارقطنى: (فى الجاهلية) بعد قوله: (عشر نسوة) وهى رواية لأحمد والبيهقى فى «سننه» وكذا الحاكم والطحاوى؛ وهو عند الجميع بالفقرة الأولى منه فقط، دون قوله: (فلما كان فى عهد عمر . . . إلخ) سوى رواية لأحمد وابن حبان وحدهما . قال الترمذى: «هكذا رواه معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه، وسمعت محمد بن إسماعيل - يعنى أبا عبد الله الجعفى - يقول: هذا حديث غير محفوظ» .

قلت: وهكذا جزم الإمام أحمد وابن معين وابن المدينى وأبو زرعة وصاحبه والدارقطنى وابن عبد البر والأثرم ويعقوب بن شيبه ومسلم والعباس بن يزيد البحرانى وجماعة من النقاد الحذاق، كلهم صرحوا بكون معمر قد أخطأ فى هذا الحديث على الزهرى، وإن المحفوظ فيه عن الزهرى مرسل، وصدقهم معمر فى ذلك نفسه، وأنه أخطأ فى هذا على الزهرى، كما أخرجه عنه ابن عساکر [٣٩٢ / ٥٩]، بسند صحيح إليه قال: «إنى قد غلظت بالبصرة فى حديثين . . .» وذكر منهما هذا حديث مع بيان كيف وقع له الغلط فيه، فما تكون قيمة عناد أبى محمد الفارسى وغيره فى تصحيحهم هذا الحديث من طريق معمر؛ مع إقرار معمر بخطئه فيه؟! وقد ذكرنا نصوص النقاد فى «غرس الأشجار» بشأن غلط معمر فى سنده، وأن المحفوظ فى هذا الحديث هو الإرسال . =

٥٤٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنَى رَكْعَتَيْنِ.

= ثم جاء سيف بن عبيد الله الجرمي ورواه عن سرار بن مجشور عن أيوب السختياني عن نافع وسالم كلاهما عن ابن عمر به . . . ، أخرجه البيهقي وجماعة .

قلتُ: وهذا غريب جداً من هذا لوجه عن أيوب، ولم يتابع سيف ولا شيخه على تلك الرواية أصلاً، وقد استغربها له جماعة من الكبار، ولا يحتمل لسيف مثل هذا التفرد البتة، مع كونه صدوقاً متمسكاً، وبهذا أعله الشمس ابن القيم في «حاشيته على السنن» [٦/ ٢٣٥].

ولا ريب عندي في صحة هذا الإعلال، كما أوضحته جداً في «غرس الأشجار»، وناقشت هناك من تنكب عن هذا الإعلال؛ وتجاسر على تصحيح سنده بادي الرأي.

وللحديث شواهد أخرى لا يثبت منها شيء قط! ولا تصلح للتقوية عند الناقد البصير، وقد جزم الإمام أحمد وغيره بكون هذا الحديث غير صحيح رواية، والقول ما قالت حذام، ولا صحيح يثبت في هذا الباب؛ كما بسطنا أدلة ذلك بسطاً وافياً في كتابنا: «غرس الأشجار» والله المستعان.

٥٤٣٨ - صحيح: أخرجه مسلم [٦٩٤]، وأحمد [٨/ ٢]، والدارمي [١٥٠٦، ١٨٧٥]، والطبراني في «تهذيب الآثار» [رقم ٤٨٦]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٤٤]، وأبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» [رقم ١٥٥٣]، وابن سمعون في «أماليه» [رقم ١٧٧]، والسراج في «مسنده» [١/ ٤٨٩]، وجماعة من طرق عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . .

وزاد أحمد في رواية له: (ومع أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين، ومع عثمان ركعتين صدرًا من خلافته، ثم أتمها بعد عثمان - رضی الله عنهم أجمعين) وفي رواية أخرى له قال: (ثم صلاها أربعاً، يعنى عثمان) ولفظ مسلم: (عن رسول الله ﷺ أنه صلى صلاة المسفر بمنى ركعتين، وأبو بكر وعمر، وعثمان ركعتين صدرًا من خلافته، ثم أتمها أربعاً) ونحو هذا اللفظ عند الباقيين جميعاً.

قلتُ: قد توبع عليه الأوزاعي: تابعه معمر وعمرو بن الحارث وزمعة بن صالح وغيرهم، وروايتهم مخرجة في «غرس الأشجار» والله الحمد.

٥٤٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَهُمَا بِالْمَزْدَلِفَةِ، وَصَلَّى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ، وَلَمْ يَتَطَوَّعْ قَبْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا وَلَا بَعْدَهَا .

٥٤٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفِيَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

٥٤٣٩- صحيح: أخرجه البخارى [١٥٨٩]، وأبو داود [١٩٢٧، ١٩٢٨]، والنسائى [٣٠٢٨]، وأحمد [٢/ ٥٦، ١٥٧]، والدارمى [١٨٨٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٢١٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٩/ ٢٦٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٧٣، ٩٢٧٦، ٩٢٧٧، ٩٢٧٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٦٣٤]، والشافعى فى «سننه» [رقم ٤٢١/ رواية الطحاوى]، والبعغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١٦٨]، وفى «الأنوار» [رقم ٢٩]، وجماعة من طرق عن ابن أبى ذئب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وعند البخارى: (ولم يسبح بينهما، ولا على إثر كل واحدة منهما) ومثله عند النسائى والدارمى والبعغوى والطحاوى والشافعى وابن عبد البر والبيهقى فى «المعرفة» وهو رواية لأحمد والبيهقى فى «سننه» وفى رواية لأبى داود ومن طريقه البيهقى فى «سننه»: (ولم يناد فى الأولى، ولم يسبح على إثر واحدة منهما) وعند الشافعى: (لم يناد فى واحدة منهما إلا بالإقامة) ومن طريقه البيهقى فى «المعرفة» ومثله عند الدارمى والطحاوى ورواية البيهقى فى «سننه» وعند النسائى: (بإقامة واحدة) ونحوه رواية لأحمد والبيهقى فى «سننه» وهى لفظ البخارى أيضاً، ورواية لأبى داود بلفظه؛ وفى رواية أخرى لأبى داود: (بإقامة إقامة) ومثله عند ابن عبد البر .

قلت: وسنده صحيح على شرط الشيخين؛ لكن اختلف على الزهرى فى ضبط ألفاظ متنه اختلافاً واسعاً، جعل ابن القيم يقول فى «حاشيته على السنن» [٥/ ٢٨٥]: (فهذا حديث ابن عمر فى غاية الاضطراب) وقد بذلنا الوسع فى التوفيق بين ما ظاهره التعارض من روايات هذا الحديث فى كتابنا: «غرس الأشجار» وفى بعض ذلك التوفيق تكلف، والله المستعان .

٥٤٤٠- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٧١]، وأبو داود [٢١٨١]، والترمذى [١١٧٦]، والنسائى [٣٣٩٧]، وابن ماجه [٢٠٢٣]، وأحمد [٢/ ٢٦، ٥٨]، والدارمى [٢٢٦٣]، والدارقطنى فى «سننه» [٦/ ٤] و[٧/ ٤]، وابن أبى شيبه [١٧٧٣٢]، وابن الجارود [٧٣٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٥١]، وفى «المشكل» [١٠/ ١٤٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» =

عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر، أنه طلق امرأته في الحيض، فسأل عمر النبي ﷺ، فقال: «مره فليراجعها، ثم ليطلقها وهي طاهرة، أو حامل».

٥٤٤١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَفْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا أَوْ مَا شِئَةَ نَقْصٍ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قَيْرَاطَانٍ»، قَالَ: وَقَالَ سَالِمٌ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَوْ كَلْبٍ حَرْتٍ، قَالَ: وَكَانَ صَاحِبَ حَرْتٍ.

٥٤٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، قَالَ: كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ».

= [١٥ / ٨٠-٨١]، وفي «الاستذكار» [١٣٩٦ /]، والبيهقي في «سننه» [١٤٦٩٠، ١٤٧١١]، وأبو عوانة [رقم ٤٥٣٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٧٩٣]، وجماعة من طرق عن الثوري عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن أبيه به .

قلت: قد تويع عليه محمد: تابعه الزهري وحنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن أبيه به نحوه . . . ورواية الزهري قد خرجناها في «غرس الأشجار» .

أما رواية حنظلة: فهي بلفظ: (عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض؛ فأمره رسول الله ﷺ فراجعها) أخرجه النسائي [٣٥٥٨]، وأحمد [٦١ / ٢]، والمؤلف [٥٥٦١]، وغيرهم؛ وظاهر سند أحمد والمؤلف: قد يفهم منه الإرسال، وليس كذلك؛ كما بيناه في «غرس الأشجار» .

وللحديث طرق كثيرة عن ابن عمر به . . . نحوه . . . يأتي منها طريق جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه: (طلق امرأته وهي حائض، فردها عليه رسول الله ﷺ حتى تطلقها وهي طاهر) أخرجه النسائي [٣٣٩٨] - واللفظ له - وابن حبان [٤٢٦٤]، والطيالسي [١٨٧١]، والمؤلف [برقم ٥٦٥٠]، وسعيد بن منصور في «سننه» [١٥٤٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٥٢ / ٣]، وغيرهم، وسنده صحيح على شرط الشيخين . والله المستعان .

٥٤٤١- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤١٨].

٥٤٤٢- صحيح: أخرجه البخاري [٦٢٤٣، ٦٢٣٥، ٦٩٥٦]، وأبو داود [٣٢٦٣]، والترمذي [١٥٤٠]، والنسائي [٣٧٦١]، وأحمد [٢ / ٦٧٢٥، ٦٨، ١٢٧]، والدارمي [٢٣٥٠]، وابن حبان [٤٣٣٢]، والطبراني في «الكبير» [١٢ / رقم ١٣١٦٣، ١٣١٦٤، ١٣١٦٥، ١٣١٦٦]، وابن أبي شيبة [١٢٤٧٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٧٤١]، =

= والبيهقي في «سننه» [١٩٦٠٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨ / ١٧٢] و[٩ / ٣٨]، وابن بشران في «الأمالي» [برقم ٤٨٤]، وابن المبارك في «مسنده» [رقم ١٧٢]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١ / رقم ٢٣٦ / ظلال]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤ / ٤٠٣ - ٤٠٤]، وفي «الاستذكار» [٥ / ٢٠٦]، والبعغوي في «شرح السنة» [١ / ١٦٣]، وجماعة من طرق عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه به . . . وهو عند جماعة بنحوه .

قال الترمذی: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال، لكن اختلف فيه على موسى بن عقبة على ثلاثة ألوان، منها وجهان محفوظان؛ هذا الوجه أحدهما؛ والثاني ما رواه سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن نافع مولى ابن عمر عن سالم عن أبيه به . . . هكذا بزيادة [نافع] بين (موسى) و(سالم) .

أخرجه ابن أبي عاصم وابن عبد البر والخطيب في «تاريخه» [١١ / ٣١٥]، وغيرهم، ولولا أن موسى قد صرح بسماعه سالماً في الطريق الأول عند أحمد في رواية له؛ لقلت بأن موسى قد دلس (نافعاً) في الوجه الأول، وهو موصوف بالتدليس على جلالته .

وقد توبع موسى على الوجه الأول عن سالم: تابعه الزهري على نحوه . . . عند النسائي [٣٧٦٢]، وابن ماجه [٢٠٩٢]، والطبراني في «الكبير» [١٢ / رقم ١٣١٤٢]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١ / رقم ٢٣٤]، والدارقطني في «جزء من حديث أبي الطاهر» الذهلي [رقم ١١٢]، والترمذی في «العلل» [رقم ٢٨١]، والمؤلف [برقم ٥٥٢٠]، والخرائطي في «اعتلال القلوب» [رقم ١٣]، وجماعة من طريق عبد الرحمن - ويقال له عباد أيضاً - عن الزهري عن سالم عن أبيه به نحوه . . . إلا أنه قال: (ومصرف القلوب) بدل: (ومقلب) .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الجودة، إلا أنه معلول، فعبد الرحمن بن إسحاق - وهو المدني العامري - وإن كان صدوقاً متمسكاً؛ إلا أنه خولف في إسناده، خالفه يونس الأيلي وعقيل بن خالد، كلاهما رواه عن الزهري فقال: عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ به . . . هكذا ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ١٣٣٤]، ثم نقل عن أبي زرعة أنه قال: «حديث يونس وعقيل أصح» .

قلتُ: وهو كما قال بلا ريب، وسنده المذكور على شرط البخاري ومسلم، ورواية يونس عن الزهري: رأيتها عند ابن أبي عاصم في «السنة» [١ / رقم ٢٣٧ / ظلال]، ورأيتها أخرج عقبها رواية عقيل أيضاً [برقم ٢٣٨] .

٥٤٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنَكُم نِسَاؤُكُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَأَذِّنُوا لَهُنَّ».

٥٤٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ».

= ووجدت المزي في «تحفة الأشراف» [رقم ٦٧٠٩]، قد عزاه لابن ماجه في «سننه» من طريقين عن يونس وعقيل كلاهما عن الزهرى به . . . ثم قال: «هذا الحديث لم يذكره أبو القاسم - يعنى ابن عساكر في «الأطراف» - وهو ثابت في عدة نسخ من عدة طرق».

قلت: وليس هو فيما وقفت عليه من «سنن ابن ماجه» المطبوعة تحت يدي، فالله المستعان.

● تنبيه: وقع هذا اللفظ: (ومصرف القلوب) في إحدى روايات حديث موسى بن عقبة الماضى عن سالم عن أبيه . . . عند الطبرانى في «الكبير» [١٢ / رقم ١٣١٦٦]، لكن الطريق إليه هناك مخدوش.

٥٤٤٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٢٦].

٥٤٤٤- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٢٢]، والشافعى [١١٨٧]، والطبرانى في «الكبير» [١٢ / رقم ١٣١٥]، وفي «الأوسط» [٨ / رقم ٨٠٣٣]، وفي طرق حديث: «من كذب على متعمداً» [رقم ٥٠، ٥١، ٥٢]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٧٣٨]، وابن أبى شيبة [٢٦٢٤٥]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨ / ١٣٨]، وهناد في «الزهد» [٢ / رقم ١٣٨٦]، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» [ص ٩٢، ٩٣] والطحاوى في «المشكل» [١ / ٢٠٦]، والبيهقى في «المعرفة» [رقم ١٧]، والحاكم أبو أحمد في «الأسامى والكنى» [رقم ٧٧٤]، وابن أبى خيثمة في «تاريخه» [رقم ٢٨٤٣، ٣٧٩٢، ٣٧٩٣]، وابن الجوزى في «الموضوعات» [١ / ٦٩]، وأبو نعيم أيضاً في «أخبار أصبهان» [١ / ٢٢٤]، وفي «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٣]، وفي «معرفة الصحابة» [رقم ٣٨٤٩]، وغيرهم من طرق عن عبيد الله بن عمر العمرى عن أبى بكر ابن سلم ابن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر به.

قال البوصيرى في «الإتحاف» [١ / ٥٣]: قلت: إسناده حسن. =

٥٤٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَأْمُرَنَا بِالتَّخْفِيفِ، وَإِنْ كَانَ لِيُؤْمِنَا بِالصَّافَاتِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ .

= قلتُ: هذا قصور من الرجل، بل سنده صحيح على شرط الشيخين؛ وقد رأيت الحافظ صحح سنده في «الفتح» [١/ ٢٠١]، والله المستعان.

٥٤٤٥- قوى: أخرجه النسائي [٨٢٦٥]، وأحمد [٢/ ٢٦، ٤٠، ١٥٧]، وابن خزيمة [١٦٠٦]، وابن حبان [١٨١٧]، والطيالسي [١٨١٦]، وابن الجعد [٢٧٦٣]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٤]، والبيهقي في «سننه» [٥٠٦٥]، وفي «المعرفة» [رقم ١٥٨٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٨/ ١٩]، وابن المنذر في «الأوسط» [برقم ١٩٩٩]، والشافعي [رقم / ١١٢ «سننه» / رواية الطحاوي] و[رقم ١١٣]، والسراج في «مسنده» [١/ ٨٠]، وغيرهم من طرق عن ابن أبي ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن العامري المدني القرشي عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وهو عند ابن حبان بالفقرة الثانية منه فقط .

قلتُ: وهذا إسناد قوى؛ ورجاله كلهم ثقات أئمة سوى الحارث بن عبد الرحمن؛ فلم يرو عنه سوى ابن أبي ذئب وحده؛ لكن وثقه ابن حبان؛ ومشاه أحمد والنسائي، وقال ابن معين: «يروي عنه، وهو مشهور» وهذا يرد على ابن المديني قوله: «الحارث بن عبد الرحمن المدني الذي روى عنه ابن أبي ذئب: مجهول، لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب» .

فكأنه استدل على جهالته؛ بانفراد ابن أبي ذئب عنه بالرواية، وليس من ذا شيء، وقد صحح له الترمذي أيضاً، واحتج به ابن حبان في «صحيحه» وحديثه هذا: قد صحح سنده العلاء مغلطاً في «شرح ابن ماجه» [١/ ١٦٤٢]، وتابعه البدر العيني في «عمدة القاري» [٦/ ٣١]، وللفقرة الأولى منه شواهد ثابتة .

● تنبيه: قد شك أبو داود الطيالسي في شيخ ابن أبي ذئب، فقال في «مسنده»: (حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري أو غيره، شك أبو داود) .

قلتُ: ما للزهري في هذا الحديث مدخل، إنما هو (ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن سالم عن أبيه به . . .) .

هكذا رواه جماعة عن ابن أبي ذئب؛ والطيالسي كان مع حفظه ذا أوهام .

٥٤٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو الْجَمْحِيُّ،
عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مُوسَى، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي سَفَرٍ، فَمَرَّتْ رِفْقَةُ لَأَمِ الْبَنِينِ
فِيهَا أَجْرَاسٌ، فَحَدَّثَ سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رِفْقَةً
فِيهَا جُلْجُلٌ»، فَكَمْ فِي هَذِهِ مِنْ جُلْجُلٍ؟.

٥٤٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلْمَةَ الْعَمْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ،

٥٤٤٦- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه النسائي [٥٢١٩، ٥٢٢٠، ٢٢١]، وأحمد [٢/ ٢٧]،

من طرق عن نافع بن عمر الجمحي عن أبي بكر بن أبي شيخ - ويقال له: بكير بن موسى - عن
سالم بن عبد الله عن أبيه به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، فيه جهالة (بكير بن موسى) ويقال له أيضاً: (أبو بكر ابن أبي
شيخ) انفرد عنه نافع بن عمر، ولم يوثقه أحد نعلمه، وخولف في إسناده أيضاً، واختلف فيه
على سالم بن عبد الله على ألوان، ذكرناه في «غرس الأشجار» ويأتي منه لون [برقم ٦٩٤٥]،
والمحفوظ عن سالم: هو ما رواه عبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن سالم:
هو ما رواه عبيد الله بن عمر عن نافع مولى ابن عمر عن سالم عن أبي الجراح عن أم حبيبة به
نحوه... كما يأتي عند المؤلف [برقم ٧١٢٥، ٧١٣٣، ٧١٣٦]، وسيأتي الكلام عليه هناك
إن شاء الله.

والحديث صحيح بشواهده عن جماعة من الصحابة به نحوه... ففي الباب عن أبي هريرة وأم
سلمة وحوط بن عبد العزيز وغيرهم؛ وحديث أبي هريرة عند مسلم وأبي داود وجماعة كثيرة؛
وقد خرجناه مع غيره في «غرس الأشجار» وذكرنا هناك بعض طرقه الضعيفة عن ابن عمر به
... وكلها غير محفوظة، والله المستعان.

٥٤٤٧- صحيح: أخرجه مسلم [٦٢٦]، والنسائي [٥١٢]، وابن ماجه [٦٨٥]، وأحمد [٢/ ٨]،

١٣٤، [١٤٥]، والدارمي [١٢٣٠]، وابن خزيمة [٣٣٥]، والطيالسي [١٨٠٣، ١٨٠٨]،
والطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٠٨]، وفي «الأوسط» [٨/ رقم ٨٧٨٠]، وعبد الرزاق
[٢٠٧٤، ٢١٩١]، وابن أبي شيبه [٣٤٤٢]، وابن نصر في ت «عظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم
٩٠٧، ٩٠٨]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٢، ١٩٣٣]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٢٨٤٤]،
[٢٨٤٥]، والطحاوي في «المشكّل» [٣/ ٨١] و[٨/ ٤٥، ٤٦]، وابن المنذر في «الأوسط» =

عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

٥٤٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلْمَةَ الْعَمْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَدْنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ»، قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَصُومُ قَبْلَ الْهَيْلَالِ يَوْمَ إِذَا غَمَّ عَلَيْهِ .

= [٢ / رقم ٩٨٧]، وأبو نعيم في «المستخرج» [رقم ١٣٩٥، ١٣٩٦]، والسراج في «مسنده» [١ / ٣٨١، ٣٨٢]، وجماعة من طرق عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . قلت: وقد تويع عليه سالم: تابعه نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به . . . عند البخاري [٥٢٧]، ومسلم [٢٠٠]، ومالك [رقم ٢١]، والترمذي [١٧٥]، والنسائي [٥١٢]، وأبي داود [٤١٤]، وأحمد [٢ / ٤٨، ٥٤، ٦٤، ٧٥، ٧٦، ١٠٢، ١٢٤]، والدارمي [١٢٣١]، وابن حبان [١٤٦٩]، والمؤلف [برقم ٥٨٠٦، ٥٨٢٤]، وعبد الرزاق [٢٠٧٥]، وابن أبي شيبة [٣٤٤٣]، وابن الجعد [٣٠١٣، ٣٠١٥]، والبخاري في «شرح السنة» [٢ / ٢١٣، ٢١٤]، وأبي عوانة [رقم ١٠٤٢، ١٠٤٣]، وجماعة كثيرة من طرق عن ابن عمر به . قال الترمذي: «حديث حسن صحيح» .

قلت: وتام تخريجه مع أحاديث الباب في كتابنا: «غرس الأشجار» والله المستعان . ٥٤٤٨ - صحيح: أخرجه البخاري [١٨٠١]، ومسلم [١٠٨٠] والنسائي [٢١٢٠]، وابن ماجه [١٦٥٤]، وأحمد [٢ / ١٤٥]، وابن خزيمة [١٩٠٥]، والشافعي [٩٠٦]، والبيهقي في «سننه» [٧٧١٣]، وفي «المعرفة» [رقم ٢٥٧٩]، وأبو نعيم في «المستخرج» [رقم ٢٤١٧]، وابن فنجويه في «أماليه» [رقم ٢]، والطحاوي في «المشكل» [٩ / ١٠٦]، وجماعة من طرق عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه به .

قلت: وله طرق أخرى عن ابن عمر به . . وهي مخرجة في «غرس الأشجار» وفعل ابن عمر في آخره: عند ابن ماجه، والشافعي ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» . وليس هو عند الباقيين، والله المستعان .

٥٤٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو عامر حوثره بن أشرس ، حَدَّثَنَا عقبه بن أبي الصهباء أبو خريم الباهلي ، عن سالم ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ صلى الصبح ، ثم استقبل مطلع الشمس ، فقال : «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَ مِنْ هَاهُنَا- ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَمِنْ ثَمَّ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» .

٥٤٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو عامر ، أَخْبَرَنِي عقبه- يعني ابن أبي الصهباء- عن سالم ، عن

٥٤٤٩- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٧٢] ، والدلايبي في الكنى [رقم ٩٤٧] ، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٠ / ٤٩-٥٠] ، والذهبي في «سير النبلاء» [٤ / ٤٥٨] ، وغيرهم من طرق عن عقبه ابن أبي الصهباء عن سالم عن أبيه به .

قلتُ : وهذا إسناد صحيح مستقيم ؛ وعقبه : وثقه ابن معين والدارقطني وابن حبان ، وقد تابعه عليه جماعة عن سالم : منهم الزهري وعكرمة بن عمارة وحنظلة بن أبي سفيان وفضيل بن غزوان وغيرهم ، ورواياتهم منخرجة في غير هذا المكان .

وتأتى رواية فضيل بن غزوان عند المؤلف [برقم ٥١١ ، ٥٥٧٠] ، وهو أيضاً عند مسلم [٢٩٠٥] ، والبيهقي في «الشعب» [٤ / رقم ٥٣٤٨] ، وأبي عمرو الداني في «الفتن» [١ / رقم ٤٥] ، وأبي الفضل الزهري في «حديثه» [رقم ٢٤٣] ، والرويانى في «مسنده» [رقم ١٣٩٩] ، وغيرهم من طرق عن محمد بن فضيل عن أبيه عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : (يا أهل العراق ما أسألکم عن الصغيرة ، وأركبکم للكبيرة ! سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الفتنة تجيء من ههنا ، وأوماً بيده نحو المشرق ، من حيث يطلع قرنا الشيطان ، وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض ، وإنما قتل موسى الذى قتل من آل فرعون خطأ ؛ فقال الله - عز وجل - له : ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ [طه : ٤٠] ، لفظ مسلم .

٥٤٥٠- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٩٣] ، وابن حبان [٢١٠٩] ، والطبرانى في «الكبير» [١٢ / رقم ١٣٢٣٨] ، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٠ / ٥٠] ، وفى «المعجم» [رقم ٧٣٣] ، والخطيب في «تاريخه» [١٢ / ٢٦٤] ، وغيرهم من طرق عن عقبه بن أبي الصهباء عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه به وزاد الطبرانى في آخره : (أجمعين) وعند أحمد والطبرانى والخطيب وابن عساكر في «المعجم» : (تطيعوا أئمتكم . . .) بدل : (أمرائكم) .

قال ابن عساكر فى «المعجم» : «هذا حديث حسن غريب» .

قلتُ : وسنده صحيح مستقيم كالذى قبله ؛ وعقبه قد وثقه جماعة ، ولم يغمزه أحد أعلمه ، ومثله يخرج حديثه فى «الصحيح» إن شاء الله . ولفقرات الحديث شواهد مشهورة ثابتة .

أبيه : أن رسول الله ﷺ كان في نفر من أصحابه ، فأقبل عليهم رسول الله ﷺ ، فقال : «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ؟» قالوا : بلى ، نشهد أنك رسول الله ، قال : «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ طَاعَةَ اللَّهَ طَاعَتِي؟» قالوا : بلى ، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله ، ومن طاعة الله طاعتك ، قال : «فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي ، وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَمْرَاءَكُمْ ، أَطِيعُوا أَمْرَاءَكُمْ ، وَإِنْ صَلَّوْا فَعُودًا فَصَلُّوا فَعُودًا» .

٥٤٥١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : جَلَسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا تَرَى فِي التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : حَسَنٌ جَمِيلٌ لِمَنْ صَنَعَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : فَإِنْ أَبَاكَ قَدْ كَانَ يَنْهَى عَنْهَا ! فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَيْلَكَ ! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَلَ بِهَا ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَأْخُذُ أُمَّ بِأَمْرِ أَبِي؟ قَالَ : لَا ، بَلْ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ ، فَقَمْ لِسَانِكَ ! .

٥٤٥١- صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ١٤٢] ، وابن عبد البر في «التمهيد» [٨/ ٢٠٩] ، وابن حزم في «حجة الوداع» [رقم ٤٢٤] والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٤١٥] ، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه به . . . نحوه . . . وهو عند ابن حزم مختصراً . . .

قلت : وهذا إسناد صالح بذاته ؛ وصحيح في المتابعات ؛ وابن إسحاق قد صرح بالسماع عند المؤلف كما ترى ؛ وقد توبع عليه :

١- تابعه : صالح بن كيسان على نحوه عن الزهري عند الترمذي [٨٢٤] ، وسنده عنده على شرط مسلم .

٢-٣-٤-٥ وكذا تابعه مالك بن أنس ومعمرو وصالح بن أبي الأخضر وعقيل بن خالد وغيرهم ، ورواياتهم مخرجة في «غرس الأشجار» .

٥٤٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا». وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَصُومُ قَبْلَ الْهَيْلَالِ يَوْمًا.

٥٤٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

٥٤٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «أَلَا إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَّمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ: أَوْتِيَ أَهْلَ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا، ثُمَّ أَوْتِيَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا، ثُمَّ أَوْتِيَ الْقُرْآنَ، فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأَعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ: أَيُّ رَبَّنَا، لِمَ أُعْطِيتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، وَأَعْطِيتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا،

٥٤٥٢- صحيح: مضى قريباً [برقم ٥٤٤٨].

٥٤٥٣- صحيح: مضى قريباً [برقم ٥٤٤٧].

٥٤٥٤- صحيح: أخرجه البخارى [٥٣٢، ٧٠٢٩، ٧٠٩٥]، وأحمد [٦/ ١٢١، ١٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [١١٤٢٥]، وفى «الأسماء والصفات» [رقم ٣٠٠]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٣٩٠]، والطيالسى [١٨٢٠]، وابن حبان [٧٢٢١]، وغيرهم من طرق عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه به نحوه .

قلت: وقد توبع عليه سالم: تابعه جماعة عن أبيه به نحوه . . . منهم نافع مولى ابن عمر عند البخارى [٢١٤٨، ٣٢٧٢]، وأحمد [٦/ ٢]، والطيالسى [١٨٢٠]، وعبد الرزاق [٢٠٥٦٥]، [٢٠٩١١] وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٧٧٣]، والبيهقى فى «سننه» [١١٤٢٤]، والمؤلف [برقم ٥٥٦٦].

وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا مِنْهُمْ؟! قَالَ اللَّهُ: هَلْ ظَلَمْتُمْ مَنْ أَجْرِكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهُوَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءُ».

٥٤٥٥- وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَبَايَعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ، وَلَا تَبَايَعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صِلَا حَهُ»، قَالَ: وَمَا اتَّخَذَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاضِيًا، وَلَا أَبُو بَكْرٍ، وَلَا عُمَرُ، حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ زَمَانِهِ، فَقَالَ لِيَزِيدَ ابْنِ أُخْتِ نُرٍّ: أَكْفَنِي بَعْضَ الْأُمُورِ، يَعْنِي: صِغَارَهَا.

٥٤٥٦- وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

٥٤٥٥- صحيح: مضى الكلام على شرطه الأول [برقم ٥٤١٥].

أما شرطه الثاني: (وما اتخذ رسول الله ﷺ قاضيًا - . . . إلخ) فلم أجده عند غير المؤلف، ورأيت الهيثمي قد ذكره في «المجمع» [٣٥٤ / ٤]، وقال: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح» وكذا عزاه البوصيري إلى المؤلف في «الإتحاف» [١٥١ / ٥]، وقال: (هذا إسناد رجاله ثقات). قلت: وهو على شرط مسلم؛ ثم انتبعت إلى أن حسين الأسد قد عزاه في تعليقه على مسند المؤلف [٣٤٥ / ٩]، إلى وكيع القاضي في أخبار القضاة [١٠٥ / ١]، بإسناده الصحيح إلى إبراهيم بن سعد عن الزهري به قوله.

وهكذا رأيت عبد الرزاق قد أخرجه [١٥٢٩٩]، من طريق معمر عن الزهري به نحوه موقوفًا عليه قوله، فظهر بهذا أن الضمير في قوله عند المؤلف: (قال: وما اتخذ . . . إلخ) عائد على الزهري، وليس على ظاهره مما يوهم أنه من كلام ابن عمر، وكان الزهري: كثيرًا ما يصل كلامه بالحديث دون أن يفصل هذا عن ذاك بما يوجب الاشتباه، نبه على هذا: أبو بكر ابن ثابت الحافظ في كتابه «الفصل للوصل» [٣٣٠ / ١]، وسبقه إلى هذا المعنى الإمام أحمد فقال: «كان الزهري يفسر الأحاديث كثيرًا، وربما أسقط أداة التفسير، فكان بعض أقرانه ربما يقول له: افصل كلامك من كلام النبي ﷺ» حكاه عنه أبو بكر الأثرم فيما أسنده إليه أبو حاتم البستي في «كتاب الصلاة» بإسناد صحيح إليه، كما في «النكت على ابن الصلاح» للحافظ [٨٢٩ / ٢]، فالله المستعان.

٥٤٥٦- صحيح: أخرجه البخاري [٤٣٥١]، وأحمد [١٢٢ / ٢]، والنسائي في «الكبرى» [٧٧٢٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٧٣٣]، والبغوي في «تفسيره» [٢٩٥ / ٦] / طبعة دار طيبة، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به.

«مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤].

٥٤٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ، الْمِائَةُ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً».

٥٤٥٨- وَعَنْ سَالِمٍ، سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعِيسَى أَحْمَرَ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُرَانِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَيْطُ الشَّعْرِ، بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً- أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ- فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبَتْ أَلْتَفَتْ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرٌ جَسِيمٌ، جَعَدُ الرَّأْسِ، أُعْوَرُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الدَّجَالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهٍ شَبَهًا رَجُلٌ مِنْ خُرَازْمَةَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ قَطْنٍ» قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهُوَ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

٥٤٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوْتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ.

٥٤٥٧- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٣٦].

٥٤٥٨- صحيح: أخرجه البخارى [٣٢٥٧] و[٦٦٢٣، ٦٧٠٩]، ومسلم [١٧١]، وأحمد [٢/ ١٢٢، ١٤٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩١٦٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٧/ ٣٦٢، ٣٦٣]، وابن منده فى الإيمان [٢/ رقم ٧٣٣، ٧٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦]، وأبو عوانة [رقم ٢٨٨]، وجماعة من طرق عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به نحوه.

قلت: وقد توبع عليه الزهرى عن سالم: تابعه حنظلة بن أبى سفيان عند مسلم وأحمد وجماعة، وله طرق أخرى عن ابن عمر به.

٥٤٥٩- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ١٠٥، ١٣٧]، والسراج فى «مسنده» [٧/ ٢]، من طريق موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر «أن عبد الله بن عمر كان يصلى فى السفر =

۵۴۶۰- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى ابْنُ عَقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى وَهُوَ بِالْمَعْرَسِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي، فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّكَ بِيَطْحَاءَ مُبَارَكَةٌ» .

۵۴۶۱- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، وَسَالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ إِذَا مَرَّ بِذِي الْحَلِيفَةِ، بَاتَ بِهَا حَتَّى يَصْبِحَ، وَيَخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

= صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ وَتَرَأَى رَاكِبًا عَلَى بَعِيرِهِ، وَلَا يِبَالِي حَيْثُ تَوَجَّهَ، وَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « لَفْظُ السَّرَاجِ، وَنَحْوَهُ عِنْدَ أَحْمَدِ .

قلتُ: وسنده صحيح حجة؛ وقد تويع عليه موسى بن عقبة: تابعه الزهري وغيره . . . كما ذكرناه في «غرس الأشجار» .

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر به نحوه . . . يأتي منها حديث مالك عن أبي بكر ابن عمر ابن عبد الرحمن العمري عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال: (رأيت رسول الله ﷺ يوتر على راحلته) أخرجه الترمذي [٤٧٢]- واللفظ له- ومالك [٢٦٩]، وأحمد [٧ / ٢]، [٥٧، ١١٣]، والدارمي [١٥٩٠]، وابن حبان [١٧٠٤، ٢٤١٣]، والمؤلف [برقم ٦٦٧، ٥٧٨٦]، والدارقطني في «سننه» [٢ / ٢١، ٢٩]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٣٩]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٤٤]، وجماعة من طرق عن مالك .

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح» وهو كما قال .

۵۴۶۰- صحيح: أخرجه البخاري [١٤٦٢، ٢٢١١، ٦٩١٣]، ومسلم [١٣٤٦]، والنسائي [٢٦٦٠]، وأحمد [٨٧ / ٢]، [٩٠، ١٠٤، ١٣٦]، وابن خزيمة [٢٦١٦]، والطبراني في «الكبير» [١٢ / رقم ١٣١٧٢]، والبيهقي في «سننه» [١٠٠٤٧]، وأبو عوانة [رقم ٣٧٠٠]، وأبو نعيم في «المستخرج» [رقم ٣١٣٦]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٤٥٢]، وجماعة من طرق عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه به .

قلتُ: وتما تخريجه في «غرس الأشجار» والله المستعان .

۵۴۶۱- صحيح: أخرجه ابن خزيمة [٢٦١٥]، من طريق وهيب بن خالد عن موسى بن عقبة عن نافع وسالم كلاهما عن ابن عمر به .

٥٤٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عِفَانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَحْدُثُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَمَرَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَيَبْلُغُهُ أَنَّ النَّاسَ عَابُوا عَلِيَّ أَسَامَةَ وَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - كَمَا حَدَّثَنِي سَالِمٌ - فَقَالَ: «أَلَا إِنَّكُمْ تَعَيَّبُونَ أَسَامَةَ، وَتَطْعَنُونَ فِي إِمَارَتِهِ، وَقَدْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنْ كَانَ خَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنَّهُ لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ كُلِّهِمْ، وَإِنَّ ابْنَهُ هَذَا لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا، فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِكُمْ»، قَالَ سَالِمٌ: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَحْدُثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَطُّ إِلَّا قَالَ: حَاشَا فَاطِمَةَ.

= قلتُ: وهذا إسناد على شرطهما؛ وقد رواه بعضهما عن موسى عن نافع عن ابن عمر به نحوه . . . ورواه بعضهم عنه عن سالم عن أبيه به نحوه . . . وقد استوفينا الكلام عليه مع طرقه في «غرس الأشجار» .

وقد توبع موسى على الوجهين جميعاً: يعنى عن نافع وسالم به . . . ورأيت الحاكم قد أخرج هذا الحديث [١ / ٦١٨]، من الطريق الماضى، ثم قال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . . .» .

قلتُ: وهو كما قال، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه . . . منها ما رواه ابن وهب عن يونس الأيلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه أنه قال: (بات رسول الله ﷺ بذى الحليفة مبدأه، وصلى في مسجدها) أخرجه مسلم [١١٨٨]، والنسائي [٢٦٥٩]، والمؤلف [برقم ٥٥٦٥]، وأبو عوانة [رقم ٣٦٩٧]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [٣ / ٢٧٤]، وغيرهم من طرق عن ابن وهب به .

قلتُ: ووقع في سند المؤلف من الطبعتين هناك: (عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره . . . كذا، وهو سهو من الناسخ بلا ريب عندي، والصواب: (عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أخبره . . .) فانتبه يا رعاك الله .

٥٤٦٢- صحيح: أخرجه البخارى [٤١٩٨]، وأحمد [٢ / ٨٩، ١٠٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢ / رقم ١٣١٧١]، والنسائى فى «الكبرى» [٨١٨٦]، وابن سعد [٢ / ٢٥٠] و[٤ / ٦٥-٦٦]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٨ / ٥٨، ٥٩]، و[١٩ / ٣٦٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٢٥٠٧]، وابن طهيمان فى «مشيخته» [رقم ١٣٨]، وغيرهم من طرق عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به نحوه . . . وهو عند البخارى مختصراً بلفظ: =

۵۴۶۳- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا حَبَانُ بْنُ هَلَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَحْدُثُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ، فِي أَمْرٍ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ أَوْ فِي أَمْرٍ مَبْتَدَأُ أَوْ مَبْتَدِعُ؟ قَالَ: «فِيمَا قَدْ فُرِّغَ-شَكَّ شُعْبَةُ- مِنْهُ، اَعْمَلْ يَا بَنَ الْخَطَّابِ فَكُلُّ مَيْسَرٍ، أَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ».

= (استعمل النبي ﷺ أسامة، فقالوا فيه، فقال النبي ﷺ قد بلغني أنكم قلمت في أسامة، وإنه أحب الناس إلي) وكذا في سياق أبي نعيم اختصاراً أيضاً، وليس عنده ولا البخاري: قول سالم في آخره: (ما سمعت عبد الله يحدث . . . إلخ). قلت: وهذا إسناد صحيح على شرطهما؛ وقد توبع موسى بن عقبة على نحوه عن سالم به . . . وله طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه.

۵۴۶۳- حسن لغيره: أخرجه الترمذی [۲۱۳۵]، وأحمد [۱/ ۲۹، ۵۲، ۷۷]، والطيالسي [۱۱]، والبخاري [رقم ۱۲۱ / البحر]، وابن أبي عاصم في «السنة» [۱/ رقم ۱۶۳، ۱۶۴]، وعبد الله بن أحمد في السنة [۲/ رقم ۸۵۵]، وابن بطة في «الإبانة» [۱/ رقم ۱۳۲۵]، [۱۳۵۹]، والفریابی في «القدر» [رقم ۳۳، ۳۴]، والدارمی في «الرد على الجهمية» [ص ۱۵۳]، والآجری في «الشریعة» [رقم ۳۴۱]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله العمرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم نحوه. قال الترمذی: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: لعله يعنى لطرقه وشواهد، وإلا فسندُه هنا منكر ولا بد، آفته عاصم بن عبيد الله العمرى: وهو منكر الحديث كما قاله البخارى وغيره؛ وضعفه سائر النقاد فضعف، وقد اختلف على شعبة في سنده، وحاصل هذا الاختلاف: أن جماعة رووه عنه بإسناده به . . . كما هنا من (مسند ابن عمر)، ورواه آخرون عنه بإسناده به عن ابن عمر عن عمر، وجعلوه من (مسند عمر).

وتوبع شعبة على هذا اللون الثانى: تابعه الوليد بن السمط عن عاصم عن سالم عن أبيه عن عمر به نحوه بمعناه عند الضياء في «المختارة» [رقم ۱۹۷]، والوليد هذا: شيخ مغمور، والطريق إليه مغموز أيضاً.

= وللحديث طريق آخر: يرويه سليمان بن سيف المدني عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر عن عمر قال: (لما نزلت هذه الآية: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥]، سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا نبي الله فعلى ما نعمل؟! على شيء قد فرغ منه أو على شيء لم يفرغ منه؟! قال: بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام يا عمر، ولكن كل ميسر لما خلق له) أخرجه الترمذى [٣١١١]- واللفظ له- والبزار [١/ رقم ١٦٨/ البحر]، وابن أبي حاتم [رقم ١١٢٢١]، والطبري [رقم ١٨٥٧١/ طبعة الرسالة]، كلاهما في «التفسير» والرويانى [رقم ١٤١٥]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ١٧٠/ ظلال]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٢٠]، وابن عدى في «الكامل» [٣/ ٢٧٢]، والمؤلف في «مسنده الكبير» كما في «تفسير ابن كثير» [٤/ ٣٥٠-٣٥١]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١١١٠]، وغيرهم من طريق سليمان به

قال الترمذى: «حديث حسن غريب من هذا الوجه» وقال ابن عساكر: «هذا حديث غريب، وأبو سفيان سليمان بن سيف المدني فيه لين».

قلت: بل هو شيخ منكر الحديث كما قاله البخارى، ومثله قال أبو زرعة الرازى، وزاد: «روى عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها مناكير . . .» كما في «الجرح والتعديل» [٤/ ١١٩]، لكن الحديث - عندي - صالح بشواهده الكثيرة عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث على [برقم ٣٧٥]، وحديث جابر [برقم ٢٠٥٤، ٢١١٠]، لكن ليس في تلك الشواهد ذكر لعمر، ووقع ذكره في حديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ١٦٥]، والآجورى في «الشرعية» [رقم ٣٤٠]، والفريابى في «القدر» [رقم ٢٤]، والبزار وغيرهم من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: (قال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يارسول الله: العمل فى شيء نأتفه، أو فى شيء قد فرغ منه؟! قال: بل فى شيء قد فرغ منه، قال: ففيم العمل؟! قال: يا عمر: لا يدرك ذلك إلا بالعمل، قال: إذن نجتهد يا رسول الله) لفظ الفريابى .

قلت: وظاهر سنده الصحة، لكن اختلف على الزهرى فى سنده، وكذا فى وصله وإرساله، والمحفوظ هو المرسل، وهكذا رواه المقدمون فى الزهرى عنه عن ابن المسيب به . . . ليس فيه (أبو هريرة) وهذا هو الصواب كما جزم به الدارقطى فى «العلل» [٧/ ٢٨٨]. =

٥٤٦٤- حَدَّثَنَا مصعب بن عبد الله الزبيري، حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، كانوا يمشون أمام الجنائز .

= لكن المرسل صحيح الإسناد جداً، وما في مراسيل القوم أصح مخرجاً من مراسيل ابن المسيب، فإذا ضم هذا المرسل إلى تلك الشواهد المذكورة عن علي وجابر وغيرهما: أرجو أن يكون لفظ الحديث هنا حسناً، وهو بدون ذكر عمر فيه: صحيح بتلك الشواهد بلا ريب، فانتبه .

٥٤٦٤- ضعيف: أخرجه أحمد [٢/ ١٢٢]، وتام في «فوائده» [١/ رقم ٥٣٨] وابن عساكر في «تاريخه» [٥٤/ ٢٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٢/ ٩١]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٩٧٠]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ١٧٩]، وأبو القاسم البغوي في «حديث مصعب الزبيري» [رقم ١٠١]، وغيرهم من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن عمه الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه به . . .

قال الإمام في «الإرواء» [٣/ ١٨٩]: «هذا سند صحيح على شرط مسلم».

قلت: ما هو بصحيح ولا على شرط مسلم أصلاً، أما الثاني: فإن مسلماً لم يحتج برواية إبراهيم بن سعد عن ابن أخي الزهري قط، ولا أخرجهما البتة.

وأما الأول: فإن المحفوظ في هذا الحديث هو الإرسال، كما نقله الترمذي عن أهل الحديث قاطبة!! فراجع ما علقناه على الحديث الماضي [برقم / ٥٤٢١]، وقبله الماضي [برقم ٣٦٠٨]، وقد رواه جماعة عن الزهري به مثل رواية ابن أخيه عنه سنداً ومتمناً، منهم ابن عيينة وموسى بن عقبة وابن جريج وأبو عتيق المدني وغيرهم .

ورواية ابن عيينة مضت [برقم ٥٤٢١] ورواية ابن جريج تأتي عند المؤلف [برقم / ٥٥١٩] وهي أيضاً عند الشافعي [رقم ١٦٥٠]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٤٤/ ٦١]، والبيهقي [٢٢٢٢] وأبو المحسن ابن مخلد البزار في الجزء الأول من حديث ابن السماك وجعفر الخواص [رقم ٦٣/ ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٣/ ٣٥٠]، وغيرهم من طريق ابن جريج عن الزهري به .

قلت: لكن ابن جريج لم يسمعه من الزهري، إنما يرويه عن زياد بن سعد عنه، وقد اختلف عليه في وصله وإرساله أيضاً، وتام تخريجه في «غرس الأشجار» . . . واللّه المستعان .

٥٤٦٥- حَدَّثَنَا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله، عن نافع، وسالم، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحم الحمر الأهلية.

٥٤٦٦- حَدَّثَنَا محمد بن بكار أبو عبد الله، حدثنا أبو معشر، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه: أن النبي ﷺ، قال: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

٥٤٦٥- صحيح: أخرجه البخارى [٣٩٧٨، ٣٩٨١، ٥٢٠٢]، ومسلم [٥٦١]، وأحمد [٢/١٤٤]، وابن الجارود [٨٨٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٢٣٥، ١٩٢٣٦]، والخطيب فى «تاريخه» [١٨٥ / ٥]، وأبو عوانة [رقم ٧٦٥٩]، وابن أخى ميمى فى فوائده [ص ١٤٢]، وجماعة من طرق عن عبيد الله بن عمر عن نافع وسالم عن ابن عمر به . قلت: وهو عند جماعة من هذا الطريق ولكن عن نافع وحده عن ابن عمر به . . . وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار».

٥٤٦٦- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٣٨٧]، والنسائى [٥٧٠٠]، وأحمد [٢/ ٩١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ ١٣٢١٢، ١٣٢١٣]، وفى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ٨٧٦]، وابن مردويه فى «جزء فيه أحاديث ابن حيان» [رقم ١٠٧]، وتمام فى «فوائده» [١/ رقم ٧٣٠]، والبخارى فى «تاريخه» [٤/ ٢٣٢]، والخطيب فى «تاريخه» [٨/ ٣٣٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٣٦٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٨/ ١١٤] و [٦٠/ ١٠٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٧١٧٠]، وغيرهم من طرق عن سالم بن عبد الله عن أبيه به . . . ولفظ البيهقى: (كل مسكر خمر) وزاد هو وأحمد وتمام: (وما أسكر كثيره، فقليله حرام) وهذه الزيادة رواية للمؤلف فى الآتى بلفظ: (قليله وكثيره سواء) وزاد الطبرانى فى رواية له فى أوله: (كل مسكر خمر) وهى عنده أيضاً فى «مسند الشاميين» وهى رواية لابن عساكر وزاد البخارى فى أوله: (حرم النبي ﷺ كل السكر) وزاد النسائى فى أوله: (حرم الله الخمر) وهى رواية للطبرانى وابن عساكر . قلت: وطرقه عن سالم كلها ضعيفة إلا طريقين .

الأول: طريق شبيب بن عبد الملك عن مقاتل بن حيان عن سالم به . قلت: وهذا إسناد النسائى والبخارى ورواية لابن عساكر والطبرانى؛ وهو إسناد صالح؛ وشبيب وشيخه من رجال «التهذيب» ووقع فى هذا الطريق زيادة سبق الإشارة إليها آنفاً . والثانى: ما رواه جماعة عن يحيى بن الحارث الذمارى عن سالم به . =

= قلتُ: وهذا إسناد ابن ماجه ورواية للطبراني وابن عساكر، وهو إسناد صحيح؛ والذمارى ثقة مشهور، ووقع فى هذا الطريق زيادة: (كل مسكر حرام) وهى عند ابن عساكر وحده.

أما إسناد المؤلف هنا: ومثله عند أحمد والبيهقى: ففيه أبو معشر: وهو نجيح بن عبد الرحمن الكندى، وهو ضعيف مختلط من رجال «التهذيب» وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر به.

١- منها: ما رواه محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر به . . . عند الترمذى [١٨٦٤]، والنسائى [٥٥٨٧، ٥٥٨٨، ٥٧٠١]، وابن ماجه [٣٤٠١]، وأحمد [٢/ ١٦، ٢٩، ٣١، ١٠٤، ٤٢٩]، وابن حبان [٥٣٦٩، ٥٤٠٨]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٢٤٩]، والطيالسى [١٩١٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٢٦٨]، والمؤلف [برقم ٥٦٢١، ٥٦٢٢]، وابن الجارود [٨٥٨، ٨٥٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٢٣١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢١٥]، وغيرهم من طرق عن محمد ابن عمرو به وزاد ابن ماجه فى أوله: (نهى النبى ﷺ أن ينبذ فى النقيير والمزفت والدباء والحتمة) وهو رواية لابن حبان وابن الجارود؛ وزاد الطبرانى والطيالسى والبيهقى والدارقطنى والمؤلف: (كل مسكر خمر) وهو رواية للنسائى وأحمد وابن حبان والطحاوى وابن الجارود.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن».

قلتُ: بل إسناد حسن ومتن صحيح؛ ورواه بعضهم عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن ابن عمر عن عمر به وجعله من (مسند عمر) وهو وهم، والمحفوظ عن ابن عمرو هو الماضى كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

ولأبى سلمة فى هذا الحديث أسانيد أخرى، فرواه عن أبى هريرة به . . . وتارة رواه عن عائشة به . . . أيضاً. وكل ذلك محفوظ عنه كما قاله الدارقطنى فى عله [٢/ ٧٧]، وحديثه عن أبى هريرة: يأتى عند المؤلف [رقم ٥٩٤٤].

٢- ومنها ما رواه نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مرفوعاً به عند مسلم [٢٠٠٣]، وأبى داود [٣٦٧٩]، والترمذى [١٨٦١]، والنسائى [٥٥٨٢، ٥٥٨٣، ٥٥٨٥، ٥٥٨٦]، وأحمد [٢/ ١٦، ٩٨، ١٣٤، ١٣٧]، وابن حبان [٥٣٦٦، ٥٣٦٨] و[٥٣٧٥]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٢٤٨] و[٤/ ٢٤٩]، والمؤلف [برقم ٥٨١٦]، وابن أبى شيبه [٢٣٧٤٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٧١١٨، ١٧١٤٩، ١٧١٥٠، ١٧١٥١، ١٧١٥٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٤٦٣، ٥٤٦٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [١١/ ٣٥٥]، وأبى عوانة =

٥٤٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَسِيْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الْمَدْنِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ سَوَاءٌ».

٥٤٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَسِيْبِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ- يَعْنِي بَنَ عِيَاضٍ- عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمَبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتْ فَمَثَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمَبْتَاعُ».

[٧٩٥٧، ٧٩٥٨، ٧٩٥٩] و[٧٩٦٠-٧٩٦٤]، وجماعة من طرق عن نافع مولى ابن عمر به . . . ولفظ المؤلف وابن أبي شيبة: (كل مسكر حرام) وهو رواية لابن حبان؛ وزاد البيهقي في «المعرفة» والنسائي: (كل مسكر خمر) وهذه الزيادة عند أبي داود والترمذي والبغوي ورواية لمسلم وأحمد وابن حبان والبيهقي في «سننه» وأبي عوانة والدارقطني، وزاد أبو داود والترمذي والبغوي: (ومن شرب الخمر في الدنيا، فمات وهو يدمنها لم يتب؛ لم يشربها في الآخرة) لفظ البغوي، وهو رواية لمسلم والدارقطني وأبي عوانة وأحمد والبيهقي في «سننه» وابن حبان. قال الترمذي: «حديث ابن عمر حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال، وله طرق أخرى قد نظمناها في «غرس الأشجار».

٥٤٦٧- صحيح: مضى الإشارة إلى هذا الطريق في الحديث الماضي؛ وسنده هنا واه جداً، فيه (عاصم)، وهو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري: شيخ ضعيف؛ بل تركه بعضهم، ووثقه من لم يخبر حاله، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه، وشيخه (بلال بن أبي بكر) رجل مجهول من أعمار الناس، لكن تابعه جماعة كما سبق ذلك في الحديث الماضي.

والحديث صحيح ثابت على كل حال، ومن طريق عبد الله بن نافع المدني: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٨ / رقم ٧٩٤٣]، و«الكبير» [١٢ / رقم ٣١٥٧]، وجملة: (قليله وكثيره سواء) هي بمعنى ما وقع في بعض طرقه عن سالم عن ابن عمر كما مضى بلفظ: (ما أسكر قليله؛ فكثيره حرام) وهي جملة ثابتة من طرق عن جماعة من الصحابة؛ وقد مضت من حديث سعد ابن أبي وقاص [برقم ٦٩٤، ٦٩٥]، فراجع ما علقناه عليه هناك . . .

وقد استوفينا أحاديث الباب في «غرس الأشجار».

٥٤٦٨- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٢٧].

٥٤٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَسِّيْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ فُلَيْحٍ - قَالَ: قَالَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ: وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُطَوَّفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ سَبَطَ الشَّعْرَ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ، يَنْطَفُ - أَوْ يَهْرَاقُ - رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، فَذَهَبَتْ أَلْتَفَتِ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعَدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرٌ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الدَّجَالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطْنٍ».

٥٤٧٠- حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْخَتَلِيُّ، حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ كِتَابَ الصَّدَقَةِ

٥٤٦٩- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٥٨].

٥٤٧٠- صحيح: أخرجه أبو داود [١٥٦٨]، والترمذي [٣٢١]، وأحمد [١٤ / ٢]، والدارمي [١٦٢٦]، والحاكم [١ / ٥٤٩]، وابن أبي شيبة [٩٨٨٧]، والبيهقي في «سننه» [٧٠٤٤، ٧٠٤٥]، والآجزي في «الأربعون حديثاً» [رقم ٢٧]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١١٠٢]، والرويانى في «مسنده» [رقم ١٣٩٢]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ١٣١١]، وابن الجوزى في «التحقيق» [٢ / ٢٥]، وابن حزم في «المحلى» [٦ / ٤٣، ٤٠]، وغيرهم من طريقتين عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه به نحوه . . . وهو مختصر عند أحمد وابن حزم في رواية لهما، وانتهى سياق ابن زنجويه والدارمي عند قوله: (وفى كل أربعين بنت لبون) ومثلهما سياق ابن أبي خيثمة، ورواية لابن حزم، وليس عند أحمد: قول الزهري في آخره، ومثله الرويانى أيضاً، وكذا ليس عند الرويانى: زكاة الغنم، وسياقه مثل سياق ابن أبي شيبة، أما ابن الجوزى: فهو عنده مختصر جداً ببعضه فقط.

قال الترمذى: «حديث ابن عمر حديث حسن . . . وقد روى يونس بن يزيد وغير واحد عن الزهري عن سالم بهذا الحديث ولم يرفعه، وإنما رفعه سفيان بن حسين».

قلت: وتعقبه ابن الجوزى قائلاً: (قلنا: سفيان ثقة، أخرج عنه مسلم) وكذا تعقبه النووى فى «الخلاصة» [٣ / ١٠٨٤]، بقوله: «اتفقوا على توثيق سفيان بن حسين» وقال ابن الملقن فى «البدر المنير» [٥ / ٤٢٤]، عقب حكاية عبارة الترمذى: «قلت: لا يضره؛ فإن سفيان وثقه ابن معين وابن سعد والنسائى، وأخرج له مسلم فى مقدمة صحيحه».

فقرنه بسيفه، فلم يخرج به إلى عماله حتى قبض، فعمل به أبو بكر حتى قبض، ثم عمل به عمر، فكان فيه: «فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ: شَاةٌ، وَفِي عَشْرِ: شَاتَانِ، وَفِي خَمْسِ عَشْرَةَ: ثَلَاثُ شِيَاهٍ، وَفِي عَشْرِينَ: أَرْبَعُ شِيَاهٍ، وَفِي خَمْسِ وَعَشْرِينَ: ابْنَةُ مَخَاضٍ، إِلَى خَمْسِ وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّ زَادَتْ فِيهَا ابْنَةُ لُبُونٍ، إِلَى خَمْسِ وَأَرْبَعِينَ، فَإِنَّ زَادَتْ فِيهَا حَقَّةٌ، إِلَى سِتِّينَ، فَإِنَّ زَادَتْ فِيهَا جَذَعَةٌ، إِلَى خَمْسِ وَسَبْعِينَ، فَإِنَّ زَادَتْ فِيهَا ابْنَتَا لُبُونٍ، إِلَى تِسْعِينَ، فَإِنَّ زَادَتْ فَحِقَّتَانِ، إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِنَّ زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ: حَقَّةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ: بِنْتُ لُبُونٍ، وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ: فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ، شَاةٌ إِلَى عَشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِنَّ زَادَتْ فَشَاتَانِ، إِلَى مِئَتَيْنِ، فَإِنَّ زَادَتْ ثَلَاثُ شِيَاهٍ، إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ، فَإِنَّ زَادَتْ فَفِي كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ: شَاةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ مِائَةً، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ

= وما فعل هؤلاء شيئاً في رد كلام الترمذي؛ لأن المحققين يوافقونهم -إن شاء الله- في ثقة سفيان ابن حسين، إلا أن النقاد قد تكلموا في روايته عن الزهري خاصة، حتى قال النسائي: «ليس به بأس إلا في الزهري» وكلامهم في تضعيف حديثه عن الزهري مبسوط في ترجمته في «التهذيب وذبوله» وكتب الرجال؛ ولم يسع ابن الملقن إلا الاعتراف بذلك؛ فاستدرك على نفسه قائلاً بعد نقله عن النقاد توثيق سفيان: «لكن ضَعُفَ في الزهري» ثم أجاب ذلك قائلاً: «وقد ارتفع ذلك هنا، فإنه قد توبع: قال ابن عدى في ما نقله عنه البيهقي: وافق سفيان بن حسين على هذه الرواية عن سالم عن أبيه: سليمان بن كثير».

قلت: رواية سليمان هذه عند ابن ماجه [١٧٩٨]، وغيره، لكن يقال لابن الملقن: ليس في تلك المتابعة ما ترحي، فإن سليمان هذا مختلف فيه، وقد تكلم العقيلي والنسائي وغيرهما في روايته عن الزهري أيضاً، فمثله في الزهري: مثل سفيان بن حسين تماماً.

فإن قيل: قد تابعهما سليمان بن أرقم أيضاً عند الدارقطني في «سننه» [١١٢ / ٢]، فرواه عن الزهري عن سالم عن أبيه به نحوه.

قلنا: قد قال الدارقطني في نفسه عقب روايته: «كذا رواه سليمان بن أرقم، وهو ضعيف الحديث متروك».

فَإِنَّهُمَا يَتَرَجَعَانِ بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةً وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ قَالَ سَفِيَانُ: وَلَمْ يَذْكَرِ الزَّهْرِيُّ الْبَقْرَ، قَالَ الزَّهْرِيُّ: إِذَا جَاءَ الْمَصْدُقُ قَسَمَ الْمَالُ أَثْلَاثًا: ثَلَاثًا خَيْرًا، وَثَلَاثًا شَرًّا، وَثَلَاثًا أَوْسَاطًا، يَأْخُذُ مِنَ الْوَسْطِ .

۵۴۷۱- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ .

= ثم هؤلاء الرفقاء الثلاثة ليسوا من أصحاب الزهري المقدمين في الرواية عنه، فإذا خالفهم مثل يونس بن يزيد الأيلي في سنده عن الزهري، كان قوله هو المتبع بلا ريب، ورواية يونس قد أخرجها أبو داود (١٥٧٠)، والحاكم (١/ ٥٥٠)، والبيهقي في «سننه» (٧٠٤٩)، وجماعة من طرق عنه عن الزهري قال: «هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه في الصدقة، وهي عند آل عمر بن الخطاب، أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر . . . إلخ» وساق هذا الكتاب نحو سياقه هنا مع اختلاف في بعض ألفاظه، ونقص عنه وزاد.

ورواية يونس هذه: هي المحفوظة عن الزهري، وهي وإن كانت غير مسندة لفظاً، إلا أنها وجادة مقبولة معمولة بها، وقد قال الإمام في «صحيح أبي داود» (٥/ ٢٩٠)، بعد أن ساق سند أبي داود بها: «قلت: وهذا إسناد صحيح عندي؛ لأن ابن شهاب قرأ الكتاب من نسخة سالم بن عبد الله بن عمر، وهذه رواية بالوجادة، فلا يضرها من أعلها بالإرسال» .

قلت: وهو كما قال، وصنيع ابن حزم في «المحلى» (٦/ ٣٢)، وصاحبه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ١٣٩-١٤٠)، يقتضى صحة تلك الرواية عندهما، وأنها من قبيل المسند الموصول، وقد بينا ذلك بياناً شافياً في «غرس الأشجار» وعليه: فإن رواية يونس هذه: لا تخالف رواية سفيان بن حسين في حقيقة الحال، اللهم إلا أن يونس لم يصرح في روايته بكون سياق الحديث مرفوعاً لفظاً، إنما أحال في ذلك على جادة صحيحة؛ فلعل سفيان بن حسين سمعه من الزهري كذلك مثلما سمعه يونس؛ وكان يرى صحة العمل بالوجدات والرواية بها؛ فلم ير بأساً في سوقه الحديث مسنداً إلى رسول الله ﷺ قوله، ولهذا المعنى قال البخاري لما سئل عن رواية سفيان بن حسين: «أرجو أن يكون ذلك محفوظاً» كما نقله عنه الترمذي في «العلل» وعنه البيهقي في «سننه» (٤/ ٨٨)، ورجاؤه في موضعه إن شاء الله .

وللحديث شواهد ثابتة أيضاً. مضى بعضها [برقم ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧]، وقد بسطنا الكلام عليه مع أحاديث الباب: في كتابنا «غرس الأشجار» والله المستعان .

۵۴۷۱- صحيح: انظر قبله .

- ٥٤٧٢- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حَدَّثَنَا أبو نعيم، حَدَّثَنَا سفيان، عن موسى، عن سالم، عن ابن عمر، قال: كانت يمين النبي ﷺ الذي يحلف عليها: «لا وَمَقْلَبِ الْقُلُوبِ».
- ٥٤٧٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا هاشم بن القاسم، حَدَّثَنَا ليثٌ، حَدَّثَنَا ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: لم أر رسول الله ﷺ يمسح إلا الركنتين اليمانيين.
- ٥٤٧٤- حَدَّثَنَا زهير، حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق، حَدَّثَنَا وهيب، عن موسى بن عقبة، عن نافع، وسالم، أن ابن عمر كان إذا مر بذي الحليفة بات بها حتى أصبح، ويخبر، أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك.
- ٥٤٧٥- حَدَّثَنَا عمرو الناقد، حَدَّثَنَا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ»، قال: وذُكِرَ لي، ولم أسمع، قال: «ويَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمٍ».
- ٥٤٧٦- حَدَّثَنَا عمرو الناقد، حَدَّثَنَا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر.

٥٤٧٢- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٤٢].

٥٤٧٣- صحيح: أخرجه البخاري [١٥٣١]، ومسلم [١٢٦٧]، وأبو داود [١٨٧٤]، والنسائي [٢٩٤٩]، وأحمد [٢/ ١٢٠]، وابن حبان [٣٨٢٧]، والبيهقي في «سننه» [٩٠١٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ١٨٣]، والفاكهي في «أخبار مكة» [رقم ١٢٧]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٢٤]، والبعقوي في «شرح السنة» [٧/ ١٠٧]، وجماعة من طرق عن الليث بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه به.

قلت: قد توبع الليث على نحوه عن الزهري؛ وله طرق أخرى عن ابن عمر نحوه أيضاً...
وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٥٤٧٤- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٦١].

٥٤٧٥- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٢٣].

٥٤٧٦- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤١٥].

۵۴۷۷- قَالَ: فَأَخْبَرَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخِصَ فِي الْعَرَايَا .

۵۴۷۸- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» .

۵۴۷۹- وَعَنْ سَالِمٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ اشْتَرَى نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَّائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَّائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ» .

۵۴۸۰- وَعَنْ سَالِمٍ، عَنِ أَبِيهِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمَنْبِرِ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» .

۵۴۷۷- صحيح: انظر قبله .

۵۴۷۸- صحيح: مضى سابقاً [برقم ۵۴۱۷] .

۵۴۷۹- صحيح: مضى سابقاً [برقم ۵۴۲۷] .

۵۴۸۰- صحيح: أخرجه البخارى [۸۵۴، ۸۷۷]، ومسلم [۸۴۴]، والترمذى [۴۹۲]، وأحمد [۱/ ۳۳۰] و[۹/ ۲، ۳۵، ۱۴۹]، وابن خزيمة [۱۷۴۹]، والشافعى [۸۲۴]، والطيالسى [۱۸۱۸]، وعبد الرزاق [۵۲۹۰]، وابن الجارود [۲۸۳]، والحميدى [۶۰۸]، والبيهقى فى «سننه» [۱۳۰۲، ۵۴۴۹]، وفى «المعرفة» [رقم ۵۴۱، ۱۷۲۳]، وأبو عوانة [رقم ۲۵۶۲، ۲۵۶۳، ۲۵۶۴]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ۱۷۲۱]، وجماعة من طرق عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه به .

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح» .

قلت: ولا بن شهاب فيه شيخ آخر: فرواه أيضاً: عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه به . . . أخرجه مسلم [۸۴۴]، والنسائى [۱۴۰۷]، وأحمد [۲/ ۱۲۰]، والمؤلف [برقم ۵۷۹۳]، والبيهقى فى «سننه» [۱۳۰۲]، وفى «الشعب» [رقم ۳/ ۳۰۲۸]، وأبو عوانة [رقم ۲۵۶۱]، والترمذى فى «العلل» [رقم ۹۲]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ۱۸۹۹]، وجماعة .

٥٤٨١- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة رَفَعَ يديه إلى المنكبين، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع بين السجدين .

٥٤٨٢- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أنه رأى النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر يمشون أمام الجنازة .

٥٤٨٣- وَعَنْ سالم، عن أبيه، سمع النبي ﷺ عمرَ وهو يحلف بأبيه، فقال: «ألا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ»، فقال عمر: فوالله ما حلفت بها بعد ذاكراً ولا آثراً .

٥٤٨٤- وَعَنْ سالم، عن أبيه: أن النبي ﷺ، قال: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ، فَاطْلُبُوهَا فِي السَّبْعِ الْبَوَاقِي أَوْ فِي الْوَتْرِ مِنْهَا» .

٥٤٨٥- وَعَنْ سالم، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء إذا جدَّ به السير .

٥٤٨٦- وَعَنْ سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ» .

٥٤٨٧- وَعَنْ سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ سمع رجلاً يعظ أخاه في الحياء، فقال له: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ» .

٥٤٨١- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٨١] .

٥٤٨٢- ضعيف: مضى سابقاً [برقم ٥٤٢١] .

٥٤٨٣- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٣٠] .

٥٤٨٤- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤١٩] .

٥٤٨٥- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٢٢] .

٥٤٨٦- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٣٤] .

٥٤٨٧- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٢٤] .

۵۴۸۸- وَعَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيْلَاتِ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا الْبِرَانِسَ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ وِرْسٌ وَلَا زَعْفَرَانٌ، وَلَا تَلْبَسُوا الْخَفَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ».

۵۴۸۹- وَعَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمْرِ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحَهُ .

۵۴۹۰- وَعَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الدَّارِ، وَالدَّابَّةِ، وَالمَرْأَةِ».

۵۴۹۱- وَعَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا» قَالَ عَمْرُو: قَالَ سَفِيَانُ: قَالَ رَجُلٌ: عَنِ نَافِعٍ، فَسَّرَهُ أَنَّهُ بِاللَّيْلِ .

۵۴۹۲- حَدَّثَنَا عَمْرُو، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا، حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ بَنِي أُمِّ مَكْتُومٍ».

۵۴۹۳- حَدَّثَنَا عَمْرُو، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ، وَالْأُبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ»، وَكَانَ ابْنُ عَمْرِو يَقْتُلُ كُلَّ حَيَّةٍ وَجَدَهَا، فَأَبْصَرَهُ أَبُو لِبَابَةَ ابْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَطَّارِدُ حَيَّةً، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ .

۵۴۸۸- صحيح: مضى سابقاً [برقم ۵۴۲۵].

۵۴۸۹- صحيح: مضى سابقاً [برقم ۵۴۱۵].

۵۴۹۰- صحيح: مضى سابقاً [برقم ۵۴۳۳].

۵۴۹۱- صحيح: مضى سابقاً [برقم ۵۴۲۶].

۵۴۹۲- صحيح: مضى سابقاً [برقم ۵۴۳۲].

۵۴۹۳- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۵۴۲۹].

٥٤٩٤- حَدَّثَنَا عمرو، حَدَّثَنَا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ، فَأَوْتِرْ بِرَكْعَةٍ تُوتِرُكَ مَا مَضَى».

٥٤٩٥- وَعَنْ سالم، عن أبيه، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

٥٤٩٦- حَدَّثَنَا عمرو، حَدَّثَنَا سفيان، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إِنَّ الَّذِي تَفَرَّتْهُ الصَّلَاةُ-صَلَاةُ الْعَصْرِ- فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

٥٤٩٧- حَدَّثَنَا عمرو، حَدَّثَنَا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: سئل النبي ﷺ: مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ؟ فَقَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالْحِلِّ: الْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

٥٤٩٨- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنَا يزيد بن زريع، أَخْبَرَنَا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطَّفْتَيْنِ، وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَذْهَبَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ» قال عبد الله بن عمر: فيينا أنا أطارد حية إذ رأني أبو لبابة، فقال أبو لبابة. . . فقلت: إن رسول الله ﷺ أمر بقتلها، فقال أبو لبابة: إنه نهى بعد ذلك .

٥٤٩٤- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٣١].

٥٤٩٥- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٤٧].

٥٤٩٦- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٤٧].

٥٤٩٧- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٢٨].

٥٤٩٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٢٩].

٥٤٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

٥٥٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَاهُ، أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ لِيَالِي نَزْلِ الْجِيْشِ بَابِنِ الزُّبَيْرِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَقَالَا: لَا يُضْرَكَ أَنْ لَا تَحْجِ الْعَامَ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَقَالَ: قَدْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَالَ كِفَارُ قَرِيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٥٤٩٩- صحيح: أخرجه مالك [١٦٣]، ومن طريقه البخارى [٧٠٢]، والنسائى [٨٧٨]، [١٠٥٧]، [١٠٥٩]، وأحمد [١٨ / ٢]، والدارمى [١٣٠٨]، والبيهقى فى «سننه» [٢٣٣١]، [٢٣٢٢]، [٢٤٣٥]، وفى «المعرفة» [رقم ٨١٧، ٨٦٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١ / ٢٢٣]، والبقوى فى «شرح السنة» [٢٠ / ٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٣٣٤]، وجماعة من طرق عن مالك بن أنس عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه: (أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة: رفع يديه حذو منكبيه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضاً، وقال: سمع الله لمن حمده؛ ربنا ولك الحمد، ووكان لا يفعل ذلك فى السجود) لفظ مالك فى «موطئه».

قلت: وقد تويع مالك عليه: تابعه أصحاب الزهرى على نحوه عن الزهرى به . . . منهم ابن عيينة كما مضت روايته [برقم ٥٤٢٠].

٥٥٠٠- صحيح: أخرجه البخارى [١٧١٣]، والنسائى [٢٨٠٩]، والبيهقى فى «سننه» [٩٨٦٠]، والإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٥ / ٤]، وغيرهم من طرق عن جويرة بن أسماء عن نافع مولى ابن عمر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر [وعند النسائى: «عبد الله بن عبد الله . . . هكذا مكبراً»]، وسالم بن عبد الله بن عمر كلاهما عن ابن عمر به . . . وليس عند النسائى قوله: (وكان يقول: من جمع الحج . . . إلخ).

قلت: وقد تويع عليه جويرة: تابعه عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن عبد الله بن عبد الله ابن عمر كلاهما عن ابن عمر به نحوه عند مسلم [١٢٣٠]، وأحمد [٥٤ / ٢]، والدارمى [١٨٩٣]، والبيهقى فى «سننه» [٩٢٠٨]، وأبى نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم = [٢٨٥٧]، وغيرهم.

هَدِيَهُ، وحلق رأسه، وأشهدكم أني قد أوجبت عمرة إن شاء الله أنطلق، فإن خلى بيني وبين البيت طفت، وإن حيل بيني وبينه، فعلت كما فعل رسول الله ﷺ وأنا معه، فأهلاً بالعمرة بذى الحليفة، ثم سار ساعة، فقال: إنما شأنهما واحد، وأشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي، فلم يحلّ منهما حتى أحلّ يوم النحر، وكان يقول: من جمع الحج والعمرة فأهلاً بهما، فإنه لا يحلّ حتى يحلّ منهما جميعاً يوم النحر، فيطوف عنهما طوافاً واحداً بالبيت، وبالصفا، والمروة يوم يدخل مكة .

٥٥٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، أَوْ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَخُوهُ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ عَمْرٍو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُ فِي الْعِمْرَةِ، فَقَالَ: «يَا أَخِي ادْعُ، وَلَا تَسْنَأْ فِي صَالِحِ الدُّعَاءِ».

= ورواه جماعة عن نافع عن ابن عمر به نحوه . . . ، ولم يذكروا واسطة بين نافع وابن عمر، والوجهان محفوظان عن نافع كما أشار إليه الحافظ في «الفتح» [٥/٤]، وأيدناه في «غرس الأشجار» مع استيفاء تخريج طرقه عن ابن عمر . . . ولله الحمد .

٥٥٠١ - ضعيف: أخرجه أبو داود [١٤٩٨]، والترمذي [٣٥٦٢]، وأحمد [١/٢٩، ٥٩]، والطيالسي [١٠]، والبزار [١/١١٩ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٧٤٠]، وأبو طاهر السلفي في «مشيخة ابن الخطاب» [رقم ٥٢]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/٢٧٣]، والخطيب في «تاريخه» [١١/٣٩٧]، وابن عدي في «الكامل» [٥/٢٢٧]، وابن حبان في «المجروحين» [٢/١٢٨]، والسمعاني في أدب الإملاء [ص ٣٦]، والفاكهي في «أخبار مكة» [رقم ٨٣٦]، وغيرهم من طريقين عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم العمرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وزاد أبو داود وأحمد وعبد بن حميد في آخره من قول عمر: (فقال كلمة ما يسرنى أن لى بها الدنيا) لفظ أبي داود، وهو رواية للبيهقي والضياء وابن سعد؛ ولفظ أحمد لهذه الزيادة: (فقال عمر: ما أحب أن لى بها ما طلعت عليه الشمس، لقوله: يا أخى) وهذا اللفظ رواية أيضاً للبيهقي والضياء .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر بهذا الإسناد، ورواه شعبة والثوري عن عاصم بن عبيد الله . . .» .

= قلتُ: وتابعهما (سفيان بن عيينة) في رواية عند الخطيب في «تاريخه» لكن الإسناد إليه مخدوش، وقد اختلف في سنده على الثوري، فرواه عنه عبد الرزاق وقاسم بن يزيد الموصلي والفريابي ووكيع وقبيصة بن عقبة وغيرهم على الوجه الماضي.

وخالفهم جميعاً: أسباط بن محمد القرشي، ورواه عن الثوري فقال: عن عبيد الله بن عمر العمرى عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به... نحوه...، هكذا جاء بهذا الإسناد المخترع، أخرجه أبو طاهر السلفي في «الطيوريات» [رقم ٦٥]، والخطيب في «تاريخه» [١١/ ٣٩٦]، وغيرهما من طريقتين عن الحسن ابن محمد بن الصباح عن أسباط به.

قلتُ: ما فعل أسباط شيئاً، سوى أن وهم على الثوري ذلك الوهم الفاحش، والمحفوظ عن الثوري هو الوجه الأول بلا ريب، وأسباط بن محمد وإن وثقه جماعة إلا أنه كان يخطئ على الثوري، كما قاله ابن معين وغيره، وقد غمزه جماعة مطلقاً، وليس هو بشيء أمام وكيع والفريابي وقبيصة وهذه البابة في الثوري البتة، وقد نقل الخطيب عقب روايته عن الحافظ أحمد ابن عبدان الأهوازي أنه قال: (ليس بمحفوظ من حديث الثوري، وأظنه وهمًا).

قلتُ: ليس ذا ظناً، بل يقين، ونقل الخطيب أيضاً عن البرقاني الحافظ أنه قال عقب رواية أسباط: (إنما الصحيح ما حدث به عن الزعفراني عن شبابة - يعني ابن سوار [ولو صح هذا إلى شبابة؛ فهي متبعة منه للثوري وشعبة على روايتهما عن عاصم]، عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عمر عن عمر).

قلتُ: وهكذا رواه شعبة وسفيان عن عاصم كما مضى، والحديث حديث عاصم وبه يعرف، بل وعليه أنكر، أنكره عليه ابن عدى وابن حبان وغيرهما، وهو شيخ منكر الحديث كما قاله البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم، وزاد الأخيران: «وهو مضطرب الحديث».

قلتُ: إي وربي، قد اضطرب الرجل في سند الحديث هنا، فتارة يرويه عن سالم عن أبيه: (أن عمر بن الخطاب استأذن النبي ﷺ في العمرة... إلخ) ويجعله من (مسند ابن عمر) كما وقع عند جماعة كالطيالسي والمؤلف وعبد بن حميد والفاكهي والسلفي والخطيب والسمعاني وابن حبان، ورواية لأحمد والبيهقي والضياء وابن سعد، وتارة يرويه عن سالم عن أبيه عن عمر به...، ويجعله من (مسند عمر)، كما وقع عند أبي داود والترمذي والآخرين، وهذا دليل قلة ضبطه أيضاً واضطرابه، وقد ضعفه جمهور النقاد وهجروا حديثه، ومشاه من لم يخبر حاله، =

٥٥٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَصْرَمُ بْنُ حَوْشِبٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْفَيْءُ ذِرَاعًا وَنِصْفًا إِلَى ذِرَاعَيْنِ فَصَلُّوا الظُّهْرَ».

= كالعجلى وأمثاله، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٤٨٣]، وجماعة من المتأخرين؛ وساقه له ابن عدى وابن حبان فى سياق مناكيره من كتابيهما فى «الضعفاء».

ثم جاء أبو عيسى الترمذى؛ وجازف عقب روايته الحديث فقال: «هذا حديث حسن صحيح» كذا قال الرجل، وقد تعقبه المنذرى فى «مختصره» [٢/ ١٤٦]، بأن عاصمًا قد تكلم فيه غير واحد من الأئمة، كأنه يقول له: «كيف يكون حسنًا صحيحًا مع انفراد عاصم به؟!».

نعم: للحديث شاهد ضائع لا يُفْرَحُ به البتة، يرويه ابن سعد فى الطبقات [٣/ ٢٧٣]، عن شيخه سعيد بن محمد الثقفى عن المغيرة بن زياد الموصلى عن الوليد بن أبى هشام قال: (استأذن عمر بن الخطاب النبى ﷺ فى العمرة . . .) وساقه بنحوه.

قلتُ: وهذا إسناد لا خير فيه، وسعيد وشيخه مجروحان عند أهل النقد، والوليد لا يعرف له رواية عن أحد من الصحابة أصلاً، فالإسناد معضل مع شدة ضعفه، واللّه المستعان لا رب سواه.

٥٥٠٢- باطل: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٤٠٤-٤٠٥]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ١٨٣]، والعقلى فى «الضعفاء» [١/ ١١٨]، وابن الجوزى فى «الموضوعات» [٢/ ٨٦]، وغيرهم من طريقتين عن أصرم بن حوشب عن زياد بن سعد عن الزهرى عن سالم بن عبد اللّه عن أبيه به . . .

قال ابن الجوزى عقب روايته: (قال أبو جعفر العقلى: لا يُعْرَفُ هذا الحديث إلا بأصرم، وليس له أصل من جهة يثبت، وقال أبو حاتم ابن حبان: هذا متن باطل؛ وأصرم كان يضع الحديث على الثقات، وقال البخارى: «متروك» . . .).

قلتُ: وكذا تركه مسلم والنسائى، وأسقطه سائر النقاد فسقط إلى الأبد، وبه أعله البوصيرى فى الإنحاف [١/ ١٢١]، والهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٤٦]، وابن طاهر فى «معرفة التذكرة» [١/ ٩٤-٩٥]، والشوكانى فى «الفوائد المجموعة» [١/ ١٥]، وجماعة غيرهم، وقبلهم أنكره عليه العقلى وابن حبان وابن عدى والذهبى، وساقوه فى ترجمته من كتبهم فى «الضعفاء» وقد جزم ابن حبان بكونه خبراً باطلاً، وهو كما قال.

٥٥٠٣ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَشَارَ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا يَجْمَعُهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ، فَقَالُوا: الْبُوقُ، فَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ، ثُمَّ ذُكِرَ الْنَاقُوسُ، فَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ النَّصَارِيِّ، فَأَرَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ الْنِدَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَطَرَقَهُ الْأَنْصَارِيُّ، فَأَمَرَ بِهِ بِإِلَاقَةِ أُذُنِهِ بِهِ .

= • تنبيه: نقل الإمام في «الضعيفة» [١/ ٢٠٠]، عن ابن عدي أنه قال عن أصرم: (هو في عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث).

قلت: وهذه غفلة من الإمام وسبقُ نظر، فإن تلك العبارة لم يقلها ابن عدي في حق أصرم أصلاً، إنما قاله في حق الرواي عنه: (العباس بن الحسن البلخي) أما أصرم فقد قال ابن عدي: (عامّة رواياته غير محفوظة، وهو بين الضعف)، «الكامل» [١/ ٤٠٦].

٥٥٠٣ - صحيح: أخرجه ابن ماجه [٧٠٧]، والطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٤٠]، وفي «الأوسط» [٨/ رقم ٧٨٧٨]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ١٧٦]، وابن عدي في «الكامل» [٤/ ٣٠٢]، والسراج في «مسنده» [١/ ٤٦]، وأبو الشيخ في «كتاب الأذان» كما في «كنز العمال» [رقم ٢٣١٤٩]، وغيرهم من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله القرشي العامري عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه به . . . وزادوا جميعاً - سوى الطبراني في «الكبير» - قول الزهري وعمر كما عند المؤلف في الآتي [رقم ٥٥٠٤].

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ولا عن عبد الرحمن إلا خالد».

قلت: كلا، بل توبع عيه عبد الرحمن بن إسحاق كما ذكرناه في «غرس الأشجار»، ونقل صاحب «كنز العمال» عن السيوطي أنه قال بعد أن عزاه لأبي الشيخ وحده في (كتاب الأذن)، قال: «وسنده على شرط مسلم» وهذه مجازفة منه، لأن مسلم بن الحجاج لم يرو لعبد الرحمن عن الزهري عن شيئاً، ولا أخرج تلك الترجمة أصلاً، بل هو لم يخرج لعبد الرحمن إلا في الشواهد وحسب، كما يقول الحاكم صاحب «المستدرک» ونقله عنه الحافظ في «التهذيب» [٦/ ١٣٩].

= ما النووي، فقد رأيتُه عزا هذا الحديث في كتابه «المجموع» [٣ / ٧٦]، إلى ابن ماجه قائلاً: «بإسناد ضعيف جداً»، وهذا إسراف منه؛ لأنه ليس في الإسناد من ينظر في شأنه سوى (عبدالرحمن بن إسحاق المدني) وحده، وهو مختلف فيه، ولم يترك، والتحقيق أنه صدوق متماسك حسن الحديث ما لم يخالف من هو أوثق منه، وقد خولف في هذا الحديث، فقال ابن شاهين عقب روايته: «هذا حديث غريب إن كان عبد الرحمن حفظه، وقد خالفه أصحاب الزهري: يونس وشعيب بن أبي حمزة ومعمرو ومحمد بن إسحاق وابن جريج، كلهم روى عن الزهري عن سعيد بن المسيب».

قلتُ: وهؤلاء - سوى شعيب - قد اختلف عليهم في هذا الطريق أيضاً عن الزهري، فقليل: (عن الزهري عن سعيد بن المسيب به مرسلًا نحوه) وقيل: (عن الزهري عن سعيد عن عبد الله ابن زيد به . . .) وهذا اللون هو الذي صححه البخاري عن الزهري، فقال في «كتابه القراءة خلف الإمام» [ص ١٧]، بعد أن ذكر طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري بإسناده به إشارة، قال: «وروى هذا عدة من أصحاب الزهري: منهم يونس وابن إسحاق عن (الزهري) عن سعيد عن عبد الله بن زيد . . . وهذا هو الصحيح وإن كان مرسلًا».

يعنى منقطعاً، بين سعيد وعبد الله بن زيد، وقد قيل: (عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة به . . .) وقيل: (عن الزهري عن عروة عن عائشة به . . .) وقيل: (عن الزهري عن حفص بن عمر بن سعد المؤذن عن أهله؟! به . . .)

فهذه خمسة ألوان من الاختلاف على الزهري في سنده، وقد خرجناها في «غرس الأشجار» والوجه الأول (من طريق الزهري عن ابن المسيب به مرسلًا . . .) هو الأشبه كما قاله ابن رجب في «الفتح» [٣ / ٤٠٣، ٤٠٩]، وأيدناه في المصدر المشار إليه.

لكن للحديث شواهد يتقوى بها إن شاء الله، ولعل أقواها وأقربها إلى سياقه هنا: ما رواه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية عن أبي عمير بن أنس بن مالك عن عمومة له من الأنصار قال: (اهتم النبي ﷺ للصلاة، كيف يجمع الناس لها؟! فقليل له: انصب راية عند حضور الصلاة؛ فإذا رأوها آذن بعضهم بعضاً، فلم يعجبه ذلك، قال: فذكر له القنع يعني الشبور [قلتُ: وهو البوق]، شبور اليهود؛ فلم يعجبه ذلك وقال: هو من أمر اليهود، قال فذكر له الناقوس فقال: هو من أمر النصارى، فانصرف عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لهم رسول الله ﷺ؛ =

٥٥٠٤ - قَالَ الزهري، وزاد بلالٌ في نداء صلاة الفجر «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ»،

فأقرها نبي الله ﷺ، وقال عمر: أما إنني قد رأيت مثل الذي رأى، ولكنه سبقني .

= فأرى الأذان في منامه . . . إلخ) وفيه قول النبي ﷺ: «يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله؛ قال: فأذن بلال) وقبل ذلك ذكر رؤيا عمر بن الخطاب لمثل ما رآه عبد الله بن زيد . وهذا الحديث أخرجه أبو داود [٤٩٨]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤ / ٢ - ٣]، والبيهقي في «سننه» [١٧٠٤] و[عقب رقم ١٧٣٩]، وسنده صحيح مستقيم؛ وقد صحح سنده الحافظ في «الفتح» [٨١ / ٢]، إلى أبي عمير بن أنس، وهو شيخ ثقة، وثقه ابن سعد وابن حبان والحافظ، وصحح له أبو بكر ابن المنذر وغير واحد، كما يقول الحافظ في ترجمته من «التهذيب» [١٢ / ١٨٨]، وجازف ابن عبد البر وقال: «مجهول لا يحتج به» وقد ردناه عليه في «غرس الأشجار» وقول أبي عمير بن أنس: «حدثني عمومة لي من الأنصار» هم من الصحابة كما وقع ذلك مصرحاً به في رواية للبيهقي؛ فلا يضر إبهامهم؛ لكونهم كلهم عدولاً - رضی الله عنهم - وقد استوفينا شواهد هذا الحديث مع تمام تخريجه في كتابنا «غرس الأشجار» .

٥٥٠٤ - صحيح: دون مرسل الزهري .

قلت: هذا موصول بذيل الحديث قبله، وما أدري لأي شيء فصله حسين الأسد عن الماضي، بإعطائه ترقيمًا جديدًا، ولو استقبلت من أمري ما استدرت؛ ما تقيدتُ به في ترقيم أحاديث هذا الكتاب أصلاً، وعلى كل حال: فمرسل الزهري هذا: ضعيف معلول، وقد اختلف في سنده على الزهري على ألوان كثيرة .

والمحفوظ عنه: أنه يرويه عن سعيد بن المسيب به مرسلًا، كما بسطنا ذلك في «غرس الأشجار» ومضى الإشارة إليه بالحديث قبله، وجائز أن يكون الزهري ربما أسقط ابن المسيب وانفرد هو بإرساله، وسواء كان هذا أو ذاك فكلاهما مرسل، ولا خير في مرسل قط، اللهم إلا إذا اعتضد؛ وليس له هنا عاضد على التحقيق .

وأما قول عمر عقب مرسل الزهري هذا: فهو صحيح بشاهده الذي ذكرناه في الحديث الماضي من رواية أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ وفيه: (وكان عمر - رضی الله عنه - قد رآه قبل ذلك؛ فكتمه عشرين يوماً، قال: ثم أخبر النبي ﷺ فقال له: ما منعك أن تخبرني؟! فقال: سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت . . . إلخ) وسنده صحيح كما سبق .

٥٥٠٥- حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ فَكَأَنَّهَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

٥٥٠٦- حَدَّثَنَا وَهْبٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ لَيْثٍ، عَنِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ فَكَأَنَّهَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

٥٥٠٧- حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ هَيْصَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَطَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَحْدُثُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ».

٥٥٠٥- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٤٧].

٥٥٠٦- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٤٧].

٥٥٠٧- ضعيف: أخرجه الترمذى [٣٤٥٠]، وأحمد [٢/ ١٠٠]، والحاكم [٤/ ٣١٨]، والطبرانى فى «الكبير» [١٣/ رقم ١٣٢٣٠]، وابن أبى شيبه [٢٩٢١٧]، والبيهقى فى «سننه» [٦٢٦٢]، وفى «الدعوات» [رقم ٣١٩]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٧٦٤]، وفى «اليوم والليلىة» [رقم ٩٢٨]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «الاستذكار» [٨/ ٥٨٩-٥٩٠]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ١٧٩٢]، والخرائطى فى «المكارم» [رقم ٩٥٣]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٣٠٣]، وابن السنى فى اليوم والليلىة [رقم ٣٠٢]، والطبرانى أيضاً فى «الدعاء» [رقم ٩٨١]، وابن أبى الدنيا فى «المطر والرعد والبرق» [رقم ٩٨]، وأبو الشيخ فى «العظمة» [٤/ ١٢٨٩]، وغيرهم من طرق عن عبد الواحد بن زياد عن الحجاج بن أرتاة [وسقط الحجاج من سند الحاكم]، عن أبى مطر [وتصحف عند ابن عبد البر إلى: (أبى مطرف)]، عن سالم بن عبد الله عن أبيه به . . . وليس عند الخرائطى قوله: (والصواعق).

قلت: ومن هذا الطريق أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٧٢١]، والمزى فى «تهذيبه» [٣٤/ ٢٨٩].

=

وقال الترمذى: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

= قلتُ: قد اختلف على عبد الواحد بن زياد في سنده، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضي، وخالفهم سيار بن حاتم، فرواه عنه فقال: عن أبي مطر عن سالم عن ابن عمر قال: (كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والبراق قال: اللهم لا تقتلنا غضباً، ولا تقتلنا نقمة، وعافنا قبل ذلك) وأسقط منه: (الحجاج بن أرطاة) هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٧٦٣]، و«في اليوم والليلة» [رقم ٩٢٧]، والمحفوظ هو الأول سنداً ومتناً، وسيار بن حاتم مختلف فيه، وقد غمزه جماعة برواية المناكير، والتحقيق عندي: أنه ضعيف مطلقاً، اللهم إلا في روايته الرقائق والأخبار وحسب، فهو يحتمل في مثل هذا؛ وقد شرحنا حاله في غير هذا الموضع، والحديث فيه علتان:

الأولى: ضَعْفُ الحجاج بن أرطاة، وكان مع إمامته مضطرب الحديث، ليس هناك في باب الرواية والاحتجاج، وإصرار البعض على توثيقه - بعد شواهد ضعفه واختلال حفظه - لا يكون إلا معاندة، أو تساهل في قبول أخبار مثل هذا الطراز من الضعفاء، وقد كان الحجاج مدلساً أيضاً، إلا أنه صرح بالسماع عند جماعة؛ وبه أعله النووي في «الخلاصة» [٨٨٩ / ٢]، فقال: (رواه البيهقي بإسناد ضعيف، من رواية الحجاج بن أرطاة) وتعقبه الصدر المناوي كما نقله عنه صاحب «فيض القدير» [٣٧١ / ١]، قائلاً: «وهو قصور، فإن الحديث في الترمذي من غير طريق الحجاج».

قلتُ: ما هذه الغفلة؟! كأن الصدر المناوي لم ير «جامع الترمذي» أصلاً، أو نسخته منه كثيرة السقط، بل الحديث عند الترمذي من طريق الحجاج قطعاً، وكأنه لتلك الغفلة؛ جازف هذا الصدر المناوي وجود سنده، كما نقله عنه عبد الرؤوف المناوي في الفيض [١٤٤ / ٥]، وللصدر هذا في (كتابه: كشف المناهي والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح) أوهام وأغلاط كثيرة، يدركها من طالع نقولات المناوي عنه في «فيض القدير» وهو محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمى أبو المعالي صدر الدين المناوي المتوفى سنة ٨٠٣هـ؛ وترجمته في «الضوء اللامع» وغيره.

والعلة الثانية: هي شيخ الحجاج (أبو مطر؟! وما أبو مطر؟! ذاك شيخ مجهول العين والصفة، لم يرو عنه سوى الحجاج وحده على التحقيق، وماذا يجديه ذكر ابن حبان له في «الثقات» [٧ / ٦٦٤]؟! وقد جهله الحافظ في «التقريب» وقبله قال الذهبي في «الميزان» [٤ / ٥٧٤]: =

= «لا يدري من هو؟!» وقال في «المغني» [٢/ ٨٠٨]: (نكرة) وما لنا وللنكرات؟! فهاتان علتان إن نجا الحديث من إحداهما لم يسلم من الأخرى.

وقد أشار الترمذى إلى تضعيفه بقوله: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) وكذا ضعفه النووى فى «الأذكار» [١/ ٤٠٤]، وفى «الخلاصة» كما مضى؛ لكن تعجب الحافظ من إطلاق النووى الضعف على هذا الحديث مع كونه ليس بالواهى؛ وسكوته عن بعض الأحاديث التى قد تفرد بها من اتهم بالكذب، كما نقله عنه ابن علان فى «شرح الأذكار» [٤/ ٢٨٤]، بمعناه، وهو تعقب فى محله؛ والنووى رَخُوَّ جداً فى كتابه «الأذكار» بخلاف كتبه الأخرى فى النقد والتعليل، وهو مصيب على كل حال: فى تضعيفه هذا الحديث؛ ثم جاء الحاكم يجازف ويقول عقب روايته: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» هكذا، ليس للتصحيح عنده ميزان، ولو قيل له: ومن (أبو مطر) فى سنده حتى يسلم لك تصحيحه مع الإغضاء عن ابن أرطاة؟! لسكت ولم يحر جواباً، ثم نقل ابن علان فى «شرح الأذكار» [٤/ ٢٨٤]، عن الشمس ابن الجزرى أنه قال فى «تصحيح المصاييح»: «رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» والحاكم، وإسناده جيد، وله طرق» كذا، وليس ابن الجزرى - على جلالته - من أحلاس هذا الفن، وكلامه فيه كلام متخبط، ثم أين تلك الطرق التى جود بعض أسانيدها؟! كأنه لا يدري ما يقول، أو يقول ما لا يدري، وليست منزلته فى فن القراءات والحروف؛ كمثلها فى النقد والتعليل، والجرح والتعديل.

أما الزين العراقى فهو إمام الفن حقاً؛ والحافظ الناقد صدقاً، ومع ذلك يتساهل، ويعزو الحديث إلى الترمذى وغيره فى كتابه «المغني» [١/ ٢٨٩]، قائلاً: «إسناد حسن» فإن كان قد اعتمد توثيق ابن حبان لأبى مطر؛ لزمه إعلال الإسناد بابن أرطاة؛ لأنه قد أعل بوجوده جملة من الأخبار فى كتابه «المغني» [٢/ ١٥٢، ١٩٢] و[٣/ ١٩٢] و[٤/ ٢٢٧]، بل صرح بضعفه فى الموضع الأول، فهل تغير اجتهاده بشأته، أو لم يستحضر وجوده فى هذا الحديث؟!.

ثم جاء حفيده من قبل الأمهات: أعنى عبد الرؤوف المناوى صاحب «الفيض» وقال فى كتابه «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٤٩٢] / طبعة مكتبة الشافعى]: «بعض أسانيد صحیح، وبعضها ضعيف» ولو قلنا له: ميز لنا هذا من ذاك! لسكت إلى يوم القيامة! إذ ليس للحديث إلا إسناد واحد ضعيف يرويه الحجاج بن أرطاة عن أبى مطر عن سالم بن عبد الله عن أبيه به . . . =

۵۵۰۸- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا لَهُ مَالٌ، فَإِنَّ مَالَهُ لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتَ، فَإِنَّ ثَمَرَهَا لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».

۵۵۰۹- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا طَلْحَةَ- يَعْنِي ابْنَ يَحْيَى- عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ يُلْتَمَعَ».

= وقد عرفت ما فيه، وله شاهد معضل عند ابن أبي شيبة [٢٩٢١٠، ٢٩٢١٥]، والطبري في «تفسيره» [١٦ / رقم ٢٠٢٥٩ / طبعة شاكر]، ولا خير فيه قط .

۵۵۰۸- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٢٧].

۵۵۰۹- صحيح: أخرجه ابن ماجه [١٠٤٣]، والسراج في «مسنده» [١ / ٢٦٨]، من طريق طلحة ابن يحيى بن النعمان عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن سلم بن عبد الله عن أبيه به . قلت: ومن هذا الطريق: أخرجه ابن أخي ميمى في «فوائده» [ص ٢٣]، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [١ / ١٦٠]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات» وأشار أبو محمد ابن حزم إلى صحته في «المحلى» [٤ / ١٦]، وظاهر سنده الجوده، إلا أن الإمام الألباني قد جازف في كتابه: أصل صلاة النبي ﷺ [١ / ٢٣٥]، وزعم إن إسناده صحيح على شرط الشيخين، ووهم في ذلك بلا ريب، إنما هو على شرط مسلم وحده، فلم يحتج البخاري برواية طلحة عن يونس، ولا أخرج بتلك الترجمة حديثاً قط .

ثم إن الحديث سنده معلول البتة، فقد توبع عليه طلحة على هذا الوجه عن يونس، تابعه سليمان بن بلال: عند ابن حبان [٢٢٨١]، والطبراني في [٢٣ / رقم ١٣١٢٩]، وفي «الأوسط» [٥ / رقم ٥٢٩٤]، والإسماعيلي [رقم ٢٢١]، وابن جميع [رقم ٢٤٠]، كلاهما في «معجم شيوخه» والسراج في «مسنده» [١ / ٢٦٧]، وغيرهم .

وسنده مخدوس إلى سليمان ابن بلال، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري عن سالم عن أبيه إلا يونس، تفرد به سليمان بن بلال» .

٥٥١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَيْرِ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَأَذِّنُوا لَهُنَّ».

٥٥١١- حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا- وَأَوْمًا بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ- حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ خَطَأً، قَالَ اللَّهُ لَهُ: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَتَجَبَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]».

= قلتُ: كلا، بل توبع عليه سليمان كما مضى، وخولف فيه سليمان وطلحة، خالفهما ابن المبارك، فرواه عن يونس الأيلي فقال: عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء أن يلتمع بصره).

هكذا أخرجه النسائي [١١٩٤٠]، وأحمد [٤٤١ / ٣] و[٢٩٥ / ٥]، وغيرهم؛ وتوبع عليه ابن المبارك على هذا الوجه: تابعه ابن وهب عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ٦٦٢٩]، وقال أبو نعيم: «رواه ابن المبارك عن يونس بن يزيد مثله».

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن الزهري؛ وهو الذي جزم به أبو زرعة الرازي كما في «العلل» [رقم ٣٥٧]، وقال: «وهو الصحيح».

نعم: قد اختلف فيه على الزهري على لونين آخرين غير محفوظين، ذكرناهما في «غرس الأشجار».

■ والصواب عنه: هو الوجه الماضي: وسنده صحيح مستقيم؛ وإبهام الصحابي لا يضر عند جمهور المحدثين. وللحديث شواهد.

٥٥١٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٢٦].

٥٥١١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٤٩].

٥٥١٢ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ، عَنْ بَرْدِ بْنِ سَنَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَبِيتَ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ»، قَالَ: فَمَا بَتَ لَيْلَةً إِلَّا وَوَصِيَّتِي عِنْدِي مَوْضُوعَةٌ، أَوْ كَمَا قَالَ .

٥٥١٢ - صحيح: أخرجه مسلم [١٦٢٧]، والنسائي [٣٦١٩]، وأحمد [٣٤ / ٢ / ٣] و[٢] / [١٢٧]، وابن حبان [٦٠٢٥]، وعبد الرزاق [١٦٣٢٦]، والبيهقي في «سننه» [١٢٣٧٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩ / ٢٣١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٧٢٧]، والطبراني في «مسند الشاميين» [١ / رقم ٣٧٠].

وتمام في «فوائده» [٢ / رقم ١٧٣]، وابن سعد في «الطبقات» [٤ / ١٤٧]، وأبو عوانة [رقم ٥٧٤٠، ٥٧٤١، ٥٧٤٢، ٥٧٤٣، ٥٧٤٤]، والطحاوي في «المشکل» [٩ / ٤٤]، وجماعة من طرق عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً: (ما حق امرئ مسلم له شيء يوصيه، يبيت ثلاث ليال، إلا ووصيته عنده مكتوبة . . .

قال ابن عمر: ما مرت على ليلة منذ سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك إلا وعندى وصيتي) لفظ مسلم، ومثله عند النسائي وجماعة، وهو رواية لأحمد، والمؤلف كما يأتي [برقم ٥٥٤٦]، وقول ابن عمر في آخره: ليس عند النسائي وابن حبان وأبي نعيم وتمام والطحاوي . قلت: وقد توبع عليه سالم: تابع نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مرفوعاً: (ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده مكتوبة) أخرجه مالك (١٤٥٣) - واللفظ له - ومسلم [١٦٢٧]، والبخاري [٢٥٨٧].

وأبو داود [٢٨٦٢]، والترمذي [٩٧٤]، والنسائي [٣٦٥]، [٣٦١٦]، وابن ماجه [٢٦٩٩]، [٢٧٠٢]، وأحمد [٢ / ١٠، ٥٠، ٥٧، ٨٠، ١١٣]، والدارمي [٣١٧٥]، وابن حبان [٦٠٢٤].

والدارقطني في «سننه» [٤ / ١٥٠]، والمؤلف [برقم ٥٨٢٨]، وابن الجارود [٩٤٦]، وأبو عوانة والبيهقي والبخاري في «شرح السنة» [٥ / ٢٧٧]، والطحاوي في «المشکل» [٩ / ٤٣]، وجماعة كثيرة، من طرق عن نافع عن ابن عمر به .

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح» .

قلت: وله طرق أخرى عن ابن عمر به . . . قد خرجناها في «غرس الأشجار» واللّه المستعان .

٥٥١٣- حَدَّثَنَا جِبَارَةُ بْنُ مَغْلَسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلْمَةَ الْمَاجْشُونُ، أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ، كَلِمًا أَوْ فِي عَلِيٍّ فِدْفِدًا، أَوْ ثِنِيَةَ كَبْرٍ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعَدَّهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

٥٥١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أُرِيتُ فِي النَّوْمِ أَنِّي أَنْزَعُ بَدَلُو عَلَى قَلْبِي، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ، فَنَزَعَ نَزْعًا ضَعِيفًا، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَقَى، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفِرِي فَرِيَهُ، حَتَّى رَوَى النَّاسُ، وَضَرَبُوا بِعَطْنِ».

٥٥١٣- صحيح: أخرجه البخارى [٢٨٣٣]، وأحمد [٢/ ١٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٩٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٢٤٤، ١٠٣٧٤]، والحميدى [٦٤٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٤٥]، وفى «المعرفة» [عقب رقم ٣٣٦٩]، وفى «القضاء والقدر» [رقم ١٠٠]، وغيرهم من طريقين عن صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم نحوه.

قلت: وتوبع عليه صالح: تابعه موسى بن عقبة عن نافع مولى ابن عمر وسالم كلاهما عن ابن عمر به . . . عند البخارى [٣٨٩٠]، وأحمد [٢/ ١٠٥]، وابن حزم فى حجة الوداع [رقم ٢١٢]، وغيرهم.

٥٥١٤- صحيح: أخرجه البخارى [٣٤٧٩]، ومسلم [٢٣٩٣]، وأحمد [٢/ ٣٩]، وابن أبى شيبه [٣٠٤٨٥، ٣١٩٦٩]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٤٥٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤٠/ ٢٤١-٢٤٠]، والمزى فى «تهذيبه» [٣٣/ ٩٢]، والذهبى فى التذكرة [٢/ ٤٤٠]، وفى «سير النبلاء» [١١/ ٤٥٧]، وغيرهم من طريق عبید الله بن عمر العمرى عن أبى بكر ابن سالم عن أبيه سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به.

٥٥١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِي، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: خَرَجَ أَسَامَةُ وَعَلِيهِ حِلَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَقَّقَهَا لِأَهْلِكَ خُمْرًا».

= قلتُ: ورواه بعضهم عن عبيد الله على لون غير محفوظ، انظره في علل ابن أبي حاتم [رقم ٢٦٣٧]، توبع عليه أبو بكر ابن سالم: تابعه موسى بن عقبة على مثله إلا أنه قال في أوله: (رأيت الناس مجتمعين في صعيد؛ فقام أبو بكر فترج ذنوبًا . . . إلخ) أخرجه البخاري [٣٤٣٤] - ولفظ أوله له - ومسلم [٢٣٩٣]، والترمذي [٢٢٨٩]، وأحمد [٢٧ / ٢]، ٨٩، [١٠٤]، والطبراني في «الكبير» [١٢ / رقم ١٣١٧٣]، والمؤلف [برقم ٥٥٢٤]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦٣٦]، والبيهقي في «سننه» [١٦٣٧١]، وابن طهمان في «مشيخته» [رقم ١٣٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٤٢٤ ٤٤]، وجماعة من طرق عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه به . . .

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب من حديث ابن عمر . . .».

٥٥١٥ - صحيح: أخرجه أحمد [٣٩ / ٢]، من طريق إسحاق بن سليمان الرازي [وُقرنَ معه عبد الله بن الحارث المخزومي]، عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله بن عمر به في سياق أتم في أوله، ولفظه: (وأناه أسامة وعليه الحلة، فقال: إنني لم أبعث بها إليك لتلبسها؛ إنما بعثت بها إليك لتبيعها؛ ما أدري أقال لأسامة: تشققها خمرًا أم لا؟).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ وتوبع إسحاق بن سليمان عليه عن حنظلة: تابعه عبد الله ابن الحارث المخزومي على نحو سياق المؤلف عند أحمد أيضًا [٤٠ / ٢]، قال: حدثنا عبد الله ابن الحارث به . . . إلا أنه خالفه في سنده، فقال: (حدثني حنظلة عن نافع عن ابن عمر به . . .) فأسقط منه سالمًا، وأبدله بـ (نافع)

ويبدو لي: أن الصواب في الإسناد: (حدثني حنظلة عن سالم عن ابن عمر) مثل الرواية السالفة؛ وأن قوله (عن نافع) سهو من الناسخ جرى به قلمه عفوًا، فقد رواه الإمام أحمد سابقًا [٣٩ / ٢]، عن إسحاق بن سليمان الرازي وقرن معه عبد الله بن الحارث المخزومي كلاهما عن حنظلة عن ابن عمر به . . . وهكذا رواه ابن راهويه عن عبد الله بن الحارث به في سياق أتم في أوله، إلا أنه جعل القصة في آخره لعمر بن الخطاب دون أسامة، هكذا أخرجه النسائي [٥٢٩٩]، وابن حبان [٥١١٣]، وغيرهما.

٥٥١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِي، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَكُونَ جَوْفُ ابْنِ آدَمَ مَمْلُوءًا قَيْحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَمْلُوءًا شِعْرًا».

٥٥١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا بَنُو أَبِي ذئبٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى نَخْلًا بَعْدَمَا أُبْرَتْ فَلَمْ يَشْتَرِ ثَمَرَتَهَا، فَلَا شَيْءَ لَهُ، وَمَنْ اشْتَرَى عَبْدًا فَلَمْ يَشْتَرِ مَالَهُ، فَلَا شَيْءَ لَهُ».

٥٥١٨- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الدُّورِقِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ سَلِيمَانَ أَبِي

= وهكذا رواه مكى بن إبراهيم عن حنظلة عند البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٣٤٩]، وهذا يؤيد الخطأ الذى ذكرناه فى (مسند أحمد) وأنا أستبعد أن يكون ثم اختلاف على حنظلة فى سنده، إنما الاختلاف فى متنه، فقد رواه جماعة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه فى سياق أتم فى أوله: وجعلوا القصة فى آخره لعمر بن الخطاب دون أسامة.

وهكذا رواه نافع مولى ابن عمر، وعبد الله بن دينار وغيرهما عن ابن عمر به . . . ورواية نافع تأتى عند المؤلف [برقم ٥٨١٤]، وهذا ادعى أن يكون هو المحفوظ؛ إلا أنه وقع فى الطريق الأول عند أحمد من رواية إسحاق بن سليمان وعبد الله بن الحارث كليهما عن حنظلة به . . . ما يقتضى أن تكون القصة قد وقعت لعمر وأسامة معاً، فقد ذكر قصة عمر أولاً، ثم أردفها بقصة أسامة فى نفس سياق الحديث، فإن كان ثمة وسهوا لا بد منه، فهو من حنظلة عندي، وإلا فالتعدد أولى؛ وهذا ما يظهر لى إن شاء الله.

٥٥١٦- صحيح: أخرجه البخارى [٥٨٠٢]، وأحمد [٣٩ / ٢، ٩٦]، والدارمى [٣٧٠٥]، وابن أبى شيببة [٢٦٠٨٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢ / ١٩٥-١٩٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٩٣٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٥١٨، ٥١٩]، وعبد الغنى المقدسى فى «أحاديث الشعر» [رقم ٣٣]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [١ / ٣٣٥]، وغيرهم من طرق عن حنظلة بن أبى سفيان عن سالم بن عبد الله عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلت: وفى الباب عن جماعة من الصحابة أيضاً.

٥٥١٧- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٢٧].

٥٥١٨- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٦٢].

سليمان، قال: حدثني موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، قال: لما استعمل رسول الله ﷺ أسامة بن زيد قال الناس فيه، قال: فبلغ النبي ﷺ ذلك - أو شيء من ذلك - فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ بَلَغَنِي مَا قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ، وَلَقَدْ قُلْتُمْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ قَبْلَهُ، وَإِنَّهُ خَلِيقٌ لِلإِمَارَةِ، وَإِنَّهُ خَلِيقٌ لِلإِمَارَةِ، وَإِنَّهُ لِأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»، قال: فما استثنى فاطمة، ولا غيرها .

٥٥١٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَكْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ الْجَنَازَةِ، وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَهَا .

٥٥٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ الْمَكِّيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا وَمُصْرَفِ الْقُلُوبِ» .

٥٥٢١- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا: «لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ» .

٥٥٢٢- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، أَمَا وَاللَّهِ مَا ذَاكَ يَا

٥٥١٩- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٦٤].

٥٥٢٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٤٢].

٥٥٢١- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٤٢].

٥٥٢٢- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ١٠٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٢ / ١٤٨]، من طريق

أبي أسامة حماد بن أسامة عن عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر عن سالم بن عبد الله عن أبيه

رسول الله أن يكون بغير إيمان من قلبى، ولكن لم يكن أحدٌ من قريش إلا وله أهلٌ وخدمٌ ممنعون له أهله، فكتبت كتاباً رجوت أن يمنع الله لى بذلك أهلى، فقال عمر: ائذن لى فيه، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْ كُنْتَ قَاتِلُهُ؟» قال: نعم، إن أذنت لى فيه، فقال رسول الله ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؟».

٥٥٢٣- حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَقْتُلُونَ أَنْتُمْ الْيَهُودَ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ! هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ».

= قلتُ: وهذا إسناد على شرط مسلم إلا أنه ليس بالقوى، فعمر بن حمزة مختلف فيه؛ والتحقيق أنه ضعيف ذو مناكير، وكان مسلم ينتقى من حديثه ما تابعه «الثقات» عليه؛ والحديث هنا: صحيح محفوظ؛ لشواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه مضى منها حديث على [برقم ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨]، وحديث جابر [بقم ٢٢٦٥]، وفى الباب عن ابن عباس به نحوه فى سياق أطول: عند الحاكم [٤/ ٨٧]، والبزار [١/ ١٩٧/ البحر]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٦٤٧] - وعنده مختصر - ويعقوب بن شيبه فى «مسند عمر ابن الخطاب» [رقم ١٠]، والضياء فى «المختارة» [رقم ١٧٤، ١٧٥]، والمؤلف فى «مسنده الكبير» كما فى «المطالب» [رقم ٣٨٥٢]، والطحاوى فى «المشکل» [١١/ ٥٥]، وغيرهم من طريق عكرمة بن عمار عن أبى زميل اليمامى عن ابن عباس به .

قلتُ: وهذا إسناد على شرط مسلم، وقد صححه الحافظ فى «المطالب» وقبله الحاكم، وبعده البوصيرى فى «الإتحاف» [٧/ ٢٦٧]، وسياقه أقرب إلى لفظ المؤلف هنا من غيره من شواهد الحديث.

٥٥٢٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٩٢١]، من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة عن عمر بن حمزة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبیه به .

قلتُ: هذا إسناد صحيح فى المتابعات؛ وعمر بن حمزة مضى أنه ضعيف على التحقيق، وهذا ما اعتمده الحافظ فى ترجمته من «التقريب» لكنه توبع عليه: تابعه: الزهرى عن سلم به نحوه عند البخارى [٣٣٩٨]، ومسلم [٢٩٢١]، وعبد الرزاق [٢٠٨٣٧]، ومن طريقه الترمذى [٢٢٣٦]، وأحمد [٢/ ١٢١، ١٣١، ١٣٥، ١٤٩]، وابن حبان [٦٨٠٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩١٦٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٥/ ٤٠]، =

٥٥٢٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ النَّاسَ جُمِعُوا لِلْحِسَابِ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ» قَالَ: وَالْعَبْقَرِيُّ: الْأَجِيرُ.

٥٥٢٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَدِمَتْ مَهْيَعَةَ- وَهِيَ: الْجُحْفَةُ- فَأَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّؤْيَا: «وَبَاءَ الْمَدِينَةَ يَنْتَقِلُ إِلَى الْجُحْفَةِ».

= ونعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ١٦٠٣]، وأبو الحسين بن بشران في «الجزء الأول من فوائده» [رقم ١١ / ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وغيرهم من طرق عن الزهري عن سلم عن ابن عمر به . قال الترمذی: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وله طريق آخر عن سالم في سياق أطول عند أحمد [٢ / ٦٧]، وجماعة . . . ورواه نافع عن ابن عمر به نحوه . . . عند البخاري ومسلم وخلق كثير .

٥٥٢٤- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٥١٤].

٥٥٢٥- صحيح: أخرجه البخاري [٦٦٣١، ٦٦٣٢، ٦٦٣٣]، والترمذی [٢٢٩٠]، وأحمد [٢ / ١٠٧، ١١٧، ١٣٧]، والدارمی [٢١٦١]، وابن أبي شيبة [٣٠٤٨٣]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦٥١]، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [رقم ١٤٩]، والبخاري في «شرح السنة» [١٢ / ٢٣٧]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٨٤١]، وغالب بن نوح بن إسماعيل في «مسموعاته» من أبي الفتح الراشدي «كما في «تاريخ قزوين» [٢ / ٢]، وغيرهم من طرق عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وعند بعضهم بنحوه .

قلت: وقد توبع عليه موسى: تابعه نافع مولى ابن عمر عن سالم عن أبيه به . . . عند الطبراني [١٢ / رقم ١٣١٤٧]، إلا أن الإسناد إليه لا يثبت، وقوله في الحديث: (وهي الجحفة) قد استظهر الحافظ أنها جملة مدرجة من قول موسى بن عقبة، فراجع كلامه في «الفتح» [١٢ / ٤٢٥-٤٢٦]، والله المستعان لا رب سواه .

٥٥٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنْ عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، وسالم، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحمير الأهلية.

٥٥٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو يَوْسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجِيزِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا سفيان، حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ فِي دَعَائِهِ: «وَأَقِيَّةٌ كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ» قَالَ أَبُو يَعْلَى: يَعْنِي: الْمَوْلُودَ، وَكَذَا فُسِّرَ لَنَا.

٥٥٢٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٦٥].

٥٥٢٧- منكر: أخرجه الطبراني في «الدعاء» [رقم ١٤٤٦]، وأحمد في «الزهد» [رقم ٤٩ / طبعة دار ابن رجب]، من طريقين صحيحين عن سفيان الثوري عن رجال من أهل المدينة عن سالم ابن عبد الله عن أبيه به

قال الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٢٩٠]: «رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات». قلت: الراوي عن سفيان (مؤمل) وهو ابن إسماعيل مشهور بسوء حفظه مع إمامته في السنة، فتوثيقه مطلقاً، لا يصدر إلا من أمثال الهيثمي وغيره من المتساهلين، ولا يشفع له أن سبقه بعض النقاد بتوثيق المؤمل؛ لأن الرجل من عادته في الرواة المختلف فيهم: هو إيثار توثيقهم على تجريحهم؛ تعلقاً بأى أحد وأى عبرة في ذلك التوثيق، ومن طالع «مجمعه» علم صدق ما نقول؛ وأن الرجل ما أتى إلا من قلة خبرته بهذا الفن؛ وعدم التضلع فيه مثل أقرانه من النبهاء والنبغاء، وأنه اكتفى منه بفن واحد وحسب، كما يقول الحافظ في ترجمة شيخه العراقي من «إنباء الغمر» [١ / ٢٩٦]، هذا مع مصاهرته شيخ حفظ زمانه، ومرافقته إمام المحدثين في وقته وأوانه- أعنى الحافظ الناقد أبا الفضل الزين العراقي- ولنا كلمة حول أوهام الهيثمي في «المجمع» ذكرناها في غير هذا المكان؛ وكلامه الماضي أقره عليه المناوي في «الفيض» [٢ / ١٢٠]، فوافق شَنَّ طَبَقَةٍ، وافقَه فَاَعْتَنَقَهُ، وعلى كل حال: فلم ينفرد به المؤمل عن الثوري: بل تابعه عليه محمد بن كثير العبدى عند الطبراني في «الدعاء» وعبد الرزاق عند أحمد في «الزهد» فعلة الإسناد: هي ذلك الرجل المدني المبهم في سنده، وبه أعله المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١ / ٤٢٨]، فقال: «وفي إسناده مجهول».

= قلتُ: وأرى هذا الشيخ المجهول: من ضعفاء مشيخة الثوري إن شاء الله؛ ولو كان عنده عن شيخ مدني ثقة؛ لصاح به سفيان البتة، وللحديث طرق أخرى عن سالم عن أبيه به... لا بأس إن تعرضنا لها هنا فنقول: هي ثلاثة طرق:

١- أولها يرويه عبد الوهاب بن الضحاک السلمي عن إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سالم عن أبيه به...

أخرجه ابن عدى في «الكامل» [١/ ٣٠٠] و[٥/ ٢٩٥]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ٣٧١]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ١٤٨٤] و[رقم ١٤٨٥، ١٤٨٦]، وغيرهم من طرق عن عبد الوهاب بن الضحاک به.

قال ابن عدى في الموضوع الأول: «وهذا الحديث لا يحدث به أيضاً عن يحيى غير ابن عياش». قلتُ: قد نزه الله أبا بكر ابن عياش من رواية هذا الحديث أبداً، وأقسم بالله أنه لم يحدث به قط، وعبد الوهاب بن الضحاک شهد عليه أبو حاتم الرازي وغيره بالكذب والتوليد، وقال أبو داود: «كان يضع الحديث، قد رأيت» وقال ابن حبان: «كان يسرق الحديث» وقال صالح جزرة: (عامه حديثه كذب) وقال النسائي: «عنده عجائب» وتركه سائر النقاد، فترك إلى الأبد، أمثل هذا الخاسر، يُصدّق في إسماعيل؟! وقد أساء أبو أحمد الجرجاني في إعادته هذا الحديث في ترجمة إسماعيل من «الكامل» وهذا من عيوبه في (كتابه)، يسوق أحاديث بأسانيد تالفة إلى بعض النقلة - لا سيما الثقات ومن دونهم - في ترجمتهم من «كامله» كأنه يرمى بالتبعة عليهم، وربما عصب الجناية برقبته، وهم من كل ذلك براء؛ وفي الطرق إليهم حيات وعقارب، ولسان حالهم يقول:

غيري جنى وأنا المعذب فيكم فكأنني سبابة المتنمدم

وأبو أحمد ماجور على كل حال، وكتابه هو الأم في بابه؛ وحسناته فيه قد أريت على الغاية، وكان - رحمه الله - إماماً من المقسطين المعتدلين في «الجرح والتعديل»؛ مع كثرة الإنصاف و«المعرفة» التامة؛ وكتابه «الكامل» مما وافق اسمه معناه بلا ريب؛ إلا أنه لم يسلم من النقص؛ شأنه شأن كل كتاب جاءنا من عند غير الله، وقد شرحنا المأخذ عليه في مكان آخر؛ وفي مواضع متفرقة من «غرس الأشجار» و«إيقاظ العابد».

والطريق الثاني: يرويه الهيثم بن عدى عن إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن سالم عن أبيه به...

٥٥٢٨- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ ابْنِ زَكْرِيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصْلُحُ بَيْعُ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ».

٥٥٢٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».

٥٥٣٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

أخرجه القضاعى فى «الشهاب» [٢/ ٢٤٠ / ١٤٨٧]، وأبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ١٧٤]، من طريق الحسن بن على الطوسى عن محمد بن عبد الكريم المروزى عن الهيثم بن عدى به . قلتُ: وهذا إسناد هالك جداً، الهيثم بن عدى إخبارى: ساقط منحط، ليس يساوى شيئاً قط، وقد كذبه البخارى وابن معين وأبو داود وجماعة بخط عريض، وهو الواقدى عندى واحداً! وشيخه (إسماعيل بن إبراهيم) ما عرفته بعد وما تفتنت له! وباقى رجال الإسناد بخير؛ و(محمد بن عبد الكريم المروزى) ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٩/ ١٣٦]، وكناه بأبى جعفر العبدى؛ وتوثيقه لهذه الطبقة مقبول جزماً، غير أنى أخشى أن يكون المروزى هو الذى ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح» [٨/ ١٦]، ونقل عن أبيه أنه قال: «هذا الشيخ كذاب» فإن يكنه، فجرح أبى حاتم عندى أولى، والحسن بن على الطوسى: هو أبو على الحافظ المشهور؛ تكلم فى بعض مسموعاته بلا حجة، وهو شيخه من رجال «اللسان».

والطريق الثالث: هو الطريق الأول عند المؤلف وغيره: وليس فيه سوى جهالة الشيخ المدنى الراوى عن سالم فمن يكون؟! وهذا الطريق هو أقل طرق الحديث وهناً، والله المستعان.

● تنبيه: شيخ المؤلف: (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الجيزى) قد تصحفت نسبه (الجيزى) على الإمام فى «الضعيفة» [٢/ ١٣١]، إلى: (الحيرى) فقال: «لم أعرفه، فلعله فى ثقات ابن حبان».

قلتُ: هو فى «الثقات» [٩/ ٢٨٥-٢٧٦]، كما ظن الإمام... والله الحمد.

٥٥٢٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤١٥].

٥٥٢٩- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٨٠]. ٥٥٣٠- صحيح: مضى [برقم ٥٤٢٢].

٥٥٣١- وَعَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ».

٥٥٣٢- وَعَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعَمْرًا، يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

٥٥٣٣- وَعَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا الْبُرْنُسَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ، وَلَا خُفَّيْنِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى تَكُونَ أَسْفَلَ عِنْدَ الْكَعْبَيْنِ».

٥٥٣٤- وَعَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَبَعْدَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

٥٥٣٥- وَعَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالِدَّارِ».

٥٥٣٦- وَعَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».

٥٥٣٧- وَعَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عَمْرًا وَهُوَ يَقُولُ: وَأَبِي! وَأَبِي! فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ»، قَالَ عَمْرٌ: وَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا بَعْدُ ذَاكِرًا، وَلَا آثِرًا.

٥٥٣١- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٣٤].

٥٥٣٢- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٢١].

٥٥٣٣- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٢٥].

٥٥٣٤- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٢٠].

٥٥٣٥- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٣٣].

٥٥٣٦- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٤٥٢٤].

٥٥٣٧- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٣٠].

٥٥٣٨- وَعَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ مَاشِيَةً، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانٍ».

٥٥٣٩- وَعَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ أَمْرًا تَهْتِكُ بِهِ الْمَسْجِدَ فَلَا يَمْنَعُهَا» قَالَ سَفِيَانُ: فَسَرُوهُ بِاللَّيْلِ.

٥٥٤٠- وَعَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ، وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ»، وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَقْتُلُ كُلَّ حَيَّةٍ وَجَدَهَا، فَأَبْصَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ-أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ- وَهُوَ يَطَّارِدُ حَيَّةً، فَقَالَ: إِنَّهُ نَهَى عَنِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ.

٥٥٤١- وَعَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ».

٥٥٤٢- وَعَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَى رَجُلًا أَنَّهَا لَيْلَةٌ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَشْرِ-عِنَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ- فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ عَلَى أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ، فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ فِي الْوَتْرِ مِنْهَا».

٥٥٤٣- وَعَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ».

٥٥٣٨- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤١٨].

٥٥٣٩- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٢٦].

٥٥٤٠- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٢٩].

٥٥٤١- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٣٢].

٥٥٤٢- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤١٩].

٥٥٤٣- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤١٧].

۵۵۴۴- وَعَنْ أَبِيهِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْإِحْرَامِ، وَالْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ» قَالَ سُفْيَانُ: وَالْأَسَدُ، وَالذَّبُّبُ، وَالزَّنْبُورُ الْعَقُورُ.

۵۵۴۵- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ قَمِيصًا أبيضَ، فَقَالَ: «جَدِيدٌ قَمِيصُكَ أَوْ غَسِيلٌ؟» قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: غَسِيلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا».

۵۵۴۴- صحيح: مضى سابقاً [برقم ۵۴۲۸].

۵۵۴۵- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [۳۵۵۸]، وأحمد [۲/ ۸۸]، وابن حبان [۶۸۹۷]، والطبراني في «الكبير» [۱۲/ رقم ۱۳۱۲۷]، والنسائي في «الكبرى» [۱۰۱۴۳]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [۷۲۳]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ۲۱۵]، ويبي الهريثية في «جزئها المشهور» [رقم ۱۱۷]، والبعقوي في «شرح السنة» [۱۲/ ۴۱- ۴۲]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [۱/ ۷۴]، والبيهقي في «الدعوات» [رقم ۴۱۲]، والترمذي في «العلل» [رقم ۴۶۵]، وابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ۲۶۷]، وأبو سعد في السمان في «مشيخته» كما في «تاريخ قزوين» [۱/ ۱۶۳]، والبخاري في «تاريخه» [۳/ ۳۵۶] - وعنده معلقاً - عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه به . . . وزاد عبد الرزاق وعنه أحمد والطبراني وأبو الشيخ وأبو سعد السمان في آخره: (ويرزقك الله قره عين في الدنيا والآخرة، قال: وإياك يا رسول الله) وليس عند أحمد وأبي الشيخ قوله: (وإياك يا رسول الله) وهو عند البخاري بالفقرة الأولى منه فقط.

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة على شرط الشيخين، ومشى جماعة من المتأخرين وبعض المتقدمين على ذلك، فصححه ابن حبان، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [۲/ ۲۱۰]: «هذا إسناد صحيح» وقبله قال ابن كثير في «البداية» [۶/ ۲۰۳]: «رجال إسناده واتصاله على شرط الصحيح، وقد قبل الشيخان تفرد معمر عن الزهري في غير ما حديث» وقال الحافظ في نتائج الأفكار [۱/ ۱۳۶]: «هذا حديث حسن غريب».

كذا قالوا، والحديث منكر جداً من هذا الوجه، بل باطل من حديث معمر البتة، ما سمعه منه عبد الرزاق، ولا سمعه معمر عن الزهري، ولا سمعه الزهري عن سالم،

= وقد اتفقت كلمات حذاق النقاد من الأئمة من المتقدمين على إنكار هذا الحديث على عبد الرزاق، وأنه غلط فيه على معمر:

منهم: أحمد والبخارى ويحيى القطان والنسائي وأبو حاتم وحمزة الكنانى الحافظ وابن معين وأبو الحسن الدارقطنى وغيرهم، وقد ذكرنا نصوص كلامهم فى «غرس الأشجار»

■ وحاصل كلامهم: أنه حديث منكر ليس من حديث الزهرى، وقد اضطرب عبد الرزاق فى سنده أيضاً، وذلك أنه حدث به من حفظه؛ وليس من كتابه، كما نص على ذلك الإمام أحمد فى «مسائل أبى داود» [ص ٤٣٥ / رقم ٢٠٠٤]، وهذا الحديث إنما سمعه عبد الرزاق من الثورى عن أبى الأشهب النخعى - وهو زياد بن زاذان - به مرسلًا، وهذا هو أصله مرسلًا، وهو الذى صححه النقاد وجزموا به . . .

فجاء عبد الرزاق وحدث به من حفظه - دون كتابه - وجعل يرويه عن الثورى عن عاصم بن عبيد الله العمرى عن سالم عن أبيه، فغلط عليه فيه، وغيره من الثقات الأثبات يرويه عن الثورى عن أبى الأشهب به مرسلًا، وهذا هو المحفوظ عن الثورى بلا ريب، ثم طال على عبد الرزاق العهد بهذا الحديث عن سفيان، فجهد أن يرويه مرة أخرى من حفظه دون مراجعة كتابه، فجعل يقول: أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه به . . . فأقحم معمرًا فيما يشهد الله على أنه لم يروه قط .

وقد ضاق الأمر بأبى حاتم الرازى ذرعًا، فلم يتحمل من عبد الرزاق تلك الأغلاط أصلاً، فقال من فوره: «هذا حديث باطل» وسبقه جماعة من شيوخه إلى إنكاره أيضاً، وتابعهم أفراد من الحذاق على ذلك؛ ولم يفهم المتأخر هذه الدقائق فى تعليل الأخبار، ومشى على ظاهر إسناده، فوجده على شرط الشيخين، وليس الأمر إلا ما شرحت لك .

ثم يجىء الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١ / ١٣٦]، بعد أن نقل عن النسائى وغيره إعلال هذا الحديث، يقول منبسطاً: «وجدت له شاهداً مرسلًا، أخرجه ابن أبى شيبة [٢٥٠٩٠، ٢٩٧٥٥] فى «المصنف» عن عبد الله بن إدريس عن أبى الأشهب عن رجل! فذكر المتن بنحو رواية أحمد، وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان العطاردى، وهو من رجال «الصحيح»، وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أنه يوصف بالحسن» فانظر إليه يقوى المنكر بالمحفوظ، مع غلظه فى اسم أبى الأشهب أيضاً، وأغرب من هذا: أن ينقل الإمام =

۵۵۴۶- وبه عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَا حَقَّ أَمْرِي يَمُرُّ عَلَيْهِ ثَلَاثُ لَيَالٍ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ» قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: فَمَا مَرَّتْ عَلَيَّ ثَلَاثُ قَطُّ إِلَّا وَوَصِيَّتِي عِنْدِي.

۵۵۴۷- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فَلَانًا وَفَلَانًا، نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ۱۲۸].

= كلامه بحروفه في «الصحیحة» [رقم ۳۵۲]، مرتضياً له، ويتابعه على تقويته هو الآخر، وقد رددا عليهما وغيرهما مع بسط الكلام على تخريج هذا الحديث في كتابنا الكبير: «غرس الأشجار» وليس للحديث - المرسل - سوى شاهد واحد من حديث جابر عند البزار وغيره، وفي سنده جابر الجعفي، ذلك الساقط الهابط بكل فضيحة، فالإسناد محترق مثل المتفرد به، والله المستعان لا رب سواه.

۵۵۴۶- صحیح: مضى سابقاً [برقم ۵۵۱۲].

۵۵۴۷- صحیح: أخرجه البخاری [۳۸۴۲، ۴۲۸۳، ۶۹۱۴]، والنسائی [۱۰۷۸]، وأحمد [۲/ ۱۴۷]، وابن خزيمة [۶۲۲]، وابن حبان [۱۸۷، ۵۷۴۷]، وعبد الرزاق [۴۰۲۷]، والبيهقي في «سننه» [۲۹۱۴، ۲۹۴۸]، والطحاوي في «شرح المعاني» [۱/ ۲۴۲]، وفي «المشکل» [۲/ ۶۴]، وأبو نعیم في «الحلیة» [۸/ ۱۷۷]، وابن المبارك في «الجهاد» [رقم ۵۸]، والسراج في «مسنده» [۱/ ۴۵۸]، وغيرهم من طريقتين عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وعند الجميع في أوله: (عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ قام في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع قال: ربنا ولك الحمد، في الركعة الآخرة، قال: اللهم العن فلاناً وفلاناً . . .) وهذا لفظ عبد الرزاق.

قلت: قد توبع عليه معمر، واختلف فيه على الزهري، لكن تابعه على هذا الوجه: جماعة عن سالم عن أبيه به نحوه . . . كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار بتخريج متقى الأخبار» والله المستعان.

٥٥٤٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ».

٥٥٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ كَالْإِبِلِ، الْمِائَةُ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ».

٥٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعِمْرَةِ، فَأُذِنَ لَهُ قَالَ: «يَا أَخِي، أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ وَلَا تَنْسَنَا».

٥٥٥١- حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ بَحْرِ حَضْرَمَوْتٍ-أَوْ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ- تَسُوقُ النَّاسَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرْنَا؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ».

٥٥٤٨- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٤٢].

٥٥٤٩- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٣٦].

٥٥٥٠- ضعيف: مضى سابقاً [برقم ٥٥٠١].

٥٥٥١- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٢١٧]، وأحمد [٢/ ٨، ٥٣، ٦٩، ٩٩، ١١٩]، وابن حبان [٧٣٠٥]، وابن أبي شيبة [٣٧٣٢٠]، وابن طهمان فى «مشيخته» [رقم ٢٠١]، والبعغوى فى «شرح السنة» [٢٤/ ٢٠٧]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٢١٢]، وأبو الحسين بن بشران فى «الجزء الأول من فوائد» [رقم ١٣٥ / ضمن مجموع أجزاء حديثية]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ١٧٢]، وأبو سعد السمعانى فى «فضائل الشام» [رقم ١٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١/ ٨٣-٨٨]، وعلى بن برد الصوفى فى: «مسموعاته من أبى محمد بن زاذان» كما فى «تاريخ قروين» [٣/ ٤٣٠]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن أبى قلابَةَ عبد الله ابن زيد الجرمى عن سلم بن عبد الله عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

٥٥٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي حَرْمَلَةَ - عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَا شِئَ، أَوْ كَلَبَ صَيْدٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَوْ كَلَبَ حَرث .

٥٥٥٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَنُو أَبِي ذئبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَأْمُرَنَا بِالتَّخْفِيفِ، وَإِنْ كَانَ لِيُؤْمِنَا فِي الْفَجْرِ بِ: «الصَّافَاتِ» .

٥٥٥٤- حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَابُ أُمَّتِي الَّتِي تَدْخُلُ مِنْهُ الْجَنَّةُ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّأْكِبِ الْمَجُودِ الْمَجُودِ - ثَلَاثًا - إِنْهُمْ لِيُضْغَطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادُ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ» .

قلتُ: وسنده صحيح ليس فيه خدشة، وابن أبي كثير قد صرح بالسماع عند جماعة، وصرح شيخه بالسماع من سالم أيضاً؛ ثم جاء نافع مولى ابن عمر وخالف سالمًا في سنده، ورواه عن ابن عمر عن كعب الأحبار به قوله، أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [١/ ٩٠]، وهذا الموضع هو أحد تلك المواضع المعدودة؛ التي خالف فيها نافع سالمًا، والقول فيها قول سالم كما نص عليه ابن المديني في «عله» وعنه ابن عبد البر في «التمهيد» [١٣/ ٢٨٢]، والله المستعان .

٥٥٥٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤١٨] .

٥٥٥٣- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٥٥٣] .

٥٥٥٤- منكر: أخرجه الترمذى [٢٥٤٨]، ومن طريقه ابن الجوزى في «العلل المتناهية» [٢/ ٩٢٩-٩٣٠]، والمزى في «تهذيبه» [٨/ ٣٤]، والبيهقى في «البعث والنشور» [رقم ٢٢٥]، وأبو نعيم في «صفة الجنة» [رقم ١٧٦]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» أيضاً [رقم ٢١٧]، وغيرهم من طريق معن بن عيسى القزاز عن خالد بن أبي بكر ابن عبيد الله العمري عن سالم بن عبد الله عن أبيه به .

٥٥٥٥- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حَدَّثَنَا الوليد بن محمد، عن الزهري، قال: حدثني سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ كان يسبح وهو على ظهر الدابة حيث كان وجهه. قال أبو يعلى: يعني: يصلى.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب؛ وسألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث فلم يعرفه، وقال: لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم بن عبد الله».

قلت: وهذا الحديث منها إن شاء الله، وبذلك جزم الذهبي في ترجمة خالد من «الميزان» [١/ ٦٢٨]، وبه أعله الصدر المناوي كما نقله عنه عبد الرؤوف المناوي في «الفيض» [٢/ ١٩٢]، وخالد هذا انفرد ابن حبان بتوثيقه، ووصفه بالخطأ أيضاً، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه» وقال الحافظ في «التقريب»: «فيه لين» ومثله لا يحتمل له التفرد عن مثل سالم بن عبد الله أصلاً، ولا من دون سالم، والله المستعان.

● تنبيه: عزاه ابن القيم في «حادي الأرواح» [ص ٤٥]، إلى أحمد في «المسند» ولم أجد فيه، ولعله في الساقط منه، والله أعلم.

٥٥٥٥- صحيح: هذا إسناد واه، سويد بن سعيد قد سقط الاحتجاج به يوم أن عمى وجعل يتلقن، وإن كان قبل ذلك صدوقاً صالحاً، وشيخه: الوليد بن محمد هو الموقري المتروك، صاحب تلك العجائب والمناكير عن الزهري، لكنه توبع عليه والحمد لله:

١- تابعه يونس الأيلي عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: (كان رسول الله ﷺ يسبح على راحلته قبل أي وجه توجه، ويوتر عليها، غير أنه لا يصلى عليه المكتوبة) أخرجه البخاري [١٠٤٧]، ومسلم [٧٠٠]، وأبو داود [١٢٢٤]، والنسائي [٤٩٠]، وابن خزيمة [١٠٩٠] و[١٢٦٢]، وابن حبان [٢٤٢١]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ٣٥]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٥٠]، [٤٣٧١]، وفي «المعرفة» [رقم ١٤١٨]، وابن الجارود [٢٧٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧/ ٧٥-٧٦]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٨٩٦]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ١٥٧٥]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٦٣٩]، [٢٧٣١]، والسراج في مسنده [٦/ ٢]، وغيرهم.

٢- وكذا تابعه شعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وغيرهما . . . ورواياتهم مخرجة في «غرس الأشجار» والله الحمد.

٥٥٥٦ - حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنَا يزيد بن زريع، حَدَّثَنَا عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ، وَالِدِيوْتُ، وَالْمَرْأَةُ الْمَتْرَجِلَةُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: فَتْنَى الْعَاقِ لِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْمَنَانُ بِمَا أُعْطِيَ.»

٥٥٥٦ - قوی: أخرجه النسائي [٢٥٦٢]، وأحمد [١٣٤ / ٢]، وابن حبان [٧٣٤٠]، والطبراني في «الكبير» [١٢ / رقم ١٣١٨٠]، وفي «الأوسط» [٣ / رقم ٢٤٤٣]، والبيهقي في «الشعب» [٦ / رقم ٧٨٧٧، ٧٨٠٣] و[٧ / رقم ١٠٧٩٩]، وابن عدى في «الكامل» [٥ / ٢١]، والمزى في «تهذيبه» [١٦ / ٣٣٠]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٢ / رقم ٥٧٧]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٥٥١، ١٥٥٢]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٣٨٥٨]، وابن الشجري في «الأمالي» [ص ٢١]، والرويانى في «مسنده» [رقم ١٣٨٧]، والبزار [٢ / رقم ١٨٧٦ / كشف]، وغيرهم من طرق عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن يسار الأعرج عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وهو عند جماعة بنحوه . . . وليس عند ابن حبان شطره الأول، ومثله ابن خزيمة والبيهقي في «سننه» وابن عدى وأبى نعيم وابن الشجري، وهو رواية للطبري والبيهقي في «الشعب» وزاد ابن الشجري عليهم قوله: (ولا يدخلون الجنة) في شطره الثاني؛ وعند الرويانى، في شطره الأول: (اللعان) بدل: (العاق والديه).

قلت: وهذا إسناد حسن إن شاء الله؛ رجاله ثقات مشاهير سوى عبد الله بن يسار الأعرج مولى ابن عمر المكي؛ فقد انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٧ / ٢٣]، وقال الصدر المناوى: (لا يعرف حاله) كما نقله عنه صاحب «فيض القدير» [٣٠ / ٣٣١]، وقال الحافظ في «التقريب»: (مقبول) يعنى إذا توبع؛ وإلا فلين، لكن روى عنه جماعة من الثقات الكبار الأثبات؛ ولم يغمزه أحد بشيء، ولا علمته أتى بما ينكر عليه، فهو في رتبة الصدوق على التحقيق؛ لا سيما ولم ينفرد به؛ بل توبع عليه كما يأتى.

وحديثه هذا: قد صحح سنده المناوى في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١ / ٩٧٢ / طبعة مكتبة الشافعى]، وقال فى موضع آخر: [١ / ٩٧٦]: بعد أن نقل عزوه لأحمد وجماعة: =

= «إسناد حسن» وكذا صحح سنده الذهبي في «الكبائر» كما نقله عنه المناوي في «الفيض» [٣/ ٣٢٧]، ونقل عن صاحب «الفردوس» أنه قال: «صحيح» وجود سنده المنذرى في «الترغيب» [٣/ ٢٢٣]، والإمام في «الصحيححة» [٢/ ٢٨٩]، وصححه أيضاً: ابن حجر المكي في «الزواجر» [١/ ٤٠٥]، ونقل في [٢/ ٣٤٦]، عن الذهبي أنه قال: «إسناد الحديث صالح». وهذا الأخير هو الأقرب إلى الإسناد عندي؛ وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر: ثقة إمام نبيل؛ أساء ابن عدى جداً في ذكره في «الكامل» وما استطاع أن يذكر فيه غمزه، وما لذكر هذا الرجل الفاضل في ذلك الكتاب معنى، فليحول منه، وقال الطبراني عقب روايته في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا عبد الله بن يسار الأعرج، تفرد به عمر بن محمد العمري».

قلت: كلا، بل توبع عليه عمر: تابعه سليمان بن بلال على شطره الأول فقط عند الخرائطي في مساوي الأخلاق [رقم ٤١١]، وفي «المختارة» [رقم ١٩٨]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٥٧٨، ٥٧٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٥٥٤]، وغيرهم؛ وهو عند الحاكم [٤/ ١٦٣]، ورواية لابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٥٧٦، ٥٧٧]، بشطره الثاني فقط، كلهم من طريقين عن أبي بكر ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر به.

قلت: ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في «سننه» [٢٠٨١٤]، بشطره الأول فقط، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد» كذا، وإنما هو حسن فقط مع المشيئة أيضاً، ووقع عند الطبري والضياء ورواية لابن خزيمة: (عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب به . . .) فصار الحديث من (مسند عمر) وهذا من أوهام إسماعيل بن أبي أويس، راويه عن أخيه أبي بكر ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال به . . .

وإسماعيل فيه مقال معروف! وقد خالفه أيوب بن سليمان بن بلال، فرواه عن أبي بكر ابن أبي أويس - واسمه عبد الحميد - عن سليمان بن بلال عن سالم عن أبيه به .

كما عند البيهقي والحاكم ورواية لابن خزيمة، وهذا هو المحفوظ؛ وللحديث طريقان آخران عن سالم عن أبيه به نحوه . . . إلا أنهما ضعيفان، راجع تخريجهما في «الصحيححة» [رقم ٣٠٩٩، ٦٧٤]، وكذا لفقرات الحديث شواهد عن جماعة من الصحابة أيضاً، =

۵۵۵۷- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا مَطَرٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ عُمَرَ، فَكَانَا لَا يَزِيدَانِ عَلَي رُكْعَتَيْنِ، وَكُنَّا ضُلَّالًا فَهَدَانَا اللَّهُ، فَبِهِ نَقْتَدِي .

۵۵۵۸- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادِ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ:

= وقد خرجنا أكثرها في تعليقنا على (البر والصلة / لابن الجوزي / طبعة دار الحديث) في مواضع متفرقة منه؛ وجزمنا هناك [برقم ۱۰۹]، يكون هذا الحديث قويا بشواهدة . . . وأزيد هنا: وبطرقه أيضا . . . والله المستعان .

۵۵۵۷- صحيح دون الفقرة الثانية: أخرجه أحمد [۲/ ۹۵، ۱۰۰]، والسراج في «مسنده» [۱/ ۴۷۸]، من طريقين عن همام بن يحيى عن مطر بن طهمان الوراق عن سالم بن عبد الله عن أبيه به .

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ أفته مطر الوراق فهو مختلف فيه، إلا أنه ضعيف على التحقيق، ولم يحتج به مسلم إلا بما تابعه الثقات عليه؛ ولا أدري سمع من سالم أم لا؟! وقد اختلف عليه في سنده، فرواه عفان بن مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث كلاهما عن همام عن مطر به . . . على الوجه الماضي؛ وخالفهما عمرو بن عاصم الكلابي، فرواه عن همام فقال: حدثنا همام عن مطر أخبرنا الزهري عن سالم عن أبيه به . . . ، فأدخل فيه واسطة بين مطر وسالم .

هكذا أخرجه ابن مت الأنصاري في «ذم الكلام» [۳/ رقم ۴۱۵]، والخطيب في «تاريخه» [۱۲/ ۴۲۹]، وعمر ثقة مشهور؛ فالظاهر: أن مطراً قد أرسل أو دلس في الطريق الأول، والحديث صحيح محفوظ على كل حال: دون شرطه الثاني: (وكنا ضلالاً . . . إلخ)، وليس عند الخطيب قوله: (فيه نقتدي) ولا عند السراج أيضاً، ولشطره الأول: طريق آخر صحيح عن ابن عمر به . . . يأتي عند المؤلف [برقم ۵۷۷۸]، والله المستعان .

۵۵۵۸- صحيح: دون قوله: (بشماله): أخرجه مسلم [۲۷۸۸]، وأبو داود [۴۷۳۲]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [۷۴۲]، وابن أبي عاصم في «السنة» [۱/ رقم ۵۴۷ / ضلال]، والعقيلي في الضعفاء [۳/ ۱۵۳]، والطبري في «تفسيره» [۲۱/ ۳۲۸ / طبعة الرسالة]، والبعغوي في «تفسيره» [۷/ ۱۳۱ / طبعة دار طيبة]، والبيهقي في «الأسماء» [رقم ۷۰۵، ۷۰۶]، وابن أبي حاتم [رقم ۱۵۰۰]، والثعلبي [۸/ ۲۵۲]، كلاهما في «تفسيره» وأبو الشيخ في «العظمة» [۲/ ۴۵۶]، والحافظ في «التعليق» [۵/ ۳۴۲-۳۴۳]، وغيرهم من طرق عن =

سمعت عكرمة يقول: كلتا يدي الله يمينان، فيطوى السماوات فيأخذهن بيده، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟! أين المتكبرون؟! قال: ثم يأخذ الأرضين بيده الأخرى ويقول: أنا الملك، أين الجبارون أين المتكبرون؟! قال عمر: فحدثت بهذا الحديث سالم بن عبد الله فقال سالم: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟! أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟! ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟! أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟!».

٥٥٥٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَبْشُرٌ يَعْنِي: بِنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَلْبِيَّ -
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا
اسْتَأْذَنْتُ أَحَدَكُمْ أَمْرًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعَهَا».

٥٥٦٠- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ -يَعْنِي- ابْنَ دَاوُدَ -عَنِ

= أَبِي أُسَامَةَ حَمَادِ بْنِ أُسَامَةَ عَنِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ بِهِ
... وهو عند بعضهم باختصار يسير؛ وليس عند الجميع قول عكرمة في أوله، وقوله:

(بشماله) ليس عند أبي داود وابن أبي عاصم والثعلبي وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

قال البيهقي عقب روايته: «وذكر الشمال فيه: تفرد به عمر بن حمزة عن سالم، وقد روى هذا
الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر، لم يذكر فيه الشمال».

قلت: وليس عمر بن حمزة مما يحتمل منه التفرد أصلاً، فكيف إذا خولف؟! وقد ضعفه جمهرة
النقد بحق، وما كان لمسلم بن الحجاج أن يحتج بهذا الضرب من النقلة إلا فيما توبعوا عليه،
وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن ابن عمر به نحوه...

وقد قال العقيلي عقب روايته: «وهذا الكلام يروى بغير هذا الإسناد أصلح من هذا».

قلت: يشير إلى بعض طرقه الأخرى عن ابن عمر...؛ وله شاهد من حديث أبي هريرة يأتي
[برقم ٥٨٥٠]، والله الحمد.

٥٥٥٩- صحيح: مضى الكلام عليه [٥٤٢٦].

٥٥٦٠- صحيح: صحيح: مضى الكلام عليه [٥٤١٨].

حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا، أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ»، فقال أبو هريرة: «أَوْ كَلْبَ زَرْعٍ»، قال: وكان أبو هريرة يزرع .

٥٥٦١ - حَدَّثَنَا نصر بن عليّ، أخبرنا ابن داود، عن حنظلة، عن سالم، أن ابن عمر، طلق امرأته وهي حائضٌ فأمره رسول الله ﷺ أن يراجعها .

٥٥٦٢ - حَدَّثَنَا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا كثير بن زيد المدني، قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدث، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لِعَانًا» .

٥٥٦١ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٤٠] .

٥٥٦٢ - صحيح: أخرجه الترمذى [٢٠١٩]، والحاكم [١/ ١١٠]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٣٠٩]، والرويانى فى «مسنده» [٥/ رقم ١٣٧٨]، و[رقم ١٤٣٤]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٣٨٣، ٣٨٦، ٦٥٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٥١٥٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٦٨]، وغيرهم من طرق عن كثير بن زيد الأسلمى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وعند الحاكم والبيهقى وابن عدى والبخارى: (لا ينبغى للمؤمن أن يكون لعاناً) وهو رواية للرويانى وابن أبى الدنيا، وعند البيهقى: (للمسلم) بدل: (للمؤمن) وعند ابن عدى: (للمرء) ومثل البيهقى: هو رواية للرويانى والحاكم أيضاً، وزاد البخارى والبيهقى من قول سالم: (ما سمعت عبد الله لاعتناً أحد قط ليس إنساناً) ولفظ البخارى، ولفظ البيهقى: (وما سمعت ابن عمر لعن شيئاً قط) وهذا اللفظ رواية للحاكم والرويانى، وهذه الزيادة عند ابن أبى الدنيا أيضاً بلفظ: (ما سمعت ابن عمر لعن إنساناً قط؛ إلا إنساناً واحداً) وفى رواية له: (ما سمعت أبى لعن شيئاً قط إلا مرة) .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب» وقال الحاكم: «هذا حديث أسنده جماعة من الأئمة عن كثير بن زيد، ثم أوقفه عنه حماد بن زيد . . .» ثم قال عن كثير: «لا أعرفه بجرح فى الرواية» .

قلت: قد عرفه غيره بجروح، وتكلموا فيه، وأخشى أن يكون قد اضطرب فى وقفه ورفع، وهو مع ما قيل فيه: لا يزال شيخاً متماسكاً، كما بيناه فى غير هذا المكان؛ فإن كان قد حفظ =

٥٥٦٣- حَدَّثَنَا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو أويس، عن الزهري، أن سالم بن عبد الله حدثه، أنه سمع رجلاً من أهل الشام يسأل عبد الله بن عمر عن المتمتع بالعمرة إلى الحج، فقال عبد الله: هو حلال، قال الشامي: فإن أباك قد نهى عنها، قال عبد الله: رأيت إن كان أبي نهى عنها، وصنعها رسول الله ﷺ، أمر أبي تتبع أو أمر رسول الله ﷺ؟ فقال الشامي: بل أمر رسول الله ﷺ! فقال: قد صنعها رسول الله ﷺ.

٥٥٦٤- حَدَّثَنَا أحمد بن الدورقي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة يرفع يديه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، ولا يفعل ذلك في السجود.

٥٥٦٥- حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب، أن عبید الله بن عبد الله بن عمر أخبره، أن عبد الله بن عمر، قال: بات رسول الله ﷺ بذي الحليفة مبدأه، وصلى في مسجدها.

= الحديث؛ فالإسناد صالح؛ وهو صحيح بلا ريب في الشواهد؛ فيشهد له حديث ابن مسعود الماضي [برقم ٥٠٨٨، ٥٣٦٩]، وفي الباب عن جماعة من الصحابة أيضاً... والله المستعان.

● تنبيه: وقع للمنذري في «الترغيب» [٣/ ٣١٣]، وهم في عزوه هذا الحديث بلفظه إلى الترمذي من رواية ابن مسعود، وإنا هو عنده من رواية ابن عمر بهذا اللفظ كما رأيت؛ أما سياق ابن مسعود فهو أتم من هذا؛ كما نبه عليه الإمام في «الصحيح» [رقم ٢٦٣٦].

٥٥٦٣- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٥١]، وأبو أويس: هو عبد الله المدني.

٥٥٦٤- صحيح: أخرجه النسائي [١٠٨٨]، وأحمد [٤٧ / ٢، ١٤٧]، والدارقطني في «سننه» [١ / ٢٨٩]، وعبد الرزاق [٢٥١٧]، والخطيب في «تاريخه» [٣ / ٢٦٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [٢ / رقم ١٢٠٨]، والرويانى في «مسنده» [رقم ١٣٨٩]، وغيرهم من طرق عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه به... وهو عند بعضهم بنحوه.

قلت: وسنده صحيح على شرط الشيخين؛ وقد توبع عليه معمر: تابعه مالك وابن عيينة وأصحاب الزهري عليه، وقد مضت رواية ابن عيينة عند المؤلف [برقم ٥٤٢٠]، فانظره ثمة.

٥٥٦٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٦١].

● تنبيه: قد وقع غلط في سنده هنا، ونبها عليه هناك.

٥٥٦٦- حدثنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري عن سالم، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأُوتِيَ أَهْلَ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قَيْرَاطًا، وَأُوتِيَ النَّصَارَى الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قَيْرَاطًا قَيْرَاطًا، فَأُوتِيَ الْقُرْآنَ فَعَمِلْنَا مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَعْطَيْنَا قَيْرَاطَيْنِ قَيْرَاطَيْنِ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى: يَا رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا نَحْنُ أَكْثَرَ عَمَلًا مِنْهُمْ وَأَعْطَيْتَنَا قَيْرَاطًا قَيْرَاطًا! فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ أَجُورِكُمْ؟! قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيَهُ مِنْ أَسَاءٍ».

٥٥٦٧- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنِ الْوَازِعِ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذَا اللَّحْمِ شَيْئًا فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ مِنْ رِيحِ وَضْرِهِ، لَا يُؤْذِي مَنْ حِذَاءَهُ».

٥٥٦٦- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٤٥٤].

٥٥٦٧- منكر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٧ / رقم ٧١١٥]، وابن حبان في المجروحين [٣ / ٨٤]، وابن عدى في «الكامل» [٧ / ٩٥] و[٧ / ٩٧]، وغيرهم من طرق عن الوازع بن نافع العقيلي عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . .
وليس عند الطبراني قوله: «من ربح وضره . . . إلخ . . .»، وزاد ابن عدى في قوله: (صلى) بعد قوله: (لا يؤذى من).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا الوازع؛ تفرد به المغيرة بن سقلاب». قلت: ما تفرد به المغيرة، بل تابعه عليه محمد بن سلمة عند المؤلف وعنه ابن حبان؛ وكذا تابعه على بن ثابت وزيد بن صالح كلاهما عن الوازع به . . . عند ابن عدى؛ ومدار الحديث على هذا الوازع، وهو تالف البتة، تركه النسائي وأبو حاتم وجماعة.

وقال البخاري وغيره: «منكر الحديث» ورماه جماعة برواية الموضوعات، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٣٣ / ٥] والبوصيري في «إتحاف الخيرة» [٤ / ٩٨]. وقد أنكره عليه ابن عدى وابن حبان، وساقاه في ترجمته من «الكامل» و: (المجروحين) . . . والله المستعان.

٥٥٦٨- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ - يَعْنِي: يَحْيَى بْنُ الْمَتَوَكَّلِ - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَأْكُلُوا بِشِمَالِكُمْ، وَلَا تَشْرَبُوا بِهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِهَا، وَيَشْرَبُ بِهَا».

٥٥٦٨- صحيح: أخرجه الخليلي في «مشيخته» كما في «تاريخ قزوين» [٩٣ / ١]، والمزى في «تهذيبه» [٣٩٨ / ٢٣]، من طرق عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن سالم بن عبد الله عن أبيه به . . . نحوه .

قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات؛ رجاله كلهم ثقات سوى يحيى بن المتوكل، فهو شيخ ضعيف منكر الحديث عندهم، وهو من رجال «التهذيب»؛ لكنه لم ينفرد به: بل تابعه عليه: عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر - الثقة النبيل - عن القاسم بن عبيد الله عن سالم عن أبيه مرفوعاً: (لا يأكلن أحد منكم بشماله، ولا يشربن بها؛ فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بها) أخرجه أحمد [١٣٤ / ٢]، ومسلم [٢٠٢٠]، والبخارى في «الأدب المفرد» [رقم ١١٨٩]، والنسائي في «الكبرى» [٦٨٩١، ٦٨٩٢]، وابن الجارود [٨٦٩]، وأبو عوانة [رقم ٨١٧٨، ٨١٧٩، ٨١٨٠، ٨١٨١]، وغيرهم من طرق عن عمر بن محمد بإسناده به .

قلت: ورواه شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد بإسناده به مثله . . . إلا أنه أسقط منه القاسم بين عمر وسالم، هكذا أخرجه أحمد [١٢٨ / ٢]، وابن حبان [٥٢٢٩]، وغيرهما؛ وشجاع له أوهام مع كونه صدوقاً صالحاً؛ فإن كان حفظه؛ فلعل عمر سمعه من القاسم أولاً عن عمه سالم؛ ثم سمعه بعد ذلك من سالم نفسه بلا واسطة، فيكون من المزيد .

وقد روى هذا الحديث: ابن شهاب الزهري؛ واختلف عليه في سنده على ألوان، ذكرناها في «غرس الأشجار» والمحفوظ عنه: هو ما رواه مالك وابن عيينة وعبيد الله العمري وجماعة عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله العمري - عن جده ابن عمر مرفوعاً: (إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وليشرب بيمينه؛ فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله) .

أخرجه مالك [١٦٤٤] - واللفظ له - ومسلم [٢٠٢٠]، وأبو داود [٣٧٧٦]، والترمذي [١٧٩٩]، والنسائي في «الكبرى» [٦٧٤٨، ٦٧٥٠]، والحميدي [٦٣٥]، وأحمد [٨ / ٢]، ٣٣، [١٠٦]، والدارمي [٢٠٣٠]، والطبراني في «الأوسط» [٩ / ٩٢٩٧]، والمؤلف [٥٧٠٤]، [٥٧٠٥]، وابن أبي شيبة [٢٤٤٣٨]، والبيهقي في «سننه» [١٤٣٨٦]، وفي «الشعب» [٥ / ٥٨٣٨]، وفي «الآداب» [عقب رقم ٤٠١]، والبغوي في «شرح السنة» [١١ / ٢٨٤]، وأبو عوانة [رقم ٨١٧٤، ٨١٧٥، ٨١٧٦، ٨١٧٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهري به . =

۵۵۶۹- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْبِحُ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ أَيْنَ كَانَ وَجْهَهُ. قَالَ أَبُو يَعْلَى: يَصَلِي تَطَوُّعًا.

۵۵۷۰- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، مَا أَسْأَلُكُمْ عَنِ الصَّغِيرِ، وَأَتْرِكُكُمْ لِلْكَبِيرِ! سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «الْفِتْنَةُ تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا- وَأَوْمًا بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ- وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَى ﷺ، الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ خَطَأً، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ۴۰]».

۵۵۷۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَحْدُثُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ، أَمْرٌ قَدْ فَرِغَ مِنْهُ، أَمْ أَمْرٌ مُبْتَدَعٌ- أَوْ مُبْتَدَأٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ مَا فُرِغَ مِنْهُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلَا نَتَكَلَّمُ؟! قَالَ:

= قال الترمذی: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وأبو بكر هذا جزم الذهلي والدارقطني وغيرهما بكونه هو نفسه (القاسم بن عبيد الله) الذي روى عنه عمر بن محمد هذا الحديث عن سالم عن ابن عمر به . . . ، وفرق بينهما غير واحد من النقاد؛ وجزموا بكونهما أخوين معروفين؛ وأبو بكر لا يُعرف له اسم، وقد صرح بسماعه من جده ابن عمر عند الحميدى وغيره؛ وهذا يؤيد التعدد؛ فإن القاسم غير مشهور الرواية من جده، وإنما يروى عنه بواسطة عمه سالم بن عبد الله بن عمر . . . وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث وطرقه في «غرس الأشجار» واللّه المستعان.

۵۵۶۹- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۵۵۵۵].

۵۵۷۰- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۵۴۴۹].

۵۵۷۱- حسن لغيره: مضى سابقاً [برقم ۵۴۶۳].

«اعْمَلُوا، فَكُلُّ مَيْسَرٍ، إِنَّهُ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ عَمِلَ لِلْسَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ، عَمِلَ لِلشَّقَاءِ».

٥٥٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ شِجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥٥٧٣- وَبِهِ سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفَ أَحَدِكُمْ قَيْحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا».

٥٥٧٤- حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٣].

٥٥٧٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٨٥]، وأحمد [٢/ ٦٠، ١٢٨، ١٥٥]، وأبو عوانة [رقم ٨٥٧٢، ٨٥٧٣]، وغيرهم من طرق عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به.

قلت: قد توبع عليه حنظلة: تابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد بن زيد وقدامة بن موسى وغيرهم عن سالم به... ورواه جماعة. عن ابن عمر به... نحوه... يأتي جملة منها [برقم ٥٦٤٤، ٥٧٩٤، ٥٧٢٢، ٥٨٢٥]، وقد استوفينا تخريجه في مكان آخر.

٥٥٧٣- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥٥١٦].

٥٥٧٤- منكر: أخرجه تمام في «فوائده» [١/ رقم ٥١٣]، وأبو عمر الدوري في «جزء فيه قراءات النبي ﷺ» [رقم ٧١]، والدارقطني في «الأفراد» [رقم ١٢٦ / أطرافه]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن سالم عن أبيه به.

قلت: وهذا إسناد ساقط، وسليمان بن أرقم تركه جماعة، وليس هو في الزهري بشيء أصلاً، راجع ترجمته في «التهذيب وذيوله»؛ وقد اضطرب فيه على الزهري، فوقع عند تمام والدارقطني: (عن سليمان بن أرقم الزهري عن سالم عن أبيه عن جده...).

٥٥٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ يَحْدُثُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ»
يعنى: أهل الحجر .

= فصار من (مسند عمر بن الخطاب) ورواه مرة أخرى عن الزهري فقال: عن نافع مولى ابن عمر ابن عمر به

هكذا أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» [٢/ ٢٢٦]، وابن عدى في «الكامل» [٦/ ٢٧٤]، وأبو عمر الدوري في جزء فيه قراءات النبي ﷺ [رقم ٧٠]، وبابن أرقم: أعله الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٣٢٢]، نعم: قد توبع عليه ابن أرقم على الوجه الأول: تابعه هارون الأعور عن الزهري عن سالم عن أبيه به عند الطبري في «تفسيره» [١٦/ ٥٠٦ / طبعة دار الرسالة]، وأبى عمر الدوري في جزء فيه قراءات النبي ﷺ [رقم ٧٢]، من طريقين عن عباد بن العوام عن هارون به .
قال الطبري: «وهذا خبر ليس له أصل عن الثقات من أصحاب الزهري» .

قلت: وهارون هذا هو ابن موسى العتكي الثقة المشهور، إلا أنه لا يعرف له سماع من الزهري، وإن أدركه، وقد احتمل الإمام أحمد شاكر في تعليقه على «تفسير الطبري» [١٦/ ٥٠٦]، أنه ربما كان هارون هذا قد حمل هذا الحديث عن سليمان بن أرقم عن الزهري به ثم أسقط منه سليمان لضعفه، لكن هذا يلزم منه أن يكون هارون مدلساً، وقد اختلف على هارون في سنده، فرواه عنه عباد بن العوام كما مضى؛ واختلف عليه، فرواه عنه سنيد بن داود فوقفه على ابن عمر، ولم يرفعه، كذلك هو عند أبي عمر الدوري، ورواه عنه موسى بن إسماعيل التبوذكي فقال: عن هارون الأعور عن قتادة في قوله: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ قال: (سلمان) .
هكذا أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» [١/ ٢٢٣-٢٢٤]، وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٣٣]، والحديث منكر مرفوعاً على كل حال، وهو باطل من حديث الزهري جزماً؛ ليس له عنه أصل، وقد ضعف سنده السيوطي في «الدرر المنثور» [٤/ ٦٦٨]، وقال ابن كثير في «تفسيره» [٤/ ٤٧٤ / طبعة دار طيبة] بعد أن أشار إليه من طريق المؤلف به . . . قال: «ولا يثبت» وهو كما قال . . . والله المستعان .

٥٥٧٥- صحيح: أخرجه البخاري [٣٢٠١، ٣٢٠١، ٤١٥٧]، ومسلم [٢٩٨٠]، وأحمد [٢/ ٦٦، ٩٦]، وابن حبان [٦١٩٩]، وعبد الرزاق [١٦٢٤]، والنسائي في «الكبرى» =

٥٥٧٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا عدوى ولا طيرة».

٥٥٧٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حَدَّثَنَا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن الزهري، أن

= [١١٢٧٠]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ١٥٥٦]، البيهقي في «سننه» [٤١٦١]، والطحاوي في «المشكل» [٩٤ / ٩]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤ / ٣٦١]، وفي «تفسيره» [٤ / ٣٨٩]، وعبد الرزاق [١٦٢٤]، وفي «تفسيره» [٢ / ٢٣٢]، والرويانى في «مسنده» [رقم ١٣٩٨]، والطبري في «تفسيره» [١٢ / ٥٣٩] و[١٧ / ١٢٦]، وغيرهم من طرق عن الزهري عن سالم ابن عبد الله عن أبيه به . . . وزاد مسلم وابن حبان والطحاوي في آخره: (ثم زجر فأسرع حتى خلفها) وهي رواية للطبري؛ وزاد عبد الرزاق والبيهقي والنسائي وابن المبارك ومن طريقه البغوي في آخره: (وتقنع بردائه وهو على الرحل) وهو رواية للطبري والبخاري وأحمد؛ وزاد عليهم عبد الرزاق والبيهقي: (وأسرع السير حتى أجاز الوادي) وهو عند البخاري والطبري في تلك الرواية لهما.

قلتُ: وقد رواه عبد الله بن دينار عن ابن عمر به مثله . . . عند مسلم والبخاري وجماعة كثيرة.

٥٥٧٦- صحيح: انظر الماضي عند المؤلف [برقم ٥٤٣٣].

٥٥٧٧- صحيح: أخرجه البخاري [١٦٦٤، ١٦٦٦، ١١٦٥]، والنسائي [٣٠٨٣]، وأحمد [٢ / ١٥٢]، والدارمي [١٩٠٣]، وابن خزيمة [٢٩٧٢]، والحاكم [١ / ٦٥١]، والدارقطني في «سننه» [٢ / ٢٧٥]، والبيهقي في «سننه» [٩٤٤٤]، وفي «المعرفة» [رقم ٣١٦٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٧ / ٢٢٤]، وأبو عوانة [رقم ٣٥٧٦، ٣٥٧٧]، وابن حزم في «حجة الوداع» [رقم ١٨٥]، وابن أخي ميمى في «فوائده» [ص ٢٣]، والطحاوي في «المشكل» [٨ / ٢١٠]، [٢١١]، وغيرهم من طرق عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه به . . . وهو عند جماعة بنحوه.

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه ابن حبان [٣٨٨٧]، بنحوه باختصار يسير؛ وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

ووهم الوهم الفاحش؛ لأنه عند البخاري من هذا الطريق به . . . مثل سياق الحاكم، فالله المستعان.

رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة الأولى التي تلى المسجد، مسجد منى، رماها بسبع حصيات، يكبر كلما رمى بحصاة، ثم تقدم أمامها فوقف مستقبلاً القبلة رافعاً يديه يدعو، وكان يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة، ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي، فيقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة، فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة، ثم ينصرف ولا يقف عندها. قال الزهري: سمعت سالمًا يحدث بهذا، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وكان ابن عمر يفعلُه

٥٥٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ الْجَمْحِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْكُمْ نِسَاءُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَذِّنُوا لَهُنَّ».

٥٥٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي عَقِيلٌ،

٥٥٧٨ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٢٦].

٥٥٧٩ - صحيح: أخرجه البخاري [٢٩٦٦]، ومسلم [١٧٥٠]، وأبو داود [٢٧٤٦]، وأحمد [١٤٠ / ٢]، والحاكم [١٤٤ / ٢]، والبيهقي في «سننه» [١٢٥٨٦]، وفي «المعرفة» [رقم ٤١٢٣]، والبخاري في «شرح السنة» [١١ / ١١٢]، وفي «تفسيره» [٣ / ٣٦٠]، وأبو عوانة [رقم ٦٦٢٢، ٦٦٢٣، ٦٦٢٤، ٦٦٢٥، ٦٦٢٦]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٣١٦٧]، وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه به

وقوله: (والخمس واجب في ذلك كله) ليس عند البخاري ومن طريقه البخاري.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: بل أخرجه أبو عبد الله يا أبا عبد الله! فأين أنت من هذا؟! نعم عندك قوله: (والخمس في ذلك واجب كله) وليس ذلك عند البخاري، وأخشى أن يكون هذا القول مدرجاً من كلام الزهري، والحديث رواه بعضهم عن الليث به . . . إلا أنه لم يذكر فيه (ابن عمر) وصيِّره عن الزهري عن سالم به مرسلًا، وهذا اختلاف لا يعمل به الحديث كما شرحناه في «غرس الأشجار».

عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة النفل، سوى قسمة عامة الجيش، والخمس واجب في ذلك كله .

٥٥٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَيْبِدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يُصَوِّرُ عَبْدٌ صُورَةً إِلَّا قِيلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَحْيَى مَا خَلَقْتَ» .

٥٥٨١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالرَّجُلِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ لَحْمٌ» .

٥٥٨٠- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٢٦، ١٣٩]، والطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٩٩]، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» [رقم ٩٦]، وابن معين في «تاريخه» [٣/ ٥٠١] رواية [الدوري]، وابن الأعرابي في «معجمه» [رقم ٢٣٠١]، والذهبي في «التذكرة» [٣/ ٨٧٣]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن عاصم عن عبيد الله العمرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه به . قلت: هذا إسناد واه، وعاصم منكر الحديث، كما قاله البخارى وغيره، وقد ضعفوه البتة، وهو من رجال «التهذيب» وغيره؛ لكن الحديث صحيح على كل حال، فقد رواه نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مرفوعاً: (إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم) .

أخرجه البخارى [٧١١٩، ٥٦٠٧]، ومسلم [٢١٠٨]، والنسائي [٥٣٦١]، وأحمد [٢/ ٤، ٢٠، ٥٥، ١٠١]، [٢/ ١٤١]، وعبد الرزاق [١٩٤٩٠]، وابن أبي شيبه [٢٥٢١٠]، والبيهقى في «سننه» [١٤٣٤٣]، والطحاوى في «شرح المعانى» [٤/ ٢٨٦]، وابن مردويه [رقم ٩]، في «أماليه» والبغوى في «شرح السنة» [١٢/ ١٣١]، وجماعة كثيرة من طرق عن نافع مولى ابن عمر .

٥٥٨١- صحيح: أخرجه البخارى [١٤٠٥]، ومسلم [١٠٤٠]، والنسائي [٢٥٨٥]، وأحمد [٢/ ١٥، ٨٨]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨٧٢٥]، وعبد الرزاق [٢٠٠١٢]، وابن أبي شيبه [١٠٦٦٨]، والبيهقى في «سننه» [٧٦٥]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٠٩]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٢٨]، والقضاعى في «الشهاب» [٢/ رقم ٨٢٦]، وابن عبد البر في =

٥٥٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَنْيَانِي، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ عَذَابٌ، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ».

= «التمهيد» [١٨ / ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦]، وفي «الاستذكار» [٨ / ٦٠٩]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٣، ١٤]، والبغوي في «شرح السنة» [٦ / ١١٩]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٣٢٠، ٢٣٢١]، وابن شاهين في «جزء من حديثه» [رقم ٤٦]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٥٧١]، والطحاوي في «المشكّل» [٣ / ٦١]، وغيرهم من طريقين عن حمزة ابن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً: (ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم) هذا لفظ البخاري، ومثله عن جماعة؛ وعند الآخرين نحو لفظ المؤلف. قلت: وحمزة بن عبد الله: هو أخو سالم بن عبد الله، وكلاهما إمامان.

٥٥٨٢ - صحيح: أخرجه البخاري [٦٦٩٦]، ومسلم [٢٨٧٩]، وأحمد [٢ / ٤٠، ١١٠]، وتمام في فوائده [١ / رقم ٣٥٠]، والخطيب في «تاريخه» [٦ / ٨٨]، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [١ / رقم ٨٢]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤ / ٤٠٠]، وغيرهم من طرق عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه به.

قلت: وقد خولف فيه يونس، خالفه الحجاج بن أرطاة، فرواه عن الزهري فقال: عن عبد الرحمن بن هنيذة عن ابن عمر به . . . ، فجعل شيخ الزهري فيه: (عبد الرحمن بن هنيذة) بدل: (حمزة بن عبد الله).

هكذا أخرجه أحمد [٢ / ١٣٦]، والمؤلف [برقم ٥٦٩٦]، والحجاج مشهور بسوء حفظه، ولم يسمع من الزهري أصلاً، فليس حديثه عنه بشيء، والمحفوظ هو قول يونس عن الزهري بلا ريب، وليس يلحق الحجاج يونساً في شيء، اللهم في الفقه والعلم، فإن الحجاج في ذلك إمام بلا كلام، ورأيت الطريق الماضي: قد أعله الهيثمي في «المجمع» [٧ / ٥٢٩]، بالحجاج، وأصاب في ذلك؛ وللحديث شواهد أيضاً.

● تنبيه: رأيت هذا الحديث عند ابن حبان [٧٣١٥]، من الوجه الأول؛ إلا أنه قال: (عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابن عمر به . . .) هكذا: (حميد) بدل: (حمزة بن عبد الله) وهو عنده من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس به . . . =

٥٥٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْخُمْرَ، وَلَعَنَ شَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَأَكَلَ ثَمْنَهَا».

= وهذا عندي خطأ، وينقدح في صدرى أن يكون (حمزة بن عبد الله) قد تصحف على الناس بـ (حميد بن عبد الرحمن) فإن الحديث عند مسلم من طريق حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله عن ابن عمر به. وأنا أستبعد أن يكون قد اختلف على حرملة فى سنده! نعم: ربما كان للزهرى فيه شيخان، لكن ذلك لا يجيء على قلبى، والله أعلم.

٥٥٨٣- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٩٧]، والحاكم [٢/ ٣٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٤٩٣٢]، وفى «الصغير» [٢/ رقم ٧٥٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٥٥٨٣]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٤٩/ ١٥٣]، وأبو نعيم فى «الرواية عن سعيد بن منصور» [ص ٢٦- ٢٧]، وغيرهم من طرق عن فليح بن سليمان عن سعيد بن عبد الرحمن بن وائل [وعند الحاكم: «عن سعيد بن عبد الرحمن عن وائل» وهو غلط ظاهر]، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عبد الله إلا سعيد بن عبد الرحمن بن وائل؛ تفرد به فليح» وقال أبو نعيم: «وهذا الحديث من مفاريد فليح بن سليمان».

قلت: وفليح هذا مختلف فيه، وهو شيخ ضعيف على التحقيق، وهو من رجال الجماعة؛ وشيخه (سعيد بن عبد الرحمن) مجهول لا يعرف، ولا عبرة بذكر ابن حبان له فى «الثقات» [٦/ ٣٥٢]، فإنما ذلك على قاعدته المعروفة.

لكن للحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه . . . وهى خمس طرق قد خرجناها فى «غرس الأشجار» ولا يصح منها إلا طريق واحد، وهو ما رواه جماعة عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان عن عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى وأبى طعمة الشامى كلاهما عن ابن عمر به . . .

أخرجه أبو داود [٣٦٧٤]، وابن ماجه [٣٣٨٠]، وأحمد [٢/ ٢٥]، والمؤلف [برقم ٥٥٩١]، وابن أبى شيبة [٢١٦٢٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٥٥٩- ١٠٨٢٨، ١٧١١٢]، =

۵۵۸۴- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيِّنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ » قَالَ زَهْرِيٌّ : هُوَ ابْنُ عَمْرٍ .

۵۵۸۵- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

= والمزى فى «تهذيبه» [۱۷ / ۲۴۴] ، وابن عساكر فى «تاريخه» [۶۶ / ۳۴۹ ، ۳۵۰] ، والشعلبي فى تفسيره [۴ / ۱۰۷] ، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن عمر به .

قلتُ : وهذا إسناد جيد كما قاله ابن الملقن فى «خلاصة البدر المنير» [۲ / ۳۱۹] ، وقد أعل بما لا يقدر ؛ كما بيناه بياناً شافياً فى «غرس الأشجار» وله شواهد عن جماعة من الصحابة أيضاً ، وهو حديث صحيح ثابت بطرقه وشواهد بلال ريب . . والله المستعان .

● تنبيهات :

۱- وقع عند أبي داود فى سنده : (عن عبد العزيز بن عمر عن أبي علقمة مولاهم وعبد الرحمن ابن عبد الله الغافقى . . .) فقلوه : (عن أبي علقمة) وهم من بعض رواة «سنن أبي داود» كما نبه عليه المزى فى «تحفة الأشراف» [رقم ۷۲۹۶] .

۲- ليس عند أبي داود : قوله فى آخره : (وأكل ثمنها) وهو رواية للبيهقى ، ولفظ أحمد وابن ماجه والمزى وابن أبي شيبة : (لُعِنَتِ الخمر على عشرة وجوه . . .) وهو رواية لابن عساكر .

۳- عندنا المؤلف فى الآتى [برقم ۵۵۹۱] ، (عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابن عمر به . . .) ليس فيه (أبو طعمة) مقروناً مع عبد الرحمن ، ومثله عند الثعلبي ؛ وعكسهما عند البيهقى وابن عساكر وأحمد [۲ / ۷۱] ، فى رواية لهم . . . والله المستعان .

۵۵۸۴- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۵۵۶۸] .

۵۵۸۵- صحيح: أخرجه البخارى [۶۱۸۲] ، ومسلم [۳۸۵۰] ، وأحمد [۲ / ۱۱۸ ، ۱۲۰] ، وابن حبان [۷۴۷۴] ، والطبرانى فى «الكبير» [۱۲ / رقم ۱۳۳۳۷ ، ۱۳۴۶] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [۸ / ۱۸] ، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ۲۸۰] ، وفى «مسنده» [رقم ۱۲۲] ، وابن عساكر فى «تاريخه» [۴۵ / ۳۲۴] ، والبغوى فى «تفسيره» =

العمري، أن أباه حدثه، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، أُتِيَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ! يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ! فَيَزِدُّهُمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَأَهْلَ النَّارِ حُزْنَ إِلَى حُزْنِهِمْ»

٥٥٨٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، لَا نَدْرِي مَا حِجَّةُ الْوُدَاعِ، فَحَمِدَ اللَّهُ-رَسُولَهُ- وَحَدَهُ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَاطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ، وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ، وَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلَا

= [٥ / ٢٣٢ - ٢٣٣ / طبعة دار طيبة]، وفي «شرح السنة» [١٥ / ١٩٩]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٥٧١]، والرويانى في «مسنده» [١٤٣١]، وغيرهم من طرق عن عمر بن محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عبد الله بن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . قلتُ: هكذا رواه ابن وهب وابن المبارك وميمون بن زيد، ثلاثتهم عن عمر بن زيد به . . . وخالفهم الوليد بن مسلم، فقال: ثنا عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر به نحوه . . . فجعل شيخ عمر فيه: (نافعاً) بدلاً من (محمد بن زيد) .

هكذا أخرجه ابن أبي داود في «البعث» [رقم ٥٥]، بإسناد صحيح إليه، وقول الجماعة عندي أصح، وربما كان لعمر بن محمد فيه شيخان، والله المستعان .

٥٥٨٦- صحيح: أخرجه البخارى [٤١٤١]، والطبرانى فى الكبير [١٢ / رقم ١٣٣٣٨]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٤٥ / ٣٢٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤ / ٣٦-٣٧]، وغيرهم من طريق ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده به . . . وهو عند الطبرانى بشطره الأول فقط، حتى قوله: (كأنها عنبه طافية) . قال البغوى: «هذا حديث صحيح» .

قلتُ: وقد توبع عليه ابن وهب: تابعه عاصم بن محمد العمري عن عمر بن محمد أخيه به . . . وروايته مخرجة فى «غرس الأشجار بخريج متقى الأخبار» .

يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَغْتُمْ؟» قالوا: نعم، قال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»، ثم قال: «وَيْلَكُمْ-أَوْ وَيْحَكُمْ- انظُرُوا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

٥٥٨٧- حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، حَدَّثَنَا بشارُ بن كدامَ، عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّمَا الْيَمِينُ حَنْتٌ أَوْ نَدْمٌ».

٥٥٨٧- منكر: أخرجه ابن ماجه [٢١٠٣]، وابن حبان [٤٣٥٦]، والحاكم [٣٣٦ / ٤]، والطبراني في «الأوسط» [٨ / رقم ٨٤٢٥]، وفي «الصغير» [٢ / رقم ١٠٨٣]، وابن أبي شيبة [١٢٦١٥]، والبيهقي في «سننه» [١٩٦٢٤]، والقضاعي في «الشهاب» [١ / رقم ٢٦٠]، [٢٦١] و[٢ / رقم ١١٦٩، ١١٧٠]، والبخاري في «تاريخه» [٢ / ١٢٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٣ / ٥٣]، والدارقطني في «الأفراد» [رقم ٣٠٩٦ / ٣ / أطرافه]، وغيرهم من طرق عن أبي معاوية الضمير عن بشار بن كدام [وتصحف عند القضاعي في موضعين إلى: «مسعر ابن كدام»، ونبه عليه السخاوي في «المقاصد»]، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده به . . . وعند الجميع: (إنما الحلف . . .) أو: (الحلف . . .) بدل: (اليمين) وهو رواية للمؤلف تأتي [برقم ٥٦٩٧]، وفي رواية للقضاعي: (للحلف ندم أو مندمة).

قال الطبراني: «لم يرو عن بشار إلا أبو معاوية، ولا نحفظ لبشار حديثاً مسنداً غير هذا». قلت: بل لم ينفرد به أبو معاوية أصلاً، فقد قال الدارقطني عقب روايته: «لم يسند بشار بن كدام السلمى غير هذا الحديث، وتفرده به محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر مسنداً عن النبي ﷺ رواه عن بشار: أبو معاوية الضمير ويزيد بن عبد العزيز بن سياه».

قلت: ومتابعة يزيد قد خرجناها في «غرس الأشجار» وسندها صحيح إليه؛ ومدار الحديث على بشار بن كدام هذا الذي يقال أنه: (أخو مسعر بن كدام) وهو شيخ مختلف فيه، ذكره ابن حبان في «الثقات» [٦ / ١٣]، واحتج بحديثه هذا في (صحيحه) وخالفه أبو زرعة الرازي - وهو أقعد منه في هذا الفن - فستل عنه كما في «سؤالات البرذعي» [٢ / ٣٥٣-٣٥٤]، فقال: =

٥٥٨٨- حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه كان يصلي على راحلته حيثما توجهت به .

٥٥٨٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا عاصم بن محمد، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: قال رسول الله ﷺ: « لا يزال هذا الأمر في فريش ما بقي في الناس اثنان ».

= (ضعيف الحديث) ثم استدل أبو زرعة على ضعفه؛ بروايته هذا الحديث موصولاً، وأن عاصم ابن محمد بن زيد العمري - الثقة المشهور - قد خالفه في وصله وسنده، ثم رواه أبو زرعة من طريق أحمد بن يونس وجماعة عن عاصم بن محمد بن محمد من أبيه محمد بن زيد قال: (كان عمر - يعني ابن الخطاب - يقول: اليمين مائة).

قلت: ومن طريق عاصم: أخرجه الحاكم [٤ / ٣٣٧]، والبخاري في «تاريخه» [٢ / ١٢٨]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٩٦٢٥]، بلفظ: (اليمين مائة أو مندمة) وقال البخاري: «وحدّث عمر: أولى بإرساله» يعني هو الصواب مع كونه مرسلًا - يعني منقطعًا -، فإن محمد بن زيد العمري لم يدرك عمر بن الخطاب بالاتفاق، وهذا يرد على الحاكم قوله عقب الوجه المرفوع: «هذا الكلام صحيح من قول عمر» وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار» .

٥٥٨٨- صحيح: أخرجه أحمد [٢ / ٤٤]، وابن نصر المروزي في «السنة» [رقم ٣٧٥]، والسراج في «مسنده» [٧ / ٢]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن الأنصاري عن حفص بن عاصم عن ابن عمر به .

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به مثله . . . ونحوه . . . وقد مضى بعضها .

٥٥٨٩- صحيح: أخرجه البخاري [٣٣١٠، ٦٧٢١]، ومسلم [١٨٢٠]، وأحمد [٢ / ٢٩، ٩٣، ١٢٨]، وابن حبان [٦٢٦٦، ٦٦٥٥]، وابن أبي شيبة [٣٢٣٩١]، وابن الجعد [٢١٠٤]، والبيهقي في «سننه» [٥٠٧٩، ١٦٣١٠]، وفي «الشعب» [٦ / رقم ٧٣٥١]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢ / رقم ١١٢٢ / ظلال]، والخطيب في «تاريخه» [٣ / ٣٧٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٣ / ٥٢]، و[٥٦ / ٢٤٠]، وفي «معجمه» [رقم ٤٠١]، والإسماعيلي في =

۵۵۹۰ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ عَنْ الْمَاءِ يَكُونُ بِأَرْضِ الْفَلَاتِ، وَمَا يَنْبُوهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسَّبَاعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخُبْثَ».

= «مستخرجه» كما في «الفتح» [۱۳ / ۱۱۷]، والبغوي في «شرح السنة» [۱۴ / ۶۰]، وفي «تفسيره» [۷ / ۲۱۵]، وأبو عوانة [رقم ۶۹۳۹، ۶۹۷۴، ۶۹۷۵]، وجماعة من طرق عن عاصم بن محمد بن زيد العمرى عن أبيه عن ابن عمر به . . . وزاد الإسماعيلي وابن أبي شيبة وابن أبي عاصم في آخره: (وحرك إصبعيه) لفظ ابن أبي شيبة، ومن طريقه ابن حبان في رواية له، ومثله لفظ ابن أبي عاصم، ولفظ الإسماعيلي: (وأشار بإصبعه السبابة والوسطى) وهذه الزيادة رواية أيضاً لأبي عوانة ولكن بلفظ: «ويقول بإصبعه هكذا». قال البغوي: «هذا حديث متفق على صحته». قلت: وهو كما قال.

۵۵۹۰ - صحيح: أخرجه الترمذى [۶۷]، وأبو داود [۶۴]، وابن ماجه [۵۱۷]، وأحمد [۲ / ۲۶]، والدارمى [۷۳۱]، والحاكم [۱ / ۲۲۶]، والدارقطنى في «سننه» [۱ / ۱۹، ۲۰، ۲۱]، وابن أبي شيبة [۱ / ۱۳۳]، والبيهقى في «سننه» [۱۱۶۶، ۱۱۶۷]، والطحاوى في «شرح المعانى» [۱ / ۱۵] و[۱ / ۱۶]، والبغوي في «شرح السنة» [۲ / ۵۸]، وفي «تفسيره» [۶ / ۸۸]، والطبرى في «تهذيب الآثار» [رقم ۲۳۰۱، ۲۳۰۲، ۲۳۰۳، ۲۳۰۷]، وجماعة آخرون من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله ابن عمر عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلت: وهذا إسناد صالح؛ وابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند الدارقطنى والطبرى في رواية لهما؛ ومن فوقه ثقات مشاهير من رجال الشيخين؛ وقد اختلف فيه على ابن إسحاق على ألوان أخرى غير محفوظة.

نعم: اختلف فيه على محمد بن جعفر بن الزبير أيضاً، وفي الحديث اختلافات أخرى شرحناها شرحاً وافياً في كتابنا: «غرس الأشجار» ورددنا هناك على من أعله، أو رماه بالاضطراب، وهو حديث صحيح بلا ريب، وقد صححه النقاد من المتقدمين والمتأخرين، فاعرف هذا.

٥٥٩١- حَدَّثَنَا نصر بن عليّ الجهضمي، حَدَّثَنَا عبد الله بن داود، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ لعن الخمر، وشاربها، وساقيتها، وبائعها، ومبتاعها، وحاملها، والمحمولة إليه، وعاصرها، ومعتصرها، وأكل ثمنها .

٥٥٩٢- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حَدَّثَنَا أبو داود، حَدَّثَنَا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لا تَرَجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

٥٥٩٣- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، حَدَّثَنَا إسحاق بن منصور الأَسدي، عن عاصم بن

٥٥٩١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٥٨٣].

٥٥٩٢- صحيح: هذا إسناد صحيح مستقيم؛ وأبو داود هو الطيالسي؛ وأخشى أن يكون غلط فيه، فإن جماعة رووه عن عاصم بن محمد بن زيد فقالوا: عن أخيه واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر به مثله في سياق أطول في أوله: عند البخاري [٦٤٠٣]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٢٠]، والحرث [٢/ رقم ٧٧٦ / زوائد الهيثمي]، وغيرهم؛ وهو عند جماعة بالسياق المطول دون موضع الشاهد منه، وكذا هو عند البخاري وجماعة أيضاً: دون موضع الشاهد منه . . مثل طريق المؤلف هنا: (عن عاصم عن أبيه عن ابن عمر به . . .) .

● ويبدو لي: أن الوجهين محفوظان عن عاصم؛ لاسيما وقد تويع عليهما جميعاً:

١- فتابعه على الوجه الأول: أخوه عمر بن محمد كما مضى [برقم ٥٨٦].

٢- وتابعه على الوجه الثاني: شعبة عن واقد بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر به . . . عند البخاري [٥٨١٤، ٦٤٧٤، ٦٦٦٦]، ومسلم [٦٦]، وأبي داود [٤٦٨٦]، والنسائي [٤١٢٥]، وأحمد [٢/ ٨٥، ٨٧، ١٠٤]، وابن حبان [١٨٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن شعبة به .

٥٥٩٣- صحيح: أخرجه البخاري [٤٦٦]، من طريقين موصولاً ومعلقاً- وكذا أخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» كما في «الفتح» [١/ ٥٦٦]، وحنبل بن إسحاق في «الفتن» كما في «الصحيحة» [رقم ٢٠٦]، ومن طريقه الحافظ في «التغليق» [٢/ ٢٤٥]، وغيرهم من طرق =

محمد، عن واقد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجْتَ عُهُودَهُمْ وَأَمَانَاتِهِمْ، وَاخْتَلَفُوا وَصَارُوا هَكَذَا؟» وشبك بين أصابعه، قال: فكيف يا رسول الله؟ قال: «تَأْخُذُ مَا تَعْرِفُ، وَتَدْعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَقْبِلُ عَلَيَّ خَاصَّتِكَ، وَتَدْعُ عَوَامَهُمْ».

= عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أخيه واقد بن محمد عن أبيه نحوه . . . وسياق حنبل مثل سياق المؤلف؛ أما سياق الحربى فقد انتهى عند قوله: (مرجت عهودهم وأماناتهم) وهو عند البخارى بلفظ: (يا عبد الله بن عمر، كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس) فقط، وفي رواية اقتصر على تشبيك النبي ﷺ فقط.

قلت: وسنده صحيح مستقيم؛ وقد وقع عند البخارى وغيره: (يا عبد الله بن عمرو . . .) وهو الصواب؛ وما عند المؤلف من كونه (عبد الله بن عمر) فهو خطأ من الناسخ أو الطابع، ولعله من أوهام سفيان بن وكيع - شيخ المؤلف - نعم: راوى الحديث هو (عبد الله بن عمر بن الخطاب) وقد وقع عند البخارى غير منسوب، فظنه القسطلانى فى «شرحه على البخارى» [١/٤٥٩]: (عبد الله بن عمرو بن العاص) وهذا غلط منه، لأن المزي قد ذكر الحديث فى «تحفة الأشراف» [رقم ٧٤٢٨]، ضمن ما رواه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر به . . . فانتبه.

نعم: فى الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أبى داود [٤٣٤٢] و[٤٣٤٣]، وابن ماجه [٣٩٥٧]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٠٣٣]، وأحمد والحاكم وجماعة كثيرة من طرق عنه به نحو سياق المؤلف هنا.

وكذا فى الباب عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ؟! قال: وذلك ما هم يا رسول الله؟! قال: ذاك إذا مرجت أماناتهم وعهودهم، وصاروا هكذا، وشبك بين أصابعه، قال: فكيف ترى يا رسول الله؟! قال: تعمل ما تعرف، وتدع ما تنكر، وتعمل بخاصة نفسك، وتدع عوام الناس) أخرجه ابن حبان [٥٩٥٠، ٥٩٥١، ٦٧٣٠] - واللفظ له - والطبرانى فى «الأوسط» [٨/٧٨٩١]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ١٢٩٦]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [١/٢٥٨]، وابن السماك فى «الأول من الرابع من حديثه» [١٠٨]، كما فى «الصحيححة» [رقم ٢٠٦]، وغيرهم من طريقين عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة به.

٥٥٩٤- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن عبد المطلب بن عبد الله المخزومي، قال: أتى عبد الله بن عمر رجلٌ فقال: كيف أوتر؟ قال: أوتر بركعة واحدة، فقال: إني أخشى أن يقول الناس: هي البتراء! فقال: سنة الله، وسنة رسوله تريد؟ هذه سنة الله، وسنة رسوله.

٥٥٩٥- حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه،

= قلتُ: وصححه سنده الإمام في (الصحيححة) على شرط مسلم؛ والأصوب أن يكون سنده حسناً على شرط مسلم، للكلام المعروف في حفظ العلاء! والله المستعان.

● تنبيه: هذا الحديث قد سقط من أكثر النسخ لصحيح (أبي عبد الله البخاري) وهو ثابت في رواية حماد بن شاعر عن البخاري كما قاله المزي في «تحفة الأشراف» وتعقبه الحافظ في النكت الظراف [٦/ ٤١ / رقم ٧٤٢٨]، بكونه ثابتاً أيضاً في رواية الفربري عن البخاري، فراجع كلامه هناك، وفي «الفتح» [١/ ٥٦٦]، و«شرح القسطلاني على البخاري» [١/ ٤٥٩ / طبعة دار الكتاب العربي]، و«النكت البديعات» [ص ٢١٢] للسيوطي، وكذا رسالته: «حسن التسليك في حكم التشبيك» [٣/ ١٠ / ضمن كتابه الحاوي للفتاوى]، وقد جازف من أنكر أن يكون هذا الحديث ثابتاً في «صحيح البخاري» ك بعض المتسرعين من أبناء هذا العصر.

٥٥٩٤- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [١١٧٦]، وابن خزيمة [١٠٧٤]، والبيهقي في «سننه» [٤٥٦٨]، وفي «المعرفة» [رقم ١٤٦١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٧٩]، وابن نصر في كتاب الوتر [رقم ٩ / مختصره]، والخطيب في «موضح الأوهام» [١/ ١٢٩، ١٣٠]، وغيرهم من طرق عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن ابن عمر به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [١/ ١٨٠]: «هذا إسناد رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع، قال البخاري: لا أعرف للمطلب سماعاً من أحد من الصحابة إلا قوله: حدثني من شهد خطب النبي ﷺ، وقال أبو حاتم: روى عن ابن عمر - رضی اللہ عنہ - وما أدري سمع منه أم لا؟!».

قلتُ: وبهذا أعله ابن رجب الحافظ، فإنه قال بعد أن ساق الحديث في «فتح الباري» [٦/ ٢٠٠]: (المطلب لم يسمع من ابن عمر) ووقع لبعضهم ما يفيد سماع المطلب من ابن عمر، وناقشنا هذا فيما بسطنا الكلام عليه من تخريج هذا الحديث في كتابنا: «غرس الأشجار» والله المستعان.

٥٥٩٥- صحيح: دون قول ابن عمر في آخره: أخرجه الترمذي [٧٥١]، وأحمد [٢/ ٤٧، ٥٠]، والدارمي [١٧٦٥]، وابن حبان [٣٦٠٤]، وابن أبي شيبة [١٣٣٨٠]، والنسائي في =

قال: سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة، قال: حججت مع النبي ﷺ فلم يصم، وحججت مع أبي بكر، وعمر، فلم يصمه، وحججت مع عثمان فلم يصمه، وأنا لا أصومه، ولا أمر به، ولا أنهى عنه .

= «الكبرى» [٢٨٢٦]، والخطيب في «تاريخه» [١٣ / ٢٠٩]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٥٩ / ٣٥٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢١ / ١٥٩]، وفي الاستذكار [٤ / ٢٣٤]، والفاكهى في «أخبار مكة» [رقم ٢٧١٨]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٨٧٠]، والبلغوى في «شرح السنة» [٦ / ٣٤٦-٣٤٧]، والخطيب في «موضح الأوهام» [١ / ٨٧١]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن يسار المعروف بابن نجيح المكي عن أبيه عن ابن عمر به . . . وهو عند النسائي مختصر .
قال الترمذى: «هذا حديث حسن . . .» .

قلت: بل هو صحيح إن شاء الله؛ إلا أن أبا نجيح لم يسمعه من ابن عمر، إنما سمعه بواسطة رجل مبهم عنه به . . . ، فقال الترمذى: (وقد روى هذا الحديث عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل عن ابن عمر . . .) .

قلت: هكذا رواه شعبة عن ابن أبي نجيح عند أحمد [٢ / ٧٣]، والنسائي في «الكبرى» [٢٨٢٧]، والطحاوى في «شرح المعاني» [٢ / ٧٢]، وغيرهم؛ وتابعه ابن عيينة على مثله عند الحميدى [٦٨١]، وأحمد [٢ / ٤٧]، وعبد الرزاق [٧٨٢٩] .

لكن للحديث طريق آخر رواه مؤمل بن إسماعيل عن الثوري عن إسماعيل بن أمية عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به نحوه . . . دون قوله: (ولا أمر به، ولا أنهى عنه) أخرجه النسائي في «الكبرى» [٢٨٢٥]، ومؤمل كثير الأوهام، لكن تابعه أبو حذيفة النهدي على نحوه عن الثوري وزاد: (ولا على - رضي الله عنهم-) أخرجه الطحاوى في «شرح المعاني» [٢ / ٧٢] .

وأبو حذيفة: اسمه موسى بن مسعود النهدي: ما أشبهه بمؤمل ابن إسماعيل في سوء الحفظ، وقد تكلم الإمام أحمد وغيره في روايته عن الثوري أيضًا، وقد خالفهما إسحاق بن يوسف الأزرق - الإمام الحجّة -، فرواه عن الثوري فقال: عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: (حججت مع رسول الله ﷺ فلم يصم يوم عرفة، ومع أبي بكر فلم يصمه، ومع عمر فلم يصمه) هكذا أخرجه الخطيب في «تاريخه» [٦ / ٣٦٧]، والذهبي في «سير النبلاء» [١٢ / ٤٩١]، من طريقين عن إسحاق بن بهلول الحافظ عن إسحاق الأزرق به . =

٥٥٩٦- حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَحَصَّنَا حَيْصَةً، فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَتَخَبَّأْنَا، قَالَ: فَقَلْنَا هَلَكْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحْنُ الْفَرَارُونَ! قَالَ: «لَا، بَلْ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ، وَأَنَا فَتَتُكُمْ».

٥٥٩٧- قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَزَادَ فِيهِ ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: وَقَبَلْنَا يَدَهُ يَعْنِي: يَدَ النَّبِيِّ ﷺ.

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح غريب، وله شواهد ذكرناها في «غرس الأشجار» ولم أجد ما يشهد لقول ابن عمر في آخره: (ولا أمر به، ولا أنهى عنه) بل رأيت ما يخالف هذا، فقد أخرج الطحاوي في «شرح المعاني» [٧٢ / ٢]، بإسناده الصحيح إلى ابن عمر أنه أمر بصيام يوم عرفة، والله المستعان.

٥٥٩٦- منكر: أخرجه أبو داود [٢٦٤٧]، والترمذي [١٧١٦]، والبخاري في الأدب المفرد [رقم ٩٧٢]، والشافعي [١٠٠١]، وأحمد [٧٠ / ٢]، [٨٦، ١٠٠، ١٠١]، وسعيد بن منصور [٢ / رقم ٢٥٣٩]، وابن أبي شيبة [٣٣٦٨٦]، والبيهقي في «سننه» [١٧٨٦٢، ١٧٨٩١]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٦١٠]، والحميدي [٦٨٧]، وابن الجارود [١٠٥٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٦٨-٦٩ / ١١]، والطحاوي في «المشكل» [٢ / ٢١٩]، وجماعة من طرق عن يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر به نحوه . . . وهو عند أبي داود وابن أبي شيبة في سياق أطول، وهذا السياق رواية لأحمد والطحاوي والبيهقي في «سننه» وكذا للمؤلف كما يأتي [برقم ٥٧٨١].

قال الترمذي: «هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد».

قلتُ: وهو صدوق في الأصل؛ إلا أنه لما كبر، تغير جداً، حتى صار يتلقن، فتكلموا فيه وتناولوه، ولم يترك إن شاء الله، وبه أعله جماعة كما بسطنا ذلك في الكلام على هذا الحديث من كتابنا: «غرس الأشجار» والله الحمد.

٥٥٩٧- منكر: انظر قبله . . . (أبو علي): هي كنية هارون بن معروف شيخ المؤلف في الطريق الماضي؛ فانتبه يا عبد الله.

٥٥٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ الْمَذْكُورُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْعُمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَةَ الْمَزْنِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً، فَقَالَ: «هَذَا
الْوُضُوءُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِهِ»، ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: «هَذَا الْقَصْدُ
مِنَ الْوُضُوءِ يُضَاعَفُ لِصَاحِبِهِ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، فَقَالَ: «هَذَا وَضُوءِي،
وَوُضُوءُ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ، وَوُضُوءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، وَهُوَ وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ، فَمَنْ تَوَضَّأَ
وُضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَتَحَتْ
لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

٥٥٩٨ - منكر بهذا السياق: أخرجه ابن ماجه [٤١٩]، وابن حبان في «المجروحين» [١٦١ / ٢] -
[١٦٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٠ / ٢٦٠]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٣٥٠]،
والمؤلف في «المعجم» [رقم ٤٦]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٤٣، ٧٣٣]، وغيرهم
من طريق عبد الرحيم بن زيد بن أبي الحواري العمي عن أبيه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر به
نحوه.

قال ابن عبد البر: (هذا كله منكر المتن والإسناد) وقال مغلطاي في «شرح ابن ماجه» [١/
٢٩١]: (هذا حديث جمع ضعفاً وانقطاعاً) وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [١ / ٧٢]:
(هذا إسناد فيه زيد العمي، وهو ضعيف؛ وابنه عبد الرحيم متروك، بل كذاب، ومعاوية بن
قرة لم يلق ابن عمر، قاله أبو حاتم في «العلل» وصرح به الحاكم في «المستدرک» . . .)
وقد سئل أبو حاتم وأبو زرعة عن هذا الحديث كما في «العلل» [رقم ١٠٠]؟! فقال الأول:
(عبد الرحيم بن زيد: متروك، وزيد العمي: ضعيف الحديث، ولا يصح هذا الحديث عن
النبي ﷺ) وقال الثاني: «هو عندي حديث واه، ومعاوية بن قرة لم يلحق ابن عمر».

قلت: فالإسناد مظلم، وتابع جماعة من الضعفاء والمتروكين: عبد الرحيم بن زيد في رواية هذا
الحديث عن أبيه، أما أبوه: فقد اضطرب في سنده على ألوان، وفي الباب عن جماعة من
الصحابة: ما يشهد لأوله: ولكن بأسانيد تالفة منكورة، وقد تساهل من حسن أول الحديث بها،
كما ذهب إليه الإمام في «الصحيحه» [رقم ٢٦١]، وناقشنا فيما بسطناه من الكلام على هذا
الحديث وجمع طرقه وشواهد في «غرس الأشجار».

٥٥٩٩- حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ كَلِيبِ بْنِ وَاثِلٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، قَالَ: إِنِّي لَقَاعِدٌ عِنْدَ ابْنِ عَمْرٍ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَشْهَدُ عِثْمَانَ بَدْرًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَشَهِدْ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَكَانَ مِمَّنْ تَوَلَّى يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَانْطَلِقْ فِقِيلٌ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ هَذَا سَيُخْبِرُكَ أَنَّكَ تَنْقَصْتُ عِثْمَانَ! قَالَ: رَدَّوهُ عَلَيَّ، قَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍ: أَمَا يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَّفَهُ لِحَاجَتِهِ، فَأَسْهَمَ لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَسْهَمْ لِعَائِبٍ، وَأَمَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَأَخْرَجَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدِيهِ فَمَسَحَهَا عَلَى كَفَيْهِ، قَالَ: «هَذِهِ لِعِثْمَانَ»، فَيَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِمَّنْ يَدُ عِثْمَانَ، وَأَمَا يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْهُمْ، أَذْهَبْ فَاجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ!

= لكن للفقرة الأخيرة منه المتعلقة بالشهادة بعد الوضوء: شواهد عن جماعة من الصحابة بعضها صحيح ثابت؛ مضى منها حديث: عقبه بن عامر في (مسند عمر) [برقم ١٨٠]، فانظر الكلام عليه هناك

٥٥٩٩- صحيح: أخرجه ابن حبان [٦٩٠٩]، والحاكم [٣/ ١٠٤]، وابن أبي شيبة [٣٢٠٤١]، والمزني في «تهذيبه» [٥/ ٤٠٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٩/ ٢٦٢]، والآجري في «الشرعية» [رقم ١٤١٠]، وغيرهم من طرق عن كليب بن واثل عن حبيب بن أبي مليكة عن ابن عمر به نحوه وهو عند المزني بطرف من أوله فقط .
قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

قلت: هو قريب مما قال؛ فإن رجاله كلهم مشاهير موثقون؛ وكلهم من رجال التهذيب؛ لكن اختلف فيه على كليب بن واثل، فرواه عنه زائدة بن قدامة وخالد الطحان وصالح بن عمر، ومعتمر بن سليمان وغيرهم على الوجه الماضي، وخالفهم جماعة آخرون، منهم أبو إسحاق الفزاري وعبد الواحد بن زياد وغيرهما، فرووه عن كليب بن واثل فقالوا: عن هاني بن قيس عن حبيب بن أبي مليكة عن ابن عمر به نحوه . . . ، فزادوا فيه واسطة بن كليب وحبيب .

١- ورواية أبي إسحاق الفزاري: عنده في السير [رقم ١٠١]، ومن طريقه الطحاوي في «المشكّل» [١٤/ ٢١٣]، وفي «شرح المعاني» [٣/ ٢٤٤]، ولكن باختصار؛ وهكذا هو عند أبي داود [٢٧٢٦]، مختصراً ببعض فقراته فقط .

٥٦٠٠ - حَدَّثَنَا نصر بن عليّ، حَدَّثَنَا عبد الله بن داود، عن فضيل، عن عطية، عن ابن عمر، قال: سجدةٌ من سجودكم أطول من ثلاث سجّادات من سجود النبي ﷺ .

= ومن طريق أبي إسحاق في «السير» أخرجه المزى في «تهذيبه» [٤٠٢ / ٥]، مطولاً نحو سياق المؤلف .

٢- ورواية عبد الواحد بن زياد: نحو سياق المؤلف أيضاً: عند الطبراني في «الأوسط» [٨ / رقم ٨٤٩٤]، والطحاوي في «المشكّل» [٢١٢ / ١٤]، وسقط (عبد الواحد) من سند الطحاوي، وهو على الصواب عنده في «شرح المعاني» [٢٤٤ / ٣]، لكن رواه بسياق مختصر ببعضه .

وقال الطبراني عقب روايته: «لم يدخل أحد ممن روى هذا الحديث في هذا الإسناد: بين كليب ابن وائل وحبيب بن أبي مليكة: «هاني بن قيس»، إلا عبد الواحد بن زيد» .

قلتُ: ورواية الفزاري الماضية ترد عليه، ثم قال: «ورواه زائدة وجماعة عن كليب بن وائل عن حبيب بن أبي مليكة عن ابن عمر» .

قلتُ: يشبه أن يكون الوجهان كلاهما محفوظين عن كليب، ويكون قد سمعه أولاً من حبيب بواسطة هاني بن قيس، ثم قابل حبيباً فحدثه به مباشرة، ويؤيد هذا: أن كليياً قد صرح بالسماع في الوجهين جميعاً، فقال في الوجه الأول: (حدثني حبيب بن أبي مليكة . . .) كما عند الحاكم، والإسناد إليه ثابت صحيح .

وكذا صرح بالسماع من (هاني بن قيس) عند من روى الوجه الثاني من طريقه؛ وهذا الوجه الثاني: حسن الإسناد؛ وهاني بن قيس: قد روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في «الثقات» [٥٨٣ / ٧]، ولم يغمزه أحد بشيء، ولا علمته روى منكراً، فهو شيخ صدوق إن شاء الله؛ أما قول الحافظ عنه بـ«التقريب»: «مستور»، ففيه نظر، ولا يسلم له، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحو ه . . . بعضها عند البخاري [٣٤٩٥]، وجماعة .

٥٦٠٠ - ضعيف: أخرجه أحمد [١٠٦ / ٢]، من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد العوفي عن ابن عمر به .

قال الهيثمي في «المجمع» [٢ / ٢١٧]: «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» وإسناده حسن» .

قلتُ: كأن الهيثمي كان حسن الرأي في عطية، وإلا فقد ضعفه الجمهور لسوء حفظه وكثرة خطئه، وقد وثقه من لم يخبر بحاله، وكان يدلس تدليساً قبيحاً عن أبي سعيد الخدري وحده، وراجع ترجمته في «التهذيب وذيلوه» .

٥٦٠١- حدثنا نصر بن علىّ، أخبرنا عبد الله بن داود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر قال: كنا نقول على عهد رسول الله: (النبى ثم أبو بكر ثم عمر) ولقد أعطى علىّ بن أبى طالب ثلاث خصال لأن يكون فى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم تزوج فاطمة وولدت له، وغلق الأبواب غير بابه، ودفع الراية إليه يوم خيبر.

٥٦٠١- ضعيف: أخرجه أحمد [٢/ ٢٦٦]، وفى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ٩٥٥]، وعلى بن محمد الحميرى فى «حديثه» [رقم ٢٨]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٦٤٤١/]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٤٢/ ١٢٠-١٢١، ١٢٢]، والطحاوى فى «المشکل» [٩/ ١٣]، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان [١/ ٢٩٠]، وغيرهم من طرق عن هشام بن سعد المدنى عن عمر بن أسيد عن ابن عمر به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ١٦٠]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح». قلت: وهو كما قال؛ وعمر بن أسيد هو (عمرو بن أبى سفيان بن أسيد الثقفى) نُسب هنا إلى جده؛ واختلف فى اسمه بين (عمرو) و: (عمر) والأول أصح كما قال المزى فى أول ترجمته من «تهذيب» وهو ثقة من رجال الشيخين؛ والراوى عنه (هشام بن سعد) مختلف فيه، قال الحافظ فى «النكت» [١/ ٤٦٤]، بعد أن ساق الحديث من طريق أحمد: «ورواته ثقات؛ إلا أن هشام بن سعد قد ضعف من قبل حفظه، وأخرج له مسلم، فحديثه فى رتبة الحسن» ثم حسن له هذا الحديث فى «الفتح» [٧/ ١٥]، وتابعه الإمام فى «التمر المستطاب» [١/ ٤٩١]، وفى «الضعيفة» [رقم ٤٩٥١]، والتحقيق فى شأن هشام: أنه ضعيف مطلقاً إلا فى زيد بن أسلم وحده، فهو أثبت الناس فيه كما قاله أبو داود، وقد شرحنا حاله فى غير هذا المكان؛ وراجع ما علقناه بشأنه على الحديث [رقم ١٦٦، ٢٢٤، ٨٤٨، ١٠٣٨، ١٠٤٥، ١١٠٣]، والجمهور على تليينه، وقد نقل ابن عبد البر كما فى «تهذيب الحافظ» [١١/ ٤] عن: ابن معين أنه قال: «ضعيف، حديثه مختلط».

يعنى هشاماً، ولم يكن مسلم يخرج لهذا الطراز إلا ما تابعه عليه الثقات، وقد رأيت اضطرب فى سنده، فأخرجه ابن أبى شيبة [٣٢٠٩٩]، من طريق وكيع عنه عن عمر بن أسيد قال: عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب أو قال أبى: «لقد أوتى علىّ بن أبى طالب . . . الخ) هكذا، وهذا يصدق قول ابن معين الماضى.

٥٦٠٢ - حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا ابن الماجشون يوسف، عن أبيه، عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ ولا نعدل به أحداً ثم نقول: خير الناس أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، ثم لا نفاضل.

٥٦٠٣ - حدثنا أبو معمر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر نحوه.

= وللفقرة الأولى من الحديث طرق أخرى ثابتة عن ابن عمر به . . . منها الآتي، وكذا لسائره شواهد عن جماعة من الصحابة دون ابن عمر، فالحديث ضعيف من روايته وقوله معاً بهذا التمام.

٥٦٠٢ - صحيح: أخرجه أبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» [رقم ١٦٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٩ / ١٦٦]، وخبثمة بن سليمان كما في «الفتح» [٧ / ١٧]، ومن طريقه ابن عساكر أيضاً [٣٠ / ٣٤٥ - ٣٤٦]، من طرق عن يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون عن أبيه عن ابن عمر به.

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة، وهو كذلك إن شاء الله؛ ورجاله ثقات رجال «الصحيح» وليس في الإسناد ما يعل به سوى ما ذكره العلاني في «جامع التحصيل» [ص ٣٠٤]، من كون يعقوب الماجشون لم يدرك ابن عمر ولا ابن عباس، وحكى ذلك عن صاحب «التهذيب» ولم أجده في ترجمة يعقوب من «تهذيب الكمال» فأراه وهماً من العلاني، ويرد عليه بخصوص سماع يعقوب من ابن عمر: قول ابن حبان في ترجمة يعقوب من «الثقات» [٥ / ٥٥٤]: «يروى عن ابن عمر . . .» وقال في «مشاهير علماء الأمصار» [ص ٨٠]: «وكان يعقوب ممن جالس ابن عمر» فإذا كان جالسه؛ فما يمنع من السماع منه؟! إلا أن يجزم إمام مطلع بخلافه، وهذا ما رأيناه إلا فيما حكاه العلاني عن المزني، وقد عرفت ما فيه، وللحديث طرق منها الآتي.

٥٦٠٣ - صحيح: أخرجه البخاري [٣٤٥٥]، وعبد الله بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» [١ / رقم ٥٧]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢ / رقم ١١٩٢]، وابن عدى في «الكامل» [٣ / ١٥٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠ / ٣٤٥]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ٢١٣٠]، والكلاباذي في «بحر الفوائد» [ص ٢٧٩]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر قال: (كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فتخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان - رضی اللہ عنهم -) لفظ البخاري. =

٥٦٠٤- حدثنا أبو معمر، حدثنا يزيد بن هارون، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن عمر نحوه قال: فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره.

٥٦٠٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ

= قلتُ: ورواه عن نافع: جماعة من أصحابه؛ وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه... ومنها الآتي أيضاً.

٥٦٠٤- صحيح: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٠/١٦٦-١٦٧]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: وسنده رجاله ثقات أثبات رجال «الصحيح»؛ إلا أنه منقطع، فإن يزيد بن أبي حبيب لا يصح له سماع من أحد من الصحابة، إنما يروى عن ابن عمر بواسطة نافع مولاة عنه.

ثم رأيت الحديث عند ابن أبي عاصم «في السنة» [٢/١١٩٣]، بإسناد صحيح إلى الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال: (كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ أنه خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر ثم عمر، ثم عثمان؛ فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره).

قلتُ: وسنده صحيح حجة؛ وأخشى أن يكون ذكر (نافع) قد سقط من إسناد المؤلف ومن طريقه ابن عساكر، بل ذا هو الأظهر عندي إن شاء الله؛ فإني أستبعد أن يكون الليث قد اختلف عليه في سنده، والحديث صحيح على كل حال.

٥٦٠٥- ضعيف بهذا التمام: أخرجه ابن أبي شيبة [٢٩٩٩]، وابن عدي في «الكامل» [٤/

٣٠٥]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٢/٦٣] و[٢/٦٤]، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٤٦٨]، والخطيب في «الفتاوى والمتفق» [رقم ٩٣١]، وأبو أمية الطرسوسي في «مسند ابن عمر» [رقم ١٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي عن محارب بن دثار عن ابن عمر به... وهو عند جماعة بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» [٢/٣٣٣]: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي أو شيبة، وهو ضعيف».

قلتُ: وهو كما قال؛ بل قال أحمد عن عبد الرحمن هذا: «ليس بشيء، منكر الحديث» وقال البخاري: «فيه نظر» وقال الساجي: («حاديثه مناكير» وهو من رجال الترمذي وأبي داود؛ وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به... ولكن دون قوله: (كما يعلم... إلخ) فالحديث صحيح دون تلك الفقرة؛ وإن شئت فقل: هو ضعيف بهذا التمام.

محارب بن دثار، عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد في الصلاة كما يعلم المكتب الولدان.

٥٦٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ كَيْسَانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَمْرِو قَاعِدًا فَمَرَّتْ بِي جِرَّ سَبْلِهِ، فَقَالَ لِي: ادْعُ هَذَا! ادْعُ هَذَا! قَالَ: فَدَعَوْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: ارْفَعْ إِزَارَكَ، قَالَ: فَرَفَعَهُ إِلَيَّ فَوْقَ عَقْبِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرِو: هَكَذَا أَزَّرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ- أَوْ قَالَ: هَكَذَا أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَأْتِزُرَ.

٥٦٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ خَالِدِ

= وقد جازف البوصيري وقال في «الإتحاف» [٢/ ٦٤]: (رجاله ثقات) وقد عرفت ما فيه، ورأيت ابن الملقن في البدر المنير [٤/ ٢٨]، قد ذكر هذا الحديث فقال: (ورواه قاسم بن أصبغ أيضاً بإسناد صحيح من حديث محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر . . .) وساقه نحو رواية المؤلف، فإن صح ما قال؛ فالإسناد صحيح بلا ريب، وإلا فأنا لا أطمئن لذلك، بل يغلب على ظني أن الحديث عند قاسم بن أصبغ من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب به . . . ، مثل المؤلف ومن رواه سابقاً، ويكون تصحيح سنده غفلة من ابن الملقن عن حال عبد الرحمن بن إسحاق، كما عهدنا منه ذلك في مواضع من «بدره المنير».

وقد بسطنا الكلام على طرق هذا الحديث المتعلقة بشطره الأول، مع شواهد في كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» والله المستعان.

٥٦٠٦- ضعيف: هذا إسناد ضعيف؛ وأيوب بن ثابت هو المكي الذي يقول عنه أبو حاتم: «لا يحمده حديثه» واعتمد ذلك الحافظ في ترجمته من «التقريب» فقال: «لين الحديث» وجرح أبي حاتم مقدم على ذكر ابن حبان في «الثقات» [٦/ ٦٠].

وشيخه خالد بن كيسان: هو الحجازي الذي انفرد عنه أيوب بن ثابت بالرواية، كما انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٤/ ٢٠٧]، وليس هو بالراوي عن الربيع بنت معوذ، فإن ذلك متكلم فيه، وهو من رجال «اللسان» [٢/ ٣٨٥] . . . والله المستعان.

٥٦٠٧- صحيح: قال الحافظ في «القول المسدد» [ص ٧٥]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: (رجاله ثقات) كذا! وغفل عن كونه نفسه قد قال عن أيوب بن ثابت في «التقريب»: «لين الحديث» وقال عن شيخه: «مقبول» يعني إذا توبع؛ وإلا فلين أيضاً.

ابن كيسان، قال: سمعت ابن عمر، يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ خَمْرًا فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَإِنْ مَاتَ مِنْهَا دَخَلَ النَّارَ».

= نعم: للحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه فى سياق أتم، وقد سقناها مع شواهد فى كتابنا «غرس الأشجار» ونذكر أصحابها هنا فنقول: منها ما رواه عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد ابن عمير أن ابن عمر قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة؛ فإن تاب تاب الله عليه؛ وإن شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين ليلة؛ فإن تاب تاب الله عليه؛ فإن شربها الثالثة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة؛ فإن تاب، تاب الله عليه؛ فإن شربها الرابعة؛ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة؛ فإن تاب؛ لم يتب الله عليه، وكان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال، قيل: وما طينة الخبال؟! قال: صديد أهل النار) أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٥٥٧٩] - واللفظ له - وعبد الرزاق [١٧٠٥٨]، وعنه أحمد [٢/ ٣٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٤٤٥]، من طريقين عن عطاء بن السائب به.

قلت: وسنده صحيح مستقيم؛ وعطاء وإن كان قد اختلط بأخرة، إلا أن حماد بن زيد قد رواه عنه عند البيهقى؛ وهو ممن سمع منه قديماً كما نص عليه جماعة من النقاد؛ وعبد الله بن عبيد ابن عمير ثقة فصيح عابد؛ وكان ممن جالس ابن عمر زمن فتنة ابن الزبير بمكة؛ فالإسناد ليس فيه مغمز، نعم قد اختلف فيه على عطاء بن السائب، فرواه عنه حماد بن زيد ومعمّر على الوجه الماضى؛ وخالفهما: همام بن يحيى وجريير بن عبد الحميد، كلاهما رواه عن عطاء فقال: عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر به نحو السياق الماضى، فزاد فيه: (عبيد بن عمير) بين عبد الله وابن عمر، هكذا أخرجه الترمذى [١٨٦٢]، ومن طريقه ابن الجوزى فى المتناهية [٢/ ٦٦٩٦٧٠]، والمؤلف [برقم ٥٦٨٦]، والطيالسى [١٩٠١]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [١١/ ٣٥٧-٣٥٨]، وغيرهم.

وقال الترمذى: «هذا حديث حسن».

قلت: بل هو أعلى من ذلك إن شاء الله؛ وإن كان لا يثبت من هذا الطريق، فإن هماماً وجريراً ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط؛ نص على الثانى: الإمام أحمد وابن معين والعقيلى وغيرهم؛ وأما همام: فما أراه سمع من عطاء إلا بعد أن استقر عطاء بالبصرة واختلط فيها، وكان عطاء قد قدم البصرة مرتين؛ وداهمه الاختلاط فى القدمة الثانية منهما؛ وفيها سمع منه همام وابن علية وجريير وخالد الطحان وجماعة؛ ولو لم يصح لنا الجزم بكون همام ممن =

٥٦٠٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ قَدَامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَصِينِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عُلْقَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ يَسَارِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَأَنَا أَصَلِي، بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، قَالَ: يَا يَسَارُ، كَمْ صَلَّيْتَ؟ قُلْتَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: لَا دَرَيْتَ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: «أَلَا لِيُبَلِّغَ شَاهِدِكُمْ غَائِبِكُمْ أَنْ لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجَدَتَيْنِ».

= سمع من عطاء بأخرة؛ لم يسعنا إلا التوقف في روايته عنه؛ لجهلنا بوقت سماعه منه، ولم يذكره أحد فيمن سمع عن عطاء قبل الاختلاط أو بعده؛ وإن كانت غلبة الظن قائمة على سماعه منه أخيراً.

■ فالحاصل: أن الوجه الأول هو المحفوظ عن عطاء؛ لكون حماد بن زيد قد رواه عنه، ومضى أن جماعة قد نصوا على أن حماداً قد سمع قديماً من عطاء؛ وصرح بعضهم كالنسائي وأحمد وغيرهما بكون روايته عنه صحيحة؛ ولعدم إحاطة ابن الجوزي بهذا كله، تراه يجازف ويقول عقب روايته الحديث في «علله المتناهية»: «هذا حديث لا يثبت عن رسول اله ﷺ وفيه عطاء بن السائب، وكان قد اختلط في آخر عمره . . .».

ورواية حماد بن زيد عنه: تسقط هذا الكلام كله، على أنه لا يصح له الجزم بعدم بثبوت الحديث؛ لأجل هذا الطريق وحده، وإن سلمنا له أنه لا يصح؛ لأن له طرقاً أخرى، وشواهد عن جماعة من الصحابة أيضاً . . . وبعضها ثابت؛ وقد قال الجلال السيوطي في التعقبات على الموضوعات [ق/ ٢٦ / ٢]، كما في «النافلة» [رقم ١٣١]: «الحديث صحيح قطعاً» . . . والله المستعان.

٥٦٠٨- ضعيف: أخرجه أبو داود [١٢٧٨]، والترمذي [٤١٩]، وأحمد [١٠٤ / ٢]، والدارقطني في «سننه» [٤١٩ / ١]، والبيهقي في «سننه» [٤٢٢٨، ٤٢٢٩، ٤٢٣٠]، والبعثي في «شرح السنة» [٣ / ٤٥٩-٤٦٠]، وابن نصر في «قيام الليل» [رقم ٢٥٠ / مختصره]، والمزي في «تهذيبه» [٨٣ / ٢٥]، والبخاري في «تاريخه» [٦١ / ١]، وغيرهم من طرق عن قدامة بن موسى عن أيوب بن حصين [وعند الترمذي وغيره: عن محمد بن حصين] عن أبي علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وعند البخاري مختصراً بطرفه من أوله، وهو عند الترمذي ومن طريقه البغوي بالرفوع منه فقط.

= قال الترمذى: «حديث ابن عمر: حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث قدامة بن موسى، وروى عنه غير واحد».

قلتُ: وقدامة هذا وثقه أبو زرعة وابن معين وغيرهما، إنما الآفة في شيخه: (أيوب بن حصين) وقد اختلف في اسمه على قدامة، فرجح أبو حاتم الرازى أنه: (محمد بن حصين) وخالفه الدارقطنى وغيره؛ وجزموا بكون (أيوب بن الحصين) هو الأصح! وسواء كان هذا أو ذلك: فهو شيخ مجهول كما قاله الدارقطنى، ولم يرو عنه سوى قدامة بن موسى وآخر، وبه أعله ابن القطان الفاسى كما نقله عنه الزيلعى فى «نصب الراية» [١/ ٢١٤]، وتعقبه ابن الملقن فى «البدر المنير» [٣/ ٢٩٢]، بكون ابن حبان قد ذكره فى «الثقات» [٧/ ٤٠١]، وماذا يجديه هذا! كأنه لا يدرى عن تساهل ابن حبان شيئاً، لاسيما فى توثيق هذا الطراز من الأعمار، وقد جزم الحافظ بجهالته فى «التقريب».

وقد قال النووى فى «المجموع» كما فى «البدر المنير» [٣/ ٢٩٣]، بعد أن ساق الحديث: (هذا الحديث إسناده حسن، إلا أن فى إسناده رجلاً مستوراً) قال ابن الملقن: «الظاهر أنه عنى بالمستور: محمد بن حصين؛ وقد عرفت عينه وحاله».

قلتُ: ما زال ابن الملقن يصر على رأيه، والرجل مجهول شاء أم أبى، وقد اختلف فى سند هذا الحديث على قدامة بن موسى على ألوان عجبت لها، وقد ذكرها البخارى فى ترجمته من «تاريخه» [١/ ٦١]، وكذا فى ترجمة أبى علقمة مولى ابن عباس [٣٥١٦].

وقد خولف فيه قدامة أيضاً، خالفه عبید اللہ بن زحر، فرواه عن محمد بن أبى أيوب عن أبى علقمة مولى بنى هاشم عن ابن عمر به نحو سياقه هنا، وأسقط منه (يسار مولى ابن عمر) هكذا أخرجه المؤلف كما يأتى [برقم ٥٧٤٥].

(ومحمد بن أبى أيوب) احتمل الحافظ فى «التهذيب» [٩/ ١١] ترجمة أيوب بن حصين، أنه ربما كان هو (محمد بن الحصين) فقال: «فإن كان هو: فيستفاد رواية عبید اللہ بن زحر عنه [يعنى: ولا يكون قدامة بن موسى قد انفرد عنه بالرواية]، ويرجح أن اسمه محمد، وأما أبوه: فهو حصين، وكنيته أبو أيوب، فلعل من سماه أيوب، وقع له غير مسمى؛ فسماه بكنية أبيه».

قلتُ: فليكن الأمر كما يكون، فإن ذلك مما لا يرفع عن الرجل جهالته، والظاهر أنه هو هو الواقع فى إسناده المؤلف كما أشار الحافظ؛ والراوى عنه (عبید اللہ بن زحر) فيه مقال، وهو عندى ضعيف على التحقيق.

٥٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثُوْبَانَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْرِغْ».

= والوجه الأول هو المحفوظ، وربما كان بعض الاضطراب في سنده: إنما هو من محمد بن الحصين نفسه، ذلك المجهول الذي لا ندرية، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه . . . ، ولا يصح منها شيء أصلاً، ومثل ذلك: شواهد الحديث عن جماعة من الصحابة، فأكثرها مناكير، والباقي لا يصلح للتقوية عند الناقد البصير، وقد ضعف أحاديث الباب: أبو محمد الفارسي في «المحلى» ولكن بعبارة حارة، والحق في ذلك معه، كما بسطنا ذلك بسطاً وافياً في «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» . . . والله المستعان.

٥٦٠٩ - حسن: بشواهد أخرجه الترمذى [٣٥٣٧]، وابن ماجه [٤٢٥٣]، وأحمد [١٣٢ / ٢]، [١٥٣]، وابن حبان [٦٢٨]، والحاكم [٢٨٦ / ٤]، والبيهقى في «الشعب» [٥ / رقم ٧٠٦٣]، [٧٠٦٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [١٩٠ / ٥]، والطبرانى في «مسند الشاميين» [١ / رقم ١٩٤] و [٤ / رقم ٣٥١٩]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٤٧]، وابن الجعد [٣٤٠٤]، وابن عدى في «الكامل» [٢٨١-٢٨٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [١١٤ / ١١٥] و [٥٢ / ٣٤٠]، [٣٤١]، وفي «التوبة» [رقم ٨]، والبعغوى في «شرح السنة» [٩٠-٩١]، وفي «تفسيره» [١٨٤ / ٢] طبعة دار طيبة، وأبو زرعة الشامي في «الفوائد المعللة» [رقم ٨٢]، والخرائطي في «اعتلال القلوب» [رقم ٥٥]، وأبو بكر الشافعى في «الغيلانيات» [رقم ٤٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر به. قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلت: وقول الترمذى أولى إن شاء الله؛ وقال ابن القطان الفاسى فيما نقله عنه الزيلعى في «تخريج أحاديث الكشاف» [٢٩٢ / ١]: «هذا الحديث عندى يحتمل أن يقال فيه: صحيح؛ إذ ليس فى إسناده من تكلم فيه إلا عبد الرحمن بن ثوبان، فقال ابن معين: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: لا بأس به، ووثقه أبو حاتم، وقال ابن حنبل: أحاديثه مناكير، وأظن أن الترمذى لم يصححه من أجله».

قلت: ابن ثوبان هذا: مختلف فيه كما ذكر ابن القطان؛ والتحقيق بشأنه: أنه صدوق صالح الحديث؛ إلا إذا خالف من هو أوثق منه؛ أو جاء بما ينكر عليه، وهذا الحديث خاصة؛ =

= قد أنكره عليه أبو أحمد الجرجاني ، وساقه له في ترجمته من «الكامل» وتبعه على ذلك : الحافظ الذهبي في «الميزان» [٥٥٢/٢]، وقبلهما ذكره أبو زرعة الشامي في «الفوائد المعللة» كما مضى ، وقد قال الحافظ صالح جزرة فيما نقله عنه المزي في «تهذيبه» [١٦/١٧]، في ترجمة (عبد الرحمن ابن ثابت هذا) قال : «شامي صدوق . . . وأنكروا عليه أحاديث يروونها عن أبيه عن مكحول مسندة» .

قلتُ : وكان هذا الحديث منها ، نعم : في الباب شواهد موصولة ومرسلة : تؤيد أن للحديث أصلاً ، والمراسيل منها أصح من الموصولة ، ومن تلك المراسيل :

١- مرسل الحسن البصرى : عند بن أبي شيبة [٣٥٠٧٧] ، والطبرى في «تفسيره» [٩٦/٨/ طبعة شاكر] ، من طريقين ثابتين عن عوف الأعرابي عن الحسن به .

قلتُ : وسنده صحيح إلى الحسن ؛ وقد وهم فيه بعضهم على عوف ، فرواه عنه فقال : عن ابن سيرين عن أبي هريرة به مرفوعاً ، كما عند أبي الشيخ في «الطبقات» [١٢٤/٣] ، وغيره ، وليس هذا بشيء ، والمحفوظ هو مرسل الحسن .

٢- ومنها : مرسل بشير بن كعب الحميدى العامرى : عند الطبرى في تفسيره [٨/ رقم ٨٨٥٧/ طبعة شاكر] ، من طريق بندار عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن العلاء بن زياد عن بشير به .

قلتُ : وهذا إسناد صحيح إن سلم من عننة قتادة ، فهو إمام فى التدليس ، وبشير بن كعب : تابعى مخضرم كما جزم به الحافظ فى «الإصابة» [٣٤٥/١] ، و«التقريب» .

أما الشواهد الموصولة : ففى الباب عن عبادة بن الصامت ورجل من أصحاب النبى ﷺ وأبى هريرة وغيرهم ، وكلها معلولة لا يصح منها شيء ، إلا أن مجموعها إذا ضمَّ إلى تلك المراسيل التى فى الباب : أفادت أن للحديث أصلاً ، وأنا أستخير الله فى تحسينه بتلك الشواهد ، وهو المستعان لا رب سواه .

● تنبيه : وقع فى سند ابن ماجه : (عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو) هكذا صار الحديث من (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص) بدل : (ابن عمر) لكن هذا وهم كما جزم به المزي فى «تحفة الأشراف» [رقم ٦٦٧٤] ، وقبله ابن عساكر فى (أطرافه) كما نقله عنه الزيلعى فى «تخرىج الكشاف» [٢٩٢/١] .

٥٦١٠ - حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ: مِنْ أَيْنَ يَجُوزُ لِي أَنْ أَعْتَمِرَ؟ فَقَالَ فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدِ قَرْنٍ .

٥٦١١ - حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ الثَّمَرَةِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُو صِلَاحُهَا .

٥٦١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ سَلْمَةَ،

= وقد أغرب البوصيري في «مصباح الزجاجية» [٢/٣٣٢]، فقال معلقاً على سند ابن ماجه: «هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس الوليد - يعني ابن مسلم - ومكحول الشامي» .

قلتُ: وما فعل الرجل شيئاً، سوى أن أعلمنا أنه ليس من أهل تلك الصناعة، فإن الوليد لم ينفرد به أصلاً، بل تابعه عليه خلق عن ابن ثوبان به

ومكحول: قد غلط من أعل إسناداً ببعننته، ووصفه بالتدليس لا يجيء إلا على معنى الإرسال الخفي، ولم أر من وصفه بتدليس من المتقدمين أصلاً، اللهم إلا ما وقع من قول ابن حبان في ترجمته من «الثقات» [٤/١٦٦]: (ربما دلس) وحمل هذا على الإرسال أولى، لأن ذلك هو الذي اشتهر به مكحول، فكان يحدث عمن لم يره كثيراً، أو من لقيه ولم يسمع منه .

ولو صحت عبارة ابن حبان في إفادة تدليس الإسناد؛ فهي تفيده أيضاً ندره هذا التدليس، بحيث يقبح الإعلال بما لا يصح فيه هذا السيد بالسماع، كما جرى على ذلك جماعة من المتأخرين، ثم نعود للبوصيري ونقول له: هب أن عنعنة مكحول مثل عنعنة الوليد بن مسلم في عدم قبولها عندك، فمن أين لك أن الرجلين قد دلسا في الإسناد؟! حتى يصح لك قولك: «إسناد ضعيف؛ لتدليس الوليد ومكحول» هلا قلتُ: «هذا إسناد ضعيف؛ لعدم تصريح الوليد ومكحول بالسماع؛ لكونهما مما يدلس» لكن هذا شأن من خاض فيما لا يحسن، والله يغفر لي له .

٥٦١٠ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٢٣] .

٥٦١١ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤١٥] .

٥٦١٢ - صحيح: أخرجه مسلم [١٩٩٧]، وأحمد [٢/٤١، ٧٨]، والنسائي [٥٦٣٢]، وابن أبي شيبة [٤/٢٣٨٠]، والمزني في «تهذيبه» [١٦/٤٦٥]، وابن حبان في «الثقات» =

قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: سمعت عبد الله بن عمر، يقول - عند المنبر - وأشار إلى منبر رسول الله ﷺ: قدم وفد عبد القيس إلى رسول الله ﷺ فسألوه عن الأشربة فنهاهم عن: الدباء، والنقير، والحتم، فقلت: يا أبا محمد، والمزفت؟ وظننا أنه نسيه، فقال: لم أسمعوه يومئذ من عبد الله بن عمر، وقد كان يكرهه .

٥٦١٣ - حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حَدَّثَنَا سلم بن سالم، عن علي بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خُطْوَةً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» .

= [٧/١٣٨-١٣٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤١/٣١١]، وأبو عوانة [رقم ٨٠٥٢، ٨٠٥٣]، [٨٠٥٤، ٨٠٥٥]، وغيرهم من طرق عن عبد الخالق بن سلمة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر به . . . وهو عند النسائي: بالرفوع منه فقط، ومثله ابن حبان وابن عساكر؛ وهو رواية لأحمد وأبي عوانة .

قلت: قد اختلف على ابن المسيب في سنده، كما شرحناه في «غرس الأشجار» لكن هذا الوجه عنه: صحيح محفوظ . . . وقول ابن المسيب في آخره ليس عند أحد سوى ابن أبي شيبة ورواية لأبي عوانة وحسب، والله المستعان .

٥٦١٣ - منكر: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٢/١٣٣٢٢]، والبيهقي في «الشعب» [٦/رقم ٧٦٢٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/١٥٨]، وابن عدى في «الكامل» [٥/٢٠٨]، وابن عساكر في [٤٣/٩٠]، والخطيب في «تاريخه» [٥/١٠٥]، وابن الجوزي في «الموضوعات» [٢/١٧٣]، وغيرهم من طرق عن سلم بن سالم البلخي عن علي بن عروة الشامي عن محمد ابن المنكدر عن ابن عمر به .

قال الهيثمي في «المجمع» [٣/٣٣٤]: «رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى: وفيه علي بن عروة، وهو كذاب» .

قلت: كذبه صالح جزرة، وقال ابن حبان في «المجروحين» [٢/١٠٧]: «كان ممن يضع الحديث على قَلْتِه» ثم ساق له هذا عن ابن المنكدر به . . . إلا أنه جعله عن جابر بن عبد الله، فلا أدرى أذلك وهم من ابن حبان؟! أم أن علي بن عروة قد تلوّن فيه، وقد تركه سائر النقاد، وهو من رجال ابن ماجه وحده، وبه أعله البوصيري أيضاً في «إتحاف الخيرة» [٥/١٨٩]، وقبله قال البيهقي عقب روايته: «علي بن عروة هذا ضعيف» .

٥٦١٤ - حَدَّثَنَا عمرو بن محمد الناقد، حَدَّثَنَا وكيع بن الجراح، حَدَّثَنَا إسرائيل،

عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُقبلُ صلاةٌ بغيرِ طهورٍ، ولا صدقةٌ من غُلُولٍ».

= والراوى عنه (سلم بن سالم البلخى) تصحف اسمه عند البيهقى إلى (سليم) ووقع عند المؤلف فى طبعة حسين الأسد [٤٦٦/٩]: (سالم بن سالم) وهذا غلط أيضاً، والصواب (سلم بن سالم) وهو شيخ واه، ضعفه جماعة منهم ابن معين، وقال فى رواية: «ليس بشيء» وقال أبو زرعة: «لا يكتب حديثه» وقال السعدى: (غير ثقة) وهو من رجال «اللسان» [٢٦٦/٤].

وقد تابعه من هو شر منه، أعنى أصرم بن حوشب، فرواه عن على بن عروة به . . . عند ابن شاهين فى فضائل الأعمال (رقم ٥١٣)، ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات [١٧٣/٢].

وأصرم هذا: قد أصرم من كل خير وفضيلة، وقد كذب ابن معين بخط عريض، وأسقطه سائر النقاد، فسقط ولن يقم، وهو من رجال «اللسان» [٤٦١/١]، وللحديث طرق أخرى عن ابن المنكدر عن ابن عمر به . . . وكلها ساقطة، وتوبع عليه ابن المنكدر من طريقين ساقطين عن ابن عمر به نحوه . . . وفى الباب عن جابر وأنس وابن عباس بأسانيد لا تستحق اسمها، وهو حديث منكر جداً، وقد ضعفه غير واحد من النقاد، فقال ابن الجوزى فى «الموضوعات» بعد أن ساقه من طريقه: (هذه الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح عن رسول الله ﷺ) وذكره الصغانى وغيره فى (الموضوعات) وقال الحافظ فى المطالب [رقم ٢٦٩٦]: «لا يثبت من هذا شيء» وهو كما قال . . . وراجع بسط تخريجه فى السلسلة الضعيفة [رقم ٤٦٢٦]، للإمام . . . والله المستعان.

٥٦١٤ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٢٤]، والترمذى [١]، وابن ماجه [٢٧٢]، وأحمد [١٩/٢]، ٣٩، ٥١، [٧٣]، وابن خزيمة [٨]، وابن حبان [٣٣٦٦]، والطيالسى [١٨٧٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٣٢٦٦]، وابن أبى شيبه [٢٦]، وابن الجارود [٦٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٧٦/٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٧، ٣١٩٦، ٧٦٢٩]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٢٧١٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٧٨-٢٧٩]، وأبو عوانة [رقم ٦٣٥، ٦٣٦]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢]، وأبو عبيد فى «الطهور» [رقم ٤٨]، وجماعة من طرق عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص عن ابن عمر به . . . وفى أوله قصة عند الأكثرين، وهى رواية للمؤلف تأتى [برقم ٥٧٥٠].

٥٦١٥- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد، حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو، حَدَّثَنَا زائدة، عن سماك ابن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه .

٥٦١٦- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد، حَدَّثَنَا أبو أحمد الزبيرى، حَدَّثَنَا إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه .

٥٦١٧- حَدَّثَنَا علي بن الجعد، حَدَّثَنَا شعبة، عن سماك الحنفى، قال: سمعت ابن

= قال الترمذى: «هذا الحديث أصح شيء فى هذا الباب وأحسن» .

قلت: وسماك بن حرب وإن كان قد تغير بأخرة حتى صار يتلقن، إلا أن شعبة قد رواه عنه عند مسلم وجماعة؛ وهو ممن سمع منه قديماً مع الثورى؛ فراجع ما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٢٣٣٢]، وفى الباب عن جماعة من الصحابة .

٥٦١٥- صحيح: انظر قبله .

٥٦١٦- صحيح: انظر قبله .

٥٦١٧- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٤٥، ٤٦، ٨٢]، وابن الجعد [١٥٠٦]، ومن طريقه ابن حبان [٣٢٠٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٩١]، والطيالسى [١٨٦٧]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٣٦٠٧]، وغيرهم من طريق شعبة عن سماك بن الوليد الحنفى عن ابن عمر به وعند بعضهم بنحوه .

قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم، رجاله رجال «الصحيح»؛ وصححه الإمام فى «الإرواء» [١/ ٣٢١]، وفى «الشمر المستطاب» [١/ ٤٢٨]، على شرط مسلم، فوهم بلا ريب، لأن مسلماً لم يخرج بهذه الترجمة شيئاً قط .

ولشعبة فيه شيخ آخر: فأخرجه أحمد [٢/ ١٥٣]، والطيالسى [١٩٠٨]، والمؤلف [برقم ٥٧٠٠]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن عائذ بن نصيب عن ابن عمر: (أن رسول الله ﷺ صلى فى الكعبة) وسنده صحيح؛ وعائذ: ثقة معروف؛ وقد توبع شعبة على الوجه الأول عن سماك الحنفى: تابعه مسعر بن كدام على نحو رواية شعبة: عند عبد الرزاق [٩٠٦٦]، والحميدى [٦٩٣]، وأبى نعيم فى «الخليعة» [٧/ ٢٤١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٩١]، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر: قد نظمناها فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» ولله الحمد .

عمر، يقول: صلى رسول الله ﷺ في البيت، وسيأتى من ينهك عن ذلك، وبين عباس جالسٌ إلى جنبه .

٥٦١٨ - حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ ثَابِتِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خِفْتَ - أَوْ خَشِيتَ - الصُّبْحَ فَوَاحِدَةً» .

٥٦١٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَيْزِ الْجُرِّ وَالِدِبَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ .

٥٦٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ» .

٥٦١٨ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٣١] .

٥٦١٩ - صحيح: أخرجه مسلم [١٩٩٧]، والحميدى [٧٠٧]، والنسائي [٥٦١٥، ٥٦١٤]، [٥٦٢٥]، وأحمد [٣٥/٢، ٤٧، ١٠١، ١٠٦، ١١٥، ٦٤٤١]، والطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٤٥٢، ١٣٤٥٣، ١٣٤٥٤، ١٣٤٥٥]، وعبد الرزاق [١٦٩٣٢، ١٦٩٣٣، ١٦٩٦٢]، وأبو عوانة [رقم ٨٠٥٨-٨٠٦٨]، وغيرهم من طرق عن طاوس اليماني ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وزاد مسلم في رواية له: (والمزفت . . .) .

قلت: وله طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه . . . مضى بعضها قريباً [برقم ٥٦١٢] .

ومنها: ما رواه شعبة عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: (نهى رسول الله ﷺ عن الحتم والدباء والمزفت) أخرجه مسلم [١٩٩٧] - واللفظ له - والنسائي [١٩٩٧]، وأحمد [٤٢/ ٢]، [٥٨]، والطيالسي [١٩٣٤]، وابن أبي شيبة [٢٣٧٨٦]، والمؤلف [برقم ٥٦٧١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٢٥/٤]، وأبو عوانة [٨٠٤٨، ٨٠٤٩]، وغيرهم من طرق عن شعبة به .

٥٦٢٠ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٣١] .

٥٦٢١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

٥٦٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَمُعَاذٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

٥٦٢٣- حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ، إِلَّا إِنَّهَا الْعِشَاءُ وَإِنَّهُمْ يَعْتَمُونَ بِالْإِبِلِ».

٥٦٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي

٥٦٢١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٦٦].

٥٦٢٢- صحيح: انظر قبله.

٥٦٢٣- صحيح: أخرجه مسلم [٦٤٤]، وأبو داود [٤٩٨٤]، والنسائي [٥٤١، ٥٤٢]، وابن ماجه [٧٠٤]، وأحمد [١٠/٢، ١٨، ٤٩، ١٤٤]، وابن خزيمة [٣٤٩]، وابن حبان [١٥٤١]، والشافعي [١١٠]، وعبد الرزاق [٢١٥١، ٢١٥٢]، وابن أبي شيبة [٨٠٧٦]، والحميدي [٦٣٨]، والبيهقي في «سننه» [١٦١٦]، وفي «المعرفة» [رقم ٦٠٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/٢٢١]، وأبو عوانة [رقم ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٠٠٥]، والسراج في «مسنده» [١/٢٢٥]، وجماعة من طريقين عن عبد الله ابن أبي لبيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه .

قلت: وله شاهد من رواية عبد الرحمن بن عوف مضى [برقم ٨٦٨].

٥٦٢٤- صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨٨٠٥]، وابن خزيمة [٢٥٣١]، والحاكم [١/٦١٠] و[١٠٦/٢]، والبيهقي في «سننه» [١٠٠٩٢]، وغيرهم من طريقين عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن ابن عمر به .
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

سفيان، أنه سمع القاسم بن محمد، قال: كنت عند عبد الله بن عمر، إذ جاءه رجلٌ يودعه، فقال له ابن عمر: انتظر أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ».

٥٦٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الرِّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ،

= قلتُ: ووافقه الإمام في «الصحیحة» [رقم ١٤]، وهو كما قالوا، وهكذا رواه الوليد بن مسلم وإسحاق بن سليمان الرازي كلاهما عن حنظلة به . . . وخالفهما سعيد بن خيثم - وهو صدوق له أوهام - فرواه عن حنظلة فقال: عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . فأسقط منه (القاسم) وأبدله بـ (بسالم) .

هكذا أخرجه الترمذی [٣٤٤٣]، والنسائي في «الكبرى» [٨٨٠٦]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٨٢١]، وأحمد [٧/٢]، ومن طريقه المزى في «تهذيبه» [٤١٥/١٠]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٩٧٦]، والمحاملى [رقم ٣]، في «الدعاء» وعبد الغنى المقدسى في الجزء الثالث والستون [١/٤١]، كما في «الصحیحة» [رقم ١٤]، وأبو القاسم صلة بن المؤمل بن خلف في «جزء من حديثه» كما في «تاريخ قزوين» [١/٢٦٢]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن خيثم به .

قال الترمذی: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم) .

قلتُ: ما أرى سعيداً إلا وقد سلك الجادة في روايته عن حنظلة، وسعيد وإن وثقه جماعة؛ إلا أن ثم من تكلم فيه، فأورده ابن عدی في «الكامل» [٤٠٩/٣]، وقال: «مقدار ما يرويه غير محفوظ» وقال الأزدي: «منكر الحديث» وتوسط الحافظ في «التقريب» فقال: «صدوق . . . له أغاليط» .

وهذا الحديث من تلك الأغلاط إن شاء الله؛ والمحفوظ عن حنظلة هو الوجه الأول؛ وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر نحوه . . . وكذا شواهد عن جماعة من الصحابة أيضاً . . . فراجع الصحیحة [رقم ١٤] .

● تنبيه: شيخ المؤلف (أبو الوليد القرشي) هو أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الشامي؛ وشيخه (الوليد) هو ابن مسلم الحافظ .

٥٦٢٥- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٨٢٥]، وأحمد [٤٣/٢]، [١٤١]، وابن حبان [٥٨٤]، والبيهقي في «الشعب» [٧/رقم ١١١٦٠]، والخطيب في «تاريخه» [٢٢٤/١٣]، =

عن أبي صالح، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرِيْبُهُ»، قال: أفرأيت إن كانوا أربعة؟ قال: «لا يضرُّك».

٥٦٢٦- حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا بَنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ -يَعْنَى ابْنَ عَمْرِو- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْمَغْمَسِ. قَالَ نَافِعٌ: نَحْوَ مِائِلَيْنِ عَنْ مَكَّةَ .

٥٦٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، فَقَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ

= وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٩١/١٥]، والخرائطي في «مساوى الأخلاق» [٥٠٤]، وابن الأعرابي في «المعجم» [٢٣٢٠]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر به . قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين؛ وللأعمش فيه إسناد آخر صحيح مضى [برقم ٥٠٨٣]، فانظره ثمة .

٥٦٢٦- صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير [١٢/ رقم ١٣٦٣٨]، وفي «الأوسط» [٥/ رقم ٤٩٠٣]، وعنه أبو نعيم في «الحلية» [٣/ ٣٥٣]، والإسماعيلي في «المعجم» [رقم ٢٤٦]، والسراج في «مسنده» [١/ ٣٦]، والطبري في «تهذيب الآثار» كما في «شرح ابن ماجه» [١/ ١٣٨] لمغلطاي، وابن السكن في «سننه» كما في «معجم البلدان» [٥/ ١٦٢]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن الحكم المصري المعروف بابن أبي مريم عن نافع بن عمر الجمحي عن عمرو ابن دينار عن ابن عمر به .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة، وقد صححه عبد الحق الإشبيلي في كتاب «التهجد» [١/ ٣]، كما في «الصحيحه» [٣/ ٦١]، وزعم الإمام قبل ذلك أن سنده على شرط مسلم، ووهم في ذلك بلا ريب؛ لأن مسلماً لم يخرج بهذه الترجمة شيئاً قط، فضلاً عن أن يكون احتج بها، وإنما هو صحيح وحسب . . . والله المستعان .

وقد عزاه الهيثمي في «المجمع» [١/ ٤٨١]، إلى المؤلف والطبراني، ثم قال: «ورجاله ثقات من أهل الصحيح» وهو كما قال .

٥٦٢٧- صحيح: أخرجه البخاري [٣٨٧، ١٥٤٤، ١٥٤٧، ١٥٦٣، ١٧٠٠]، ومسلم [١٢٣٤]، والنسائي [٢٩٣٠، ٢٩٦٠، ٢٩٦٦]، وابن ماجه [٢٩٥٩]، وأحمد [١٥/ ٢]، [٨٥] و[٣/ ٣٠٩]، والدارمي [١٩٣١]، وابن خزيمة [٢٧٦٠]، وابن حبان [٣٨٠٩]، =

عمر، عن رجل، قدم بعمرة فطاف بالبيت، ولم يطف بين الصفا والمروة، أياتى امرأته؟ فقال: قدم رسول الله ﷺ، فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وبين الصفا والمروة سبعا، وقد كان لكم فى رسول الله ﷺ أسوة حسنة .

٥٦٢٨- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريرى، حدثنا حماد، عن عمرو، قال حماد

وليث، عن عمرو، عن ابن عمر، يرفع إلى النبي ﷺ، قال: «لا تُلْحِفُوا بِالمَسْأَلَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتُخْرِجُ مِنْهَا شَيْئًا لَا يُبَارِكُ لَهُ فِيهِ» .

= والطيالسى [١٩٠٢]، والحميدى [٦٦٨]، والبيهقى فى «سننه» [٩١٠٩، ٩١٤٦، ٩٥٨٥]، وفى «المعرفة» [٣٠٨٢]، وأبو عوانة [٣٠٥/٢]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [٢٨٦٥]، [٢٨٦٦، ٢٨٦٧]، وجماعة من طرق عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به . . . وهو عند جماعة بنحوه . . . وهو عند ابن ماجه مختصراً بنحو المرفوع منه فقط، ومثله عند الدارمى وجماعة .

٥٦٢٨- صحيح: قال الهيثمى فى «المجمع» [٢٥٦/٣]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح» .

قلت: وسنده ظاهره الصحة أيضاً، ونحو قول الهيثمى: قال المنذرى أيضاً فى «الترغيب» [٣٣٨/١]، وهو عندى معلول من هذا الوجه، وحماد فى سنده: هو ابن زيد، أما الليث: فأظنه ابن أبى سليم! وشيخهما (عمرو) هو ابن دينار .

ورأيت الدارقطنى قد أخرجه فى «الأفراد» [رقم ٣٠٣٩/٣ أطرافه]، ثم قال: «غريب من حديث بعمرو بن دينار عنه - يعنى عن ابن عمر - تفرد به حماد بن زيد عنه» .

قلت: وخولف فيه حماد والليث، خالفهما أثبت أهل الدنيا فى عمرو بن دينار، أعنى: أباً محمد الهلالى! فرواه عن عمرو فقال: عن وهب بن منبه عن أخيه همام بن منبه عن معاوية بن أبى سفيان مرفوعاً: (لا تلحفوا فى المسألة، فوالله لا يسألنى أحد منكم شيئاً؛ فتخرج له مسأله منى شيئاً وأنا له كاره؛ فيبارك له بما أعطيته) .

هكذا أخرجه مسلم [١٠٣٨] - واللفظ له - والنسائى [٢٥٩٣]، وأحمد [٩٨/٤]، والدارمى [١٦٤٤]، وابن حبان [٣٣٨٩]، والبيهقى فى «سننه» [٧٦٦١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٤٢٠]، والحميدى [٦٠٤]، ومن طريقه أبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٣١٤]، [٢٣١٥]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به .

قلت: وهذا هو المحفوظ عن عمرو بن دينار عن عمرو بن دينار به . . . والله الحمد .

٥٦٢٩- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، حَدَّثَنَا عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن عمر، يقول: قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعاً، وصلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة، وقد كانت لكم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة.

٥٦٣٠- حَدَّثَنَا عبيد الله، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، حَدَّثَنَا عمرو، أن ابن عمر حدث، أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب، إلا كلب ماشية، أو كلب صيد، قيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: أو كلب زرع؟ قال: إن لأبي هريرة زرعاً.

٥٦٣١- حَدَّثَنَا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، حَدَّثَنَا سفيان، عن عمرو، عن ابن عمر، أنه اشترى إبلا هيماً من شريك النواس فوجد بها شيئاً، فقال: رضينا بقضاء رسول الله ﷺ: «لا عدوى».

٥٦٢٩- صحيح: مضى آنفاً [برقم ٥٦٢٧].

٥٦٣٠- صحيح: أخرجه مسلم [٥٧١]، والترمذي [١٤٨٨]، والنسائي [٤٢٧٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٥٥/٤].

وابن عساکر في «تاريخه» [٣٤٨/٦٧]، وأبو عوانة [رقم ٥٣١٣، ٥٣١٩]، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» [ص ٣٤٢]، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به . . . وهو عند النسائي والطحاوي وأبي محمد الرامهرمزي ورواية لأبي عوانة: بالرفع منه فقط.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ وله طرق أخرى عن ابن عمر به . . . قد ذكرناها في «غرس الأشجار».

٥٦٣١- صحيح: أخرجه البخاري [١٩٩٣]، والحميدي [٧٠٥]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٠٥١٨]، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» [٣٢٢/٤]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٢٧٢]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به في سياق أتم من سياق المؤلف.

قلت: وللحديث - المرفوع منه - طرق أخرى عن ابن عمر به مثله . . . وبعضها بأتم منه . . . مضى بعضها [برقم ٥٥٧٦].

٥٦٣٢- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ عَمْرٍو، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ اعْتِكَافٍ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي صَوْمٍ، فَبَيْنَا هُوَ مَعْتَكِفٌ إِذْ كَبَّرَ النَّاسُ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: سَبَى هُوَازَنَ أَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَمْرٍو: وَتِيكَ الْجَارِيَةُ فَأَرْسَلَهَا مَعَهُمْ.

٥٦٣٢- صحيح: دون ذكر الصوم فيه: أخرجه أبو داود [٢٤٧٤، ٢٤٧٥]، والحاكم [٦٠٦/١]، والنسائي في «الكبرى» [٣٣٥٥]، والطيالسي [٦٩]، والدارقطني في «سننه» [٢٠٠/٢]، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» [١١١/٢]، وابن حزم في «المحلى» [١٨٣/٥]، والطحاوي في «المشكّل» [١٠٣/١٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن بديل بن ورقاء عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به نحوه دون ما بعد الأمر بالاعتكاف والصوم، سوى رواية لأبي داود وحده، فهي نحو سياق المؤلف جميعاً، وليس عند النسائي ذكر الصوم.

قلت: هذا إسناد منكر ولا بد، وابن بديل مختلف فيه، وليس هو ممن يحتمل له التفرد عن مثل عمرو بن دينار أصلاً، وقد تتابعت كلمات النقاد على إنكاره عليه؛ وإعلاله به، وقد ذكرنا نصوص كلامهم في «غرس الأشجار» منهم أبو بكر ابن زياد النيسابوري الحافظ والدارقطني وابن عدى وابن حزم والبيهقي وابن الجوزي وجماعة من المتأخرين أيضاً.

وعارضهم بعض من لا يجري مع هؤلاء في مضمار البتة، كابن التركماني وغيره، وقد اضطرب ابن بديل في سنده أيضاً، فعاد وروره عن عمرو ابن دينار عن ابن عمر عن عمرو به نحوه دون ما بعد الأمر بالاعتكاف والصوم، وجعله من (مسند عمر بن الخطاب) بعد أن كان من (مسند ابن عمر).

هكذا أخرجه البيهقي في «سننه» [٨٣٥٩]، وابن عدى [٢١٣/٤]، والبزار [١/١] رقم ١٤٢/ البحر الزخار]، والمزني في «تهذيبه» [١٣٥-١٣٦]، ونحوهم عند البخاري في «تاريخه» [١/٢٧٥ ترجمة إبراهيم بن بديل].

وهذا الاضطراب: دليل على كون ابن بديل لم يضبط هذا الحديث أصلاً، وقد أنكره عليه النقاد كما مضى، وليس له أصل من رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر، كما يقول أبو محمد الفارسي الحافظ. وقد صح الحديث من طرق عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به نحوه . . . دون جملة الأمر بالصيام، فهي جملة منكرة سنداً ومنتأً.

٥٦٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِيِّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ لِإِنْسَانٍ كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يُأْكَلُ فِي مِعَاءٍ وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يُأْكَلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَمَا أَنَا فَأُوْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ».

٥٦٣٤- حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ

= ومن هذه الطرق الثابتة: ما رواه أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر: (أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله ﷺ وهو بالجرعانة بعد أن رجع من الطائف، فقال: يا رسول الله: إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوماً في المسجد الحرام؛ فكيف ترى؟! قال: اذهب فاعتكف يوماً، قال: وكان رسول الله ﷺ قد أعطاه جارية من الخمس؛ فلما أعتق رسول الله ﷺ سبايا الناس، سمع عمر بن الخطاب أصواتهم يقولون: أعتقنا رسول الله ﷺ فقال: ما هذا؟! فقالوا: أعتق رسول الله ﷺ سبايا الناس، فقال عمر: يا عبد الله اذهب إلى تلك الجارية فخلِّ سبيلها) أخرجه مسلم [١٦٥٦]- واللفظ له- والبخاري [٢٩٧٥]، وأحمد [٣٥/٢]، وجماعة كثيرة به نحو هذا السياق الماضي؛ وهو عند النسائي [٣٨٢٠، ٣٨٢١]، وابن ماجه [١٧٧٢]، وجماعة كثيرة من الطريق الماضي به نحوه دون ما بعد الأمر بالاعتكاف، وهو رواية البخاري ومسلم أيضاً.

ونحو هذا السياق: أخرجه أبو داود [٣٣٢٥]، والترمذي [١٥٣٩]، وابن ماجه [٢١٢٩]، وجماعة كثيرة من طريق آخر عن نافع عن ابن عمر به . . . وكذا هو عند البخاري ومسلم أيضاً . . . وقد اختلف في سنده على نافع على لون غير مؤثر في صحته أصلاً، مضى هذا اللون عند المؤلف [برقم ٢٥٤]، فراجع الكلام عليه هناك . . .

والحديث صحيح على كل حال، سوى ذكر الصيام فيه، وقد بسطنا الكلام على طرقه وألفاظه في كتابنا: «غرس الأشجار» والله المستعان.

٥٦٣٣- صحيح: أخرجه البخاري [٥٠٨٠]، والحميدي [٦٦٩]، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «الفتح» [٥٣٧/٩]، والرويانى في «مسنده» [رقم ١٤١٦]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به .

قلت: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه ورقاء بن عمر على المرفوع منه فقط، وروايته مخرجة في «غرس الأشجار» وله طرق أخرى عن ابن عمر به . . . مضى بعضها [برقم ٢١٥٢].

٥٦٣٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٦٢٧].

عبدالله سألناه عن رجل طاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة في عمرة، أيأتى امرأته؟ قال: لا، وسألوا ابن عمر عنه فقال ابن عمر: قدم رسول الله ﷺ فطاف في البيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة، وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.

٥٦٣٥- حَدَّثَنَا غَسَّانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ - وَأَنَا بَيْنَهُمَا - قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ، فَصَلِّ رَكْعَةً، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ».

٥٦٣٦- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَنْشِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ الْأَرْبَعَاءَ وَالْحَمِيسَ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ».

٥٦٣٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٣١].

٥٦٣٦- منكر: هذا إسناد منكر، وفيه علل:

الأولى: سويد بن سعيد: شيخ محدث معمر صدوق في الأصل؛ إلا أنه عمى وصار يتلقن، فتكلموا فيه؛ وتناوله ابن ابن معين شديداً، وسماع المؤلف منه إنما كان بأخرة؛ ولم يخرج له مسلم إلا ما تابعه الثقات عليه؛ أو ما علم أنه من صحيح حديثه، هكذا ينبغي أن يقال إن شاء الله.

والثانية: بقية بن الوليد: عالم محدث؛ لا شك عندنا في صدقه؛ وإنما عيب عليه أنه كان كثير التدليس والتسوية، وقد عنعنه ولم يذكر فيه سماعاً، وبتلك العلة وحدها: أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٢٥/٣]، فقال: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لتدليس بقية بن الوليد».

كذا قال، ويكثر الرجل من تلك العبارة في إعلال أخبار من وصف بالتدليس، وهو ملوم بلا ريب، وما يدريه أن بقية قد دلّس فيه! وعننته غير كافية، لإثبات ذلك أصلاً، نعم: ربما كانت قرينة وحسب؛ أما سوى ذلك مما يرومه الشهاب ابن أبي بكر، فلا وكلا، فانتبه لهذا الخطب؛ فإنه مهم.

والثالثة: شيخ بقية: (أبو بكر) جزم اللهيثمي في «المجمع» [٤٥٢/٣] بكونه هو: (ابن أبي مريم) يعنى الغساني ذلك الشيخ الضعيف المختلط، وبه وحده: أعله اللهيثمي، =

= وقال: (ضعيف) ونزيد عليه بكون الرجل قد اختلط أيضاً؛ حتى كثرت المناكير في حديثه، ولم يصبر عليه جماعة من النقاد؛ لشدة فحشها - فتركوه، كابن حبان والدارقطني وغيرهما، وقد قال ابن عدى في ترجمته من «الكامل» «كما في «التهذيب» [٢٩/١٢]: «الغالب على حديثه الغرائب؛ وقلما يوافق الثقات».

وشيخه (محمد بن يزيد) لم أستطع تمييزه بعد، وما عرفت من يكون الرجل؟! وما رأيته في شيوخ ابن أبي مريم، ولا في تلامذة حنش الصنعاني، ثم رأيت الحافظ قد قال في ترجمة (أبي بكر العنسي) من «تهذيبه» [٤٦/١٢]، بعد أن ذكر أنه يروى عن (محمد بن يزيد بن أبي زياد . . .) قال: (أحسب: أنه - يعنى أبا بكر العنسي - أبو بكر ابن أبي مريم).

قلت: فإن صح هذا وثبت؛ فمحمد بن يزيد المذكور جهله أبو حاتم والدارقطني وجماعة، وضعفه آخرون، وليس هو بالحجة كما يقول الذهبي في «الكاشف» وأراه الواقع في إسناد الحديث هنا، وهذا الرجل وشيخه والراوى عنه كلهم من رجال «التهذيب».

وحنش الصنعاني: ثقة مشهور من رجال مسلم وأصحاب السنن؛ وقد اضطرب أبو بكر ابن أبي مريم في سنده أيضاً، فرواه مرة أخرى فقال: عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به مثله . . . ، أخرجه المؤلف في الآتي [رقم ٥٦٣٧]، من طريق سويد بن سعيد عن بقية بن الوليد عن أبي بكر به.

قلت: وربما كان سويد هو الذى اضطرب فيه، وفي سنده عن بقية أيضاً، وحديث ابن عمر هذا: اكتفى الهيثمي في «المجمع» [٤٥٢/٣]، بإعلاله بابن أبي مريم وحده، واكتفى صاحبه البوصيرى في «الإتحاف» بإعلاله بعننة بقية، بل بتدليسه كما يزعم، وكلا الرجلين مقصر كما ترى، وهذا الحديث من طريقه عن ابن عمر وابن عباس: قد أشار المنذرى إلى ضعفه في «الترغيب» [٨٠/٢]، وله شواهد تالفة: لعلنا نأتى عليها في «غرس الأشجار» إن شاء الله.

● تنبيه: زعم حسين الأسد في تعليقه على مسند المؤلف [١٠/١٠]، أن أبا بكر الواقع في سند هذا الحديث هو: «عبد الله ابن أبي مريم الغساني»، المترجم في «اللسان» [٣٥٧/٣]، وفيه قول الذهبي: (لا يكاد يعرف؛ وخبره منكر) وقول ابن حبان: «يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه عنه» يعنى بابنه: (أبا بكر ابن أبي مريم) ثم قال حسين الأسد: «وقد خلط بعض الفضلاء في هذا العصر، بينه وبين ابنه أبي بكر».

٥٦٣٧- حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ .

٥٦٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ قَبَاءَ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَسْلُمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، وَكَانَ مَعَهُ صَهْبٌ، فَسَأَلْتُهُ كَيْفَ كَانَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: كَانَ يَشِيرُ إِلَيْهِمْ .

= قلتُ: إن كان هذا الخلط: مراده به في هذا الحديث خاصة، فهو الخالط بلا ريب، وإن كان ذلك عامة؛ فلا نشاحه فيه؛ وحسبنا هنا: أن نجزم بكونه هو الذي خلط بين عبد الله بن أبي مریم وابنه أبي بكر، فقد كُنِيَ الأب بـ (أبي بكر) وهي كنية ولده دون أبيه، وأبوه (عبد الله) لا يعرف له كنية، إلا أن يكنى بأبي (أبي بكر)، وهذا لم أجده في ترجمته ممن ترجم له، وابنه مشهور بكنيته؛ وقد اختلف في اسمه على أقوال، ولا يترجح من تلك الأقوال شيء، والظاهر عندي: أن اسمه هو (كنيته)، ويدل على ذلك: حكاية ذكرها أبو أحمد الحاكم في «الكنى» ونقلها عنه الحافظ في ترجمة أبي بكر ابن أبي مریم من «التهذيب» [٢٩/١٢]، وأبو بكر: هو المراد في هذا الحديث بلا تردد؛ ورواية بقية بن الوليد عنه معروفة مشهورة؛ وليس لأبيه (عبد الله بن أبي مریم) في هذا الحديث راحة سوى ما نشمه من ولده، فما أدري من أين صح لحسين الأسد أن صاحب الحديث هنا: هو الأب دون الابن؟! وأعجب من ذلك: أن ما ذكره في تعليقه ينقض دعواه؛ ويثبت ما نريد، نسأل الله الصون من تلك الأغاليط، والتنكب عما يجلب المرء إلى ما يلام عليه أبداً.

٥٦٣٧- منكر: انظر قبله .

٥٦٣٨- صحيح: أخرجه النسائي [١١٨٧]، وابن ماجه [١٠١٧]، وأحمد [١٠/٢]، وابن خزيمة [٨٨٨]، وابن حبان [٣٢٥٨]، والشافعي [٢٠٢]، وعبد الرزاق [٣٥٩٧]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٨/ رقم ٧٢٩١]، وابن أبي شيبه [٤٨١١]، [٣٦٥٣١]، والحميدي [١٤٨]، ومن طريقه الحاكم [١٣/٣]، والبيهقي في «سننه» [٣٢١٤]، وفي «الشعب» [٦/ رقم ٩١٠٣]، وفي «المعرفة» [١١٠٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٥٤٥]، والضياء في «المختارة» [رقم ٥٥، ٥٦، ٥٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٣٦/١]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به نحوه .

٥٦٣٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال: قدم رجلان من المشرق، فخطبا فعجب الناس من ثنائهما، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانَ سِحْرٌ - أَوْ - إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا».

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلتُ: كلا، إنما هو على شرط مسلم وحده، ولم يحتج البخاري برواية ابن عيينة عن زيد، ولا أخرج تلك الترجمة قط، وقد وقع في آخر الحديث عند أحمد وجماعة: ما يفهم منه: أن زيد ابن أسلم لم يسمعه من ابن عمر، ولتأكد ابن عبد البر على هذا عقب روايته، وقال: «وفيه دليل - والله أعلم - على أنه - يعني زيدا - لم يسمع هذا الحديث من ابن عمر، . . .».

ورددنا عليه في «غرس الأشجار» بكون العلاء بن عبد الجبار قد روى هذا الحديث عن ابن عيينة عند ابن خزيمة، وقال في آخره: «قال سفيان: قلت لزيد: سمعت هذا من ابن عمر؟! قال: نعم».

قلتُ: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه روح بن القاسم على نحوه عن زيد بن أسلم عند الضياء في «المختارة» [رقم ٥٧]، بإسناد صحيح إليه؛ وقد توبع زيد على نحوه عن ابن عمر، تابعه نافع مولاه عند الترمذي وجماعة؛ إلا أن الإسناد إليه لا يثبت، والمحفوظ عنه موقوفاً، كما ذكرناه في «غرس الأشجار».

٥٦٣٩- صحيح: أخرجه مالك [١٧٨٣]، والبخاري [٤٨٥١، ٥٤٣٤]، وأبو داود [٥٠٠٧]، والترمذي [٢٠٢٨]، وأحمد [١٦/٢، ٥٩، ٦٢]، وابن حبان [٥٧٩٥]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/٢٢٤]، والفضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ٩٦٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧٠/٥]، وفي «الاستذكار» [٥٥٧/٨].

والبغوي في «شرح السنة» [١٢/٣٦٢-٣٦٣]، وابن وهب في «الجامع» [رقم ٣١٢]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٤٨٦]، وجماعة من طرق عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . .

وعند البخاري في رواية له - ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستذكار» - بالفقرة الثانية المرفوعة دون شك.

=

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

٥٦٤٠ - حَدَّثَنَا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، أن رجلين قدما في زمن رسول الله ﷺ، فخطبا، فعجب الناس من كلامهما، فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانَ سِحْرًا - أَوْ - إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانَ سِحْرٌ».

٥٦٤١ - حَدَّثَنَا أبو الوليد القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرني زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، أنه أخبره، أنه كان يرى ابن عمر محلولا زرقميصه، فسئل عن ذلك، فقال: رأيت النبي ﷺ يفعله.

= قلتُ: وقد رواه مالك وعبد الله العمري والثوري والدراوردي كلهم عن زيد بن أسلم به . . . وتابعهم: زهير بن محمد وروح بن القاسم وإسماعيل بن جعفر وغيرهم؛ وروياتهم مخرجة في «غرس الأشجار».

٥٦٤٠ - صحيح: انظر قبله.

٥٦٤١ - منكر: أخرجه ابن خزيمة [٧٧٩] و[٧٨٠]، وابن حبان [٥٤٥٣]، والحاكم [٣٨٠/١]، وعنه البيهقي في «سننه» [٣١١٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/٧٣٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٤/١٧٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٥/١٦٢]، والبزار في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [١/٤٤]، وغيرهم من طرق عن الوليد بن مسلم الشامي عن زهير بن محمد التميمي عن زيد بن أسلم قال: (رأيت ابن عمر يصلي محلولا أزراره؛ فسألته عن ذلك، فقال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي كذلك) هذا لفظ ابن حبان؛ ومثله ونحوه عند الجميع سوى ابن أبي عاصم، فهو عنده بشطره الأول الموقوف دون ذكر الصلاة فيه أيضاً.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) وتابعه الإمام في أصله «صفة صلاة النبي ﷺ» [١/١٦٨]، قاتلاً: «ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، . . .».

قلتُ: قد نزه الله الذهبي من موافقه الحاكم على هذا الوهم الفاحش، فما الحديث بصحيح ولا حسن ولا مقبول، ولا هو على شرط مسلم ولا شيخه، ومتى وأين أخرج الشيخان أو أحدهما حديثاً بتلك الترجمة؟! وكيف يكون على شرط البخاري وهو قد أنكره جداً كما يأتي؟! بل

=

كيف يكون صحيح الإسناد وهو معلول البتة من هذا الطريق؟! =

= وليس آفته ما ذكره الهيثمى فى «المجمع» [١/٤٢٢]، حيث قال: «رواه البزار، وأبو يعلى، وفيه عمرو بن مالك، ذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال: يغرب ويخطئ»، فهذا ليس بعلّة؛ لأن عمراً هذا: قد توبع عليه عن الوليد بن مسلم: تابعه صفوان بن صالح وأحمد بن عبد الرحمن ابن بكار الشامى وهشام بن عمار وغيرهم.

وعمر بن مالك المذكور هو الراسى أبو عثمان البصرى الشيخ الضعيف، وهو من رجال أبى عيسى الضرير وحده، ثم إن المؤلف لم يروه من طريقه، إنما رواه من طريق أبى الوليد القرشى وهو أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الصدوق الصالح عن الوليد بن مسلم بإسناده به...، فإن لم يكن الهيثمى قد وهم؛ فربما كان المؤلف قد رواه فى «مسنده الكبير» من طريق عمرو بن مالك البصرى عن الوليد بن مسلم به... مثلما رواه البزار فى «مسنده» كذلك، والوليد بن مسلم وإن كان يدلس التسوية عن الأوزاعى خاصة؛ فقد زادنا فضلاً، وصرح بسماعه زهيراً عند الجميع سوى ابن سعد.

وأفة الحديث إنما هى من شيخه (زهير بن محمد التميمى) وقد أشار البيهقى إلى هذا بقوله عقب روايته: «تفرد به زهير بن محمد» وزهير شيخ صدوق محدث من الأعلام؛ إلا أن جماعة قد تكلموا فى رواية الشاميين عنه خاصة؛ حتى ضعفه بعضهم؛ لكثرة المناكير التى تأتى من هذا الطريق، أما رواية البصريين وأهل العراق وغيرهم عنه؛ فهى مستقيمة كما يقول ابن رجب فى «شرح العلل» [٢/٦١٥].

فحال زهير إذا روى عنه الشوام؛ عكس حال إسماعيل بن عياش إذا روى هو عن أهل الشام، وكان الإمام أحمد يستعظم تلك المناكير التى تحمىء من رواية الشاميين عن زهير بن محمد مع كونه ثقة عنده، حتى قال: «كأن زهيراً الذى يروى عنه الشاميون آخر» وهذا خرج منه مخرج المبالغة فى الاستغراب، وقد أنكر عليه البخارى هذا الحديث خاصة، وقال فيما نقله عنه الترمذى فى «علله» [عقب رقم ٤٨٠]: «أنا أتقى هذا الشيخ؛ كأن حديثه موضوع، وليس هذا عندى بزهير بن محمد،...».

قلت: يعنى التميمى الصدوق المعروف؛ فلعل للشاميين شيخاً آخر يوافق زهير بن محمد فى الاسم واسم الأب، وليس هو، هذا مراد البخارى، ثم أيد ذلك بقوله: «وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ - يعنى الذى يروى عنه الشاميون تلك المناكير التى لا تطاق - ينبغى أن يكون قلب اسمه، أهل الشام يروون عن زهير بن محمد هذا مناكير».

٥٦٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو يُوْسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، كَانَ يَصْفُرُّ لِحْيَتَهُ بِالْخَلْقُوقِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّكَ تَصْفُرُ لِحْيَتِكَ بِالْخَلْقُوقِ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْفُرُّ بِهَا، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِّنَ الصَّبْغِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَلَقَدْ كَانَ يَصْبِغُ بِهَا ثِيَابَهُ كُلَّهَا حَتَّى عَمَامَتَهُ.

= قلتُ: والحقيقة أن زهير بن محمد الذي يروى عنه الشاميون ليس إلا التميمي الشيخ الصدوق، نعم: قد اختلف في مصدر تلك المناكير، فابن عدى يرى أنها من الرواة عن زهير، وأبو حاتم الرازي يراها من قبل زهير نفسه، وهذا هو الأقرب عندي، كما أوضحت ذلك في بحث لي أدرجته في «غرس الأشجار».

إذا عرفت هذا: فقد أغرب المنذرى جداً في «ترغيبه» [٤٣/١]، والعراقي في «المغنى» [٣٠١/٢]، وزعما أن زهير بن محمد قد توبع على هذا الحديث عن زيد بن أسلم، تابعه الوليد ابن مسلم عند ابن خزيمة في «صحيحه»، كذا قالوا، وهو عند ابن خزيمة من طريق الوليد عن زهير عن زيد به فكأن (زهيراً) قد سقط من نسختهما من «صحيح ابن خزيمة»، أو سقط ذلك من نسخة المنذرى وحده، وتابعه عليه العراقي دون الكشف عن ذلك وتحريه، على أن الوليد بن مسلم لا يعرف له لقاء زيد بن سلم؛ فضلاً عن السماع منه، وإن أدركه سنأ، والوليد إمام كبير، أحد أقطاب أهل الشام؛ وقد مضى أن رواية الشاميين عن زهير بن محمد قد تكلموا فيها، وهذا هو علة الحديث مع إنكار البخاري له.

وقد ورد هذا الحديث من طريقين آخرين عن ابن عمر به موقوفاً عليه، ولعله الأشبه والمرفوع هنا منكر لا يطاق، والله المستعان.

٥٦٤٢ - جيد: أخرجه أبو داود [٤٠٦٤]، والنسائي [٥٠٨٥]، وابن سعد في «الطبقات» [١٨٠/٤]، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد جيد على شرط مسلم؛ الدراوردي فيه كلام من قبل حفظه؛ إلا أنه متماسك، وحديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن؛ كما قاله الذهبي في ترجمته من «سير النبلاء» [٣٦٨/٨].

نعم: قد اختلف في سند هذا الحديث على ابن أسلم على ألوان، شرحناها في «غرس الأشجار» وهذا الوجه ثابت عنه؛ رواه غير واحد عن زيد عن ابن عمر به =

٥٦٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيِّنَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ قَبَاءَ، وَهُوَ مَسْجِدُ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، يَصَلِّي فِيهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَسَأَلْتُ صَهْبِيًّا- وَكَانَ دَاخِلًا مَعَهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ.

٥٦٤٤- حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَمْرٍو، أُرْسَلَنِي إِلَيْهِ أَبِي، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيَّ مِنْ جَرِّ إِزَارَتِهِ مِنَ الْخِيَلَاءِ».

= ولم يتفرده الدروردي أصلاً، وأصل الحديث ثابت في الصحيحين مختصراً، وله طرق أخرى وشواهد دون تمام سياق المؤلف؛ وقد خرجناها في «غرس الأشجار» ولله الحمد.

٥٦٤٣- صحيح: مضى آنفاً [برقم ٥٦٣٨].

٥٦٤٤- صحيح: أخرجه أحمد [٩/٢]، والحميدي [٦٣٦]، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» [رقم ٢٣٩]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به . . . وزاد الحميدي وابن أبي الدنيا في أوله من قول زيد بن أسلم: (بعثنى أبي إلى عبد الله بن عمر فدخلت عليه بغير إذن؛ فعلمنى؛ فقال: إذا جئت فاستأذن؛ فإذا أذن لك فسلم إذا دخلت، ومر بابن ابنه: عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر، وعليه ثوب جديد يجره، فقال له: أى بنى ارفع إزارك؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول) لفظ الحميدي.

قلت: وسنده صحيح على شرط مسلم؛ وقد توبع عليه ابن عيينة، فرواه جماعة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به . . . منهم مالك بن أنس قال: عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم كلهم يخبره عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (لا ينظر الله يوم القيامة إلا من يجرتوبه خيلاء) أخرجه مالك في «الموطأ» [١٦٣٠]، ومن طريقه البخارى [٥٤٤٦]، ومسلم [٢٠٨٥]، والمؤلف [برقم ٥٧٩٤]، وأبو عوانة [رقم ٨٥٧٦]، والبغوى في «شرح السنة» [٨/١٢]، والبيهقى في «الأسماء والصفات» [رقم ١٠٠٥ / طبعة الحاشدى]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٦١١٦، ٦١١٧]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/ ٢٢٤-٢٢٥]، وغيرهم من طرق عن مالك به.

قلت: وله طرق أخرى عن ابن عمر به يأتي منها جملة.

٥٦٤٥- حَدَّثَنَا مصعب بن عبد الله، حدثني ابن الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، أنه كان يصبغ بالصفرة، ف قيل له في ذلك: فقال: إن رسول الله ﷺ كان يصبغ بها، فلقد رأيته يصبغ بها ثيابه حتى عمامته.

٥٦٤٦- حَدَّثَنَا داود بن رشيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن أبي هشام الأيلي، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «كُلُّ دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَيْسَ لَهُ دَمٌ يَتَفَصَّدُ، فَلَيْسَتْ لَهُ ذَكَاةٌ».

= • تنبيه: نقل ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤٦/٣]، عن أبي جعفر الطحاوي أنه زعم أن زيد بن أسلم لم يسمع هذا الحديث من ابن عمر، ثم غلظه في ذلك، وحاجه بما نقله عن أبي زرعة الرازي قال: (حدثنا ابن أبي عمر - يعنى العدنى - عن سفيان بن عيينة أنه أخبرهم عن زيد بن أسلم قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول لابن ابنه: عبد الله بن واقد: يا بني، ارفع إزارك؛ فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول:).

وذكر الحديث، ثم قال ابن عبد البر: «وقد بان لك في حديث ابن عيينة هذا سماعه» يعنى سماع زيد بن أسلم؛ وهكذا صرح زيد بسماعه ابن عمر عند ابن أبي الدنيا فى: «التواضع والحمول».

٥٦٤٥- جيد: مضى آنفاً [برقم ٥٦٤٢].

٥٦٤٦- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٢/١٣٣٣٣]، من طريق داود بن رشيد عن سويد بن عبد العزيز عن أبى هاشم الأيلي [وعند الطبرانى: (الأبلى) بالباء الموحدة]، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به . . . إلا أنه قال: (لها دم ينعد) بدل: (له دم يتفصد).

قلت: هذا إسناد واه، سويد بن عبد العزيز شيخ تالف صاحب مناكير، وقد تركه الإمام أحمد وغيره، وقال البخارى: «فى حديثه نظر لا يحتمل» وقال فى موضع آخر: «فى حديثه مناكير أنكراها أحمد» وقال ابن سعد: «كان يروى أحاديث منكرة» وضعفه جمهرة النقاد؛ وقد مشاه من لم يخبر حاله، وترجمته فى «كامل ابن عدى» شاهدة على ضعفه وسوء حفظه، وتفردته عن الثقات بما لم يتابع عليه، ولا يعرف إلا من طريقه وحده، وما ساقه له أبى عدى من حديثه يدل على ذلك جزماً.

وبه أعلى الهيشمى فى «المجمع» [٤٨/٤]، فقال: «فيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك» وأقره المناوى عليه فى «الفيض» [١٩/٥]، وشيخه (أبو هاشم الأيلي) لا أعرفه بعد،

٥٦٤٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ كَانَ يَصَلِي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَصَلِي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ، وَقَرَأَ ابْنُ عَمْرٍو: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَثُمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

= وقد وقع في سند الطبراني: (الأبلى) بالباء الموحدة، ولعل هذا أصح؛ والمعروف بهذه الكنية والنسبة: شيخ يقال له: كثير بن عبد الله السامى البصرى؛ وهو منكر الحديث مطرح عندهم، مترجم في «التهذيب» تمييزاً، فإن يكنه؛ فقد عرفت حاله؛ وإن لم فقد قلت ما عندي! والراوي عنه (سويد ابن عبد العزيز) من رجال الترمذى وابن ماجه؛ والحديث ضعف سنده الحافظ في «الدرية» [٢/٢١٢/٢ طبعة دار المعرفة]، وسكت عنه شيخه السراج ابن الملقن في «البدْرِ المنير» [٩/٤١١]، وكذا الزيلعي في كتابه [٤/٢٧٠]، وقد مضى بعض شواهد في تخريج الحديث [رقم ٤٠١٧]، وكلها تالفة الأسانيد.

٥٦٤٧- صحيح: أخرجه مسلم [٧٠٠]، والترمذى [٢٩٥٨]، والنسائى [٤٩١]، وأحمد [٢/٢٠٤١]، وابن خزيمة [١٢٦٧، ١٢١٩]، والبيهقى في «سننه» [٢٠٣٣، ٣٠٣٤]، وابن نصر في «السنة» [رقم ٣٧٧]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٦١]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٧٣٦، ٢٧٣٧]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ١٥٧٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن سليمان العرزمى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر به... نحوه...

وهو عند الجميع بالرفوع منه فقط دن فعل ابن عمر في أوله، سوى رواية لأحمد والبيهقى، وزاد مسلم والترمذى والنسائى وأبو عوانة وابن المنذر وابن خزيمة وأبو نعيم وابن نصر: قوله: (وهو مقبل من مكة إلى المدينة...) لفظ مسلم ومثله عند النسائى وابن نصر وأبو عوانة وأبو نعيم؛ ورواية للبيهقى وابن المنذر وأحمد.

وعند الترمذى: (وهو جاء من مكة إلى المدينة...) وهذه الزيادة بعد قوله: (يصلى...) وفى رواية لابن خزيمة: (كان رسول الله ﷺ إذا رجع من مكة يصلى على راحلته تطوعاً يومئ برأسه نحو المدينة).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وله طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه.

٥٦٤٨ - حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصرى، حدثنا معتمر قال: قرأت على فضيل: عن أبي حريز، قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عمر يقول: كنا مع رسول الله ﷺ نعد صوم عرفة صوم سنة.

٥٦٤٨ - ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه النسائي في «الكبرى» [٢٨٢٨]، والطحاوى في «شرح المعاني» [٧٢/٢]، والطبراني في «الأوسط» [١/٧٥١]، وغيرهم من طرق عن معتمر بن سليمان عن فضيل بن ميسرة عن أبي حريز [وتصحف عند النسائي والطحاوى إلى: (أبي جرير) بالجيم]، عبد الله بن الحسين الأزدي عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به . . . وعند الطبراني: (نعدله بصوم سنتين).

قال النسائي: «أبو حريز ليس بالقوى، واسمه عبد الله بن حسين قاضى سجستان، وهذا حديث منكر» وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا أبو حريز». قلت: وأبو حريز هذا مختلف فيه، ضعفه جماعة، وثقه آخرون، ويقرب حاله من قول الحافظ عنه بـ«التقريب»: «صدوق يخطئ» وهو عندى إلى الضعف أقرب، وكان ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه كما أشار إلى ذلك ابن عدى في «الكامل» وأنكر عليه هذا الحديث، وساقه له في ترجمته [٤/١٥٩-١٦٠]، مع جملة أخرى من غرائب، ثم قال: «وهذه الأحاديث عن معتمر عن فضيل عن أبي حريز التى ذكرتها: عامتها مما لا يتابع عليه» وقد مضى أن النسائي قد أنكره عليه أيضاً.

وفى الإسناد علة أخرى، وهى أن فضيل بن ميسرة وإن كان شيخاً صدوقاً؛ إلا أن روايته مغموزة عن أبي حريز خاصة، فقد صح عن يحيى القطان أنه قال: «قلت للفضيل بن ميسرة: أحاديث أبي حريز؟! قال: سمعتها فذهب كتابي؛ فأخذتها بعد ذلك من إنسان» كذا أخذها من (إنسان)! وما إنسان؟! ولسنا نأمن أن يكون هذا الإنسان قد تصرف في ذلك الكتاب، فزاد فيه أو بدل، ومع هاتين العلتين؛ فقد جود الحافظ إسناد هذا الحديث في «الأمالي المطلقة» [ص ١٤١]، وحسنه الهيثمى في «المجمع» [٣/٤٣٧]، وقبله حسن سنده: المنذرى في «الترغيب» [٢/٦٩]، وقد ناقشناهم في «غرس الأشجار».

ومن طريق معتمر بن سليمان بإسناده به . . . أخرجه أيضاً الطبرى في «تهذيب الآثار» [رقم ٨٤٦]، والفاكهى في «أخبار مكة» [رقم ٢٧١٠]، وللحديث طريقان آخران عن ابن عمر به نحوه . . . وسندهما واه، وهما مخرجان فى المصدر المشار إليه؛ وهو حديث ضعيف بهذا اللفظ.

٥٦٤٩- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عمر، أنه صلى بهم بجمع بأذان وإقامة صلاة المغرب، ثم قال: الصلاة! فصلى العشاء، فقيل له في ذلك: فقال: هكذا صليت مع رسول الله ﷺ في هذا الموضع.

٥٦٥٠- حَدَّثَنَا أبو الحارث سريج بن يونس، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، أنه طلق امرأته وهي حائض، فرد على رسول الله ﷺ، حتى طلقتها وهي طاهرة.

ويغنى عنه حديث أبي قتادة عند مسلم [١١٦٢]، وجماعة مرفوعاً بلفظ: (صيام يوم عرفة: أحسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده) وقد خرجناه في غير هذا المكان... والله الحمد.

● تنبيه: قال الإمام في «الضعيفة» [رقم ٥١٩١]، بعد أن عزا الحديث إلى النسائي في «الكبرى» نقلاً عن «تحفة الأشراف» للمزى [٤٢٨/٥]، قال: «وكأنه لذلك -يعنى لضعف سنده - قال المزى في «التحفة»: وحديثه هذا منكر».

قلت: وهذه العبارة لم يقلها المزى أصلاً، إنما حكاها عن أبي عبد الرحمن النسائي عقب روايته الحديث؛ وهو كذلك في «سننه الكبرى» المطبوعة [١٥٥/٢]، وليس في كلام المزى في «التحفة» ما يوهم خلاف ذلك؛ فكان الإمام تعجل النقل؛ فوقع في الوهم عفواً.

٥٦٤٩- صحيح: هذا إسناد صحيح في المتابعات؛ رجاله رجال الصحيح؛ سوى شريك القاضي وهو ابن عبد الله النخعي الإمام الفقيه المشهور بسوء حفظه، ولم يرو له مسلم إلا في المتابعات كما قاله المزى في «تهذيبه» [٤٧٤/١٢].

ولم ينفرد به: بل تابعه عليه الثوري وشعبة؛ ورواية شعبة قد خرجناها في «غرس الأشجار» أما رواية الثوري: فأخرجها مسلم [١٢٨٨]، والنسائي [٣٠٣٠]، والمؤلف [٥٧٩١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/٢١٢]، والبيهقي في «سننه» [٩٢٧٩]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٩٧٥]، وأبو عوانة [٣٤٩٦، ٣٥٠١]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن سلمة ابن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: (جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع؛ صلى المغرب ثلاثاً، والعشاء ركعتين بإقامة واحدة) لفظ مسلم، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه... مضى بعضها، ويأتي المزيد.

٥٦٥٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٤٠].

٥٦٥١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا ابن عيينة، عن عمرو، سمع سعيد بن جبير، يقول: سمعت ابن عمر، يقول: قال رسول الله ﷺ للمتلاعنين: «حَسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا»، قال: يا رسول الله، مالي! قال: «لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا، فَهُوَ بِمَا اسْتَحَلَّتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ، فَذَاكَ أَبَعْدُ لَكَ».

٥٦٥٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حَدَّثَنَا هشيم بن بشير، أَخْبَرَنَا أبو بشر، عن سعيد بن

٥٦٥١- صحيح: أخرجه البخارى [٥٠٠٦] و[٥٠٣٥]، ومسلم [١٤٩٣]، وأبو داود [٢٢٥٧]، والنسائى [٣٤٧٦]، وأحمد [١١/٢]، وابن حبان [٤٢٨٧]، والشافعى [عقب ١٢٥٤]، وسعيد بن منصور [رقم ١٥٥٦]، وعبد الرزاق [١٢٤٥٥]، وابن أبى شيبه [١٧٣٨٢]، والحميدى [٦٧١]، وابن الجارود [٧٥٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١٥٥/٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٥١٠٣، ١٥١١٦، ١٥١٣١]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٧٩٧، ٤٧٩٨]، والبعغوى فى «شرح السنة» [٢٥٨/٩]، وأبو عوانة [رقم ٤٦٨٨، ٤٦٨٩، ٤٦٩٠، ٤٦٩١]، [٤٦٩٢]، وابن حزم فى «المحلى» [٤٨٥/٩]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به.

قلت: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه عمرو بن دينار على نحوه . . . وروايته مخرجة فى «غرس الأشجار» ولله الحمد.

٥٦٥٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٥٨]، وأحمد [٨٦/٢]، [١٤١]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٨٣٧]، وأبو عوانة [رقم ٧٧٦٣]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٣٩١/١]، والنسائى [٤٤٤١]، والبعغوى فى «شرح السنة» [٢٢٣/١١]، وغيرهم من طرق عن هشيم بن بشير عن جعفر بن أبى وحشية أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به . . . وهو عند النسائى والبعغوى بالمرفوع منه فقط، ولفظ البغوى: (عن النبى ﷺ أنه نهى عن قتل كل شىء من الدواب صبراً). قلت: قد توبع عليه هشيم: تابعه أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال: (كنت عند ابن عمر؛ فمروا بفتية أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها؛ فلما رأوا ابن عمر: تفرقوا عنها، وقال ابن عمر: من فعل هذا؟! إن النبى ﷺ لعن من فعل هذا) أخرجه البخارى [٥١٩٦] - واللفظ له - ومسلم [١٩٥٨]، والطيالسى [١٨٧٢]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٩٢٦٧] وأبو عوانة [رقم ٧٧٦٢]، وغيرهم؛ وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار».

جبير، قال: مر ابن عمر بفتيان من قريش، وقد نصبوا طيراً وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا! إن رسول الله ﷺ، لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً.

٥٦٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَنَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ.

٥٦٥٣- صحيح: أخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» [رقم ١٧٧]، وأبو القاسم البغوي في الجعديات [رقم ١٢١٣]، وعنه ابن أخي ميمى في «فوائده» [ص ٣٩]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن أيوب بن كيسان السخيتاني عن سعيد بن جبير ونافع مولى ابن عمر [وهو عند ابن أخي ميمى عن (نافع) وحده . . .]، كلاهما عن ابن عمر به مثله.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم؛ وقد توبع عليه حماد عن أيوب: تابعه جماعة عن نافع وحده عن ابن عمر به تارة، وبعضهم عن سعيد بن جبير وحده عن ابن عمر به

واختلف في سنده على أيوب على ألوان، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ وهو الذي صححه أبو زرعة الرازي كما في «العلل» [رقم ١١٧١]، والبخاري كما نقله عنه الترمذي في علته [رقم ١٩٧]، واختاره الترمذي في «جامعه» [٣/٥٣١]، وقد بسطنا تخريجه مع طرقه وكلام النقاد عليه في «غرس الأشجار».

وقد توبع أيوب عليه عن نافع عن ابن عمر به . . . تابعه الليث ومالك وعبيد الله العمري وغيرهم؛ ورواية الأول والثالث: مخرجتان في المصدر المشار إليه، وأما رواية مالك: فعنده في «الموطأ» [١٣٣٣]، ومن طريقه البخاري [٢٠٣٦]، وأبو داود [٣٣٨٠]، والنسائي [٤٦٢٥]، وأحمد [١/٥٦، ٦٣]، وابن حبان [٤٩٤٧]، والبيهقي في «سننه» [١٠٦٤٢]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٥٧٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٨/١٣٦]، وأبو عوانة [رقم ٤٨٨٤، ٤٨٨٥]، والشافعي في «سننه» [رقم ٢٢٦/رواية الطحاوي]، وابن الجارود [٥٩١]، وجماعة كثيرة من طرق عن مالك به . . . وزادوا جميعاً في آخره سوى ابن الجارود وأبي داود وأحمد قوله: (وكان بيعاً يتبايعه أهل الجاهلية، كان الرجل يتبايع إلى أن تنتج الناقة، ثم تنتج التي في بطنها) وهذه الزيادة: قد جزم الإسماعيلي والخطيب بكونها مدرجة من كلام نافع، ونازع في هذا بعضهم، كما شرحناه في «غرس الأشجار» . . . والله المستعان.

٥٦٥٤- حدثنا سويد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن داود، عن سعيد بن جبير، قال: رأيت ابن عمر تكون عليه الورق فيعطى قيمتها دنانير إذا قامت على سعر ويكون عليه الدنانير فيعطى الورق بقيمتها .

٥٦٥٤- صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة [٢١٢٠٨]، من طريق يحيى بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ رجاله ثقات أثبات من رجال «الصحيح»؛ وقد خولف داود في وقفه، خالفه سماك بن حرب، فرواه عن سعيد قال عن ابن عمر فقال: (كنت أبيع الإبل بالبقيع؛ فأبيع بالدنانير، وأخذ الدراهم؛ فأتيت النبي ﷺ في بيت حفصة؛ فقلتُ: يا رسول الله: إنى أريد أن أسألك، إنى أبيع الإبل بالبقيع؛ فأبيع بالدنانير، وأخذ الدراهم، قال: لا بأس أن تأخذها بسعر يومها، ما لم تفترقا وبينكما شيء).

هكذا أخرجه النسائي [٤٥٨٢، ٤٥٨٩]- واللفظ له- وأبو داود [٣٣٥٤] و[٣٣٥٥]، وابن ماجه [٢٢٦٢]، والترمذى [١٢٤٢]، والدارمى [٢٥٨١]، وأحمد [٨٣/٢، ١٥٤]، وابن حبان [٤٩٢٠]، والحاكم [٥٠/٢]، والدارقطنى فى «سننه» [٢٣/٣]، والطيالسى [١٨٦٨]، وابن الجارود [٦٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ١٠٢٩٣، ١٠٢٩٤، ١٠٤٧٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٩٢/٦] و[١٦/١٢-١٣] و[١٦/١٤]، وفى «الاستذكار» [٣٨٣/٦]، والطحاوى فى «المشكلى» [١٦٨/٣]، والمؤلف فى الآتى [رقم ٥٦٥٥]، وغيرهم من طرق عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به . . . وهو عند جماعة نحو السياق الماضى، وليس عند ابن ماجه والترمذى وغيرهما قوله: (بسعر يومها) وهو عند المؤلف بالمرفوع فقط .

قال الترمذى: «هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به، وروى داود بن أبي هند هذا الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عمر موقوفاً» .

قلتُ: كأنه يصحح الوجه الموقوف، وهو الذى صوبه الإمام أحمد كما نقله عنه الشمس بن عبد الهادى فى «تنقيح التحقيق» [٣٦٢/٢]، وهذا هو الذى لا امتراء فيه عندي؛ فإن سماك بن حرب دون داود بن أبي هند فى الحفظ والضبط الإتقان، وقد رواه أصحاب ابن عمر عنه به نحوه موقوفاً، وهذا يؤيد كون سماك قد غلط فى رفعه، وقد تكلموا فى حفظه، ومن أعلاه بكونه كان يتلقن، فلم يصب؛ لكون شعبة قد رواه عنه عند الطيالسى ومن طريقه البيهقى وغيره؛ وسماعه منه قديم صحيح؛ وقد أشار شعبة إلى وهم سماك فى رفعه عقب روايته، =

٥٦٥٥- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِذَا أَخَذْتُ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ فَلَا يُفَارِقُكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ بَيْعٌ»، قَالَ يَحْيَى: وَبِذَلِكَ نَأْخُذُ.

٥٦٥٦- حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْخَتَلِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوْسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَنِ الْمَلَاعِنِ فِي زَمَنِ مُصْعَبٍ، أَيَفْرُقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ، فَغَدَوْتُ إِلَى مَنْزَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: هُوَ نَائِمٌ، فَسَمِعْتُ صَوْتِي، فَقَالَ: ابْنُ جَبْرِ؟ ائْذِنُوا لَهُ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا حَاجَةٌ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بِرُذْعَةٍ رَاحِلَتِهِ مَتَوَسِّدٌ بِوَسَادَةٍ حَشْوَاهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْتُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْمُتَلَاعِنَانِ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ: سَبْحَانَ اللَّهِ! نَعَمْ، إِنْ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنِ هَذَا فَلَانَ ابْنَ فَلَانَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنْ تَكَلَّمَ، تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ؟ فَلَمْ يَجِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ ابْتَلَيْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَاتِ الَّتِي فِي سُورَةِ النُّورِ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور: ٦] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: فَدَعَا بِالرَّجُلِ فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعظَهُ، وَذَكَرَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتَ

= والحديث محفوظ موقوفاً ولا بد، نعم: ثم من صحح رفعه، بل وناضل عنه أيضاً، وناقشنا هؤلاء في «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار»... والله المستعان.
٥٦٥٥- منكر: انظر قبله.

٥٦٥٦- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٩٣]، والترمذي [١٢٠٢، ٣١٧٨]، والنسائي [٣٤٧٣]، وأحمد [١٩/٢، ٤٢]، والدارمي [٢٢٣١]، وابن حبان [٤٢٨٦]، وابن الجارود [٧٥٢]، والبيهقي في «سننه» [١٥١١٩]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر به... وهو عند بعضهم بنحوه.
قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلت: وفي الباب عن جماعة من الصحابة، وأحاديثهم مخرجة في «غرس الأشجار».

عليها، قال: ثم دعا النبي ﷺ بالمرأة فتلاهنَّ عليها ووعظهما، وذكرها، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، قالت: والذي بعثك بالحق ما صدق، ولقد كذب، قال: فبدأ النبي ﷺ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم دعا النبي ﷺ بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ثم فرق النبي ﷺ بينهما.

٥٦٥٧- حَدَّثَنَا وهب بن بقية الواسطي، حدثنا خالد، عن حسين- يعنى ابن قيس الرحبي- عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، قال: رأى رسول الله ﷺ، كأن في يديه سوارين من ذهب، قال النبي ﷺ: «فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، وَهَمَا كَذَابَا أُمَّتِي، صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَصَاحِبُ الْيَمَنِ، وَلَنْ يَضُرَّ أُمَّتِي شَيْئًا».

٥٦٥٨- حَدَّثَنَا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن حسين، عن عطاء، عن ابن عمر، قال، قال رسول الله ﷺ: «مَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَلِي مَمْلُوكَهُ حَرَّ طَعَامِهِ وَبَرْدَهُ، فَإِذَا حَضَرَ عَزَلَهُ عَنْهُ».

٥٦٥٧- صحيح: دون قوله: (ولن يضرا أمتي شيئا): أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٦٠١]، وابن عدى في «الكامل» [٣٥٣/٢]، وابن شبة في «أخبار المدينة» [٥٧٧/٢]، وغيرهم من طرق عن خالد بن عبد الله الطحان عن حسين بن قيس الرحبي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر به.

قال الهيثمي في «المجمع» [٣٧٤/٧]: «فيه حسين بن قيس، وهو متروك». قلت: وهو كما قال؛ وكان حسين صاحب مناكير عن ثقات المشاهير؛ وحديثه هذا: ساقه له ابن عدى ضمن مناكيره في ترجمته من «الكامل».

والحديث صحيح محفوظ عن جماعة من الصحابة به... مثله.. دون قوله: (ولن يضرا أمتي شيئا) وقد مضى من رواية أبي سعيد الخدري [برقم ١٠٦٣]، ويأتي من حديث أبي هريرة [برقم ٥٨٩٤، ٦٤٤١]... والله المستعان.

٥٦٥٨- ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٣٥٣/٢]، من طريق خالد الطحان عن حسين بن قيس الرحبي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر به.

٥٦٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ وَمَا نَرَى أَنْ أَحَدَنَا أَحَقُّ بِالْدَنَانِيرِ وَالْدِرَاهِمِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، حَتَّى كَانَ هَاهُنَا بِأَخْرَةِ، فَأَصْبَحَ الدَّنَانِيرُ وَالْدِرَاهِمُ أَحَبَّ إِلَى أَحَدِنَا مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالْدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ وَتَبَايَعُوا بِالْعَيْنَةِ، وَاتَّبَعُوا أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَتَرَكَوا الْجِهَادَ، بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذُلًّا، ثُمَّ لَا يَنْزِعُهُ عَنْهُمْ، حَتَّى يُرَاجِعُوا دِينَهُمْ».

= قال الهيثمي في «المجمع» [٤/٤٣٥]: «رواه أبو يعلى، وفيه حسين بن قيس وهو متروك، وقد وثقه ابن محصن».

قلت: ما وثقه ابن محصن أصلاً، وإنما زعم أنه شيخ صدوق، فلعله يريد أنه لا يكذب، وإلا فحسين هذا ساقط الحديث عندهم، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه؛ وبه أعله البدر العيني في «عمدة القارى» [٢١/٧٩]، وأنكره عليه ابن عدى في «الكامل» وساقه له في ترجمته. لكن معنى الحديث صحيح ثابت عن جماعة من الصحابة، يأتي منها حديث أبي هريرة [برقم ٦٣٢٠]، ومضى منها: حديث ابن مسعود [برقم ٥١٢٠].

٥٦٥٩- ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٢/١٣٥٨٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٤٩]، من طريقين عن الليث بن أبي سليم عن عبد الملك بن أبي سليمان العزمي عن عطاء عن ابن عمر به.

قلت: هذا إسناد لا يصح، والليث ليس في الحديث بالليث، والكلام فيه طويل الذيل، وحاصله ما قاله الحافظ في «التقريب»: «صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك».

قلت: وكان له مناكير عن جماعة من الكبار لا تطاق، ومع كل هذا فقد كان مضطرب الحديث جداً، بحيث ربما روى الحديث الواحد على خمسة ألوان فأكثر، وقد اضطرب في هذا الحديث على العادة، فعاد ورواه عن عطاء عن ابن عمر بن نحوه . . . ! وأسقط منه الوسطة بينه وبين عطاء، هكذا أخرجه أبو نعيم في «الخليّة» [١/٣١٣-٣١٤، ٣١٨-٣١٩]، وابن أبي الدنيا في «العقبويات» [رقم ٣١٧]، والرويانى في «مسنده» [رقم ١٤١١]، وأبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» [٤/٣١٥]، وغيرهم من طرق عن الليث به.

٥٦٦٠- حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوحٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ لَهُ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ نَزَلَ الْقَوْمَ، فَبَصَّرَ بِهِمْ رَاعٍ، فَتَزَلَّ يَضْرِبُ بِيَدِهِ الصَّعِيدَ، فْتِيَمُّمٌ، ثُمَّ أَدْنَى، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ»، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ».

= قلتُ: هذان لوانان من اضطراب الليث فيه، ولون ثالث، فرواه عنه جرير بن حازم فقال: عن الليث عن مجاهد قال: قال عبد الله بن عمر . . . وساقه نحوه . . . ، فصار شيخه فيه: (مجاهداً) هكذا أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [عقب رقم ١٤٩]، بإسناد صحيح إلى جرير به .

قلتُ: ومع اضطراب الليث فيه؛ فإنه كان مدلساً أيضاً، ولم يذكر فيه سماعاً من أحد شيوخه الثلاثة، نعم: قد تويع على الوجه الأول عن عطاء عن ابن عمر به . . . ، وكذا للحديث طرق أخرى عن ابن عمر، وشواهد عن جماعة من الصحابة أيضاً، ولا يصح من ذلك شيء قط، وكله معلول البتة؛ وفي تقوية الحديث بطرقه نظر عريض، وإن ذهب إلى ذلك جماعة من المتأخرين، وقد ناقشناهم وبسطنا الكلام على طرقه وشواهد في «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٥٦٦٠- صحيح: دون جملة تيمم الراعى: أخرجه الطبراني في «الدعاء» [رقم ٤٧٠]، وابن عدي في «الكامل» [٣/٣٨١-٣٢٢]، من طرق عن طلوت بن عباد عن سعيد بن راشد عن عطاء عن ابن عمر به دون جملة تيمم الراعى .
قال الهيثمي في «المجمع» [١/٥٩١]: «رواه أبو يعلى، وفيه سعيد بن راشد المازني، وهو متروك».

قلتُ: تركه النسائي، وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «ينفرد عن الثقات بالمعضلات» فالإسناد تالف، وقد أنكره عليه ابن عدي، وساقه له في ترجمته من «الكامل» وهو من رجال «اللسان» [٣/٢٧].

وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير؛ وعطاء: هو ابن أبي رباح؛ والحديث صحيح محفوظ عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . دون ذكر تيمم الراعى في متنه، ومن شواهد الثابتة: حديث أنس الماضي [برقم ٣٣٠٧]، وابن مسعود [برقم ٥٤٠٠] . . . ولله الحمد .

ثم وقفت للحديث على طريق آخر ابن عمر به نحوه . . . وسنده منكر، وقد خرَّجته في «غرس الأشجار».

٥٦٦١- حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن حيان، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عبد المجيد، حَدَّثَنَا حسام بن مصك، حَدَّثَنَا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ كان لا يتعَارَّ من الليل ساعةً إلا أجرى السواك على فيه.

٥٦٦١- ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٢/ ١٣٥٩٨]، وابن عدى في «الكامل» [٢/ ٤٣٥]، وأبو الحسن بن ثرئال في جزء من حديثه [رقم ٢٨/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وأبو نعيم في «السواك» كما في «البدر المنير» [١/ ٧١١]، من طريق عبيد الله بن عبد المجيد أبي على الحنفى عن حسام بن مصك عن عطاء عن ابن عمر به . . . وليس عند أبي نعيم قوله: (ساعة).

قال ابن الملقن في «البدر المنير» [١/ ٧١٢]: (هذه الرواية ضعيفة جداً؛ لأن حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان أبا سهل البصرى ضعيف جداً، قال أحمد: مطروح الحديث؛ وقال غندر: أسقطنا حديثه، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء؛ وقال البخارى: ليس بالقوى عندهم؛ وقال أبو زرعة: واهى الحديث؛ وقال الفلاس والدارقطنى: متروك الحديث، وقال النسائى: ضعيف).

قلت: وبه أعله الهيثمى في «المجمع» [٢/ ٢٦٤]، وصاحبه البوصيرى في «الإتحاف» [١/ ٧٤]، وقال: (إسناده ضعيف) والأولى أن يقول: «إسناده منكر تالف» وحسام من رجال «التهذيب».

وقد توبع عليه حسام: تابعه سعيد بن الراشد السماك عن عطاء عن ابن عمر: (أن رسول الله ﷺ كان لا يقعد ساعة من الليل إلا أمر السواك على فيه) أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٢/ ١٣٥٩٣]، وابن بشران في «الأمالي» [برقم ٥٣٣]، وأبو أمية الطرسوسى في «مسند عمر» [رقم ٢٢]، من طرق عن سعيد به . . . واللفظ للطبراني.

قال ابن الملقن في «البدر المنير» [١/ ٧١٢]: «وفى سنده سعيد بن راشد المازنى السماك، وقد تركه النسائى؛ وقال البخارى: منكر الحديث؛ وقال يحيى: ليس بشيء».

قلت: وله طريقان آخران تالفان عن ابن عمر به نحوه . . . وقد تكلمنا عليهما في «غرس الأشجار».

وأصح من هذا كله: ما رواه أبو داود الطيالسى عن محمد بن مسلم بن مهران عن جده مسلم - أو مهران - ابن المثنى - أو ابن مهران - القرشى أبى المثنى عن ابن عمر: (أن رسول الله ﷺ كان =

٥٦٦٢ - حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا ابن فضيل، حدثنا أبو حيان التيمي عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، قال: كنت جالسا عند النبي ﷺ فأتاه أعرابي فقال: «هل لك في خير؟ تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله» قال: ومن يشهد لك؟ قال: «هذه السلمة» فدعاها وهي على شاطئ الوادي فجاءت تخذ الأرض حتى قامت بين يديه فاستشهدها فشهدت ثلاث مرات ثم رجعت الى مكانها فقال الأعرابي آتى قومي فإن تابعوني أتيتك بهم وإلا رجعت إليك فأكون معك .

= لا ينام إلا والسواك عنده؛ إذا استيقظ بدأ بالسواك) أخرجه أحمد [١١٧/٢]، والمؤلف [برقم ٥٧٤٩]، وعنه ابن عدى فى «الكامل» [٢٤٣/٦]، من طريق أبى داود به .

قلت: وسنده على رسم الحسن، فرجاله كلهم ثقات سوى محمد بن مسلم - ويقال: ابن إبراهيم - بن مسلم - ويقال: ابن مهران - القرشى البصرى المؤذن، فهو بصرى صالح؛ ولم يضعف كما قاله الذهبي فى «الكاشف» وإنما ذكره ابن عدى فى «الكامل» لكونه لم يجد للمتقدمين فيه كلاماً، وقد قال فى ختام ترجمته بعد أن ساق له هذا الحديث مع غيره: «ومقدار ما له من الحديث لا يتبين صدقه من كذبه» .

قلت: قد تبين صدقه لابن حبان، فذكره فى «الثقات» [٣٧١/٧]، وقال: «بخطى» وقال تلميذه الدارقطنى: «لا بأس به» وقد روى عنه شعبة والقطان وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان وغيرهم من الأكابر وفى الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه وكلها معلولة، وقد كشفنا عن علاقتها فى «غرس الأشجار» ولله الحمد .

٥٦٦٢ - ضعيف بهذا التمام: أخرجه الدارمى [١٦]، وابن حبان [٦٥٠٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٥٨٢]، والحاكم كما فى «البداية والنهاية» [١٢٥/٦]، وعنه البيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٢٦٢]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [رقم ٢٢٥٨]، والبزار [٣/ رقم ٢٤١١/ كشف الأستار]، وغيرهم من طرق عن محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد بن حبان أبى حيان التيمي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر به .

قال البزار: «لا نعلم رواه عن ابن عمر بهذا اللفظ وهذا الإسناد إلا محمد بن فضيل، ولا نعلم أسند أبو حيان عن عطاء إلا هذا الحديث»، وقال ابن كثير كما فى «البداية» [١٢٥/٦]، بعد أن ساقه من طريق الحاكم: «هذا إسناد جيد، ولم يخرجوه، ولا رواه الإمام أحمد» وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٤٢/٧]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «هذا إسناد صحيح» .

٥٦٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَامِعٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، وَمَجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرٍ، وَابْنِ عَمْرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَطْفُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِعَمْرَتِهِمْ وَحُجَّتِهِمْ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا.

٥٦٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرٍ.

= قلتُ: ما هو بصحيح ولا جيد ولا حسن، وكيف وفي سنده انقطاعان في موضعين:

الأول: أبو حيان لم يسمع من عطاء، كما نص عليه أبو حاتم الرازي في «المراسيل» [ص ٢٣٩]، لولده، وعنه العلاءي في «جامع التحصيل».

والثاني: عطاء لم يسمع من ابن عمر، كما قاله أحمد وابن المديني وغيرهما، راجع المراسيل [ص ١٥٥-١٥٦]، وكأنه لهذا الأمر قال الهيثمي في «المجمع» [٥١٧/٨]، بعد أن عزاه للمؤلف وجماعة: «ورجاله رجال الصحيح» وهو كما قال، ولا تفيد تلك العبارة صحة الإسناد كما هو معلوم؛ ورأيت السيوطي قد زاد عزوه إلى أبي نعيم في «الخصائص الكبرى» [٥٦/٢]، قائلًا: «بسند صحيح» وفيه ما فيه مما عرفته آنفًا، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة . . . لكن دون هذا التمام، وأصل الحديث صحيح.

٥٦٦٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٤٩٨].

٥٦٦٤- صحيح: دون ذكر الحمار فيه، أخرجه مالك [٣٥٣]، ومن طريقه مسلم [٧٠٠]، وأبو داود [١٢٢٦]، والنسائي [٧٤٠]، وأحمد [٧/٢، ٤٩، ٥٧، ٧٥، ٨٣، ١٢٨]، وابن خزيمة [١٢٦٨]، وابن حبان [٢٥١٥]، والشافعي [٨٤]، وعبد الرزاق [٤٥١٩]، وابن أبي شيبه [٨٥٠٦]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٣٨]، وفي «المعرفة» [برقم ٧٢٩]، وابن نصر في السنة [رقم ٣٧٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٤/١٨٨-١٨٩]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٥٥] و[رقم ٢٣٥٦]، والشافعي في «سننه» [رقم ٧٥/رواية الطحاوي]، وغيرهم من طرق عن عمرو بن يحيى المازني عن سعيد بن يسار المدني عن ابن عمر به . . . وزاد أحمد في رواية له: (تطوعًا) ونحوه عند ابن خزيمة.

٥٦٦٥- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حَدَّثَنَا حجاجٌ، قال، قال ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة، أن سعيد بن يسار أبا الحباب، أخبره أنه، سمع عبد الله بن عمر، يقول: رأيت رسول الله ﷺ يصلي وهو متوجهٌ إلى تبوك.

٥٦٦٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حَدَّثَنَا عبد الرحمن، عن مالك، عن عمرو بن يحيى، عن سعيد بن يسار، عن ابن عمر، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي على حمارٍ وهو متوجهٌ إلى خيبر.

٥٦٦٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن أبي بكر، عن سعيد بن يسار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أوتر على البعير.

= قلتُ: هذا حديثٌ أنكره على عمرو بن يحيى، وجزموا بكونه قد غلط في قوله: (على حمار)، وأن المحفوظ: (على بعير) أو (على الراحلة) جزم بذلك ابن المديني والنسائي والدارقطني وغيرهم، والصواب معهم بلا ريب عندي.

ويؤيد كلامهم: أن عمرو بن يحيى قد خولف في هذا الحرف، خالفه أبو بكر ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر الخطاب، فرواه عن سعيد بن يسار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ: (كان يوتر على البعير) هكذا أخرجه مسلم [٧٠٠]، ومالك [٢٦٩]، والبخاري [٩٥٤]، والنسائي [١٦٨٨]، والدارمي [١٥٩٠]، وابن حبان [١٧٠٤]، [٢٤١٣]، والدارقطني في «سننه» [٢١/٢]، [٢٩]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٤٤]، وفي «المعرفة» [رقم ٧٣٣]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٥٤]، والشافعي [رقم ٧٤/رواية الطحاوي عن المزني عن الشافعي سننه]، وابن ماجه [١٢٠٠]، وأحمد [٥٧/٢]، والمؤلف [برقم ٥٦٦٧، ٥٧٨٦]، وغيرهم؛ وله طرق أخرى عن ابن عمر به مثله... ذكرناها في «غرس الأشجار» ولا يثبت حديث في صلواته ﷺ على الحمار، كما بينا ذلك في المصدر المشار إليه... ورددنا على من صحح ذلك، والله المستعان.

٥٦٦٥- صحيح: انظر قبله، وقوله (إلى تبوك) أراه وهمًا من بعضهم، والمحفوظ هو قوله: (إلى خيبر).

٥٦٦٦- صحيح: انظر قبله.

٥٦٦٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٥٩]، وانظر قبل الماضي.

٥٦٦٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ- يَعْنِي: الْقَسْمَلِي- عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو رَجُلًا يَقُولُ: وَأَبِي! فَقَالَ ابْنُ عَمْرِو: لَا تَحْلِفْ بِهَا، فَإِنَّ عَمْرُو كَانَ يَحْلِفُ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْلِفْ بِهَا».

٥٦٦٨- صحيح: أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» [٢/ ١٩١]، وأحمد [٢/ ٥٨، ٦٠]، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» [٢/ ٤٩٨]، وابن منده في «التوحيد» [رقم ١٦٨]، والضياء في «المختارة» [رقم ٢٠٦]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن سعد بن عبيدة السلمى قال: (كنت مع ابن عمر في حلقة؛ فسمع رجلاً في حلقة أخرى وهو يقول: لا وأبي؛ فرماه ابن عمر بالحصى، وقال: إنها كانت يمين عمر، فنهاه النبي ﷺ عنها، وقال: إنها شرك) لفظ أحمد، ومثله عند الآخرين، وزاد الطحاوي: (فلا تحلف بها).

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة على شرط الشيخين، رواه جماعة عن الأعمش به . . . وتابعهم الثوري عن الأعمش وأبيه ومنصور ثلاثهم عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال: (كان عمر يحلف وأبي، فنهاه رسول الله ﷺ وقال: من حلف بشيء من دون الله؛ فقد أشرك، أو قال: ألا وهو مشرك).

أخرجه عبد الرزاق [١٥٩٢٦]، وعنه أحمد [٢/ ٣٤]، والحاكم [١/ ١١٧]، وهكذا رواه شعبة عن الأعمش ومنصور عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر: (أن رجلاً سأله عن الرجل يحلف بالكعبة، فقال: لا تحلف بالكعبة؛ ولكن احلف برب الكعبة؛ فإن عمر كان يحلف بأبيه، فقال له رسول الله ﷺ: من حلف بغير الله فقد أشرك) أخرجه الطيالسي [٢٥٧]، ومن طريقه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» [رقم ٨٩٥].

وقد خالف محمد بن فضيل أصحاب الأعمش في سنده، فرواه عنه فقال: عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن - وهو السلمى - عن ابن عمر به نحو سياق شعبة الماضي، فزاد فيه واسطة بين سعد بن عبيدة وابن عمر، هكذا أخرجه أبو عوانة [٤٨٢٨]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٢٥٥]، وهكذا رواه أبو عوانة ومحمد بن سلمة الكوفي وغيرهما عن الأعمش به مثله . . . والطريق الأول أصح؛ وقد صرح فيه الأعمش بسماعه من سعد بن عبيدة عند الطيالسي ومن طريقه البغوي من رواية شعبة عنه . . . على أنه لا مانع أن يكون سعد بن عبيدة سمعه من أبي عبد الرحمن السلمى عن ابن عمر به . . . ثم تكررت معه تلك القصة في مجلس ابن عمر نفسه، فسمعه منه بلا واسطة.

٥٦٦٩- حَدَّثَنَا هَدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، قَالَ: أُتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي لِمَ أُتَيْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتَ: لَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ»، وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ، وَبَيْنَ أَيْبِكِ إِخَاءٌ وَوُدٌّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَلِكَ.

٥٦٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلِيبٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ كَمَا رَكَعَ وَكَلَّمَا رَفَعَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ.

= وقد تويع الأعمش على الوجه الأول، تابعه غير واحد عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر به نحوه . . . ورواه جماعة عن منصور بن المعتمر عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر به . . . نحو السياق الماضي؛ إلا أنهم أدخلوا واسطة بين سعد وابن عمر، وهذا الوجه محفوظ ثابت؛ فالذي يظهر لي: أن الحديث سمعه سعد بن عبيدة تارة في مجلس ابن عمر به . . . وتارة سمعه بواسطة عنه؛ وقد أوضحنا ذلك في «غرس الأشجار» وذكرنا هناك: أن بعضهم قد وهم فيه على سعد بن عبيدة على لون آخر، ولسياق المؤلف هنا: طرق أخرى به نحوه عن ابن عمر به . . . مضى بعضها [برقم ٥٤٣٠، ٥٤٨٣، ٥٥٣٧]، ويأتى له طريق آخر يرويه جويرية بن أسماء عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر كما يأتى لفظه [برقم ٥٨٣٢]، وتكلمنا عليه فيما مضى [برقم ٥٤٣٠]. . . فانظره هناك . . . واللَّه يتولاك.

٥٦٦٩- صحيح: أخرجه ابن حبان [٤٣٢]، من طريق هذبة بن خالد عن حزم بن أبي حزم البصرى عن ثابت البنانى عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن ابن عمر به .
قال الإمام فى «الصحيححة» [٤١٧/٣]: «هذا إسناد صحيح على شرط البخارى، وقد تكلم فى حزم وهذبة بغير حجة».

قلت: ما هو على شرط البخارى أصلاً؛ إنما هو صحيح وحسب، فإن البخارى لم يخرج بتلك الترجمة حديثاً قط، وإن كان رجاله رجال البخارى؛ وأصل الحديث ثبت من طريق آخر عن ابن عمر به . . . عند مسلم وجماعة بلفظ: (إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل وداًبيه).

٥٦٧٠- صحيح: أخرجه أبو داود [٧٤٣]، وأحمد [١٤٥/٢]، وابن أبى شيبه [٢٤٣٩]، والبخارى فى «القراءة خلف الإمام» [رقم ٢٥، ٤٧]، والسراج فى «مسنده» [٦٥/١]، =

٥٦٧١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الدَّبَاءِ وَالْحَتَمِ، قَالَ: وَأَرَاهُ قَالَ: وَالنَّقِيرَ.

٥٦٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَرَاتٍ، قَالَ: اخْتَصَمَ إِلَى مُحَارِبٍ

= وغيرهم من طريقين عن محارب بن دثار عن ابن عمر به . . . وهو عند ابن أبي شيبة وغيره بنحوه . . . وعند أبي داود بالمرفوع منه فقط، وليس عند البخاري في رواية له: رفع اليدين في الرفع من فعل ابن عمر، وعنده في الرواية الأخرى بالموقوف منه فقط، وزاد في أوله: (إذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه . . .) وليس عند ابن أبي شيبة: ذكر الرفع من الركوع من فعل ابن عمر، وعنده مكانها: الرفع من السجود.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ وقد نقل الحافظ في «الفتح» [٢/٢٢٢]، تصحيحه عن البخاري، وقد توبع عليه محارب بن دثار: تابعه جماعة عن ابن عمر به نحوه.

٥٦٧١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٦١٩].

٥٦٧٢- باطل: أخرجه ابن ماجه [٢٣٧٣]، والجصاص في أحكام القرآن [٥/٧٧]، والحاكم [٤/١٠٩]، وابن عدى في «الكامل» [٦/١٣٨]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٧١/٢٠]، والحارث [١/٤٦٥ / زوائد الهيثمي]، وأبو على الصوري في «الفوائد المتقاة» [رقم ٣]، وابن الجوزي في المتناهي [٢/٧٦١]، والبخاري في «تاريخه» [١/٢٠٨]، والخطيب في «تاريخه» [٢/٤٠٣]، وابن حبان في «المجروحين» [٢/٢٨١]، والعقيلي [٤/١٢٣]، [٣٦٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٤/٢١٧] و[٥٧/٦٦]، وحنبل بن إسحاق في «جزء من حديثه» [رقم ١١]، وغيرهم من طرق عن محمد بن الفرات التميمي عن محارب ابن دثار عن ابن عمر به . . . وهو عند ابن ماجه والحاكم والصوري وابن الجوزي والبخاري والخطيب وابن عدى والعقيلي وابن عساكر وحنبل والجصاص: مختصراً بقوله: (شاهد الزور لا تزول قدماء حتى تجب له النار) وليس عند الجميع القصة في أوله: دون ابن حبان وحده.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي في «المهذب» بأن فيه محمد بن الفرات ضعيف، نقله عنه المناوي في «الفيض» [٤/١٥٤]، ثم قال: «وأورد له في «الميزان» [٣/٤]، هذا الخبر ثم قال: قال النسائي: متروك، وساق له ابن الجوزي عدة طرق لا يثبت منها شيء».

رجلان، فقال: فشهد على أحدهما رجلٌ، فقال المشهود عليه: واللّٰه ما علمت أنه لرجل صدق، ولئن سألت عنه ليحمدن أو ليزكين، ولقد شهد على بياطل، ما أدري ما اجترأه على ذلك؟ قال: فقال محارب بن دثار: يا هذا اتق اللّٰه! فإنني سمعت عبد اللّٰه بن عمر، يقول: سمعت رسول اللّٰه ﷺ، يقول: «شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار، وإن الطير يوم القيامة لتضرب بأجنحتها وترمي ما في أجوافها ما لها طلبة»، والنبي ﷺ يعظ رجلا . ٢

٥٦٧٣- حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ،

= قلتُ: وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢/ ٣٤]: (هذا إسناد ضعيف، محمد بن الفرات أبو علي الكوفي متفق على ضعفه، وكذبه الإمام أحمد) وهذا الحديث أنكره عليه ابن حبان والعقيلي وابن عدى وغيرهم، وسئل عنه أبو حاتم الرازي كما في «العلل» [رقم ١٤٢٦]، فقال: «هذا حديث منكر، ومحمد بن الفرات ضعيف الحديث» وأخرج الخطيب في «تاريخه» [٣/ ١٦٤]، بسنده إلى أبي عبيد الأجرى قال: «سألت أبا داود سليمان بن الأشعث عن محمد ابن الفرات فقال: روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة»، قلتُ: عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي ﷺ في شاهد الزور؟! فقال: هو هذا.

يعنى هذا الحديث من جملة تلك الموضوعات التي يرويها ابن الفرات عن محارب، وقد مضى أن أحمد كذبه، وكذا كذبه ابن أبي شيبة وابن عمار الموصلي وغيرهما، وأسقطه جمهرة النقاد، فسقط ولن يقوم، نعم: قد رويت متابعتة عن جماعة من الثقات، إلا أن الطرق إليهم كله معلولة البتة، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار» والحديث حديث ابن الفرات، وبه يعرف، وعليه أنكر، واللّٰه المستعان.

٥٦٧٣- صحيح: أخرجه ابن خزيمة [١٦٥٦]، وابن حبان [٢٠٨٤]، والطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٠٢]، والسراج في «مسنده» [١/ ٤٩٨]، [٢/ ١]، ولوين في جزء من حديثه [رقم ٧٨]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن ابن عمر به . . . ولفظ لوين: (كان مؤذن رسول اللّٰه ﷺ إذا كان يوم غيم ومطر؛ أذن وأقام، ثم قال: الصلاة في الرحال) وهو رواية للسراج، وقرن عندهما (نافع) مع (القاسم بن محمد).

عن ابن عمر، قال: كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكانت ليلةً ظلماء، أو ليلةً مطيرةً، أذن مؤذن رسول الله ﷺ أو نادى مناديه: أن صلوا في رحالكم.

٥٦٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يُودَعُهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَنْتَظِرُ أَوْدَعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدَعُنَا: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ».

٥٦٧٥- حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَّهُ، إِلَّا إِنْ قَتِيلٌ

= قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ وقد رواه نافع وغيره عن ابن عمر به نحوه . . . وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٥٦٧٤- صحيح: مضى سابقاً [بقم ٥٦٢٤].

٥٦٧٥- ضعيف: بهذا السياق والتمام: أخرجه أبو داود [٤٥٤٩]، والنسائي [٤٧٩٩]، وابن ماجه [٢٦٢٨]، وأحمد [٣٦، ١١/٢]، والشافعي [٩٦٢، ١٥٩٠]، والدارقطني في «سننه» [١٠٥/٣]، وعبد الرزاق [١٧٢١٢]، وابن أبي شيبه [٢٦٧٣٦]، والبيهقي في «سننه» [١٥٧٧٥]، والحميدي [٧٠٢]، والبعوي في «شرح السنة» [١٨٦/١٠]، وغيرهم من طريقين عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم بن ربيعه بن الجوشن عن ابن عمر به . . . وهو عند النسائي وابن أبي شيبه دون الفقرة الأخيرة: (ألا إن كل دم . . . إلخ . . .) وهو عند الشافعي ومن طريقه البعوي والبيهقي: بالفقرة الثانية منه فقط، أعني تلك الفقرة المتعلقة بالدية؛ وهو عند الباقيين نحو سياق المؤلف جميعاً؛ إلا أن أبا داود وعبد الرزاق وعنه أحمد في رواية له: ليس عندهم قوله: (فإني أمضيها لأهلها كما كانا).

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول جداً، رجاله كلهم ثقات سوى ابن جدعان، فهو ضعيف، سيئ الحفظ؛ مضطرب الرواية جداً، وقد تركه جماعة أيضاً، والقاسم بن ربيعه: لم أجد من نص على سماعه من ابن عمر، وإن ذكروا روايته عنه، وقد اضطرب ابن جدعان في اسمه على ثلاثة ألوان، كما اضطرب في سنده أيضاً.

الْعَمْدِ الْخَطَا بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا، فِي الْعَمْدِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلْفَةً فِي بَطُونِهَا
أَوْلَادُهَا، أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْتِرَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ
سِدَانَةِ الْبَيْتِ وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ، فَإِنِّي أَمْضِيهِمَا لِأَهْلِهِمَا كَمَا كَانَا.

٥٦٧٦- حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ،

= واختلف في سند هذا الحديث على القاسم على ألوان دون العشرة، ذكرناها في «غرس الأشجار»
والمحفوظ الراجح منها: ما رواه أيوب السختياني - وهذا هو المحفوظ عنه - وحميد الطويل
وغيرهما عن القاسم بن ربيعة به مرسلًا، ليس فيه ابن عمر ولا غيره، كما أخرجه النسائي
والبيهقي وجماعة.

وهذا المرسل: هو الأشبه بالصواب؛ كما يقول أبو حاتم الرازي، وعنه ولده في «العلل» [رقم
١٣٨٩]، وهو الراجح الذي دللت عليه في بحث مفرد؛ سوف أودعه كتابنا: «غرس الأشجار»
إن شاء الله.

وقد روى خالد الحذاء هذا الحديث فجود سنده، إلا أنه سرعان ما اختلف عليه في سنده على
أربعة ألوان، كأنه اضطرب فيه ولم يحفظه، ورواة تلك الألوان عنه: ثقات أثبات، وقد خالفه
أيوب بن كيسان، وهو أحفظ منه وأتقن وأثبت، فرواه عن القاسم مرسلًا كما مضى، هكذا
رواه حماد بن زيد عن أيوب به.

فإن قيل: قد خولف حماد في إرساله، خالفه شعبة، فرواه عن أيوب فقال: عن القاسم عن
عبد الله بن عمرو بن العاص به...، وجوده وأقام إسناده، وشعبة أحفظ من حماد.
قلنا: ما فعل شعبة في هذا شيئًا! وإن كان أحفظ من حماد في الجملة؛ فإن حماد بن زيد مقدم
عليه في أيوب خاصة؛ بل هو أثبت أهل الدنيا في أيوب على التحقيق، قدمه فيه جماعة من
حذاق المحدثين والنقلة؛ فالقول قوله لا ريب عندي.

فإن قيل: قد توبع أيوب على وصله، وهذا مقدم على إرسال من أرسله.

قلنا: نعم، وقد توبع على إرساله أيضًا، تابعه حميد الطويل وغيره؛ وأيوب هو أثبت من جميع
من روى هذا الحديث عن القاسم بن عتبة، فالحديث له إن شاء الله... وهو المستعان...
ولبعض فقرات الحديث شواهد ثابتة، وهو هنا ضعيف بهذا السياق والتمام.

٥٦٧٦- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧١٢]، وأحمد [٧٩/٢]، وابن حبان [٥٥٤١]، والنسائي في

=

«الكبرى» [١٠٦٣٢، ١٠٦٣٣]، والبيهقي في «الأسماء والصفات»

قال: كان عبد الله بن عمر إذا أوى إلى فراشه، قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَتَوَقَّأَهَا، لَكَ مَحْيَاها وَمَمَاتُها، اللَّهُمَّ إِنْ تَوَفَّيْتَهَا فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْها، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»، فقال له رجلٌ من ولده: يا أبة، أكان عمر يقول هذا؟ قال: بل خيرٌ من عمر كان يقوله، قال: فظننا أنه عن النبي ﷺ.

٥٦٧٧- حَدَّثَنَا مسروق بن المرزبان، حدثنا ابن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ».

٥٦٧٨- حَدَّثَنَا أحمد بن جناب، حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ».

= [رقم ١٢٤ / طبعة الحاشدي]، وفي «الدعوات» [رقم ٢٣١]، وابن منده في «التوحيد» [رقم ١٣٢]، وابن السنن في «اليوم والليلة» [رقم ٧١٩]، وغيرهم من طريق خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث البصرى أبى الوليد عن ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وعند الجميع فى أوله: (عن عبد الله بن عمر: أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال: . . . لفظ مسلم، سوى ابن ابن حبان وحده، فلفظه مثل المؤلف؛ إذ رواه عنه به . . . وعندهم أيضاً فى آخره: (فقال: من خير من عمر، من رسول الله ﷺ) .

قلت: وله شاهد من حديث عمار بن ياسر عند ابن السنن وغيره؛ إلا أن سنده ضعيف، ويغنى عنه حديث ابن عمر هنا . . . والله الحمد.

٥٦٧٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٦١٤].

٥٦٧٨- صحيح: أخرجه النسائى [٥٠٧٣]، والخطيب فى «تاريخه» [٧٧/٤]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [١٨٣/١]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٦٨]، ومن طريقه الذهبى فى «التذكرة» [٢٨١-٢٨٢]، وفى «سير النبلاء» [٤٩٠/٨]، وغيرهم من طريق أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به .

قال الخطيب: «تفرد بروايته هكذا عن هشام: عيسى بن يونس، ولم نكتبه إلا من حديث أحمد ابن جناب عنه».

٥٦٧٩- حدثنا الحكم بن موسى السمسار، حدثنا هقل، عن الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، عن عروة قال قلت لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن، إنا لندخل على الإمام يقضى بالقضاء نراه جوراً فنقول: وفقك الله! وننظر إلى الرجل منا فثنى عليه! فقال: أما نحن معشر أصحاب رسول الله ﷺ فكنا نعد هذا نفاقاً، فما أدري ما تعدونه أتم؟!!

٥٦٨٠- حدثنا زهير، حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ، وقف على قليب بدر، فقال: «هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟» ثم قال: «إنهم ليستمعون ما أقول»، فذكر ذلك لعائشة، فقالت: وهل -تعني ابن عمر- إنما قال: «الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق»، ثم قرأت هذه الآية: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠]، حتى فرغت من الآية.

= قلت: وكلاهما ثقتان مشهوران، وعيسى أجلهما وأوثقهما؛ إلا أنه اختلف في سنده على هشام ابن عروة على ألوان، مضى بعضها [برقم ٦٨١]، والمحفوظ فيه مرسل، كما صوبه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم؛ وهو الصحيح كما ذكرناه في تعليقنا على اللون المشار إليه؛ إلا أن الحديث صحيح ثابت؛ لشواهد عن جماعة من الصحابة به مثله . . . يأتي منها حديث أبي هريرة [برقم ٥٩٧٧، ٦٠٢١]، وسنده صالح.

٥٦٧٩- صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٢٦٤]، والحاثر في «مسنده» [٢/ رقم ١٠٥٩/ زوائد الهيثمي]، وابن بطة في «الإبانة» [رقم ٩٢٢]، من طريقين عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن ابن عمر به .

قلت: وسنده صحيح مستقيم؛ وله طرق أخرى عن ابن عمر به .

٥٦٨٠- صحيح: أخرجه البخاري [٣٧٥٩، ٣٧٦٠]، ومسلم [٩٣٢]، والنسائي [٢٠٧٦]، وأحمد [٢/ ٣٨]، والطحاوي في «المشکل» [٩٥/ ٩]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٧٦٨]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به نحوه . . . وهو عند مسلم وغيره ورواية للبخاري: في سياق أتم في أوله . . .

وزاد مسلم والطحاوي في آخره: «يقول حين تبوؤا مقاعدكم في النار» . . وهو رواية للبخاري .

٥٦٨١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»، فذكرت ذلك لعائشة، فقالت: وهل- تعنى ابن عمر- إنما مر رسول الله ﷺ على قبر، فقال: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ لَيُعَذَّبُ وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ»، ثم قرأت هذه الآية: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤، الإسراء: ١٥، فاطر: ١٨].

٥٦٨٢- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا خالدٌ، عن أبي قلابة،

= قلت: وله طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه

٥٦٨١- صحيح: أخرجه البخارى [٣٧٥٩]، ومسلم [٩٣٢]، وأبو داود [٣١٢٩]، والنسائى [١٨٥٥]، وأحمد [٣٨/٢]، والبيهقى فى «سننه» [٦٩٦٤]، والطحاوى فى «المشكلى» [٩/٩٥]، وأبو نعيم فى «مستخرجه على مسلم» [رقم ٢٠٨١]، وغيرهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به . . . نحوه . . . وليس عند البخارى ومسلم والبيهقى والطحاوى: قراءة الآية فى آخره .

قلت: وله طرق أخرى عن ابن عمر به . . . قد خرجناها فى «غرس الأشجار» .

٥٦٨٢- حسن: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٤٢٨]، وفى «الصغير» [١/ رقم ٣٥٥]، من طريق الحسن بن عليل عن على بن الحسن بن عليل عن عبيد الله الأشجعى عن الثورى عن خالد بن مهران الخذاء عن أبى قلابة عبد الله بن زيد عن ابن عمر به . . . قال الطبرانى: «لم يروه عن سفيان إلا الأشجعى» .

قلت: قد توبع عليه الثورى عند المؤلف: تابعه ابن عليه، وكذا تابعه بشر بن المفضل عند البزار [٤/ رقم ٣١٥١/ كشف الأستار]، وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، ولا روى أبو قلابة عنه إلا هذا» .

قلت: كلا، بل روى عنه غير هذا، إلا أنه لم يسمع منه كما نص عليه أبو زرعة كما فى «المراسيل» [ص ١٠٩]، ونحوه: صاحبه أبو حاتم كما فى ترجمته من «الجرح والتعديل» [٥٧/٥]، وهذا هو علة الحديث هنا .

وقال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/٢٣٨]، بعد أن عزاه للطبرانى فى «معاجمه الثلاثة» والبزار، قال: «ورجال البزار والكبير: رجال الصحيح» .

عن ابن عمر، قال: نادى رجلُ رسولَ الله ﷺ، فقال: أى الليل أجوب دعوة؟ قال: «جوف الليل الآخر».

٥٦٨٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا وكيعٌ، حَدَّثَنَا هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغْرُبَ».

٥٦٨٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا وكيعٌ، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَحْرُوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنِي الشَّيْطَانِ».

= قلتُ: لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد منقطعة معلولة، إلا أن بعضها يقوى بعضها؛ منها حديث أبي أمامة عند الترمذى [٢٤٩٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٩٣٦]، وجماعة، وفى سنده ضعف وانقطاع، وفى الباب عن عمرو بن عبسة وأبى ذر وكعب بن مرة أو مرة بن كعب وغيرهم؛ والحديث حسن بشواهد تلك إن شاء الله . . . والله المستعان.

٥٦٨٣- صحيح: أخرجه البخارى [٥٥٨، ٣٠٩٩]، ومسلم [٨٢٩]، والنسائى [٥٧١]، وأحمد [١٣/٢، ١٩، ١٠٦]، وابن خزيمة [١٢٧٣]، وابن حبان [١٥٤٥، ١٥٦٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٢٥٨]، وابن أبى شيبة [٧٣٦٥]، والبيهقى فى «سننه» [٤١٧٣]، وأبو عوانة [رقم ١١٣٧، ١١٣٨]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ١٨٧٣]، والسراج فى «مسنده» [٢/ ٢١، ٢٢]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٣/ ٣٠٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٢/ ٣٢٩]، وفى «الاستذكار» [١/ ١١٠]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وزاد البخارى وابن خزيمة وأبو الشيخ: زيادة هى لفظ الحديث الآتى بعد هذا؛ وتلك الزيادة: رواية لأحمد وابن حبان.

٥٦٨٤- صحيح: أخرجه البخارى [٥٥٨، ٣٠٩٩]، ومسلم [٨٢٨]، والنسائى [٥٧١]، وأحمد [١٣/٢، ١٩، ٢٤]، وابن خزيمة [١٢٧٣]، وابن حبان [١٥٤٥، ١٥٦٩]، وابن أبى شيبة [٧٣٦٤]، والبيهقى فى «سننه» [٤١٧٢]، وأبو عوانة [رقم ١١٣٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٠٤٦]، وابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ١٠] و[ص ٨٦]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به . . .

٥٦٨٥- حَدَّثَنَا داود بن عمرو، حَدَّثَنَا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن ابن عمر، قال: قلت: يا رسول الله، قل لي قولاً وأقلل لعلى أعقله، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَغْضَبْ»، فأعدت مرتين، كل ذلك يُرْجِعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: «لا تَغْضَبْ».

= وزاد البخارى وابن خزيمة زيادة هى نفسها الحديث الماضى؛ وذلك رواية لأحمد وابن حبان . قلت: قد اختلف فى هذا الحديث والذى قبله على هشام بن عروة فى سنده، وفى وصله وإرساله، والمحفوظ عنه: هو الوجه الماضى كما شرحناه فى «غرس الأشجار». والله المستعان.

٥٦٨٥- صحيح: أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٢٨٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢٧٥]، من طريق داود بن عمرو الضبى عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن عروة عن الزبير عن ابن عمر به.

قلت: هذا إسناد ظاهره الحسن، بل جزم العراقى بذلك فى «المغنى» [٣/ ١٣٢]، وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ١٧]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «هذا إسناد رواه ثقات) وقال لصاحبه الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ١٣٤]: (رواه أبو يعلى، وفيه ابن أبى الزناد، وقد ضعفه غير واحد؛ وبقية رجاله رجال الصحيح) وهو كما قال؛ والتحقيق بشأن ابن أبى الزناد: أنه ثبت فى أبيه وهشام بن عروة وحدثهما، ضعيف فى غيرهما، كما أقمنا «الدلائل» على ذلك فيما بسطنا الكلام على ترجمته من «المحارب الكفيل».

وقد رواه ابن أبى الزناد هنا عن أبيه عبد الله بن ذكوان أبى الزناد المدنى؛ فروايته ظاهرها الاستقامة؛ إلا أنه اختلف عليه فى سنده، فرواه عنه داود بن عمرو الضبى - الثقة المشهور - على الوجه الماضى؛ وخالفه يحيى الحمانى وحسين ابن محمد بن بهرام وأسد بن موسى ثلاثهم روه عن ابن أبى الزناد فقالوا: عن أبيه أبى الزناد عن عروة عن الأحنف بن قيس عن ابن عمر قال: (قلت لرسول الله: يا رسول الله قل لي قولاً إلخ).

هذا سياق رواية حسين بن محمد وأسد بن موسى: عند أحمد [٥/ ٣٧٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ٢١٠٠]، أما يحيى الحمانى فإنه قال: (عن ابن أبى الزناد عن أبيه عن الأحنف عن جارية بن قدامة عم الأحنف عن النبى به) أخرجه أبو نعيم فى «المعرفة» [عقب رقم ١٥٥٢]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٤٣٦]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٧/ ٢٤٨]، وليس عند الأخير قوله: (عم الأحنف) وقول هؤلاء الثلاثة - مع الاختلاف بينهم - هو المحفوظ عن ابن أبى الزناد؛ وقد وهم عليه داود بن عمرو وجعل =

٥٦٨٦- حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ

= الحديث من (مسند ابن عمر) وقد جزم البيهقي بوهم داود في «الشعب» [٣٠٧/٦]، وهو كما قال؛ والوجه الماضى سنده مستقيم؛ والأحنف ثقة سيد نبيل؛ وابن عم له، وقع مفسراً في رواية يحيى الحماني عن ابن أبي الزناد بكونه هو (جارية بن قدامة) وجارية صحابي معروف؛ لكن الحماني جعله (عم الأحنف) بدل (ابن عمه) وهذا يمكن تأوله على وجه سائغ، كأن يكون جارية ابن عم الأحنف في نسبه؛ وكذا هو عمه أخو أبيه لأمه، هكذا قاله ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤٧/٧]، فإن صح هذا التأويل فيه؛ يندفع توهم من وهم الحماني في سنده، على أن هذا الاختلاف لا يقدر في صحه الإسناد شيئاً، فسواء كان (جارية بن قدامة) عم الأحنف أو ابن عم له، فهو صحابي معروف؛ ورواية الأحنف عنه لم يقدر فيها أحد أعلمه، وكون تفسير (ابن عم الأحنف) بكونه هو (جارية بن قدامة) لم يقع إلا في رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني عن ابن أبي الزناد.

والحماني غير عمدة على التحقيق، فإن ذا لا يعمل الرواية أصلاً، لأنه على التسليم بضعف رواية الحماني؛ يكون الإسناد مستقيماً أيضاً، لأن الأحنف قد قال في رواية حسين بن محمد وأسد ابن موسى عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن الأحنف عن (ابن عم له قال: قلت لرسول الله ﷺ . . . الخ . . .) . . .) فهذا قد صرح ابن عم الأحنف بسماعه من النبي ﷺ؛ فثبت بذلك صحبته جزماً؛ ولا يضر بعد ذلك إبهامه؛ لأن الصحابة كلهم عدول مأمونون؛ فكيف وقد تويع يحيى الحماني على تسمية (ابن عم الأحنف) أو: (عمه) بكونه (جارية بن قدامة)!

فهكذا رواه هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عمه جارية بن قدامة به . . . هكذا أخرجه أحمد [٤٨٤/٣] و[٣٧٢/٥]، وجماعة، وهذا سنده صحيح حجة؛ إلا أنه اختلف على هشام بن عروة في سنده على ألوان كثيرة، ذكرها الدارقطني في «علله» [١٣/٨-١٢]، ويأتى الكلام على هذا الطريق [برقم ٦٨٣٨].

وهذا الوجه الماضى: عن هشام بن عروة: هو الذى رجحه الحافظ فى «الإصابة» [٤٤٥/١]، وفيه ما يأتى النظر فيه هناك، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة أيضاً، مضى منها حديث أبى صالح عن بعض أصحاب النبى ﷺ [برقم ١٥٩٣].

٥٦٨٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٦٠٧].

صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَقَاهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ»، فقيل: يا أبا عبد الرحمن، وما نهر الخبال؟ قال: نهر من صديد أهل النار.

٥٦٨٧- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا

٥٦٨٧- قوى: أخرجه الترمذى [٩٥٩]، والنسائى [٢٩١٩]، وأحمد [٣/٢، ٨٩، ٩٥]، وابن خزيمة [٢٧٢٩، ٢٧٥٣]، وابن حبان [٣٦٩٨]، والحاكم [١/٦٦٤]، والطيالسى [١٨٩٩]، وعبد الرزاق [٨٨٧٧]، والبيهقى فى «سننه» [٩٠٤٢، ٩٢١٤]، وفى «الشعب» [٣/رقم ٤٠٤١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٣١، ٨٣٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/١٢٩-١٣٠]، وغيرهم من طرق عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر به نحوه وليس عند الترمذى والحاكم قوله: (ورفعت له بها درجة) وهو عند النسائى بنحو الفقرة الأولى والثانية فقط، وهو عند عبد الرزاق والطيالسى وابن حبان ورواية لأحمد وابن خزيمة والبيهقى: بالفقرة الأولى منه فقط، ولفظ عبد الرزاق ومن طريقه ابن حبان ومن طريقه أحمد وعبد بن حميد فى رواية له: (إن مسح الحجر الأسود والركن اليمانى يحطان الخطايا حطاً) وهو عند البيهقى فى «الشعب» فيه اضطراب فى متنه، فقد تشابكت فيه الفقرة الثانية بالثالثة، وفى رواية لأحمد والمؤلف: الفقرة الأخيرة بلفظ: (ما رفع رجل قدمًا ولا وضعها إلا كتبت له عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على ما بيئته من حال عطاء بن السائب».

قلت: الحديث كما قال؛ لكن أعله الهيثمى فى «المجمع» [٣/٥٣٩]، باختلاط عطاء بن السائب، لكن رواه عنه الثورى عند عبد الرزاق وعنه جماعة؛ وهو ممن سمع منه قديماً باتفاقهم؛ نعم قد رواه حماد بن زيد عن عطاء فقال: عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر به . . . ، وأسقط منه (عبيد بن عمير) وحماد صحيح السماع من عطاء كالثورى؛ والوجهان عندى محفوظان على التحقيق؛ فالحديث سمعه عبد الله بن عبيد بن عمير من والده وهو يحدث ابن عمر؛ فقد وقع عند أحمد وابن خزيمة وأبى يعلى والبيهقى فى رواية لهم =

جرير، عن عطاء بن السائب، عن ابن عبید بن عمير، عن أبيه، أن ابن عمر، كان يزاحم على الركنين، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إنى رأيتك تزاحم على الركنين زحاماً ما رأيت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يزاحم عليه؟! قال: إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَسْحُهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا»، وسمعتة يقول: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا فَأَحْصَاهُ، كَانَ لَهُ كَعْتَقِ رَقَبَةٍ»، وسمعتة يقول: «لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَرُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ».

٥٦٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عَمِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، يَقُولُ: قُلْتُ لِابْنِ عَمْرِو: مَا لِي أَرَاكَ لَا تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرَّكْنَيْنِ: الْحَجْرَ الْأَسْوَدَ، وَالرَّكْنَ الْيَمَانِيَّ؟! قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَمْرِو: إِنَّ أَفْعَلَ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اسْتِلَامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ سُبُوعًا

= من طريق هشيم عن عطاء عن عبد الله بن عبید بن عمير أنه (سمع أباه يقول لابن عمر: ما لى لا أراك تستلم إلا هذين الركنين . . . إلخ) وهذا ظاهر فى سماع عبد الله بن عبید: الحديث من أبيه فى محضر ابن عمر وهو يسأله . . . وقد رواه جماعة عن عطاء على الوجهين جميعاً؛ وروى عن عطاء على ألوان أخرى غير محفوظة، ذكرناها فى «غرس الأشجار» . . . واللّه المستعان .

● تنبيه مهم: قد جزم بعض النقاد بكون (عبد الله بن عبید بن عمير) لم يسمع من أبيه: (عبید ابن عمير) كذا قاله ابن معين وغيره؛ لكن جزم بعضهم بسماعه منه؛ وهذا مقدم على من نفى ذلك؛ ويؤيده تصريح عبد الله بن عمير بسماعه من أبيه فى جملة من الأخبار، وقد ذكرنا دلائل ذلك فى مواضع من «غرس الأشجار» وتجد من يتكئ على نفى سماع عبد الله من أبيه؛ بمثل قول البخارى فى «تاريخه الأوسط»: «لم يسمع من أبيه شيئاً، ولا يذكره» نقله عنه مغلطاي فى الإكمال [٤٨/٨]، والحافظ فى «تهذيبه» [٣٠٨/٥]، وينسى هذا المحتج أن البخارى نفسه قد أثبت سماع عبد الله من أبيه فى ترجمته من «تاريخه الكبير» [١٤٣/٥]، فالظاهر: أن البخارى رجع عن قوله الأول، لاسيما وهو قد ذكر فى ترجمته ما يؤيد سماعه بلا ريب، واللّه المستعان لا رب سواه .

يُحْصِيَهُ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَ لَهُ كَعْدَلُ رَقَبَةٍ»، وسمعتة يقول: «مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا وَلَا وَضَعَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطُّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ».

٥٦٨٩- وَحَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، يَقُولُ لَابْنَ عَمْرٍ: مَا لَكَ أَرَأَيْتَ تَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرَّكْنَيْنِ لَا تَسْتَلِمُ غَيْرَهُمَا؟! يَعْنِي: الْحَجْرَ الْأَسْوَدَ، وَالرَّكْنَ الْيَمَانِيَّ، فَقَالَ: إِنْ أَفْعَلُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ اسْتِلَامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطِيَا، وَمَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا وَلَا وَضَعَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطُّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ»، وسمعتة يقول: «مَنْ أَحْصَى سُبُوعًا وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَ كَعْتَقِ رَقَبَةٍ».

٥٦٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عِفَانُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «أَفْعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟» قَالَ: لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

٥٦٨٩- قوى: انظر قبله.

٥٦٩٠- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أحمد [١١٨/٢] و [٦٨/٢، ١٢٧، ٧٠]، والبيهقي في «سننه» [١٩٦٦٤]، وعبد ابن حميد في «المنتخب» [٨٥٧]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [١٣٦/٦]، وأبو عمر عبد الله المقرئ السلمى في «جزء من حديثه» [رقم ٧/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، والطحاوى في «مشكل الآثار» [٦/٢]، وابن الجهم المالكي في (جزئه) كما في «اللسان» [٣٢٤/٦] ترجمة يوسف بن الضحاك]، ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» [٣٧/٨]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلت: هذا إسناد ظاهره الصحة على شرط مسلم، إلا أن ثابتاً لم يسمعه من ابن عمر، هكذا قاله حماد بن سلمة عقب روايته عند المؤلف وأحمد [١٢٧/٢]، قال: «بينهما رجل» وما رجل؟! ومن يكون هذا الرجل؟! وهو آفة هذا الإسناد، وقد جازف بعضهم وأعله باختلاط حماد بن سلمة، ورده عليه الإمام في «الصحيحة» [رقم ٣٠٦٤].

وقد اختلف في سنده على ثابت البناني على ألوان، إلا أن هذا هو المحفوظ عنه بلا ريب، كما بينا ذلك في الماضي [برقم ٣٣٦٨]، وذكرنا له هناك شاهداً قوى الإسناد من حديث ابن عباس - رضى الله عنه - فراجع ما علقناه هناك، والله يتولانا ويتولاك .

اللَّهِ مَا فَعَلْتَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: «قَدْ فَعَلَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهُ، بِقَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، قَالَ حَمَادٌ: لَمْ يَسْمَعْ هَذَا مِنْ ابْنِ عُمَرَ، بَيْنَهُمَا رَجُلٌ.

٥٦٩١- حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَفَانٌ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنِ الْأَوْعِيَةِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ تِلْكَ الْأَوْعِيَةِ.

٥٦٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّي، قَالَ: شَهِدْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيَّ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَنَا، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا لَبَّى، قَالَ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنَّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَزَيْدٌ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ، وَالْخَيْرَ فِي يَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءَ إِلَيْكَ وَالْعَمَلَ.

٥٦٩١- صحيح: أخرجه أحمد [٧٢/٢]، من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابن عمر به.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم؛ وله طرق أخرى عن ابن عمر به في سياق أتم... نحوه... وفي الباب عن جماعة من الصحابة... مضى منها جملة... واستيفاء ذلك في «غرس الأشجار».

٥٦٩٢- صحيح: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٤٤]، وأبو نعيم في «الخلية» [٦/ ١٧٤]، من طريقين عن صالح ابن بشير المرى عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر به... دون قوله ابن عمر في آخر... .

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن صالح إلا سعيد» يعني سعيد بن أبي الربيع السمان، وليس كما قال، بل تابعه عبد الواحد بن غياث عند المؤلف، وكذا تابعه: صالح بن مالك عند أبي نعيم؛ كلهم روه عن صالح المرى عن بكر به... .

وأفة الإسناد: هي صالح هذا، ضعفه وتكلموا فيه، بل تركه جماعة، وكان كثير المناكير عن الثقات؛ لاسيما ثابت البناني وتلك البابة، وقد صح عن ابن معين أنه سئل عنه فقال: «كان قاصاً، وكان كل حديث يحدث به عن ثابت باطلاً» نقله عنه المزني في «تهذيبه» وهو من رجال الترمذي وحده، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه عليه جماعة عن بكر المزني به... منهم. =

٥٦٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، قَالَ: حَدَّثَ حَمِيدٌ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَدِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَةَ مَلْبِينِ بِالْحَجِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا عَمْرَةً إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَعْدُو أَحَدُنَا إِلَى مَنِيٍّ، وَذَكَرَهُ يَقْطُرُ مَنِيًّا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَسَطَعَتِ الْمَجَامِرُ بِالْبَطْحَاءِ وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتَ، فَإِنَّ مَعَنَا أَهْلَكَ؟» قَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ حَمِيدٌ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ الْقَوْمَ، وَطَاوَسَ جَالِسٌ، فَقَالَ: هَكَذَا الْحَدِيثُ .

= ١- حميد الطويل على مثله عند أحمد [٣/٢، ٧٩]، من طريقين عن حميد عن بكر به . . . وليس عنده قول ابن عمر في الموضع الثاني في آخره .

قلتُ: وسنده على شرط الشيخين؛ وحميد الطويل كان لا يدلّس إلا عن أنس وحده، وكان مقلاً أيضاً . . . فانتبه .

٢- وفتادة على مثله دون قول ابن عمر في آخره: عند أحمد [٢/٤٣]، وسنده صحيح لولا أن فتادة لم يذكر فيه سماعاً .

٣- ومبارك بن فضالة على مثله دون قول ابن عمر في آخره: عند ابن الجعد [٣٢٦٤]، وسنده حسن؛ والمبارك كان لا يدلّس إلا عن الحسن البصرى وحده .

وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به . . . منها رواية مالك عن نافع مولى ابن عمر به . . . عند مالك في «الموطأ» [٧٣٠]، ومن طريقه البخارى [١٤٧٤]، ومسلم [١١٨٤]، وأبو داود [١٨١٢]، والنسائى [٢٧٤٩]، وابن حبان [٣٧٩٩]، والشافعى [٥٦٧]، والمؤلف [برقم ٥٨٠٤، ٥٨١٥]، والبيهقى في «سننه» [٨٨٠٨]، وفي «المعرفة» [رقم ٢٩١٩]، والبغوى في «شرح السنة» [٤٩/٧]، وأبو عوانة [رقم ٣٧٢٣]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٧٠٤]، وجماعة من طرق عن مالك به . . . وليس عند البخارى والنسائى: قول ابن عمر في آخره، وهو رواية للمؤلف .

قلتُ: وقد توبع عليه مالك، تابعه جماعة كأيوب وعبيد الله بن عمر وزيد وأبو بكر ابنا محمد ابن زيد بن عبد الله وغيرهم .

٥٦٩٣- صحيح: أخرجه أحمد [٢/٢٨]، وحنبل بن إسحاق في «جزء من حديثه» [رقم ٧]، من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزنى عن ابن عمر به . =

٥٦٩٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا عفان، حَدَّثَنَا حمادٌ، أَخبرنا حميدٌ، عن بكر بن عبد الله، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ صلى الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، بالبطحاء، ثم هجع هجعةً، ثم دخل مكة، وكان ابن عمر يفعله .

٥٦٩٥- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حَدَّثَنَا سعيد بن عامر، حَدَّثَنَا حبيب بن الشهيد، عن بكر بن عبد الله، عن أنس، أن رسول الله ﷺ أهلَّ بهما جميعاً، قال بكرٌ: فلقيت ابن عمر فأخبرته بقول أنس، فقال ابن عمر: إنما أهلَّ بالحج، فرجعت إلى أنس فأخبرته بقول ابن عمر، فقال: ما تعدوننا إلا صبياناً، أو كأنما كنا صبياناً، شك سعيدٌ .

= قلتُ: وسنده ثابت على شرط مسلم؛ وعننة حميد مقبولة على الرأس والعينين، فإنه كان لا يدلس إلا عن أنس وحده، كما بسطنا ذلك في غير هذا المكان، فانظر ما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٣٧١٨]، وقد رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية قد صحح سنده في شرح العمدة [٤٤٦/٢]، وقال الهيثمي في «المجمع» [٥٢٥/٣]: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وله شواهد في «الصحيح» .

٥٦٩٤- صحيح: أخرجه أحمد [٢/٢٨، ١٠٠، ١٢٤]، وأبو داود [٢٠١٢، ٢٠١٣]، ومن طريقه ابن حزم في «حجة الوداع» [رقم ١٩٦]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني [وزادوا سوى ابن حزم: (وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر) . . .]، عن ابن عمر به .

قلتُ: وسنده على شرط مسلم لا مغمز فيه، وحميد وإن وصف بالتدليس؛ إلا أنه كان لا يفعله إلا عن أنس وحده، مع كونه كان مقلداً منه أيضاً؛ كما مضى بيان ذلك في تعليقنا على ذيل الحديث الماضي [برقم ٣٧١٨] .

وللحديث إسناد آخر يرويه أيوب السخيتاني عن نافع مولى ابن عمر به . . . وقد وقع هذا الإسناد مقروناً مع إسناده هنا عند أبي داود وأحمد؛ وهو إسناد كالذهب .

ومن طريق أيوب: أخرجه الإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» [٣ / ٥٩٢]، وقد توبع عليه أيوب عن نافع: تابعه عبيد الله بن عمر العمرى، عند البخارى وجماعة، وروايته مخرجة في «غرس الأشجار» .

٥٦٩٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤١٥٤] .

٥٦٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَنِيْدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى قَوْمٍ الْعَذَابَ، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».

٥٦٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنِ بَشَّارِ بْنِ كَدَامٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَلْفُ حَنْثٌ أَوْ نَدْمٌ».

٥٦٩٨- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ الشَّامِيِّ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَيْسَ ثَوْبٌ شَهْرَةً، أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مَذْلَةً».

٥٦٩٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٥٨٢].

٥٦٩٧- منكر: مضى سابقاً [برقم ٥٥٨٧].

٥٦٩٨- ضعيف: أخرجه أبو داود [٤٠٢٩، ٤٠٣٠]، وابن ماجه [٣٦٠٦، ٣٦٠٧]، وأحمد [١٣٩، ٩٢/٢]، ومن طريقه ابن الجوزي في «التلبيس» [ص ٢٣٨]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٢٢٨]، والنسائي في «الكبرى» [٩٥٦٠]، وابن الجعد [٢١٤٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٤٦/١٢]، والمختار بن منصور الصوفي في «ما سمعه من أبي محمد بن زاذان» كما في «تاريخ قزوين» [٢/٢٢]، والبيهقي أيضاً في «الأدب» [رقم ٤٨٤]، وغيرهم من طريقين عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن مهاجر الشامي عن ابن عمر به . . . وزاد أبو داود وابن ماجه في رواية لهما: (ثم تلهب فيه النار) لفظ أبي داود؛ ولفظ ابن ماجه: (ثم ألهب فيه ناراً) وفي رواية لأبي داود وحده: (ثوب مثلة) بدل: (ثوب مذلة . . .).

قلت: هذا إسناد حسن إن شاء الله؛ وقد جَوَّدَهُ الْعِرَاقِيُّ فِي «الْمَغْنَى» [١١١/٤]، وقبله حسن سنده المنذرى في «الترغيب» [٨٣/٣]، وتابعه على تحسينه: السخاوى في «المقاصد» [ص ٦٦٨]، وقال الشوكاني في «الدرارى المضية» [ص ٨٠]، بعد أن عزاه لأحمد وأبي داود والنسائي قائلًا: «بإسناد رجاله ثقات».

قلت: ليس في رجال من ينظر في شأنه سوى: (مهاجر الشامي) وحده، فهو مهاجر بن عمرو النبال الشامي روى عنه جماعة أكثرهم ثقات مشاهير؛ وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» [٥/ ٤٢٨]، ولم يغمزه أحمد من المتقدمين فيما أعلم، إنما قال الحافظ في ترجمته من «التقريب»: =

= (مقبول) یعنی إذا توبع؛ وإلا فلین، كما نص على ذلك في ديباجة «التقريب» ولا يوافق على ذلك بشأن هذا الرجل، بل التحقيق: أنه شيخ صدوق مقبول الرواية إن شاء الله؛ فالإسناد ظاهره السلامة كما مضى؛ إلا أن معلول، فقد سئل أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث من رواية شريك القاضي [وتابعه أبو عوانة عند أبي داود وابن ماجه في رواية لهما]، عن عثمان بن أبي زرعة عن مهاجر الشامي عن ابن عمر به . . . فقال كما في «العلل» [رقم ١٤٧١]: «هذا الحديث موقوفاً أصح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وإنما كان الموقوف أصح لأمرين:

الأمر الأول: أن عثمان بن أبي زرعة قد خولف في رفعه، خالفه الليث بن أبي سليم، فرواه عن مهاجر الشامي قال: قال ابن عمر: (من لبس رداء شهرة أو ثوب شهرة ألبسه الله ناراً يوم القيامة) هكذا رواه موقوفاً على ابن عمر قوله، أخرجه ابن أبي شيبة [٢٥٢٦٦]، بإسناد صحيح إلى الليث به . . . ورواه الليث مرة أخرى؛ فأبهم شيخه، وقال: عن رجل عن ابن عمر به . . . أخرجه عبد الرزاق [١٩٩٧٩]، بإسناد ثابت إلى الليث به.

فإن قيل: هذه مخالفة لا قيمة لها، والليث ضعيف مختلط مضطرب الحديث، ومتى قدمنا روايته - وهو المجروح - على رواية عثمان بن أبي زرعة - وهو الثقة المأمون - فقد أخسرنا في الميزان، وأخرنا من حقه التقديم، وقدمنا من وجب له التأخير، وهذا مسلك مهجور، فأيش هذا؟! قلنا: بل من مشى على تقديم رواية المقبول حديثه في الجملة؛ على المردود حديثه في الجملة دون تقييد! فلم يفقه تصرفات حذاق نقاد الصنعة في هذا الفن، ولم يخبر دقيق مسالكهم في نقد الأخبار والأسانيد، بل وجدناهم ربما يقدمون رواية الضعيف على الثقة إذا خالفه في متن حديث؛ أو إسناد خبر، وما ذلك إلا لقرائن تظهر لهم؛ وتنقدح في صدورهم، مما يقتضى ذلك دون أن توجب أن يكون ذلك الضعيف - الذي قدم قوله - قد صار ثقة، أو مقبول الرواية، أو يكون ذلك الثقة - الذي رد قوله - قد نزل عن رتبته، أو صار مردود لرواية، بل لا يزال الضعيف ضعيفاً وإن رجحنا روايته على من فوّه؛ وكذا لا يزال الثقة ثقة وإن تركنا روايته التي غلط فيها، وشرح ذلك هنا ليس من شرطنا، وإن كان قد مضى أمثلة لما سبق ذكره: تجدها في تعليقنا على الحديث الماضي [برقم ٤٦٩٠] و[رقم ٣٩٩٢]، وقد استوفينا أمثله ذلك مع تقرير هذا الأمر الدقيق في مكان آخر .

■ والحاصل: أن الليث بن أبي سليم وإن كان ضعيف الحديث قولاً واحداً عندنا، إلا أن روايته الموقوفة هنا، مقدمة على رواية عثمان بن أبي زرعة - وهو الثقة الصدوق - المرفوعة، وذلك لكون الحديث قد روى من غير وجه عن ابن عمر به موقوفاً عليه قوله، كما يأتي، وكأنه لاشتهاز وقف الحديث؛ جزم أبو حاتم بكونه هو الأصح من المرفوع، ولا يعترض على أبي حاتم في هذا الأمر، إلا من جهل مقامه في دقائق علل الأحاديث، فينبغي التسليم له فيما يقول؛ اللهم إلا أن يأتي المعارض بقول إمام حاذق؛ يرجح فيه الوجه المرفوع أو يصححه، وهيئات أن يجد هذا، وإحسان الظن بمن حسن هذا الوجه المرفوع أو صححه؛ محمله يكون على كونه لم يطلع على من وقفه عن ابن عمر قوله، ولا وقف على تصحيح أبي حاتم لوقفه، هذا ظننا بأهل العلم ممن حسن رأيه في سند الحديث قبله؛ ومشى على ظاهر سنده .

والأمر الثاني: أن أبا عوانة الوضاح اليشكري: قد روى هذا الحديث عن سليمان بن أبي سليمان الشيباني عن رجل قال: (رأى ابن عمر على ابنه ثوباً قبيحاً دوناً؛ فقال: لا تلبس هذا؛ فإن هذا ثوب شهرة) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» [رقم ٦٧]، وفي «إصلاح المال» [رقم ٤٠٤].

ورجاله ثقات أئمة؛ سوى ذلك الرجل الذي لم يسم، وربما كان مهاجراً الشامي، فإن ثبت هذا؛ تأيد وقف الحديث بلا امتراء، وقد مضى أن الليث بن أبي سليم قد رواه عن رجل عن ابن عمر به . . . فإن يكن ذلك الرجل مهاجراً الشامي؛ فقد مضى ما يؤيده من كون الليث قد رواه مرة أخرى وسمى هذا المبهم بكونه (مهاجراً) وإن يكن غيره من مشيخته؛ فقد أفادنا طريقاً آخر عن ابن عمر به موقوفاً، وأيده طريق سليمان الشيباني الماضي، وإن كان سياقه أقل منه لفظاً، أشبه بالإشارة مع قصة في أوله .

■ فالحاصل: أن هذين الأمرين مع تصحيح أبي حاتم الرازي لوقف الحديث؛ لا نرتاب بعد هذا في ضعف الوجه المرفوع هنا، ونراه غلطاً من عثمان بن أبي زرعة أو مهاجر الشامي، فلا مانع من أن يكون مهاجر قد اضطرب في وقفه ورفع، وروى الوقف من غير طريقه عن ابن عمر به . . . فقدح ذلك في نفس أبي حاتم أن يكون الموقوف أصح من المرفوع، ولم يخالف أبو حاتم في حكمه من قبل أمثاله من حذاق المحدثين من متقدمي أئمة هذا الفن . . . هذا ما عندي . . . والله المستعان .

= وللحديث شواهد كلها تالفة الأسانيد ، وقد قال البيهقي في «الآداب» [عقب ٤٨٤] ، بعد أن روى الحديث من الطريق الماضي : «وروى من أوجه أخرى ضعيفة» ورأيت العقيلي قد قال في «الضعفاء» [٤/ ٣٢٨] ترجمة وكيع بن محرز السامي] ، بعد أن روى بعض شواهد المنكرة ، «والرواية في هذا الباب فيها لين» يعني لا يصح في ثوب الشهرة حديث ، وهو قولنا .

● تنبيه : زعم البيهقي عقب روايته في (الآداب) أن أبا عوانة الواضح قد روى هذا الحديث عن عثمان بن أبي زرعة بإسناده به موقوفًا ، هكذا زعم ، ولم يذكر برهان ذلك بإسناده إلى أبي عوانة ، فأراه وقع في ذلك الوهم الذي وقع فيه المنذرى بعده ، فقد قال هو الآخر في «مختصر السنن» : «لم يرفعه أبو عوانة» كما في «عون المعبود» [١١/ ٥٠] .

ومنشأ غلطهما في دعوى كون أبي عوانة قد روى هذا الحديث عن عثمان بإسناده به موقوفًا ، أنهما وقعا على قول أبي داود في «سننه» وهو يقول : (حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا أبو عوانة) ثم قال أبو داود : (وحدثنا محمد بن عيسى عن شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن المهاجر الشامي عن ابن عمر قال في حديث شريك يرفعه قال . . .) وساق الحديث ، فكأنهما فهما من قول محمد بن عيسى - وهو ابن الطباع - في روايته عن شريك القاضي : (يرفعه . . .) أن أبا عوانة لم يرفعه عن عثمان ، وهذا الفهم فيه نظر ، كما قاله صاحب عون المعبود [١١/ ٥٠] ، متعقبًا على المنذرى ، وأيد ذلك النظر ؛ بكون ابن ماجه قد روى هذا الحديث من طريق أبي عوانة به بإسناده مرفوعًا ، فكأنه يستبعد أن يكون قد اختلف على أبي عوانة في رفعه ووقفه ، ولم يجب عما وقع في سياق إسناد أبي داود من إشكال أوجب على من ذكرنا دعوى كون أبي عوانة قد خالف شريكًا في رفعه ، ووقفه عن عثمان عن المهاجر عن ابن عمر به

وبيان ذلك عندى : أن أصل رواية أبي داود عن محمد بن عيسى عن أبي عوانة كانت هكذا : (عن عثمان ابن أبي زرعة عن المهاجر الشامي عن ابن عمر عن النبي ﷺ به) أما شريك : فلم يذكر فيه : (النبي ﷺ) صريحًا ، إنما أشار إليه بنحو قوله عقب روايته عن عثمان عن مهاجر عن ابن عمر : (رفعه قال . . . الخ) وربما كان قوله : (رفعه) من مقول من فوق شريك ، وكان محمد بن عيسى بن الطباع من الحفاظ المتقنين الذين كان يتحرون الضبط في روايتهم ؛ ونقل الأخبار كما سمعوها سندًا ومتنًا دون زيادة أو نقصان ؛ فنقل لأبي داود ما سمعه من أبي عوانة بلفظه ؛ كما نقل له ما سمعه من شريك بلفظه ؛ وتصرف أبو داود في سياق إسناد أبي عوانة عن شيخه ؛ فلم يسقه كله كما ساق رواية شريك ؛ وذلك لانفاق الروايتين سندًا ؛ إلا أنه ذكر ما =

٥٦٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكِيرٍ ابْنُ عَمِّ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ النَّخَعِيِّ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدِ الطَّائِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَأَى بِكَشْحِهَا وَضَحَّاحًا فَرْدَهَا، وَقَالَ: «دَلَّسْتُمْ لِي».

= وقع في سياق رواية شريك من قوله: (يرفعه) جرياً منه على طريقتهم في الاهتمام بذكر العبارات الدالة على رفع الحديث دون صريحها، [وأعنى بالصريح منها: ما ذكر فيه النبي ﷺ وأعنى بالدال على هذا الصريح: مثل قول الراوي: (يرفعه) أو (ينميه) أو قوله: (رواية) ونحو تلك العبارات...]. لكونها خرجت عن المعتاد في التحديث والإخبار عند النقلة؛ فأولوها منهم اهتماماً ومحافظة على الإتيان بها كما سمعوا؛ ولا تراهم يفعلون ذلك دائماً في تلك العبارات الصريحة في رفع الحديث...

■ والحاصل: أن دعوى كون أبي عوانة قد وقفه؛ استناداً إلى ما وقع من الإيهام في سند أبي داود، فغير ناهض ولا صريح عندي، والقول ما قلته لك... وربى أعلم وأجل.

٥٦٩٩- منكر: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٣٩٩٧، ١٣٩٩٨، ١٣٩٩٩] و[١٤٢٦٧]، والبخاري في «تاريخه» [٧/٢٢٣] ترجمة كعب بن زيد، وابن عدي في «الكامل» [١٧١/٢]، والطحاوي في «المشكّل» [٢/٩٥]، وغيرهم من طرق عن جميل بن زيد الطائى عن ابن عمر به... وفي رواية للبيهقي قال في آخره: (ضمني إليك ثيابك، ولم يأخذ مما آتاها شيئاً) ولفظ البخاري: (تزوج النبي ﷺ امرأة أنصارية؛ فأبصر في كشحها بياضاً؛ فخلى سبيلها قبل أن يدخل بها) وفي رواية لابن عدي بلفظ: (تزوج النبي ﷺ امرأة وخلى سبيلها) وفي رواية نحو لفظ البخاري الماضي، ومثله الطحاوي.

قال ابن عدي: «جميل بن زيد يعرف بهذا الحديث، واضطرب الرواة عنه بهذا الحديث... وتلون فيه على ألوان، واختلف عليه من روى عنه» وقال البيهقي: «هذا مختلف فيه على جميل ابن زيد... قال البخاري: لم يصح حديثه».

قلت: هذا حديث ساقط شبه لا شيء، وأفته جميل بن زيد هذا، فلم يكن فيه من جمال الرواية شيء قط، قال ابن معين: «ليس بثقة» ومثله قال النسائي وغيره، وقال الثوري: (لا شيء) وقال ابن حبان: (واه) وقال أبو القاسم البغوي في «معجمه»: «ضعيف مضطرب الحديث جداً، والاضطراب في حديث الغفارية منه» يعنى هذا الحديث، وضعفه أبو حاتم والساجي وابن عدي والعقيلي والساجي وجماعة.

٥٧٠٠ - حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا شعبة، عن عائد بن نصيب، سمع ابن عمر، قال: صلى رسول الله ﷺ في الكعبة.

٥٧٠١ - حَدَّثَنَا واصل بن عبد الأعلى، حَدَّثَنَا ابن فضيل، عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ فِي أُمَّتِي لَنَيْفًا وَسَبْعِينَ

= وقد اضطرب في هذا الحديث ما شاء الله له أن يضطرب، وقد ذكرنا ألوان هذا الاضطراب في «غرس الأشجار» ومع كل هذا؛ فقد شهد على نفسه أنه لم يسمع من ابن عمر شيئاً، وما وقع في بعض طرقه من تصريحه بالسماع من ابن عمر؛ فلا يكون إلا من تخليطه وفحش وهمه، والحديث ضعفه النقاد من المتقدمين والمتأخرين . . . والله المستعان.

٥٧٠٠ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٦١٧].

٥٧٠١ - منكر: أخرجه ابن ماجه [٣٤٣٣]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٣٠]، وابن أبي شيبه [٢٤٢١٧]، ومن طريقه المزى في «تهذيبه» [١٠/ ٥١٥]، وشيخ الإسلام الهروي في «ذم الكلام» [٤/ ٧٩-٨٠]، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» [٨/ ١١ / ٢]، كما في «الضعيفة» [٦/ ٣٦٦]، وغيرهم من طريق الليث بن أبي سليم عن سعيد بن عامر عن ابن عمر به . . . دون شرطه الأول، وهو بشرطه الأول وحده عند شيخ الإسلام الهروي.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢/ ١٨٧]: (هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ليث، وهو ابن أبي سليم) ومثل هذا قاله في «إتحاف الخيرة» [٤/ ١١١]، وبالليث أعله صاحبه الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٥١٣]، فقال: «وفيه الليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقيه رجاله ثقات».

قلت: وفي كلامه قصور، ثم هو غير مسبوق بوصف الليث بالتدليس الاصطلاحى، والليث لم يكن في الحديث بالليث، بل كان ضعيفاً مختلطاً مضطرب الرواية، وقد اضطرب فيه على عادته، فعاد ورواه عن رجل مبهم لم يسم! عن ابن عمر بنحو شرطه الثانى فقط.

هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٩٥٩٦]، وربما كان هذا المبهم هو نفسه (سعيد بن عامر) الراوى عن ابن عمر في الطريق الأول.

والحديث ضعف سنده الحافظ في «الفتح» [١٠/ ٧٧]، وأقره المناوى في «الفيض» [٢/ ١٨]، وأعله ابن حزم بالليث في «المحلى» [٧/ ٥٢١]، ورأيت أبا حاتم الرازى قد سئل عن هذا الحديث، كما في «العلل» [رقم ٢٢٦٢]، فقال: «هذا حديث منكر» فقال له ولده عبد الرحمن: (من هو؟!) يعنى آفة نكارتة! فقال له: «من ليث؛ وسعيد لا يعرف».

دَاعِيَا كُلُّهُم دَاعٍ إِلَى النَّارِ، لَوْ أَشَاءُ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِآبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ»، قال: ثم مررنا على برك، قال: فجعلنا نكرع فيها، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَكْرَعُوا وَلَكِنْ اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ، ثُمَّ اشْرَبُوا فِيهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ إِنْاءٍ أَطْيَبُ مِنَ الْيَدِ».

٥٧٠٢- وبه عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَزَالُ هَذَا الْحَيُّ مِنْ فُرَيْشٍ آمِنِينَ حَتَّى تَرُدُّوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كِفَاءً رَحِمْنَا»، قال: فقام إليه رجل، فقال: يا رسول الله، أفى الجنة أنا أم فى النار؟ قال: «فِي الْجَنَّةِ»، ثم قام إليه آخر، فقال: أفى الجنة أم فى النار؟ [قال: فى النار]، ثم قال: «اسْكُتُوا عَنِّي مَا سَكَتَ عَنْكُمْ، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لِأَخْبَرْتُكُمْ بِمَلَكِكُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى تُفَرِّقُوهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلَوْ أَمَرْتُ أَنْ أَفْعَلَ لَفَعَلْتُ».

= قلت: سعيد لم يذكره راويًا عنه سوى الليث، لكن مشاه ابن معين، وذكره ابن حبان فى «الثقات» [٢٨٩/٤]، ولم يلتفت الحافظ إلى هذا فى «التقريب»، وقال: «مجهول» وهو الأقرب، وليس هو بسعيد بن عامر الضبعى البصرى الحافظ الثقة المأمون؛ لتأخره عن تلك الطبقة؛ وما هو بسعيد بن عامر الجمحى الصحابى المشهور، وللحديث طريق آخر بإسناد تالف لشطره الثانى، ولذلك الشطر مع أخيه شواهد هابطة أيضًا، والله المستعان.

٥٧٠٢- منكر: هذا إسناد ضعيف ومتن منكر، كالذى قبله تمامًا، قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/٣٨٩]: «رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».

قلت: ما زال الرجل يصر على وصف الليث بالتدليس، وهو غير مسبوق بذلك أصلاً، اللهم إلا أن يقصد به الإرسال الخفى، وليس هذا مراده البتة، ثم يغفل عن كون الليث ضعيفًا مختلطًا ذا مناكير، كأنه إذا صرح بالسماع كان حديثه مقبولاً عنده، وأين هو من صاحبه أبى الفضل الحافظ؟! فإنه لما ساق الحديث فى «المطالب» [رقم ٣٠٢٧]، من طريق المؤلف قال: «ليث ضعيف» ثم إن شيخ الليث: (سعيد بن عامر) وإن مشاه ابن معين؛ وذكره ابن حبان فى «الثقات». فلم يرو عنه سوى الليث وحده، وقد قال عنه أبو حاتم الرازى: «لا يعرف» وجهله الحافظ فى «التقريب» وهو المعتمد، وترى الجلال السيوطى يغضى عن هذا كله، ويجازف ويصف سند المؤلف بكونه «لا بأس به» كما فى «خصائصه الكبرى» [١٦٦/٢]، ومن يوافق على تلك الغفلة أصلاً؟! والحديث منكر كما ذكرنا قبل؟! والله المستعان.

٥٧٠٣- وبه عن ابن عمر، أنه قال: ألا أريكم المكان الذي قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ دَابَّةَ الْأَرْضِ تَخْرُجُ مِنْهُ»، فضرب بعصاه الشق الذي في الصفا، فقال: «وإِنَّهَا ذَاتُ رِيشٍ وَزَعَبٍ، وَإِنَّهُ لِيَخْرُجُ ثُلُثُهَا حُضْرَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَثَلَاثَ لَيَالٍ، وَإِنَّهَا لَتَمُرُّ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّهُمْ لَيَفِرُّونَ مِنْهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، فَتَقُولُ لَهُمْ: أَتَرَوْنَ الْمَسَاجِدَ تَنْجِيكُمْ مِنِّي؟ فَتَخْطُمُهُمْ يُسَاقُونَ فِي الْأَسْوَاقِ، وَتَقُولُ: يَا كَافِرُ! يَا مُؤْمِنُ!»

٥٧٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ».

٥٧٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ».

٥٧٠٦- حَدَّثَنَا جِبَارَةُ بْنُ مَغْلَسٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادَ بْنِ لَقِيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ

٥٧٠٣- منكر: هذا حديث منكر المتن والإسناد، وفيه ما ذكرناه في الحديث قبله، ويقول الهيثمي في «المجمع» [١٤/٨]: «رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».

قلت: الهيثمي يقول ما لا يدري، وإلا فليقل لنا: من وصف الليث بالتدليس الاصطلاحي قبله؟! وقد تعقبه في هذا الأمر: صاحبه ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» ونقل كلامه الإمام في مواضع من «السلسلة الضعيفة» وغيره... فانتبه.

٥٧٠٤ و ٥٧٠٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٥٦٨].

٥٧٠٦- صحيح: دون قوله: (أو أكثر من ذلك): أخرجه أحمد [٩٥/٢، ١٠٣]، وسعيد بن منصور [١/٨٥١]، وغيرهما من طرق عن عبيد الله بن إيدان بن لقيط عن أبيه عن عبدالرحمن بن نعيم الأعرجى عن ابن عمر به نحوه.

عبد الرحمن بن نعيم الأعرج، قال: سألت رجل ابن عمر عن متعة النساء وأنا عنده، فغضب، وقال: ما كنا على عهد رسول الله ﷺ بزنايين ولا مسافحين، ثم قال: والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ، وَثَلَاثُونَ كَذَابًا أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ».

= قلتُ: وهذا إسناد فيه نظر؛ رجاله كلهم مقبولون موثقون سوى (عبد الرحمن بن نعيم) فلم يذكر في الرواة عنه (سوى إياد بن لقيط، ومحمد بن طلحة بن مصرف وحدهما) وقد سئل عنه أبو زرعة الرازي، فقال: «كوفي لا أعرفه إلا في حديث ابن عمر عن النبي ﷺ «ليكونن قبل يوم القيامة: الدجال، وثلثون كذاباً . . .» كما في «الجرح والتعديل» [٢٩٣/٥]، وقال الحسيني في «الإكمال»: (فيه جهالة) وأقره الحافظ في «التعجيل» [ص ٢٥٨]، فلا عبرة بذكر ابن حبان له في «الثقات» [١١١/٥]، فإنه ما عرفه، وترجمته عنده كأنها منسوخة من ترجمة البخاري له في «تاريخه الكبير» [٣٥٦/٥]، وهذا يؤيد مسأيرته له في تراجم رجالات الصدر الأول من السابقين، كما نبه عليه المعلمي اليماني وغيره.

وقد رواه أبو الوليد الطيالسي عن عبيد الله بن إياد فشك في اسم والد (عبد الرحمن بن نعيم) فقال: «نعم أو نعيم» ورواه جماعة عن عبيد الله فلم يشكوا فيه، ومثلهم رواه صدقة بن أبي عمران عن إياد بن لقيط عن عبد الرحمن بن نعيم الأعرج عن ابن عمر به . . . دون شطره الثاني المرفوع، أخرجه المؤلف في الآتي [برقم ٥٧٠٧].

وبهذا الاسم (عبد الرحمن بن نعيم) ترجمه الجماعة، وهو من رجال «اللسان» [٤٤١/٣]، ووقع هناك خلط في ترجمته، نبه عليه الإمام في «الصحيح» [رقم ١٦٨٣]، وقد تحرر عندي: أن هذا الغلط من الناسخ، مع سقط وقع وتصحيف، ولم يترجم الذهبي لهذا الشيخ في «الميزان» أصلاً، والحديث أورده الهيتمي في «المجمع» [٣٣٢-٣٣٣]، وعزاه لأحمد والمؤلف والطبراني، وذكر زيادة في آخره عند الطبراني، ثم سكت عليه، أما نحن فما سكتنا، والحديث صحيح على كل حال، سوى قوله: (أو أكثر من ذلك) فهي زيادة غير محفوظة، .

فيشهد لشطره الثاني: (ليكونن قبل يوم القيامة . . . إلخ) دون الجملة السابقة: حديث أبي هريرة عند الشيخين مرفوعاً: (لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين . . .). وفي الباب عن جماعة من الصحابة أيضاً دون تلك الزيادة المشار إليها آنفاً: (أو أكثر من ذلك) بل رأيت لهذا الشطر طريقاً آخر يرويه حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن =

٥٧٠٧- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو أسامة عن صدقة بن أبي عمران عن إياد بن لقيط، عن عبد الرحمن بن نعيم الأعرج قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمر وأنا عنده، فسأله عن متعة النساء فغضب وقال: والله ما كنا على عهد رسول الله ﷺ زنائين ولا مسافحين.

*** **

آخر المجلد السابع، يليه المجلد الثامن، وأوله:

بقية مسند عبد الله بن عمر - رضی اللہ عنہ -

= يوسف بن مهران عن ابن عمر مرفوعاً: (إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً كذاباً) أخرجه أحمد [١١٧/٢]، وسنده لا يصح؛ وابن جدعان فقيه ضعيف صاحب مناكير، وشيخه مختلف فيه، وهو ثقة على التحقيق، والحديث صحيح بلا ريب.
أما شطره الأول: فله طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه وهي مخرجة في «غرس الأشجار».

ومن أصحها: ما رواه البيهقي في «سننه» [١٣٩٢٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٥/٣]، وأبو عوانة [رقم ٣٣٠٩]، وابن عدى في «الكامل» [٢١/٥]، وغيرهم من طريق ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله: (أن رجلاً سأل ابن عمر عن المتعة، فقال: حرام، قال: فإن فلاناً يقول فيها! قال: والله لقد علم أن رسول الله ﷺ حرمها يوم خيبر، وما كنا مسافحين) لفظ الطحاوي.

وسنده صحيح مليح؛ رجاله رجال الشيخين، وعمر بن محمد ثقة جليل عالم؛ تناكد ابن عدى وأورده في «الكامل»، لرواية شاذة عن ابن معين في غمزه، على أنه قد توبع عليه من الزهري؛ تابعه جماعة كما ذكرناه في «غرس الأشجار».

٥٧٠٧- صحيح: انظر قبله.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
بقية مسند عائشة .	٥
مسند عبد الله بن مسعود .	١٣٥
مسند عبد الله بن عمر .	٤٧٩

